جواد إبراهيم ملا

عظماء الأمة الكوردية كما عرفتهم

الجنرال مصطفى البارزاني

مؤسسوا كاڑيك

العم أوصمان صبري

ابراهيم ملا

الجزء الثالث من:

سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان

فيما بين ١٩٤٦ - ١٩٨٨

الطبعة الأولى - ٢٠٢٣

للمؤلف جواد ملا تجربة فريدة من نوعها لإشتراكه في الحركة التحررية الكوردية في جميع أجزاء كوردستان.

فمنذ أن كان شاباً في ستينيات القرن العشرين ومن أجل إيمانه بإستقلال كوردستان إعتقلته المخابرات السورية وغيرها من مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان عدة مرات كما حاولوا إغتياله عدة مرات، ولم يتوقف نضاله في بلاد الغربة أيضاً.

إن السيرة الذاتية لجواد ملا تعطي القارئ الكريم صورة كاملة لكفاحه من أجل حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وبناء الدولة الكوردية حيث لم يدعو لها من أجل التفاخر القومي أبداً بل من أجل الحصول على الأمن والأمان لشعب غدر به الزمان.

فالجزء الخامس تحت عنوان "كفاحي من أجل أن لا تموت العدالة في كوردستان" حيث طلب جواد ملا من القيادات الكوردية الحزبية الإستفادة من فوضى حرب تحرير العراق لتأسيس دولة كوردستان إلا إنهم قاموا بتأسيس دولة العراق بعد انهيارها بالكامل عام ٢٠٠٣ ولم يطلب من القيادات الكوردية الحزبية أن لا يؤسسوا دولة العراق بل طلب منهم أن يؤسسوا دولة كوردستان إلى جانب دولة العراق وعلى قدم المساواة لكي لا تموت العدالة في كوردستان.

المؤلف
جواد إبراهيم ملا

AM STUDIO
am-studio.co.uk

جواد إبراهيم ملا

عظماء الأمة الكوردية كما عرفتهم

إبراهيم ملا والعم أوصمان صبري ومؤسسوا كاژيك والجنرال مصطفى البارزاني

الجزء الثالث من:

سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان

فيما بين 1946-1988

الطبعة الأولى – 2023

The Greats of the Kurdish Nation as I Knew Them
Part Three of
My Autobiography and My Struggle for Independence of Kurdistan
By: Jawad Ibrahim Mella
Copyright © 2023 by Jawad Mella
Mobile: 0044 (0)7768 266 005
Skype, Face book and Twitter: Jawad Mella
e-mail: jawadmella3@gmail.com

Cover Design: Alan Miran
Proofreading: Azad Miran

ISBN: 978-0-9957193-2-3

الفهرس

الإهداء	1
مقدمة	3
تقديم الاعزاء هاوري باخوان وآزاد ميران ويوسف نصرو	4
الباب الاول	
نشأتي، عائلتي و والدي إبراهيم ملا	11
الباب الثاني	
نضالي مع العم أوصمان صبري	67
الشخصيات الكوردية التي إلتقيتها في دمشق	133
الباب الثالث	
نضالي في منظمة كاژيك	144
الشخصيات والعوائل الكوردية التي إلتقيتها في بيروت	153
الشخصيات والعوائل الكوردية التي إلتقيتها في عمان	163
الباب الرابع	
لقائي مع الجنرال مصطفى البارزاني	215
الباب الخامس	
محاولات إغتيالي من قبل المخابرات السورية	244
الباب السادس	
الإلتحاق بالثورة الكوردية في جنوب كوردستان	267
الباب السابع	
معركة بشتآشان ومحاولات إغتيالي في إيران وكوردستان	284
الباب الثامن	
التوجه إلى أوروبا وقضية الـ 8000 كوردي بارزاني	327

الإهداء

أهدي كتاب سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان إلى:

- روح والدي الذي له الفضل الأول ومنذ البداية في توجهي القومي الكوردي التحرري.
- روح معلمي الأول القائد الكوردي الكبير العم أوصمان صبري.
- روح الجنرال مصطفى البارزاني الذي ترك إنطباعاً في ذاكرتي لا يمحى حينما إلتقيته لساعات في العام 1972.
- روح الشهيد د. محمد معشوق الخزنوي الذي اغتالته المخابرات السورية لمناداته بإستقلال كوردستان وأمامهم وجها لوجه.
- روح أستاذي فيلسوف القومية الكوردية الكبير وأحد العظماء السبعة الذين أسسوا كاژيك في 1959 شهيد إستقلال كوردستان د. جمال نبز.
- روح الزعيم الليبي الشهيد المغدور معمر القذافي حيث مناداته بالدولة الكوردية كانت إحدى الأسباب الرئيسية لإزاحته عن الحكم واستشهاده.
- البروفيسور التركي إسماعيل بشيكجي الذي عانى الكثير في السجون التركية من أجل كتابه "كوردستان مستعمرة دولية".
- رفاقي الذين شاركوني النضال من أجل إستقلال كوردستان.
- الشعب الكوردي الذي عاش على أرض كوردستان الطاهرة جيلا بعد جيل وعانى الكثير من عمليات الإبادة الجماعية والإضطهاد والتهجير، كل ذلك لم يثنه عن حب معشوقته كوردستان وظل صامداً ومقاوماً ومحافظاً عليها منذ الأبد وسيبقى إلى الأزل.
- قادة شعبنا العظام الذين إستطاعوا إعلان إستقلال كوردستان في إقليم كوردستاني ولفترة ما.
- حبيبتي كوردستان الكبرى التي ليس قبلها ولا بعدها حبيبة.

ألف تحية لهم جميعاً حيث جاء هذا الكتاب عرفانا مني لهم بما أمدوني من عزيمة وإصرار في كفاحي من أجل:

1. طرد الغزاة من كوردستان، الكيانات التي تحتل كوردستان، (تركيا وسوريا والعراق وإيران والإتحاد السوڤيتي السابق).
2. تمزيق حدود تلك الكيانات التي تحتل كوردستان التي إصطنعتها لهم معاهدة لوزان الإستعمارية في 24-7-1923 والتي مضى عليها مئة عام لتصبح منتهية المفعول في 24-7-2023، تلك الحدود التي بنوها على حساب حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان في غفلة من الزمن وبدون رضى أصحابها الشرعيين الشعب الكوردي.
3. أن تعود كوردستان موحدة ومحررة لنقيم على أرضها المقدسة دولتنا الكوردية لأن النضال من أجل الدولة الكوردية هو نضال من أجل الوجود الكوردي كما هو نضال من أجل الحياة الهانئة والمستقرة والمزدهرة للشعب الكوردي وللشعوب المجاورة لكوردستان في آن واحد.
4. أن نعيد مجد وحضارة الكورد مرة أخرى.
5. وأن نشارك في بناء الحضارة الإنسانية كما كنا في زمن الإمبراطوريات والدول الكوردية الميتانية والهورية والسومرية والميدية وغيرهم.

عاشت كوردستان دولة مستقلة

مقدمة

يحوي الجزء الثالث للمجموعة الأولى من سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان على نشأتي وبدايات نضالي وعظماء الشعب الكوردي كما عرفتهم شخصيا بالإضافة إلى تعرضي لعدة محاولات لإغتيالي ومن ثم توجهت إلى أوروبا لتضميد جراحي.

ولعل كان تدوين الجزء الثالث هذا من سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان هو الاصعب لأنه كان في زمن ما قبل اختراع الكمبيوتر ولذلك لم أستطع تدوين جميع الأحداث. لذا أطلب من الرفاق الذين شاركوني النضال في تلك المرحلة في أن يتصلوا بي ويذكرونني بما سهوت عنه لأضيفه مستقبلا.

إن كل ما سعيت له في نضالي وكتاباتي من أجل أن يكون الشعب الكوردي صاحب القرار في حريته وإستقلال وطنه كوردستان ولكي لا يكون تحت التهديد وهدفا لأطماع الدول الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان والقيادات الكوردية الحزبية في آن واحد.

حاولت في كفاحي أن أشرح لشعبي الكوردي البطل أن يسلك الطريق الوعر الذي لم يعبره أحد للنهاية وهو طريق إستقلال كوردستان لأنه الطريق الذي يضع نهاية للعبودية وبداية حياة الأمن والأمان وبحرية واستقرار وازدهار.

لقد فشلت القوى الكبرى والكيانات التي تحتل كوردستان كما فشلت الاحلاف العسكرية كحلف السنتو وحلف بغداد وغيرهم من الاحلاف العسكرية العلنية والسرية وكذلك فشلت جيوش عملاء الكيانات التي تحتل كوردستان وجحوشهم وجواسيسهم في إيقاف الشعب الكوردي عن المقاومة والنضال من أجل إستقلال كوردستان.

إن كوردستان التي أنتظرها قادمة، دولة مستقلة وبلا أدنى شك.

جواد إبراهيم ملا

لندن في 24-7-2023

تقديم العزيز هاوري باخوان لكتاب السيرة الذاتية
للدكتور جواد ملا وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان

العزيز هاوري باخوان، محام وأكاديمي كوردي من جنوب كوردستان

إن زميلي العزيز الاستاذ جواد الملا، الذي أعرفه منذ سنوات عديدة وأنا سعيد جداً بصداقته، حيث يخوض نضالاً متواصلاً من أجل شعبه ووطنه منذ أكثر من نصف قرن. بالإضافة إلى عمله التنظيمي والعسكري والديبلوماسي، فقد ساهم بالكثير من المقالات الفكرية والسياسية والتاريخية التي أغنت المكتبة الكوردية.
وهذا العمل الأخير، وهو عبارة عن مجموعة من عدة آلاف من الصفحات من أعماله، سيكون عملاً مهماً في تاريخ نضالنا السياسي ونحن فخورون به.
إن الفكر العشائري له عمق طويل في تاريخنا، حيث يعتقد الكثيرون أنه يعود إلى زمن الامارات الكوردية! لكنني أعتقد أن جذورها تعود إلى أبعد من ذلك بكثير، حيث تعود إلى زمن العشائر الميدية وحتى قبل ذلك. في تاريخنا القديم عاشت عناصر مختلفة في كوردستان. وبمرور الوقت، شكل كل من هذه العناصر جزءًا منا وأطلقوا علينا فيما بعد اسم الكورد. إن هذه العناصر ومن ثم العشائر الميدية والإمارات والقبائل الموجودة اليوم لم تكن قادرة على التصرف عبر التاريخ كأمة. لقد وضعوا دائما مصالح الإمارات أو العشائر قبل المصلحة العامة، وهي مصلحة كوردستان والكورد.
الأحزاب السياسية، وهي امتدادا للفكر العشائري، ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين، ولم تتمكن من انقاذ نفسها من الافكار العشائرية المتخلفة. لذلك، لم يفعلوا الكثير لحركة التحرر الوطني الكوردستانية.
وإذا لم تصبح المصالح المشتركة مظلة للعشائر والأحزاب السياسية الكوردية، فمن الصعب تحقيق أي شيء يوصلنا ككورد إلى شاطئ السلام ويحررنا من قهر الأتراك والفرس والعرب.
وهذا أمر صعب بالنسبة للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط. لأننا نتحدث عن إعادة بناء خارطة الشرق الأوسط، حيث أن معظم القوى العظمى لا تزال تهتم بصيغتها الحالية كثيراً. وعندما تتطلب منهم مصالحهم تغيير تلك الخارطة، فلا شك أن التغيير سيأتي. والسؤال هو ما إذا كان هذا التغيير

سيؤدي إلى قيام دولة كوردية كجزء من الشرق الأوسط الجديد!. ذلك يعتمد على مصالح القوى العظمى في الخارطة الجديدة في الشرق الأوسط. ويعمل القانون الدولي و كل وكالات الأمم المتحدة بنفس اتجاهات مصالح هذه القوى. متى أرادوا سيجعلوننا دولة وفق القانون الدولي. لكن هل دبلوماسيتنا جاهزة لذلك؟

صحيح أنني أوافق على أن كوردستان بدون الكورد لن تكون لها أية قيمة بالنسبة لنا نحن ككورد. بل ستكون دولة أجنبية بالنسبة لنا، كأي دولة أخرى! من الواضح أننا فقدنا باستمرار الكثير من الأراضي بسبب هذه الثورات. ونخسرها حتى يومنا هذا ويتم دفع الكورد إلى عمق كوردستان، الأمر الذي كان دائما في مصلحة أعدائنا. لقد فقدنا العديد من المناطق الحدودية. ليس من السهل أن تعود كركوك والموصل الى كوردستان مرة أخرى في جنوب كوردستان على سبيل المثال!

ومن هذا المنطلق، يصعب على الثورة أن تحقق حياة كريمة للشعب الكوردي في النموذج الحالي. والبديل هو الدبلوماسية. واخبار المجتمع الدولي بقضيتنا وثقافتنا. وايضا نحن بحاجة ماسة إلى إقناع المجتمع الدولي بأننا بحاجة إلى أن تكون لدينا دولة مستقلة. ومع قيام الدولة الكوردية، سيحل السلام والأمن في الشرق الأوسط. يجب أن يكون هناك نهاية لقمع الأتراك والفرس والعرب ضد كوردستان والكورد.

لقد عملت في پاسوك لفترة غير قصير، كعضو في التنظيم أو كبيشمركة. كنت على دراية تامة بنضال كاژيك. على الرغم من صغر سني آنذاك، إلا أنه كانت لدي علاقة جيدة جدا مع زملاء كاژيك.

ولم يكن هذان الحزبان سوى محاولات أولية لنشر الفكر القومي. ولسوء الحظ، لا أعتقد أن أياً منهم استطاع أن يضع الفكر القومي الكوردي في إطار علمي ويعطي تعريفاً واضحاً، منهجها الكورديتي. ولم تكن قراءتهم جيدة بما يكفي لتحويل المجتمع القبلي إلى مجتمع مدني وقومي يطالب بحقوقه ودولته.

لقد دخلت هاتان التجربتان في تاريخنا السياسي من دون نتائج، وهما الآن ليس لهما ذاتهما ولا بديل يناضل من اجل أهداف هذين الحزبين.

اعتقد ان ايجاد حياة كريمة للشعب الذي يعيش في كوردستان هو أكثر أهمية من كردستان نفسها. إن المطالبة بالأراضي التي فقدناها ستؤدي إلى تعقيد

القضية الكردية اكثر واكثر. يجب أن نعمل من أجل حياة كريمة لشعبنا في المناطق التي تعتبر غالبيتها الآن كوردا.
ولحسن الحظ فإن ما أراه هو أن الوضع الاقتصادي لغزاة كوردستان يتدهور عاماً بعد عام. وهذا له تأثير سلبي على الشعب الكوردي الآن. لكن اقتصادهم الضعيف يجعل إنشاء دولتنا أقرب.

أخوكم
هاوري باخوان
هولندا في 24-7-2023

تقديم العزيز آزاد ميران لكتاب السيرة الذاتية
للدكتور جواد ملا وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان

العزيز آزاد ميران، باحث وكاتب كوردي من جنوب كوردستان

يسعدني أن اكتب عن هذا الكتاب وعن المبادىء التي يؤمن بها العزيز جواد ملا و توقعاته منذ أن تعرفت عليه في لندن منذ بداية اعوام 2000، وذلك بعد استماعي إلى راديو رۆژاڤا الذي أسسه بيده وعن طريق الستلايت كل يوم. وهذه الاذاعة كانت صوت الناس الذين لم يتمكنوا من إيصال صوتهم و آرائهم للعالم عن مظلومية الأمة الكوردية، هذه الإذاعة كان لها دورا كبيرا في توعية الكورد وتوضيح العوائق امام حرية وإستقلال كوردستان ونشر الوعي والثقافة القومية بين الكورد، وعن طريق تلك الاذاعة عرفت عنوان المؤتمر الوطني الكوردستاني في لندن واتصلت بالعزيز جواد ملا مباشرة ويوم بعد يوم كانت ثقتي تزداد به وأدركت مدى اخلاصه للقضية الكوردية و حياده عن كل الأحزاب الكوردية في الساحة وايضا رأيت كل توقعاته لمستقبل القضايا الكوردية الجارية قد تحققت نتيجة خبرته العملية في ميدان السياسة مع الأحزاب والشخصيات الكوردية بكل إتجاهاتها.

لقد منحني العزيز جواد فرصة تنقيح كتابه "سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان" بكل أجزائه وأنا اعتبره تكريما منه لثقته اللامحدود بي، و قمت بقراءتها والبحث عن العزيزطاء المطبعية وايضا منحني فرصة ابداء رأيي في أي تعديل اراه مناسب لموضوع الكتاب، وأنا فخور جدا بتحمل مسؤولية مراجعة هذا الكتاب وارجو العفو أن فاتني أي سهو في التصحيحات.

أن ما كتبه العزيز جواد هو الحقيقة وسلط الضوء والنور الساطع على كل القضايا والمؤامرات الخفية التي عانى الشعب الكوردي منها ولا يزال يعاني منها الكثير التي نسجتها عقول الهيمنة والسيطرة الإستعمارية للدول العظمى والدول المحتلة لكوردستان الكبرى وأرض تمازغا، بلاد الأمازيغ وبلوشستان

و غيرها من الأوطان التي تم مسحها عن الخريطة السياسية وتستهدف وجودهم بكل وقاحة وعنصرية.

وإن ما كتبه العزيز جواد لم ار مثيلا له في كتابات أي شخصية أو حزب كوردي من الأحزاب الكوردية التي تزعم النضال من أجل الكورد، وهذا العمل الجبار من قبل العزيز جواد ملا يحتاج الى جرأة و رجولة التي تكمن في قلبه.

انا شخصيا بعد ان قرأت مجموعة كتبه عن سيرته الذاتية لم اعلم ان له هذه القوة الايمانية للقضية الكوردية ولم اعلم انه من عائلة مناضلة ووالده كان وطنيا مخلصا مما جعلني أن احب الاخ جواد اكثر من تلك السنوات العابرة.

و اتمنى من كل كاتب أو أي حزبي أن يكون جريئا وصريحا في كتاباته كالعزيز جواد ملا.

أخوكم

آزاد ميران

لندن/ المملكة المتحدة في 24-7-2023

تقديم العزيز "يوسف نصرو" لكتاب السيرة الذاتية
للدكتور جواد ملا وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان

العزيز يوسف نصرو، كاتب وشاعر كوردي يزيدي من أهالي عفرين في غرب كوردستان، وكان من رفاق الدكتور جمال نبز منذ ستينيات القرن الماضي.

لقد سررت جدا من طلب الدكتور جواد ملا في أن أكتب تقديما لكتابه: "سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان" لأن الدكتور جواد يحمل نفس أفكار كاژيك ورفيقا مقربا جدا من رفيقي وصديقي الدكتور جمال نبز الذي ناضلت معه من أجل رفع راية الفكر القومي الكوردي وإستقلال كوردستان لحزب "كاژيك" الذي انتسبت إليه منذ نهاية ستينيات القرن الماضي.

كان الدكتور جمال نبز يزودني بكراسات ونشرات حزب كاژيك لكي أقوم بتوزيعهم على الكورد في ألمانيا من أجل نشر الفكر القومي الكوردي ومناقشتهم أيضا حول فكر كاژيك الذي يعتبر أول تنظيم كوردي وضع الحركة التحررية الكوردية في قالب فكري وفلسفي حيث كنت ولا أزال معجبا بشعارات كاژيك التي تقول: "كوردستان للكورد والمساواة للشعب" والتي كانت صورة واضحة لنضالنا بشقيه القومي والإجتماعي. وفي سبيل نشر الفكر القومي الكوردي خضت صراعا عنيفا مع المنظمات والأحزاب الكوردية البعيدة كل البعد عن مسألة إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية.

ولذلك يسعدني ويشرفني جدا أن أكتب هذا التقديم لكتاب الدكتور جواد وكفاحه من أجل إستقلال كوردستان الذي أعتبره جزءا لا يتجزأ من كفاحي في حزب كاژيك ونضالي مع الدكتور جمال نبز من أجل إعلاء راية الفكر القومي الكوردي وتحقيق إقامة الدولة الكوردية الكاژيكية... لأن إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية هو الطريق السليم الذي يؤدي إلى الأمن والامان لشعب كوردستان وكذلك لجميع شعوب الشرق الأوسط حيث إقامة الدولة الكوردية سيؤدي إلى نهاية الصراع والإقتتال على الحدود السياسية التي أوجدها الإستعمار في المنطقة التي كانت فخا إستعماريا بإمتياز ولمجرد

القضاء على مؤامرات سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية تكون بداية للسلام والمحبة والازدهار لجميع الشعوب وفي مقدمتهم الشعب الكوردي.

أخوكم

يوسف نصرو

ألمانيا في 1-11-2023

عظماء الامة الكوردية كما عرفتهم

الباب الاول

نشأتي، عائلتي و والدي إبراهيم ملا

اسم والدي الكامل إبراهيم بن محمد بن بكر بن محمد بن زلفو بن "محمد ملاي مالان الزازا الكبير" الذي كان مشهورا بوطنيته وتقواه في منطقة جيرموك بولاية آمد (دياربكر) حيث بنى جامعا في قريته "بيدوان العليا" في القرن التاسع عشر ولا يزال قائما إلى يومنا هذا. اتخذ والدي وبعض من عائلتنا كنية "الملا" نسبة للجد الأكبر "الملا محمد ملاي مالان" ولكن معظم عائلتنا اتخذت كنية الزازا وبعضهم تكنوا بـ زلفو أو زلفو زازا.

معظم الكورد في منطقة جيرموك بولاية دياربكر هم من الزازا ومن ضمنهم قرية جدي بيدوان العليا، حيث جاءوا من درسيم أبان الإحتلال التركي لكوردستان في العام 1514م والذي فهمته من والدي ان الأتراك قد قتلوا وشردوا أهلنا في درسيم لأنهم كانوا يعتنقون الديانة الزرادشتية لذا فإن إضطهادهم من قبل الأتراك كان مضاعفا أي أكثر من الإضطهاد الذي مارسوه ضد الشعب الكوردي ولذلك قام شعبنا الزازا في درسيم بتغيير ديانتهم من الزرادشتية إلى الإسلام الطائفة العلوية ليحافظوا على أرواحهم ولكن إضطهادهم إستمر واجبروهم على النزوح إلى مختلف الأقاليم في غرب الاناضول لتتريكهم وقسم نزح إلى جبال الساحل السوري التي تسمى اليوم بجبال العلويين ومجموعة أخرى نزحت إلى منطقة جيرموك التابعة لولاية آمد وهؤلاء هم اجدادي وعشيرتي.

خارطة تهجير الزازا الزرادشتية من درسيم إلى أواسط الأناضول ونزح قسم من الزازا إلى جيرموك وقسم آخر إلى جبال الساحل السوري:

في العام ١٥١٤ حينما وصلت الجيوش العثمانية بقيادة السلطان سليم الأول إلى درسيم أرتكب جرائم كبيرة بحق شعب درسيم، قتل الكثير منهم و هجر قسم إلى أواسط تركيا (١) لتتريكهم و قسم آخر نزحوا ألى منطقة دياربكر (٢) و قسم نزح الى الساحل السوري (٣).

إن ولاية آمد يسكنها الكورمانج ولكن على ما يبدو كانت الزازا بين الكورمانج اقلية فإضمحلت لهجتهم في اللهجة الكورمانجية وكذلك اصبحوا يدينون بالديانة الإسلامية والمذهب السني ولكنهم إلى اليوم لا يزالون يفتخرون بإنتمائهم للزازا إلا انه لا يوجد أحد بينهم من يتكلم لهجة الزازا (الدوملي).

وبعد الحرب العالمية الأولى مباشرة شكل الكورد في اسطنبول جمعية سياسية كوردية بإسم جمعية إستقلال الكورد برئاسة الشيخ عبد القادر ابن الشيخ عبيد الله النهري وكانت تضم معظم الزعماء والأمراء الكورد، وشكل

أفراد الاسرة البدرخانية جمعية أخرى بإسم جمعية التشكيلات الإجتماعية لكوردستان بالإضافة إلى ذلك كانت هناك جمعية أخرى بإسم جمعية الشعب الكوردي.
وما ان دخل الكماليون اسطنبول حتى بدأوا بالقضاء على منتسبي هذه الجمعيات وكل ما يمت بالحركة التحررية الكوردية، فانحلت كافة التنظيمات وتشكلت خارج تركيا جمعية كوردية موحدة لعناصر كافة التنظيمات الانفة الذكر تحت إسم حزب خويبون = الإستقلال، وكانت ثورة آغري عام 1927 بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا من تخطيط حزب خويبون والتي اعلنت عن حكومة كوردية وإستقلال كوردستان، ومن أجل إحراز النصر أقام خويبون علاقات محلية وإقليمية ودولية مع زعماء العشائر الكوردية والشعوب الصديقة المجاورة وأرسل ممثليه إلى عواصم الدول الكبرى وكانت إحداها الإتفاق السياسي والعسكري مع حركة التحرر الارمنية "الطاشناق" التي تم التوقيع عليها في بيروت عام 1927.

كان والدي الشهيد إبراهيم ملا أحد الكوادر المتقدمة لحزب خويبون ومن المقربين من رئيس خويبون الأمير جلادت بدرخان وحينما كان والدي يذكر الامير جلادت بدرخان كان يذكره بقدسية والحقيقة أن الامير جلادت بدرخان كما ذكره العديد من المستشرقين في أنه ملك كوردستان غير المتوج.
في العام 1930 حينما فشلت ثورة آغري خبا نشاط خويبون في شمال كوردستان وانتقلت عناصره إلى غرب كوردستان التي تم إلحاقها بالدولة السورية والتي تم رسم حدودها بموجب إتفاقية سايكس بيكو الإستعمارية وبالتالي تم وضع سورية تحت الإنتداب الفرنسي وبذلك تم فصل غرب كوردستان عن بقية الأقاليم الكوردستانية.
لقد ناضل والدي مع الأمير جلادت بدرخان من أجل إعلان الدولة الكوردية في غرب كوردستان عن طريق اقناع سلطات الإنتداب الفرنسي وكان المندوب السامي الفرنسي في دمشق يجتمع مع عدد من الشخصيات الكوردية إجتماعات دورية وكان على رأسهم الأمير جلادت بدرخان ووالدي وفي نهاية كل إجتماع كانت سيارة المندوب السامي الفرنسي الشخصية توصلهم إلى بيوتهم.

وقد كان العمل من أجل الدولة في غرب كوردستان يجري في كافة الإتجاهات، فكان نادي كوردستان في حي الكورد بدمشق أحد تلك الإتجاهات وكان للعم اوصمان صبري الدور الكبير في جمع الشباب الكوردي وتعليمهم الكتابة والقراءة باللغة الكوردية في نادي كوردستان، كما ان النشرات والكتب والمجلات باللغة الكوردية كان لهم أثرهم في نشر الوعي القومي الكوردي ومن اشهرهم كانت مجلة هاوار في دمشق وروناهي في بيروت حيث نشرت بعض أشعار والدي باللغة الكوردية.

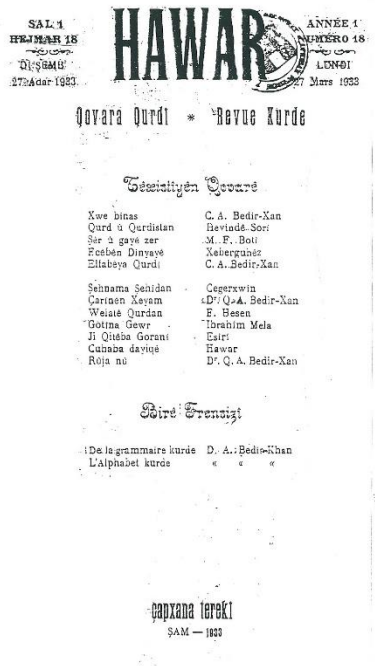

SAL 1 — HEJMAR 18 — DI ŞEMÎ — 17 Adar 1933

HAWAR

ANNÉE 1 — NUMÉRO 18 — LUNDI — 27 Mars 1933

Qovara Kurdî * Revue Kurde

Têkiliyên Qovarê

Xwe bînas	C. A. Bedir-Xan
Qard û Qerdistan	Reviandé-Sori
Şer û gayê zer	M. F. Boti
Ecêbên Dinyayê	Xebergunéz
Ellabeya Qurdî	C. A. Bedir-Xan
Şehnama Şehîdan	Cegerxwin
Çarînên Xeyam	Dr Q. A. Bedir-Xan
Welatê Qurdan	E. Besen
Gotina Gewr	Ibrahim Mela
Ji Qitêba Gorani	Esîrî
Çuhaba dayîqê	Hawar
Roja nû	Dr. Q. A. Bedir-Xan

Bêrê Trendiyê

De la grammaire kurde — Dr. A. Bedir-Khan
L'Alphabet kurde — « « «

Çapxana Tereki

ŞAM — 1933

Rûpel 2 — HAWAR — Hejmar 18

Ji Qitêba Gorani

Wextê eminiş haqim mecmû cihan bûm
Merwane elem roje qe bi naw û nîşan bûm
Nusrawe le tarîxt beser qirdewey min
Bais be nezanine le lu men qe nîhan bûm
Ew roje Hemanan serwoyer bi le destim
Nawi mine ew roje kiseyt lerdi cihan bûm
Ilam bûwe hars eminis gurdi ewan bûm
Min bûme sebeb xalmeyi dewlet Aşir
Min munefiî « anyai beni israiliyan bûm
Babil be kuweyi lesneri min bi be xirabe
Estereperest bûm û menis eldi iman bûm
Walim le birakme helwi ceyî esteyt lxanir
Lew wexte hiçimrani rom û yunaniyan bûm
Çend car Yemenem girt û ehalî bûwe
Gurzim bebn xanîbi tîr û qeman bûm

Esîrî

Xulamên ne ji xwe

Ji pasuy beg û axa û gernasên qurdan ra:

Ez dîqîm ji we re çend pirsan biser xulamen we bêjim. Çiman hon xulamen ne ji xwina we ne lixwedi dîqin. Xulamên ne ji xwina mirovan birevî ji wan di cihe teng û nase li qustina meran de dibêjin, hovî ci am xwe bidin qustin û hemun mirovan di wi cihe teng da dihelin, terqa mirovan dayn û direçin. Birevî ji wan di wi cihe teng da li bextêiye mirovan didin qustin û bi dest u xwe ji mirovan dispujin û serê mirovan didin destên nevaran.

Jê peye hin tiştên din ji ji desten wan jône der.

Gelo xulama Şex Evdirehmane Gerisi qo ji xwina wi ya ma ket serv rehmetî diçet destên nevaran. Çawan xulame wi ji par re gule berda nav pista wi wekin qo rehmetî xencer qisand û lê zivirî bela v cardin gule berda nav dep: singa wi û ca ser. Serê wi ji wi xencera wi jeqir û berdan destên nevaren wi.

Helê, hon dîqin bêjin qo xwina mirovan ser: n xwe ji mirovan ra natewirin.

Pirsa we ye, le xwina mirovan qo cikas ji xwe xulamen din nanin di çiteng û ne ê rijandina xwine da terqa

Gotina Gewr

Ba dihatin, dar dihejiyan
Qas ne ma ho, lê bigeriyan
Meh dicê bû, sal dihatin
Rêj dirêj bûn, ket ne hatin
Ser guhên qes, bê bihista
Lê bigiriyan, û bihista
Dest tijeh bûn, qas ne ma bûn
Merg hişt bûne, nuh zer bû bûn
Ev çend hezar, sal bê mal in
Ket ne ditin, bûn bi hevalin
Wexte Zerdest, heta nibo
Min yeq ne dit, got hawar lo
Metirs bêje, ser Qurmanca
Hela bêjim, vend armanca
Lo welato, ji bo te em
Winda bûne, man bê xem
Ket te ne bihist, çi bû lewra
Bê seriyeq res, rût ji pora
Pir me ne got, ev çi hal in
Em seqinin, ew dihatin
Dil ne qirr bû, wext ne res bû
Car me dît, ber me res bû
Şin me dan:, wi ge qanin
Qes nema got, we çi zanin
We çer qirin, we çi birin
Em sipat bûn, dilqê birin
Kat ne dît me, ser me golin
Hon hêja bûn, bê ger qirin
Em Poran in, ne bûran in
Naseqinin, ne berdilin

Ibrahim Mela

xwina xwe naqin û nirevin û natêjin; em ji bovî ci xwe bidin qustin. Ma we bet bihatiye qo neyniq û gost ji hevs ketiyane. Ma we çirçiroqa periyan ne xwendiye qo Evdê Silitanê çi qiriye. Ji mezinên qurdan hêvi dîqim çiman ji tiştên wihn ji yeqe da hela bi bexarî hisemend nabin.

Lawê Fendî

ولكن كل هذه المساعي لم تؤد إلى إعلان الدولة الكوردية لأن سلطات الإنتداب الفرنسي عدلت عن رأيها في إقامة الدولة الكوردية. مع انها كانت في البداية تسعى لها ولإقامة دولة درزية ودولة علوية أيضا... وان تغيير السياسة الفرنسية لا يزال لغزا... هل وقعت فرنسا تحت ضغط أو تأثير قوة عالمية أم دولة اقليمية؟.

إبراهيم ملا وسط تلاميذه في مدرسة قبور البيض في العام 1936

كما إن عشيرة والدتي فهمية آلوسي تنتمي إلى الزازا أيضا ومن قرية آلوس المجاورة لقرية بيدوان العليا في شمال كوردستان وكان جدي لوالدتي ذو الفقار آغا من أغوات الآلوس. وحينما تزوج والدي ابنة ذو الفقار آغا آلوسي في زمن الإنتداب الفرنسي في سورية كان والدها على قيد الحياة... بينما كان والدي معلما يتقاضى 17 ليرة سورية في الشهر ومتنقلا من منطقة لأخرى وحينما استقر عمله في دمشق حصلت والدتي من ابيها على هدية زواجهما الذي كان عبارة عن سبعة ليرات ذهبية قيمة منزل ليعيشوا فيه بدل العيش في منزل بالاجرة وهو المنزل الذي ولدت وعشت فيه مع بقية أخوتي وكنا خمسة أبناء وبنتان، فيما يلي لائحة بهم حسب اعمارهم الأكبر فالاصغر:

زياد من مواليد حي الكورد بدمشق 1940. توفي في 8-8-2020.

مزداد من مواليد حي الكورد بدمشق 1942. توفي في 3-5-2021

جواد من مواليد حي الكورد بدمشق 1946.
رغد من مواليد حي الكورد بدمشق 1948.
عماد من مواليد حي الكورد بدمشق 1950.
نهاد من مواليد حي الكورد بدمشق 1952.
فؤاد من مواليد حي الكورد بدمشق 1956.

في كل يوم جمعة كنت واخوتي نذهب إلى بيت جدي لوالدي ونتناول الطعام عندهم مع الخبز الطازج الذي كانت جدتي تعجنه وتخبزه طوال الليل في تنور البيت ليكون جاهزا لنا عند الصباح... وكانت جدتي تصنعه في عدة أشكال وألوان جميلة وبعد وفاتها لم نعد نأكل خبزا بطيابة خبزها رحمة الله عليها.
كما كنت وإخوتي نتردد على بيت جدي لوالدتي مع اني لم أراه كما ان جدتي قد توفت حينما كان عمري حوالي الأربع سنوات ولكننا كنا نتسامر مع أخوالي سعيد وخالد وخالتي زهرية... حيث أن القلب الطيب لدى خالد وزهرية من النادر وجوده فلم يزعجوا احدا في حياتهم ولم يتحدثوا بسوء على أحد أيضا في طيابة قلب وروح ملائكية رحمة الله عليهما.
وكانت الاحاديث تطول جدا بدون ان ندري وخاصة مع خالي سعيد بن ذولفقار آغا آلوسي أبو عادل ومع زوجته أسمى أم عادل وأبنائه وبناته... لما فيها من مغامرات تضاهي حكايات الأفلام الاسطورية فقد كان أبو عادل بطلا ويتحلى بلياقة جسمانية وقوة وخفة كالبهلوانات التي لا يستطيع أحدا من مجاراته ولم يكن يخرج من داره بدون مسدسه لأنه كان يتوقع دائما أن يقوم أحد الذين ضربهم سابقا بأخذ الثأر.
حينما كان شباب العائلة يلتقون عند خالي أبو عادل يتحداهم جميعا في إنهم لا يتحملون ضربة واحدة منه وبنفس الوقت كان يطلب من الجميع أن يضربوه على بطنه... فلم يفلح أحدا من زحزحته من مكانه أو التأثير على بطنه الذي كان صلبا كالجدار مع إنه لم يكن من الرياضيين الذين يرفعون الحديد.
بالإضافة إلى ذلك كان خالي أبو عادل صاحب صوت جميل في الغناء والمواويل الشعبية ويضرب على العود أحلى الألحان وكان يجيد كافة أنواع الدبكات وحينما كانت تنعقد الدبكة كان خالي أبو عادل يمسك رأس الدبكة.
وفي شبابه في زمن الإنتداب الفرنسي على سورية كان عضوا في نادي كوردستان للكشافة وكرة القدم... وخلال الحرب العالمية الثانية كان جنديا

بالجيش البريطاني وإشترك في معركة العلمين في مصر التي جرت فيما بين القوات البريطانية بقيادة مونتغمري والقوات الالمانية بقيادة رومل... وعمل موظفا في الجمارك السورية وفي السفارات الاجنبية وفي وزارة المواصلات السورية... واشتغل سائق تكسي فيما بين دمشق وبيروت وفي العام 1961 شارك في تمثيل أول فيلم سوري "الوادي الاخضر" وإن كان دوره ثانويا... وحصل على شهادة الكفاءة السورية... وفي أواخر حياته وكان ينوي ان يتابع دراسته بالمراسلة مع الجامعات البريطانية وكان يحضر نفسه للسفر إلى مدينة هوليود الأمريكية السينمائية للتمثيل وكلما كنا نناقشه في إمكانياته السينمائية كان يقف وقفات شبيهة بوقفات محمود المليجي أو جون واين أو إنطوني كوين وكان يقول إليست أقوى ومعبرة أكثر منهم.

كما اشتغل خالي سعيد في الزراعة في قطعة الارض المهداة له من أبو بديع وأبو شيركو أبناء عمه بكر آغا آلوسي. ومن جملة أعماله كان له تفكيرا تجاريا أيضا ففتح محلات كثيرة للحلويات في حي المهاجرين ومحلا لبيع القرطاسية في حي الكورد وغيرها. وبالإضافة إلى ذلك كان يتاجر بالزيت وكان كل عام يسافر إلى عفرين ليشتري مئات التنك (التنكة تحوي على 20كغ تقريبا) من زيت الزيتون الكوردي العفريني من منطقة جبل الكورد "كورداغ" وكان يبيعه للعوائل الكوردية في حي الكورد في دمشق الذين كانوا كل عام ينتظرون وصول الزيت الكوردي بفارغ الصبر.

ولعل حكايته في محل القرطاسية في حي الكورد كان لها طعما آخر والتي حدثت في زمن الوحدة السورية-المصرية وكان يحكم سورية الجنرال عبد الحميد السراج رئيس المخابرات السورية حكما بوليسيا مخيفا... إلا أن خالي سعيد الشجاع سمى محله بـ "مكتبة نيروز" لبيع القرطاسية والبطولة فيها أن محله كان ملاصقا لمخفر الشرطة واللوحة التي عليها مكتبة نيروز كانت بخط كبير جدا وبطول أكثر من خمسة أمتار ولكن بعد فترة جاءت المخابرات السورية في الليل واقتلعت اسم نيروز وألقته على الارض وكان حزني شديدا حينما رأيت لوحة نيروز ملقاة على الارض... ولم تكتفي المخابرات السورية بإقتلاع إسم لوحة نيروز بل قامت بإعتقال شريكه خليل آلوسي ابو علي... وحاولت إعتقال خالي سعيد ولكن خالي البطل الذي لم يسمح لأحد أن يعتدي عليه ولكنهم لم يستطيعوا إعتقاله وتوارى عن الانظار ولم يعد إلى البيت وان كانت قد اقتحمت منزله وفتشته وصادرت مسدسه وبندقيته

حيث كانا بدون ترخيص كما هو حال معظم أسلحة الكورد لأن الحكومة السورية لا تعطي تراخيص لحمل الأسلحة لأي كان وخاصة للكورد... وبقي خالي أبو عادل متخفيا من بيت إلى بيت في حي الكورد إلى ان أرسلت المخابرات السورية وفدا لإقناعه من أجل تسليم نفسه... وأتذكر في حينها ان خالي قبل بتسليم نفسه بشرط ان لا أحد يتعرض له لا بالكلام ولا بالضرب وحينما قبلت المخابرات السورية شروطه سلم نفسه وبقي عند المخابرات السورية بضعة ساعات فقط لأنهم علموا ان سعيد آلوسي بطلا حقيقيا وعنيدا وليس بالشخص السهل... وكانت المخابرات السورية تريد ان تعلم من قال له ان يسمي محله بالنيروز... فقال لهم الحقيقة ان لا أحد قال له والتسمية جاءت لإننا نحن الكورد نحتفل بالنيروز أبا عن جد وبشكل تلقائي أحببت ان يكون اسم محلي هو نفس اسم عيدنا، عيد النيروز... وتم الافراج عنه وبالافراج عنه عمت الافراح والولائم في بيوت الآلوسية لخروجه سالما من تحقيق المخابرات السورية.

وأذكر مرة كنت في بيت جدي وجاءت اختي الغالية رغد وكانت لا تتجاوز الرابعة من عمرها وهي تبكي وقالت كنت بصدد شراء الخبز من الفرن وكان الفرن مزدحما وان الفران قد دفشها ولم يبيعها الخبز فقام خالي سعيد واخذ اختي معه إلى الفرن وذهبت معهم وكاد خالي ان يتقاتل مع الفران من أجل اختي رغد ووبخه على تصرفه وكان يقول له إلا تعلم انها بنت اختي بلهجة التحدي... فما كان من الفران ان اعتذر وهدأ من ثورة خالي أبو عادل مع العلم ان الفرن لعائلة شورتعزي المشهورة في حي الكورد وإستعدادهم للقتال في كل الاوقات وافتعال العراك مع الآخرين حتى من أجل اتفه الأسباب ولكنهم أمام خالي لم يحركوا ساكنا لأن خالي أيضا فيه البركة وكان مشهورا في القتال والعراك أيضا.

كما ان بكر آغا آلوسي عم والدتي وخالي أبو عادل حينما تكون عنده أية مشكلة في أراضيه وممتلكاته كان يستدعي خالي لكي يحل المشكلة بعضلاته وشجاعته.

ومن أكثر قصص خالي أبو عادل إثارة وتشويقا التي كان يحكيها لنا بحماسة حول زيجاته العديدة... وان شخصيته المحبوبة وبطولاته ومغامراته كان لها أكبر الاثر على تلك الأحداث.

سعيد آلوسي

كما إن ظهور نسبة كبيرة من المناضلين في حي الكورد الدمشقي لأنه كان مركزا لجميع نضالات الشعب الكوردي حيث كانت دمشق عاصمة العديد من الدول الكوردية وآخرها كانت الدولة الايوبية ولذلك فإن كل كوردي من حي الكورد بدمشق بألف بطل لأنهم عاشوا فترة طويلة على الخطوط الأمامية.
وحينما حرر إبراهيم باشا ابن والي مصر الكوردي محمد على باشا بلاد الشام من الأتراك لم يتخذ دمشق عاصمة له بل اتخذ حي الكورد الدمشقي كمقر اقامته (فبنى في حي الكورد صالونا لإستقبال ضيوفه في قصر شمدين آغا الدقوري في الحي) ووصل إلى علمي مؤخرا ان النظام السوري قام بتفكيك الصالون بجدرانه وسقفة المزخرف وركبوه مرة ثانية في قصر المؤتمرات ولم يكتبوا عليه ان هذه التحفة المعمارية قد تم سرقتها من قصر شمدين آغا الدقوري.
وكلما كان يضيق الخناق على الساسة والقادة الكورد في كوردستان كانوا يلجأوون إلى دمشق عاصمة الايوبيين وإبراهيم باشا وغيرهم... وعلى سبيل المثال لا الحصر حينما دب الخلاف فيما بين امراء بابان في السليمانية مع شيخ النقشبندية مولانا الشيخ خالد النقشبندي ففضل مولانا الشيخ خالد

الانسحاب من السليمانية متفاديا الإقتتال الكوردي-الكوردي واختار دمشق وبقي فيها حتى وفاته وضريحه لا يزال في حي الكورد مزارا للمتعبدين.
كما ان قادة الثورات الكوردية إلتجأووا إلى مدينتهم دمشق ومنهم البدرخانيون والعم أوصمان صبري وزعيم ب ك ك عبد الله أوجلان وغيرهم كثيرون.
ان معظم الآثار الدمشقية قد بناها الكورد في أزمنة مختلفة ولا اعني الآثار في حي الكورد والصالحية فقط مثل جامع ركن الدين وجامع سعيد باشا وجامع كوردان ومزارات الكورد الايوبية والميسات والسيدة حفيظة ومدرسة الصاحبة للسيدة خاتون اخت صلاح الدين الايوبي بل اعني الابنية الأثرية في كل انحاء دمشق فسكان حي القيمرية في دمشق من عشيرة القيمرية الكوردية وسكان حي سوق ساروجة جاءوا من سهل سروج الممتد من كوباني إلى أورفا.
كما ان عشرات العائلات الشامية العريقة كانت في يوم من الايام كوردية وتتكلم باللغة الكوردية وكانوا هم وحدهم سكان دمشق مثل آل العظم والعظمة والعابد والقوتلي واليوسف والخاني والاسطواني وكم الماز والزعيم وغيرهم.
واذا دققنا قليلا في أسماء المدن والمناطق حول دمشق فإنها مسميات كوردية خالصة مثل منطقة برزه وتعني بالكوردية العالية وتمت هذه التسمية لها لأنها فعلا أعلى من المناطق المجاورة لها. ومدينة الزبداني والتي تم تعريبها من سيفداني Sevdani لأن حرف V غير موجود في اللغة العربية وسيفداني تعني مكان التفاح ولايزال التفاح محصول الزبداني الرئيسي إلى اليوم... كما ان هضبة الجولان تم تعريب اسمها الكوردي "گولان Golan" وتعني بالعربية الورود... ولعدم وجود حرف G في اللغة العربية فتم تعريبها إلى جولان... فكل من يذهب إليها في الربيع يشاهد جمالها في غطائها الطبيعي بكل أنواع الورود والزهور.
ان العنصرية العربية لم تغير أسماء مناطقنا وقرانا بل اعتدوا على المجتمعات الأخرى أيضا فبدلوا اسم جبل الدروز وسموه جبل العرب وبدلوا اسم جبال العلويين وسموها جبال الساحل وبدلوا جبل كورداغ (جبل الكورد) وسموه جبل شمال حلب.
كما قامت العنصرية العربية بتزوير تاريخ الشعب الكوردي وغيره من الشعوب الأصلية وهمشت دورهم.

فالتخلص من وباء العنصرية العربية يكون بإعلان الدولة الكوردية من أجل تأمين حياة آمنة وسعيدة للأجيال المقبلة.

منذ العام 1946 اغلق الحكم العربي في سورية كافة المؤسسات الكوردية التي كانت في زمن الإنتداب الفرنسي لذا حاول الأمير جلادت بدرخان مرة أخرى من أجل إعلان الدولة الكوردية في غرب كوردستان وذلك عن طريق إنقلاب عسكري كوردي في سورية وبالفعل قام بتنفيذ الانقلاب **الجنرال الكوردي حسني الزعيم عام 1949** كما أرسل الامير جلادت اخيه الأمير كاميران إلى أوروبا للقيام بإتصالات ديبلوماسية مع كافة دول العالم ومنهم دولة اسرائيل الحديثة العهد وعرض عليهم الامير جلادت إتفاقية سلام مع سورية مع الاحتفاظ بدولة كوردية في غرب كوردستان (القسم الشمالي من سورية) ولكن اسرائيل لم تتجاوب مع الامير كاميران بدرخان إلا ان الامير جلادت تابع عمله من أجل الدولة الكوردية ومن اليوم الاول لإنقلاب الجنرال حسني الزعيم الذي قال للامير جلادت بدرخان: أنا رئيس الجمهورية ومعي رئيس الوزراء محسن البرازي موافقون على إعلان الدولة الكوردية في شمال سورية... وباشر الامير جلادت بدرخان إتصالاته من أجل إعلان الدولة الكوردية في غرب كوردستان. وحضرت الوفود الكوردية من الجزيرة وكوباني وعفرين وحلب وحماه وجبل الكورد في شمال مدينة اللاذقية وغيرهم إلى القصر الجمهوري السوري في حي المهاجرين لتهنئة رئيس الجمهورية حسني الزعيم ورئيس الحكومة محسن البرازي على استلامهم الحكم في سورية... واقترح وفد حي الكورد بمدينة دمشق على رئيس الجمهورية في نقل القصر الجمهوري إلى مبنى مستشفى ابن النفيس الكائن على سفح جبل قاسيون في حي الكورد وقال الوفد الكوردي للزعيم عندها تكون بيننا من أجل حمايتك فرد عليهم الزعيم لا تخافوا وإن من ينوي الإعتداء علي لم تلده أمه بعد... فقد كان الزعيم معتدا وواثقا بنفسه إلى حد التهور فكانت شخصيته القوية إلى حد الاستهتار بالعدو بالضبط كشخصية الجنرل الكوردي بكر صدقي الذي قام بانقلاب عسكري في العراق في العام 1936.

ولكن لم يمض على الانقلاب العسكري الكوردي في سورية سوى ثلاثة شهور حتى وقع انقلاب عسكري آخر بقيادة العقيد سامي الحناوي حيث اطاح بالحكم الكوردي واعدم قادته.

إن فشل الانقلاب العسكري الكوردي عام 1949 مما جعل الامير جلادت بدرخان ان يغير من سياسته وان يتجه نحو أمريكا والإتحاد السوفيتي التي ظهرت كقوى عظمى بعد الحرب العالمية الثانية فأوعز الامير جلادت إلى بعض عناصر خويبون للانتساب إلى المنظمات العالمية التي لها تأثيرا على السياسة الأمريكية والسوفيتية من أجل أن يكون للكورد الكلمة المسموعة والدور السياسي فيها. فإختار الامير جلادت بدرخان الحزب الشيوعي السوري والحركة الماسونية.

وكان والدي من أكثر كوادر خويبون وعيا وإلماما باللغات الاجنبية فقرر الامير جلادت تكليفه في أن ينتسب للحركة الماسونية (حصل والدي على عدة شهادات باللغة الإنكليزية والفرنسية من جامعات كامبريج والسوربون) وكان استاذا باللغة الكوردية والعربية والفرنسية والإنكليزية.

لوطنية والدي وثقافته العالية اعتمد عليه الامير جلادت بدرخان اعتمادا كبيرا في نضاله ولهذا كان الامير جلادت ووالدي من أوائل ضحايا الإرهاب السوري... ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.

UNIVERSITY OF CAMBRIDGE

LOCAL EXAMINATIONS SYNDICATE

LOWER CERTIFICATE IN ENGLISH

awarded to

IBRAHIM MULLA

after an examination in the following subjects:

	Standard
Dictation Reading and Conversation	b
Translation from and into English	c
English Composition and Language	c

(*see over*)

Index-number 1909

Place of Examination Damascus

Date of Examination June 1948

C.E. Raven

Vice-Chancellor

إحدى الشهادات التي حصل عليها ابراهيم ملا باللغة الإنكليزية من جامع كامبردج.

لقد كلف الامير جلادت بدرخان بعض كوادر خويبون النشيطين مثل حسين عاقو وجميل ميقري وغيرهم للانتساب إلى الحزب الشيوعي السوري.

كما كلف الامير جلادت بدرخان أحد كوادر خويبون علي بوظو أن يؤسس حزبا سوريا ليدخل معترك السياسة من أجل معرفة نوايا العنصرية العربية تجاه الشعب الكوردي.
ولكن مع الاسف الشديد لم يكن التعامل مع الأمريكان والسوفييت والأحزاب السورية أوفر حظا من التعامل مع الفرنسيين.

شارك إبراهيم ملا (والدي) في كافة النضالات السياسية والعسكرية والثقافية الكوردية ولم يكن نضاله أقل نضالا من غيره من القادة الكورد في جميع أجزاء كوردستان... ولكن بعض القادة الكورد ظهروا على المسرح النضالي أكثر من والدي ليس بسبب تقصير والدي النضالي على الاطلاق بل بسبب أن السياسة الدولية لمنطقة كوردستانية ظروفها الدولية أسوأ من الأجزاء الأخرى من كوردستان حيث كان والدي، وفي هذا الصدد يقول أمير الشعراء أحمد شوقي البيت التالي:

ما كلنا ينفعه لسانه في الناس من أنطقه مكانه

ولم تترك المخابرات السورية فرصة أخرى للأمير جلادت بدرخان ورفاقه في خويبون ليقيموا الدولة الكوردية فخططت ونفذت مؤامرتها لإغتيال الامير جلادت بدرخان في حادث البئر المفبرك مخابراتيا عام 1951 ولاحقت اخيه الامير كاميران مما جعله يقضي بقية حياته في المنافي كما اغتالت المخابرات السورية إبراهيم ملا (والدي) بوسائل أخرى عام 1969 رحمة الله عليهم أسكنهم فسيح جناته.
دفن الشهيد الاستاذ إبراهيم ملا 1917-1969 في مقبرة الشيخ خالد النقشبندي في حي الكورد بدمشق في 24-7-1969 وأعتقد انه تم تأخر تسجيل تاريخ ولادته بضع سنوات أي أعتقد إنه من مواليد 1912.

كان إبراهيم ملا متحدثا لبقا ومفوها وصوته جهوريا وذو ثقافة عالية جدا وكان يتحدث إلى الآخرين بذكاء وبشكل تتقبله كافة المستويات... فكان جديا حينما يتحدث في المسائل المهمة وسريع البديهة وكأنه قائدا عسكريا وبنفس الوقت كان لطيف المعشر وحلو الحديث.

فمثلا وهو الذي كان يناضل من أجل إستقلال كوردستان إلا إنه كان ودودا وجميل المعشر فحينما كان يشتري لنا أي طعام أو فاكهة كان يسمي مشترياته بأسماء جميلة ليحببنا فيها ويفتح شهيتنا واتذكر مرة اشترى موزا وقال لقد اشتريت لكم "موز ابو نقطة" وفي الأساس لا توجد فاكهة أسمها موز منقط وموز غير منقط، لان كل أنواع الموز بعد أيام تصبح منقطة.
كان والدي يتحدث مع والدتي باللغة الكوردية ولم أراهم يوما ان تحدثوا باللغة العربية على الاطلاق بينما كانا يتحدثان معي ومع اخوتي باللغة العربية. وأغلب الظن انه كان يريد تأمين وظيفة لنا بالحكومة، لأن الذي لا يعرف العربية لا يتم قبوله في أي عمل.
لم يكن والدي يواظب على ممارسة الواجبات الدينية إلا أن والدتي كانت مواظبة على واجباتها الدينية... لأن والدي كان يعتقد ان الارشاد للأشرار والجهلة. وحسب رأيه ان الله سبحانه وتعالى أمر بالصلاة وجعلها خمسة صلوات من أجل أن يقف الاشرار والجهلة خمسة مرات في اليوم الواحد بخشوع أمام الله سبحانه وتعالى وهذا الخشوع هدفه من أجل أن يضع في قلبهم الطيبة والمحبة لأن الله ليس بحاجة إلى صلاتنا بل الهدف منها من أجل أن يكون الإنسان محبا لأخيه الإنسان وساعيا إلى الخير.
وبنفس الوقت حينما كنت أصلي في شبابي المبكر ومواظبا على صلاة الجمعة في جامع أبو النور للشيخ أحمد كفتارو وكذلك حينما بدأت النضال الكوردي أيضا فلم اسمع من والدي أية كلمة ممانعة على صلاتي أو نضالي من أجل القضية الكوردية... فكنت أنا وإخوتي على حريتنا... ومرة حينما إعتقلتني المخابرات السورية من أجل نضالي القومي الكوردي وكنت طالبا في المدرسة الثانوية أتذكر كلمة والدي لي: يا بني خذ البكالوريا وبعدها اعمل ما تريد... وفهمت من كلمته هذه إشارة منه في أن العلم كان عنده في الدرجة الأولى من الأهمية.
لقد كانت علاقة والدي معي ومع اخوتي ووالدتي والاقرباء وأهل الحارة أيضا مثالية وبشكل فرض احترامه على الجميع وحتى من يخالفه في الرأي... فكان واسع الافق وحينما يخاطب الناس كان يخاطبهم حسب سنهم واهليتهم فلم يك يتكلم عن الفلسفة والعلوم امام أي كان بل كان يتناقش في اعقد المسائل السياسية والإجتماعية والإقتصادية والفلسفية مع من يفهمها.

في العام 1961 اشترى والدي لنا تلفزيونا قبل أن يبدأ البث التلفزيوني السوري بأيام وكنت وإخوتي والاقارب والجيران نلتف حول جهاز التلفزيون ونتابعه بكل اهتمام... ولكن والدي لم يك يتابع البرامج التلفزيونية بل كان عنده راديو ترانزيستور صغير وكان مواظبا على توقيت نشرة الاخبار من كافة الاذاعات وخاصة الـ BBC البريطانية ومونتكارلو الفرنسية... ولكنه حينما كان يرى المطربة سميرة توفيق على التلفزيون السوري كان يحضّر نفسه ويعيد ترتيب جلسته المعتادة متكأ على طرف الصوفا التي يجلس عليها... ويبدأ في تحضير غليونه للتدخين وكان يطلب مني ان احضر له فنجان قهوة وكان يقول لي لا تنس ملعقة ونصف سكر وملعقة وربع قهوة... والطريف أيضا ان والدتي في تلك اللحظة كانت تتكلم مع والدي وتقف فيما بينه وبين صورة سميرة توفيق على شاشة التلفزيون ولا أعرف كانت صدفة أم ان والدتي كانت تشعر بالغيرة من سميرة توفيق لأن والدي كان يعشق صوتها وصورتها. وفي بعض الأوقات كان والدي يتمتم لي ولإخوتي بعض الاغاني الكلاسيكية للأطفال باللغة الإنكليزية وأتذكر بعضها:

Row, row, row your boat
Gently down the stream
Merrily merrily, merrily, merrily
Life is but a dream

ومعناها بالعربية: صف، صف، صف زورقك
بلطف أسفل النهر
بسعادة، بسعادة، بسعادة، بسعادة
الحياة ليست سوى حلم

إن إبراهيم ملا بالإضافة إلى كونه مقاتلا من أجل إستقلال كوردستان فقد كان شاعرا ومثقفا وقوميا كورديا من الطراز الاول أيضا.

بالرغم من انه نشأ في زمن كان الجهل مستفحلا في المجتمع الكوردي... إلا انه كان مثابرا على تحصيله العلمي وعلى أعلى المستويات، فمكتبته كانت تحوي على الكتب والمجلات الكوردية كما كانت تحوي على الكتب العربية والإنكليزية والفرنسية وأتذكر كان بينها مجلدات دائرة المعارف البريطانية

بالإنكليزية وبكامل أجزائها وعلى ما اذكر انها كانت مطبوعة في اربعينيات القرن الماضي.

كان إبراهيم ملا يعطي كل زمان ومكان حقه ومستلزماته فأعطى أهمية كبرى من أجل تهيئة مجموعة من الكوادر الكوردية فإستأجر هو ومجموعة من الكورد في حي الكورد من مالهم الخاص منزل علي بوظو وجعلوه مدرسة من أجل تعليم الشباب الكوردي الكتابة والقراءة وتثقيفهم لكي يكونوا مؤهلين للقيام بأعباء النضال الوطني الكوردي أو استلام عمل لتأمين معيشتهم.
وفي خمسينيات القرن الماضي كان لإبراهيم ملا برامج في اذاعة دمشق وكان يتحدث فيها حول حياة مختلف الشعوب وآدابهم وبشكل غير مباشر كانت برامجه من أجل توعية الشباب الكوردي لكي يعلم ما عملته الشعوب الأخرى حتى انتصروا واثبتوا وجودهم... وفي ذلك الزمان كان مدير اذاعة دمشق الامير يحي الشهابي الذي كان من اعز اصدقاء والدي والذي كان ماسونيا أيضا... واني اسعى منذ زمن للحصول على نصوص تلك البرامج التي كان والدي يكتبها ويذيعها بصوته من إذاعة دمشق وأعتقدها لا زالت موجودة في ارشيفات اذاعة دمشق صوتا وكتابة.
كما كان إبراهيم ملا من أوائل المشاركين في شركة "منهل" لإستخراج البترول حيث تم إكتشاف وجود البترول في غرب كوردستان واشترى والدي كمية كبيرة من أسهم الشركة ولكن مجئ حكم الوحدة السورية-المصرية عام 1958 أدى إلى تأميم شركة منهل. واصبح بترول المناطق الكوردية ملكا للحكومة السورية.
وفي ستينيات القرن الماضي افتتح إبراهيم ملا عدة مدارس خاصة ومنها ثانوية سيف الدولة وثانوية الرائد العربي وثانوية الأمين وكان من مؤسسي ثانوية دار الحكمة أيضا. ومن أهم المشاريع العلمية لوالدي كان مشروع افتتاح جامعة اهلية في مدينة دمشق مع عدد من الشخصيات الكوردية والسورية العلمية وكان المشروع مدعوما من اصحاب المعامل والشركات التجارية الكبيرة في سورية وعلى ما اذكر كان احدهم صاحب مصانع "كونسروة الشلاح" ولكن مجئ زمن الوحدة فيما بين سورية ومصر عام 1958 وبدأ الحديث عن الاشتراكية والتأميم مما جعلهم التراجع عن المشروع خوفا من التأميم ومصادرة إموالهم كما حدث لشركة منهل البترولية.

كان والدي يقبل الطلبة الكورد المسحوبة منهم الجنسية السورية في منطقة الجزيرة في مدارسه لأنهم لا يستطيعون من التسجيل في المدارس الحكومية بسبب سحب الحكومة السورية الجنسية السورية منهم. فكنت أتلقى إتصالات بين الحين والآخر من العم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والشاعر جكرخوين وغيرهم من الزعماء المقيمين في دمشق بأن آخذ أحد الشباب الكورد المسحوبة جنسياتهم إلى والدي لتسجيله في إحدى مدارسه. وكان الطلبة بدون جنسية سورية الذين سجلتهم بمدارس والدي بالعشرات ولا أتذكر أسماءهم ولكني أتذكر واحدا منهم وأسمه معروف ملا أحمد واتذكره لأن اخوه عبد الرزاق ملا أحمد كان جاري ورفيقي في الحزب الديمقراطي الكوردي وقد عرفني به الدكتور نور الدين زازا وأخذته إلى والدي الذي قام بتسجيله في المدرسة والحمد لله ان الاخ معروف ملا أحمد تعلم وكبر اصبح عضوا قياديا في أحدى الأحزاب الكوردية الحالية.

بالرغم من النضال القومي لإبراهيم ملا وكتاباته وأشعاره إلا إنه لم يقصر تجاه عائلته في التوجيه والرعاية وكان محافظا على مناسبات الاعياد في تزويد العائلة بالملابس والمآكل الخاصة بالمناسبة فعلى سبيل المثال ففي الاعياد الإسلامية كان يذبح الاضاحي ويقيم كل أنواع المشاوي وفي عيد رأس السنة الميلادية كان يشتري كل أنواع الحلويات الشامية كالبرازق والعجوة وفطائر الجوز واللوز وغيرها أما في رأس السنة الكوردية عيد النيروز فكان اهتمامه أكبر حيث كان يؤكد على أن كل شئ في النيروز يجب أن يكون باللون الأبيض حتى الأكل كان لا بد من الطبخة الشعبية "شاكرية" التي يتم طبخ اللحوم فيها باللبن والحلويات التي تكلل بالقشطة البيضاء.
ومنذ الصغر كان يأخذني وإخوتي إلى الرحلات المدرسية حيث كان أستاذا ومعظم إخوتي كانوا تلاميذه في فترة ما.
في العام 1961 أخذنا الصورة التالية: والدي الغالي في الوسط وعلى يمينه أخي العزيز عماد وأنا على يساره حاملا المنشفة لتنشيف أجسامنا بعد الغطس في المياه الكبريتية في مدينة الحمة التي كانت تابعة لسورية ومن ثم تابعة لإسرائيل بعد حرب حزيران في العام 1967 وكان في مدينة الحمة ثلاثة

أنواع من المياه الفاترة والدافئة والثالثة التي تقترب من درجة الغليان ولكن يمكن النزول فيها وغير محرقة فيما إذا تم النزول فيها بهدوء.

كان إبراهيم ملا حريصا على الزمن ومنضبطا في حياته ومواعيده وكأنه ينفذ مهاما عسكرية... فمثلا حينما كان يذهب إلى ثانوية سيف الدولة كل صباح والتي كانت في نهاية سوق الحميدية وكان عليه ان يمر من السوق يوميا وكان يمر بنفس التوقيت حتى أدى بتجار سوق الحميدية لأن يضبطوا ساعاتهم على مرور والدي من أمام محلاتهم.

كان والدي الرجل المثالي في مشيته وحديثه بل وفي هندامه وملابسه فكان يفصّل ملابسه وحتى القمصان ولم يشتري الملابس الجاهزة إطلاقا وكان يأخذني أنا وإخوتي لمحلات الخياطة لتفصيل ملابسنا أيضا وأتذكر بعضهم كان محل بدر الملا في زقاق رامي ومحل الخياط ياسين رمضان في منتصف سوق الحميدية في الطابق الثاني فوق محلات ودكاكين السوق.

كما لم يتناول أي نوع من الاطعمة في الطريق حتى التي يتناولها الجميع في الصيف مثل البوظة (الآيس كريم) أو الشوندر والذرة في الشتاء كما يفعل عامة الناس... فكان دائما يرتدي الطقم والصدرية وربطة العنق حتى ولو كان يريد الذهاب لزيارة عائلية وغير رسمية وكان يمشي ويتكلم بثقة وعظمة وكأنه

إمبراطورا أو مليونيرا وأقصد أنه كان ذو معنويات عالية وفي كافة الظروف والأحوال.

وفي الإجازات المدرسية الرسمية كان يقيم الاحتفالات ويدعو الاساتذة والطلبة إلى الغذاء أو العشاء. ولأنه في أربعينيات القرن الماضي كان معلما في مدرسة الملك العادل الابتدائية في حي الكورد الدمشقي فكان في نهاية العام الدراسي من كل عام (حتى ستينيات القرن الماضي) كان يقول لي: إحمل إبريق الحليب واتبعني... وكنت أرافقه إلى مدرسة الملك العادل الابتدائية من أجل أن يقدم إلى أساتذتها كأسا من الحليب في نهاية كل عام دراسي.

وكان والدي يقدم خدماته للجميع لذلك كان له الكثير من المعارف والأصدقاء: مثل الاساتذة والشخصيات الإعتبارية في دمشق: ابو عصام الهواش ورشدي بركات وبسام كرد علي ومحمد خير شيشكلي وأنور شحرور وغيرهم.
وكان والدي يحلق في دكان الحلاقة لصديقه الحلاق إسماعيل شحرور وابن اخيه حسني الكائن في ساحة شمدين آغا وكانت أملاك إسماعيل شحرور كثيرة، وكانت إحداها مبنى مدرسة المعتصم وفي خمسينيات القرن الماضي أرادت وزارة المعارف السورية شراء بناء مدرسة المعتصم منه مقابل 40 ألف ليرة سورية ولكن إسماعيل شحرور وجد أن السعر قليل جدا فطلب من والدي تقديم اعتراض على السعر وفي النهاية تم رفع السعر إلى 80 ألف ليرة سورية. ولم ينس إسماعيل شحرور هذا المعروف فكان يرسل محمد الأظن ابن أخته في مواسم الفواكه والخضار ليقدم سلة كبيرة من محاصيل بساتينهم ولسنين طويلة كهدية لوالدي واعترافا بخدماته.
كان والدي يشتري سنويا الرز والسكر والبرغل والقمح والطحين والصابون وغيرهم من المواد التموينية من محلات "سويد" في سوق الجمعة الذي كان يرسل بضائعه على حماره الابيض الجميل والرشيق الذي كان سريعا في خطواته.

وفي العام 1967 وضعت وزارة التربية والتعليم السورية أنظمة للمدارس الخاصة وعينت مديرا من قبلها ويدفع صاحب المدرسة رواتبه... فكانت

ثانوية سيف الدولة تربح حوالي 70 ألف ليرة سورية سنويا بينما من خلال الأنظمة الجديدة تجاوزت الخسائر في ذلك العام الـ 70 ألف ليرة سورية فقرر والدي بيع المدرسة للأستاذ محمود غيلان بدون مقابل على ان يتكفل بدفع الخسائر... وفي العام التالي بعد أن باع والدي مدرسته رفعت الحكومة السورية تلك الأنظمة وكأنها كانت مؤآمرة تم فبركتها مخابراتيا لإخراج والدي من سلك التدريس كخطوة أولى ومن ثم لإخراجه من الحياة كلها وهذا ما فعلوه أن اغتالوه في العام 1969.

كان والدي على علاقة وثيقة مع الشخصيات السياسية والعلمية والادبية الكوردية والعربية وكان يدعوهم إلى مناسبات إنتهاء العام الدراسي ويخطب فيهم ويوجههم واتذكر واحدة من هذه المناسبات التي حضرتها ان دعا اليها مجموعة من مفتشي وزارة التربية والتعليم في سورية وكان معظمهم من الكورد ولا ازال اتذكر بعض اسمائهم والذين يظهرون في الصورة أدناه:

والدي وهو يلقي كلمته وعلى يساره انور هدي البرازي المفتش العام لوزارة التربية والتعليم في سوريا وعلى يمينه أحمد سلطان مدير التعليم الإبتدائي في سوريا وبسام كورد علي مفتش الجغرافيا والاخير لا أتذكر إسمه غيرهم كثيرون ممن كانوا يحتلون مراكز علمية وثقافية من الدرجة الأولى في سورية وكان معظمهم من الكورد.

كما ان عمي عادل كان معلما وكان لديه مكتبة فريدة ومتنوعة في مختلف العلوم والسياسة والادب... ورزق عمي وزوجته بشيرة، ببنات وأبناء: سوسن وميسون ومحمد وياسر وسمية وعبير... وان عمتي حميدة رزقت بخمسة أبناء وبنت من زوجها إبراهيم مرديسي: محمد وأحمد ومحمود وجهان وبشير وخالد.

ساهم الكثير من أبناء عمومتي في اتمام ما بدأه الاجداد فمثلا ابن عم جدي الاستاذ عز الدين علي ملا الذي ألف الموسوعة اللغوية المعرفية بين اللغتين العربية والكوردية وكتب قصصا ادبية كوردية رائعة كما انه رسم شجرة العائلة مبينا الجد الأكبر لعائلتنا وتفرعات العائلة في شمال وغرب كوردستان ولعل اروع ما كتبه كان كتاب تاريخ حي الكورد في دمشق الذي قرأته عدة مرات وفي كل مرة استمتع به وكأني أقرأه لأول مرة كما اني بعد ان اجريت عملية جراحية في القلب في العام 2015 كان كتاب تاريخ حي الكورد في دمشق مؤنسي وجليسي ورفيقي في ساعات الليل الطويلة في المستشفى خلال فترة النقاهة.

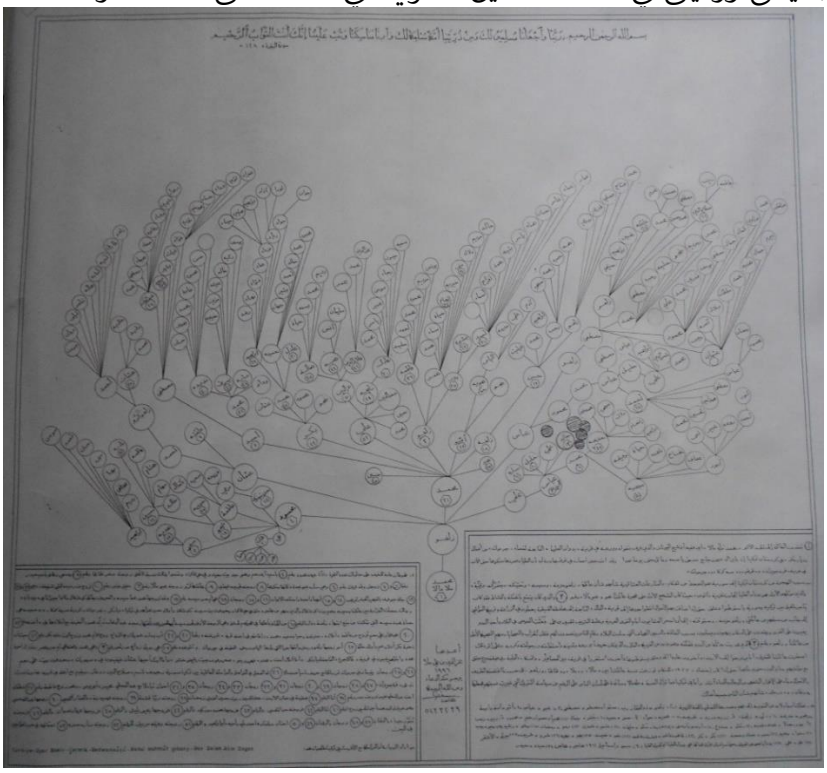

شجرة عائلتي التي جمعها ونظمها استاذي وابن عمي العلامة عز الدين ملا علي

كما ان اخوتي كتبوا في مختلف المواضيع... فمثلا اخي الكبير زياد ترجم أكثر من 35 كتابا من اللغة الروسية إلى العربية... كما ان ابني رزگار قد ورث ملكة الكتابة عني وعن جده ابراهيم ملا، فقد دخل مسابقة وهو في سن الثانية عشرة، إشترك فيها أكثر من 44 ألف طالب وطالبة من المدارس الثانوية في غرب لندن وقد حاز الشعر الذي كتبه رزگار على الجائزة الأولى للشعراء الشباب... إلا انه ترك الشعر فيما بعد واصبحت له اهتمامات علمية في مجالات أخرى وابدع فيها... وكذلك "جوان" ابن اختي "رغد" الذي ابدع كصحفي في مجالات الفنون والمسرح... وأعتقد انه قد ورث ملكة الكتابة ليس من جده ابراهيم ملا، والد امه فحسب بل من جده والد ابيه أيضا الشاعر الكوردي الشهير قدريجان... كما ان لإخوتي كتابات في مجالات أخرى. فكتبت إختي العزيزة "رغد" عن حياة والدي في كتاب ألفه المرحوم محمد رشيد شيخ الشباب.
ان قافلة الكتابة والنضال والمقاومة سوف تستمر مهما تلونت الاشياء بغير ألوانها الحقيقية ومهما سميت الاشياء بغير اسمائها الأصلية.

لقد كان إبراهيم ملا ضليعا بقواعد اللغة الكوردية وآدابها وكان شاعرا وكاتبا قصصيا وروائيا باللغة الكوردية وكان منارة ثقافية يزوره القاصي والداني وكان بيتنا مفتوحا لكل من يطلب العلم والمعرفة عن الكورد والثقافة الكوردية.
ففي العام 1953 لم أكن أتجاوز السبعة سنوات كان يزورنا البروفيسور ستيك ويكندر Stig Wikander استاذ اللغات الشرقية بجامعة أوبسالا في السويد، وفي العديد من المرات جاء لزيارة والدي وفتحت له باب البيت واستقبلته وادخلته غرفة الضيوف لكي أخبر والدي بقدومه... واني لا أزال اتذكر شكله وهندامه فقد كان طويل القامة أشقر أوروبي الملامح ولم يك شابا ولا عجوزا وكان يرتدي بنطالا قصيرا فوق ركبته (شورت) قماشه كالذي يرتدونه الجنود (الخاكي، البيج) وكان حذاؤه عبارة عن صندل، الذي يخجل ان يرتديه الشباب في بلادنا وخاصة من هم بعمره ومركزه العلمي.

وعلمت فيما بعد ان البروفيسور ستيك ويكندر كان يتلقى من والدي دروسا عن اللغة الكوردية ويتناقشون حول اصل اللغة الكوردية وتاريخ الشعب

الكوردي وكل ما يتعلق بالكورد وكوردستان واعطاه والدي مجموعة قصصية كتبها على لسان الحيوانات باللغة الكوردية... وعلمت فيما بعد ان البروفيسور ستيك ويكندر كان يزور العم أوصمان صبري وغيرهم من الشعراء والادباء الكورد لنفس الأسباب التي كان يزور والدي من أجلها.
وحينما عاد البروفيسور ستيك ويكندر إلى السويد جمع ما تعلمه في كتاب سماه مجموعة النصوص الكوردية (اللهجة الكورمانجية) بحوالي 110 صفحات، وقامت جامعة أوبسالا في السويد بطباعة الكتاب في عام 1959 ويحمل الكتاب تسلسل رقم 10 ولكن على حد علمي لم يك والدي على علم بطباعة كتاب البروفيسور ستيك ويكندر... كما إني لم اشاهد الكتاب في مكتبته وكذلك لم يذكر لي والدي شيئا عن الكتاب حينما اعطاني مجلات هاوار واشار لي حول اشعاره فيها... كما اني أعتقد ان البروفيسور ستيك ويكندر قد أرسل نسخة لوالدي بالبريد وعليها كلمة الإهداء وبالتأكيد قامت المخابرات السورية بمصادرته لأنه من غير المعقول ان لا يرسل نسخة من كتابه حيث لا يكلفه سوى بضعة قروش بعد كل العناء والمشقة والسفر والمصاريف الكبيرة التي صرفها.

البروفيسور السويدي ستيك ويكندر

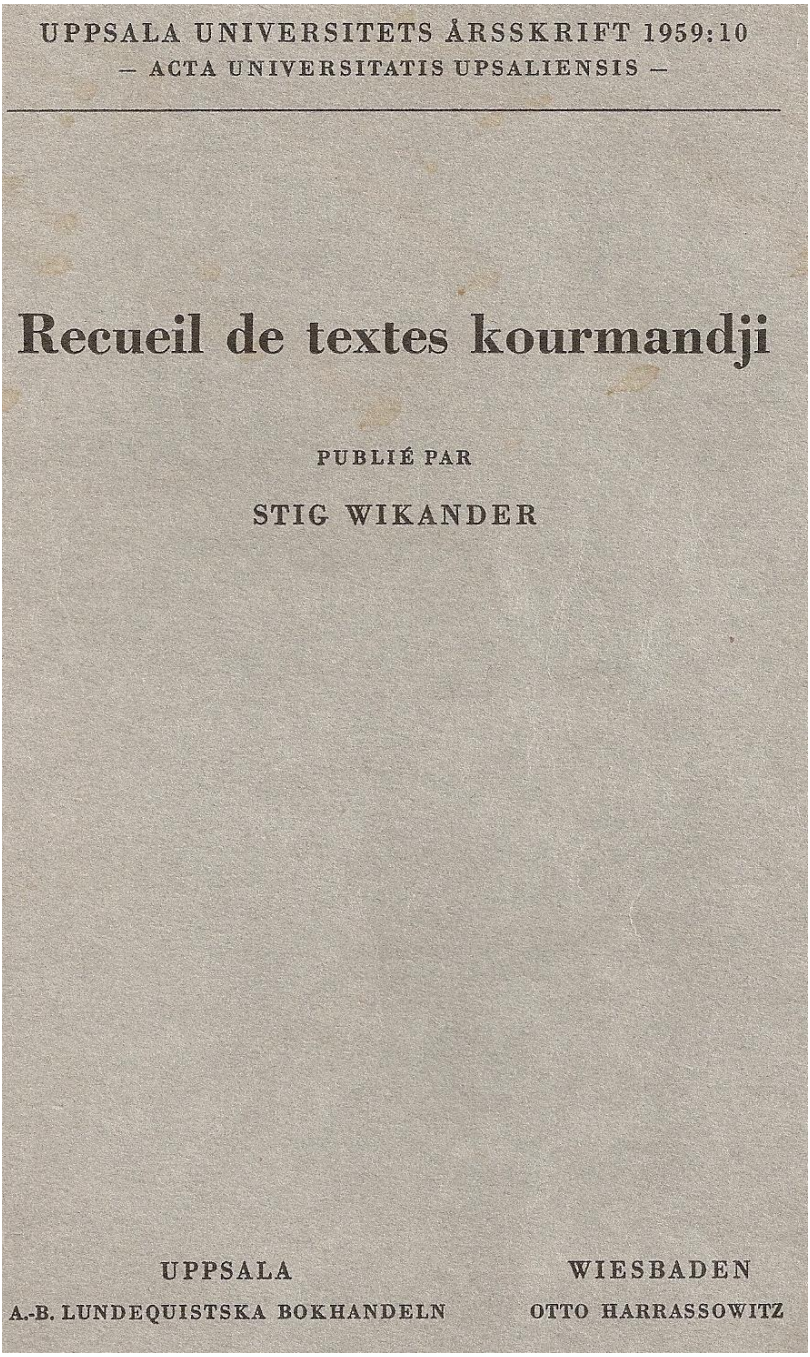

غلاف كتاب النصوص الكرمانجية للبروفيسور ستيك ويكندر

TABLE DES MATIÈRES

I. FABLES ET ANECDOTES

1. Pirçemek û Silêman (Osman Sebrî) 7
2. Şêr û şêrker (Ibrahîm Mulla) 7
3. Bûm û rovî (anonyme, *Stêr* 22.10.1945) 8
4. Rovî û gur (Ibrahîm Mulla) 10
5. Gur û golik (Ibrahîm Mulla) 11
6. Ker û rovî û leg (Ibrahîm Mulla) 11
7. Roviyê xapînok (Qedrîcan, *Xwendina kurdî* 1938, p. 45) 12
8. Seyê ko gur tanî fêza pêz (Osman Sebrî, *Ronahî* 15, 1943) 12
9. Warê min ne î kor e (Osman Sebrî, *Hawar* 51, 1952) 15
10. Terşê şevê (Osman Sebrî) 16
11. Enker û Nekîr (Osman Sebrî) 17
12. Elî û Husein (Ûsif Haco) 19

II. CONTES POPULAIRES

13. Pîra sehirdar (anonyme, *Roja Nû* 45–46, 1944) 21
14. Ûsifê tenbûrvan (Sileymanê Mercî, *Roja Nû* 54–55, 1945) 24
15. Sêro û Pîvaz (*Ronahî* 18, 1943) 33
16. Hakim û sê keçik (anonyme, *Roja Nû* 57 et 61, 1945) 35

III. VIE ET MŒURS DES KURDES

17. Konê reş (Cegerxwîn, Dîwan, Damas, 1945) 39
18. Şivanê Kurd (de Ereb Şemo pp. 28–37) 40
19. Meşhingivî (M. E. Botî, *Hawar* 56) 47
20. Nêçîr (Osman Sebrî, *Ronahî* 17, 1943) 48
21. Gawestiyayî û koçerên Kurdan (Qedrî Cemîl Paşa, *Hawar* 52, 1943) . 55
22. Mil û Zil bir û esasên eşîrên Kurdan (Herekol Azîzan, *Ronahî* 12, 1943 56
23. Ezdî û ola wan (Osman Sebrî, *Ronahî* 19, 20, 21; 1943) 60

IV. POÉSIE POPULAIRE

24. Memê Alan (deux versions: *Ronahî* 23, 1944 et Destana Memê Alan Damas, 1958, 88–94) 69
25. Mîşo û Xido (Herekol Azîzan, *Hawar* 7, 1932) 78
26. Siyabendê Silîvî (Herekol Azîzan, *Hawar* 13, 1932) 79
27. Xerabo! ("Tawûsparêz", *Hawar*, 38, 1942) 80

فهرس كتاب النصوص الكرمانجية للبروفيسور ستيك ويكندر

ولكن بعد نصف قرن من الزمان استلمت رسالة من صديقي العزيز الاديب الكوردي البروفيسور "خالد يونس خالد" وفيها قصص والدي المطبوعة في كتاب البروفيسور ستيك ويكندر... واخبرني انه وجد نسخة من الكتاب في مكتبة جامعة اوبسالا السويدية اثناء قيامه بدراساته وبحوثه... لقد شكرته وطلبت منه عن كيفية الحصول على نسخة كاملة من الكتاب ولكنه اعتذر وقال لي لا يوجد في المكتبة سوى نسخة واحدة وحتى لا أحد يستطيع استعارتها فقراءتها تتم في داخل المكتبة فقط... وحينما وجدت القصة رقم واحد في الكتاب كانت للعم اوصمان صبري سارعت بالإتصال بالعزيزة هيڤي بنت العم اوصمان صبري والمقيمة في السويد أيضا واخبرتها عن الكتاب وسألتها حول إمكانية الحصول على نسخة كاملة منه فقالت لي عندي عدة نسخ من الكتاب وسأرسل لك واحدة منهم... وفعلا بعد ايام استلمت النسخة بالبريد وشكرت الغالية هيڤي بنت الغالي العم اوصمان صبري ألف رحمة على روحه الطاهرة.

لقد كانت قصص والدي باللغة الكوردية والمذكورة في كتاب البروفيسور ستيك ويكندر من الصفحة 7-12 والتي تحمل الأرقام والعناوين التالية:

1. الأسد والحمار أو الأسد الغير حقيقي (المزور).
2. الغراب والثعلب.
3. الثعلب والذئب.
4. الذئب والعجل.
5. الحمار والثعلب واللقلق.

فيما يلي ترجمة القصص التي كتبها والدي والمدونة باللغة الكوردية في كتاب النصوص الكرمانجية الذي طبعه البروفيسور ستاك ويكندر استاذ اللغة الكوردية في جامعة ابسالا في السويد عام 1959 وقد انتقيت منهم اربعة قصص لوالدي الشهيد إبراهيم ملا وترجمتهم إلى العربية وعلى امل ترجمة البقية مستقبلا:

الاسد والحمار

هرب حمار معتبر من صاحبه، وذهب إلى مرج كبير ومنبسط، لم ير أحد تلك المنطقة من قبل لأنه كان يقيم اسد شرير في تلك المنطقة. بعد بضعة ايام في صباح يوم باكر كان الحمار يرعى ويركض في اطراف المرج، وعلى حين غرة ظهر الاسد من خلف الاكمة ونظر إلى الحمار وقال: يا ترى ما هذا الوحش المفترس؟ لم يسبق للاسد ان شاهد حمارا من قبل. تقدم الاسد من الحمار ببطء حتى اقترب منه وحياه بأدب جم وقال له: "انا لا اعلم اسمك، من فضلك اخبرني عن اسمك"!

قفز الحمار عدة قفزات وهو يركض في المرج وكاد اللهب يتطاير من تحت ارجله، وقال بصوت قوي: "اسمي الحمار!" خاف الاسد من اسمه الكبير. قال الاسد: "انا احب ان اكون رفيقك" فقال الحمار: "لا تأكل هم" وبقيا معا.

في يوم ما قال الحمار للاسد: "اذهب إلى الجبل واجعل الطيور تفزع وتطير، عندها سأصيد لك طيرا منهم، طارت كل الطيور للأعلى ما عدا واحدا منهم كان مريضا طار قليلا ووقع امام الحمار، نادى الحمار على الاسد وقال له: "تعال لقد مسكت لك طيرا كبيرا!" جاء الاسد وشاهد طيرا كبيرا امامه ملقى تحت ارجل الحمار، اخذ الاسد الطير وخاف كثيرا وقال لنفسه: "عجيب حقا امر هذا الحيوان المفترس! انه يصطاد الطيور من السماء.

وفي يوم آخر، قال الاسد للحمار: "علينا بالسباحة!"، خاف الحمار ولكن ماذا يعمل؟ ذهبوا سوية إلى النهر، قفز الاسد في النهر وبسرعة خرج من الطرف الآخر، ولكن الحمار بقي في الماء طويلا، مرة يطوف على سطح الماء ومرة تحت الماء. بعد مدة من الزمن خرج الحمار من الماء وهز اذنيه فخرج منهما بعض السمك، وقال للاسد: "لقد بقيت طويلا في الماء لكي اصطاد لك السمك". خاف الاسد وقال لنفسه: "يجب علي الهروب من هذا الوحش المفترس الذي يصطاد الطيور في السماء ويصطاد السمك من تحت الماء."

في ليلة مظلمة هرب الاسد وهو يركض بين الصخور حيث كان يوجد هناك ذئاب وثعالب ودببة وكل أنواع الحيوانات المفترسة الذين هربوا معه. بعدها سأل الثعلب الاسد لماذا تهرب؟ إجابه الاسد وقال: "لا تسألني، بالقرب من هنا يوجد حمار الذي يصطاد الطيور في السماء ويصطاد السمك من تحت الماء.

لكن الثعلب قال له: هذا حمار مسكين، انا استطيع قتله. إجابه الاسد: حسنا سأربط رجلي مع رجلك ونذهب اليه. ربطا ارجلهما ببعض ورجعا إلى الحمار. من بعيد شاهدهم الحمار وقال لنفسه: "يبدو ان الثعلب قد كشف امري للاسد. قفز الحمار عدة قفزات وهو يركض في المرج وكاد اللهب يتطاير من تحت ارجله، وهو ينهق بصوت قوي، خاف الاسد وقال للثعلب ان الحمار قد جاءنا، ويجب علينا بالهروب، وتوارى الاسد بين الصخور، وتمزق الثعلب المسكين تحت الحجارة والصخور من شدة الوقعة التي ألمت به لاشعوريا، ووصل الاسد لوحده إلى مكان بعيد ولم يبق له اثر ولم يبق معه سوى رجل الثعلب.

الثعلب والذئب

كان ثعلبا جائعا ومريضا، كان يمشي ليلا حول بحيرة، اقترب منه ذئب جائع، واجهز عليه ليأكله، قال الثعلب المسكين للذئب: "لا يهم، ولكن اسمح لي ان اذهب وأرى صغاري وبعدها اعود لتأكلني."

سأله الذئب: "ماذا تفعل في هذه النواحي وفي هذا الصباح الباكر!" إجابه الثعلب: "انا جئت اصطاد السمك من هذه البحيرة". سأله الذئب: كيف تصطاد السمك من البحيرة؟" إجابه الثعلب: "انها عملية سهلة، سأبين لك. وساذهب لأرى صغاري وحتى اعود تكون انت قد حصلت على بعض السمك." قال الذئب: "اخبرني بسرعة حتى اصطاد السمك." قال الثعلب للذئب: "اجلس على حافة البحيرة، واترك ذيلك يتدلى في ماء البحيرة! بعد فترة قصيرة تجد بعض السمك إلتصقت بذيلك، عندها اسحب ذيلك من البحيرة ويقع السمك من ذيلك على الارض. عندها تأكل السمك الجيد والطيب."

جلس الذئب على حافة البحيرة، وترك ذيله يتدلى في ماء البحيرة! ليصطاد السمك، وقال للثعلب: اذهب إلى صغارك وارجع بسرعة!" اتجه الثعلب إلى احدى القرى وجعل كلاب القرية تشاهده، فتراكضت الكلاب لتمسكه وتأكله، فهرب الثعلب منها إلى مكان الذئب، وكان البرد شديدا في ذلك الصباح مما شكل طبقة جليدية على سطح ماء البحيرة مما جعل ذيل الذئب يعلق في الجليد ولم يستطع من ان يحرر نفسه، وصل الثعلب وسلم على الذئب وقال: ماذا تفعل؟ إجابه الذئب: "انا اصطاد السمك" عندها قال الثعلب:

"هل انت صياد أو كان اجدادك يأتون للصيد في الصباح الباكر للصيد كما انت تصطاد؟ وهرب من امام الذئب حينما وصلت الكلاب التي وجدت الذئب العالق، تركت الكلاب الثعلب وهجمت على الذئب ومزقته واكلته.

الذئب والعجل

كانت الحرارة شديدة في شهر آب. وكان بضعة ذئاب جياع توقفوا في ظل اطلال بقرب قرية. كان لسانهم يتدلى من فمهم من شدة الحر. شاهدوا عجلا اسود يخرج من بين البيوت ويتوجه إلى الحقول. توجهت الذئاب إلى العجل وساروا خلفه حتى ابعدوه عن القرية، إلى ان وصلوا به إلى فجوة حفرة. انزل الذئاب العجل في الحفرة وتناولوه بأفواههم واكلوه. فكانوا يتصببوا عرقا من شدة الحرارة حينما كانوا يأكلونه من جوعهم. قال أحد الذئاب: "هذه الحفرة شديدة الحرارة." إجابه ذئب آخر وقال: "هذه الحرارة ليست حقيقية، ولكن حينما يأتي صاحب العجل بالعصا والبندقية علينا في هذه الحفرة عندها ستكون الحرارة حقيقية".

الحمار والثعلب واللقلق

كان هناك لقلقا مريضا تساقط ريشه بسبب مرضه. يمشي في الطريق بتأني ولم يعد يستطيع الطيران. واذا بثعلب يصادفه وجها لوجه فهجم الثعلب عليه، صار اللقلق بين اسنان الثعلب. فقال اللقلق للثعلب: "أنا آمل ان تأكلني بسرعة". اخرج الثعلب اللقلق من فمه واستفسر عما قال له. قال الثعلب: "انا يجب ان اعلم لماذا آكلك بسرعة؟" إجابه اللقلق: "لأني على طريق الحج، ويقولون ان الذي يموت وهو على طريق الحج يذهب إلى الجنة." قال الثعلب: "أنا آمل ان تأخذني إلى الحج أيضا ولا اطلب ان آكلك." قال له اللقلق: "تفضل رافقني، ولكن عليك الصيام، وان لا تأكل إموال الناس بالحرام، وان لا تؤذي الحيوانات." قال الثعلب: "من الآن فصاعدا سأصوم حتى اذهب واعود من الحج ".

واتفقوا سوية وساروا في طريقهم مسرورين. فجأة يظهر امامهم حمارا معتبرا وفطينا!. رمى عليهم السلام وسألهم عن مسارهم والى اين ذاهبون. قال اللقلق للحمار: "نحن نذهب للحج ونحن صائمون حتى يقبل الله حجتنا." قال الحمار: "أنا أيضا رفيقكم، وانا أيضا سأصوم".

واتفق ثلاثتهم على متابعة المسير. ويوما بعد يوم بدأ ريش اللقلق ينمو شيئا فشيئا. وإستطاع اللقلق ان يطير بضعة أذرع، وحين ابتعد عن رفاقه، إلتهم بفمه بعض الديدان والقمح والشعير، ونظف منقاره بريشه، بينما الثعلب والحمار جياع، ويسيرون بهدوء حتى وصلوا إلى اللقلق وهم منهكون لأن الحمار والثعلب كانا صائمان ولم يأكلا شيئا. وحينما اشتد جوع الثعلب قال لرفاقه: " انا لا أريد ان آكل الجميع، ولكن أريد ان آكل من هو اصغرنا سنا." قال اللقلق: "انا كبير جدا، انا تواجدت في العالم قبل مجئ الأتراك والعرب." قال الثعلب: "انا أكبر عمرا، انا تواجدت في العالم قبل مجئ الانبياء الثلاث." وبعد ذلك رفع الحمار رأسه وحرك اذنيه للأعلى وقال: "ان أمي كتبت اسمي وعمري بالأحرف اللاتينية في أسفل حوافري الخلفية ولا شك اني أكبر سنا من كلاكما." قال الثعلب: " انا اعرف قراءة اللاتيني جيدا، تعال لأرى حوافرك!" رفع الحمار حوافره الخلفية وجاء الثعلب واضعا رأسه قريبا منهما، رفس الحمار رأس الثعلب رفسة قوية ومعتبرة، مزق بها رأس الثعلب ومخه شر تمزيق. مما جعلته الرفسة ان يموت في الحال. وهرب الحمار إلى مرج اخضر ليرعى وطار اللقلق وعاد إلى عشه.

تذكر شركة امازون الالكترونية لبيع الكتب الجديدة والقديمة عن ان كتاب البروفيسور ستيك ويكندر غير متوفر حاليا ويمكن متابعة توفره من حين لأخر على الرابط التالي:
https://www.amazon.co.uk/Recueil-kourmandji-Uppsala-Universitets-arsskrift/dp/B0018HH23M/ref=sr_1_2?s=books&ie=UTF8&qid=1466786934&sr=1-2

كما هناك كتاب آخر للبروفيسور ستيك ويكندر تحت عنوان Berhevoka Kurdî ومتوفر على الامازون... والكتاب على الامازون على الرابط التالي:
https://www.amazon.com/Berhevoka-Kurdi-Stig-Wikander/dp/9757780138?ie=UTF8&qid=1466788593&ref_=la_B004OB3512_1_1&s=books&sr=1-1

وأني على يقين ان هناك كتابات أخرى لوالدي لم استطع من جمعها وأرجو ان أوفق في معرفة أماكنها مستقبلا...

فيما يلي الترجمة العربية لقصيدة كلمات بيضاء لإبراهيم ملا:
كان الهواء يعصف، وكانت الأشجار تهتز

لم يُترك أحد لليتجول
الشهور تمضي، والسنوات تتوالى
الأيام الطويلة، لم يأتوا أبدا
إذا سمعتها بعض الأذان
إذا بكوا هناك ولعبوا
كانت السهول ممتلئة، ولم يبق أحد

جفت المروج، وأصبح لونها أصفرا باهتا
لآلاف السنين بدون وطن

لم يروا ابدا، أي من الأصدقاء
منذ زرادشت* والى اليوم

لم أر أحدا يصرخ في طلب النجدة
الحديث عن الكورد بدون خوف
فلنقل بعض الأهداف

ايها الوطن، نحن من أجلك
لقد ضعنا، وتُركنا بدون اهتمام

ومن ثم لم نسمع أبدا عما حدث
أصبح رأسك أسود بدون شعر

لم نسأل ماذا كان ذلك
قد توقفنا، وهم يتقدمون

القلب لم يكن عميقا، والوقت لم يكن مظلما
عندما علمنا، أظلمت أمامنا

قالوا ان حزننا على السلطة

لم يعد أحد يقول، ماذا جلبناه لأنفسنا
ماذا قدمنا، وماذا أخذنا
كنا صامتين وقلبنا جريح

لم نرهم يقولون أبدا، يحتسقونها
لقد فعلوها بدون حرب

نحن بورانيين *، ولسنا طورانيين *
لن نتوقف، ولن نستسلم

إبراهيم ملا *

مجلة هاوار *، دمشق 1933

• زرادشت: النبي الكوردي. الكورد كانوا زرادشتيين قبل الإسلام.
• Poran: اسم قديم للكورد
• طوران: اسم قديم للأتراك

إبراهيم ملا، 1917-1969: شاعر وكاتب كوردي ومناضل في سبيل إستقلال كوردستان، شارك في الثورة الكوردية في جبال Agri (أرارات)، في شمال كوردستان في العام 1930.
• هاوار: هي أول مجلة كوردية في دمشق، وهي أول مجلة كوردية طبعت بالحروف اللاتينية اثناء الإنتداب الفرنسي في 1933-1945، لكن الشوفينية العربية حينما وصلت إلى السلطة في عام 1946 أغلقت مجلة هاوار وصادرت كافة المطبوعات الكوردية الأخرى حتى الأندية الكوردية وكل شئ له علاقة باللغة الكوردية أصبح ممنوعا في سوريا.

فيما يلي قصيدة "وطني المحبوب" كان قد كتبها إبراهيم ملا إلى مجلة هاوار في العام 1940 وبقيت قصيدة والدي بخط يده ضمن ارشيفات مجلة هاوار عند الاميرة روشن بدرخان زوجة الامير جلادت بدرخان صاحب المجلة

الذي إستشهد عام 1951 احتفظت الاميرة روشن بدرخان بالارشيف وقبل وفاتها سلمته إلى الاديب الكوردي الشهير دلاور زنكي وبينما هو يبحث في أرشيف هاوار واذا به يرى قصيدة والدي مكتوبة بخط يده فأرسلها لي مشكورا على هذه الهدية القيمة والجميلة جدا وفيما يلي قصيدة "وطني المحبوب":

Nvelat ê min ! Serdilî

Evv qada sphî bi dar û av û baxê û baxcih, ko bapîr ên min ên pêşî li ser nvê jîn a xwe bi xebat û genc î binvartine nvelat ê min e !

Evv erd a ko li ser nvê min roja pêşî çav ên xwe di cihan ê de vekir, û bi çar lepan û ser du lingan bi rê û şopande çûne ... nvelat ê min e !

Evv rast a ko li ser nvê çûne dibistan ê û min dest bi xebat a genc û hêja kir ye, û tevik a nvê bi tirêj ên xwe ez germkirine evv cih nvelat ê min ê

Evv mirov ên ko ziman ê nvan nvek e ziman ê min e, bapîr ê nvan û ê min yek e, xebat û armanc a nvan nvek e xebat û armanc a min e .. evv mirov ên ha milet ê min e, qad a nvan nvelat ê min e !

Tama hêrzên in zor û giran di ra û damar ên min de diger in û lerz in nvek e rehl ên zistan a zozanan xwe li gerrd ê min digr in evv car ên ha çax ê ko yekîtî û pêşvebûn a nvelat ê min di kêve bîr a min !
Ji bevre ez ji bi çûkayî de di dibistan ê de dest bi xebat a hêja ji bona milet û nvelat ê xwe dikim!

Brahîm Mela

وفيما يلي الترجمة العربية لقصيدة "وطني المحبوب":

وطني المحبوب*
تلك الأرض الجميلة وفيها الكثير من المياه والبساتين ومزارع الكروم
حيث عاش أسلافي حياتهم بهمة ومحبة هو وطني!

تلك الأرض حيث فتحت عيني لأول مرة
واتبعت نهج الحياة والخطوات التي خطوتها بعد الزحف ثم المشي على ارضها هو وطني!

إن الأرض التي بدأت الدراسة عليها والعمل الجيد والمثمر الذي انجزته،
والشمس التي شعرت بدفئها مع شعاعها الذي منحني الضوء، هذا المكان هو وطني!

هؤلاء الناس الذين لغتهم هي نفس لغتي ،
والذين لديهم نفس الأجداد كأجدادي ،
نضالهم وهدفهم هو نفس نضالي وهدفي...
هؤلاء الناس هم شعبي، المكان الذي يعيشون فيه هو وطني!

أحيانا يملأ الغضب عروقي ،
وجسدي يرتجف كما لو أنه الشتاء البارد في المراعي الجبلية ،
إنها تلك الأوقات التي أفكر فيها في وحدة وتقدم وطني
هذا هو السبب جعلني لأبدأ بالدراسة من أجل القيام بأعمال قيمة لأمتي ولوطني كما في طفولتي.

إبراهيم ملا*
1940

***وطني المحبوب: أي كوردستان**

*إبراهيم ملا (توفي في ظروف غامضة عن عمر لا يتجاوز الـ 52 عاما) 1917-1969: هو محارب من أجل إستقلال كوردستان وشاعر وكاتب واستاذ في اللغات الكوردية والعربية والفرنسية والإنكليزية.

وفيما يلي بعض المقتطفات من كلمة أخي العزيز "زياد" وذكرياته الشخصية التي ألقاها في ندوة نظمها في ذكرى والدنا الفقيد إبراهيم ملا:

بمناسبة: خمسون عاما على رحيل الوالد النبيل إبراهيم الملا

اشتغل الوالد وهو في عامه العاشر في جريدة الأيام في بوابة الصالحية حيث مبنى محافظة مدينة دمشق الان، في صف وترتيب الأحرف للجريدة. وبعد حصوله على الابتدائية سوية مع بكري قوطرش وعلي بوظو وأنور ظاظا وغيرهم من كورد حي الكورد بدمشق... تابع الاعدادية في مكتب عنبر وفي الوقت ذاته كان يشتغل لتأمين مصروفاته. بعد ذلك التحق بدار المعلمين. وبعد التخرج تم تعيينه معلما في الجزيرة – مدرسة قبور البيض وفي القامشلي. وهناك نشط ثقافيا حيث صار ينشر أشعاره وقصصه في مجلات "روناهي" (الضياء) و"هاوار" (النجدة) وكان مثله الأعلى الامير جلادت بدرخان في الثقافة والنشاط السياسي وتوقف الوالد عن هذا النشاط بعد رحيل جلادت بدرخان في حادث أليم.

في عام 1941 انتسب والدي العزيز إلى البريتيش كانسل British Council لتعلم اللغة الإنكليزية وظل مواظبا على الدراسة لأنه أحب هذه اللغة وشعبها وفي عام 1945 قدم امتحانات المتريكوليشن في بيروت ونال هذه الشهادة. أعتقد أن الوالد الكريم هو الوحيد في الحي الذي كان يجيد أربع لغات هي الكوردية والعربية والإنكليزية والفرنسية قراءة وكتابة وحديثا في ذلك الزمان.

في بداية الخمسينات وصلت إلى دمشق من لندن عشر نسخ من الموسوعة البريطانية في اثني عشر مجلدا وكانت احداها من نصيب الوالد...

في عام 1950 قرر علامة سويدي المجئ إلى دمشق لمتابعة أبحاثه في الإيرانيات والكورديات وكان الامير كمران بدرخان في أوروبا قد أعطاه أسماء ثلاثة أشخاص بدمشق لمساعدته في أبحاثه. وقد التقى هذا العلامة الكبير بالثلاثة ولكنه كان أكثر تعلقا بوالدي في الحضور إلى بيتنا وأنا أذكره والسبب أن والدي كان يشرح له الأمور النحوية والصرفية بواسطة أحدى اللغتين الإنكليزية أو الفرنسية.

وفي عام 1936 كلفه جلادت بدرخان بمرافقة علامة فرنسي آخر لا أذكر اسمه إلى منطقة بوطان لاستكمال أبحاثه اللغوية...
وفي عام 1941 عندما بدأ دراسته للغة الإنكليزية جلس إلى جانبه شخص راغب بتعلم اللغة الإنكليزية أيضا وبعد التعارف تبين أنه أكرم الحوراني الذي لم يستمر إلا لستة أشهرلانشغاله بالسياسة. ومضت السنون... وفي عام 1959 في أوائل شباط تعرضت للإعتقال من ضمن المئات وبعد عشرة أيام من توقيفي في النظارة استقل الوالد الكريم التاكسي طالبا من السائق التوجه إلى القصر الجمهوري في اخر حي المهاجرين حيث يجلس أكرم الحوراني نائبا لرئيس الجمهورية وكان سهلا الدخول اليه ورحب بالوالد وتذكره جيدا واستفهم منه سبب الزيارة وبعد أن شرح له الوالد كل شئ توجه الحوراني اليه وقال: أستاذي الكريم! بصراحة، هل ابنك شيوعي؟ فإجاب الوالد: إذا كنت أنا شيوعيا فابني شيوعي وبالفعل أطلقوا سراحي... وخلال مكوثي في النظارة إلتقيت بعدد لابأس به من الحمر وكان أحدهم شاب اسمه فكرت رجب وكان هو الأصلب...
وفي اليوم الثالث من مكوثي في النظارة أحضر لي الوالد بطانية وهو في طريقه إلى النظارة التقى بالصدفة بإبن الحارة علي بوظو فسأله علي بوظو: خير انشاء الله؟ فإجابه الوالد بألم :علي بك! لربع قرن وأنا أحارب الشيوعية واذا بها في بيتي.

وفيما يلي مقتطفات من مقالة أختي العزيزة "رغد" عن والدنا الحبيب والمطبوعة في كتاب حماة الديار لمؤلفه العزيز الاستاذ محمد رشيد شيخ الشباب:
في أربعينيات القرن الماضي قام مع فريق من الاساتذة من حي الكورد ومنهم: خالد قوطرش ومحمود إسماعيل حقي ومحمود اسطنبولي بحملة محو الامية بين الكورد العاطلين عن العمل وذلك لتأهيلهم في العمل وقد تبرعوا بإجرة البيت وهو منزل علي بوظو في زقاق بشار وجعله شبه مدرسة وتكفلوا بالتدريس فيها مجانا.
وله محاولات شعرية باللغة الكوردية كانت تنشر بشكل دوري في مجلة هاوار وبعض الاشعار تدرس في معهد اللغات الشرقية في جامعة أبسالا في السويد.
له سبعة أولاد كلهم من حملة الشهادات الجامعية.

وفي خمسينيات القرن الماضي كان له برنامجا إذاعيا أسبوعيا باللغة العربية في الاذاعة السورية من اعداده وإذاعته بصوته حول آداب الشعوب.
تعلم منه عدد كبير من المستشرقين اللغة الكوردية وقواعدها ومنهم المستشرق السويدي ستاك ويكندر.
انتقل من التعليم في المدارس الابتدائية إلى التعليم الثانوي بعد ان حصل على عدة شهادات باللغات الاجنبية... وفي ستينيات القرن الماضي أسس عدة مدارس خاصة ومنها ثانويات سيف الدولة والأمين والرائد العربي.
نحن أولاد إبراهيم الملا سنكون شاكرين لك أيها المؤلف بهذه المساهمة القيمة في ابراز ملامح من حياة هذا الاب العصامي الذي كان يفتخر بنشأته الفقيرة حتى وصل إلى أعلى درجات السلم الإجتماعي رحمه الله وأطال الله في عمرك وأعطاك الصحة والعافية لتبق شمعة تضئ في حيينا.

وفيما يلي ما كتبه العزيز الاستاذ محمد رشيد شيخ الشباب مؤلف كتاب حماة الديار عن والدي:

بما أنني أقوم بإحصاء العلماء والكتاب لأسجلهم في كتابي هذا موضحا ثقافاتهم وخدماتهم للمجتمع وبما إني أعي المرحوم إبراهيم ملا في صغري أحببت أن أغتنم وجود نجلته السيدة رغد لأنه بمعرفتي به كان يعد من أوائل المتعلمين آنذاك في حي الكورد ودمشق... ما أبغي شاكرا إذ تبين لي أن الاستاذ إبراهيم ملا من العلماء الذين يجب أن نفتخر بهم كان رحمه الله محدثا واسع الاطلاع وبديهي الفكر إذ أن مساهمته في تعليم الاميين في الحي هو خاطر عظيم وتضحية يشكر عليها وبهذا سيبقى ذكره في وجدان مثقفي الكورد بل في سورية رحمه الله وستكون أعماله الإنسانية والثقافية في ذهن كل كوردي مثقف كبيرا كان أم صغيرا فإلى الخلود يا معلم الكورد والعرب.

إبراهيم ملا كان پيشمرگه في ثورة آغري 1930

إغتيال إبراهيم ملا

في نهاية العام 1967 دخل والدي البيت ومعه مغلفا كبيرا وبعد تناول الغذاء فتح المغلف أمامنا أنا وإخوتي ووالدتي وكانت فيه رسالة خاصة بإسم والدي باللغة الإنكليزية ومعها صورة لقصر فخم وحوله حدائق جميلة بل كانت واسعة وأشبه بمزرعة كبيرة وكان والدي يحاول إقناع والدتي في أن نذهب ونستلم هذه الممتلكات الممنوحة لنا في ولاية فلوريدا في أمريكا... ولكن والدتي كانت مصرة على أن لا تترك دمشق وحي الكورد حيث الأهل والاقارب ولم تستوعب محاولات والدي لإقناعها وأتذكر إن محاولات والدي إستمرت لأيام ولكن بدون فائدة... وأخيرا توقف والدي عن إقناع والدتي لأنه فجأة

أصبح يشعر بضعف عام في صحته وتتالت الامراض تغزو جسده فأصابته جلطة في القلب وإرتفاع ضغط الدم والسكر والشحوم في الدم وألام شديدة في الرأس وغيرها من العوارض التي لم تكن موجودة لديه قبل عام 1967.
واني أعتقد ان المخابرات السورية قد اغتالت والدي كما اغتالت الامير جلادت بدرخان، ألف رحمة على أرواحهم جميعا.
فصحة والدي كانت جيدة حتى عام 1967 ولكن فجأة مرض قلبه وتوفي في 23 تموز 1969 اثر نوبة قلبية ثانية. وكنت أشك في وفاته في حينها بأنها لم تكن وفاة طبيعية... وتأكدت من عملية الإغتيال من خلال مراسلاتي مع المكتب العام للماسونية في نيويورك عام 2008 الذي بين لي على أنهم انذروا اعضاءهم في سورية بعد حرب حزيران 1967 لمغادرة سورية لأن النظام السوري قرر الانتقام من الماسونية بجريرة الحرب العربية-الاسرائيلية.

فيما يلي ترجمة بعض رسائل السيد ليون سكرتير المحفل الأكبر للماسونية في نيويورك:

عزيزي جواد
أشكرك على رسالتك والمرفق المثيرة للاهتمام جدا، في الواقع هذه المعلومات التي ساعدتني أكثر مما يمكن أن تساعدكم، ونحن نعلم الآن ونؤكد أن والدك كان ماسونيا في محفل إبراهيم الخليل رقم تسجيل 917120، وكان والدك من الرواد الاوائل.
يرجى ملاحظة أن محفل إبراهيم الخليل الموجود في دمشق كان مجمدا منذ عام 1967 (منذ حرب الأيام الستة)، نزل جميع الإخوة الماسونيين تحت الأرض خوفا من الإضطهاد، ان 99٪ من سكان الشرق الأوسط لديهم مفاهيم خاطئة حول الماسونية. لقد فقدنا جميع الإتصالات مع جميع الإخوة منذ عام 1967، وجميع الإخوة في لبنان من تلك الحقبة قد هربوا أو هاجروا.
شهادة والدك الصادرة عن المحفل الأكبر ثمينة حقا لأني لم أر في كل حياتي كعضو في هذه المنظمة مثيلا لها، يرجى الاحتفاظ بها في مكان آمن.
أنا آسف لأنني لا أستطيع تقديم المزيد من المساعدة،
قبل 6 سنوات، التقيت في دمشق حفيد آخر راعي الطقوس الماسونية في دمشق (...)، الذي قال لي أنه كان يعرف عن جده أنه عندما كان طفلا يتذكر

أن جميع أثاث المحفل وضعت في منزل أمن لكنه لا يعرف ما حدث لهم أو فيما إذا أي شخص من الإخوة لا يزال على قيد الحياة.
اعتن بنفسك، ليون

عزيزي ليون
منذ تلقيت بريدك الإلكتروني الأسبوع الماضي، لم أستطع النوم جيدًا؛ قلت ان السلطة السورية أغلقت مكاتب المحفل الماسوني في سوريا بعد حرب الأيام الستة عام 1967، وغادر العديد من أعضائهم البلاد أو واجهوا الإضطهاد.
كان والدي في عام 1967 يبلغ من العمر 50 عاما فقط وبصحة جيدة جدا، فجأة وبعد حرب عام 1967، بدأ يعاني من مشاكل في صحته وتوفي في عام 1969، والآن أعتقد أن النظام السوري قتله (بتسميمه أو بأي طريقة أخرى).
أريد إجراء تحقيقا في سوريا مع أصدقائه المقربين، حيث كان السيد ع.ع.، أحد أصدقائه وعضوا ماسونيا، وكان كل مساء يجتمع معه ومع آخرين في مقهى يقع في ساحة المرجة في دمشق، أريد أن أعرف، هل توفي السيد ع.ع كذلك في نفس الزمن الذي توفي به والدي أم لا.
أريد كذلك مساعدتي في معرفة الحقيقة، وإخباري فيما إذا أي من ماسونيين آخرين قد تم إغتيالهم بعد حرب عام 1967.
هذا الأمر مهم جدا بالنسبة لي لأن الامر يختلف كثيرا بين الموت الطبيعي والإغتيال.
إذا كانت المسألة بحاجة إلى زيارة نيويورك، فأنا على إستعداد للقيام بذلك، فأنا بحاجة إلى التوجيه والمشورة.
مع تحياتي
جواد إبراهيم ملا

عزيزي جواد ، أنا آسف لأن الرسالة التي أرسلتها إليك قد أزعجتك؛ كان الأمر ببساطة مجرد حقيقة لما حدث، حدث الشيء نفسه في لبنان عندما إحتلت حكومة فيشي لبنان عام 1944، جميع اعضاء المحفل اختفوا عن الانظار هربا من النازيين. ليس لدينا أي إتصال أو معرفة بأي جهة لا تزال على قيد

الحياة في دمشق يمكننا الإتصال بها، منذ عام 1967، علاوة على ذلك، لا أحد يعرف ما حدث بالفعل في عام 1967، قلت لك كل ما لدينا هنا.
كنت أصغر من أن أعرف، وحتى الاعضاء الأكبر سنا في المنطقة قد توفوا، لذلك ليس لدي أي شخص يمكنني طرح الأسئلة عليه.
الأفضل هو قلب الصفحة، وأنا أعلم أن قولها أسهل من القيام بها، لكنني آسف لأنني لا أستطيع تقديم المزيد من المساعدة لك في هذا الشأن.
أتمنى لك كل خير، ليون.

عزيزي ليون
من الصعب طوي الصفحة والبدء بصفحة جديدة بدون أن ينال قتلة والدي الجزاء العادل.
تحياتي
جواد

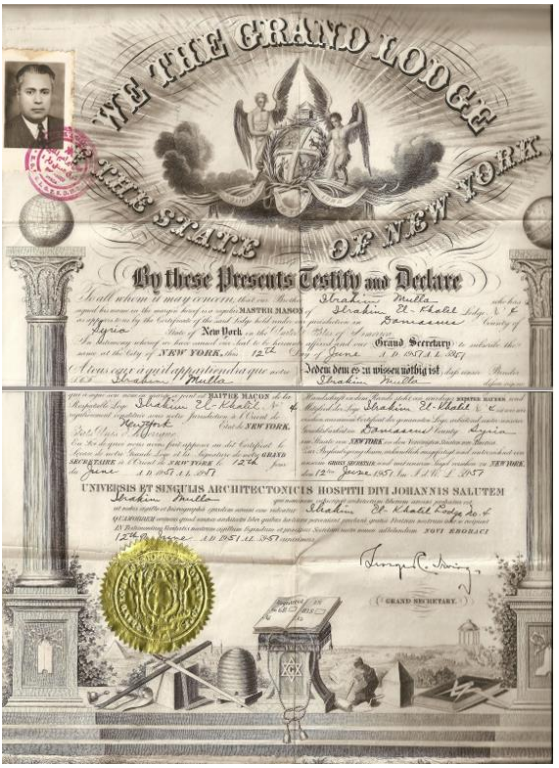

وثيقة عضوية إبراهيم ملا في الماسونية (قياس 43x55سم)

قادة الماسونية في سورية 1957 إبراهيم ملا واقفا بسترة سوداء

لقد كان بداية الوعي القومي عندي عن طريق قراءة الكتب والمجلات الكوردية التي كان والدي يحتفظ بها في الصفوف الخلفية لمكتبته، وكأنها شيئا من الممنوعات، وكلما كنت أجد كتابا أو خارطة عليها كلمة كوردستان ينتابني احساس التائه الذي وجد نفسه، ففي البدايات كنت أعتقد أني الوحيد في هذا العالم أعشق كوردستان، كما كان والدي الذي خبأ كتبه وكتاباته حول عشيقته كوردستان من قبل، وأنا أيضا في البداية لم أفشي لأحد عن حبي الكبير لكوردستان.

فمن كتابات والدي وصوره النضالية من مقاتل من أجل إستقلال كوردستان في حزب خويبون إلى المدرس بأربعة لغات والى أشعاره المليئة بمشاعر حب الوطن كان لهم أكبر الاثر في توجيهي المبكر قوميا وإستمراري العنيد على خطى والدي الذي ذهب شهيد واجبه القومي من جهة، وورثت روح المغامرة من خالي العزيز سعيد ابو عادل من جهة أخرى، رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته.

كانت بداية نشأتي في حي الكورد "حي الأكراد" بمدينة دمشق الذي يقع فيما بين سفح جبل قاسيون وبين مدينة دمشق، وفي القرن الماضي كان يفصل فيما بين حي الكورد ومدينة دمشق مساحات شاسعة من البساتين حتى لم يكن هناك طريقا مباشرا فيما بين الحي ومدينة دمشق... وإتصال حي الكورد الوحيد مع مدينة دمشق كان عن طريق حي الشيخ محي الدين المجاورة لحي الكورد على سفح قاسيون أيضا وكان هذا الحال إلى بداية خمسينيات القرن الماضي حيث تم فتح طريق معبد مباشر فيما بين حي الكورد ومدينة دمشق كما تم افتتاح أول مخفر للشرطة السورية بعناصر جلهم من الكورد حتى رئيس المخفر كان المرحوم أبو محمود رنگو لكي يتقبل الكورد وجودهم ولكي لا يتم الإعتداء عليهم.
يقع حي الكورد علي طول شارع أسد الدين شيركو الذي يمتد من ساحة شمدين آغا وجامع الركنية ولغاية جامع سعيد باشا بطول حوالي 3 كم ويحد شارع أسد الدين من الشمال جبل قاسيون ويحده من الجنوب نهر يزيد أحد فروع نهر بردى السبعة وتم فتح شارع ركن الدين في ستينيات القرن الماضي موازيا لهما... كما ان شارع أسد الدين يتصل عموديا مع جبل قاسيون بعشرات الحارات والدخلات والازقة الفرعية... فكانت ثاني حارة بعد ساحة شمدين آغا اسمها زقاق الفلاحة حيث كان البيت الذي شاهدت الحياة فيه وقضيت أجمل أيام طفولتي فيه.
كان لنا جيران من اطيب الناس وكانوا ينتمون إلى عوائل بوظو ويونس وجمعة وعكاش وشمدين وبرازي وحمو ليلى وبگية وخشي وستوكي وغيرهم وكان بيتنا مؤلف من خمسة غرف وفسحة سماوية ودرجا يوصل إلى السطح... وكنت دائما انظر إلى حي الكورد من سطح بيتنا وامتداده فيما بين جبل قاسيون والبساتين التي كانت تفصلنا عن مدينة دمشق وكانت عائلتي العزيزة مؤلفة من والدي ووالدتي وإخوتي وأخواتي ودرسنا في جامعات روسيا وسوريا وإيطاليا وبريطانيا... وفي اختصاصات متباينة من الآداب إلى العلوم.
كان لي العديد من الاصدقاء ومن عدة مناطق ومنهم من كانوا جيرانا ومنهم من كانوا اصدقاء الدراسة ومنهم من كانوا من الاقارب.

في العام 1958 كنت في الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الملك العادل وكنت لا اتجاوز الثانية عشر من عمري حينما ضرب ابن عمي الاستاذ عز

الدين ملا مدير المدرسة من أجل مسائل تتعلق في تقديم خدمات افضل للتلاميذ الفقراء الذين كان أكثرهم من الكورد وأقليات من الشركس والفلسطينيين والوافدين من مناطق سورية أخرى. وعلى اثر الحادثة قوي الشعور القومي الكوردي عندي وعند التلاميذ الكورد تضامنا مع الاستاذ عز الدين فكانت فرصة كبيرة لي من أجل دعوة التلاميذ الكورد الذين اعرفهم من كل الصفوف للإجتماع في البساتين المجاورة لحي الكورد، فحضر الإجتماع حوالي 20 تلميذا وقررنا تأسيس جمعية إستقلال كوردستان وكان إسم الجمعية المختصر (كومله Komele) وانتخبوني رئيساً لها، وقد كنا قد اقتبسنا منهاج الجمعية من نشرات حزب خويبون ومؤلفات الأمير جلادت بدرخان التي تدعو إلى توحيد وتحرير كوردستان.

في العام 1959 كنا نجتمع إجتماعات دورية منتظمة ونناقش معظم القضايا التنظيمية والسياسية وفي وقت الإجتماع كان الجميع يحضرون بدون أي تغيب.
وتتالت الإجتماعات في بيوت أعضاء الجمعية وكنت مسرورا في سماع آراء اعضاء الجمعية وأتذكر في إحدى تلك الإجتماعات بحثنا ظاهرة تغلغل المخابرات السورية بين شباب الحارة وفي هذا الصدد قام الرفيق "ش.م" لا أستطيع كتابة إسمه الكامل خوفا على حياته حيث ألقى كلمة رائعة حول كيفية تصفية عناصر المخابرات وقال علينا التخلص من "الجراثيم" أي المخابرات التي تنخر في مجتمعنا الكوردي، وفيما بعد أصبحت كلمة الجراثيم مصطلحا تعني المخابرات السورية وتم تداولها في الإجتماعات وفي الشارع أيضا.
وكان تشكيل الجمعية من أجل الدفاع عن قضايانا القومية الكوردية وكانت هذه الجمعية بداية نضالي السياسي والقومي... وكنت في كل إجتماع احاول معرفة المتحمسين والفدائيين وأضعهم في مهمات تناسبهم.

ومن النشاطات التي كنت ورفاقي نقوم بها حتى العام 1961 وكانت أعمارنا بحدود الخمسة عشر عاما:

1. في العام 1961 قمنا بالإتصال مع الكورد في جميع احياء دمشق وانتقلنا إلى القرى المجاورة لمدينة دمشق... وكان لنا إتصالات مع الكورد في قرى

حوران والجولان وحمص وحماه لم نتصل بالكورد في عفرين والجزيرة لأن الكورد من عفرين والجزيرة كانوا يسكنون في حي الكورد بالمئات وكنا على إتصال يومي معهم.

2. لم نترك أي كوردي يمر من دمشق من دون مناقشته حول مستقبل الكورد السياسي وفي مقدمتها إستقلال كوردستان حتى الكورد القادمين من كوردستان والمتوجهين إلى اداء مناسك الحج كنا ننتظرهم امام المزارات والجوامع التي عادة يزورونها في دمشق كضريح شيخ الطريقة النقشبندية مولانا الشيخ خالد النقشبندي وضريح الايوبية بابا پمبو وغيرهم وكنت أنا ورفاقي نوزع عليهم النشرات الكوردية التي كنا نكتبها على ورق الكربون طوال العام ولم نترك حجيا بدون تثقيفه قوميا... وهذه المهمة جعلتنا التعرف على جميع الكورد من شمال وجنوب كوردستان الذين كانوا يدرسون الشريعة الإسلامية وغيرها من الدراسات في مدارس وكليات دمشق المتخصصة ونجحنا في تنظيم معظمهم من أجل تحرير كوردستان.

3. كنا نتردد على المكتبات ونتابع قراءة الجرائد وخاصة الجرائد اللبنانية فيما إذا وجدنا أي كتاب أو أخبار تتحدث عن الكورد كنا نتجمع بالعشرات ونتخذ الاجراءات اللازمة فإذا كان الخبر جيدا أرسلنا التهاني وإن كان سيئا كنا على إستعداد للتكسير وعلى سبيل المثال:

- حينما تم عرض الفيلم الأمريكي : "مدافع نافارون" في سينما الفردوس بمدينة دمشق وكان في الفيلم مقطعا مسيئا للكورد في "إعتبار الجاسوس كورديا"، فتجمعنا بالعشرات أمام باب سينما الفردوس وطلبنا مدير السينما... وحينما حضر مدير السينما قلت له يجب عليك حذف هذا المقطع من الفيلم لأنه يسئ لنا نحن الكورد فلم يأخذ أي إعتبار لكلامي فأعطيت إشارة متفق عليها وكان ورائي خمسة من الشباب الذين على الفور فتحوا أزرار جواكيتهم وأظهروا الجنازير الملفوفة على وسطهم... فجحظت عيناه وقال طبعا، طبعا سأحذف المقطع بالكامل فقلت له شكرا على موافقتك... وأعطيت إشارة ثانية فاختفوا الشباب بلمح البصر وتوزعوا بكل الإتجاهات لكي لا يتبعنا أحد.

- مرة دخلنا مكتبة دار الفكر بمنطقة الحجاز في مدينة دمشق وكان يبيع قصة مم وزين باللغة العربية ومؤلفها كان أردنيا لا أتذكر إسمه... وطلبت من مدير المكتبة أن يتوقف عن بيعها ويخبر الكاتب الاردني الذي سرق قصة مم و زين وإدعى في إنها من تأليفه أن يكتب اعتذارا في الصحافة وحينما شاهد الجنازير... قال لي صاحب المكتبة: طبعا، طبعا سأتوقف عن بيعها وسأخبر المؤلف بما تقوله بالضبط.

4. مهمة طباعة وتوزيع البيانات كانت اروعها وأكثرها إثارة وحماسة:

كنت ورفاقي في حي الكورد بمدينة دمشق نقوم بطباعة البيانات التي تدعو إلى إستقلال كوردستان كما كانت مدونة في نشرات وكتب حزب خويبون التي كنت اقرؤها بنهم من مكتبة والدي.

في شتاء عام 1960 قررت توزيع بيانا على جميع منازل حي الكورد من أجل نشر الوعي القومي من أجل إستقلال كوردستان فذهبت إلى زقاق رامي في مركز مدينة دمشق، الشهير بمحلات تعليم وتأجير الآلات الكاتبة... وتسجلت في دورة لأتعلم الضرب على الآلة الكاتبة. وحينما انتهت الدورة طلبت من مدير الدورة ان يؤجرني آلة كاتبة لأتدرب عليها في البيت. فقال لي ليأت والدك أو اخوك الكبير ليستأجرها لأن القانون لا يسمح لنا بتأجير الآلات الكاتبة من هم في عمرك. فذهبت إلى البيت واقنعت اخي الكبير زياد ان يستأجر الآلة الكاتبة بأسمه. وبدأت في البيت اطبع المنشورات بدون علم أحد وبواسطة ورق الكاربون فكل منشور كنت اطبعه كان يطبع تحته عددا آخر وكان في الصفحة الواحدة عدة منشورات. فكل صفحة كنت انتهي من طباعتها كان تظهر بخمس صفحات والصفحة الواحدة كان فيها خمس منشورات أي كل صفحة كنت انتهي منها كان عندي 25 منشورا بعد ازالة الكاربون وإستعمال المقص.

في العطلة المدرسية الصيفية لعام 1961 كنت قد إنتهيت من كتابة عدة آلاف من المنشورات عندها إستدعيت كل من الرفاق قصي آلرشي وعصمت برازي وكانا من أعز الرفاق على قلبي.

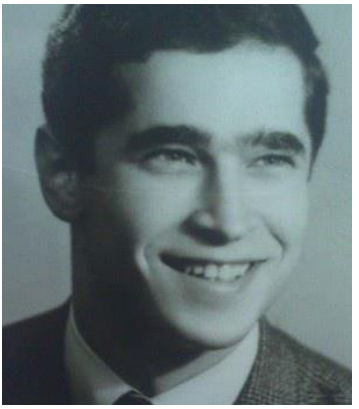

قصي آلرشي

عصمت برازي

لقد كان عصمت برازي قوميا كورديا من الطراز الأول وكان يتمتع بشجاعة وقوة جسدية عالية وكان حاضرا للدخول في أية معركة وحينما كنت أخبره بأية تعليمات لتنفيذ مهمة جديدة كان يستمع لتعليماتي بلهفة وينفذها بمنتهى الدقة.

وقصي آلرشي كان قوميا كورديا من الطراز الأول أيضا وبالرغم من كونه كتوما وحذرا جدا إلا إنه لم يتردد أبدا في تنفيذ المهمات التي كنت أوكلها له.

لقد كانا عصمت وقصي من الرفاق الذين إعتمدت عليهما وكانا يكملا بعضهما في البطولة والحذر فإن صفاتهما كانت المساعد الكبير في نضالنا فالبطولة والحذر لا يمكن فصلهما عن بعضهما والحذر بالتأكيد ليس الخوف لأن الخوف يمنع صاحبه من النضال أما الحذر هو البطولة المدروسة... وأذكر عصمت وقصي بالإسم لأنهما إستشهدا رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته.

لقد اغتالت المخابرات السورية العزيز عصمت برازي بطلقات نارية حينما كان يؤدي الخدمة العسكرية الإلزامية في الجيش السوري في العام

1973. واغتالت المخابرات السورية فيما بعد العزيز قصي آلرشي بظروف لا تزال غامضة.
إن عصمت وقصي كانا من الأبطال الأوائل الذين ناضلا معي وستبقى ذكراهم محفورة في عقلي وقلبي دائما وأبدا.
أعود إلى مهمة توزيع البيان حيث تواعدت مع عصمت وقصي أن نلتقي في الساعة الثانية عشر في منتصف الليل في ذلك اليوم وباشرنا بتوزيع البيان على منازل حي الكورد من تحت الابواب بيتا بيتا وحارة حارة من ساحة شمدين آغا وزقاق عرفات حتى زقاق الوانلي الأول في رأس الحارة... وأتذكر إننا صادفنا شخصا في زقاق الوانلي الثالث حيث لاحظنا نمشي ونتوقف أمام كل باب وبدون أن نطرقه مما جعله يرتاب لأمرنا فتقدم نحوي وقال لي هل توجد أية مشكلة فقلت له على الفور وبدون تردد إننا نبحث عن بيت أبو محمد الوانلي وللصدف قال لي أنا أبو محمد الوانلي فإقتربت من وجهه وقلت له لا إن أبو محمد الوانلي الذي نريده هو كبير بالسن وليس شابا مثلك فقال آسف لا أعرفه ومع السلامة، لقد كانت دقيقة من هذا الحوار المفاجئ وجيوبنا متروسة بالبيانات ولكننا صمدنا وكلنا ثقة وكأننا حقا نبحث عن أبو محمد الوانلي... وتابعنا مهمة توزيع البيان حتى أخر منزل في الحي وكان آخر بيان في حوزتنا.
وبعدها كل واحد منا ذهب إلى بيته واتفقنا على أن لا نبوح بمهمتنا لأي كان على الاطلاق.
في اليوم الثاني من توزيع البيان اصبح حي الكورد يعج بسيارات المخابرات السورية من كل جانب وفي حالة من التوتر وكأنها إعلان الحرب العالمية الثالثة... وكان النظام السوري يتوقع الصدام المسلح مع جماعة البيان التي تطالب بتحرير كوردستان، ولكنهم لم يلاحظوا شيئا من ذلك فتقلصت قواتهم ولكن بقي الجو مشحونا وغير طبيعي وكأنهم يترقبون الخطوة الثانية لأصحاب بيان تحرير كوردستان.
وبعد أيام علم بعض الرفاق بما قمنا به من عمل عظيم وكان البعض يسعى لتوتير أم لراحة اعصابنا في أن أطلقوا علينا إسم "يهود خيبر" كناية على تكتمنا وسرية عملنا وبعضهم أصبح يطلق ألحانا في شكل اغنية تبدأ في: (وفي ليلة من ليالي الصيف الدافئة...) اشارة إلى توزيع البيان والذي جعلني أكثر حماسة هو ان الكثير من الرفاق قد علموا بمهمتنا ولكن

المخابرات السورية لم تعلم عنا شيئا... وهذا ما عزز الثقة فيما بيننا بشكل منقطع النظير. كما أن المخابرات السورية شعرت بوجود حركة كوردية قوية بدون ان تملك أدلة على أحد لأني اتبعت اسلوب النضال السري وحينما كنا نتجتمع في إحدى زوايا الحارات ونتناقش في أمر ما... وكان يدخل بيننا ويسلم علينا أي شخص كان رفاقنا يغيرون أحاديثهم إلى مسائل إجتماعية أو ثقافية أو مدرسية... وكان رفاقنا يجوبون حي الكورد بدمشق للمراقبة وكأنهم دورية عسكرية وبدون أن يعلم أحد بما يقومون به. كما كان هناك الكثير من العناصر الجيدة حولنا ولكني كنت أرفض تنظيمهم لأنهم كانوا من نوعية الاشخاص الذين لا يستطيعون كتمان الاسرار.

أرجو من الرفاق الذين لا يزالون على قيد الحياة أن يخبروني بأحداث أخرى قمنا بها في تلك المرحلة ومساعدتي لأتذكرها، وهي كثيرة جدا حيث كنت والرفاق ننفذ العديد منها يوميا.

إن انطلاق ثورة ايلول 1961 انعكس على اسلوب نضالنا من توزيع البيانات التي كنا نلقيها من تحت أبواب منازل الكورد في الحي بعد منتصف الليل إلى تنظيم الإجتماعات في جبل قاسيون أو في البساتين المحاذية للحي إلى ان استطعنا من معرفة العناصر الجيدة حيث دعيت مجموعة من العناصر المتحمسة منهم إلى عدة إجتماعات في منزلي وقررنا توسيع نشاطات الجمعية من أجل تحقيق إستقلال كوردستان.
في العام 1962 وصلتنا اخبار عن تأسيس منظمات أخرى في حي الكورد من قبل الاعزاء محمد خير وانلي ابو جنكيز وعبد الكريم الايوبي أبو عناد وحسام ألرشي وغيرهم وكلها كانت حركات انطلقت تحت تأثير اشعاعات ثورة ايلول... فإتصلت بكافة المنظمات وطلبت منهم ان نتوحد في منظمة واحدة وبعد عدة إجتماعات استطعنا توحيد معظمها... مع اني ورفاقي كانت أعمارنا لا تتجاوز السادسة عشر عاما اما أعضاء الجمعيات الأخرى كانت أعمار بعضهم أكثر من ثلاثين عاما مثل ابو حسن المللي وعجاج دقوري وعبد الرحمن بلكه ابو غسان آلرشي وعبد الكريم الايوبي ابو عناد وعادل وانلي ابو سلاف وحسام آلرشي والمحامي خليل دقوري وغيرهم.

إن توحيد الجمعيات كان بمثابة توحيد حارة الرز (Taxa brincê) مع حارة الخبيز (Taxa tolikê) وهذان الإسمان كناية عن حارة الأغنياء وحارة الفقراء في حي الكورد بدمشق، وكان أبو جنكيز يردد ذلك دائما ويفتخر بأنه من حارة الخبيز الفقراء.
وفي بعض الاحيان كانت تطرأ مسائل عاجلة يتوجب عقد إجتماع طارئ. ومرة تبين لي في ترتيب إحدى الإجتماعات الطارئة أن أكثر من خمسة أعضاء يعملون أو يقومون بزيارات إلى خارج دمشق فوزعت المهام على الرفاق ليقوموا بإستدعائهم شخصيا لعدم وجود تلفونات عند معظمهم... وكانت مسؤوليتي أن أستدعي أبو جنكيز وأبو حسن، حيث كان أبو حسن يزرع الصحراء في الغوطة الشرقية وذهبت لعنده واستدعيته وكان أبو جنكيز يعمل في إحدى قرى جبل لبنان وسافرت إلى لبنان وعدت إلى دمشق بنفس اليوم بعد أن أخذت منه موعدا لحضور الإجتماع الطارئ في اليوم والساعة.

في ستينيات القرن الماضي كنت والرفاق نتابع أخبار ثورة جنوب كوردستان من إذاعة صوت كوردستان والقتال البطولي الذي كان يخوضه پيشمرگه كوردستان في صدهم لعدوان الجيش العراقي والجيش السوري الذي شارك الجيش العراقي بعد انقلاب البعث في سورية عام 1963... وكنا نستمع إلى إذاعة صوت كوردستان بشغف وخاصة حينما يتم ذكر وحدات الپيشمرگه وتقسيماتها العسكرية (التيپ والپتاليون والهيز وغيرها...) مع ان إذاعة صوت كوردستان كانت تتعرض إلى قرصنة الحكومة العراقية في توجيه إذاعة للتشويش عليها بإغنية (هاني هاني...) المزعجة جدا والتي كان بثها على نفس تردد إذاعة صوت كوردستان مما كان التشويش يمنعنا من سماع إذاعة صوت كوردستان إلا أن إذاعة صوت كوردستان كانت تنقل ترددها إلى تردد مجاور آخر... حيث نسمع الاذاعة جيدا لفترة قصيرة وتعاود (هاني هاني) للظهور ومن ثم تغير الاذاعة ترددها بسرعة وكنا نغير إبرة الترددات إلى مكان مجاور للتردد القديم لنسمعها قليلا وتعاود (هاني هاني) لتشويشها وهكذا... إنها كانت معركة البحث عن إذاعة صوت كوردستان تجعلنا نتصبب عرقا وعصبية وإيمانا بإنتصار الشعب الكوردي... لأننا حينما كنا نسمع كلمة الكورد وكوردستان والپيشمرگه والقائد العام للثورة الكوردية الجنرال مصطفى البارزاني من إذاعة صوت كوردستان تزداد حماستنا القومية الكوردية إلى

أقصى درجاتها حتى بدون سماعنا لأي خبر بالكامل لإننا في ذلك الزمان حينما نسمع كلمة الكورد فقط كان ذلك كافيا لنا...
أحيانا بعض الجرائد اللبنانية كانت تذكر إسم الكورد حتى ولو كانت بصورة مسيئة للكورد إلا إننا كنا نحمل تلك الجريدة إلى جميع الاحياء لكي يراها الرفاق وكنت أقول لهم إقرؤا فإنهم يذكروننا فنحن متواجدون حتى ولو كانوا يشتموننا لأن كلمة الكورد كانت ممنوعة في سورية.
ومنذ البداية لم أهمل النشاطات الإجتماعية أيضا حيث كانت متنوعة وجميعها لتعزيز النضال القومي الكوردي، فيما يلي بعضها:

1. كنا نتابع أخبار الكورد في أي مكان من حيث الولادات والوفيات والافراح والاتراح ونسرع للمشاركة فيها.
2. كنا نستدعي المطربين الشعبيين لإقامة أمسيات غنائية وشعرية وسرد القصص الإجتماعية والتاريخية نجمع فيها العناصر الجديدة لتكون بداية للإتصال بهم فيما بعد.
3. كنا نقوم برحلات جماعية إلى مختلف المناطق والمدن القريبة من دمشق كشلالات مزيريب والبعيدة كمدينة اللاذقية الساحلية من أجل تمتين العلاقات النضالية بعلاقات إجتماعية.
4. كنا نقيم معسكرات وإقامة مخيمات على الطبيعة لأسأبيع أثناء العطلة المدرسية الصيفية في مناطق الزبداني والجرجانية الجبلية في غوطة دمشق الغربية حيث كانت تجارب رائعة في تعزيز التعايش فيما بيننا.
5. أصدرت لائحة بالأسماء الكوردية للبنات والأولاد من أجل تسمية المواليد الجديدة كما ذكرت بعض الاسماء العربية التي تم تكريدها مثل: بهيج ورافع وعصام وعز الدين والتي أصبحت بعد تكريدها: بهجت ورفعت وعصمت وعزت...
6. أصدرت لائحة بأسماء العوائل الكوردية في دمشق ومنهم: وانلي وخربوطلي وأرضروملي وديار بكرلي وآشيتي ونقشبندي وكمنقش وكوردي وبوطي ودقوري وميقري وملي وملا وآلرشي وظاظا وديركي وايزولي وبرازي وباراڤي ومارديني وأورفلي وموصلي وعرفات وشمدين وقوطرش وريسور وسوركلي وصوركجي وأيوبي وزركي وكيكي وآلوسي وقرچولي وباجاري وأيبش وأومري وعكاش ودقماق ودرباس ومتيني وعباسي ومرديسي ورمضان ويونس وصفدي وحموليلى وصوفي وكرمي

وخالدي طباشي وكعركي كعكرلي وبيرم وملاطلي وبتليسي وقارصلي وحقي واسطنبولي وإمام وحاج حسين وعليبگية وقرقجي وگرگرلي ورشواني ودودكي وشكاكي وشيخاني وشيخو ومدينة وخاني وبگاري وشكو وقاسو وعليكو وجلعو وگلعو ودلعو وهدلو وهيتو وأوسو وسامو وسمو وسلو ونعمو وبرو وبوظو وجنگو ورنگو وگنجو وجزو وزلفو وغيرهم.

7. أصدرت لائحة بالاسماء الكوردية المتداولة في اللغة العربية وهي كثيرة جدا ومنها المتداولة في مصر على سبيل المثال:

غور: تعني أذهب جاءت من الكلمة الكوردية "أوغربه" التي تعني مع السلامة.
كشري: طعام مصري فيه معظم أنواع الأطعمة، جاءت من كلمة كوشر التي تعني باللغة الكوردية: "الغجر" الذين كانوا يعملون ويتلقون أجورهم صحنا من الطعام وكان الغجري يضع صحون الاطعمة في وعاء واحد الذي يحوي خليطا من الاطعمة وسمو هذا الخليط بطعام الكوشري أي طعام الغجري.
صيوان: من الكلمة الكوردية سيوان أي المظلة وفي مصر ينصبون مظلة كبير كالشادر لإقامة مناسبات الافراح والأتراح فيها.
مهية: في اللهجة المصرية تعني الراتب وعادة الرواتب يتم صرفها في نهاية كل شهر وكلمة المهية جاءت من الكلمة الكوردية "ماه" يعني الشهر ومهية تعني الشهرية.
الترب: تعني المقابر باللهجة المصرية وجاءت من الكلمة الكوردية ترپة تعنى المقابر أيضا.
الداية: المرأة التي تقوم بتوليد النساء الحوامل وهي بالنسبة لجميع المواليد كالأم وتعني كلمة الداية باللغة الكوردية: الأم.

كنت والرفاق في دمشق في نشاط مستمر من أجل بناء تنظيماتنا وكنا نعقد الإجتماعات ونقرر المهمات وننفذها بدون تردد أو تأخير وفيما يلي صورتي (كان عمري حوالي 16 عاما) مع الأعزاء عادل وانلي (أبو سلاف) وياسين ألرشي رحمة الله عليهما.
في العام 1962 كنا نذهب لتنفيذ مهمة ولقد كانت أحلى أيام، أيام الزمن الجميل، وكلي شوق وأمل أن أعود إلى حارتي الرائعة وأهل حارتي الطيبين الذين لن أنساهم أبدا ولكني أعتقد أن عودتي مقترنة برحيل الظالمين الذين تسببوا بغربتي الطويلة ظلما وعدوانا.

مودتي ومحبتي للجميع ولصفحة أكراد دمشق التي نشرت الصورة.

من اليمين: ياسين آلرشي وعادل وانلي وجواد ملا

الباب الثاني

نضالي مع العم أوصمان صبري

في العام 1962 كان لقائي الأول مع العم أوصمان صبري بعد خروجه من السجن، اتصل بي أحد أعضاء الجمعية وقال لي إن أحد الزعماء الكورد من رفاق خويبون قد أفرج النظام السوري عنه وهو الآن في داره وإسمه أوصمان صبري وجميع الكورد ينادونه بالعم Apo فذهبنا لتهنئته بالخروج سالماً من سجن الطغاة، وعلى ما أتذكر كنا أكثر من 15 من أعضاء جمعيتنا حينما زرناه وكان منهم عصمت برازي وقصي آلرشي وإبراهيم ظاظا وخالد آلرشي وصباح ملا وغيرهم، وفي يومها أعطانا العم أوصمان أول دروسه في الوطنية التي كنا جميعاً نتشوق لسماعها بفارغ الصبر.

كنت مع أعضاء جمعية إستقلال كوردستان التي أسستها في العام 1958 في لقائنا الأول مع العم أوصمان صبري كان في نهاية العام 1961... وفي اللقاء كان العم أوصمان يجلس على صوفا ومقابله كنت مع أربعة رفاق نجلس على الصوفا المقابلة وبقية الرفاق جلسوا على الارض كما هو مبين في الصورة التقريبية الاليكترونية أدناه:

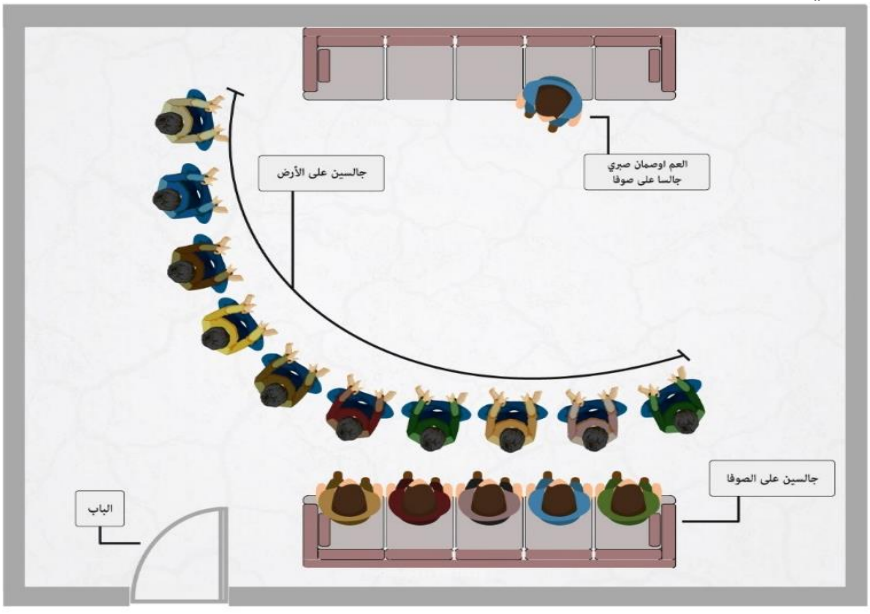

لقد كان العم أوصمان صبري استاذي وقائدي للمرحلة الثانية من نضالي من أجل إستقلال كوردستان.

وفيما يلي لمحة عن حياة العم أوصمان صبري:

ولد العم أوصمان صبري في 7-1-1905 ينتمي لعشيرة المرديسيان الكوردية العريقة في قرية نارنجة التابعة لقضاء آديامان Semsûr، في شمال كوردستان المحتلة من قبل الكيان التركي، حيث أضاء الله بميلاده شعلة لا تنطفئ أوارها. فقد كان منذ صباه مناضلاً كوردياً وطنياً يأبى لشعبه الذل والضيم، لذا انخرط في صفوف المناضلين الكورد في شتى الميادين والتنظيمات السياسية والإجتماعية والثقافية الكوردية، وبعد ثورة الشيخ سعيد پيران في شمالي كوردستان وإعدام أعمامه نوري آغا وشكري آغا والكثير من أهله الذين إشتركوا في الحركة الوطنية الكوردستانية، في العام 1926 توجه إلى جنوب كوردستان والتقى مع ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد في مدينة السليمانية ومع الشيخ أحمد البارزاني والملا مصطفى البارزاني في بارزان من أجل قيام ثورة كوردية شاملة يشترك فيها الشعب الكوردي كله ولكنه لم يوفق في مساعيه فتوجه إلى غرب كوردستان، المحتلة من قبل الكيان السوري.

تابع العم أوصمان نضاله في غرب كوردستان ضمن حزب خويبون-الإستقلال Xoybûn وإشترك في الثورة الكوردية بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا في جبال آغري فيما بين 1927-1930. وشارك الامير جلادت بدرخان في إصدار العديد من المجلات الكوردية مثل هاوار، (النجدة)، وروناهي، (الضياء)، كما إحتل مكاناً مرموقاً بين الكتاب والشعراء الوطنيين الكورد، وإستطاع أن يثبت للجميع، الأعداء قبل الاصدقاء بأنه مناضل صلب لا تهاون عنده في حقوق شعبه ولم تلن قناته أبدا طيلة حياته وعلى جميع الأصعدة السياسية والقومية والثقافية، حيث علّم رفاقه دروس الوطنية من خلال مواقفه الجريئة والبطولية أمام محاكم محتلي كوردستان وأجهزتهم القمعية وتحت التعذيب ولأكثر من سبعين عاماً، كما علّم رفاقه قواعد وكتابة اللغة الكوردية حيث كان كثير العناية بالعلم واللغة إيماناً منه بأنه بدون دراسة ومدرسة كوردية لن تكون لكوردستان أية نهضة.

وفي العام 1957 أسس الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية البارتي

وانتخب أميناً عاماً للحزب عدة مرات ولغاية 1968، وبتحد اسطوري واجه السجن والنفي والإقامة الجبرية لأكثر من ثمانية عشر مرة، وبالرغم من كل هذا وذاك لم يكل ولم يمل من النضال وبقي شوكة في أعين الطغاة، ومفخرة وطنية كوردية على مر الأجيال.
أما على الصعيد الأدبي والثقافي فله ديوان شعر بإسم "العم Apo"، والعديد من المؤلفات النثرية والشعرية الوطنية التي تحمل عناوين Derdên me همومنا، و Char Leheng أربعة أبطال و Bahoz العاصفة و Elfbayê Kurdî تعليم اللغة الكوردية وعشرات المقالات والدراسات.
إعتقل العم أوصمان صبري 18 مرة وقضى في السجون أكثر من 12 عاما.
حكمت عليه المحاكم التركية بالاعدام مرتين وتعرض للنفي ثلاثة مرات كانت إحداها إلى جزيرة مدغشقر في أفريقيا أثناء الإنتداب الفرنسي في سورية.

في العام 1962 بعد انهيار الوحدة السورية المصرية بانقلاب عسكري رفعت عوائل محرقة عامودا دعوى قضائية إلى المحاكم السورية ضد المجرمين الذين اقترقوا الجريمة الشنعاء في حرق 380 طفلا كورديا وتم استجواب الفاعلين وكانوا عناصر من المخابرات السورية وكان جوابهم في المحكمة: انهم قاموا بتنفيذ أوامر الدولة. فأعلن القاضي براءتهم. وبراءتهم هذه يكون القاضي قد قدم دليلاً آخر على إستمرار النظام السوري في سياسته العنصرية الإجرامية الرامية إلى إضطهاد الشعب الكوردي وصهره في البوتقة العربية أو إبادته.
وللحقيقة والتاريخ يجب ذكر بعض العلائم والدلائل الأخرى التي تشير بلا شك على قيام النظام السوري بهذه الجريمة الشنيعة:

1. في 13-11-1960 أرسلت المخابرات السورية 380 طفل كوردي إلى سينما عامودا والتي لا تتسع لهذا العدد وانما تم حشرهم حشرا للتخلص من أكبر عدد منهم.
2. استلمت إدارة المدرسة تعليمات من المخابرات السورية بإرسال جميع الأطفال من أبناء المسؤولين إلى منازلهم وأبناء المسؤولين العرب فقط... لأنه كان هناك في ذلك الوقت بعض المسؤولين من الكورد ولكن تم ارسال ابناؤهم إلى المحرقة أيضا مثل أيمن ابن جلال قوطرش رئيس دائرة جمارك منطقة الجزيرة... وكان جلال قوطرش يذكر محرقة سينما

عامودا دائما وكان ابنه أيمن أحد الضحايا وكان يتحين الفرصة للمطالبة بحق الكورد في محاكمة الجلادين القتلة... لذا قام النظام السوري بإغتيال جلال قوطرش فيما بعد أيضا في منزله بمدينة دمشق.

3. وصلت سيارات الاطفائية متأخرة وبدون مياه وعادت مرة أخرى تبحث عن مكان لتملأ صهاريج المياه اللازمة لإيقاف الحريق!!.
4. حاصرت المخابرات السورية السينما ومنعت الناس من الاقتراب وانقاذ الأطفال وحسبما كانوا يدعون من أجل السلامة العامة!! ولكن البطل سعيد آغا الدقوري اقتحم السينما بالقوة ولم يبالي بممانعة المخابرات السورية... واخرج اربعة أطفال دفعة واحدة ولعدة مرات انقذ دفعات من الأطفال ولكنه في المرة الاخيرة هو نفسه لم يخرج وإستشهد مع أطفال الكورد الابرياء... رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

ومن الضحايا من أبناء عامودا الذين اعرفهم كانوا اخوة الاديب والشاعر الكوردي دلاور زنكي، كما كان بينهم عبد الحليم گابوري أخو العلامة الدكتور محمد صالح گابوري.

في 23-8-1962 أصدرت بيانا ضد النظام السوري ومرسومه التشريعي رقم 93 الصادر في 23-8-1962 حيث أجرى النظام السوري بموجبه احصاء استثنائي لمحافظة الجزيرة (الحسكة) في غرب كوردستان (كوردستان سورية) الذي اعتبره أكثر عنصرية وطمساً للوجود الكوردي أو إنه الإغتيال الأكبر للشعب الكوردي في حرمان الكورد القاطنين بمنطقة الحزام العربي العنصري من الجنسية السورية منذ 1962 الذين يموتون ألف مرة في اليوم الواحد بدون عمل أو مورد رزق أو كرامة.

عادة حينما تقوم الدولة - وأية دولة - بإجراء إحصاء لسكانها تجريه لكافة سكانها، أما هذا الإحصاء فقد كان مقتصراً على المنطقة الكوردية.

في العام 1963 نفذ النظام السوري قانون الاصلاح الزراعي في كل انحاء سورية ما عدا المنطقة الكوردية، منتظرا ادخال نتائج الاحصاء ميدان التنفيذ بتاريخ 10-4-1966 التي كانت نتيجته ان ضاعت أسماء 250 الف كوردي ووصل عددهم مؤخراً بالتوالد إلى أكثر من 650 ألف كوردي من سجلات الاحصاء واصبحوا بدون جنسية سورية، وكان اغلبهم من سكان الحدود

السورية-التركية-العراقية، وحينما تم تنفيذ الاصلاح الزراعي واستولى النظام السوري على أملاك الأغوات الكورد ومنحها لعرب الغمر (منطقة الغمر هي أرض غمرتها مياه نهر الفرات نتيجة إقامة سد الفرات وبحيرة الاسد) الذين استقدمهم النظام السوري من منطقة سد الفرات من أجل إقامة مشروعه العنصري فيها والمسمى بـ "الحزام العربي" وذلك بهدف عزل غرب كوردستان (كوردستان سورية) عن كل من شمال كوردستان (كوردستان تركيا) وجنوب كوردستان (كوردستان العراق) بحزام بشري عربي بمحاذاة الحدود الدولية السياسية بطول 375 كم وعرض 15 كم إبتداء من بلدة سريكانيه حتى بلدة تل كوچك. بينما تم حرمان الفلاحين الكورد من اراضي الاغوات لأنهم أصبحوا بدون جنسية سورية فتم حرمانهم من امتلاك أي أرض أو عقار... وهدف النظام السوري من هذا كان واضحا تماما من أجل إشباع رغبات الشوفينيين والعنصريين العرب وإذا لم يك كذلك فلماذا لا يمنحهم النظام السوري الجنسية السورية الآن والتي يستحقونها... وحتى لو فرضنا جدلاً أنهم أجانب كما يدّعي النظام السوري فإنهم منذ أكثر من نصف قرن يعيشون في سورية وهم يقومون بأداء كل الواجبات الملقاة على عاتق المواطن السوري بما فيها الخدمة العسكرية الالزامية!! فأي بلد غير عنصري يمنح الجنسية إلى كل من يقيم على ارضه لمدة خمسة سنوات فقط.

الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية

في العام 1964 على أثر الإنشقاق فيما بين المكتب السياسي للحزب الديموقراطي الكوردستاني-العراق وقيادة الجنرال مصطفى البارزاني جرى إنشقاقاً مماثلاً في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وقد لعب جلال الطالباني الدور الرئيسي في هذا الإنشقاق كما كان له الدور الرئيسي في إنشقاقات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا فيما بين قياداته: سعيد آلجي والدكتور شفان وعمل نفس الإنشقاقات في شرق كوردستان فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران والكومله.
لقد كان العم أوصمان صبري في سوريا يمثل جناح البارزاني أما حميد درويش كان يمثل جناح المكتب السياسي وجلال الطالباني المنشق عن الثورة الكوردية، هذا الإنشقاق لعب دوراً كبيراً في أحداث الإنشقاق في جمعيتنا أيضا

لأن جماعة حميد درويش كانوا يعتقدون بأني عضوا في البارتي جناح العم أوصمان صبري، مع العلم لم يكن العم أوصمان قد حدثني عن وجود البارتي طوال تلك السنوات التي كنت أتردد فيها على بيته من أجل تلقي دروس اللغة الكوردية، وبعد أن حصل الإنشقاق في الجمعية وعلم العم أوصمان بذلك عندها أخبرني بوجود تنظيم البارتي وطلب مني ومن رفاقي أن ننتسب للحزب، ولكوني كنت رئيسا لجمعية تحرير كوردستان من قبل أصبحت في البارتي مسؤول التنظيم الحزبي في منطقية دمشق، وبذلك تقّوت علاقتي مع العم أوصمان وأصبحت على إتصال دائم به، وكنت في بعض الايام أقضي معه من الوقت أكثر مما أقضيه مع أهلي.
حينما طلب مني العم اوصمان صبري الانتساب إلى الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية في العام 1964 شاهدت اسم الحزب في احدى بياناته ولكني فيما بعد استلمت بيانا آخر وعليه اسم الحزب (الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية) ولكن محبتي للعم اوصمان لم تجعلني اسأل عن تغيير الاسم... وفيما بعد علمت ما جرى في إعتقال المخابرات السورية لـ 35 عضوا قياديا وكادرا حزبيا في العام 1959 حيث تراجع معظمهم عن أهداف الحزب في توحيد وتحرير كوردستان اثناء التحقيقات والمحاكمة واصبح هدف الحزب المطالبة بالحقوق الثقافية والسياسية والإجتماعية مع تغيير اسم الحزب من الكوردستاني إلى الكوردي.
لقد رفض محمد خير وانلي ابو جنكيز واعضاء جمعيته الانضمام إلى الحزب فما كان مني إلا الانسحاب من الجمعية ومعي رفاقي القدماء للانضمام إلى الحزب وقمت بتنظيم خلايا ولجان الحزب الديمقراطي الكوردي من شباب جمعيتنا وكنت في قيادة منطقية دمشق للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية منذ 1964 ولغاية 1968.

منذ العام 1964 كان اهتمامي الرئيسي منصبا في تقوية التنظيم الحزبي بالإضافة إلى المهمات الحزبية الأخرى حيث ان رئيس الحزب العم أوصمان كان مقيما في دمشق وبصفتي مسؤولا عن التنظيم الحزبي في دمشق كنت على إتصال دائم مع العم اوصمان لتنفيذ أوامره ومنها عملت كمرساله الشخصي مع العديد من الشخصيات الكوردية وغير المنتسبة للحزب وكان العم أوصمان يكلفهم بمهام خاصة وكنت أشعر بقيمتهم الفائقة عند العم

أوصمان لأنه كان يتصل بهم في أوقات الازمات والتحولات الهامة وأتذكر بعضهم كالاخوة الاعزاء: وحيد مللي، أبو رسول وراشد جلعو وعزة فلو ومحمد رشيد شيخ الشباب وعبد الوهاب كيكي وغيرهم كثيرون... وكانت احدى تلك المهمات ارسال بريد الحزب من منطقة إلى أخرى بواسطة أحد الرفاق ولكن حينما كان هناك بريدا للثورة كان العم أوصمان يطلب مني ان اقوم بإيصاله شخصيا وكنت مسرورا بإيصاله لأن العم أوصمان كان يضع ثقته التامة فيي، كما اني كنت مسرورا في حمل بريد الثورة حيث وكأني احمل الكتاب المقدس بصوفية كاملة للحزب وللثورة وللعم اوصمان وللجنرال بارزاني، وكان بريد الثورة القادم من أوروبا يأتي إلى صندوق بريدنا الحزبي في بيروت وكنت استلم البريد من الاخ خضر جمباز مسؤول منطقية بيروت للحزب وكنت أوصل البريد إلى العم أوصمان في دمشق ومن ثم إلى قامشلو فيأخذ البريد مني رفيقا آخر فيوصله إلى الثورة.

فمرة كلفني العم أوصمان بمهمة حزبية وكانت عبارة عن مغلف اقوم بتسليمه للرفيق محمد عزيز زازا في مدينة قامشلو (الذي يعمل حاليا بروفيسورا في جامعة هولير) ومن ثم سلم المغلف لآخر ليقوم بإرساله إلى قيادة الثورة في جنوب كوردستان... واتذكر حادثة لا يمكنني ان انساها حينما كنت في دار الدكتور محمد عزيز زازا في قامشلو وكنت واقفا اتأمل صورة كبيرة بطول أكثر من متر للعم أوصمان صبري معلقة على جدار الغرفة وفي تلك اللحظة دخل إلى الغرفة العم عزيز زازا والد الدكتور محمد وقال لي: تنظر إلى الاسد الذي بدون اسنان... (Şêrê bê dran) لأن العم أوصمان صبري بعد ان اعادته سلطة الإنتداب الفرنسي من منفاه في جزيرة مدغشقر في افريقيا حيث وقع مريضا بمرض افريقي افقده وزنه واصبح من النحافة كالخيال وتساقط شعره وجميع اسنانه وبعد ان تعافى لم يك عند العم أوصمان من المال ليركب اسنانا صناعية ولكن بعد عشر سنوات صار عنده بعض المال لتسديد قيمة الاسنان الصناعية فذهب إلى الطبيب ولكن الطبيب اعتذر وقال للعم أوصمان ان اللثة قد مسحت ولا يمكن تركيب الاسنان الصناعية على لثة ممسوحة وهكذا بقي العم أوصمان صبري بدون اسنان طوال بقية حياته رحمه الله ورحم العم عزيز زازا واسكنهم فسيح جناته.

في العام 1965 وصلني خبرا من الرفاق في قامشلو في أن قوات الجيش السوري المسماة بلواء اليرموك بقيادة اللواء "فهد الشاعر" من حربها العنصرية القذرة ضد الشعب الكوردي في جنوب كوردستان وثورته التي تطالب ببعض الحقوق القومية الكوردية المشروعة... واني اتذكر ما قاله لي شهود عيان في قامشلو الذين شاهدوا لواء اليرموك في الذهاب والاياب في ان السيارات العسكرية السورية في العودة كانت اقل بكثير مما كانت عليه في الذهاب وكذلك كانت سياراتهم شبه فارغة من الجنود وقد كان البيشمرگه الأبطال قد اعطوهم درسا لن ينسوه.

وكانت احدى واجباتنا الحزبية معرفة عناوين الشخصيات السورية الصديقة والمعادية على حد سواء... ومن ضمن المعلومات التي وصلتني اني إستلمت عنوان اللواء فهد الشاعر الذي كان يسكن في شارع ركن الدين التحتاني أي في حي الكورد فيما بين منطقة جسر النحاس وجامع صلاح الدين... واتذكر ان الرفيق العزيز "م.أ" تطوع من أجل إغتياله فقلت له لا تقم بأي شئ حتى آخذ موافقة القيادة وقد اخبرت عضو المكتب السياسي صلاح بدر الدين الذي كان يقيم في دمشق آنذاك... واتذكر انه لم يعطني جوابا بالنفي أو بالايجاب ولكنه طلب مني ان اعطيه اسم الرفيق الذي تطوع من أجل إغتيال اللواء فهد الشاعر واعطيته الاسم وبعد فترة اختفى أي أثر لرفيقنا "م.أ" بالرغم من اني تحريت وسألت عنه ولكن دون جدوى وفي ذلك الوقت كنت على ثقة كاملة بصلاح بدر الدين ولكن بعد ان تبين للحزب عمالة صلاح بدر الدين للمخابرات السورية ربطت الأحداث السابقة وسؤال صلاح بدر الدين عن اسم البطل "م.أ" ومن ثم اختفاؤه فكان لا بد من ان صلاح بدر الدين هو من قام بتسليم اسمه للمخابرات السورية والتي إختطفته وأودعته السجن أو اغتالته حيث هذا ما تفعله مع الكثير من الوطنيين الاحرار. ألف رحمة على أرواحهم الطاهرة.

ان عمليات النظام السوري العنصرية والإستخباراتية في ستينيات القرن الماضي هي التي اعطتنا القوة والعزيمة والاصرار على متابعة النضال القومي الكوردي التحرري. ولم ينكر النظام السوري على الشعب الكوردي حقوقه القومية والإجتماعية والثقافية والسياسية والإنسانية فحسب بل إرتكب بحقه الكثير من الجرائم العنصرية الدنيئة على أيدي عناصر مخابراته.

في العام 1966 انعقد مؤتمرا حزبيا في غرب كوردستان، وكان من جملة قرارات المؤتمر مقاومة الإضطهاد القومي بشكل عام بما فيه الحزام العربي والاحصاء الاستثنائي... بعد انتهاء المؤتمر الحزبي الاول إعتقلت المخابرات السورية العم أوصمان وهو في طريقه من القامشلي إلى حلب حيث أرسلته إلى سجن المزة العسكري في دمشق وكان موقف العم أوصمان اثناء الإعتقال والتحقيق والتعذيب موقفا مشرفا وصلبا كالعادة حيث دافع بكل جرأة عن حقوق الشعب الكوردي وندد بسياسة الإضطهاد القومي... وقد بقي العم أوصمان في سجن المزة العسكري حوالي ستة أشهر في زنزانة منفردة وطبقوا عليه أسوأ المعاملات إلا انه ظل مصمما على موقفه رغم كل الضغوط.
وخلال تواجد العم أوصمان في سجن المزة العسكري عرضت قيادة حزب البعث عليه إستعدادهم لإطلاق سراحه والاعتراف بالحقوق الثقافية الكوردية وغض النظر عن نشاطات الحزب مقابل إلا يعترض الحزب على تنفيذ مشروع الحزام العربي، ولكن العم أوصمان رفض طلبهم ورد عليهم: ان شبرا واحدا من أرض الحزام لا يعادل كل هذه العروض.

في بداية العام 1967 باشر النظام السوري بتنفيذ المرحلة الثانية من مشروعه العنصري "الحزام العربي" بالهجوم المسلح على القرى الكوردية لإرهاب الشعب الكوردي وازاحته من المنطقة الكوردية الحدودية وإسكان عناصر عربية مكانه... وبدأ بقرية علي فرو المناضلة، وتحدى سكان قرية علي فرو الأبطال المخابرات وشرطة المنطقة كلها وجلسوا أمام المصفحات السورية وقالوا هيا اسحقونا واقتلونا فنحن لن نخرج من ديارنا وأرضنا. فإعتقل النظام السوري أكثر من مئتي كوردي من تلك القرية الصامدة وساقوهم إلى سجن الحسكة والدماء تسيل منهم من كل جانب من شدة الضرب بأعقاب البنادق وبساطير الشوفينية البعثية.
بعد حادثة قرية "علي فرو" الصامدة طغت على الجماهير الكوردية حماسة منقطعة النظير تمثلت في دعوة الشعب الكوردي إلى الاضراب العام وتوزيع النشرات والبيانات المنددة بالممارسات العنصرية من قبل النظام السوري في المناطق الكوردية. فقاومت المخابرات السورية هذه الإنتفاضة الجماهيرية بإعتقالها العديد من الناشطين الكورد خلال عام 1967 وشاركت بالإنتفاضة والتضامن مع شعبنا وحقوقه القومية المشروعة ومن أجل رفع روح المقاومة

قمت بتوزيع بيان الاضراب العام على المحلات والدكاكين في حي الكورد بمدينة دمشق وحرضتهم على اغلاق محلاتهم وقمت بإيصال البيانات إلى جميع اعضائنا وانصارنا ونسخا منها إلى سفارات الدول الكبرى في دمشق وكذلك إلى اصدقاء الشعب الكوردي في كل مكان.

في 3-2-1967 في الساعة الرابعة صباحا وعلى خلفية توزيعي لبيان الاضراب العام كانت المخابرات السورية تطرق بعنف باب بيتنا فخرج والدي وفتح لهم الباب وقال لهم ماذا تريدون فقالوا له اننا رجال أمن وابنك جواد مطلوب للتحقيق وسنعيده بعد ساعة... ولكن هذا الإعتقال إستمر حتى 15 آذار وكان تحقيقهم مركزا حول عضويتي في الحزب ولكن حسب تعليمات الحزب كان علي ان أنكر انتمائي... ومن أجل ذلك تعرضت للتعذيب الشديد بالضرب في كل انحاء جسدي ولقد رديت على اللكمة الأولى فقط وتمنيت لو لم أرد لأن ضربهم صار أشد... وفي كل مرة كنت محاصرا فيما بين سبعة عناصر مخابرات شكلوا دائرة حولي وكنت انتقل من الواحد للآخر بلكمة أو رفسة وفي كل مرة كانت تنتهي حلقة الملاكمة بالفلقة وكانوا يتبادلون ضرب اقدامي حتى تورمت... ولكن إستعمال الكهرباء كانت رهيبة فقد كانوا يربطون اصابع الابهامين في كلتا يدايا بشريط كهربائي وحينما كانوا يوصلون التيار الكهربائي كنت اهوي ارضا واصطدم بقوة على وجهي... وحينما كانوا يربطون اصابع الابهامين لقدماي بشريط كهربائي ولمجرد وصل التيار الكهربائي كنت ارتفع لأكثر من متر عن الارض ومن ثم أهوي أرضا واصطدم بقوة على ظهري... ومرة اصطدمت بطرف طاولة وشعرت بألم شديد في نهاية عمودي الفقري وكانت يداي تنزف ولا اعرف كيف جرحت لأن يداي كانت تحاول العمل اوتوماتيكيا في تلمس الارض من أجل تخفيف قوة الاصطدام بالارض.
وكان تعذيبهم النفسي أشد وممارستهم لكل أنواع التخويف وإسماعي أصوات بكاء وصراخ وتوسلات تأتي من غرفة مجاورة لأشخاص قد أصابهم انهيارا كاملا تحت التعذيب.
ومرة اقترب أحد ضباط المخابرات مني ومسك يدي وقال إنك ناعم وعندنا من يقوم بهذه المهمة مع الناعمين فإنتابني خوف رهيب من كلامه الذي ينوي القضاء على شخصيتي وطلب من عناصره أن يمسكوني جيدا وإنزال بنطلوني وأنا أقول أنتم لستم رجال أمن... أنتم... وبنفس الوقت حينما أنزلوا

بنطالي صرخ الضابط ياخنزير لابس بيجاما تحت البنطلون ومحضر حالك للإعتقال... وكان دخول ضابط آخر في تلك اللحظة قد أنقذني ولا أعرف السبب إنه أعطاهم إشارة في التوقف عن ذلك... فتركوني وزررت بنطالي وكانت الدموع تنهمر من عيوني بدون بكاء.

كان فرع المخابرات/الشعبة السياسية الذي إعتقلني يتواجد في منطقة الجسر الابيض ولكن التحقيق والتعذيب كان يتم في سجن مخفر الشيخ حسن في منطقة الميدان. وكان مؤلفا من القبو والطابق الارضي وطابق علوي... وكان عبارة عن زنازين (متر عرض ومترين طول) فيها مصطبة اسمنتية باردة جدا للنوم عليها وبدون أية اغطية لا تحتي ولا فوقي والتواليت ضمنها كما ان باب الزنزانة الحديدي المحكم وفي وسطه نافذة حديدية صغيرة بثلاثة ثقوب وهي من أجل اخراج أحد الاصابع منها في حال ان للسجين أي طلب وعادة كنا ننتظر ساعات حتى يتم الإجابة... وقد كان بجانب زنزانتي زنزانة لجاسوس اسرائيلي وكان عناصر السجن يعاملونه بكل احترام حتى قلت لأحد الحراس اني اخاف ان يكون هناك خطأ ما في المعاملة الرهيبة التي تعاملونني بها والتي يجب ان تكون للجاسوس وليست لي... فقال لي اخرس، انت تريد ان تعلمنا شغلنا... وفي زنزانة أخرى كان فيها سجين أعتقد كان اسمه غصوب أو محجوب أو رجوب أحد قادة النقابات العمالية في حمص... وفي زنازين أخرى بعض عناصر الشرطة لسجن القلعة وكانت تهمتهم تهريب رسائل المساجين إلى خارج السجن... واتذكر كان بينهم الباجاري من حي الكورد في دمشق والقباني كان من دمشق القديمة وكان صوته رائعا في الموشحات والاناشيد الدينية وغيرهم... ولكن أسوأ المساجين كانوا من حزب التحرير الإسلامي الذين كانوا في عداء شديد لي منذ ان علموا ان تهمتي تتعلق بإنتمائي الكوردي... وكانوا يقولون لي انك وامثالك في جهنم لأنكم تدعون إلى عصبية وكل عصبية في النار... مع اني منذ طفولتي كنت أصلي في جامع ابو النور في حي الكورد واستمع لخطب امامه الشيخ أحمد كفتارو حتى إعتقالي... ولكني حينما صادفت عناصر حزب التحرير الإسلامي الذين كانوا سببا في إبتعادي عن الصلاة وان لم يستطيعوا من زعزعة ايماني بالله خالق الخلق... وكنت ولا ازال إلى اليوم أعتقد ان هذا النوع من الإسلاميين سيكونوا اسوأ من البعثيين فيما إذا اصبحوا حكاما... في اليوم الاخير تم تحويلي إلى زنزانة جماعية وهناك إلتقيت بالعزيز أحمد كفوزي

الذي تم إلقاء القبض عليه وبحوزته بيان الاضراب العام الذي أعطيته نسخة منه، وهو بالتالي لم يستطع تحمل التعذيب واعترف للمخابرات بأنه أخذ البيان مني.
وحينما خرجت من الإعتقال تلقيت التشجيع من الاقارب والاصدقاء والرفاق.

وبعد تعذيبي من قبل المخابرات السورية من أجل الحصول على اعتراف مني في إني عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردي ولكني لم أعترف فأفرجت المخابرات السورية عني قبل عيد النوروز بأيام... وأول عمل قمت به تنظيم عشرات الاحتفالات بعيد النوروز في البيوت بشكل سري... وبعد النوروز وحتى شهر حزيران لم أقم بأي نشاط حزبي وكان همي أن أنجح في امتحانات البكالوريا (الشهادة الثانوية العامة) والحمد لله نجحت فيها وتسجلت في جامعة بيروت العربية لعام 1968 ولكني لم استطع إكمال الدراسة لحضوري الكونفرانس الحزبي السابع وإكتشاف عمالة معظم أعضاء القيادة وعلى أثرها قدمت استقالتي من الحزب مع العم أوصمان صبري... وقد كان عام 1968 عبارة عن إجتماعات متواصلة مع الرفاق حول ما آل إليه الحزب.

وللحقيقة والتاريخ إن مقاومة الحزام العربي العنصري في قرية علي فرو وغيرها من قرى الجزيرة كانت نضالا مشتركا فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردي بقيادة العم أوصمان صبري والحزب الشيوعي السوري بقيادة رمو شيخو مسؤول الحزب الشيوعي في منطقة الجزيرة.
وكانت مقاومة الحزام العربي هذه إحدى الانتصارات الرائعة التي حققها تضامن الحزب الديمقراطي الكوردي والحزب الشيوعي السوري لإفشال المخططات العنصرية للنظام السوري تجاه الشعب الكوردي.
ولكن النظام السوري إستطاع من تحييد الحزب الديمقراطي الكوردي في مؤآمرة عملاء المخابرات السورية ضد العم أوصمان صبري والتي انتهت بتقديم العم أوصمان صبري استقالته من الحزب الديمقراطي الكوردي في العام 1968 مما أدى إلى سيطرة المخابرات السورية على قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي سيطرة كاملة وبذلك إستطاعت من فبركة الإنشقاقات فيه حتى أصبح اليوم يزيد على المئة حزب ومنظمة وتيار وتنسيقية وحركة.

كما إستطاعت المخابرات السورية من تحييد الحزب الشيوعي السوري بعد قيام حافظ الاسد بإنقلابه على حزب البعث في العام 1970 حيث استمال الإتحاد السوفيتي لطرفه وبالتالي استمال الحزب الشيوعي السوري ومنذ ذلك الحين انتهى دور الحزب الشيوعي السوري كمعارض للنظام السوري وأصبح جزء من النظام السوري وشارك في الحكومة والبرلمان السوري وكذلك في جبهة الأحزاب والتي سموها الجبهة التقدمية في العام 1972.
وحينما استتبت الامور للمخابرات السورية في استقالة العم أوصمان صبري أحد عمالقة الحركة التحررية الكوردية ولم تعد المخابرات السورية بحاجة لهذا الكم الهائل من عناصرها فقامت بتحويل قسم منهم إلى جنوب كوردستان بعد أن حصلت الثورة الكوردية على الحكم الذاتي من أجل تمييع الحركة الكوردية هناك كما ميعوها في سورية وفي غرب كوردستان.

لجأ النظام السوري إلى سياسة أخرى تمثلت في اسكان العناصر العربية في المنطقة الكوردية وبناء قرى نموذجية لهم بجانب كل قرية كوردية واعطائهم اراضي القرى الكوردية بعد امدادهم بالماء والكهرباء والمؤسسات التموينية وكافة الخدمات والمرافق العامة والصحية اللازمة للحياة العصرية، مع حرمان القرى الكوردية من جميع تلك الخدمات حتى تم حرمان الكورد من الحصول على أية تراخيص لبناء دور جديدة وعدم السماح لهم بترميم دورهم المتهدمة لأن اصلاح جدار متهدم في منازلهم بحاجة إلى ترخيص من الدولة ومن لا يملك الجنسية السورية لا يحق له الحصول على ترخيص بناء أو فتح دكان أو النزول في فندق ومما جعلهم لشراء المواد التموينية بأسعارها الخيالية في السوق السوداء، إضافة لذلك فقد تم تسليح العناصر العربية في القرى الجديدة وكذلك تم اعفائهم من الخدمة العسكرية إذ اعتبرهم النظام السوري في خط مواجهة مع اسرائيل الثانية (كما يحلو للشوفينية البعثية تسمية كوردستان) وهكذا فمنذ العام 1967 اصبح الشعب الكوردي في المناطق الكوردية الحدودية بدون أرض وبلا جنسية مما اضطر أن يسعى مكرهاً للهجرة طلباً للرزق وتأمين لقمة عيشه وبدون أية ضجة ومن تلقاء نفسه، وهذا ما أراده النظام السوري العنصري.

بينما كانت سورية تمارس عنصريتها بحق الشعب الكوردي كان الجيش السوري يهرول هربا امام القوات الاسرائيلية في مرتفعات الجولان... وفي هذه الفوضى العارمة وتفكك الدولة السورية إلا ان مخابرات النظام السوري كانت مستمرة في مخططاتها لإبادة الكورد فقامت بإغتيال العديد من الكورد الذين كانوا يخدمون في الجيش السوري مدعية في انهم ماتوا في أحداث الحرب بينما كان معظمهم بعيدون عن مسرح عمليات الحرب... لقد فشل النظام السوري في الصمود امام تقدم القوات الاسرائيلية كما فشل في ترحيل الكورد من غرب كوردستان بالقوة.
من هذه الأحداث يتبين لنا ان العرب للمرة المئة بعد الألف في انهم يستأسدون على الضعفاء وكل من خدمهم ويكونوا كالخرقة البالية امام الأقوياء.
لذا يجب علينا نحن الكورد أن نناضل من أجل بناء الدولة الكوردية القوية لكي لا يستأسد علينا أحد بعد الآن.

ومن هنا يبدو ان النظام السوري كان مصرا على تنفيذ الحزام العربي ويبقى العم أوصمان صبري في السجن إلى ان نشبت حرب الخامس من حزيران 1967 بين العرب واسرائيل، حيث يصدر النظام السوري عفوا عاما عن المعتقلين السياسيين ليس محبة بل خوفا من وصول اسرائيل إلى دمشق والافراج عنهم وكان العم أوصمان من ضمنهم حيث يخرج من السجن مع بقية المعتقلين.

خلال حرب الخامس من حزيران 1967 وجهت سوريا أمرا إلى الجيش السوري المتواجد في الجبهة الاسرائيلية بالانسحاب من هضبة الجولان كيفيا أي فوضويا ومركز تجمعه بمدينة حمص حتى قبل أن يدخل أي جندي اسرائيلي إلى هضبة الجولان... كما إن مركز تجمع الجيش السوري في حمص التي تقع شمال دمشق بمئات الكيلومترات ومعنى هذا ان الجولان وحوران ودمشق اعتبرهم الجيش السوري في حكم المناطق السورية المحتلة من قبل اسرائيل... ولكن اسرائيل كرما منها اكتفت بالجولان فقط... لذلك حينما بقيت دمشق في يد النظام السوري عادت المخابرات السورية إلى استدعاء العم أوصمان صبري وغيره من الذين خرجوا من السجن بعفو سوري عام،

للتحقيق معه عدة مرات وفي كل مرة كان يطلق سراحه ومن ثم تعتقله وفي كل مرة كانت المخابرات السورية تطلب منه ان يكتب تقريرا عن تاريخ حياته وأهداف الحزب بعدها اقتنع النظام السوري بأن الضغط عليه لا يجدي فيقوم النظام السوري بنفيه إلى محافظة السويداء حيث بقي هناك رهن الإقامة الجبرية لمدة خمسة أشهر، وأثناء وجوده في السويداء عرضت عليه المخابرات السورية مرة أخرى ما عرضت عليه في سجن المزة العسكري فيرفض العم أوصمان هذه العروض مرة أخرى ويطالب بإلغاء الحزام والاحصاء وكافة الممارسات العنصرية تجاه الشعب الكوردي وفي مقدمتها الإضطهاد القومي.

في بداية الشهر السابع من العام 1967 جاء إلى منزل العم أوصمان مسؤولا في حزب البعث ومعه رئيس قسم الأحزاب في الشعبة السياسية وبحضور هلال خلف ومحمد علي حسو أعضاء في قيادة الحزب الديمقراطي الكوردي ومن ضمن ما قاله العم أوصمان لهم: هل تعتبرون الجزيرة جزءا من سورية أم تعتبرونها مستعمرة؟ فإجابوا: إننا نعتبر الجزيرة جزء من سورية فيرد عليهم العم أوصمان: إذا نحن نريد ان تسري عليها القوانين السورية بعيدا عن القوانين العنصرية الاستثنائية المطبقة في الجزيرة فقط، كالاحصاء والحزام وغيرهم... ولكن الوفد اخبر العم أوصمان بأنهم منقسمون بشأن القضية الكوردية فقسم يؤمن بحل القضية الكوردية وقسم لا يؤمن... فترجوا العم أوصمان ان يقوم بالإتصال بهم ليقنعهم بعدالة القضية الكوردية وذكروا كبير المعارضين بالاسم اللواء صلاح جديد... وكانوا يحاولون تمييع موقف العم أوصمان ولكنه إجابهم كالسابق أليس المعارضون هم رفاقكم فالافضل ان تقوموا بإقناعهم فهذا شأنكم وليس شأني... وفي نهاية الإجتماع قدم العم أوصمان لهم مذكرة شاملة عن وضع الشعب الكوردي ومطالبه، وقد استلم ممثلوا النظام السوري مذكرة العم أوصمان من أجل تقديمها إلى القيادة القطرية لحزب البعث.

وكان السبب الرئيسي لإتصال النظام السوري هذا لأنه علم بنية العم أوصمان على مقاومة الحزام العربي حيث اقترب موعد جني محصول القمح في مناطق الحزام العربي في صيف 1967 وكان هذا الإتصال لم يكن سوى مناورة لخداع القيادة الكوردية من أجل أن تصرف النظر عن مقاومة الحزام وان

تبتعد عن أي قرارات ثورية... ولكن العم أوصمان ومن تجاربه الشخصية بالنظام السوري أصر على مقاومة الحزام العربي عمليا واتذكر ما قاله العم أوصمان في هذا الصدد: ان محصول القمح في منطقة الحزام العربي هو محصولنا فلن يكون للنظام وعلينا احراقه أو اتلافه أو حتى تهريبه والمهم ان لم يكن لنا فلن يكون لغيرنا.
لقد اتخذ العم أوصمان قراره بحرق المحصول ولكن الحزب فشل في تنفيذ القرار... واخبروا العم أوصمان انهم قد احرقوا المحصول في أكثر من 30 موقعا ولكن المحصول لم يحترق!.

فيما بين 1964-1969 حينما كنت عضوا قياديا في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وقعت حوادث متتالية هامة أدت إلى استقالة العم أوصمان صبري من الحزب والى استقالتي أيضا... وهنا لا بد من شرح تلك الأحداث، وسوف أحاول ان تكون متضمنة كافة الحقائق التي لمستها بنفسي والتي عرفتها خلال وجودي في صفوف الحزب في تلك الفترة المفصلية.

لم احضر كونفرانس جمعاية عام 1964 ذلك الكونفرانس المشؤوم حيث تم تغيير اسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني إلى الحزب الديمقراطي الكوردي وتم استبدال أهداف الحزب من توحيد وتحرير كوردستان إلى الحقوق الثقافية والإجتماعية والسياسية بالاختصار كان بداية النكسة والتي نراها اليوم متمثلة بعشرات الأحزاب والتي لم تستطع خلال نصف قرن من استعادة نصف جنسية للكورد الذين سحبت منهم جنسياتهم.

في 15-1-1968 إستلمت من العم أوصمان صبري العديد من قصائده حينما كان قيد الإقامة الجبرية في مدينة السويداء تحت العناوين التالية: نوروز ويقظة الكهل والقائد العالي واليقظة وغيرهم من القصائد التي أعاد كتابتها بخط يده وجميعهم كانوا بتواريخ قديمة ما عدا قصيدة الكوردي الصغير التي تحمل تاريخ 15-1-1968 أي أنه نظمها وكتبها حينما كان قيد الإقامة الجبرية في السويداء وحينما قرأتها أحسست وكأنه كتبها لي شخصيا رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.
فيما يلي قصيدة الكوردي الصغير مكتوبة بخط يد العم أوصمان:

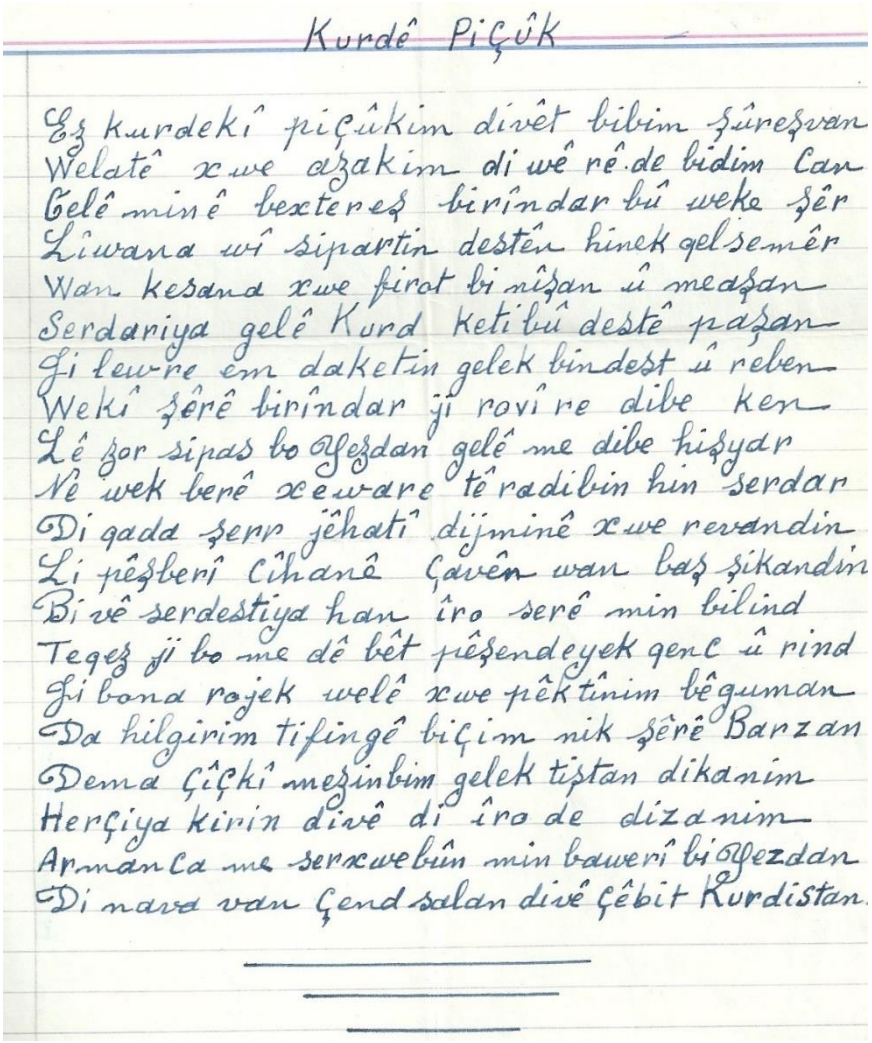
Kurdê Piçûk

Ez kurdekî piçûkim divêt bibim Şureşvan
Welatê xwe azakim di wê rê de bidim Can
Gelê minê bextereş birîndar bû weke Şêr
Liwana wî sipartin destên hinek gel semêr
Wan kesana xwe firot bi nîşan û meaşan
Serdariya gelê Kurd keti bû destê paşan
Ji lewre em daketin gelek bindest û reben
Weki Şêrê birîndar ji rovî re dibe ken
Lê zor sipas bo Yezdan gelê me dibe hişyar
Nê wek berê xewane tê radibin hin serdar
Di qada şerr jêhatî dijminê xwe revandin
Li pêşberî Cîhanê Çavên wan baş şikandin
Bi vê serdestiya han îro serê min bilind
Teqez ji bo me dê bêt pêşendeyek genc û rind
Ji bona rojek welê xwe pêk tînim bêguman
Da hilgirim tifingê biçim nik Şêrê Barzan
Dema Çiçki mezinbim gelek tiştan dikanim
Herçiya kirin divê di îro de dizanim
Armanca me serxwebûn min baweri bi Yezdan
Di nava van Çend salan divê çêbit Kurdistan.

ففي بداية القصيدة قال لي العم أوصمان:
أنا كوردي صغير أريد أن أمسي مقاتلا ثوريا
وذلك لأحرر وطني وفي هذا الطريق أفديه بروحي
وفي نهاية القصيدة قال لي:
وعندما أكبر قليلا أستطيع أن أقدم الكثير لوطني
هدفي هو الحرية والثقة والايمان بالله تعالى
وبإذنه تعالى في الاعوام القادمة ستتحرر كوردستان.

ومنذ أن سلمني العزيز هوشنك هذه القصيدة وخاصة حينما أواجه أية مشكلة كنت أقرأ قصيدة الكوردي الصغير التي كانت ولا تزال تحثني على المقاومة والإستمرار في النضال من أجل إستقلال كوردستان.

الكونفرانس الحزبي السابع 1968

في صيف عام 1967 استولى النظام السوري على اراضي الكورد ولم يسمح لهم بحصد ما زرعوه في ذلك العام ومعظمه كان من القمح... لذا أمر رئيس الحزب العم أوصمان صبري بعدم ترك المحاصيل الزراعية الكوردية غنيمة بيد النظام السوري مهما كلف الامر وعلى الاقل ان لم تك محاصيلنا لنا فلن ندع النظام السوري من الإستفادة منها حتى ولو وصل الامر إلى اتلافها واحراقها.
إلا أن صلاح بدر الدين ورفاقه لم ينفذوا قرار الرئيس العم أوصمان صبري فحسب بل أوهموه في إنهم قد نفذوه...
فقال أحد رفاق صلاح في أنه ربط ذنب أرنب بكتلة خروق تحترق وترك الارنب يجري في الحقول وخلفه كتلة الخروق التي تحترق ولكن الارنب لم يستطع من احراق المحصول. فهل من المعقول ان يقوم ارنب بحرق منطقة بطول 375 كم!
ان أصحاب عملية الارانب ليسوا متخاذلون فحسب بل انهم منافقون بإمتياز.
وكنت ألتقي يوميا بالعم أوصمان في داره بمدينة دمشق حيث كان ينتظر بشغف عمليات حرق محصول الحزام العربي ولكن وصلتنا الاخبار في أن النظام السوري قد حصد محاصيلنا بدون اية مقاومة عندها بدأت اشعر بأن النظام السوري قد اشترى عناصر متنفذة في الحزب وكان العم اوصمان عنده نفس الشعور. لذا دعا العم اوصمان إلى عقد الكونفرانس السابع للحزب فورا ولكن كانت منطقية الجزيرة تتعذر بصعوبة التنقل في الشتاء وان الصيف افضل وغيرها من الأسباب الواهية... فتم عقد الكونفرانس بمدينة عامودا في اواخر صيف 1968 وقد حضرت الكونفرانس مع العم اوصمان وكان في الكونفرانس عشرون مندوبا فقط ومعظمهم من منطقية الجزيرة بينما لم

يستطع مندوبو حلب وعفرين وكوباني من الحضور وعلمت فيما بعد ان صلاح بدر الدين كان قد اعطاهم معلومات خاطئة عن مكان وزمان عقد المؤتمر لذا لم يحضر أحدا من مناطق حلب وعفرين وكوباني... وكنت الوحيد ممثلا للجنة المنطقية لتنظيمات الحزب في مدينة دمشق.

لقد كان هذا الكونفرانس تاريخياً حيث وضع القيادة الكوردية الحزبية في غرب كوردستان على المحك، إذ كان النظام السوري بدأ في تنفيذ مشروع "الحزام العربي"، كما كان الموضوع الرئيسي للكونفرانس هو "الحزام العربي"، وكان رأي العم أوصمان مقاومة "الحزام العربي" وإعلان الثورة في غرب كوردستان إلا أن عضو المكتب السياسي صلاح بدر الدين كان معارضاً لمسألة المقاومة، وقال: إذا قاومنا فإننا سوف ننتهي لأن قسماً منا سيقتل والقسم الآخر سينتهي في السجون. وكان صلاح بدر الدين يحاول إقناع الحاضرين بوجهة نظره في عدم مقاومة الحزام العربي بالإستناد إلى "النظريات العلمية" التي قرأها من هنا وهناك وبمحاولته تلك نجح في ذر الرماد في العيون إلى حد ما.

ومن خلال المناقشات تبين لي ان هناك مؤآمرة تحاك ضد العم أوصمان وإتجاهه الثوري من أجل مقاومة الحزام العربي وكانت المناقشات كما يلي:

كان صلاح بدر الدين يقود الإتجاه الاستسلامي وكان يبرر كلامه ببعض النظريات المعلبة والمستوردة لكسر شوكة المقاومة لشعبنا الكوردي وحركتنا التحررية... وأذكر هنا بعض الأمثلة التي قالها صلاح بدر الدين في الكونفرانس السابع للحزب المنعقد في مدينة عامودا في شهر ايلول 1968:

1. بكل مهابة وقوة وتعظيم لمقولة الزعيم الصيني ماو تسي تونغ حول الحرب الطويلة الامد... وبدون ان يعلم صلاح افندي ان الزعيم الصيني نفذ حربه الطويلة الامد هذه مع اليابان لأنها كانت في مصلحة الصينيين من عدة نواح اهمها: الفرق السكاني فيما بين الصين واليابان وبعد المسافات بينهما وما نتج عنها من صعوبات وتكاليف باهظة ارهقت اليابان في حرب طويلة الامد، نعم انها نظرية استندت إلى الدراسة والعلم لذا كتب لها النصر في بلدها وظروفها ولكن هذا لا يعني بالضرورة انها تصلح لكل زمان ومكان فالحرب الطويلة الامد في كوردستان هي ضد الشعب الكوردي وحركته التحررية لأن الوقت يمر والكيانات التي تحتل كوردستان تتطور بسرعة البرق بينما نحن واسلوب مقاومتنا يعود إلى

اسلوب مقاومة الشعب الكوردي في زمن مرور العشرة آلاف يوناني في كوردستان قبل 2400 عام حيث كتب اكزينفون في كتابه آناباسيس عنها وعلى لسان المؤرخ اليوناني الشهير هيروديت الذي كان يرأس الجيش اليوناني بعد مقتل قائده... حيث يقول ان الجيش اليوناني كان يحاول إيقاف الهجمات الكوردية ولكن مساعيه فشلت ولم يستطيعوا من مواجهة أي كوردي وحينما كان يتعب الجيش اليوناني ويهم للاستراحة فكان الكورد يهاجمونهم... بالضبط كأسلوب حرب الانصار وثوراتنا الحالية.

2. كان صلاح بدرالدين في الكونفرنس يأتي بكافة الأمثلة التي تدعم إتجاهه الاستسلامي فكان يقول: "ان تطبيق الحزام العربي هو في صالح الشعب الكوردي!!" وحجته في ذلك "ان لينين العظيم – حسب تعبيره – مؤسس الدولة السوفياتية قام بثورته الأولى عام 1905 التي فشلت لاعتماده على القوة الفلاحية فعاد مرة أخرى إلى الثورة في المدينة عام 1917 فنجحت لانه اعتمد على القوة العمالية" وبعد اعطاء هذا المثال العلمي! بهر عيون البسطاء في الكونفرنس.
3. واجمل ما قاله صلاح افندي في الكونفرانس والذي يصل إلى درجة المسخرة بأن الحلزون كان شكله مستقيما قبل عدة ملايين من السنين قبل ان يصبح شكله حلزونيا... وبذلك اعطى إنطباعا لا يدع مجالا للشك بأن صلاح افندي يعلم بما كان في الكون قبل ملايين السنين... ووجدت بعض الاعضاء من فتح فمه وارتخت مفاصله لسماعه مقولات عالم العلوم وفيلسوف العصر والزمان صلاح بد الدين.

ولكن العم أوصمان صبري كان مصرا على المقاومة... مما جعل صلاح افندي بإنهاء المناقشات وعرض مسألة مقاومة الحزام العربي على التصويت فكنت مع العم اوصمان صبري والرفيق شمو أيزيدي Shamo Iyzidi أبو شوقي ورفيق آخر معنا لا أتذكر اسمه كنا نؤيد العم أوصمان إلى جانب المقاومة، لاننا اعتبرنا إن الشعب الذي لا يقاوم من أجل ارضه وقمحه وقوت يومه ولقمة عيشه سيكون شعبا سلبيا مهزوما من الداخل ولن يقاوم يوما ما من أجل فتح مدرسة لتعليم اللغة الكوردية، اما في حالة المقاومة فسيتعرض الشعب للسجن والملاحقة ولكن سيخلق جيلا من الأبطال، وان القضية الكوردية هي قضية أرض ووطن، واذا انسلخ الشعب الكوردي عن أرض وطنه

لن يكون سوى جالية ممزقة، وان ما حدث مع لينين كان شيئا آخر ومختلفا عن قضيتنا شكلا ومضمونا لأن سكان القرى والمدن في روسيا هم من الروس بينما سكان المدن الكبيرة في سوريا هم من العرب واذا هجر الكورد قراهم فسوف يضيعوا في المدن السورية ذات الغالبية العربية.

أكد العم أوصمان: إنّ مسألة "الحزام العربي" هي مسألة أرض كوردستان وهي المسألة الأساسية في القضية الكوردية... وأن "الحزام العربي" يعني مسألة المحاصيل الزراعية الكوردية التي تريد الحكومة الاستيلاء عليها. وإن عدم المقاومة يعني أننا نجعل من شعبنا شعباً ذليلا محطماً وأقلية قومية موزعة على المدن السورية.
في حالة المقاومة سوف نخلق آلاف الأبطال من بين صفوف الشعب الكوردي، وهذا هو ما نريده من التنظيم والنضال وبالإضافة إلى هذا وذاك فلا قيمة للشعب الكوردي بدون أرض وطنه.
إلا أن أكثرية أعضاء ذلك الكونفرانس (16 عضوا) دعمت رأي صلاح بدر الدين وكانوا يمثلون منطقة الجزيرة فقط ولم يتمكن مندوبو مناطق عفرين وكوباني وحلب من الحضور، وتبين فيما بعد أن ذلك كان مرتباً من قبل جماعة صلاح بدر الدين الحلزونية خوفاً من رجحان كفة المؤيدين للعم أوصمان فيما إذا حضروا الكونفرانس.
كما قال كل من محمد نيو وصلاح بدر الدين في أن حزب البعث حزب تقدمي ومن الخطأ مقاومته... فقلت لهم ما هذا الكلام وانتم تعلمون جيدا ما يقوم به حزب البعث من مخططات عنصرية بحق شعبنا وانكم بهكذا كلام تقوموا بخداع رفاقكم... فقالوا: إلا ترى ان البعث يقوم بخطوات تقدمية ويحارب الإستعمار والرجعية وغيرها من الامور الهامة على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمي... فقلت لهم: إذا قلتم هكذا كلام كخطة خلال حوار مع البعث لربما فيه وجهة نظر... أما الآن ونحن في كونفرانس حزبي يجب قول الحقيقة للرفاق بكل صراحة وشفافية ومن ضمنها مخططات البعث العنصرية الخطيرة التي يطبقها بحق شعبنا والتي يهدف منها إلغاء وجود الشعب الكوردي في غرب كوردستان بالقتل والسجن وسحب الجنسية والتهجير... واخيرا قلت لهم: هل لأجل تأميم بعض الشركات وتوزيع بعض الاراضي على

الفلاحين وبشكل خاطئ ينبغي ان نسكت عن الإضطهاد القومي والمخططات العنصرية التي يطبقها البعث بحق شعبنا الكوردي.
وتبين لي كان اعضاء الكونفرانس كان عندهم قناعة مسبقة وتم تلقينهم في إننا إذا قاومنا الحزام العربي فلن يبق للحزب أي وجود... ولكنني كنت أكرر لهم إن الحزب ليس غاية بل هو وسيلة لخدمة الشعب وإن سكوتنا على تنفيذ الحزام العربي هو القضاء على وجود الشعب الكوردي في سورية... وما قيمة الحزب إذا لم يعد للشعب الكوردي وجود... إلا إذا كنتم تريدون ان تجعلوا الحزب هيكلا للزعامات من أجل أن يقول الناس عنكم انكم قيادة حزبية وطنية مناضلة!... فهذا لا يسمى بأي حال من الأحوال نضال وبالتالي لن نستطع ان نخدم شعبنا.
وكان محمد نيو وصلاح بدر الدين قد رتبوا الامر بحيث دعوا إلى الكونفرانس ما أمكنهم من الموالين لإتجاههم الانهزامي لكي يكسبوا أكثرية الاصوات إلى جانب موقفهم المتخاذل من قضية الحزام العربي وحاول بعض الرفاق مقاومة تيارهم المتخاذل والانهزامي إلا أنهم تعرضوا للمضايقات.
حقيقة لقد خرجت من الكونفرانس وأنا في حالة خيبة أمل كبيرة مما جعلني ان قلت لأحد الرفاق القياديين وكان مسؤولي المباشر: ان هذا الكونفرانس ليس كونفرانس الحزب الديمقراطي الكوردي الذي اعرفه ولا بد إننا حضرنا كونفرانسا لحزب آخر... إذ لم أكن أتصور ان يقوم بعض القياديين يوجهون الاطراء والمديح إلى جلادي شعبنا ومنفذي سياسة الإضطهاد القومي ضد الشعب الكوردي.
ومن أجل أن يغطي محمد نيو وصلاح بدر الدين مواقفهم المعادية للشعب الكوردي في الكونفرانس افتعلوا مسألة تجميد هلال خلف ومحمد علي حسو واعتبروهما مصدر الانحراف عن خط الحزب والتقصير في تنفيذ قرارات الحزب.
ولقد تبين للعم أوصمان أيضا هذه المواقف الانهزامية لبعض القياديين وخاصة موقف صلاح بدر الدين وعندما عاد العم أوصمان إلى دمشق حقق في الامر وخاصة أثناء وجود صلاح بدر الدين في السجن... حيث وصل إلى الحزب تقريرا يقول ان صلاح بدر الدين قد تم أخذه من السجن إلى الملازم أول يوسف طحطوح الذي كان مدير ناحية عامودا وهو الذي قاد العدوان

على قرية علي فرو ثم تم نقله كرئيس قسم التحقيق في الشعبة السياسية في مدينة دمشق.
وقد أهملت قيادة الحزب هذا التقرير لأنها تملك معلومات بأن صلاح قد تم احضاره إلى الشعبة السياسية لمقابلة مسؤول آخر وليس الملازم أول يوسف طحطوح بالذات.
وعندما خرج صلاح بدر الدين من السجن لم يذكر في تقريره الذي قدمه إلى اللجنة المركزية للحزب عن مقابلته بطحطوح... وقد حقق العم أوصمان في الامر وتبين له ان هذه المقابلة قد تمت بين طحطوح وصلاح ولم يذكر صلاح ذلك في تقريره، وقد أوضح العم أوصمان هذه النقطة في إجتماع اللجنة المركزية المنعقد في دمشق، ثم حققت اللجنة المركزية في الامر وتأكد لها ان صلاح قد أخفى إتصاله مع طحطوح وغيره عن قيادة الحزب وكانت إحدى تحقيقات اللجنة المركزية مع الشخصية الكوردية المعروفة في حي الكورد بدمشق محمد شريف ديركي (أبو خالد) حيث تم استدعاؤه إلى إجتماع اللجنة المركزية للحزب وبوجود العم أوصمان صبري وصلاح بدر الدين ليدلي بما شاهده حينما كان شرطيا في سجن القلعة وكان صلاح بدر الدين سجينا هناك... فقال ابو خالد لقد شاهدت مدير مخابرات الحسكة مرتين وهو يزور صلاح بدر الدين في سجن القلعة... وحينما إنتهى ابو خالد من شاهدته قال العم أوصمان صبري إن هذه نضيفها إلى الادلة الأخرى على كذب صلاح وإخفائه علاقته بالمخابرات السورية لأن صلاح بدر الدين لم يذكر شيئا عن زيارة مدير مخابرات الحسكة له ولا عن لقائه بيوسف طحطوح حينما كان في سجن القلعة... وحدثت مشادات كلامية في الإجتماع فما كان من ابو خالد إلا ان قال إني اعتذر ولم أكن أعلم ان كلامي سيعمل مشكلة كبيرة هكذا وإنسحب من الإجتماع... فقدم صلاح بدر الدين استقالته وذهب إلى الجزيرة... وهنا، وحسب تعليمات الشعبة السياسية تحركت الفئة الثانية من عملاء المخابرات السورية لتكون على علاقة جيدة مع العم أوصمان وحينما دعت هذه الفئة إلى انعقاد الكونفرانس الحزبي السابع الاستثنائي إستطاعت من اقناع العم أوصمان للحضور وإبعادي وإبعد كل من ساند العم أوصمان في الكونفرانس السابع عن الحضور في الكونفرانس الحزبي السابع الاستثنائي لكي يكون العم أوصمان لوحده تماما.

أما تفسير هذه الحادثة هو إن الشعب ة السياسية في مدينة دمشق طلبت من هلال خلف ومحمد علي حسو اقناع بعض القياديين الحزبيين بفكرة الشعبة السياسية في عدم مقاومة الحزام العربي فجاء محمد علي حسو إلى دمشق واجتمع مع صلاح في الغرفة الخاصة لمقابلة السجناء، وكان العم أوصمان يعلم بهذا اللقاء ولكنه لم يكن يعلم بما جرى من ترتيب للمؤآمرة التي حاكها ضباط الشعبة السياسية مع بعض قادة الحزب لإستمالتهم وكانوا يخفون إتصالاتهم عن العم أوصمان فعلى سبيل المثال: ذهب هلال خلف ومحمد علي حسو إلى مقابلة محافظ الحسكة وحينما جاء محمد علي حسو إلى دمشق أخفى هذه المقابلة عن العم أوصمان بينما ذهب محمد علي حسو إلى مقابلة صلاح بدر الدين واخبراه عن مقابلتهما لمحافظ الحسكة لإن الشعب ة السياسية كانت قد قالت لمحمد علي حسو بالحرف الواحد (وهذا ما قاله محمد علي حسو نفسه فيما بعد): إن رئيس حزبكم (دماغه ناشفة) أي ان العم أوصمان يرفض التعاون مع النظام، لذلك أرادت الشعبة السياسية التعاون مع غيره من قادة الحزب... ونجحت في ذلك.

وهكذا إستطاع العم أوصمان ان يمسك رأس الخيط وسبب التهرب من مقاومة الحزام العربي كما ظهر في الكونفرانس وان هذه المؤآمرة لم تكن مطبوخة في يوم الكونفرانس بالذات بل كانت قبل ذلك بشهور من الإتصالات بين الشعبة السياسية وبعض القيادات الحزبية أمثال: صلاح بدر الدين وهلال خلف ومحمد علي حسو وهؤلاء الذين انكشفوا في تلك الفترة وكان هناك غيرهم ولم يظهروا لأنهم كانوا بوجهين لمعرفة آراء العم أوصمان حسب خطة للشعبة السياسية على ان لا يظهروا عملائهم دفعة واحدة.

لاحظ العم أوصمان بعد ان عاد إلى دمشق ان التيار الانهزامي قد تفشى وانتشر بين معظم القيادات والكوادر الحزبية مستفيدين من وجود العم أوصمان في دمشق بعيدا عن مناطقهم... لذا قدم العم أوصمان استقالته هذه المرة بإصرار كامل لا رجعة فيها ولكن على ان تتم تقديم الاستقالة بعد انتهاء جلسات المحكمة التي سيمثل أمامها لكي لا يترك مجالا للمتأمرين الطعن بمصداقيته بأنه قدم استقالته قبل صدور حكم المحكمة أو خوفا من الحكم.

في جلسات محكمة أمن الدولة التي انعقدت في الشهر الثاني من عام 1969 في مقرها في منطقة ابو رمانة بمدينة دمشق دافع العم أوصمان عن أهداف

الحزب والشعب الكوردي بصفته رئيسا للحزب وركز على ملكية الكورد للارض والجنسية وطالب برفع القوانين الاستثنائية بمنطقة الجزيرة وأدان الإضطهاد القومي الذي يتعرض له الشعب الكوردي بكل جرأة وشجاعة بينما صلاح بدر الدين قال امام نفس المحكمة وبنفس ذلك اليوم (بأنه انتسب إلى الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية عام 1966 لأنه حزب تقدمي ويساري وبعد عام واحد في العام 1967 تركت الحزب وذهبت إلى أوروبا للدراسة). ولم يفصح للمحكمة عن هويته ومركزه القيادي في الحزب كما لم يقم بواجبه كقيادي في الدفاع عن أهداف الحزب... حيث قال بأنه عضو عادي فقط... ولقد حضرت جلسات المحكمة مع الاخوة هوشنك صبري ومحمد ايوبي... وشاهدنا وسمعنا جلسات المحاكمة بأنفسنا.

صدر حكم المحكمة على العم أوصمان وصلاح بدر الدين بالسجن لمدة سنتين وكان الحكم على صلاح محاولة مخابراتية لإبعاد الشبهات عنه.

بعد استقالة العم أوصمان من الحزب بدأ بعض القياديين الحزبيين ببث الدعايات الكاذبة ضد العم أوصمان من أجل تشويه مسيرته النضالية ومنها ان العم أوصمان رجعيا وديكتاتوريا وشوفينيا وانعزاليا ومتحجرا لأنه رفض التفاهم مع القوى التقدمية بقيادة حزب البعث... بينما الجميع يعلمون ان حزب البعث يمارس أبشع سياسة عنصرية تجاه الشعب الكوردي... وفي تلك الآونة أسرع صلاح بدر الدين في ضم العديد من العناصر المشبوهة بموالاتها للمخابرات السورية في صفوف الحزب ليساعدوه في محاربة القائد الاسطورة العم أوصمان صبري.

وتبين فيما بعد أن المخابرات السورية كانت تعتمد على صلاح بدر الدين منذ ان كان عضوا في منطقية الجزيرة في بداية ستينيات القرن الماضي وكان له اليد الطولى في نشر الأفكار الانهزامية وسياسة المديح والاطراء لحزب البعث في كل مناسبة... ولم يخرج صلاح بدر الدين من الحزب إلا بعد ان زرع فيه من العناصر المشبوهة والتي تفننت في العمالة أكثر منه وكم من تلميذ تفوق على استاذه بالضبط كما تفوق صلاح بدر الدين على استاذه حميد درويش من قبل.

بعد ان رأيت بنفسي الحقائق الآنفة الذكر قدمت استقالتي من الحزب كما اني لا اتهم جميع القياديين بالعمالة وإنما بعضهم، كما ان البعض الآخر سرهم

طريق العمالة لأنهم إرتاحوا من الملاحقات من قبل النظام السوري وبنفس الوقت احتفظوا لأنفسهم بصفات القادة وفي طريق سهل.
وان الايام القادمة ستكشف الكثير من الحقائق والكثير من القياديين الذين تستروا بالوطنية وإستغلوا القضية الكوردية أبشع إستغلال.
ولقد قررت أن أقف مع العم أوصمان مهما كان رأي الآخرين وسأبقى كذلك ما حييت حتى ولو كنت لوحدي لأني على قناعة تامة ولا يدخل إليها الشك بأنه لا حدود لإخلاص العم أوصمان للكورد وكوردستان. وحينما شاهدت وضع عناصر الحزب المهلهل قدمت استقالتي من الحزب شفهيا في الكونفرانس نفسه، وكذلك فعل العم أوصمان ومن كان يؤيدنا، وفي اليوم الثاني عدنا إلى دمشق وقدمت الاستقالة كتابياً، وكتب العم أوصمان استقالته أيضا ولكنه لم يقدمها لأن محكمة أمن الدولة كانت في انعقاد لمحاكمة العم أوصمان وصلاح بدر الدين. فقال العم أوصمان سوف أواجه المحكمة وأنا سكرتير الحزب فإن إعتقلوني في المحكمة قدموا الإستقالة، ولن أقدمها الآن حتى لا يقولوا بأني خائف من تحمل المسؤولية أمام محكمة أمن الدولة، وحينما سأله النائب العام في المحكمة ما نوع مهامك في الحزب؟ فرد عليه العم أوصمان بصوت جرئ جهوري : "انا رئيس الحزب..." فوقف النائب العام على قدميه وضرب بيده على الطاولة التي أمامه قائلاً : "وإلى الآن انت الرئيس..." أي بما معناه انك أمامنا وتتجرأ أن تقول هذا، وبدون ان يعلم ذلك النائب العام المسكين، ان العم أوصمان لم يهاب احداً قط في حياته. فرد عليه العم مرة ثانية وبصوت أقوى: "نعم أنا الرئيس وإلى الآن". نعم لقد كان العم أوصمان البطل والعملاق يناضل في زمن العملاء والصعاليك الذين لم يحترموا شرف الكلمة والإنتماء، وضربوا عرض الحائط بكل القيم السامية بل كانوا أداة بيد النظام السوري لإبعاد العم أوصمان عن ساحة النضال.

الكونفرانس الحزبي السابع الاستثنائي في نهاية 1968

قبل الكونفرانس انعقد إجتماعا للجنة المركزية (وفي الإجتماع تم دس جرثومة مرض الانفلونزا في شاي العم أوصمان من قبل أحد عملاء المخابرات السورية في الحزب، لكي لا يقوى على أي مقاومة خلال الكونفرانس وهذا ما كان) وطلبت اللجنة المركزية من العم أوصمان ان لا يثير مسألة إتصالات صلاح بدر الدين مع الشعبة السياسية... والاكتفاء على محاسبة هلال خلف

ومحمد علي حسو وكان ذلك جزءا من مؤآمرة جديدة لأن الفئة المتلونة من العملاء قاموا بإقناع العم أوصمان انه يكفي محاسبة هلال خلف ومحمد علي حسو وهذا يؤدي إلى مأزق حرج للحزب واذا تم إضافة صلاح بدر الدين اليهم فسيحدث نكسة للحزب من الصعب قيام الحزب بعدها وقبل العم أوصمان بهذا الاقتراح ولكن بشرط ان يتم وضع صلاح بدر الدين تحت المراقبة الحزبية الشديدة ووافقت اللجنة المركزية على شرط العم أوصمان.
في بداية الكونفرانس قال العم أوصمان بأنه قد حصلت لديه شكوك على صلاح ولكنه يجدها الآن غير كافية، وهنا بدأت المؤآمرة فقام صلاح في الكونفرانس ووجه إلى العم أوصمان تهما خطيرة كذبا وبهتانا... فغضب العم أوصمان كثيرا من وقاحة صلاح وسكوت بعض القياديين على هذه الوقاحة... فقدم العم أوصمان استقالته وخرج من الكونفرانس... ولكن صلاح وشلته كانوا يعلمون جيدا انهم لا شئ بدون العم أوصمان كواجهة وطنية يختبئون وراءها... لذلك أسرعوا إلى العم أوصمان ورجوه في ان يرجع عن استقالته... وبعد ذلك اخبرني العم أوصمان انه وجد تقديم استقالته وهو مريض كان قرارا غير متزن ولذلك تراجع عن استقالته وتم انتخابه أمينا عاما للحزب.
لم يعد العم أوصمان صبري يملك من قوة الإستمرار في العمل مع صلاح بدر الدين بعد هذه الحادثة ومعلومات أخرى وصلته عن تخاذله في تنفيذ قرارات الحزب بشأن الحزام العربي وكانت احداها احراق محصول القمح في منطقة الحزام العربي.
ان احراق المحصول الكوردي لعدة سنوات كان سيجبر النظام السوري على التراجع عن مشروع الحزام العربي.
كما ان أسباب انتصار صلاح بدر الدين على العم أوصمان صبري تعود إلى ان صلاح بدر الدين قد حصل على توجيهات وإمكانيات المخابرات السورية من أجل إخراج العم أوصمان صبري من الحركة الوطنية التحررية الكوردية، لأن العم أوصمان صبري كان يمثل الصمود الكوردي في وجه النظام السوري وبالفعل بعد استقالة العم أوصمان صبري بدأ العد التنازلي للحركة التحررية الكوردية في توالد الأحزاب الكوردية والسباق فيما بينها ليس من أجل تثبيت المواقف الوطنية والقومية بل كانت ولا زالت في حالة سباق فيمن يتنازل أكثر للنظام السوري.
كما ان هناك سببا وجيها آخر وهو ان اصدقاء العم أوصمان صبري في الحزب

قد تقلص إلى حد بعيد حيث قام انصاره بتجميد انفسهم مثل الاعزاء محمد انور ورشيد سمو ومحمد ملا أحمد وغيرهم كثيرون مع انهم كانوا من العناصر القيادية... ولا اعلم هل انسحابهم وتجميد انفسهم كان صادرا عن أسباب خاصة بهم أم انهم قد تعرضوا لضغوط خارجية من أجل أن يتركوا العم أوصمان وحيدا يواجه عملاء وجواسيس النظام السوري في الحزب.

حينما تيقنت المخابرات السورية من عدم جدوى الإعتقالات والنفي وكافة الضغوطات التي مارستها بحق العم أوصمان لزحزحته عن مواقفه القومية والثورية بدأت في بث الدعايات الكاذبة ضد العم أوصمان من أجل تشويه سمعته بين الجماهير الكوردية في اعتماد أسماء ونشرات كوردية مزيفة وملفقة، وزعتها في منطقة الجزيرة تحمل ختم الشعبة السياسية في الحسكة وعليها صورة العم أوصمان وتدعي بأنه عميل للمخابرات السورية وانه يتقاضى منها 450 ليرة سورية شهريا مقابل تزويد المخابرات السورية بالمعلومات حول الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وحول الثورة الكوردية في كوردستان العراق، وقد تم توزيع هذا المنشور بإسم الحزب الشيوعي السوري، وان الحزب الشيوعي قد حصل على هذه الوثيقة بوسائله الخاصة وانه ينشرها بين الكورد. وطبعا كانت تلك عملية مخابراتية مفبركة لذا قام الحزب الشيوعي السوري على تكذيبها في جريدته الرسمية الخاصة بمنطقة الجزيرة وأعلن أنه لا علاقة له بهذا المنشور لا من قريب ولا من بعيد.

ثم وزعت المخابرات السورية نشرة ثانية بشكل واسع وخاصة بين الكورد في دمشق حيث يقيم العم أوصمان تحت اسم حزب العمل الكوردي السوري وكلها تهجم وافتراء على العم أوصمان صبري حيث تتهمه بالشوفينية والرجعية ومعاداة النظام التقدمي في سورية.

ثم أصدرت المخابرات السورية نشرة ثالثة في منطقة حلب بإسم راستي- الحقيقة وكان فيها أيضا تشويه لسمعة العم أوصمان حيث ادعت ان العم أوصمان قال بأن الكورد في سورية والعراق هاجروا من إيران وتركيا وغيرها من الافتراءات المفضوحة والتي لا تنطلي على أحد.

فكانت هذه المحاولات الدنيئة للمخابرات السورية من أجل بناء حاجز نفسي فيما بين العم أوصمان وجماهير الشعب الكوردي لأن المخابرات السورية علمت جيدا ان العم أوصمان صبري هو الشخصية الكوردية الوحيدة التي

تقف بوجه مؤآمرات النظام السوري لذا سعت إلى إبعاده عن الحزب والجماهير بكافة الوسائل.
ومن جانب آخر قامت المخابرات السورية بالإتصال مع عناصر قيادية في الحزب الديمقراطي الكوردي لإستمالتهم فكان منهم عضو اللجنة المركزية للحزب هلال خلف وعضو منطقية الجزيرة محمد علي حسو. وفي تلك الفترة أيضا كانت جماعة حميد درويش على إتصال مع المخابرات السورية كما كانت سابقا.
وبناء على إتصال المخابرات السورية بهلال خلف ومحمد علي حسو اللذين سافرا إلى دمشق ليخبرا العم أوصمان ويأخذوا رأيه بمساعي النظام السوري للإتصال مع الحزب. فيخبرهما العم أوصمان ان ينقلوا للنظام السوري ما يلي: ان الحزب مستعد للتفاوض مع النظام السوري على شرط ان يبادر النظام السوري إلى اصدار مرسوم جمهوري من أجل إلغاء الحزام العربي والاحصاء وغيرهم من القوانين الاستثنائية التي ينفذها في محافظة الجزيرة، وان يسبق ذلك رفع الإقامة الجبرية عن العم أوصمان واطلاق سراح المعتقلين السياسيين الكورد، حتى يكون العم أوصمان بموقع قوي وليس تحت الإقامة الجبرية. إلا ان النظام السوري ماطل وراوغ في تنفيذ مطالب العم أوصمان لسببين لأن النظام كان يسعى لأن يضع العم أوصمان في موقف متساو مع موقف جماعة حميد درويش في طرق أبواب المسؤولين في النظام السوري والسبب الآخر لأنه بالأساس لم تتوفر لدى النظام أي حسن نية في مسألة الشعب الكوردي في غرب كوردستان.
رفض العم أوصمان صبري ما طلبه النظام السوري لكي لا يسير في طريق العمالة وطرق ابواب المسؤولين في النظام السوري كما يفعل الآخرون.

والجدير بالذكر ان صلاح بدرالدين في الوقت الذي كان الشعب الكوردي كله مع الجنرال مصطفى البارزاني وثورته كان صلاح بدرالدين ضد الجنرال مصطفى البارزاني وضد الثورة الكوردية وكانت تلك احدى النقاط الخلافية الرئيسية فيما بينه وبين العم أوصمان صبري... وكما كان من المفروض مواجهة النظام السوري في 1967 لمقاومة مشروع الحزام العربي العنصري، كان صلاح بدر الدين من المقربين لاجهزة المخابرات السورية، وحينما إنهارت حركة المقاومة الكوردية في سورية باستقالة سكرتير الحزب العم

أوصمان صبري ومعه العناصر الوطنية الشريفة في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية، فاطمأن قلب صلاح بدرالدين وأسياده في المخابرات السورية إلى ضعف الحركة الكوردية في سورية وبذلك انتهت مهمته وتحول من العمالة لأجهزة المخابرات السورية إلى اجهزة المخابرات العراقية بعد بيان آذار 1970 ليأكل لقمة مسمومة أخرى من المخابرات العراقية كما أكلها من المخابرات السورية.

فصلاح بدرالدين ، وامثاله هم حاضرون في كل زمان ومكان ليكونوا عناصر اجهاض الحركات التحررية، وان دور صلاح بدرالدين في داخل الحركة الكوردية في سورية أم في العراق أم في الحركة الفلسطينية لم يك يخرج عن كونه سمسارا دوليا للتآمر على الشعوب، كدلال وبائع العقارات بالضبط الذي لا يهمه إذا كان البيت الذي يبيعه جيدا أم لا، ولا يهمه ان كان رخيصا أم لا، ولا يهمه أيضا اكانت البيعة في صالح البائع أم في صالح المشتري، ولكن المهم لديه هو استلام اجرة دلالته وسمسرته فقط، وعليه هناك من يظن ان صلاح بدرالدين حينما يقوم بالوساطة فيما بين الكورد واية حكومة أم بين الفلسطينيين واية جهة أخرى... فهو يقوم بعمل وطني كبير، ولكن العكس هو الصحيح، والأكثر صحة -ولكي لا نظلمه- هو مع الذي يدفع أكثر، وعلى الحركة الكوردية ان لا تخلط بين المخلصين والسماسرة.

ان مسألة عمالة صلاح بدرالدين للمخابرات السورية بعشرات الوثائق حتى الكثيرون من اصدقائه تحدثوا عنه وعن عمالته وعلى سبيل المثال صديقه كريم حسامي (السياسي الكوردي من شرق كوردستان) الذي كتب في مذكراته الصادرة باللغة الكوردية المطبوعة في السويد عن علاقة صلاح بدر الدين بالمخابرات السورية، وهنالك أيضا من لهم معلومات تتعلق بإتصالات صلاح بدر الدين التجسسية والاجرامية مثل الإرهابي العالمي "ماركوس" عندما كان في ألمانيا الشرقية في عهد الدكتاتور المقبور هونيكر.
فليس من باب الصدف أن هرب صلاح بدر الدين إلى جنوب كوردستان خشية الوقوع تحت طائلة المسائلة القانونية، وذلك بعد انهيار النظام الفاشي الإرهابي في ألمانيا الشرقية الذي أخفى أفعاله وأفعال غيره من العملاء.

وهناك الكثير من الأحداث والعلاقات التي تثبت عمالة صلاح بدر الدين
واحداها ما اخبرني بها العزيز كمال سيدو الذي كان أحد كوادر الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وكان أحد المعتقلين في إعتقالات 1959 وبعدها ابتعد عن التنظيم وكان متوجها من المانيا الشرقية بالطائرة إلى بيروت واذ بصلاح بدر الدين كان في نفس الطائرة أيضا وقال لكمال سيدو عليك ان تعود إلى نشاطك السابق في الحزب فرد عليه كمال اني قررت العيش في أوروبا وبعيدا عن أي نشاط على الاقل في الوقت الحالي... فقال له صلاح بدر الدين: إذا لا تسمع كلامي فحين الوصول إلى مطار بيروت سوف اقوم بتسليمك لعناصر خاصة لتأخذك إلى دمشق موجودا.
كما أخبرني العزيز محمد كيكي عن تهديدات صلاح بدر الدين له وإنه من القوة ان يدمره ويدمر أي كان يقف بوجهه... وهذا التهديد كناية على قدرته في التأثير على المخابرات السورية التي مستعدة لتنفيذ كل ما يطلبه منهم.
ومن هنا جاءت قوة الأحزاب الكوردية التي تحمل بيدها عنصران تجعلها تحافظ على أحزابهم الكرتونية:

1- معظم القيادات الكوردية الحزبية تعتمد على الولاء العشائري وتهدد عناصرها بقوتهم العشائرية.
2- معظم القيادات الكوردية الحزبية لها تنسيق أمني مع المخابرات السورية تهدد عناصرها بعصا المخابرات السورية.

فالمحسوبية العشائرية والخوف من المخابرات تجعل من الكثيرين يلتفون حول الأحزاب الكوردية من أجل تأمين سلامتهم وسلامة عوائلهم من بطش المخابرات فيما إذا غضبت الأحزاب عليهم.

في هذه الاثناء عاد صلاح بدر الدين إلى حي الكورد بدمشق وعقد إجتماعا لبعض الحزبيين ليشكل منهم اللجنة المنطقية للحزب بمدينة دمشق التي استقالت من الحزب تضامنا مع العم أوصمان صبري وكان محمود رسول (شقيق الدكتور أحمد رسول) أحد الاعضاء الذين دعاهم صلاح بدر الدين وفي الإجتماع حاول صلاح بدر الدين النيل من شخصية العم أوصمان صبري والتقليل من قيمته... فرفض الاعضاء هذا التوجه واحتد النقاش ووصل إلى درجة ان قام محمود رسول وصفع صلاح بدر الدين على وجهه صفعة مدوية اوقعته على الارض وكان محمود رسول يقول له لم يبق إلا صعلوك

مثلك ليتطاول على العم أوصمان صبري... في هذه الاثناء وصل خبر وجود صلاح بدر الدين في دمشق إلى بعض اعضائنا القدامى والذين اخبروا هوشنك ابن العم أوصمان ووجدت هوشنك يركض بسرعة ومعه مجموعة من اعضائنا القدامى حيث أراد هوشنك أن لا تفوته الفرصة ليكمل على صلاح الذي إستطاع الهروب من الإجتماع ولكن مع الاسف كان صلاح قد هرب من الحارات الخلفية عن طريق تلال جبل قاسيون بينما نحن توجهنا إلى الشارع العام حيث هناك وسائل الانتقال الخاصة والعامة والتي يلجأ إليها عادة من ينوي الهروب.

في العام 1969 بعد ان قدم العم أوصمان صبري استقالته من الحزب قرر ان يغادر سورية ويتوجه إلى شمال كوردستان من أجل التحضير لثورة كوردية بعد أن وجد الظلم والعنصرية التي يمارسها النظام التركي ويطبقها على الشعب الكوردي ووجد أن الظروف مواتية إلى تفجير ثورة على الظلم ومن أجل الحرية، وطلبت منه ان أرافقه ولكنه قال لي في أنه يفضل ان يذهب لوحده لأنه لا يعرف الوضع هناك بعد نصف قرن من الزمان على مغادرته شمال كوردستان.

ولكن بعد حوالي العام رجع العم أوصمان إلى سورية واخبرني ما يلي: في أنه لم يلق استجابة لا من الزعامات الكوردية ولا من الأفراد ولا من الجماعات لأن الخوف والجزع قد أطبقا بقوة على الناس حتى كتم أنفاسهم ففقدوا بذلك التنظيم والقيادة الكوردية الواعية... كما أن المخابرات التركية مسيطرة على كافة مناح الحياة... فقلت له كيف كان ذلك؟ هل من المعقول أن تخمد نار الثورة على الظلم في نفوس الناس؟ فقال لي لست أقصد الثوار والمناضلين والمقاتلين، فالشعب الكوردي كله شعلة وهو مستعد في كل لحظة للثورة والقتال والفداء ولكني أقصد المخلصين الذين يتطلب منهم واجب القيادة أي الذين إن أرسلت أحدهم ليكون ظهراً وسنداً لي من أجل الإتصال بحكومة أو جهة ما... فلم أر أحدا من يستطيع الصمود امام الإرهاب والإحباط أو تحت تأثير المغريات لذا عدت بعد أن علمت الحكومة التركية بوجودي وبمهمتي فدفعت أحد أبناء أعمامي لقتل إبني ولاتو Welato بدافع تآمري، من أجل إعتقالي حين أحضر موكب الجنازة التي حرمت من حضورها والمشاركة فيها وكذلك من زيارة قبر ولاتو Welato الذي كان تحت رقابة

المخابرات التركية المشددة، وبالتالي لكي أتورط في الثأر من القاتل فيتأجج الخلاف ويستشري النزاع في صفوف عشيرة المرديسية، ولكني تحفظت حتى لا أقع في ذلك الفخ أيضا مع أن العديد من أبناء العشيرة قد عرضوا علي إستعدادهم للثأر من قاتل ولاتو Welato ولكني رفضت ذلك بقوة مع أن قلبي كان يتحرق حسرة وألماً عليه، وهكذا عاد العم أوصمان إلى سورية فيقع في قبضة النظام السوري ليمضي عاماً ونصف في السجن بموجب حكم قضته محكمة أمن الدولة.

وفي العام 1969 زودني العم اوصمان صبري بأسماء وعناوين من يعتمد عليهم في أوروبا من أجل أن أتصل معهم مثل الاخوة الاعزاء محمد بكر وحمرش رشو:

محمد بكر: مناضل وقومي كوردي من أغوات منطقة كورداغ في غرب كوردستان وكان له نضاله في الحزب في سورية وتعرض لملاحقة المخابرات السورية عدة مرات وكان يتخفى في الجبال وكهوفها... وحينما غادر سورية إلى أوروبا درس الهندسة في جامعة براغ وتم انتخابه مسؤولا عن الطلبة الكورد في تشيكوسلوفاكيا ومن ثم اصبح أحد اعضاء اللجنة العاملة في أوروبا التي كانت مسؤولة عن تنظيمات الحزب الديمقراطي الكوردستاني المتواجدين في أوروبا من كافة الأقاليم الكوردستانية... اللجنة العاملة كانت تضم ثلاثة اعضاء محمد بكر وعبد الرحمن عوني وحسين بارزاني.

حمرش رشو: وفي الاوراق الرسمية إسمه حمدي تورانلي ابن رئيس عشيرة رشو من منطقة سمسور (آديامان) في شمال كوردستان وهي عشيرة مجاورة لعشيرة المرديسيان التي ينتمي لها العم أوصمان صبري وبينهما قرابة ومصاهرة.

درس حمرش العلوم السياسية في المانيا وكان رئيس تحرير أول مجلة كوردية بإسم "هيفي" وكانت تصدر في أوروبا بالكورمانجية منذ ستينيات القرن الماضي.

في 10-11-1969 وصلت المانيا والتقيت في مدينة برلين الغربية مع العزيز حمرش رشو حسب توصية العم أوصمان صبري وإلتقيت مع خالة "حمرش" التي كانت في زيارته وأخبرتني عن القصص المتداولة في كوردستان عن العم

أوصمان وإن الجنود الأتراك حينما كانوا يتلقون الاوامر من أجل القضاء على حركة العم أوصمان فكان الجنود الأتراك يقومون بتوديع أهاليهم وهم يبكون لأن مواجهة العم أوصمان يعني الموت الاكيد.
تعرفت على أشقاء حمرش الاعزاء "آزو" الذي تزوج العزيزة هنكور بنت العم أوصمان صبري وعلى شقيقه الأكبر "أحمد" الذي كان أخا كبيرا لي ولجميع رفاقنا في برلين وكنت أزوره دائما في شركته (مكتب للسياحة) وكانت عائلة حمرش من أطيب الناس الذين إلتقيتهم في برلين.

لقد عاني العم أوصمان في مسيرته الكثير من المشقات لكنه لم يتوقف وناضل بعناد من أجل أمته وتحقيق الحرية لها، ولم يك يأبه بجبروت المستبدين ولا بمغريات مستعمري كوردستان، دأبه أن يحقق لأمته حريتها وعزتها وكرامتها، فإذا انطلق، انطلق بمبدئية وقوة، لا يراهن ولا يداهن ولا يمالئ، فخير ما أقول فيه : لقد وهب حياته من أجل أمته ففاز بحبها وتقديرها وبقي حياً في وجدانها مربياً ومعلماً وقائداً يترسم فيها أمله ويستبقي فيها حياته ووجوده إلى الأبد.

ولا يسعني إلا أن أقول كلمتي في هذا البطل الكوردي العم أوصمان صبري الذي عانى الأمرين بسبب كورديته، أولاً من رفاقه الذين خذلوه حيث إنسحبوا من الحزب ووقفوا متفرجين، وثانياً من الذين خانوه تنفيذا لمخطط مدروس من قبل المخابرات السورية، يتلخص بإبعاد العم أوصمان عن الحزب الديمقراطي الكوردي في سوريا وكان ذلك على مرحلتين: الأولى شق الحزب على يد حميد درويش في العام 1965 والمرحلة الثانية شق الحزب على يد صلاح بدر الدين في العام 1969 التي كانت الضربة الاشد والتي فقد بها العم أوصمان الثقة بالحزب نهائيا وثالثاً ما عاناه مباشرة من الدول التي تحتل كوردستان وهذه المعاناة الاخيرة كان يصفها العم أوصمان بأنها الأقل شأنا لأنها صادرة عن عدو ولا نتوقع منه غير ذلك.
أعود إلى الوراء قليلا لأذكر نقطة هامة في حياة العم أوصمان وهي انه لو بقي العم بعيداً عن النضال منذ البداية ويعيش بين أهله فهو إبن رئيس عشيرة كوردية كبيرة في شمال كوردستان (عشيرة المرديسيان) وعنده من الأملاك ما يجعله أن يعيش عيشة الأمراء، إلا أنه ترك كل شئ وجاء إلى سورية وحيداً

بدون عشيرته وسنده وهو لا يملك شيئاً من المال من أجل أن يحيا حياة كريمة علماً بأن العديد من الحكومات عرضت عليه أن تدفع له كل ما يريد شريطة أن يتعاون معها، إلا أنه كان دائماً يرفض مساعداتها المسمومة والتي كانت دائما على حساب شعبنا الكوردي وحقوقه القومية، وبقي صامداً حتى آخر لحظة من حياته لم يتنازل لأعداء الشعب الكوردي قيد أنملة وبقي شامخاً مرفوع الرأس ومثالاً خالداً للوطنية.

استلمت عشرات الرسائل من الاجيال الجديد التي تتحدث عن العم أوصمان صبري من خلال مشاهداتهم الشخصية وفيما يلي إحداها:

في 30-3-2013 إستلمت رسالة على النت من العزيز عمار البرازي Ammar Al-Barazi الذي لا أتذكره تماما ولكني أتذكر والده المحامي الشهير محي الدين البرازي... والعزيز محي الدين البرازي يكون عم أحد رفاقي الأوائل الذين شاركوني النضال في ستينيات القرن الماضي الشهيد عصمت برازي رحمة الله عليه... وفيما يلي رسالة العزيز عمار البرازي:
"يوما من الايام طلبت من ابن عمتي حماده أبو أحمد الذي كان تربطه بآپو (آپو الاسم المختصر والمتعارف عليه شعبيا للعم أوصمان صبري) وجميع العائلة بعلاقة قوية بأن يتوسط لي عند آپو ليعلمني اللغة الكوردية وذلك قبل سفري إلى فرنسا بعامين... (1983-1985).
معزته وحبه لأبو أحمد وافق آپو أن يعلمني اللغة، وعلى ما أعتقد كنت آخر طالب تعلم اللغة عند آپو.
قرعت الباب في اليوم الاول واذا بكوي (بنت آپو) تفتح لي الباب...
رحبت بي وقادتني إلى غرفة العم... غرفة صغيرة... مليئة بالذكريات...
صور قديمة من شمدين آغا إلى قدري بك... وبيت الزركلي...
صافحني وجلس امامي... في تلك اللحظة احسست بأني صغير جدا. قزم امام جبل صامد... امام بركان ثائر...
كنت مبهورا... سعيدا... فخورا... خجولا من تلك العظمة التي من صغر سني سمعت مرارا عنها.
بعد دقائق صرخ آپو "كاوي تشاي" واذا بكوي تأتي بالشاي...

شربنا الشاي وبعد ذلك وضع آپو آلته الكاتبة وبدأ يطبع لي الابجدية الكوردية...
مرت الايام والاشهر... تعلمت منه كثيرا... تعلمت الفخر بأن أقول أنا كوردي.
تعلمت النضال... تعلمت كيف ان شعبنا عانى ومازال يعاني...
تعلمت عدم الخنوع للظالم... تعلمت بأن الحرية قادمة يوما من الايام...
قبل سفري ذهبت وودعته وقبل المغادرة قبلني وقال لي: هناك 3 أنواع من الرجال. رجل يحب ان يبقى في الوراء، ورجل يحب ان يبقى في الوسط، ورجل يحب ويريد ان يبقى في الامام... وأريدك ان تكون في الامام.
رحمك الله آپو وكما قال الشاعر:
شعب دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم
لم يقدر أحد ان يحطم آپو عثمان لا فرنسي ولا اتاتوركي ولا ناصري ولا بعثي لانه من هذا الشعب الذي لا يتحطم.

خلال عشرات السنين وأنا في إجتماعات ولقاءات مع العم أوصمان صبري
كنت أدون في دفتري الصغير الذي كنت أحمله دائما وخاصة حينما أزور العم أوصمان لأكتب ما يقوله... وكل ما كان يقوله لي عن النضال والقومية والحزبية والثقافة والآيديولوجيات وغيرها من المسائل. فكل ملاحظة وكلمة من كلماته كتبتها بعد نقاش إستمر لساعات أو لأيام ولهذا إني اعتبرها جزءا من سيرتي الذاتية لأني سمعتها مباشرة من العم أوصمان وكتبتها بوجوده وأخذت حيزا كبيرا من حياتي النضالية في فهمها نظريا وتطبيقها عمليا.
ان نضال العم اوصمان صبري وكتاباته وكلماته ستبقى إلى الابد منارة يهتدي بها المناضلون من أجل إستقلال كوردستان:
وإختصرتها في نقاط محددة وإن كانت شروحات هذه النقاط التي أخبرني إياها العم أوصمان تحتاج إلى مجلدات... وفيما يلي بعض ملاحظات العم أوصمان:

ملاحظات العم أوصمان صبري حول النضال:
1. التضحية هي معيارنا لمستوى الوطنية.
2. القوة والإنسانية يجب أن يكونا عنصرين ملازمين في نضالنا التحرري
3. إني أفهم مقوماتنا القومية من خلال الإرادة، أي إرادة شعبنا بالسيادة على

أرض وطنه، أما ما يسمى باللغة والتاريخ والعادات... فلها تأثيرها ولكن ليس بمستوى الإرادة، فاللغة والعادات والتاريخ كانت موجودة من قبل ولكنها لم تحقق الحرية ولا السيادة وذلك يعود لعدم توفر الإرادة. فالإرادة هي العامل الأساسي والمقوم الرئيسي من مقومات قوميتنا. والنتيجة : أن لا سيادة ولا قومية بلا قوة وإرادة وإنسانية.

4. إني أؤمن جازماً بقوة الشعب لأنه إذا استيقظ الشعب ظهرت من بين صفوفه أبطال وقادة ومفكرين وأحرار ووطنيين.
5. نحن لسنا من الذين يفضلون شعبهم على شعوب العالم ولكننا لا نرضى أبدا بأن يكون شعبنا دون غيره من الشعوب وكان العم أوصمان يقصد خلال مناقشتنا لهذه الفقرة بأن شعوب العالم لها دولها المستقلة وكذلك يجب أن لا يقبل الكورد بأقل من الدولة الكوردية المستقلة.
6. إن ثالوث الفقر والموت والسجن يجب أن يكون ماثلاً أمام المناضلين في نضالهم الوطني التحرري، وإن أصعبهم وأقساهم هو الفقر ثم يليه السجن ثم الموت وعلى المناضلين أن يواجهوا هذا الثالوث بكل جرأة وصمود.
7. الجسر يُبنى على قواعد حجرية ثابتة مرتكزة على طرفي الماء فيذهل المرء من ضخامتها وقوتها مما يظهر له منها لكنه لا يبصر ما دونها من حجارة ودعائم مغمورة تحت الارض والمياه والتي قد تكون أقوى وأقوم من ظاهرها والتي لولاها ما استقام الجسر عليها، وهكذا هو درب النضال يمهده الرواد المجهولون من الفدائيين، لتعبر جموع المناضلين، الذين هم كالدعامات القوية في عمق الماء.
8. لا تستطع أية قوة أن تدوس كرامتنا إن لم نلقها مهملة على قارعة الطريق.
9. يتطلب النضال غير المسلح من أبطاله الجرأة والصمود أكثر من غيرهم المكافحين في ساحة النضال المسلح.
10. الشعب الحي المناضل أمامه التمرد فإن لم يستطع فالصمود أما التخاذل فهو من صفات الشعوب الضعيفة.
11. يجب على الوطنيين الأحرار أن يقدموا لأمتهم واحداً من ثلاثة على الأقل: المساعدة بالروح أوبالمال أو بالفكر حتى يحصلوا على شرف الوطنية.
12. لا تستطيع قوى المرتزقة أن تحرر الوطن من المحتلين ولكن يتحرر الوطن بقوة إيمان الوطنيين بهذا الوطن وقوة تنظيمهم وإخلاص

قيادتهم، وعندما لا يتوفر ذلك فلا أمل في تحرير الوطن.

13. لا نجاح بدون الفشل، فالفشل في النضال ثم المثابرة على النضال مرة ثانية وثالثة هو الطريق الصحيح للنصر، لأنه بالفشل تتكون لدينا التجربة والخبرة من أجل إحراز النصر في النهاية.
14. الفشل والانتكاسات لابد أن تحصل في كل النضالات، لذا يجب علينا أن نقلل من نسبتها ومن غير الجائز أن نقع بالفشل من جراء خطأ واحد مرتين، وخاصة الثورات الكوردية التي تكررت أخطاءها ولكنها لم تستفد من الدروس.
15. الحركات الوطنية التحررية مَثَلُها كمَثَلِ الكتلة الجليدية التي تتدحرج من فوق جبل عال مغطى بالثلوج، فما تكاد تصل هذه الكتلة الصغيرة منتصف الجبل حتى تصبح ذات حجم وقوة كبيرة تحطم كل ما يعترضها.
16. لا يوجد إنسان لا يخطئ ومن الطبيعي أن تخطئ المنظمات أحياناً أيضا وهو ليس عيبا ولكن العيب عدم الاعتراف بالخطأ والإستمرار فيه.
17. الشعب المحظوظ نوعاً ما يكون له صديق جيد أو عدو أحمق، وتفضل الله علينا بالنوع الثاني.
18. المصيبة هي عندما يكون شعبنا آلة في أيدي مستعمري كوردستان الحمقى، لذا يجب أن يناضل شعبنا لنفسه ولحقوقه، ويتم ذلك بعد أن يفكر بظروفه لا بظروف ومبادئ وشعارات الغير.
19. إننا لا نعتدي على حق أحد وإننا بنفس الوقت لا نسمح لأحد أن يعتدي على حقوقنا.
20. إن روح التضحية لدى الطبقات الفقيرة هي أعلى مما هي لدى المثقفين، فتغلب على المثقف الروح الإنهزامية وذلك يعود إلى حياته المرفهة، ولكن في حال وجود مثقف وطني وحر تكون تضحيته كبيرة وخدماته لشعبه أكبر وأعظم.
21. إننا نكافح ونضحي ولا ننتظر ثمرة نضالنا ولا حتى كلمة شكر، وأن الأجيال من بعدنا ستناضل أيضا حتى يحصل شعبنا على حقوقه كاملة، ولا أعلم أنحصل على حقنا في هذا الجيل أم لا ولكن الذي أعلمه هو أن الحرية قادمة لا محالة وما علينا سوى أن نقوم بواجباتنا الوطنية والقومية.
22. أنا لا أملك سنداً من السماء يتعهد لنا بالنصر ولكن سنحصل على حقنا نتيجة تقديم التضحيات وقيامنا بواجباتنا.

23. إننا نرفض هذه الحياة، حياة الذل والإضطهاد ولكننا نقبل بها من أجل شئ واحد فقط وهو : لكي نناضل ونكافح للتخلص من الإضطهاد والذل الذي أُلحق بنا، ولا نستطيع حماية شعبنا إلا بالدولة الكوردية.
24. خسارة كبرى في أي عمل نضالي أن نتقدم خطوة ونتراجع خطوتين وحتى يجب أن لا نقبل أيضا أن نتقدم أربع خطوات ونتراجع خطوة واحدة، فلا نفرح بأنه بقي لدينا ثلاث خطوات نحو الأمام، لأن خطوة واحدة إلى الأمام وبدون تراجع أفضل من ثلاث خطوات نحو الأمام مع خطوة واحدة تراجع، لأن التراجع له رد فعل معنوي ونفسي سئ على المناضلين والجماهير.
25. ان فقد المناضل الوطني شرفه فقد فقده إلى الأبد، فإذا خان المناضل قضيته فلن يستطيع أن يسترجع شرفه الوطني، وفي هذا المجال كان العم أوصمان يكرر دائماً مقولة الزعيم الوطني المصري الكبير مصطفى كامل: بأن الذي يتهاون في حق وطنه ولو لمرة واحدة يبقى أبد الدهر مزعزع الإيمان وسقيم الوجدان.
26. الخوف الكثير يجلب معه انهيار الإنسان، أما إنعدام الخوف فيأتي باللامبالاة والهلاك وكليهما مرفوضان، فالمطلوب قليلاً من الخوف والذي يشكل الحذر واليقظة الثورية عند المناضل.
27. الإنسان بحاجة إلى سنين طويلة وإموال كثيرة حتى يربي أبناءه ويجعلهم كباراً ومتعلمين، فهذا ما يلزم من أجل أسرة واحدة. فكيف إذا قسنا هذه النسبة مع شعب تعداده بالملايين ومتخلف عن غيره من شعوب الدنيا سياسياً وإجتماعياً وإقتصادياً، فإنه يتطلب نضالاً قاسياً حتى يحصل شعبنا على الحياة الحرة الكريمة ويحصل على كيانه السياسي المستقل من أجل ممارسة حقوقه السياسية والقومية والإجتماعية والإقتصادية والسيادة الوطنية على أرض بلاده كوردستان.
28. يجب على شبابنا أن ينظروا بعين واحدة إلى أنفسهم وما يقدمونه لشعبهم وينظروا بالعين الأخرى إلى شباب الشعوب الأخرى وما يقدمونه لشعوبهم، فنتقدم إذا استفاد شبابنا من نضال شباب الشعوب الأخرى.
29. العقل النيّر والذكي لا يكفي من يتحلى بهما لكي يكون وطنياً، فإذا لم يرافق ذلك حب الشعب والوطن فلن يكون له أي إعتبار في الوطنية، وحب الشعب والوطن يتكون بالنضال الطويل. فلا فائدة وطنية تُرجى من

العقل الذكي والنيّر وغير المقترن بالشعور والإحساس الوطني، لذا نرى الكثير من الوطنيين الأميين يخلقون المعجزات في المضمار الوطني، هذه المعجزات من نتاج الشعور بالإنتماء القومي والحس الوطني.

30. ان الثوار أقوى وأثبت من القوات الحكومية الإستعمارية في كل زمان، لأن القوات الحكومية غير مؤمنة بالحرب، وبذلك تنهار مع أول صدام، أما الثائر فهو على العكس لأنه منتقى ومؤمن بقضيته ويعمل بما يمليه عليه شعوره وضميره، وبذلك يكون أثبت وأقوى وأشجع.

31. عندما يهرب الجبناء في الجيوش الإستعمارية من المعركة يضطر رفاقهم الجبناء والشجعان على حد سواء الهروب أيضا بكل تأكيد، وذلك بالضبط كما تنكسر وتنهار وتتهاوى أسنان المشط حينما ينكسر أحد أسنانه.

32. إننا لم نتحرر بعد ويعود ذلك لأننا لم نستطع أن نخلق ظروفاً خاصة ولم نستطع الإستفادة من الظروف العامة كالحرب العالمية الأولى والثانية، والسبب لأن شعبنا لم يكن متهيئاً بعد، فلذا يجب علينا أن نتهيأ للمعركة القادمة حتى لا نخسرها مرة أخرى.

33. يوجد بين صفوف الشعب أفرادا لا يريدون أن يناضلوا لشعبهم ولا يسمحون بنضال غيرهم أيضا، لكي لا يتسنى للمناضلين من كشفهم على حقيقتهم الخيانية، وعملهم للغير هو من أجل المنافع الشخصية. لأن العمل في المضمار الوطني يتطلب التعب والتضحية وهؤلاء يتهربون من التعب والتضحية.

34. في بدء النضال من أجل التحرر الوطني، نحصل على نتائج قليلة بكثير من النضال أما بعد الإستمرار في النضال فنلاحظ أننا نحصل على نتائج كبيرة بقليل من النضال.

35. المياه ساكنة في بحيرة كبيرة، ولكن إذا ما تم فتح ثغرة في مكان مناسب بطرف البحيرة يمكن أن نجعل مياه البحيرة الساكنة تندفع بتيار قوي يحطم في طريقه كل ما يصادفه، وكذلك الأمر بالنسبة للشعوب التي هي صاحبة تلك القوة الجبارة الساكنة، حيث لا تستطيع أن تصيب هدفها إلا بعد قيام المناضلين الوطنيين الأحرار بفتح التيار المناسب في المكان والزمان المناسب.

تجارب وملاحظات العم أوصمان صبري حول الحزب والتنظيم

1. للتنظيم شرطان : أ - التقيد التام بموعد الإجتماع بـ - دفع بدل الاشتراك بوقته المحدد بدون أن يطالب به.
2. عندي شعار للرفاق : عندما يأوون إلى فراشهم للنوم أن يتأملوا دقيقتين فقط : الدقيقة الأولى مراجعة النفس بما فعله وحققه في يومه هذا، والدقيقة الثانية للتفكير بما سيفعله غداً.
3. يجب جعل جميع الناس أصدقاء للحزب ما عدا الخائن وذي السمعة السيئة.
4. يوجد لدينا رفاق يتعبون كثيراً ويتحملون جميع أنواع المشقات والعذاب، ولكن القدرة على الإقناع لا تتوفر في كل الرفاق وهذا ما يجعل القدرة على إقناع الناس فنا حزبيا رفيعا.
5. عليك بالحذر، والذي يُسمى بالحياة الحزبية باليقظة الثورية وخاصة من ضم مؤيد غير ناضج للحزب.
6. يجب أن لا ندع في الصفوف النضالية الأولى الأشخاص الذين يتصفون بالأوصاف التالية : الكذب والأنانية والحقد والتباهي.
7. بإمكاننا أن نستعين بخبراء وفنيين وعلماء أجانب ولكننا لا نستطيع أن نستعين بخبراء أجانب في السياسة لتسيير سياستنا وتنظيماتنا، فلذا يجب أن نخطط سياستنا بأنفسنا، وإن أخطأنا فإننا سنحرز النصر بالنهاية عن طريق التجربة والخبرة من نضالنا ونضال الشعوب الأخرى.
8. المرء الذي يصبح صديقاً بعد عداء شديد وقديم لا يؤتمن جانبه، لأنه إذا افترضنا صدقه نكون قد ربحنا صديقاً واحداً أما إذا كان كاذباً وهذا ما يكون غالباً نكون قد خسرنا كثيراً.
9. يجب أن لا نتسرع بضم الأفراد إلى صفوف الحزب ويجب أن تنضج قابلية هذه الأفراد قبل أن تدخل سلك التنظيم، وذلك بالإتصال الدائم معها. مَثَلُها كمَثَلِ الفاكهة التي إن قطفناها من الشجر قبل نضوجها فهي لا تنضج بعد قطفها.
10. التصرف الفردي يقلل القيمة الحزبية للرفيق.
11. من أجل مقاومة الإضطهاد والحصول على حقوق الشعب يجب أن لا يحيد المناضلون عن شعاراتهم الثلاثة : الثقة بالنفس والإيمان بقوة الشعب وبعدالة قضيته.

12. يجب أن لا يحيد الحزب عن شعاراته الثلاثة : الديموقراطية والتقدمية والقومية.
13. عندما يواجه قطيع من الخراف نهراً في طريقه، يقف خائفاً من العبور، ولكن إذا عبر إثنان أو ثلاثة خرفان النهر، رأيت القطيع كله يعبر النهر كالأسود. وبوجه من الوجوه ينطبق هذا المثل على الشعوب أيضا، أي أنه يجب أن تظهر طلائع ثورية جريئة مستعدة للضحية بين صفوف الشعب لتتمكن الأمة من العبور والوصول إلى أهدافها الوطنية المنشودة.
14. الحركات الإنهزامية التي تدعي الوطنية يكون وجودها ضروري في النضال التحرري لأنها بذلك ستضم الأفراد الانهزاميين، وبذلك تتخلص حركتنا من هؤلاء الانهزاميين. بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الحركات الإنهزامية تجعل من الحركة الوطنية أكثر وعياً ونشاطاً وأكثر دقة في تحديد الهدف.
15. يحق للمناضل الحزبي الإعتراض وإبداء الرأي في موضوع ما وقت مناقشة اتخاذ القرار، أما وقت التنفيذ فيجب عليه التنفيذ بدون تأخير أو تردد.
16. إذا جاء أمر قيادي بتنفيذ مهمة من المهمات، فالمناضل الذي يقول إني لا أستطيع القيام به بسبب المرض أو غيره فلا يوجد عليه لوم أما اللوم والإثم الكبير على المناضل الذي يبدي مقدرته على التنفيذ ولا ينفذ.
17. إننا لا نستطيع أن نحرر الشعب وإنما مهمتنا ايقاظه وإفهامه كيف يتم التحرير، عندها هو الذي يحرر نفسه ونحن معه جنباً إلى جنب حتى النصر.
18. لا يتمكن الشعب أن يقدم التضحيات قبل أن نضحي قبله، فنعلمه عدم الخوف من السجون بأن نُسجن، ونُعلمه بأن يقدم إمواله وروحه في سبيل القضية ببذل إموالنا وأرواحنا قبله أيضا.
19. بتقديم التضحية لقضيتنا نكون أبطالاً ووطنيين أما القيادة فهي تحتاج إلى أشخاص لهم مميزات خاصة، وهؤلاء قلائل جداً بين صفوف الشعب.
20. لا بد من وجود عناصر وسخة معادية للحزب وستظل تكيل التهم الباطلة بحساب وبغير حساب، ولا يمكن التخلص منهم بالهروب منهم، والحل للتخلص من مثل هؤلاء القذرين لا يأتي إلا بالعمل والنضال المستمر من أجل أهدافنا الوطنية السامية، لأن النضال سيكسبنا نصراً

وعلواً يبعدنا عنهم أشواطاً كبيرة.

21. لا نملك حق المساومة على حقوق الشعب مثل: العمل على الحفاظ على دماء ومال وكرامة الشعب مثل إلغاء مشروع "الحزام العربي" العنصري والقوانين الاستثنائية وفي مقدمتها الإحصاء والسير في طريق السيادة القومية الكوردية. إلا أننا يمكننا أن نقبل بمطلب واحد فقط من مطالب الحزب دون التنازل عن بقية المطالب، وهذا يعتبر مساومة ولكنها إيجابية، ويمكن أن نحصل على مطالب الحزب الأخرى بعد عام أو خمسة أعوام وذلك لأن الحزب حزبنا، أما حقوق الشعب فلا مساومة عليها لأننا لسنا أوصياء على الشعب وإنما نحن أُناس وهبنا أنفسنا لخدمته. فلذا يجب عدم المساومة على حقوق الشعب حتى ولو لم يبق هناك شعب فما قيمة الشعب بدون كرامة وسيادة.

22. لقد علمتني التجارب في الحياة أن لا أحمل سلاحاً إلا وأن يكون جيداً وأن لا أركب حصاناً إلا وأن يكون جيداً، ولا أقتني ساعة إلا وأن تكون جيدة، فإن لم أحصل على مقتنياتي بشكل جيد فلا أقتنيها، فشعاري إما جيد وإما فلا، لأن الحصان والسلاح والساعة غير الجيدة يمكن أن تسبب خسارة كبيرة لا تقدر بثمن... أي أن يكون المناضل الحزبي جيداً أو عدم مرافقته وضمه للحزب.

23. الإنسان يستطيع أن يخطو خطوة كبيرة ولكنه قد يفقد توازنه وكذلك الأمر في الأحزاب فمن الأفضل أن تكون الخطوات ثابتة ولايهم إن كانت صغيرة لأنه سيتبعها خطوات أخرى.

24. يجب على الرفيق عدم معاداة الناس وانتقادهم في كل صغيرة وكبيرة كقاضي القضاة، ولكن يجب أن تكون انتقاداتنا على الأكثر لرفاقنا وأنصارنا من الدرجة الأولى، وأن يكون انتقادنا لأنصارنا بصورة لطيفة أيضا.

25. عندما ينشب خلافا فكريا في حزب ما فلا يمكن أن يعود المتخاصمون فكرياً إلى سابق عهدهم تحت لواء حزب واحد، وإن عادوا فتكون النتيجة قتل فكرة أحد الفريقين أو الإثنين معاً. فبعد الولادة هل يمكن إعادة المولود إلى بطن أمه فإذا فعلنا ذلك فإننا نقتل المولود ولربما أمه أيضا.

26. ليس مكتوباً على جبين أحد بأن هذا شجاع وذلك جبان، وليس مكتوباً

بأن هذا وطني وذلك إنهزامي ولكننا نستطيع التمييز بينهم بوسيلة واحدة فقط إلا وهي التجربة. فإذا تبين نتيجة للتجربة بأن شخصاً ما يتحلى بالصدق والشجاعة وملتزم بأقواله ومواعيده فهذا يُمكنّه أن يكون وطنياً.

27. المناضل كالرياضي الذي ينزل الميدان للمباراة، فكما يجب إلا يكون الرياضي مثقلاً بالملابس الكثيفة، كذلك يجب على المناضل إلا يكون مثقلاً بالمصالح الشخصية لأنها ثقيلة جداً بالنسبة للمناضل في كفاحه الوطني التحرري.
28. الوطني لا يبيع رفيقه من أجل المصالح حتى ولو كانت مصلحة وطنية، الوطني لا يبيع وطنه لأجل المصالح الحزبية، أي إن الإنسان ثم الوطن وآخرها الحزب من حيث الأهمية.
29. الجماهير تملك القوة، ويلزمها قرار وإرادة المناضلين حتى يمكن إحراز التحرير.
30. الثقافة والموسيقى تهذبان النفس، أما الوطنية والعبادة فتصقلان الوجدان.

تجارب وملاحظات العم أوصمان حول الأنظمة والآيديولوجيات العالمية:

1. المبادئ والأنظمة هي كالقمصان التي نرتديها، فكما نحن نحاول ارتداء قميص يناسبنا في الحجم واللون ومن الحماقة تغير لوننا وحجمنا من أجل أن يتناسب مع حجم ولون القميص، فنأخذ من المبادئ والأنظمة ما يناسب شعبنا وليس العكس.
2. إن الخطوط العامة لسياستنا التي نسير عليها في مرحلتنا هذه، مرحلة التحرر الوطني، هي محاربتنا للإستعمار بجميع أشكاله وصوره وتفضيلنا للإشتراكية على الرأسمالية وكان يقصد العم أوصمان من ذلك تأمين العدالة الإجتماعية ويقصد بمحاربة الإستعمار أي محاربة الكيانات التي تحتل كوردستان.
3. بما إننا تقدميين نفضل الإشتراكية (العدالة الإجتماعية) على الرأسمالية، لإيماننا بالعقل والعلم، وهذا لا يعني أن نفرض الإشتراكية على شعبنا فرضا لأننا ما زلنا في طور التحرر الوطني.
4. النظام الإشتراكي وكل نظام آخر يُعد فاشلاً إذا لم يتكيف حسب ظروف البلاد التي سيُطبق فيها ليكون ملائماً لتقاليد الشعب ولغته ودينه وحتى

مناخ وتضاريس المنطقة، يقصد العم أوصمان من ذلك إذا اخترنا الاشتراكية فيجب أن تكون اشتراكية تناسب المجتمع الكوردي وإبعاده الحياتية وأن لا تكون مستوردة أو مستنسخة.

5. إننا نتوقع مصادقة الحزب الشيوعي أكثر من أي حزب آخر، وإننا نمد له يد الصداقة ولكن لن يكون صديقنا إلا حينما نكون أقوياء.
6. إننا نلتقي مع الشيوعية في عدة نقاط أهمها محاربة الإستعمار وحق تقرير المصير للشعوب ومحاربة الأحلاف العسكرية وتأييد السلام... أما هذا لا يعني الإنسياق وراء تيارهم لأنه لنا طابعنا الوطني المميز وهذه النقاط كلها ننظر إليها من خلال نظرتنا الوطنية والإنسانية.
7. إذاً لن ننساق بتيار الشيوعية لأنه لنا طابعنا الوطني المميز ولهذا فإن حاربوننا فإننا لن نحاربهم، لأننا بمحاربتهم نخدم الإستعمار عدو الشعوب، فإن حاربونا هم فإنهم يخدمون الإستعمار بذلك.
8. إننا نقدر الاشتراكية والماركسية لأنها تعتمد على العلم والمنطق، ولكننا لسنا اشتراكيين ولا ماركسيين مثلهم.
9. إن الشيوعيين السوفييت وغيرهم ينظرون إلى قضيتنا نظرة علمية متفهمة أما الشيوعيين السوريين ما زالت نظرتهم إلينا نظرة أنانية رذيلة، والأرذل منها نظرة الكورد منهم إلى قضيتنا.
10. لقد تبين أخيراً أن الشيوعيين السوريين ينطقون ماركسياً ويناضلون ميكافيلياً.
11. الشيوعيون السوريون أصبحوا بعثيين ماركسيين أما الكورد من بينهم فهم كوسموبولوتيون، أي مواطنون أمميون والانسلاخ من الإنتماء القومي والوطني.
12. عندما نقول إننا نؤمن بالعلم أو العلمية ليس معناه الشيوعية لأن العلم لم يقتصر على الشيوعية فقط.
13. الشيوعيون الكورد سيهاجموننا في المستقبل وبشراسة فيكفي أن نقول لهم فقط وبشكل سلمي ناعم: نحن نعمل من أجل شعبنا ولأنفسنا وكياننا وأنتم تعملون لإرضاء الغير.
14. إن الإستقامة والوجدان ليس لهم وجود في قواميس الشيوعيين السوريين وخاصة الكورد منهم، لأن الشيوعيين العرب يعملون لشعبهم ولتأمين النظام الشيوعي له أما الشيوعيين الكورد فقد باعوا أنفسهم بلا قيد ولا

شرط، ولذلك نرى تلك الثقة الكبيرة بالشيوعيين الكورد في الحزب الشيوعي السوري، وبهذا الشكل حق عليهم لقب الكوسموبولوتيين أي اللاوطنيين.

15. إن هنالك أحزاباً تقدمية تعادينا من أجل مصالحها الحزبية والسياسية ومن أجل إبعادنا عن الجماهير الكوردية لكي ينفردوا بقيادتها، وسيهاجموننا بشراسة ولكننا سنرد عليهم بكلمة واحدة: حاقدون، وبلطافة وهذا ما سيقتلهم.
16. الشيوعيون المحليون يعيشون بعقلية ملخصها في أن أي إنسان أو منظمة تقدمية محلية لا تعمل حسب إرادتهم أو إرادة موسكو، فالويل له أو لها وهجوم الشيوعيين المحليين هجوم دعائي سياسي ويصل درجة التآمر أيضا.
17. الشيوعيون يحاربون الحركات الوطنية والتقدمية والشعبية والديموقراطية لأن هذه الحركات ستشاركها أو تنفرد في قيادة الجماهير دونهم ولأن هذه الحركات وطنية لا يستطيع الشيوعيون منافستها في هذا المجال وهي تقدمية وديموقراطية وشعبية وتطالب بالعدالة الإجتماعية التي ينادي بها الشيوعيون أيضا، لقد رأينا في كثير من الأحيان كيف حارب الشيوعيون منظمات وشخصيات تقدمية ووطنية لكي لا يفسحوا لهم المجال لقيادة الجماهير ولكي ينفردوا لوحدهم في تسييرها.
18. الرجعية ليست التمسك بكل ما هو قديم وإنما الرجعية في نظرنا هي كل ما هو جامد، فكثيراً من الأفكار الجديدة جامدة. فما الفرق بين أن نقول أن المسيح ابن الله أو أن نقول أن ستالين أو ماو آلهة فكليهما جمود، الأول قديم والآخر حديث.
19. سألت العم : إن البرجوازي إنسان يعمل لمصلحته الخاصة ضارباً مصلحة الشعب عرض الحائط فلماذا نحكم على إبنه نفس الحكم؟ فإجاب العم : الأفعى تكون سامة وضارة وقاتلة أما إبنها الصغير لا ينفث السم ولكنه ما يلبث أن يضر وينفث سمه ويقتل حينما يكبر.
20. الأغوات والمتصوفون هم سماسرة بين الحكومات والشعوب، سماسرة سياسيين يتلاعبون بمقدرات شعوبهم وإنهم بمثابة الغضب من الله تعالى على الأمم.
21. لا يُعتمد على الأغوات والبورجوازية في النضال غير المسلح ضمن

الحركات الوطنية التحررية أما في النضال التحرري المسلح فينقسموا إلى قسمين : قسم ترتبط مصالحهم بالثورة فيعملون معها وقسم ترتبط مصالحهم بالمستعمر فيصبحون في صفوف الخونة.

22. تنظر البورجوازية الكوردية إلى الطبقات الكوردية الكادحة نظرة السيد لعبده، إضافة لهذا فإن الحكومات تنظر إلى البورجوازية الكوردية نظرة السيد لعبده أيضا، وهذا ما كان مؤلماً وعظيم الأثر في نفسية الطبقات الكادحة من شعبنا وهذا ما حدا بها أن تثور على هذا الواقع المرير.
23. لا مجال للشك في أن البورجوازية تعمل لصالحها، والطبقات الكادحة تعمل لصالحها أيضا، فالبورجوازي لا فرق عنده أحصل الشعب على حقوقه أم لا، بل المهم عنده المحافظة على إمواله وأملاكه بشتى الوسائل ولو على أكتاف شعبه. أما الطبقات الكادحة فلا تملك شيئاً كي تخاف عليه من الضياع. الجواب هو أنها تملك القيود، ومن هذا المنطلق تكون الطبقات الكادحة الفقيرة أشد وطنية وأعنف نضالاً من غيرها.
24. الغنى يجلب الرفاهية للإنسان، والنضال التحرري يتطلب التعب والخشونة. ونحن نعلم أن النعومة والخشونة متناقضتان ولا تتفقان.
25. البورجوازي الكبير ضحى ويضحي دائماً براحته ووقته وكرامته وإنسانيته في سبيل الحصول على امتيازات ومصالح مادية وشخصية. فليس غريباً أن نرى البورجوازي لا يضحي بمصالحه هذه في سبيل المصلحة الوطنية وذلك لأن مصالحه الشخصية وامتيازاته هذه قد كلفته كل ما يملك من القيم فمن الصعب أن يضحي بها.

تجارب وملاحظات العم أوصمان حول الحياة الإجتماعية والثقافية:

1. يجب على المناضلين مراعاة الأخلاق بوجهيها : التي يؤمن بها الشعب والتي نحن نؤمن بها. وعدم التفضيل بينهما وعدم الطعن بهما وبالأولى خاصة.
2. أنا أؤمن بالله تعالى، وإذا أردت أن تعلم بوجود الله وقدرته فإنظر إلى نفسك.
3. لا أذكر يوماً أن تزحزح إيماني بالله والحق.
4. أبغض شئ في الوجود عندي الكذب الذي يؤدي إلى فساد الأخلاق وانهيار المجتمع.

5. ليس جهلنا في فهم الدين، هو كل السبب في تأخرنا وإنما له سهم في هذا التأخر، وليس النظام الإجتماعي الفاسد هو كل السبب في تأخرنا وإنما له سهم في هذا التأخر أيضا، وأما السبب الرئيسي في تأخرنا عن ركب التقدم والرقي هو تدني مستوى أخلاقنا. فيوجد بين أبناء شعبنا عادات قذرة دنيئة كالكذب والخداع ويجب أن نذكرها ونعترف بها وبصراحة، فتحدث الكثير من الجرائم كالقتل من أجل حفنة من النقود أو التعدي على أعراض الغير. ونرى كذلك الكثير من الولائم لأصحاب المناصب الحكومية للتقرب منهم والتذلل لهم. ولا نجد من العادات الحسنة إلا نادراً، فلا نجد أحداً يقدم على قتل مستعمري شعبه بدل قتل جاره لقاء بضع دريهمات، ولا نجد أحداً يتبرع ولو بشئ زهيد لشعبه المشرد المضطهد بدل صرفها على طاولات القمار.
6. المال كالخمر، فالخمر قليل منه لا بأس وأكثر بقليل يبسط أما إذا أكثر منه فيرذل الإنسان وكذلك المال.
7. ألا ننعت إنساناً بأبشع الصفات كالدناءة وغيرها وهو يجلس على مائدة مليئة بالأطعمة، فيأكل وينعم، أمام الأقارب والأصدقاء ولا يقول لأحد منهم تفضل وتناول الطعام. فكيف لا نصف الذين ينعمون بنعم الحياة ولا يقدمون شيئاً بسيطاً من مالهم أو راحتهم لشعبهم، لماذا لا نصفهم بهذه الأوصاف، أليسوا أكثر حقارة ودناءة من ذلك الشخص الجالس على مائدة الطعام ولا يدعوا إليها أصدقاؤه وأقاربه.
8. يجب أن يتحلى رفاقنا بصفات إنسانية طيبة ولا ضير في أن يكونوا ذوي ثقافة متوسطة وعادية، لأنه ما قيمة شخصٍ عالي الثقافة وبدون أخلاق وإنسانية.
9. واجب علينا محاربة الذي يعتدي على دم ومال وعرض الكوردي، وأضعف الإيمان أن لا نبني صداقة مع المعتدي.
10. لا عيب في أن يخدم الإنسان والده لأنه بذلك يكون في خدمة أبيه، ولكن إذا لم يخدم أبيه بل خدم شخصاً غريباً فيصبح غلامه وليس إبنه، وكذلك الحال في أمر خدمة الشعوب، فالذي يخدم شعبه يصبح إبناً باراً له، والذي يخدم شعباً غير شعبه يصبح غلامه وعبده.
11. يوجد أُناس يعبدون المال ويوجد أُناس يستهترون بالمال ويضعونه في غير موضعه، ويوجد أُناس يدخرونه ليوم يستفيدون منه بشكل معقول.

وكذلك الأمر بالنسبة للأفكار والآيديولوجيات، فمنهم من يعبدها ومنهم من يستهتر بها ومنهم من يسخرها لمصلحة شعبه ووطنه.

12. مهما كان الإنسان متعلماً يظل بحاجة إلى التعلم ومهما كان ذكياً يظل بحاجة إلى مشورة ومهما كان معتركاً الحياة يظل بحاجة إلى تجربة وخبرة.
13. يجب أن نكون مع القوي الشرس أقوى وأشرس منه لكي لا يزيد من شراسته ومع الضعيف يجب أن نكون لطفاء رحماء لكي نكسب تأييده.
14. بالعلم لا تتوسع آفاق البصيرة وإنما تتوضح، فكثير من الناس غير المتعلمين عندهم بُعد نظر أكثر من المتعلمين.
15. في كثير من الأحيان لا يتفق المنطق مع الواقع ، فنرى أن المنطق يتجه في إتجاه والواقع في إتجاه آخر فلنحاول أن نقرب المنطق من الواقع لأننا لا نستطيع الهروب من الواقع.
16. في وطننا المحرر يجب الإهتمام بالمعلم والضابط والمرأة وتقديس مهنة التعليم والفنون العسكرية وجعلها من مهن الدرجة الأولى.
17. إن لغتنا جميلة ورقيقة وغنية ولكنها كحبات المسبحة المنثورة في عدة غرف مظلمة لا نستطيع جمعها إلا بنشر الضوء والنور في هذه الغرف. وهذا النور هو الكيان السياسي المستقل لشعبنا الكوردي.
18. يجب الإهتمام بتعليم المرأة ويجب أن يقتصر تعليمها في المرحلة الأولى على اللغة والتربية الصحية والتربية الوطنية، وإن تكون برامج تعليم المرأة مختلفة عن برامج تعليم الرجل.
19. إذا لم يكن الإنسان مرتاحاً مع أهل بيته سيكون بالتأكيد إنساناً محطماً وحتى لو كان جميع الناس أصدقائه.
20. يجب أن لا يتجاوز عمر الفتاة حين زواجها عن 25 سنة و 30 سنة عند الفتى.
21. إنها لجريمة أن يتزوج رجل عمره ما فوق 40 سنة من فتاة لم تتجاوز الـ 15 سنة.
22. يجب أن يكون بين الزوجين نوعا من الإتفاق وكذلك التقارب في الأفكار والأخلاق.
23. يجب أن يتوفر في الفتاة العقل ثم الأخلاق ثم الجمال وأن يتوفر في الرجل الأخلاق ثم العقل.
24. يفنى الجمال على مر الأيام ولكن العقل ينضج مع الأيام.

25. يجب أن يُسير الطالب الابتدائي تسييراً تاماً من قبل والده والطالب الإعدادي والثانوي يوجه ويراقب، أما الطالب الجامعي يُنتقد. لأن الطالب الثانوي والجامعي لا يمكن إجبارهم على الدراسة، لذا يجب أن تكون بإرادتهم لا بالقوة كما هي الحال في المرحلة الابتدائية.
26. قال لي والد أحد رفاقنا الأثرياء : أريد أن أسألك سؤالاً، فقلت له تفضل، قال : أنت تعبت وناضلت كثيراً لأجل شعبك فلماذا لم تتزوج فتاة من شعبك فقلت له : إن النظام الإجتماعي السئ هو السبب، فقال : كيف؟ فقلت له : أنا لا أملك شيئاً فهل تقبل أن تزوجني إبنتك ، فقال : لا.
27. إسمع من عمك هذا القول وإعلم بأنه من الأعمال الصغيرة تتشكل لدينا أعمال كبيرة.

تقول الفلاسفة :
فقط الطيور القوية أو الجميلة بمنظرها وصوتها يتم وضعهم في القفص لذلك فقد تم سجن العم أوصمان صبري عشرات المرات لأنه متميزا عن غيره.

ان ما قاله العم أوصمان صبري والدكتور نور الدين زازا والشيخ معشوق الخزنوي والبروفيسور جمال نبز اعظم بكثير مما قاله مارتن لوثر كنغ وغيره ولكن المصالح الشخصية والحزبية في مجتمعنا قد قللت من قيمتهم كثيرا.
يجب النضال حسب اقوال عظمائنا والإستفادة أيضا من اقوال مارتن لوثر كنغ وغيره من عظماء العالم.

اتفق العم أوصمان صبري مع الاستاذ جمال نبز حول بعض الاصلاحات الضرورية لتطوير الكتابة الكوردية بالأحرف اللاتينية وكان ذلك في مدينة دمشق في صيف عام 1956، وقد طبع الاستاذ جمال نبز هذا المحضر كما هو في الصفحات الاخيرة من كتابه المعنون بـ"الكتابة الكوردية بالأحرف اللاتينية" والذي كتبه الاستاذ جمال في مدينة كركوك في حزيران عام 1957 ونشر الكتاب في السنة نفسها.

ان احرار كوردستان يلتقون بدون سابق معرفة وبدون ان تكون اية رابطة عشائرية أو حزبية أو اقليمية فيما بينهم... الدكتور جمال نبز من جنوب كوردستان أحد هؤلاء الاحرار من يصل إلى دمشق عام 1956 ويبحث عن ضالته أي من هم مثله فلم يجد سوى العم أوصمان صبري... حيث أهدى الدكتور جمال نبز صورته إلى العم أوصمان صبري وكتب خلفها كلمة إهداء جميلة... على الوطنيين الاحرار النضال في خندق واحد... فلننطلق من أجل وحدة الاحرار... فالشعب الكوردي حينما يشاهد وحدتنا فسوف يسير معنا وبذلك نتحق الحرية للشعب الكوردي والإستقلال لكوردستان.

كنت مع الاعزاء العم أوصمان وزوجته أم هوشنك والتي كانت مثالاً للمرأة الصالحة والوفية، نسير في حي الكورد في دمشق فإذا بنا نلتقي أحد الاصدقاء وهو يسلم علينا ويسأل العم أوصمان عن صحته، فيرد عليه العم أوصمان قائلاً: لقد بلغت من العمر عتياً حتى هرمت وعجزت. ولكن الصديق مال نحو العم أوصمان وهمس في أذنه: لا تقل هذا أمام أم هوشنك، فإجابه: ليس ذلك سراً فهي أدرى بي أكثر من كل الناس... نعم هكذا كان العم أوصمان من العظمة والقوة في الدفاع عن حرية الشعب الكوردي وفي نفس الوقت كان حلو المعشر مع اصدقائه ورفاقه وتلاميذه بكل ما في الكلمة من معنى.

لم يك تأثير العم أوصمان بي من خلال المهمات التي كان يعتمد علي فيها والنضال اليومي بل ان تأثيره الأكبر كان في مواقفه التي جعلت مني أكثر محبة لشعبي الكوردي ووطني كوردستان. ولقد تعلمت الكثير منه ومن مواقفه الثابتة والمبدئية الخالدة فقد كان مدرسة قومية لتربية كوادر تحرير كوردستان، وفيما يلي بعضها والتي عشتها شخصيا ودونتها في دفتر خاص سميته مواقف العم أوصمان صبري:

1. في العام 1966 أرسل جلال الطالباني وفداً برئاسة محمد أمين فرج إلى العم أوصمان من أجل شرح أسباب إنشقاق المكتب السياسي للبارتي عن قيادة الملا مصطفى البارزاني في جنوب كوردستان وكان مركّزاً على أن المكتب السياسي يمثل البارتي والبارزاني ليس سوى إلا زعامة عشائرية رجعية بعيدة كل البعد عن البارتي وطلب محمد أمين فرج أن يكون موقف عناصر البارتي الكوردي السوري الذين يدرسون في أوروبا من هذا

الإنشقاق إلى جانب إخوانهم جماعة المكتب السياسي أو على الاقل أن يكون موقفهم حيادياً... إلا أن العم أوصمان قال لمحمد أمين فرج ما يلي: بغض النظر عن هوية كل منكم، وباختصار نحن مع الثورة وبما أن البارزاني على رأس الثورة فنحن معه، ولو كنتم على رأس الثورة والبارزاني تعاون مع الحكومة العراقية كما أنتم الآن تتعاونون معها فإننا كنا نتعاون معكم ضد البارزاني. هكذا كان جواب العم أوصمان وبكل وضوح وشفافية. وبعد أن ذهب محمد أمين فرج قال لي العم أوصمان: مع إني أعلم من الآن أن البارزاني سيعفو عن جلال الطالباني والمكتب السياسي ولكنه لن يعفو عني...!

نعم إن قرارات العم أوصمان كانت دائماً نابعة من توجهاته القومية وكان ينسى نفسه تماماً حين اتخاذ القرارات القومية. فغيره لو كان يعلم أن البارزاني لن يعفو عنه، لكان ينضم إلى خصومه وبدون أن يحاول أحد من اقناعه بذلك.

2. في العام 1966 وبعد الإفراج عن العم أوصمان من السجون السورية زارته مجموعة من ضباط المخابرات السورية بمرافقة فايز كم نقش أحد الشخصيات الكوردية في حي الكورد وبتكليف من رئيس الجمهورية السورية أمين الحافظ وطلبوا من العم أوصمان مساعدة رئيس الجمهورية الذي كان يخشى وقوع انقلاب عليه، فقال لهم العم أوصمان: لا مانع إذا ألغيتم الحزام العربي والإحصاء الاستثنائي وفتح مدارس كوردية، فقالوا له: إننا نؤمن بحقوق الكورد ولكن هناك عدد من المسؤولين علينا ان نقنعهم بذلك لذا نطلب منك أن تقوم بإقناعهم، فإذا اقتنعوا يمكننا القول أننا نستطيع حل كل المشاكل. فقال لهم العم أوصمان: طالما تعتقدون أن الاعتراف بحقوق الشعب الكوردي هو في مصلحة سورية وبما أن هؤلاء هم رفاقكم الذين ليس عندهم قناعة بحقوق الشعب الكوردي فيمكنكم أنتم اقناعهم والتأثير فيهم أكثر مني، وعليه فهي مهمتكم وإني أعتذر عن القيام بذلك. وبعد مغادرتهم سألت العم أوصمان أليست فرصة ليحصل شعبنا على حقوقه؟ فوقف العم أوصمان على قدميه محتداً وماسكاً ذقنه كعادته حينما تطرأ قضية تثيره، وقال لي: يا عمي وحياة هذه الذقن إنهم يكذبون، وهدفهم من زيارتهم لنا هو تمييع موقفنا وليس حقوق الشعب الكوردي. إنهم يريدونني،

كغيري من قادة الأحزاب الكوردية، أن نطرق أبواب المسؤولين، وهذا لن يحلموا فيه. ومما قاله لهم العم أوصمان: هل الجزيرة هي جزء من سورية أم هي مستعمرة... فإجابوه: طبعاً انها جزء من سورية، فإجابهم العم أوصمان: طالما تعتقدون أن الجزيرة جزء من سورية لماذا توجد هناك قوانين استثنائية تطبق في المنطقة الكوردية فقط ولا تسري على المناطق العربية، وهذا دليلي على ان المنطقة الكوردية في سورية ليست جزء من سورية وانما هي مستعمرة سورية. ومن الجدير بالذكر اعترض آخرون على موقف العم أوصمان الصلب مع ممثل أمين الحافظ ولكن وجهة العم أوصمان كانت الصائبة لأن أمين الحافظ بعد هذا الإجتماع بأشهر قليلة تم اقصاؤه عن الحكم بإنقلاب صلاح جديد في 23-2-1966. ومن هذه الأحداث وفي كل مرة كان العم أوصمان يثبت أنه كان يتمتع ببُعد نظر بالإضافة إلى مواقفه القومية الثابتة.

3. فيما بعد حاول غيرهم من عناصر النظام السوري الإتصال بالعم أوصمان وأبدوا إستعدادهم للسماح بصحافة كوردية مقابل السكوت عن مشروع "الحزام العربي"، فرفض ذلك العم أوصمان أيضا وحينما قلت للعم أوصمان إنها خطوة جيدة للتعبير عن وجودنا... فوقف العم أوصمان كعادته حينما يحتد يباعد بين قدميه ولعدم وجود أسنان في فمه يصبح وجهه منكمشاً أكثر من العادي، وقال لي: إن شبراً واحداً من أرض كوردستان لا أعطيه بكل الحقوق الكوردية، وكان يعني أرض كوردستان هي الأهم وكان يؤكد دائما على ان جزءا من كوردستان واقع تحت الإحتلال السوري، وإن مسألة تنفيذ "الحزام العربي" يعني أنهم يريدون طردنا من كوردستان، وإن الشعب الكوردي إذا ترك أرض بلاده، فلن يكون شعباً بل أقلية أو جالية متناثرة هنا وهناك. نعم لقد كان العم أوصمان يعرف أين يقف وكان يعرف بالضبط ماذا يريد.
4. لقد ذكر لي العم أوصمان كثيرا عن اشتراكه في الثورات الكوردية ضد الأتراك بعد انهيار ثورة الشيخ سعيد پيران وثورة المرديسيان قام بالإتصال بالشيخ محمود الحفيد ملك كوردستان والشيخ أحمد البارزاني وغيرهم من قادة الكورد وفي العام 1927 ذهب بنفسه إلى السليمانية وبارزان من أجل قيام ثورة كوردية كبرى ولكن لم تكلل جهوده بالنجاح لأسباب عدة.

5. بعد فقدان الأمل من قيام ثورة كبرى أخبرني العم أوصمان كيف نزح إلى سورية وطلبت السلطات الفرنسية منه أن يكون ضابطاً في الجيش الفرنسي فقال لهم العم أوصمان إني أقسمت أن لا أحمل سلاح ظالم أو مستعمر يوجه إلى المستضعفين والمستعبدين، وكذلك عرضوا عليه ملكية بعض القرى كغيره من الكورد الذين نزحوا من شمال كوردستان، ولكنه رفض أن يأخذ منهم شيئاً لأنه أدرك مسبقاً أن هذا لن يكون بلا مقابل... وكذلك حدثني العم أوصمان عن إعتقاله في تركيا والموصل وفلسطين وسورية من أجل دفاعه عن الشعب الكوردي وحقوقه القومية المشروعة فهي ملحمة بطولية نادرة وبحاجة إلى مؤلفات ضخمة لتوفيها حقها.
6. الحكم الفرنسي في سورية قام بنفي العم أوصمان من سورية مع إخته إلى جزيرة مدغشقر في أفريقيا لمدة عام كامل، كما أخبرني عن نضاله في خويبون واشتراكه في تأسيس النوادي والمجلات الكوردية مثل نادي كوردستان ومجلة هاوار في دمشق ومجلة روناهي في بيروت، وبعد خروج الفرنسيين من سورية إستمرت الملاحقات والإعتقالات له والتي بلغت 18 حالة إعتقال من أجل القضية الكوردية حيث سجل رقماً قياسياً في عدد حالات الإعتقال كما سجل أرقاماً قياسية أخرى في المقاومة والصمود في السجون وأمام المحاكم ببطولة نادرة ليس بين الشعب الكوردي فحسب بل انها غير موجودة في الشعوب الأخرى أيضا، ومن القصص الطريفة التي يتداولها السجناء في سورية: أنه كان هناك أحد النزلاء الجدد في السجن ولم يكن عنده شيءٌ من الفراش أو الأغطية لينام عليها، لكنه شاهد مكاناً في صدر القاعة ولا يحتله أحد فقال هل بالإمكان أن آخذه لأنام عليه فقالوا له إنه مكان العم أوصمان صبري وقد خرج البارحة إلا أنه قال أتركوا هذا المحل لي سأعود قريباً... إلا أن السجناء منحوه المكان بشرط إخلائه حينما يعود صاحبه العم أوصمان.
7. حدثني العم أوصمان عن تأسيس البارتي في سورية وكيف كان منهاج الحزب الديمقراطي الكوردستاني في البداية وكان يطالب بتوحيد وتحرير كوردستان وبعد إعتقالات 1959 تم تغيير ذلك إلى الحقوق الثقافية والإجتماعية والسياسية للشعب الكوردي في سورية، وذلك لأن القيادة الكوردية إثر تلك الإعتقالات تنازلت عن هدف تحرير كوردستان وعن

كلمة الكوردستاني من اسم الحزب وذلك خوفاً من الحكم الظالم الذي كان يتهددهم إلا أن العم أوصمان كان الوحيد الذي لم يتنازل... وحين سأله القاضي هل صحيح ما يقوله رفاقك بأن منظمتكم هي منظمة إجتماعية وثقافية وليست حزباً يطالب بإستقلال كوردستان؟ فإجابه العم أوصمان: "إن منهاجنا أمامك ومن خلاله تستطيع معرفة ماهية منظمتنا". هكذا كان موقف العم الثابت والمبدئي وبنفس الوقت لم يترك مجالاً للقاضي بأن يزرع الشقاق فيما بينه وبين الذين تنازلوا عن منهاج الحزب وجعلوه منظمة إجتماعية، وأعتقد ان الحقائق سوف تظهر كاملة بعد إزاحة الإحتلال عن غرب كوردستان وحصول الشعب الكوردي في سوريا على حريته وإعلان دولته المستقلة، لأن هناك من يعلمون الحقائق كاملة ولكنهم يتريثون حتى ازاحة كابوس الإحتلال عن كوردستان.

8. في بداية عام 1969 حضرت مع مجموعة من الرفاق إحدى الجلسات العلنية لمحكمة أمن الدولة السورية بدمشق والتي كانت تحاكم العم أوصمان صبري، ووقفت على مجرياتها واشهد للحق والتاريخ ببطولة ووطنية العم أوصمان التي لا حدود لهما حيث أعطى صورة ناصعة لبطولة عمه الشهيد شكري آغا الذي اعدمه الأتراك ولكل القادة الكورد الكلاسيكيين الأوائل الذين وقفوا ببطولة فذة أمام محاكم الكيانات التي تحتل كوردستان، حيث تلقى القادة الكورد حكم الإعدام وبدون أن يرف لهم جفن كساكني الجنان الشيخ سعيد پيران عام 1925 وسيد رضى عام 1939 وقاضي محمد عام 1947. وان العم أوصمان صبري لم يكن أقل من هؤلاء العظام الاوائل على الاطلاق.
9. أخبرني العم أوصمان عن إحدى محاكماته في عام 1960 حينما قال له القاضي أنتم الكورد تتمعون بكافة الحقوق فمثلاً كاتب المحكمة هو كوردي فإذا كان كلامك صحيح بأننا نضطهد الكورد فلا نوظفه، فقال العم أوصمان: "إنه ليس كوردياً"، فقال القاضي: "إني أؤكد لك أنه كوردي"، فقال العم أوصمان مصراً: "أنه ليس كوردياً على الإطلاق، ولو كان كوردياً كما تدعي لكان واقفاً إلى جانبي وليس إلى جانبك". وفي محاكمة أخرى للعم أوصمان عقدت إحدى جلساتها في مبنى البرلمان السوري وكان رئيس المحكمة المقدم مصطفى طلاس الذي قال "إن الكورد

إخواننا"، فإجابه العم أوصمان: إذا كانوا إخوانكم إذن اعطوا الكورد الحقوق التي أعطتها اسرائيل للعرب القاطنين في اسرائيل". نعم إن العم أوصمان كان يتكلم بكل ثقة وقوة وجرأة في كل زمان ومكان أكان مع رفاقه أم أمام المحاكم وحتى في مراكز الإعتقالات وتحت التعذيب فكان يواجه المحققين بنفس القوة والثبات والشجاعة.

10. بالرغم من أن توزيع البيان من تحت أبواب منازل حي الكورد بقيت عملية سرية ولم يعلم بها أحد إلا أن العم أوصمان علم بها كيف وبأسمائنا في وقت فشلت المخابرات السورية من معرفتنا والوصول إلينا، فذهبت مع رفاقي الذين قاموا بالعملية كل من الرفاق قصي آلرشي وعصمت برازي لمقابلة العم أوصمان حسب طلبه وقد كان منزعجاً جداً، وقال لنا: إن الذي نبنيه منذ سنين تريدون تقويضه أنتم في يوم واحد، ولكنه بعد لحظات تغير أسلوبه وطلب منا راجياً أن لا نعود إلى ذلك مرة ثانية، وقال لنا إن لغتكم الكوردية ضعيفة فإذا أردتم أن تخدموا شعبكم تعلموا لغتكم بشكل جيد، ومن يومها بدأنا نتردد على بيت العم أوصمان لإعطائنا دروس في اللغة الكوردية فوزعنا انفسنا على مجموعات صغيرة لكي لا تلاحظ المخابرات السورية زياراتنا لبيت العم اوصمان.

لقد كان العم أوصمان صبري يستقبلني أنا ورفاقي بالساعات ويعطينا دروسا بالوطنية بأسلوب بسيط احببناه جميعا لما كان يتخلله من قصص وتجارب عملية حصلت مع العم أوصمان شخصيا وكان يسردها لنا بإسلوب جميل وكان ينهي دروسه الوطنية بإعطائنا دروس في تعلم القراءة والكتابة باللغة الكوردية مستعملا كتابه لتعليم الكوردية "ألفبايي كوردي". وإستمرت هذه الدروس حتى أوائل العام 1964 حيث طلب مني العم أوصمان الانتساب للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية ومن حينها أخذ العمل الحزبي كل وقتي أما غيري من الرفاق فقد إستمروا في أخذ الدروس.

وخلال فترة الدروس كنت مع رفاقي نقوم بأعمال الجمعية النضالية والتنظيمية وفي غاية السرية وحتى كنا نكتمها عن العم أوصمان بعدما شعرنا بإنزعاجه لما قمنا به سابقاً في عملية توزيع البيان، حتى ظننا أن العم أوصمان لا يصلح إلا لتدريس اللغة الكوردية فقط ولكن فيما بعد تعرفت على العم أوصمان جيدا في أنه يهدف إلى تحرير كوردستان وليس

لديه أي هدف آخر وهذا ما جعلني ان أحبه بعقلي وقلبي ووجداني وأن أقسم له بالولاء.
وإني ورفاقي تلاميذ مدرسة العم أوصمان صبري سنظل أبد الدهر مدينين له ولتوجيهاته، وإن ما نقوم به في حياتنا النضالية وعدم تهاوننا في حقوق شعبنا وحبنا غير المحدود لكوردستاننا المقدسة هو ما تعلمناه من العم أوصمان صبري الخالد. كما إن شخصيته القوية وعظمة ايمانه تواضعه إستطاع من اسرنا. وكان مدرسة قومية كوردية ودروسه مستقاة من حياته وتجاربه الخاصة ومواقفه المبدئية والوطنية من أجل التحرر الوطني الكوردي وكان صخرة صلدة بوجه كل من حاول النيل من حقوق الشعب الكوردي.

11. إن العم أوصمان صبري أول من دعا إلى تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية عام 1957 وساعده في البداية كل من الدكتور نور الدين زازا ورشيد حمو وغيرهم، وحاول بعض الإنتهازين التسرب إلى قيادة الحزب وذلك بدعم من جلال الطالباني الذي كان في دمشق حينذاك ولكن العم أوصمان صبري قاوم هذه المحاولات بشدة... وبعد فشل هذه المحاولات أخذ الحزب خطا جماهيريا وشعبيا وديمقراطيا، وخلال الثلاثة سنوات الأولى من تأسيسه استقطب الحزب معظم الجماهير الكوردية بشكل منقطع النظير وخاصة في منطقة الجزيرة. إلا ان الحزب دخل في عدة محن وتجارب كانت أولها في العام 1959 (في زمن الوحدة فيما بين سورية ومصر) حيث تم إعتقال 35 عضوا قياديا وكادرا من الحزب وتراجع معظمهم أمام المحكمة عن أهداف الحزب لأن المخابرات السورية نشرت بين المعتقلين الكورد اشاعة مفادها ان الحزب متهم بإقتطاع جزء من سورية وان عقوبة ذلك تتراوح ما بين 10 إلى 15 عاما في السجن... وفعلا تراجع معظم قادة الحزب عن كون الحزب تنظيما سياسيا يمثل الشعب الكوردي في سورية... والذي قالوه في المحكمة ان الحزب جمعية ثقافية مع العلم ان المنهاج والنظام الداخلي وبيانات الحزب كانت في المحكمة امام القاضي وكلها تثبت بما لا يدع مجالا للشك في ان الحزب هو سياسي وليس جمعية ثقافية... بينما العم أوصمان صبري كان الوحيد الذي لم يتراجع بجرأة وشجاعة عن منهاج الحزب وأهدافه المشروعة واثبت وجود الشعب الكوردي

على أرضه التاريخية كوردستان وبعد هذه التجربة تم طرد الفئة التي تراجعت عن أهداف الحزب ولكن بقي عدد من الذين تروقهم الأفكار الانهزامية وكان على رأسهم حميد درويش الذي كان يتقوى نفوذه داخل صفوف الحزب مستغلا وجود العم أوصمان صبري بعيدا في دمشق. وفي العام 1964 كانت التجربة الثانية حينما إعتقل النظام السوري العم أوصمان صبري واعضاء المكتب السياسي للحزب في مدينة حلب، وتخاذل بعض القادة اثناء التحقيق في هذه المرة أيضا، اما موقف العم أوصمان فكان صلبا كالعادة، بالرغم من تعرضه لتعذيب جسدي ونفسي ومختلف أنواع الضغوط، وكان موقفه الثابت في التحقيق والسجن. أما قيادة الحزب كانت ميدانا مفتوحا للخلافات والتناحرات والمؤآمرات وظهور روح الاقليمية... ولم يكن العم أوصمان راضيا عن الأوضاع، فأعلن العم أوصمان صبري بأنه سيقدم استقالته بعد خروجه من السجن، وانه طالما في السجن فسيعتبر نفسه سكرتيرا للحزب وعليه الدفاع عن أهداف الحزب وحقوق الشعب الكوردي، وهذا ما كان خلال فترة الإعتقال.

إلا أن حميد درويش إستغل وجود قيادة الحزب في السجن ووجوده خارج السجن فدعا إلى عقد مؤتمر حزبي من أجل أن يسيطر على الحزب مع مجموعة من اعوانه... ولكنه فشل في محاولته هذه.

في نهاية عام 1964 خرجت قيادة الحزب من السجن ودخل الحزب في مرحلة من الجمود حيث ضعف ارتباط القواعد بالقيادات وتوقفت النشرات الحزبية عن الظهور مما أدى إلى التذمر في صفوف القيادات الدنيا والمتوسطة التي إستطاعت من استمالة بعض القواعد الحزبية... وتعاون العم أوصمان معهم بعد قناعته بأن القيادة السابقة لا يمكن ان تقدم اية خدمة لقضية شعبنا الكوردي في سورية.

في أواخر عام 1965 تم تشكيل قيادة مرحلية للحزب والإتجاه بدأ إلى التحضير لمؤتمر حزبي عام، بينما واصلت جماعة حميد درويش نشاطها بإسم الحزب أيضا، وفي هذه الاثناء تأخذ المخططات العنصرية للنظام السوري تموضعها للتنفيذ وفي مقدمتها مشروع الحزام العربي العنصري والقوانين العنصرية الاستثنائية الخاصة لمنطقة الجزيرة بعد سحب الجنسية السورية من الكورد والاستيلاء على أراضيهم. وإستمالة بعض

القياديين في الحزب ليأخذوا موقفا مواليا للنظام السوري من أجل إضعاف موقف العم أوصمان الذي لا يعرف التهاون في حقوق الشعب الكوردي.

12. وهنا لا بد من ذكر نقطة هامة في حياة العم أوصمان صبري وهي انه لو بقي بعيداً عن النضال منذ البداية وعاش بين أهله فهو إبن رئيس عشيرة كوردية كبيرة "عشيرة المرديسيان" في شمال كوردستان وعنده من الأملاك ما يجعله أن يعيش عيشة الأمراء، إلا أنه ترك كل شئ وجاء إلى سورية وحيداً بدون عشيرته وسنده وهو لا يملك شيئاً من المال من أجل أن يكمل مسيرته النضالية علماً بأن العديد من الحكومات عرضت عليه المغريات شريطة أن يتعاون معها، إلا أنه كان دائماً يرفض مساعداتها المسمومة والتي كانت وما تزال على حساب شعبنا الكوردي وحقوقه القومية، بل بقي صامداً إلى آخر لحظة من حياته لم يتنازل لأعداء الشعب الكوردي قيد أنملة وبقي شامخاً مرفوع الرأس ومثالاً خالداً للوطنية.

إن العم أوصمان بعد خيانة حميد درويش في العام 1964 وخيانة صلاح بدر الدين في العام 1969 فقد الامل في النضال الحزبي ففضل أن يتابع مسيرته النضالية بلا حزب أو تنظيم سياسي، وبذلك اتبع العم أوصمان المثل الكوردي الهورامي القائل: أفضل أن أكون بدون بيت على أن يكون لي بيتا صاخبا، وأفضل أن أمشي حافيا على أن يكون لي حذاء ضيقا.

والحقيقة ان العم أوصمان رحمه الله كان بمثابة حزب نضالي قائم بذاته يمثل المقاومة والحرية وكان نشاطه دائباً وهو يوجه ويعلم وينصح ويعطي ويضحي بلا حدود.

وبعد خروجه من السجن عام 1972، وبعد عودتي من أوروبا كنت لا أنقطع عن زيارته، وكان يعرفني أنني منتسب لحزب كاژيك وأن الدكتور جمال نبز أحد قياديه ومؤسسيه وتربطني به علاقة متينة، وبالرغم من أنه لم يعطني رأيه بتنظيم كاژيك ولكنه رحمه الله كان يذكر دائما لي وطنية وإخلاص الدكتور جمال نبز وربما كان ذلك إشارة غير مباشرة منه عن رأيه بكاژيك كما كان رأي الدكتور جمال نبز بالعم أوصمان صبري كرأي العم أوصمان صبري فيه بالضبط.

وهناك مواقف جميلة في علاقتي مع الدكتور جمال نبز والعم أوصمان صبري

وكانت أجملهم إني حينما كنت في أوروبا سألت الدكتور جمال نبز عن رأيه بالعم أوصمان صبري فقال لي الدكتور جمال نبز إن العم أوصمان صبري وطني من الطراز الاول ولكنه قاسي قليلا... وحينما عدت إلى سورية وسألت العم أوصمان صبري نفس السؤال فإجابني بما يلي: إن الدكتور جمال نبز وطني من الطراز الاول ولكنه قاسي قليلا... والحقيقة إنهما ليسا قساة بل إنهما لا يعرفان التنازل للعدو على الاطلاق، ولا أعلم إن عدم تنازلي للعدو قد إقتبستها منهما أم كان عندي الإستعداد لعدم التنازل للعدو ولذلك أحببتهما بكل جوارحي وكان لهما الأثر الكبير في تدعيم روح الإستمرارية من أجل نضالي القومي الكوردي وحرية الكورد وإستقلال كوردستان كما علماني خلال عشرات السنين من النضال في صفهم. نعم إنهما كانا من الطراز الاول في كل شئ ولا يمكن لهذا الطراز الاول ان يتكررا أبدا.
رحمة الله عليهما وأسكنهما فسيح جناته.

فيما يلي رسالة العزيز العم أوصمان صبري التي كتبها بخط يده بالكوردية والاحرف اللاتينية إلى الدكتور جمال نبز في العام 1973 والتي يعبر فيها عن العلاقة الاخوية والنضالية المتينة فيما بينهما:

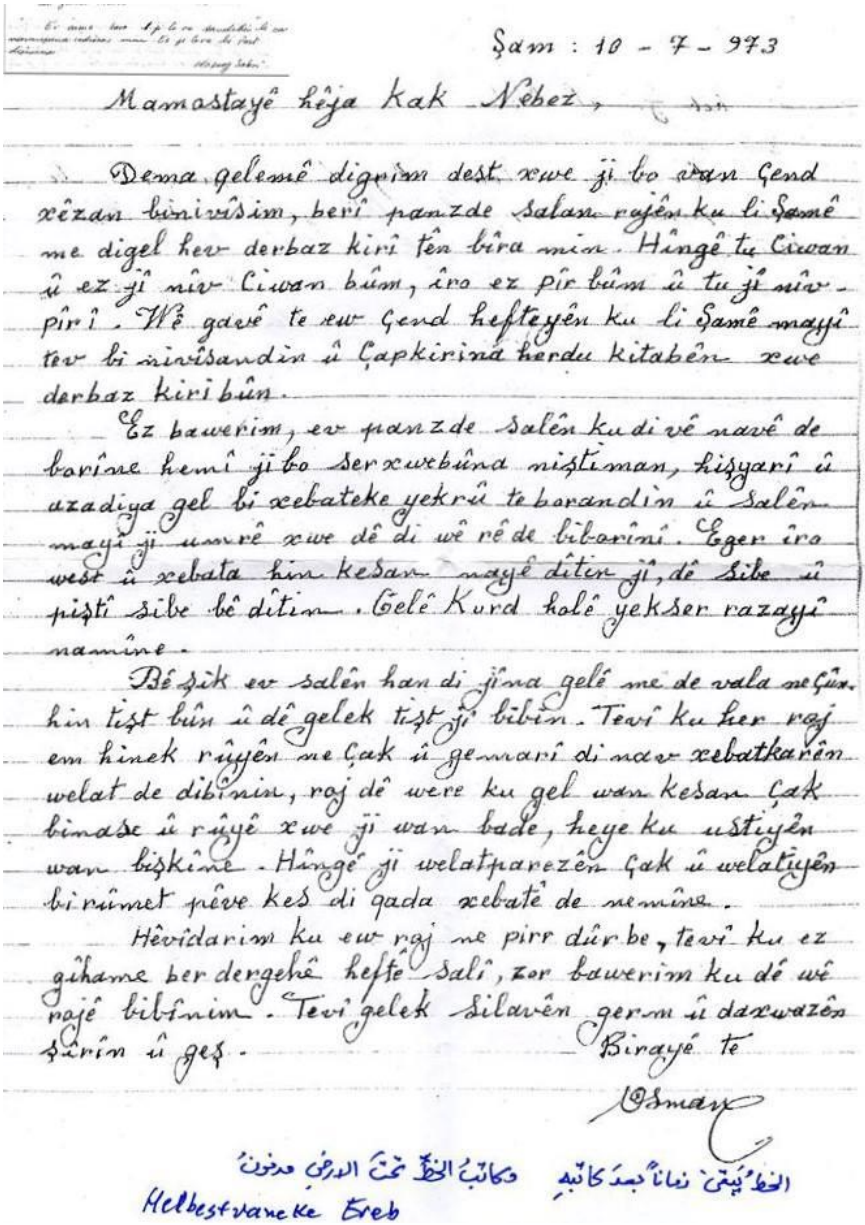

Şam : 10 - 7 - 973

Mamastayê hêja kak Nêbez,

Dema gelemê dignim dest xwe ji bo axan çend xêzan binivîsim, berî panzde salan rajên ku li Şamê me digel hev derbaz kirî tên bîra min. Hingê tu Ciwan û ez jî niv Ciwan bûm, îro ez pîr bûm û tu jî niv-pîrî. Wê gavê te ew çend hefteyên ku li Şamê mayî tev bi nivîsandin û Çapkirina herdu kitabên xwe derbaz kiribûn.

Ez bawerim, ew panzde salên ku di vê navê de bavîne hemî ji bo serxwebûna nîştiman, hiştyarî û azadiya gel bi xebateke yekrû teborandin û salên mayî jî umrê xwe dê di wê rê de bibarînî. Eger îro west û xebata hin kesan nayê dîtin jî, dê sibe û piştî sibe bê dîtin. Gelê Kurd holê yekser razayî namîne.

Bê şik ew salên han di jîna gelê me de vala neçûn. hin tişt bûn û dê gelek tişt jî bibin. Tevî ku her roj em hinek rûyên ne Çak û gemarî di nav xebatkarên welat de dibînin, roj dê were ku gel wan kesan Çak binase û rûyê xwe jî wan bade, heye ku ustuyên wan bişkîne. Hingê jî welatparezên Çak û welatiyên bi rûmet pêve kes di qada xebatê de nemîne.

Hêvîdarim ku ew roj ne pirr dûr be, tevî ku ez gîhame ber dergehê hefte Salî, zor bawerim ku dê wê rajê bibînim. Tevî gelek Silavên germ û daxwazên şirîn û geş.

Birayê te

Osman

الخطُ يبقىٰ زماناً بعدَ كاتبِهِ وكاتبُ الخطِّ تحتَ الارضِ مدفونُ

Helbestvaneke Ereb

وفيما يلي صورة العزيز جمال نبز التي أهداها للعم العزيز أوصمان صبري في العام 1956 وكتب خلفها كلمة الاهداء بخط يده بالكوردية والاحرف

اللاتينية:

Ji bo eldibî mîserî
huzîyar, xebatkerî
Kolnederî Kurd û Kurdîs
tan, mamî Xoşewîst
Cenabî apo O. Sabirî
pêşkeş dibe bo
xadîzar
dîlsozît
Cemal Nebez
25/3/1956

في العام 1980 بعد الانقلاب العسكري في تركيا هربت الأحزاب الكوردية من تركيا وتوجه معظمها إلى دمشق وكنت مع العم أوصمان صبري نجتمع مع بعض أعضاء القيادات الكوردية من شمال كوردستان ونتجادل ونتناقش حول مستقبل الأمة والحركة الكوردية التحررية وحول كارل ماركس وتروتسكي وماوتسي تونغ وأنور خوجة... إذ كان الإخوة القادمون من شمالي كوردستان إلى دمشق في حالة من الغفوة واليأس، أشبه بحالة أهل الكهف الذين استيقظوا بعد غياب طويل عن مجريات الأحداث في العالم، فسلوكياتهم ونفسياتهم كانت تمثل نفسية وسلوكيات مصطفى كمال أتاتورك، وثقافتهم كانت ماركسية ولكن ماركسيتهم متنوعة فبعضهم كانوا ماركسيين لينيين، وبعضهم ماركسيين تروتسكيين وبعضهم ماركسيين ماويين وبعضهم ماركسيين على خط أنور خوجة الألباني وبعضهم من يقول ماركس وماركس فقط وبعضهم كان يقدس ستالين وإلخ من المسائل التي ليس لها

أية علاقة بتحرير كوردستان، وهذا الإختلاف في الأفكار أدى إلى إقتتال دامي فيما بينهم واستشهاد المئات من أفضل كوادرهم الحزبية قبل الانقلاب العسكري التركي والذي بدوره قضى على ما تبقى من الكوادر الكوردية.
وهنا أريد أن أذكر مثالاً عن هؤلاء وهو حزب "كاوا"، فكان العزيز محمد مختار بولاد أحد قادة حزب كاوا، ولم يكن هذا الحزب ولا غيره، على دراية بشئ إلا انهم يعلمون كل صغيرة وكبيرة عن مصطفى كمال وستالين، ولم يكن أعضاؤه يدركون ويعلمون شيئاً عن تطور الحركة التحررية الكوردية ولا عن الشيخ محمود الحفيد ملك جنوب كوردستان في 1919-1924 ولا عن الثورات والانتفاضات التحررية في بقية أجزاء كوردستان.
وكنت والعم أوصمان نحاول إقناع العزيز محمد بولاد بأن الرئيس الالباني أنور خوجة لا يعلم أن هناك أحزاباً كوردية في جبال كوردستان تتقاتل من أجله، وأن مئات الكوادر إستشهدت من أجله أيضا!! وبالرغم من أن قضية أنور خوجة ليست لها أية علاقة بقضية تحرير كوردستان، كنت أعتقد أن نقاشاتنا عقيمة لا تجدي نفعا لأن العزيز محمد مختار بولاد كان كغيره من الحزبيين يعاني من عملية غسل دماغ رهيبة، فهم أُناس طيبون وساذجون جدا لكن أدمغتهم كانت خالية من كل ما يمت إلى الأمن القومي الكوردي أو تحرير كوردستان بصلة والتي هي أعظم شأناً من المصالح الحزبية والإقليمية والآيديولوجية والمنافع السياسية التي يلهثون راكضين وراءها. وقد حزنت كثيراً حينما أقنعنا محمد بولاد وغيره بأن قتل الكوردي لأخيه الكوردي الذي يختلف معه في الرأي جريمة نكراء، نعم حزنت جدا لأن تفكيرهم أصبح تائها ولربما يحتاجون إلى سنوات عديدة من الانفتاح على العالم ليعودوا لوضعهم الطبيعي، فأكثريتهم حينما كانوا يصطدمون بالحقائق والوقائع فيعلموا انهم كانوا يسبحون في بحر من الخيال فغادر معظمهم سورية إلى أوروبا، حيث ألتقيت ببعضهم فيما بعد في سويسرا والسويد.
أجل كانت هذه تجربة فريدة من نوعها وكنت أتمنى لو أني سجلت ما كان يدور في حوارنا خلال تلك الفترة في دار العم أوصمان في دمشق والتي كانت تستمر أحيانا حتى بعد منتصف الليل وكان العم أوصمان يهدأ حيناً ويثور أحياناً وكان صوته ينخفض ثم يعلو وكأنما في معركة كر وفر تتأرجح فيما بين الحياة والفناء... وكنت حينما ألتقي بهذه النخب من الشعب الكوردي، وهم في هذه الحالة من السلبية والصوفية البعيدة كل البعد عن المصلحة القومية

للأمة الكوردية، كنت أتساءل إذا كانت النخب الواعية من شعبي هكذا، فما هو حال الناس العاديين، ولكن العم أوصمان لم يكن يقطع الأمل أبدا في مهمته في شرح وأيضاح الامور الهامة والغائبة عنهم ويبث فيهم روح اليقظة والوعي بأساليب وطرق عقلانية منطقية ومن خلال أمثلة وخبرة وتجارب عملية للعم أوصمان والتي لا حدود لها.

في الوسط العم أوصمان صبري وكنت على يمينه والعزيز محمد مختار بولاد على يساره أحد أعضاء قيادة حزب كاوا في شمال كوردستان في العام 1980 في منزل العم أوصمان صبري بدمشق.

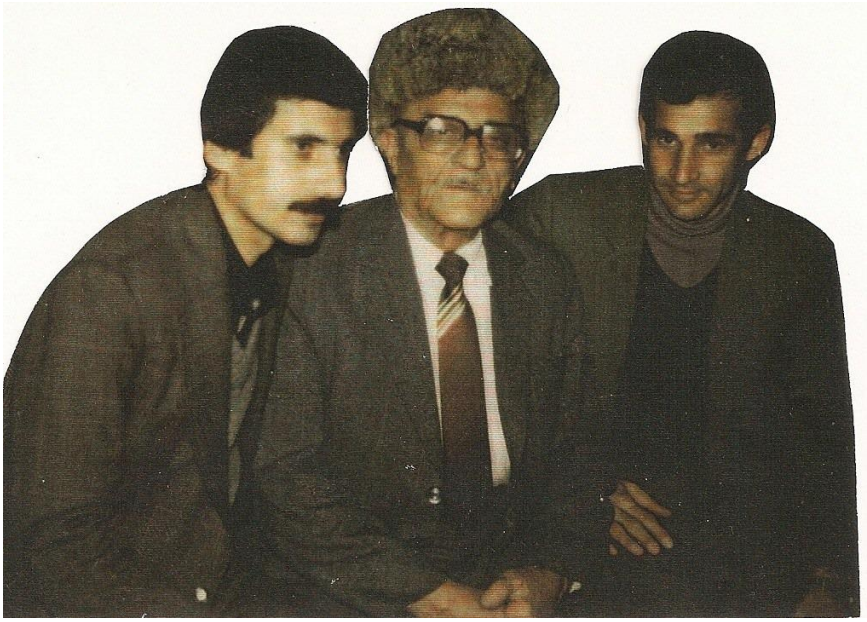

منذ 1982 أصبحت بعيداً عن العم أوصمان صبري ولم تتح لي الفرصة في أن اجتمع به أو ألتقيه أو الاستماع إلى أحاديثه القومية والوطنية من بعد ذلك، ولكني كنت على إتصال روحي دائم به وبما قمنا به سوية، وبمواقفه القومية التي تعتبر بحق مدرسة للقومية الكوردية وبالإضافة إلى جديته وتشدده في مواقفه القومية تجاه محتلي كوردستان إلا انه مع شعبه كان يمتاز بروحه المرحة ودمائة خلقه وإبتسامة الرضى والثقة التي كانت تومض على

وجهه البشوش حتى في أحلك وأقسى الظروف هذه الصفات الرائعة كانت تعطينا نحن تلاميذه الكثير من القوة والعزيمة، ولا أنكر بإن الكثير من مواقفي القومية قد اقتبستها منه. فالكبير والصغير كان يجله ويحبه ولا أحد يمله أو يجافيه لأن العم أوصمان كان يمثل الأمة في شخصه ومدرسة قومية كوردية عالية المستوى في تجاربه.

وبالرغم من الشيخوخة والمرض إلا أنه إستمر بعطائه استاذاً ومرجعاً وطنياً ولغوياً لكل من طلب استشارته. وهكذا يمكننا القول بأن العم أوصمان كان رائداً قوميا وسياسياً وأدبياً للأمة الكوردية ومن الذين شاركوا في الحركة الوطنية الكوردستانية في مراحلها الأولى وعاصر بفعّالية نادرة جميع مراحلها، وإن رحيله خسارة عظمى للشعب الكوردي في جميع أنحاء كوردستان وستبقى ذكراه وآثاره بقاء جبال جودي وحمرين وبشتكو. رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه.

إن مواقف العم أوصمان صبري القومية ونضاله المتميز تجعله في مصاف القادة الكورد الاسطوريين، لذا فإن حياة العم أوصمان قد بدأت بوفاته وسيذكره الشعب الكوردي على مر الزمان ولن تنتهي حياته على الاطلاق...
في السنوات الأخيرة من حياة العم أوصمان وبعد أن توفيت زوجته المناضلة أم هوشنك وسافر كل من أبنائه هوشنك Hosheng وهوشين Hoshîn وهفال Heval وبناته هنكور Hungûr وهيفي Hêvî **إلى** البلاد الأوروبية والأمريكية وزواجهم هناك... وبقي العم أوصمان مع إبنته كوي Kewê التي بقيت إلى جانبه لوحدها حتى آخر لحظة من حياته لتقوم في خدمته وبذلك اعطت مثالاً نادراً لنكران الذات، وكانت ترفض الزواج لتبقى إلى جانبه في تأمين احتياجاته اليومية، ولم تتزوج إلا بعد وفاة العم أوصمان في 11-10-1993.

إن العم اوصمان صبري حالة خاصة جدا لا يمكن أن تتكرر:
وخلال نضالي لم اجد احدا من قادة الكورد الذين التقيتهم من هو يرقى إلى العم اوصمان صبري فقد كان العم اوصمان مقاتلا شجاعا لا يهاب الموت وإشترك في العديد من الثورات الكوردية في الوقت الذي تهرب الكثيرون من

ميدان القتال انظر إلى مذكراته وكيف تم الإتفاق ان تعبر ثلاثة مجموعات من البيشمرگه الحدود السورية إلى تركيا لتخفيف الضغط عن ثورة أرارات ولكنه كان الوحيد الذي عبر الحدود... كما كان العم اوصمان صبري سياسيا ومفكرا من الطراز الاول من أجل حاضر ومستقبل الكورد وهذا واضح في كتاباته واشعاره فيقول في كتابه باهوز الذي كتبه قبل أكثر من سبعين عاما :

Çi ramanekî kevin çi ramanekî nuh me grêde ewe kolî, ewe wendabûn

أي (ان اية عقيد قديمة أو اية عقيدة جديدة تقيدنا هي العبودية وهي الضياع) ان العم اوصمان صبري كان في القمة في كل شئ.

رحمة الله عليه وأسكنه فسيح جناته.

الشخصيات الكوردية التي إلتقيتها في دمشق

ولقد كانت لي علاقات مع كافة الشخصيات الكوردية المقيمة في دمشق والمعروفة بمحبتها لشعبها وكنت دائما استحضر الأسئلة لإشباع نهمي المعرفي حول كوردستان التي احببتها وعشقتها قبل ان اشاهدها وكذلك لمعرفة وجهات نظرهم في مختلف امور السياسة والثقافة واللغة الكوردية وكان منهم:

الاميرة روشن بدرخان (1909- 1992) في العام 1963 زرت الاميرة روشن بعد ان أسست جمعية تحرير كوردستان ووزعت البيانات اتصل بي الاخ عدنان عزيز أحد كورد حي الكورد في دمشق وكان من مريدي الاميرة روشن بدرخان وأخبرني أن الاميرة تدعوني إلى بيتها الكائن في حي المهاجرين الذي كان منزل زوجها الامير جلادت بدرخان.
وحسب الموعد ذهبت مع عدنان عزيز إلى منزل الاميرة روشن بدرخان فكان في الطابق الارضي لبناية من عدة طوابق... من الخارج كانت البناية كغيرها من البنايات ولكن من الداخل كان بيتا واسعا جدا وغرفة الاستقبال التي جلسنا فيها تزيد على العشرة أمتار طولا وفيها من الاثاث القاتم اللون بحيث يعطي إنطباعا بأن المنزل غير عادي بل هو منزل أمراء أو ملوك.
لقد كانت لهجة الاميرة روشن بدرخان الكوردية بوتانية متميزة أي ليست كلهجة الكورد في حي الكورد ولا مثل الكورد في الجزيرة أو عفرين... كما ان لصوتها رنينا خاصا وبحة وكأنها تتكلم من ميكرفون متزن حيث لا أزال اتذكر ذلك الصوت الفخم والرخيم إلى اليوم.
لقد تطرقنا إلى العديد من المسائل حول الكورد وكوردستان... وكانت مؤمنة بإستقلال كوردستان... ولكنها كانت تكرر ان الوعي القومي الكوردي دون المستوى المطلوب للتحرير... فمن أجل زواج أو طهور أبنائهم يصرفون الالوف حتى ان بعضهم يصرف بدون حدود على القمار والمشروبات الكحولية والملذات... ولكنهم لم يؤسسوا صندوقا لدعم قضيتهم كما فعل اليهود وغيرهم...
وأذكرها مرة قالت لي لو كان عند الكورد شعور قومي لإستطاعوا تأسيس دولتهم بأيديهم وبإمكانياتهم فقلت لها كيف يمكن فليس لدى الكورد تلك

الإمكانيات فقالت لي انظر مثلا ان معظم الكورد يدخنون كل يوم باكيت من السجائر وفي الباكيت 20 سيجارة فإذا كل واحد دخن 19 سيجارة بدلا من 20 فلا يؤثر عليه شئ ونترك واحدة لدعم النضال التحرري الكوردي... فمن سيجارة واحدة يوميا وعندنا ملايين المدخنين عندها سوف تعلم الإمكانيات الضخمة التي ستتوفر يوميا من أجل النضال.
لقد كان لقائي مع الاميرة روشن بدرخان تاريخيا ولن أنساه أبدا رحمة الله عليها.

الدكتور نور الدين زازا في ستينيات القرن الماضي بين الحين والآخر كنت أزور الدكتور نور الدين زازا في مكتب شركته لاستيراد الادوية وكانت تحت إسم "فيرما زازا" في وسط مدينة دمشق وكانت زياراتي له متقطعة لأن الدكتور نور الدين زازا كان تحت الإقامة الجبرية أو رهن الإعتقال وتوقفت زياراتي له في أواسط عام 1967 حيث غادر سورية نهائيا وتوجه إلى أوروبا عن طريق تركيا.
إن الدكتور نور الدين زازا كان يعتمد علي في كثير من الامور ومنها المسائل المتعلقة بطلبة كورد الجزيرة من الذين تم سحب الجنسية السورية منهم على أثر الاحصاء الاستثنائي لعام 1962 مما أدى إلى فقدان حقهم في العمل والدراسة فكان الدكتور نور الدين بين الحين والآخر يطلب مني أن آخذ واحدا منهم إلى مدرسة والدي الخاصة لمتابعة دراستهم هناك.
كما كنت ألتقي بالشخصيات الكوردية التي كانت تأتي إلى دمشق من الجزيرة وكوباني وعفرين أو التي تتوجه إلى بيروت عن طريق دمشق... وممن إلتقيتهم في مكتبه: حاجو حاجو ابن حسن حاجو آغا وزوجته فدوى قوطرش من كورد دمشق.
إن الدكتور نور الدين زازا كان شخصية محبوبة وجميل الطلعة وكل من يشاهده يظن أنه يشاهدا ممثلا من هوليود وكان جديا في كل تصرفاته وحينما وصلت بريطانيا تابعت إتصالي معه حتى وفاته في سويسرا في العام 1988 ألف رحمة على روحه الطاهرة.

الشاعر جكرخوين شاعر كوردي من شمال كوردستان نزح إلى سوريا في زمن الإنتداب الفرنسي نتيجة الإضطهاد التركي بداياته الشعرية كانت تعبر عن

الإتجاه اليساري والماركسية إلا أن أشعاره فيما بعد عبرت عن الإتجاه القومي الكوردي.
سكن في حي الكورد بدمشق وكان عضوا قياديا في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية جناح حميد درويش وقد كان ابنه آزاد عضوا معنا في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية جناج العم أوصمان صبري... وكنت أتردد على بيتهم للتداول بشأن الحزب مع آزاد ابن الشاعر جكرخوين وكانت لي فرصة طيبة للتحدث مع الشاعر الكبير جكرخوين الذي كان كغيره من الشعراء والادباء الكورد الذين عرفوا مأساة الشعب الكوردي ولكنهم لم يستطيعوا أكثر من كتابة المأساة في كتاباتهم وأشعارهم... وفي العام 1967-1968 أصيب الشاعر جكرخوين بشلل في يده اليمنى على ما أتذكر... وعلى أثرها حاول للخروج إلى أوروبا للمعالجة.

قدري جميل باشا ينتمي لعائلة جميل باشا الدبابكرلي الكوردية الشهيرة وكان يسكن في حي الكورد بدمشق في شارع ركن الدين في منطقة ميرخان حيث كان يجلس كل صباح على كرسي صغير أمام بيته وألتقيت به هناك العديد من المرات ولكنه كان عجوزا ولم يكن عنده القدرة التي كانت لديه حينما شارك في جمهورية كوردستان في مهاباد عام 1946.

أكرم جميل باشا ينتمي لعائلة جميل باشا الدبابكرلي الكوردية الشهيرة لم ألتقي به في حي الكورد بمدينة دمشق حيث كنت أعيش لأن بيته كان في مركز مدينة دمشق ولكني إلتقيت به في مدينة بيروت في العام 1972 حينما كان يطبع مذكراته باللغة الكوردية... وكنت أرافقه من الفندق إلى المطبعة كل صباح ليراقب عملية صف الحروف وتصحيح المسودات... وكنت أرافقه في المساء من المطبعة إلى الفندق... واقترحت عليه ان يسكن في غرفة مع إحدى العوائل الكوردية القريبة من المطبعة وبذلك سيوفر عليه الكثير من الاعباء ولكنه لم يرغب وبقي في الفندق حتى أنهى طباعة كتابه.
كنت أسأل أكرم بك عن القضية الكوردية وعن اللغة الكوردية وخاصة أن كتابه كان باللغة الكوردية وحينما كنت أسأله عن معنى بعض الكلمات المكتوبة في كتابه فكان يقول لي ممازحا أعطني فرنكا لأقول لك... وأتذكر واحدة منها كانت كلمة "حكومة" باللغة الكوردية = Xwehermend وقلت

له لم أجدها في القواميس فكان يقول لي إنها من تأليفي... وكنا نتحدث كثيرا عن الغدر الذي لحق بشعبنا وكان من المناصرين لإستقلال كوردستان. رحمة الله عليه واسكنه فسيح جنانه.

عزت آغا الديركي وكان يسكن في حي الكورد بدمشق وكان في حركة دائمة من شرق الحي إلى غربه منذ أن حكمت عليه تركيا بالاعدام وعاش بين الكورد في دمشق كواحد منهم وكانت لغته الكوردية جيدة جدا كجميع الكورد من منطقة ديريك وكنت كلما ألتقي به في الطريق كنا نتحدث عن بعض كتاباتي باللغة الكوردية ويصححها لي. رحمة الله عليه.

حسن آغا الزركي كان جارنا في الحارة المجاورة لسكني وحينما كان عمري فيما بين 12-15 كنت أقضي معظم الاوقات مع جيراننا الاعزاء عصمت برازي وخالد آلرشي وقصي آلرشي وبدر وحماده وغيرهم وحينما نخرج من المدرسة كنا نلتقي في بيت الآغا "حسن آغا الزركي" وللصداقة التي كانت تربطني بأبنائه بدر ومروان حيث كان بدر أصغر مني بعام ومروان كان أكبر مني بعام وكان والدهم حسن آغا من الأغوات الكورد الكادحين ولم يكن كالاغوات الذين يرتدون أفخر الملابس ويجلسون في مضافتهم وحولهم من يخدمهم.
لم أراه يوما بملابس جديدة وفاخرة أو طقم وكرافة ولا حتى عباءة كالتي يرتديها الاغوات بل كانت ملابسه أشبه بملابس العمال والفلاحين وحينما كان يصل إلى داره في حي الكورد بدمشق وهو راكبا سيارته الجيب العتيقة وبدون غطاء مما يجعله وسيارته تلبسهم طبقة سميكة من الغبار.
وكان بيته كبيرا وفيه صالونا كبيرا فيه الكنبايات الفخمة لجلوس الضيوف وكان الصالون يتسع لعشرات الضيوف وفي طرف داره باب يؤدي إلى بيت آخر يسكنه شقيقه علي آغا وله باب خارجي مستقل وفيه غرفة كبيرة بدون كراسي وكنبايات بل أرضيتها مفروشة لمنامة الضيوف القادمين من مكان بعيد... وفي هذه الغرفة كنت وجيراني الاعزاء نقضي أوقاتا جميلة بالساعات.
وحينما إعتقلتني المخابرات السورية في العام 1967 قمت بزيارة أصدقائي لأطمئنهم ومنهم أبناء حسن آغا بدر ومروان حيث كانا من أقرب الاصدقاء لي. حيث أخبرا والديهما بما حدث معي وانا كنت عندهم وإذا بحسن آغا يخرج من صالون الضيافة وينادي علي فذهبت إليه وقال لي إجلس وكان

هناك جمع من الكورد وغير الكورد في مضافته وقال للحاضرين بصوته الخشن والجهوري ان المخابرات السورية الكلاب يتقاوون على الشباب الصغار مثل جواد الذي خرج البارحة من سجن المخابرات السورية بعد تعذيبه بوحشية... وتابع حديثه معهم وهو يشتم المخابرات السورية بأبشع الشتائم... وان كان كلامه قد أثلج صدري إلا إن هكذا كلام يؤدي به وكل من سمعه إلى السجن ولكن حسن آغا كان لا يهاب أحدا.
وأتذكر شجاعته حينما قامت مجموعة من ضباط الجيش السوري بإنقلاب الإنفصال في 9 إيلول 1961... وكان بيته في ذلك اليوم مليئا بالوفود المهنئة بالانقلاب منذ أن صدر البلاغ رقم واحد في الصباح الباكر من ذلك اليوم وتبعه البلاغات العديدة حول إعتقال المشير عبد الحكيم عامر نائب الرئيس جمال عبد الناصر وغيره من البلاغات حول منع التجول والارشادات العامة... وبعد الظهر تم بث البلاغ رقم 9 الذي يقول ان قادة الانقلاب يتفاوضون مع المشير عبد الحكيم عامر من أجل إستمرار الوحدة بين سورية ومصر... فصرخ حسن آغا الزركي من أمام صالون الضيافة قائلا أين أبو حسين كيكي؟ فجاء أبو حسين وقال ماذا تأمر آغا... فقال حسن آغا إذهب الآن وادعو الشعب لمظاهرة تأييد للانقلاب... ولم أكن أعلم ان استدعاء الناس لها أصول وترتيب وكان أبو حسين كيكي مسؤولا عن استدعاء الناس وكان معي مجموعة من الفتيان مشينا وراء أبو حسين لنرى الترتيبات... وأول شئ فعله أبو حسين ان ذهب إلى بيته في الحارة المجاورة لبيت الآغا... وأخرج من بيته طبلا كبيرا مع عصى غليظة ليضرب على الطبل... فكان أبو حسين كلما يصل إلى احدى الحارات كان يضرب بطبله عدة ضربات ثم يصرخ بأعلى صوته اسم عگيد الحارة وكان يضرب بالطبل وينادي على اسم العگيد مرة أخرى حتى يسمعه جميع سكان الحارة وينزلوا وينزل العگيد فيقول ابو حسين للعگيد ان الآغا يطلبك مع جماعتك من أجل مظاهرة تأييد للانقلاب... فيقول العگيد تكرم انت والآغا... فيذهب أبو حسين للحارات الأخرى ليفعل نفس الشئ وكنت مع عشرات الفتيان نتبع أبو حسين لنشاهد منظرا لم نشاهده من قبل ولم يتكرر فيما بعد أيضا... وفي هذه الاثناء كان حسن آغا قد تلفن إلى وجهاء أحياء مدينة دمشق من أجل أن تكون مظاهرة مؤثرة وبالفعل خلال ساعة أوأكثر زحفت الالوف من حي الكورد بقيادة حسن آغا الزركي بإتجاه مقر قيادة الاركان العامة للجيش السوري... وفي الطريق كانت

مظاهرات الاحياء الأخرى تنضم إلى مظاهرتنا وقد كانت أكبر المظاهرات التي انضمت إلى مظاهرة حي الكورد كانت مظاهرة حي الميدان وكان يقودها الشيخ حسن حبنكة بلحيته البيضاء التي توحي بالثقة والوقار وما أن إلتقت المظاهرات تعانق حسن آغا الزركي مع الشيخ حسن حبنكة وساروا سوية ويد بيد وقد شاهدت مجموعة من أبطال الكورد يحيطون بقادة المظاهرة لحمايتهم وكان من بين الأبطال المصارع الكوردي مصطفى شيخاني والملاكم الكوردي إسماعيل حنفي ومعهم العشرات من تلاميذهم من المصارعين والملاكمين الكورد.

ولم تمضي ساعات قليلة على مظاهرة حسن آغا الزركي إلا تم إذاعة البلاغ رقم 10 الذي أخبر الناس ان الانقلاب قد نجح وتحقق إنفصال سورية عن مصر وتم تسفير المشير عبد الحكيم عامر إلى القاهرة...

لقد كان لحسن آغا الزركي مواقف بطولية عديدة وإستمرت مواقفه بعد ان جاء حزب البعث إلى الحكم... وحاولت المخابرات السورية البعثية إلى إستمالته ولكن بدون جدوى وبقي حسن آغا كورديا حرا كما كان فعمل النظام السوري على مضايقته ومصادرة أملاكه وأراضيه الزراعية. فعمل في تجارة الاسماك وشكل علاقات تجارية واسعة مع دول الخليج والعراق.

لقد كان للآغا حسن الزركي شخصية قوية وعقلية متفتحة ومؤثرة في المجتمع الكوردي وحتى السوري الدمشقي ولم يتنازل للنظام السوري بل كان مناوئا لسياسته الداخلية والخارجية وكان يقولها علنا ولم يخاف أحدا... لذا قررت المخابرات السورية التخلص منه... فحينما بدأت حركة الاخوان المسلمين بمحاربة النظام السوري بعمليات عسكرية في العام 1982 انتهزت المخابرات السورية الفرصة في هذه الفوضى وأرسلت من يطعنه بسكين حينما كانت سيارته الجيب المكشوفة واقفة عند إحدى إشارات المرور في الاحياء الجنوبية لمدينة دمشق... وعلى أثرها فارق الحياة... رحمة الله على البطل الكوردي الشهيد حسن آغا الزركي.

وعلى أثر ذلك غادر إبنه بدر سورية بينما تابع ابنه مروان مسيرة والده حيث كان صورة مصغرة عن والده وحينما دعيت لعقد المؤتمر الوطني الكوردستاني الثالث في باريس في العام 1996 وجهت دعوات لحضور المؤتمر إلى جميع قادة الأحزاب الكوردية ومن ضمنهم إلى عبد الله أوجلان رئيس حزب الـ ب ك ك الذي أرسل وفدا يمثله من مروان الزركي وعمر أوسي

حيث شاركا في أعمال المؤتمر الثالث في باريس... وبعد طرد عبد الله أوجلان من سورية وإعتقاله في كينيا وإرساله مكبلا إلى تركيا عام 1999 أصبح مروان الزركي أكثر من السابق في مواجهة النظام السوري... وحينما بدأت مؤشرات لإنفجار ثورات الربيع الشعبية في الشرق الأوسط وخوفا من مروان ومن مشاركته في الثورة ضد النظام السوري فقام النظام السوري بعملية مخابراتية وإغتالوا الآغا مروان في العام 2009

لأن الآغا مروان أبو طارق له الكثير من مواصفات والده رحمة الله عليهما فعلى سبيل المثال:

1. في مرحلة الدراسة كان يدعو التلاميذ إلى الاضراب والاشتراك في المظاهرات في كل مناسبة وكان يقود أي حركة جماهيرية كوردية وغير كوردية.
2. في العام 1986 حينما منعت المخابرات السورية الكورد من الاحتفال بعيد النوروز رفع شعار يا حافظ بدنا نوروز وسار بإتجاه القصر الجمهوري حيث حافظ الاسد رئيس الجمهورية وفورا تجمع المحتفلون بعيد النوروز وشكلوا مظاهرة عفوية خلف الآغا مروان وكان من نتيجتها بعض الضحايا إلا إن الشعب الكوردي منذ ذلك العام يحتفل بعيد النوروز بدون ممانعة المخابرات السورية.
3. كان مكتب الآغا مروان أبو طارق مركزا لتجمع الكورد من جميع الإتجاهات وكنت أتردد على مكتبه حتى غادرت سورية حيث إلتقيت هناك بكثير من زواره ومن بينهم العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي.

عمر آغا شمدين الدقوري كان من الشخصيات الكوردية الإعتبارية والمهابة الجانب من قبل الجميع وحينما حرر، القائد إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا حاكم مصر، كلا من الحجاز واليمن وبلاد الشام من العثمانيين أقام إبراهيم باشا في منزل شمدين آغا الدقوري وبنى صالونا مرصعا بالفسيفساء في غاية الفن والروعة لإستقبال الزوار وكنت على علاقة ودية مع أبناء عمر آغا شمدين بينما والدهم كنت أراه بين الحين والآخر ولكنه كان قد هرم وكان يتمشى يوميا على المصطبة الاسمنتية أمام بيته بهدوء وتأني.

ومرة كان أبناء عمر آغا شمدين يقومون بدعاية انتخابية وكانت الدعوة عامة ويومها شاهدت صالون إبراهيم باشا وبعد ان غادرت سورية وصل إلى علمي

ان حافظ الاسد أمر بنقل صالون إبراهيم باشا إلى قصر المؤتمرات في مدينة دمشق وبدون أن يذكر في أن هذا الصالون تم نقله من بيت عمر آغا شمدين الدقوري.

وديع قاسو وعدنان زازا كانا أبطال كمال الاجسام وافتتحوا نادي رياضي في حي الكورد الدمشقي وكنت أحد أعضائه وكنت ألعب فيه بعض أنواع الرياضة مثل كرة الطاولة والبلياردو... وكان هذا النادي الرياضي وسيلة جميلة للقاء الشبيبة الكوردية.

عبد الجليل آلرشي (ابو نجمي) أحد الشخصيات الإعتبارية في حي الكورد وكان قصي أصغر أبنائه ومن أعز أصدقائي... لذا حينما سافر قصي إلى بلغاريا لدراسة الهندسة كنت يوميا ألتقي بوالده لأن دارهم قريبة من دارنا وكان يوميا يضع كرسيا أمام داره ويجلس عليه وكان قد تجاوز المئة عام من عمره وفي كثير من من الاحيان كان يطلب مني أن آتي له بدوائه من الصيدلية. وذلك لأنه كان يعلم الصداقة المتينة فيما بيني وبين إبنه قصي المسافر وكان يعتبرني مكانه... في الستينيات حينما أنا وإبنه قصي لا نتجاوز 15 عاما كان أبو نجمي عند أولاد آخرين تجاوزت أعمارهم الستين عاما.

الحاج يونس ديركي في ستينيات وبداية سبعينيات القرن الماضي كان يعمل بائعا متجولا للملابس المستعملة وكان دائما حاملا الملابس على أكتافه ويتجول في حارات مدينة دمشق وكنت ألتقي به بين الحين والآخر في محلات ودكاكين حارتنا وكان يأتي ويسلم على الجميع ليستريح بعض الشئ.
وكان الحاج يونس ديركي مراسلا سريا للشخصيات الكوردية في دمشق ويوصل الرسائل وينتظر الإجابة عليهم ليوصلها أيضا لأن الهواتف والبريد الرسمي كانت تحت مراقبة المخابرات السورية فكان لا بد من شخص مثل الحاج يونس ديركي من يعمل بصمت وكالجندي المجهول ولا أحد يشك به لأن مهنته زيارة الزبائن... وعلى ما يبدو ان المخابرات السورية كانت تراقب الشخصيات الكوردية وتراقب من يزورهم وتبين للمخابرات ان الحاج يونس ديركي العامل المشترك فيما بين جميع الشخصيات الكوردية فدبروا له واغتالوه بحادث سيارة. رحمة الله عليه.

دياب زازا: كان أكبر مني سنا وكان الشقيق الأكبر للأخ العزيز إبراهيم زازا من رفاقي الذين كانوا من أنصار العم أوصمان صبري.
إن العزيز دياب زازا رجل صناعة من الدرجة الأولى حيث أدخل تصاميم وتعديلات على "النول" الآلة التي تصنع المنسوجات وكانت التعديلات التي أدخلها على النول الأثر الأكبر في زيادة سرعة الإنتاج وضمان جودته.
إن تصميم العزيز دياب زازا وتركيبه لطيارة عمودية "هليوكوبتر" وعلى حسابه الشخصي وإمكانياته الذاتية يعتبر رائدا في الصناعة ليس في سورية فحسب بل في الشرق الأوسط كله.
تقدم العزيز دياب بطلب لوزارة الدفاع السورية من أجل تبني مشروعه من أجل بناء مصنعا لصناعة الهليوكوبتر ولكن وزارة الدفاع لمجرد معرفتهم في أنه كورديا تجاهلته بوقاحة حتى لم تكلف وزارة الدفاع خبيرا ليشاهد ما توصل إليه دياب زازا الصناعي الكوردي.
لقد أهملت سورية جميع العلماء الكورد كغيرها من الدول التي تحتل كوردستان لمجرد كونهم ينتمون للشعب الكوردي وهذا أدى إلى أن يغادر الكوردي موطنه ويبحث عن وطن يقدر نبوغه وبدون تمييز عنصري.
كما أن السياسة العنصرية للدول التي تحتل كوردستان أدت ببعض الكورد للإلتجاء إلى شرب الخمور لينسوا الواقع الذليل الذي يعيشونه في ظل العنصرية السورية والعراقية والتركية والإيرانية وفيما يلي إحدى الأمثلة:

سليمان كعركي كان رجلا شجاعا يستحق أن يكون قائدا عسكريا من الدرجة الأولى ولكن إهماله عنصريا من قبل الدولة السورية مما جعله يلتجئ لشرب الخمور لينسى حياة الذل في سورية وكنت أشاهده كثيرا وكان منظره الخارجي جميلا جدا وكأنه أوروبيا بطوله المتميز وعيونه الزرقاء ومشيته المتزنة وملابسه الانيقة وعلى يده تراشكوتا (معطف مطري) بيج فاتح اللون كان يحمله بشكل دائم.
إلا إنه كان واحدا ممن لم يتحملوا المذلة ومعاملته عنصريا فكان يقف أمام أي محل من المحلات العربية الغنية في طريق الصالحية بمدينة دمشق لمدة دقيقة واحدة فيخرج صاحب المحل مهرولا وبوجه بشوش مع التحية

والاحترام الكبير لسليمان ويضع في جيب ترانشكوته مبلغا من المال وبفلوس المحلات كان يشتري الخمور.
ويوما ما قال له أحد اصدقائي لماذا هذه المحلات تدفع لك كل هذه الفلوس... فرد عليه سليمان وهو معتدا بقوته الجسمانية... لأني أحميهم فيما إذا اعتدى عليهم أحد. فقال له صديقي وإذا لم يدفعوا ماذا تعمل. فرد عليه سليمان: نعم مرة لم تدفع إحدى المحلات ولكنهم لم يكرروها. فقال له صديقي لماذا؟ فقال سليمان لأني حطمت محلهم وضربت صاحب المحل وعماله ولم تكن عندهم الشجاعة ليتصلوا بالشرطة خوفا من عودتي مرة أخرى وأنتقم منهم.
كان سليمان كعركي يسكن في حي الكورد الدمشقي ويعبر الحي نهر يزيد من أوله لآخره وكان من المفروض على سليمان ان يمشي على إحدى جسور النهر الذي يؤدي لمنزله وكان الجسر القريب من منزله بدون حواف لحماية المارة من الوقوع في النهر وأول بيت بعد الجسر كان بيت ميرخان وكل يوم حينما كان يصل سليمان إلى الجسر كان ينادي على ميرخان ويطلب منه ان يبني حواف للجسر لأن سليمان كان يخاف ان يقع في النهر وهو مخمورا عندما يعود في المساء.
وفي يوم وقع سليمان فعلا في النهر ومات غرقا مع ان المياه فيه قليلة جدا ولكن سليمان كان مخمورا ووقع على وجهه ولم يستطع من رفع رأسه ليتنفس من شدة السكر.
أمام هذه المأساة كتب العزيز الشاعر محمد علي طه الايوبي قصيدة رثاء هزلية لسليمان كعركي وكانت القصيدة طويلة جدا ولكني أتذكر بعض أبياتها وبما أن ابيات الشعر تنتهي بحرف النون سماها الشاعر محمد علي بـ نونية سليمان:

قف وانعي خير الرجال ياحان ... مات الشهيد الشهم مات سليمان
لا تبك عينك سليمان فالموت حق ... ولا شماتة بشارب إن غدر الزمان
قاتلوك الجسر والنهر والهم نعرفهم ... وسنثأر لعينيك وأول الثأر بميرخان
غيرك من إبتلي بالكأس لا بد ... يوما ذاهب ويبقى الكأس سلطان
لمثل هذا يذوب القلب من كمد ... إن كان في القلب إسلام وإيمان
سنحي من بعدك للشرب نقابة ... تحمي تائه الليل ولو كان خريان

وفي حي الكورد بدمشق من الشخصيات المتميزة الكثيرة وفي معظم النواحي العلمية والادبية والنضالية ولمعرفة التفاصيل مراجعة كتاب " حي الكورد في مدينة دمشق" لمؤلفه ابن عمي الاستاذ عز الدين علي ملا رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

الباب الثالث

نضالي في منظمة كاژيك

في 15-11-1969 في منزل حمرش رشو تعرفت على الدكتور جمال نبز الذي تحدث عن النضال من أجل إستقلال كوردستان ومنذ ذلك الحديث وكأني وجدت ما أبحث عنه فطلبت منه رقم تلفونه وتتابعت لقاءآتنا وتحدث لي طويلا عن حزب كاژيك وفكره القومي التحرري... ومن خلاله انتسبت إلى كاژيك وأعطاني منهاج والنظام الداخلي لكاژيك وكذلك مطبوعات كاژيك في مقدمتهم الكاژيكنامه، حيث وضع الحركة التحررية الكوردية في قالب فكري آيديولوجي... ولمجرد إطلاعي على ما يهدف إليه كاژيك من أفكار قومية نبيلة التي كنت أعشقها منذ طفولتي حتى إني صرحت علنا بأفكار كاژيك بدون أن أعلم بوجوده حينما كنت منتسبا للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية في الاعوام 1964-1968... ومنذ أن إطلعت على برنامج كاژيك وإلى اليوم لم يتداعى إلى تفكيري لحظة تردد واحدة في إيماني المطلق بأفكار ومبادئ كاژيك، المبادئ القومية التحررية وإقامة الدولة الكوردية.

العظماء السبعة مؤسسوا كاژيك في 14-4-1959

لاحظ العزيز حمرش إعجابي بأفكار جمال نبز لذا حاول حمرش كثيرا إستمالتي والعمل معه سياسيا وان ابتعد عن الدكتور جمال نبز ولكني بقيت على علاقتي التنظيمية والفكرية مع الدكتور جمال نبز وعلى علاقة الصداقة مع حمرش إلا أن حمرش كان يتحين أية فرصة للضغط علي من أجل الإبتعاد عن كاژيك وعلى سبيل المثال أخبرني في إن الخلاف فيما بيني وبين هوشنك سينتهي تلقائيا فيما إذا ابتعدت عن تنظيمات جمال نبز. ولكني لم أقبل لأني وجدت أفكار جمال نبز هي التي أبحث عنها من أجل إستقلال كوردستان.
كما حاول حمرش مرارا في استمالتي في العام 1985-1986 حينما أسسنا سوية التنظيم القومي وفشلت تلك المحاولات أيضا، وسأذكرها لاحقا في وقتها.
في نهاية العام 1969 سافرت إلى براغ لألتقي بالعزيز محمد بكر مسؤول الطلبة هناك وهو من بين الذين نصحني العم أوصمان بالتعرف عليهم وبقيت هناك عدة اسأبيع متنقلا فيما بين براغ وبراتيسلافا والتقيت بالعديد من الطلبة الكورد هناك كما حضرت إجتماعا طلابيا كورديا في براغ كما شاهدت إجتماعا للفيتناميين عن بعد... فقد كان إجتماع الفيتناميين منضبطا وكأنهم مجموعة عسكرية وليسوا طلبة على الاطلاق فإن رميت إبرة تسمع صوتها ولم يكن هناك إلا صوت واحد وهو صوت الذي يقرأ تعليمات قيادتهم في الفيتنام وحينما بدأ الإجتماع أغلقوا الباب ولم يستقبلوا أي طالب متأخر عن الوقت المحدد حيث لم يكن أصلا من هو قد تأخر عن الإجتماع...
أما إجتماع الطلبة الكورد فكان كل واحد يتحدث على مزاجه والذي يأكل أو يشرب وكأنهم في مقهى وحينما اقترب الإجتماع من نهايته كان بعض الطلبة قد بدأوا في الوصول لحضور الإجتماع ولم يكن حال إجتماع الطلبة الكورد هكذا بل كانت كافة إجتماعات الطلبة الكورد وغير الكورد في أوروبا كلها بهذا الشكل من الفوضى.
كما ان الانضباط الفيتنامي لم يكن في إجتماعاتهم فقط بل كان في حياتهم اليومية أيضا... فقد أخبرني العزيز هوشين ابن العم أوصمان صبري الذي كان يدرس في جامعة براغ آنذاك أنه في يوم حدث مشادة كلامية فيما بينه وبين طالب فيتنامي وفي يوم الراحة كان الطلبة يلعبون بكرة القدم وأراد هوشين ان يلعب معهم وإذا بالطلبة الفيتناميين ينسحبون من الملعب بشكل جماعي تضامنا مع رفيقهم الفيتنامي الذي تخاصم مع هوشين.

حينما وصلت براغ كان الطلبة الجدد للعام القادم يتوافدون وكان بينهم العزيز محمد عزيز زازا وكان مريضا جدا ولكن مشفى الجامعة لم تستقبله فذهبت أنا ومحمد بكر مسؤول الطلبة الكورد لزيارة الدكتور عبد الرحمن قاسملو الذي كان مدرسا في كلية العلوم السياسية في جامعة براغ وشرحنا له وضع محمد عزيز زازا الحرج فكتب رسالة إلى مشفى الجامعة وعلى أثرها دخل رفيقنا محمد إلى المشفى وشفاه الله... وحصل على دكتوراه في الموسيقى وهو الآن استاذ في جامعة هولير.
وقد أخبرني محمد بكر فيما إذا أردت الدراسة في جامعة براغ في أي فرع أريد أو دراسة الادب الكوردي في جامعة لينينغراد تحت إشراف البروفيسور قناتي كوردو فإنه مستعد لتأمينها... فشكرته على هذا الاهتمام وقلت له سأعلمه برأيي لاحقا وغادرت براغ إلى برلين مرة أخرى قبل أن تضعف إرادتي وأقبل بالعروض التي قدمها لي العزيز محمد بكر وكنت أقول في سري إن معرفتي بالدكتور جمال نبز وعلى تنظيم كاڤيك من أجل إستقلال كوردستان هذه هي الدكتوراه التي أحلم فيها.
في برلين مرة أخرى ولم أرد هذه المرة أن أكون ضيفا على حمرش رشو أو غيره فإستأجرت بيتا وبحثت عن عمل لتأمين معيشتي بدون أن يكون علي أي تأثير خارجي.
خلال الثلاثة أشهر الأولى من عام 1970 عملت موزع جرائد ومجلات ألمانية على المنازل في برلين أو العمل في فرن آلي كبير جدا حيث معظم الطلبة الكورد في برلين كانوا يعملون فيه... وحصلت على بعض النقود لشراء بطاقة الطائرة من أجل العودة إلى الوطن من أجل نشر فكر كاڤيك ومعايشة التطورات الجديدة في كوردستان. ولكن أخبرني حمرش رشو في أنه حصل لي على منحة دراسية لي لتعلم اللغة الألمانية عن طريق صديقه ألكسندر فون شتاينبرغ... فقبلت وكانت مدة الدورة ثلاثة أشهر وحينما انتهت الدورة اتصلت بهوشنك إبن العم أوصمان صبري ليأتي إلى برلين مع كل من يرغب في الدراسة فجاء هوشنك ومعه مجموعة من رفاقنا.
لقد وصل عدد الكورد المقيمين في منزلي أكثر من عشرة أشخاص... وكنت أغيب عن المنزل طويلا من أجل النضال الكاڤيكي والذي كان تنظيما سريا ولم أجد أي من المقيمين في منزلي من هو مهيأ لأن يقبل بالانتظام في تنظيم

سري... لأن مجتمعنا يقوم على تداول القصص والكلام ولا أحد عنده من الصبر ليحافظ على كلمة لأكثر من دقائق... ومن هنا وقع خلاف بيني وبين هوشنك الذي راودته الظنون في إني أعمل شيئا ولكن لا يعرف ما هو... فكان المنزل منزلي وتركتهم فيه وغادرته... و قررت العودة للوطن لم أكن أرغب في الحصول على عمل ومنزل جديد... ولكن قبل العودة إلى الوطن قمت ببعض المهمات:

1. مع الرفاق في برلين جهزنا أنفسنا لحضور مؤتمر جمعية الطلبة الكورد في أوروبا الذي انعقد في ستوكهولم .
2. مع الرفاق في برلين حصلنا على جوازات سفر مزورة صادرة من دمشق وخالية من أية تأشيرات خروج من سورية أو دخول برلين... ولذلك تم حجزنا لساعات في مركز شرطة برلين الشرقية وبعد ان شرحنا للشرطة الالمانية حال الشعب الكوردي وعدم وجود إمكانية للحصول على جواز سفر رسمي وقد تم انقاذنا ارسال رئيس ألمانيا الشرقية برقية تهنئة إلى الجنرال مصطفى البارزاني بمناسبة الحصول على الحكم الذاتي.
3. حضرت مؤتمر جمعية الطلبة الكورد في أوروبا المنعقد في ستوكهولم وقمت بتوزيع بيان كاڤيك في المؤتمر حيث وضعت البيان في الممرات وأمام أبواب غرف أعضاء المؤتمر حيث قرأووا البيان قبل الذهاب إلى المؤتمر.
4. في برلين شاركت في نشاطات متعددة مثل الاحتفال بعيد النوروز وإجتماعات جمعية الطلبة الكورد في برلين وكان الدكتور حسين كيكي مسؤولا عن فرع الجمعية في برلين التي كانت تضم جميع التيارات وكان المهندس جمال علمدار رئيسا للجمعية في أوروبا.
5. كما شاركت في إجتماعات الإتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا (نوكسا NUKSE) إحدى التنظيمات التابعة لمنظمة كاڤيك فكان أعضاؤها في خط واحد وهو الالتزام بالفكر القومي التحرري.
6. وكنت عضوا في جمعية الطلبة الكورد في أوروبا وكذلك كنت عضوا في الإتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروبا وقد لاحظ حمرش رشو ذلك فطلب مني أن أكون في جمعية الطلبة الكورد في أوروبا فقط ولكني لم أكن أؤمن بالكوكتيل الغريب والعجيب الموجود في جمعية الطلبة الكورد في أوروبا الشبيه إلى حد ما للكوكتيل في الحزب الديمقراطي الكوردي من

اليسار إلى اليمين... بينما كانت الوحدة الفكرية والقومية الكوردية التحررية متوفرة بين أعضاء منظمة كاژيك والإتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروپا... ولم تعد أية قوة تستطيع تغيير إتجاهي مع أني أحب حمرش رشو ومحمد بكر وهوشنك كثيرا.

7. ومما جعلني أتمسك بموقف كاژيك لأن مواقف العم أوصمان صبري قومية مثل مواقف كاژيك بالضبط ولكنه مع الاسف الشديد كان رئيسا للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية... والجدير بالذكر ان العم أوصمان صبري حينما أسس الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية فقد ثبت في منهاجهه تحرير وتوحيد كوردستان ككاژيك تماما ولكن رفاقه لم يكونوا في نفس مستواه العقائدي لذا تنازلوا عن أهداف الحزب وعلى دفعات... فالأولى كانت في إعتقالات 1959 والثانية في إنشقاق حميد درويش عام 1964 والثالثة في إنشقاق صلاح بدر الدين عام 1968 حيث لم يعد من الحزب الذي أسسه العم أوصمان صبري شيئا مذكورا فقدم استقالته في العام 1968 ولم يعد يؤمن بالتنظيمات الحزبية لإختراقها من قبل المخابرات السورية وعلى مستوى القيادات.
8. في العام 1970 إلتقيت مع العديد من أعضاء كاژيك والإتحاد القومي للطلبة الكورد في مدينة برلين وأتذكر منهم المحامي كامل ژير الذي حضر من جنوب كوردستان للقاء الدكتور جمال نبز وكذلك إلتقيت مع المهندس بروسكا إبراهيم الذي كان سكرتيرا للإتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروپا والدكتور حزني حاجو وغيرهم...
9. في 23-2-1970 كان لي شرف التعرف إلى الامير جمشيد بن الامير جلادت بدرخان في عيادته لطب الاسنان ومرة أخذت إليه أحد رفاقنا كان يعاني من ألم شديد في أسنانه وكان الدكتور جمشيد بارعا في مهنته وعالج رفيقنا مجانا مع العلم ان من يعيش في برلين الغربية لا يعرف شئ اسمه مجانا، فكل شئ يجب ان تدفع له... وفيما بعد بسنوات علمت ان الدكتور جمشيد قد عاش بقية حياته في أمريكا الجنوبية إلى أن توفاه الله، رحمة الله عليه.
10. ومن بين الشخصيات اللطيفة والطريفة التي إلتقيتها في برلين كان العزيز "عمر" الذي كان مرافقا لحمرش رشو في أيام الصبا (ففي كوردستان تقاليد حيث كان لأبناء رئيس العشيرة من يرافقهم) وفيما بعد لم يناديه

أحد بإسمه "عمر" بل أصبح إسمه "كاك بَران" Beran أي الكبش صاحب القرون المعقوفة مثل شواربه المعقوفة والطويلة حيث إذا وقفت خلفه فسترى طرفي شواربه... كما ان كاك بَران لم يشاهد مدينة في حياته ومن قريته إلى مطار اسطنبول والى برلين مباشرة... لذا كل شئ كان يراه مثل القطار تحت الارض والأنظمة الانضباط في كل شئ... كان يقول: "شوغلي فان كافران عجيبه"... وقد جاء كاك بَران لعند صديق الصبا حمرش ليجد له عملا ويجمع بعض الفلوس ويعود بها إلى عائلته في آديمان في شمال كوردستان مرة أخرى.
وفي يوم جاء حمرش وأخبر كاك بَران انه وجد عملا له في إحدى الشركات الأمريكية العاملة في برلين والدوام يبدأ غدا صباحا وأعطاه العنوان وذهب حمرش إلى منزله... وأتذكر كنا عددا من الرفاق في البيت نقوم بإقناعه في أن يقصر طول شواربه ويجعلهم شوارب عادية لأن الشركة التي سيعمل بها أمريكية عصرية ومتطورة... ولكن كاك بَران لم يقتنع بكلامنا وأخيرا وعند منتصف الليل قال أوافقكم لكي لا تزعلوا مني... أمسك بالمقص وقص ميليمترا واحدا من هذا الطرف وقص ميليمترا واحدا من الطرف الآخر... وضحكنا طويلا وقلت له هذا الذي قصيته سيعود كما كان بعد ساعات... المهم كاك بَران ذهب إلى العمل بشواربه وجميعنا توقعنا ان يعود إلى البيت مطرودا من العمل بنفس اليوم... ولكننا شاهدنا كاك بَران راكبا سيارة مرسيدس آخر موديل مع سائق وكان يجلس في المقعد الخلفي كرئيس جمهورية، وأخيرا تبين لنا ان الشركة الأمريكية كانت تصنع الاطعمة ووجدوا بشوارب كاك بَران الصورة المطلوبة التي يبحثون عنها من أجل الدعاية لمنتوجاتهم في ان من يأكلها يصبح صاحب شوارب كشوارب كاك بَران.

ومن جهة أخرى، لقد إسترعى اهتمامي تقسيم مدينة برلين إلى شرقية وغربية بواسطة جدار برلين وكنت في كثير من الاحيان أنظر إليه لساعات حيث كان عبارة عن جدار اسمنتي عال وأحيانا كان عبارة عن سلسلة من الابنية الغير مسكونة وتم إغلاق أبوابها ونوافذها اسمنتيا أيضا لتكون جزء من الجدار... وكنت أشبه جدار برلين بالحدود المصطنعة التي قسمت كوردستان إلى شرقية وغربية وشمالية وجنوبية وكنت أقول في نفسي لا بد من يوم يأتي لإزالة

الجدران والحدود المصطنعة فيما بين الشعب الواحد...
كما كنت آخذ قطار الانفاق الميترو من منطقة في برلين الغربية إلى منطقة أخرى في برلين الغربية أيضا ولكن كان القطار يمر بعدة محطات تابعة لبرلين الشرقية وحينما كان القطار يصل إلى تلك المحطات الشرقية فلم يكن القطار يتوقف بل كان يخفف سرعته وكنت أشاهد رصيف المحطة الخالي من الناس والمعتم بعض الشئ وكان هناك أحد عناصر الشرطة الالمانية الشرقية وموجها رشاشه إلى القطار... لقد كان منظرا لا أستطيع مسحه من ذاكرتي.

في 3-5-1970 إستلمت رسالة من الرفاق في بيروت لإعلامي عن تأسيس إتحاد الطلبة الكورد في لبنان ومعها المنهاج والنظام الداخلي للإتحاد للإطلاع وإبداء الرأي فيهم.

بيروت في / ايار / ١٩٧٠

تحية نضالية ، وبعد ،

نرسل اليكم طيه مشروع المنهاج الداخلي لاتحاد الطلبة الاكراد في لبنان مرفقا ببيان الهيئة التأسيسية ، نرجو منكم الاطلاع وابداء الرأى ، بتهنا منا انكم ستمدونا بملاحظاتكم المفيدة لعرضها على الرفاق مستفيدين من خبرتكم ، وتجاربكم من اجل تحقيق ما نصبو اليه من خير لامتنا .

ودمتم للنضال .

الهيئة التأسيسية
لاتحاد الطلبة الاكراد في لبنان

ملاحظة : سنوافيكم بعنوان مراسلاتنا في اقرب وقت .

وبعد انتسابي إلى كاژيك قررت العودة إلى سورية لنشر فكر كاژيك في غرب كوردستان وجعلت من بيروت مركزا لقيادة كاژيك والإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ولبنان وفي غرب وشمال كوردستان وأصدرت جريدة هيشياري بالكوردية والعربية وطبعت النشرات والرسائل إلى قادة العالم والمنظمات الكوردية وغيرها من النشاطات والعلاقات الديبلوماسية مع

الشرق والغرب وخاصة أن بيروت في تلك الفترة كانت لا تقل عن أوروبا في الحرية والديمقراطية.

في 10-8-1970 غادرت برلين إلى بيروت وتسجلت في الجامعة اللبنانية في بيروت قسم الحقوق والعلوم السياسية ولم أسجل في جامعتي القديمة لأن تكاليف التسجيل فيها كانت عالية جدا وفضلت أن أصرفها على توسيع تنظيمات كاڑيك في غرب وشمال كوردستان وكذلك للقيام بالنشاطات اللازمة لدعم التنظيم وتقويته كحضور مؤتمر إتحاد طلبة كوردستان في السليمانية ولقائي التاريخي مع الجنرال مصطفى البارزاني في العام 1972 وبعدهم بأشهر لقائي من العزيز إدريس البارزاني ولقائي مع العزيز الأديب الكوردي الكبير علي سيدو الكوراني بمدينة عمان في الاردن وغيرها من اللقاءات.

في 28-9-1970 كتبت المقالة التالية بمناسبة وفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر وشبهته بالقيادات الكوردية الحزبية... فجمال عبد الناصر كان يطالب بالحرية لجميع شعوب العالم ولكنه كان يحرم شعبه المصري من الحرية حتى من حرية التعبير فحكم مصر حكما ديكتاتوريا بوليسيا... كما فشل فشلا ذريعا في كل حروبه ومشاريعه:

1. لم ينتصر في حرب العدوان الثلاثي على مصر عام 1956 وإنسحبت القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية بناء على الانذار السوڤيتي في التدخل.
2. وانهزم عبد الناصر في حرب الايام الستة مع إسرائيل عام 1967.
3. وانهزم في حرب اليمن 1962-1970 والتي استنزفت قوى الجيش المصري بشكل اضطر إلى الانسحاب من اليمن.
4. فشل مشروع عبد الناصر الوحدوي مع سورية عام 1961.

لم يحرز عبد الناصر نصرا واحدا على الصعيد العسكري ولا السياسي إلا إن بوقه الاعلامي بالعروبة وبالقومية العربية كان الأكبر في تاريخ العرب القديم والحديث. بالضبط كالقيادات الكوردية الحزبية التي كلما انهزمت كانت تتبجح بالقومية الكوردية بشكل مضطرد... إلا أن مصر وكوردستان ليس لهما

أية علاقة بالأحزاب وسياساتها الخرقاء التي جرت المصائب والويلات على مصر وكوردستان في آن واحد.

في الاعوام 1970-1973 أرسل الدكتور جمال نبز الرفاق من برلين إلى بيروت لتزويدنا بالتعليمات وبنفس الوقت للإجتماع مع أعضائنا في سورية ولبنان كما أرسل الدكتور جمال الصحفيين الألمان من أجل كتابة مقالات عن الشعب الكوردي في غرب كوردستان وما يعانيه من إضطهاد النظام السوري ومخططاته العنصرية التي ترمي إلى تهجيره وإبادته.

الشخصيات والعوائل الكوردية التي إلتقيتها في بيروت

في 1970-1973 كنت متنقلا فيما بين غرب وشمال وجنوب كوردستان

وجعلت من العاصمة اللبنانية بيروت مركزا إعلاميا لكاڑيك وتعرفت على العديد من العوائل الكوردية في بيروت وكانت سندا لي في نضالي كاڑيكي ومنهم:

1. **عائلة الدكتور بدر مللي وإخوته**، لقد كانت عائلة مميزة بين الكورد في بيروت من حيث المستوى العلمي والثقافي والإجتماعي فالاخ الكبير لا أتذكر إسمه وكان يعمل موظفا في وزارة الدفاع، والثاني كان بهزاد برتبة عقيد في الشرطة اللبنانية والثالث البروفيسور بدر الذي كان أستاذا ورئيس قسم الرياضيات في الجامعة اللبنانية، والرابع العزيز خالد الذي كان يدرس في الجامعة اللبنانية ومؤسسا ورئيسا لإتحاد الطلبة الكورد في لبنان

وكان لهم أقرباء بين الكورد في دمشق من عوائل المللي ورنكو وغيرهم... وكنت على علاقة وثيقة معهم جميعا ولكن مع خالد كانت أوثق ومن المحتمل لأننا كنا في عمر واحد وكانت له اهتمامات طلابية وفي حينها كنت طالبا في الجامعة اللبنانية في كلية الحقوق والعلوم السياسية وكان التعاون وثيقا فيما بين إتحادهم والإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية. ومن القصص الطريفة أن العقيد بهزاد أحضر إلى المنزل كلبا بوليسيا ضخما ومدربا للقتال والهجوم والدفاع... ولكن إخوته قاموا بتدليله واللعب معه حتى أصبح مائعا لامبالي ونسي كل تدريباته البوليسية.

2. **عائلة إبراهيم متيني، أبناؤه** عبد القادر وبارزان و زورو و بوزو و سيفي ونيفين وكنت على علاقة جيدة معهم جميعا حيث كانت اهتماماتهم بالادب والفلكلور والفن بجميع فروعه من الموسيقى والرقص والغناء والرسم والنحت... وكانت عقلياتهم وتفكيرهم تسبق عقليات وتفكير الشعب الكوردي في بيروت بعشرات السنين في المواهب والتحرر. وعن طريق إبنهم زورو إلتقيت مع **المناضل أكرم جميل باشا** الذي جاء من دمشق إلى الإقامة في بيروت لمتابعة طباعة كتابه عن تاريخ كوردستان باللغة الكوردية وبالأحرف اللاتينية في نفس المطبعة التي كنت أطبع فيها مجلة هيشياري لسان حال الإتحاد القومي للطلبة الكورد. وكان المناضل أكرم جميل باشا مسنا وبحاجة إلى من يرافقه من الاوتيل الذي كان يقيم

فيه إلى المطبعة وكان لي شرف مرافقته العديد من المرات وفي كل مرة كنا نتبادل الحوار عن تاريخ الحركة التحررية الكوردية مرة... وعن اللغة الكوردية مرات ومرات... وقد تعلمت منه العديد من المفردات الكوردية كان قد أدخلها إلى القاموس الكوردي بعد أن طورها لتناسب لغة الكتابة الادبية.

كان الفنان زورو متيني يقيم المعارض الفنية للوحاته ورسوماته ومرة حضر الشاعر والمفكر اللبناني الشهير **سعيد عقل** إلى معرض زورو الفني مع الصحافة اللبنانية حيث أجروا مقابلة مع الشاعر سعيد عقل وقال كلمته الشهيرة لزورو: "يا زورو لو كنت أملك مالا لإشتريت جميع لوحاتك"... وفي اليوم الثاني بعد ان تم نشر مقابلة سعيد عقل في الصحافة اللبنانية... حدثت المعجزة في تدفق الزوار إلى المعرض بأعداد كبيرة وتم بيع معظم اللوحات من خلال الدعاية التي فجرها سعيد عقل في مدح الفن الاصيل لزورو.

في تلك الاثناء كان **الدكتور جمال نبز** قد انتهى من ترجمة كتاب الكاڑيكنامه إلى العربية وأصبح جاهزا للطباعة فأرسل لي الدكتور جمال يطلب مني كتابة اسم كتاب الكاڑيكنامه بتخطيط عربي جميل كغلاف للكتاب... فطلبت ذلك من الفنان زورو متيني فكتبه وقمت بإرساله إلى الدكتور جمال.

3. كما إلتقيت **بالمناضل درويش سعدو** أحد قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا في منزل زورو متيني وكان برفقة الشاعر قدريجان من أجل التباحث بمسألة إغتيال سعيد آلجي رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا أثناء إقامته في جنوب كوردستان.
4. كنت أزور **العم علي كمال** في منزله الفخم بمدينة بيروت الذي كان يسأل عن أخبار الدكتور جمال نبز في كل زيارة ويطلب مني أن أبلغ تحياته للدكتور جمال وكان يقول لي إني أعتبر جمال كأحد أبنائي.

   إن علي كمال من أغنياء مدينة السليمانية وكل عام كان يرسل الطلبة الكورد للدراسة على حسابه في جامعة الازهر الشريف بالقاهرة وكان نائبا في البرلمان العراقي في زمن الملكية العراقية.
5. وكنت أزور **البطل الكوردي حرشو البرازي** الذي أخذ بالثأر لمقتل رئيس الجمهورية السورية حسني الزعيم ورئيس الحكومة السورية محسن

البرازي في أن قتل من أمر بقتلهم العقيد سامي الحناوي حينما كان أمام مقر الحكومة اللبنانية في بيروت مع مجموعة من الضباط الذين شاركوه في قتل الزعماء الكورد... وحينما سأله القاضي اللبناني ألست نادما على قتلك لسامي الحناوي فقال نعم إني نادما في أني لم أقتل البقية الذين كانوا معه... وبعد أيام من إعتقال البطل الكوردي حرشو البرازي دفع الكورد البرازية في مدينة حماه إموالا طائلة لتبرئته وتحريره.

6. وكنت أزور **المناضل الكوردي ضياء شرفخان** الذي كان مطلوبا للقبض عليه حيا أو ميتا من قبل الحكومة التركية وكان حديثه شيقا وخاصة لغته الكوردية الانيقة.
7. إن الكورد من جميع أنحاء كوردستان كانوا يقصدون بيروت من أجل طباعة مؤلفاتهم بسبب الديمقراطية والحرية السائدة في لبنان أو بسبب المعالجة في المشافي اللبنانية المتطورة جدا أو بسبب السفر إلى أوروبا والتقيت هناك بالكثيرين منهم وعلى سبيل المثال: الامير الدكتور كاميران بدرخان وهو في طريقه إلى مكان إقامته في باريس بعد لقائه بالجنرال مصطفى البارزاني. كما إلتقيت بالشيخ سيف الدين الخزنوي الذي وصل إلى بيروت للمداواة والمعالجة الطبية.
8. بين الحين والآخر كان الدكتور جمال نبز يرسل الرفاق من برلين إلى بيروت وكان منهم الدكتور ق.غ لتزويدنا بالتعليمات وبنفس الوقت للإجتماع مع أعضائنا في سورية ولبنان فمنهم كان يزورنا ليوم أو يومين ولكن الرفيق ق.غ رتبت له برنامجا لزيارته التي إستمرت حوالي عشرة أيام واطلع على النشاطات التي نقوم فيها وفي كافة النواحي التنظيمية والاعلامية والإتصالات الدولية وغيرها... كما أرسل الدكتور جمال نبز عددا من الصحفيين الألمان من أجل كتابة مقالات في الصحافة الالمانية عن الشعب الكوردي في غرب كوردستان وما يعانيه من إضطهاد النظام السوري ومخططاته العنصرية التي ترمي إلى تهجيره وإبادته.
9. وكان في بيروت الكثير من الرفاق الاعزاء الذين كنت أعتمد عليهم وعلى إتصال دائم معهم: عبد الله وشقيقه أحمد متو كما أن حسن أومري وعابد أومري وخضر أومري كانوا من أصحاب محلات بيع الملابس المستعملة والتي تأتي من أمريكا في بالات كبيرة ويشترونها بدون ان يعلموا نوعية الملابس ومعظم الاحيان كانت ملابس عادية وأحيانا تكون

ملابس جيدة جدا... أي ان البالات مثل اليانصيب هم وحظهم وفي جميع الحالات كانت تجارة مربحة وكانوا يعيشون مع عائلاتهم في بحبوحة. أما العزيز خضر شاباز فقد كنت على إتصال دائم به لتبادل النشرات وكان من غرب كوردستان وممثلا للحزب الديمقراطي الكوردي السوري في بيروت.

10. كنت ورفاق كاژيك نجتمع في مقر الجمعية الكوردية الخيرية في المساء بعد ان ينتهي دوامها الرسمي وكان **الرفيق غازي فرحو** عضوا في إدارة الجمعية وكان والده رئيسها... وقد كان الرفيق غازي عضوا في الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ومسؤولا عن أعمال الإتحاد في بيروت كما كان عضوا قياديا في إتحاد الطلبة الكورد في لبنان.
11. كنت أزور أي كوردي أو منظمة كوردية أو لبنانية عندها بصيص من الامل في أن تعمل من أجل إستقلال كوردستان ومن الأحزاب التي زرتهم كان الحزب الديمقراطي الكوردي في لبنان برئاسة **المناضل جميل محو وحزب آزادي في لبنان**... وغيرهم.
12. إتصلت مع معظم الساسة اللبنانيين وكان من أشهرهم **كمال جنبلاط زعيم الطائفة الدرزية وبيار الجميل زعيم الطائفة المارونية** وتحدثت إليهم في ان إستقلال كوردستان وقيام الدولة الكوردية هو في مصلحة شعوب الشرق الأوسط وبالاخص الشعب اللبناني لأن إستقلال كوردستان سيؤدي إلى استقرار المنطقة وازدهارها لأن شراء السلاح وهدر الإمكانيات المادية والمعنوية لمحاربة الشعب الكوردي ليس في مصلحة أحد، لأن لكورد جزء أساسي من مكونات الشرق الأوسط.
13. الإتصال مع سفراء الدول الكبرى وقمت بتسليمهم العديد من الرسائل والمذكرات شرحت فيها القضية الكوردية وحق الشعب الكوردي في الحرية وإستقلال وطنه كوردستان.
14. إلتقيت بالعديد من المنظمات الارمنية ومنها إني إلتقيت مع **المناضل الارمني گارو ساسوني رئيس تحرير مجلة باكين الارمنية في بيروت**... واتذكر في حينها اني قلت له نحن الكورد والارمن كنا السبب الرئيسي في انهيار ثوراتنا وسيطرة الأتراك على المنطقة لأن الكورد كانوا مسلمين أكثر من كونهم كوردا... والارمن كانوا مسيحيين أكثر من كونهم أرمن... فقال لي صحيح فقلت له تعال لنصحح ما حصل وننفذ الإتفاقية الكوردية-

الارمنية التي وقعها حزب طاشناق الارمني وخويبون الكوردي في بيروت عام 1927 وتعاهدنا على التعاون. وللاطلاع على نص الإتفاقية الكوردية-الارمنية الموجودة في الصفحة 227 في كتابي الكورد وكوردستان الترجمة العربية الطبعة الثالثة.

15. اتسعت تنظيماتنا في كافة المناطق الكوردية في غرب كوردستان وتم إرسال عناصرنا إلى شمال كوردستان أيضا وقد زودتهم بترجمة بياناتنا إلى الكوردية والتركية وإن كانت نشاطاتهم في أقصى درجات السرية.

16. نظمت نشاطات علنية أيضا ففي مدارس وجامعات دمشق وحلب كانت الطلبة والشبيبة الكوردية تقوم بنشاطات فولكلورية كوردية وتشكيل الفرق الرياضية حيث كانت غطاء لأعضائنا في الإتصال بجيع فئات الشعب والتي يسرها المشاركة والاستمتاع بها ومنها ثانوية زكي الارسوزي للبنات وثانوية ابن العميد للبنين في دمشق حيث أبدعوا في إقامة المهرجانات والاحتفالات وكانت الدبكات الكوردية والازياء والملابس القومية الكوردية متميزة في جميع مناسباتها.

17. تعدت النشاطات التنظيمية من الطلبة إلى العمال وغيرهم من فئات الشعب. وكانت البداية للإتصال بشعبنا الكوردي في شمال كوردستان تنظيم الطلبة الكورد من شمال كوردستان الذين يدرسون الشريعة الإسلامية في مدارس وكليات دمشق وحلب.

18. اشتريت آلة كاتبة باللغة العربية كانت جيدة وتقوم بمهامها كاملة وإشتريت آلة كاتبة أخرى بالفرنسية حيث كانت تحوي على بعض الأحرف تصلح للكتابة بالكوردية (الكورمانجية وبالأحرف اللاتينية) ولكن كان هناك نقصا في بعض الأحرف فأخذتها إلى محل لتصليح الآلات الكاتبة وطلبت منه أن يضيف الأحرف الناقصة عوضا عن بعض الاشارات التي لا يتم إستعمالها في اللغة الكوردية. وهكذا حصلت على طلبي وبدأت بطباعة مجلة هيشياري. وجلست أياما مع الفنان الكوردي نوروز (علي آلوسي) نرسم العديد من الشعارات لنجد الشعار المناسب وأخيرا وقع الإختيار على إحداها وجعلته غلافا للمجلة وبنفس الوقت أصبح الختم الرسمي للإتحاد بعد تصغيره وللحقيقة والتاريخ إني عرضت على الفنان نوروز مبلغا لقاء جهوده ولكنه رفض أن يأخذ شيئا مع إنه كان بحاجة ماسة للاجرة من أجل تأمين معيشته وإجرة مسكنه الذي كان

عبارة عن كراج للسيارات يستعمله للسكن وللعمل كرسام في آن واحد. وكانت مجلة هيشياري تحوي على مقالات بالكوردية وأخرى بالعربية وعلى توجيهات وارشادات للطلبة وأخبار الشعب الكوردي وخاصة التي تهم الطلبة وبعض الحكم والامثال الشعبية والفولكلورية الكوردية وغيرها من المواضيع التي تعزز الوعي القومي الكوردي... وكنت أطبعها في مطبعة في مدينة بيروت وكان صاحبها كورديا ولم يكن يتقاضى أجرا لطباعة المجلة وكان يقول لي لا أتقاضى إجرة الطباعة كمساعدة للطلبة الكورد... وبعد الطباعة كنت أرسل أعدادا كثيرة إلى قيادات الفروع باليد كما كنت أرسلها من بيروت بالبريد الرسمي اللبناني إلى أوروبا وأمريكا وإلى الشخصيات والمؤسسات الكوردية جنوب كوردستان.

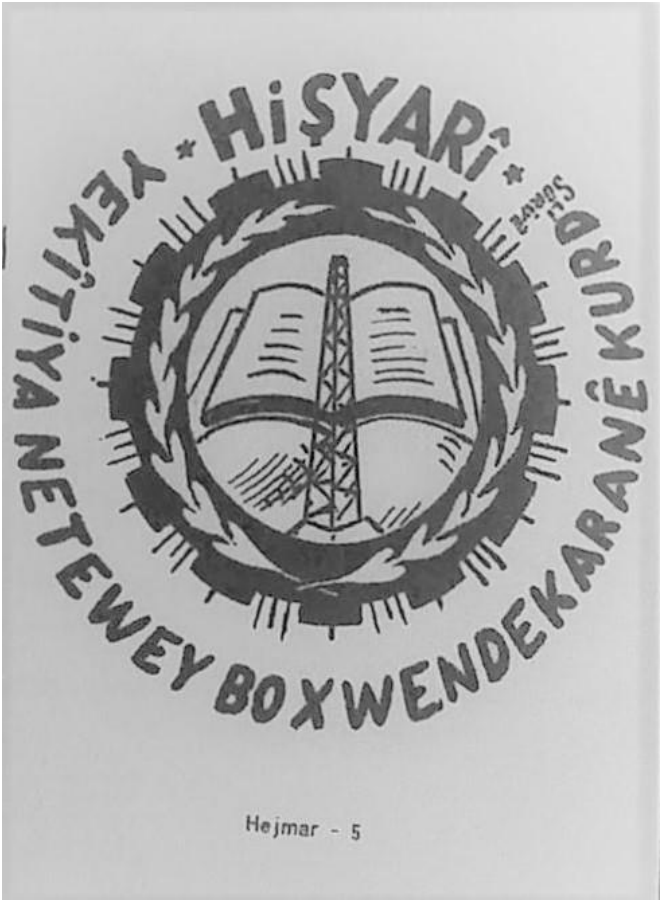

غلاف العدد الخامس من مجلة هيشياري

في 6-1-1972 عقدت المؤتمر الاول للإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية في منزل أحد رفاقنا بمدينة حلب بسرية تامة وتم إختيار حلب لكبرها ولن تلاحظ المخابرات السورية قدوم عشرات الطلبة إليها لحضور المؤتمر لأنها بشكل طبيعي يدخلها يوميا مئات الطلبة ولأنها تتوسط مناطق الجزيرة وكوباني وعفرين وجبل الكورد شمال اللاذقية ودمشق حيث تنظيماتنا وبذلك تحملت الفروع شيئا من عناء ومصاريف السفر.

هنا لا بد لي من ذكر نقطتين:

1. إن أعضاء الإتحاد كانوا يعلمون أن الإتحاد أحد تنظيمات كاڤيك الذي يدعو إلى إستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية وفي زمن كانت المخابرات السورية مسيطرة على جميع نواحي الحياة إلا أن أعضاءنا في كاڤيك والإتحاد كانوا يتحلون بالمسؤولية والانضباط والشجاعة الفائقة.
2. ولعل السرية المتبعة في منظماتنا كانت وراء قوة الانضباط الكبير للأعضاء مما أعطاني شعورا في إنهم ليسوا أعضاء في منظمة بل كانوا جنودا بكل ما في الكلمة من معنى.

بدأ المؤتمر بالوقوف دقيقة على أرواح شهداء إستقلال كوردستان ومن ثم تمت قراءة مشروع منهاج الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ووافق المؤتمر بالاجماع عليه وانتخب لجنة إدارية برئاستي وأصدر البيان الختامي للمؤتمر حيث دعا فيه مناصرة الثورة الكوردية في جنوب كوردستان واستنكر السياسة العنصرية التي ترتكبها سورية وتركيا والعراق وإيران بحق شعبنا الكوردي البطل... والاهم كان تركيز المؤتمر على السرية والحذر الشديد في إختيار الاعضاء الجدد وانتهى الإجتماع بالنشيد القومي الكوردي أي رقيب.

البيـــــــان الختـــــــامي
للمؤتمر الاول للاتحـــاد القـومي للطلبـة الاكـراد في سـوريـــة

كان لا بد منذ زمن بعيد من وجود اتحاد طلابي نقابي قومي كأتحادنا ليقود الجماهير الطلابية الى ما فيه خير وتقدم الحركة الطلابية الكردية والتي تعتبر وبكل جدارة من اهم قطاعات الشعب الكردي وعيا وثورية وخاصة حينما تنتظم ضمن اتحاد قومي يناضل ضمن الخط العام للقضية الكردية ، وبالتزام قومي تام تجاه المنظمات الكردية الاخرى من طلابية وحزبية والتي تأخذ المصلحة القومية بعين الاعتبار .

وبعد انتظار طويل لجماهيرنا الطلابية تحققت الامنية التي طالما ناضلوا من اجلها ، وهكـــذا ففي ٢١ آذار ١٩٧١م اعلن تأسيس الاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية من قبل اللجنة التأسيسية ، ومنذ ذلك التاريخ وحتى انعقاد مؤتمرنا هذا تحملت اللجنة التأسيسية مسؤولية قيادة الاتحاد تنظيميا وقوميا ، اذ حققت نجاحا ونصرا كبيرين وعلى كافة المستويات ، وقد اختتمت نشاطها بالدعوة لعقد المؤتمر الاتحادي الاول .

قرأت اللجنة التأسيسية تقريرها على اعضاء المؤتمر واقروه بعد اي نوقش من قبل الجميع بروح من التأخـي والموضوعية ، كما وافق المؤتمر بالاجماع على المنهاج والنظام الداخلي للاتحاد بعد تعديل بعض نقاطـــــه وكما انتخب المؤتمر اللجنة الادارية العامة ، لقيادة الاتحاد .

وقد حلل المؤتمر تاريخ الشعب الكردي والتجزئة الاستعمارية التي مني بها بعد الحرب العالمية الاولى والتي فرضت عليه من قبل الاستعمار في ذلك الوقت وظل الشعب الكردي وغيره من الشعوب الاخرى خاضعا لتلك التجزئة السياسية حتى اليوم بالرغم من الكثير من الانتفاضات والثورات (الشيخ محمود ـ الشيخ سعيد ـ بارزان ومهاباد ...).

هذا وقد ناضل الشعب الكردي الى جانب الشعب العربي في جميع الميادين لطرد الاستعمار الاوروبي من البلاد ، وتقديرا من الشعب الكردي لتلك الظروف القاسية التي مرت بها البلاد رضخ للشعب العربي الجـــار أملا في ان يحصل الكردي على حقوقه القومية المشروعة ، ولكن الشوفينية العربية اثبت ان تعترف حتى بوجود الشعب الكردي ناهيك عن حقوقه القومية .

ومنذ اواخر الخمسينيات من هذا القرن بدأت الحكومات السورية المتعاقبة على الحكم بتنفيذ الخطط للقضاء على وجود الشعب الكردي وذلك بتهجيره من البلاد وحتى بحرمانه من ابسط الحقوق الانسانية ، فحرمت الشوفينية العربية الفلاح الكردي بالجزيرة من ارضه وذلك بتطبيق المخطط العنصري المسمى بـ (الحزام العربي) والـــذي يقضي بأجلاء الشعب الكردي من منطقة الحدود السورية ـ التركية ـ العراقية والتي يبلغ طولها ٣٧٥ كم وبعرض ١٠ كم ، واحلال العشائر العربية مكانهم ....

وقد نفذ هذا المشروع اعتبارا من صيف ١٩٦٨ اذ استولت الحكومة في ذلك العام على المحصول الزراعي للمنطقة الكردية وحاولت تهجير الفلاحين بالقوة فبدأت بقرية (علي فرو) المناضلة فحشدت لذلك فرق الهجانة والمخابرات والشرطة المحلية وباستخدام السلاح حاولت طرد الفلاحين من قريتهم ، فجرت مشاحنات بين الاجهزة الحكومية المدججة بالسلاح والفلاحين العزل المسالمين والمتمسكين بارضهم وارض اجدادهم منذ القدم ، فكانت النتيجة ان ذهب ضحية الصدام عشرين جريحا من الفلاحين خمسة منهم اصيبوا بطلقات نارية ، وسيق اهل القرية الابطال الى سجن الحسكة بالجزيرة وكان عددهم (٢٠٠) رجل وامرأة وطفل وعاجز . عندما اقتنعت الحكومة ان الحزام العربي لا يمكن تنفيذه بقوة السلاح والاعتقالات ، لانه اذا كانت هذه النتيجة ستتكرر في كل قرية كردية ستمتلئ سجون سورية كلها بالفلاحين الاكراد وهذا ما لا طاقة لها بعمله ، فنهجت الحكومة خطة جديدة وهي ان تقوم الحكومة بزرع المنطقة الكردية واخذ المحصول وبدون تهجير الفلاح الكردي بالقوة ، لان الفلاح سيترك بيته خلال سنوات قليلة ، لانه بذلك يصبح بدون مورد رزق وهكذا سوف يهاجر تلقائيا الى بلاد اخرى طلبا للرزق ، وهذا ما كان .... ان الحرب الاقتصادية التي تشنها الحكومة اليوم على الشعب الكردي بالجزيرة هي اشنع من حوادث قرية علي فرو . كل انسان يعيش بالمنطقة يلاحظ الهجرة البطيئة للفلاحين الاكراد اذ لم يعد الفلاح الكردي يملك سوى منزله العتيـــق في المنطقة الكردية .

بالاضافة الى هذا وذاك فقد حرمت الحكومة ما يزيد عن مئة الف مواطن كردي من الجنسية السورية في محافظة الجزيرة ، وذلك لحرمانهم من حق الانتفاع من قانون الاصلاح الزراعي الذي لم يطبق في الجزيرة الا بعد ان جردتهم الحكومة من الجنسية ليصار الى حرمانهم من الدراسة والعمل الشريف ، ويكونوا فريسة للجوع والجهـــل والتأخر وبالتالي لتسهيل تهجيرهم من البلاد .

وما حصل للشعب الكردى فقد حصل للطلبة الاكراد لانهم ابناء ذلك الشعب ، فكم من طالب لم يستطع الدراسة لتجريده من الجنسية وكم من طالب انهى دراسته ولم يستطيع العمل لنفس السبب ايضا .

ان المؤتمر الاول للاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية يدعو الشعب الكردى بكافة منظماته للعمل في صف واحد امام الخطر الذى يواجهه شعبنا الكردى والذى يستهدف وجوده ، كما نطالب الحكومة السورية بالكف عن هذه المخططات العنصرية لما فيها من عواقب سيئة تظهر آثارها بالمستقبل في حياة الشعبين العربي والكردى على حد سواء .

ايد المؤتمر تأييدا مطلقا الثورة الكردستانية في العراق والتي تمثل المنارة للشعب الكردى بقيادة ابن الشعب البار (البارزاني مصطفى) كما ونبارك جهود الثوار (البيشمركة) الابطال في السير قدما الى الامام لتحقيق المزيد من الانتصارات ، وبمطالبة الحكومة العراقية بتنفيذ البقية الباقية من بنود البيان التاريخي للسلام بيان ١١ آذار ١٩٧٠ وذلك لاحلال سلام حقيقي وثقة متبادلة .

كما استنكر المؤتمر وشجب المؤامرة الدنيئة التي استهدفت حياة القائد مصطفى البارزاني في ٧١/٩/٢٩ كما دعا الى الانتباه اكثر لان هذه المؤامرة بالتأكيد احدى حلقات مؤامرة كبيرة كان اعداء الشعب الكردى قد دبروها من داخل العراق وخارجه .

كما استنكر المؤتمر الاعمال الاجرامية التي تقترفها الحكومتان التركية والايرانية بحق الشعب الكردى في كردستان تركيا وايران من اعتقالات واضطهاد ودعا الى تأييد نضال الشعب الكردى البطولي هناك .

وللحركة الطلابية الكردستانية قسط كبير فقد ناضلت وتناضل كغيرها من قطاعات الشعب الاخرى ضمن صفوف الحركة الكردستانية .... اذ قدم الطلبة الاكراد في العراق المئات من الطلبة الذين ضحوا بارواحهم في سبيل الحقوق القومية المشروعة . كما ان الطلبة الاكراد قد اغتيلوا بالعشرات على ايدى المخابرات التركية والايرانية بالشوارع وفي اقبيتها تحت التعذيب .... كما قضى سبعة من الطلبة الاكراد في سورية ستة كاملة في السجن اعتبارا من ٧٠/٣/٩ لانهم قالوا عاشت الاخوة العربية الكردية !!! والى اليوم لم تنتهي محاكمتهم وما هذا إلا صورة مصغرة عن الوضع .....

كما ويبارك المؤتمر جهود الطلبة الاكراد في اوروبا بما اصدروه من كتب ومجلات ونشرات عن القضية الكردية وما بذلوه في كسب الرأى العام الاوروبي لنصرة قضية شعبنا المضطهد .

كما دعا المؤتمر الى المزيد من العمل الموحد وخاصة تنسيق العمل الخارجي مع جميع الاتحادات والجمعيات الطلابية الكردية الشقيقة .

وايد المؤتمر المنظمات الطلابية من الشعوب الاخرى في كفاحها المشروع من اجل تحرير شعوبها من الاستعمار والتجزئة .

كما ودعا المؤتمر ايضا الطلبة الاكراد للالتفاف حول منظمتهم الطلابية القومية ، الاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية ودعم نضاله العادل .

واخيرا حيا المؤتمر :-

كفاح الثورة الكردستانية المظفرة بقيادة البارزاني .

والحركة الطلابية الكردية رمزا للمثقفين الثوريين .

والاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية طليعة صامدة للاهداف الطلابية والقومية المشروعة .

في ١٩٧٢/١/٦ م = ٢٥٨٣ كردى

اللجنة الادارية العامة

للاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية

إن الرفاق والاصدقاء الاعزاء في جميع المناطق كانوا يقومون بمهماتهم على أكمل وجه وبنفس الوقت كانت تحصل بعض القصص الطريفة وفيما يلي إحداها:
في صيف 1971 إتصل بي أحد الاصدقاء الاعزاء وقال لي في أنه عاد البارحة من رحلة جماعية للموظفين السوريين إلى بعض الدول الأوروبية... وقال لي وحينما كنا في مدينة براغ تعرفت على شاب كوردي يدرس في تشيكوسلوفاكيا وحينما علم معرفتي بك طلب مني أن أوصل لك رزمة من النشرات والمجلات الكوردية... وأخذت الرزمة منه ووضعتها في شنطة اليد وبعد انتهاء الرحلة وفي طريق العودة من خلال تركيا... سمعت صوت المشرف على الرحلة من مكرفون الباص في إننا اقتربنا من باب الهوى (نقطة الحدود التركية-السورية) عندها شعرت بقشعريرة ورجفة في يداي وأرجلي وكنت أشعر بضربات أسناني ببعضها وكله كان خوفا فيما إذا عثرت المخابرات السورية على الرزمة النشرات والمجلات الكوردية معي... فقلت لصديقي وبعدين ماذا فعلت... فقال لي وبشكل غير إرادي نزلت من الباص من أجل قضاء حاجة وألقيتها في زاوية معتمة وعدت إلى الباص وأنا اتنفس الصعداء وأنا آسف على عدم توصيل الرزمة لك... فقلت له ياصديقي المهم سلامتك والرزمة ستصلني عن طريق صديق آخر.

في 21-3-1971 إفتتحت دورة لتعليم اللغة الكوردية للشبيبة الكوردية في بيروت بإسم مدرسة كوردستان واستطعت من اقناع إدارة نادي الارز الرياضي بإستخدام إحدى صالاته لتدريس اللغة الكوردية حيث كان نادي الارز ناديا كورديا وكانت إدارته وأعضاؤه من كورد مدينة بيروت... وقد كتبت الصحافة اللبنانية الاخبار والمقالات عن مدرسة كوردستان لتعليم اللغة الكوردية.

الشخصيات والعوائل الكوردية التي إلتقيتها في عمان

في 10-10-1971 وصل إلى بيروت مندوب جمعية صلاح الدين الايوبي في عمان-الاردن وأخبرني بدعوة الاديب الكوردي علي سيدو الگوراني لي من أجل افتتاح مدرسة لتعليم اللغة الكوردية في جمعية صلاح الدين الايوبي في عمان مماثلة لمدرسة كوردستان لتعليم اللغة الكوردية في بيروت... وقد شكرت مندوب جمعية صلاح الدين الايوبي لهذه الدعوة الجميلة والتي تعبر عن الروح العالية والشعور القومي الكوردي... ووعدته في إفتتاح مدرسة لتعليم الشبيبة الكوردية اللغة الكوردية في مدينة عمان.

في 21-3-1972 أصدرت بإسم الإتحاد القومي للطلبة الكورد عدة بيانات بمناسبة عيد النوروز المجيد عيد رأس السنة الكوردية باللغة الكوردية والعربية لتنظيماتنا في غرب وشمال كوردستان.

بيـــــــان

بمناسبة عيد النوروز العظيـــــم

الى ابناء الشعب الكردي في لبنان
الى الجماهير الطلابية اللبنانية المناضلة
الى الجماهير الطلابية لكردية الابية

قبل ايام استقبلنا الذكرى الثانية لبيان الحادي عشر من آذار التاريخي الذي اقرت الحكومة العراقية فيه بالحكم الذاتي للشعب الكردي في كردستان العراق وذلك بعد ثورة دامية دامت عشر سنوات بقيادة المغفور مصطفى البارازاني الحكيمة وصمود رجال البيشمركه البطولي ، اذ عبر اتحادنا بهذه المناسبة عن أمله بتنفيذ البقية الباقية من بنود البيان .

واليوم في ٢١ اذار نستقبل عيدا تاريخيا خالدا ، عيد رأس السنة الكردية ، عيد النوروز العظيم الذي مثل هذا اليوم من كل عام ومنذ آلاف السنين يحتفل الشعب الكردي به في جميع ارجاء كردستان .

ان الاسطورة الكردية التاريخية تقول عن عيد النوروز (اليوم الجديد) بأنه اليوم الذي انتصر فيه ابن الشعب الكردي الحداد (كاوا) على الملك الظالم (ازدهاك) فكانت القصة تعبر عن انتصار الشعب الكردي على الطغيان والاستبداد وبالاضافة الى تعبيرها عن الروح القومية الكردية وانتصارها فانها تعبر عن الروح الانسانية لدى الحضارة الكردية العريقة ايضا وذلك بانتصار الخير والمحبة والسلام .

ان يوم النوروز هو عيد رأس السنة الكردية ولا يعلم التاريخ في اي عام بدأ الشعب الكردي الاحتفال بعيده هذا . ولكن بعد ذلك اقترن عيد رأس السنة الكردية بالتقويم الكردي الذي يبدأ بقيام وانتصار الامبراطورية الميدية الكردية عام ٦١٢ قبل الميلاد على خصومها في المنطقة وتشكيلها لاوسع واقوى امبراطورية في ذلك العصر .

وبذلك يبدأ اليوم بالسنة الجديدة عام ٢٥٨٤ كردي . وراجين بان تعود ذكرى النوروز على الشعب الكردي وجميع الشعوب الصديقة بالخير والنصر بالتقدم .

كما انه يسعدنا بهذه المناسبة الجليلة ان نحيي الذكرى الاولى لتأسيس اتحادنا المناضل في ٢١ اذار ١٩٧١ اذ كان ميلاد اتحادنا نتيجة حتمية أمام الوعي القومي لدى الطلبة الاكراد ولما يترتب عليهم كطلبة لشعب مضطهد كشعبنا الكردي .

لذا فان اتحادنا منذ اليوم الاول لتأسيسه هو في حركة لا انطفاء لا راحة ولذلك لاستناد التنظيم الاتحادي على اسس فكرية ثابتة واستراتيجية طلابية ـ قومية نابعة من حاجات المجتمع الكردي ومتطلباته .

ان اتحادنا يعمل جاهدا وواضعا جميع الامكانيات لاستئصال الجهل والامية من المجتمع الكردي الذي حرم من الدراسة ومن الكثير من حقوقه القومية والانسانية وذلك لاسباب تتعلق بالوضع السياسي الشاذ الذي يعيشه الشعب الكردي منذ الحرب العالمية الاولى والى يومنا هذا .

ان مكتب اتحادنا في بيروت سيعمل على رفع المستوى الثقافي والاجتماعي للشعب الكردي ضمن المجتمع اللبناني لكي يسهم بجدارة في بناء لبنان يدا بيد الى جانب الشعب اللبناني الصديق .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اتحادنا في سورية يصدر مجلة شهرية باللغة الكردية والعربية باسم (هيشياري) .

كما ان اتحادنا يقوم بدورات لتعليم اللغة الكردية والباب مفتوح للجميع .

عاش عيد النوروز مجددا للآمال في كل عام
عاشت الصداقة اللبنانية الكردية
وعاش الاتحاد القومي للطلبة الاكراد طليعة طلابية ـ قومية

نوروز في ٢١ اذار ١٩٧٢ م = ٢٥٨٤ كردي

مكتب بيروت
للاتحاد القومي للطلبة الاكـــراد

في 15-7-1972 إلتقيت **الاستاذ علي سيدو الگوراني** في مدينة عمان من أجل افتتاح مدرسة لتعليم اللغة الكوردية في جمعية صلاح الدين الايوبي في عمان.

وبقيت هناك بضعة أيام حيث درست الوضع مع الاستاذ علي سيدو الگوراني وتبين حاجتهم الماسة لتعليم أبنائهم اللغة الكوردية وإن جمعية صلاح الدين وفرت غرفة لذلك وأخذت معي بعض كتب تعليم اللغة الكوردية للعم أوصمان صبري والامير كاميران بدرخان ولكن المشكلة كانت عدم توفر من يعلمهم مع إني إلتقيت ببعض الكورد من قامشلو وكان أحدهم يتكلم اللغة الكوردية بشكل جيد ولكنه أعرب عن مشاعره بصراحة في أنه ليس عنده المقدرة على التعليم... ولم يكن عندي الإمكانية للإقامة في عمان بسبب ان حرية النشر والتنقل في عمان لم تكن في مستوى بيروت التي بالحقيقة كانت سويسرا الشرق وبدون منازع.

أثناء جولتي ودراستي للحالة الكوردية في الاردن إلتقيت مرارا مع الاستاذ علي سيدو الگوراني وتحدثنا لأيام عن الادب الكوردي واللغة الكوردية التي تعلمها من جدته لأنه هو ووالديه لم يتكلموا بالكوردية وبعد أن تعلمها جدته بدأ بكتابة قاموسه الكوردي-العربي وتقلد الاستاذ علي سيدو الگوراني عدة مناصب رفيعة في الحكومة الاردنية وكتب عن القضية الكوردية ومن كتبه "من عمان إلى العمادية أو كوردستان الجنوبية"... ولعل قاموسه الذي عمل عليه لعشرات السنين يعتبر مرجعا لغويا هاما للباحثين ولطلبة العلم في اللغة الكوردية.

وكان الاستاذ علي سيدو الگوراني ميسور الحال وقام بتأسيس جمعية صلاح الدين ومنحها قطعة أرض لتبني عليها مقرها، كما منح الجمعية ريع قاموسه فيما بعد حينما طبعه عام 1985.

وفيما بعد حينما علم مكان اقامتي في لندن أرسل لي نسخة منه بالبريد موقعا عليه اسمه مع كلمة إهداء جميلة.

لقد كان علي سيدو الگوراني شخصية متواضعة وكورديا وطنيا ومثقفا من الطراز الأول... رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

ومن الشخصيات الكوردية التي إلتقيتها في الاردن كان **الجنرال أمين بروسك** في حينها ذهبت إلى داره ولم أتأكد من حجم داره لأن الغرفة التي إلتقته فيها كانت تتوسطها برداية قسمت الغرفة إلى غرفتين وجلست إلى جانب الجنرال أمين بروسك على قاطع خشبي على شكل زاوية ومغطى بقطعة من القماش وكان يجلس إلى جانبه ابنه وكان شابا وسيما عمره حوالي 10-12 عاما أسمر

بعض الشئ وعيناه زرقاوان... وحينما كنا نتحدث عن كوردستان كانت عيون الجنرال أمين بروسك تغرق بالدموع شوقا ومحبة...

من هو الجنرال أمين بروسك؟

إن الجنرال أمين بروسك من مدينة أرضروم في شمال كوردستان وكان جنرالا في الدولة العثمانية وعمل في بلاط السلطان العثماني كمسؤول عن إتصالات وعلاقات السلطان العثماني مع العشائر الكوردية في كوردستان... وحينما قام مصطفى كمال بإنقلابه على السلطان العثماني وألغى الخلافة وأسس الجمهورية التركية عام 1923 قام بإعتقال وإعدام كل من له علاقة بالدولة العثمانية وكان الجنرال أمين بروسك أحدهم الذي تم إعتقاله وحكمت عليه المحكمة بالاعدام وكان سجينا بإنتظار تنفيذ الحكم وإذ بمدير السجن عرفه وعرف مكانته ومقامه العالي... فعمل الضابط التركي على تهريبه من السجن وعبر الجنرال أمين بروسك الحدود التركية إلى سورية التي كانت تحت الإنتداب الفرنسي.

بقي الجنرال أمين بروسك في سورية إلى ان انتهى الإنتداب الفرنسي وحصول سورية على الإستقلال عام 1946 وأول عمل قام به النظام العروبي العنصري في سورية هو تسليم الجنرال أمين بروسك إلى النظام العنصري التركي... ومرة ثانية تحكمه المحاكم التركية بالاعدام ومرة ثانية يتعرف عليه مدير السجن ويعمل على تهريبه من السجن إلى سورية وتابع الجنرال أمين بروسك هروبه من سورية إلى الاردن وبقي في الاردن منذ العام 1946 إلى أن إلتقيته في العام 1972.

والجدير بالذكر ان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في إحدى خطبه إلى الكورد في مدينة آمد (دياربكر) ومن جملة ما قاله إنكم في وطنكم ولا أريدكم ان تعانوا من الغربة كما عانى منها أمين بروسك.

كذلك إلتقيت بعدد من الشخصيات الكوردية الاردنية ومنهم: جاسر وحسن وصالح ومحي الدين وعبد الرحمن وغيرهم.

في 1-7-1972 أصدرت بيانا بإسم الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية باللغة العربية حول أوضاع الشعب الكوردي في سورية وتم توزيعه على نطاق واسع وتم تسليمه مع ترجمته الإنكليزية لسفراء الدول الكبرى في بيروت حيث

طلبت من القوى العظمى في العالم مساندة الثورة الكوردية في جنوب كوردستان من أجل إعلان الدولة الكوردية.

بيـــان حول وضع الشعب الكـردى فـي سـوريـة الـى :-

- أصدقاء الشعب الكردى في كل مكان .
- جماهيرنا الكـوردية الأبيـــة .
- جماهيرنا الطلابيـة المناضلـة .

ايتها الاخوات .. ايها الاخوة من ابناء شعبنا وكل القوى الخيرة المعادية للظلم والاضطهاد مهما كان نوعه وايا كان مصدره نقدم لكم هذه الاضواء الساطعة على سياسة السلطات السورية المتعاقبة تجاه الشعب الكردى في محاولاتها لصهره في بوتقة العروبة غصبا او اجلائه وتهجيره من وطنه ، فبالاضافة الى الاضطهاد الخفي من قبل الحكومات السورية اخذ الاضطهاد يمارس ضد ابناء الشعب الكردى منذ عام ١٩٥٨ بعدة خطوات مرسومة وعلى فترات ابتدأت بتسريح الضباط الاكراد من الجيش السورى ثم طرد الموظفين الاكراد من الوظائف ، وبعدها عدم قبول الطلبة الاكراد في دور المعلمين والكليات العسكرية ، واستمر هذا الظلم جاريا بحقهم حتى مجيء حكم الانفصال الذى سار على نفس النهج بل وزاد على ذلك بالاتيان بمشاريع جديدة لممارسة الاضطهاد فجاء بالمرسوم التشريعي رقم ٩٣ تاريخ ٢٣/٨/١٩٦٢ بموجبه اجرى احصاء استثنائي لمحافظة الجزيرة بتاريخ ٥/١٠/١٩٦٢ .

.. ثم اعقب البعث الانفصاليين على دست الحكم وبلم بمشروع الانفصال العنصرى ويدخله في ميدان التنفيذ ، وظهرت نتائج الاحصاء التي وضعت موضع التنفيذ منذ ١٠/٤/١٩٦٦ فكانت مأساة ادمت القلب على نتائجها السيئة ، حيث غالبية عظمى من المواطنين الاكراد قد ضاعت اسماء ها بين ضربات اقلام موظفي الاحصاء ورؤساء اللجان واصبح المواطنون الاكراد بقدرة قادر :-

١- مواطنون ، ٢- اجانب . ولكل سجلاته الخاصة وتحدد في اماكن عديدة اسم الابن في سجلات المواطنين بينما اسم الاب في سجلات الاجانب فمثلا (حسين حاج داود من قرية هرم حسن - ناحية عامودا - اصبح مواطنا مع عائلته اما والده ووالدته واخوته فاصبحوا اجانب) وفي اماكن اخرى النتيجة بعكس ذلك فمثلا (في مدينة القامشلي اصبح احمد شوزى وقسما من عائلته مواطنون بينما بقية افراد العائلة اصبحوا اجانب) .. وان الادوار التي مرت بها هذه العملية تشير بوضوح الى مدى الارتباط الوثيق بين ضياع اسماء الغالبية العظمى من المواطنين الاكراد ودخولهم في عداد الاجانب او الضائعين وبين مخطط الحزام العربي فالارقام الصادرة من سجلات الاحصاء تشير الى وجود قلة ضئيلة من الاسماء التي ظهرت نتيجة الاحصاء في مناطق الحدود ، وارقام مرتفعة قليلا في المناطق البعيدة عن الحدود ، اما في المناطق المتفرقة بين البدو والعرب فترى الرقم يرتفع بزيادة محسوسة وهذا يشير الى ان عملية الاحصاء كانت خطوة اولى نحو تطبيق الحزام العربي وتهجير الفلاحين الاكراد وطردهم ، ولم تكتف الحكومة بذلك بل بادرت الى حذف دفعة اخرى من الاسماء فاصدرت المرسوم التشريعي رقم ١٠٨ تاريخ ٢٨/٨/١٩٦٦ القاضي باعادة النظر في السجلات من جديد بادعاء ان بعض الاترك الاجانب - اى الاكراد - قد تسربت اسماؤهم الى سجلات المواطنين

وهكذا فقد حرمت الحكومة ما يزيد عن مئة الف مواطن كردى من الجنسية السورية في محافظة الجزيرة ، وذلك لحرمانهم من حق الانتفاع من قانون الاصلاح الزراعي الذى لم يطبق في الجزيرة الا بعد ان جردتهم الحكومة من الجنسية وليصار الى حرمانهم من الدراسة والعمل ، ويكونوا فريسة للجوع والجهل والتأخر والتالي لتسهيل تهجيرهم من البلاد وتطبيق المشروع العنصرى المسمى بالحزام العربي ، هذا المشروع الذى تبناه حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم وذلك في جريدته الداخلية (النضال) في العدد ٤١ تاريخ ١٩٦٦ اذ تقول احدى فقرات المشروع الذى تطرحه الجريدة عن تعريب المنطقة واجبار الاكراد بكل الوسائل على الهجرة بحجة انهم اجانب وغير مسجلين بسجلات الدولة وقد تناست بان حكومتها نفسها قد حرمت هؤلاء من حق المواطنة واسقطت عنهم الجنسية ... تقول الجريدة " ... كما يمكن في هذا الشريط عدد لايأس به حوالي ٢٥٠ الف نسمة من الاهالي المسجلون بسجلات الاجانب ورأى الحزب والسلطة في محافظة الحسكة بالنسبة لهؤلاء الاجانب هو مضايقتهم بشتى الوسائل لمنعهم من السكن على الحدود ولو بالقوة ومضايقتهم بعدم توفير العمل لهم واعطائهم بطاقات اقامة مؤقتة يتم الغاؤها تدريجيا بحيث يدفعون الى الهجرة خارج القطر دفعا وعلى مراحل ويمكن تهجيرهم بهذه الاساليب خلال خمسة سنوات، يقوم الآن الحزب واتحاد الفلاحين بالعمل سوية على ايجاد العناصر العربية المؤمنة بقوميتها وبعروبتها للعمل كعمال مسلحين في هذا الشريط لحماية المزروعات . "

هكذا اذا يؤمن حزب البعث بالاشتراكية العلمية ويحققها للجماهير الكادحة وذلك طرد الفلاحين بالقوة من اراضيهم وسلبهم لقمة عيشهم لأجبارهم على الهجرة خارج الوطن ؟ وهكذا يحقق الحياة الحرة الكريمة للبعثل وذلك بعدم السماح لهم بالعمل ليموتوا هم واطفالهم جوعا لمجرد انهم اكراد فقط ؟ ...

ان الذى يضطلع على هذه الاحداث والنشرات من اصدار الشوفينية العربية وفلاسفتها وهي ترسم وتخطط وتنفذ بشتى ضروب الابادة والتشريد والاضطهاد القومي البغيض على ابناء شعبنا الكردى المسالم ، فان الذى يقرأ كتاب (دراسة عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية والاجتماعية والسياسية) الذى الفه احد هؤلاء الفلاسفة محمد طلب هلال وذلك عام ١٩٦٣ ولو ان هذا الفيلسوف كان قد خطط استراتيجيا لحرب حزيران ١٩٦٧ كما خطط لسحق الاكراد لما تمكن الصهاينة من احتـــلال بلاده .

واذا قارنا مقترحات طلب هلال مع ما ورد في جريدة المناضل نراها متطابقة الى حد كبير ان لم نقل كليا ، ولاعجب لأن مقترحات محمد طلب هلال تأتي كأحدى المنابع الهامة للسياسة الشوفينية .المطبقة بحق الشعب الكردي.

وهكذا حرمت الشوفينية العربية الفلاح الكردي بالجزيرة من ارضه وذلك بتطبيق المخططات العنصرية وفي مقدمتها مشروع الحزام العربي والذي يقضي بأجلاء الشعب الكردي من منطقة الحدود السورية – التركية – العراقية والتي يبلغ طولها ٣٧٥ كم وبعرض ١٠ كم ، واحلال العشائر العربية مكانهم ... وقد نفذ هذا المشروع اعتبارا من عام ١٩٦٨ اذ استولت الحكومة في ذلك العام على المحصول الزراعي للمنطقة الكردية وحاولت تهجير الفلاحين الاكراد بالقوة فبدأت بقرية (علي فرو) المناضلة فحشدت السلطات الادارية بالجزيرة لذلك فرق الهجانة والمخابرات والشرطة المحلية وباستخدام السلاح حاولت طردهم من قريتهم ، ورفض الاكراد الرحيل عن القرية ، فاصطدموا بالسلطات الحكومية المسلحة وكان نتيجتها عشرين جريحا من الفلاحين الاكراد خمسة منهم اصيبوا بطلقات نارية ، وسيق اهل القرية الابطال الى سجن الحسكة وكان عددهم (٢٠٠) رجل وامرأة وطفل وعاجز ، عندها اقتنعت الحكومة ان الحزام العربي لا يمكن تنفيذه بقوة السلاح والاعتقالات ، فنهجت الحكومة خطة جديدة وهي ان تقوم الحكومة بزرع المنطقة الكردية واخذ المحصول الزراعي وبدون تهجير الفلاح الكردي بالقوة ، لأن الفلاح سيترك بيته خلال سنوات قليلة لأنه بذلك يصبح بدون مورد رزق وهكذا سوف يهاجر تلقائيا الى بلاد اخرى طلبا للرزق ، وهذا ما كان ...

نعم لقد هاجر قسم من اكراد منطقة الحزام طلبا للرزق ولكن الغالبية لم تترك ارض الآباء والاجداد مع العلم يعيشون عيشة فاقة وحرمان ، وهذا ما ارادته الشوفينية العربية اذ باعتقادها ستتمكن هذه المرة من تهجير الكردي بسهولة اكثر من قبل ...

ففي الآونة الاخيرة خطت الحكومة خطوة جديدة لتنفيذ المشروع ، فوجهت انذارا الى جميع الاكراد القاطنين بمنطقة الحزام بالرحيل واخلاء المنطقة خلال ثلاثة اشهر كحد اقصى اعتبارا من تاريخ بياننا هذا .

ان الحرب الاقتصادية التي تشنها الحكومة اليوم على الشعب الكردي في الجزيرة هي اشنع من حوادث علي فرو ، اذ عمدت السلطات في مدينة القامشلي الى ختم العديد من الدكاكين بالشمع الاحمر لعدم تمكن اصحابها من تسجيل مورد رزقهم الوحيد باسمائهم لأنهم اصبحوا بدون عشية وضحاها بدون جنسية ...

وقبل اسابيع وزعت السلطات السورية دفاتر تموين على كافة الاهلين في سورية لكي يشتروا موادهم الغذائية والتموينية باسعارها العادية ، لأن الذي لا يملك دفتر تموين يشترى المواد الغذائية باسعار مرتفعة ، وهنا نلاحظ الحرب والتفرقة العنصرية بجلاء ووضوح وذلك بعدم توزيع دفاتر التموين على المئة الف كردي الذين سحبت منهم الجنسية ... وذلك لكي تزداد الضائقة الاقتصادية على الشعب الكردي ويرحل عن وطنه تحت ضغط الغلاء اضافة الى هذا كله استفحال الرشوة بين الاجهزة الادارية في المنطقة الكردية بشكل لم تراه المنطقة من قبل ...

ومن اجل تعريب المنطقة الكردية في شكلها الخارجي ايضا فقد بدلت السلطات اسماء القرى الكردية الى اسماء عربية فان (ديريك ، تل كوجك ، جل آغا) اصبحت على التوالي (المالكية ، اليعربية ، الجوادية) وغيرها من التغييرات التي تجرى على قدم وساق حتى يومنا هذا . ورفض دائرة النفوس بتسمية اطفال الكرد باسماء كردية ... ناهيك عن القوانين الاستثنائية الاخرى وحرمان الشعب الكردي من حقوقه القومية والانسانية .

اهكذا الحكم في سورية يمد العدة لمعركة المصير العربي ؟ ؟ وهكذا يريد تعبئة الجماهير عن طريق خلق المصادمات وتشجيع العشائرية والطائفية والعلاء القومي ... ولسنا ندرى هل نحن نريد ان نخلق اسرائيل ثانية – كما يدعون – ام انهم هم يريدون خلق مأساة فلسطينية ثانية وذلك بتهجير الاكراد من اراضيهم وجعلهم لاجئين يهيمون على وجوههم .

اننا اذ نسلط الاضواء على السياسة الشوفينية التي ما زال البعث مستمرا عليها بينما القوى التقدمية والوطنية والتي تدافع عن حقوق الشعوب ... لا تحرك ساكنا ...

انناندعو كافة القوى الى رفع صوت الاحتجاج والضغط على الحكم للتراجع عن مشاريعه العنصرية التي تتنافى مع كل القيم .

عاشت ارادة الجماهير الكردية في قهر الاضطهاد العنصري .

وعاش الاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية طليعة صامدة للاهداف الطلابية والقومية المشروعة .

تموز ١٩٧٢م = ٢٥٨٤ كردي

اللجنة الادارية العامة

للاتحاد القومي للطلبة الاكراد في سورية

في 25-7-1972 أسست للشبيبة الكوردية في بيروت فريقا لكرة القدم بإسم "فريق كوردستان" الذي كان يتدرب بشكل دائم وبين الحين والآخر كان يجري مباريات مع الفرق والنوادي اللبنانية وفي بعض الاحيان كان فريق كوردستان لكرة القدم يستلم دعوات من فرق رياضية من مختلف المدن اللبنانية... وقد حضرت مع فريق كوردستان تلك المباريات التي أجراها مع الفرق والنوادي الرياضية في مدينة بعلبك وفي غيرها من المدن اللبنانية وكان الهدف منها ايصال صوت كوردستان لكافة المناطق اللبنانية من أجل التعرف على الكورد هناك ومن ثم إشراكهم في النضال من أجل كوردستان ونجحت الخطة في التعرف على مئات العوائل الكوردية في جميع أنحاء لبنان.

عقدت فروع الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية الكثير من الإجتماعات وأصدرت عددا من النشرات التاريخية كدراسة لمختلف النواحي كورديا وأقليميا ودوليا.

وفيما يلي قرارات وتوصيات إجتماع الفرع الأول عن شهر كانون الأول 1972 ونشرة المكتب القومي التثقيفية رقم واحد كمثال لبقية النشرات:

قرارات وتوصيات إجتماع الفرع الأول عن شهر كانون الأول 1972:

ايها الزملاء الاعزاء في لجان وخلايا الفرع
تحية نضالية وبعد

- يلفت الفرع الاول نظر جميع الاعضاء إلى حادث الشجار الذي وقع بين جماعة الاخوان المسلمين وجماعة الجبهة الوطنية التقدمية!! في ثانوية ابن العميد في الشهر المنصرم. وإنه ليس من مصلحتنا التدخل في مثل هذه الصدامات، وعليه فإن قيادة الفرع تنبه زملائنا ومؤيدينا من التهور وراء العاطفة بالقول (إن فلان ابن الحارة ويجب مؤآزرته وغيرها من الأسباب الشخصية. وفي حال حدوث أي حادث من هذا القبيل وكان يمس كياننا القومي فيجب على مسؤول التنظيم تلافي الحادث بأي شكل من الأشكال وعدم السماح لكشف عناصرنا لمجرد استفزاز يمكن ان

يكون مقصودا أو حبا في عرض العضلات المهم ان لا يؤثر فيكم أي استفزاز أو مجابهة حتى ولو كانت قاسية... لأن هذه الوسائل ليست وسائلنا في الوقت الحاضر على أقل تقدير... ولكن إذا كان الامر يستدعي أي اجراء فلن نقصر في أداء الواجب واذا كان لا بد من الدخول في مثل هذه الحوادث فنحن من يحدد الزمان والمكان المناسبين.

- الى جميع الزملاء الاعزاء إن أمامكم واجب قومي مقدس ولايمكنكم القيام به على أتم وجه إلا بتحصيل العلم لتكونوا علماء وأساتذه من أجل توجيه شعبكم الذي هو بأشد الحاجة إليكم، لذا فإن الخطوة التي يجب ان تخطوها هو نجاحكم في امتحانات نهاية العام الدراسي ونتمنى لكم النجاح والتوفيق في كل عام.
- أي عضو وفي أي مرحلة دراسية يريد شرحا لدروسه أم يستوضح لأي موضوع مهني أم قومي فليطلب ذلك من مسؤوله المباشر أم عن طريق الكتابة إلى قيادة الفرع الاول.

وفيما يلي أوضاع شعبنا الكوردي في جميع أجزاء كوردستان:

وضع شعبنا الكوردي في غرب كوردستان

ان النظام السوري لا يزال مستمرا في مخططاته العنصرية في تهجير أبناء شعبنا الكوردي من منطقة الجزيرة المحاذية للحدود السورية مع العراق وتركيا... وبين الحين والآخر يصدر النظام السوري انذارات إلى الشعب الكوردي وبعضها منشورة على صفحات جرائد تشرين والثورة والبعث التابعة له وإمعانا في عنصريته فإنه لا يتنازل عن ذكر كلمة الكوردي فيسمي شعبنا الكوردي في انذاراته بالأتراك القاطنين في سورية.

كما ان عدم اعطاء الكورد ترخيص لإعمار منزل وحتى منعهم من ترميم منازلهم القديمة... مع إستمرار الحرب النفسية والإقتصادية المستمرة منذ عشرات السنين.

أما بشأن الأحزاب الكوردية البارتية الثلاثة (اليسار واليمين والحياد) فإنهم لا يزالون في حرب دائمة ضد بعضهم البعض في السر والعلن وكأنهم يقومون بتحرير كوردستان.

وسوف نشرح عن الوضع المحلي والقومي والدولي في نشراتنا الداخلية.

وضع شعبنا الكوردي في جنوب كوردستان

يزداد الوضع توترا في جنوب كوردستان بعد مرور نصف المدة المقررة لتنفيذ الحكم الذاتي ولم يقم النظام العراقي بأية خطوة تدل على حسن نيتها تجاه الكورد والثورة الكوردية.

بيان 11 آذار 1970 للحكم الذاتي كان قد تقرر تنفيذه بعد اربع سنوات أي في 11 آذار 1974.

ويحاول النظام العراقي التزود بالأسلحة الحديثة وكسب المؤيدين له وضرب علاقات الثورة الكوردية بإصدقائها.

ولو كان النظام العراقي يعلم انه يستطيع ضرب الثورة لما توقفوا على إعلان الحرب دقيقة واحدة... وبالمناسبة لقد كان وفدنا الإتحادي في زيارة رسمية للمناطق المحررة في كوردستان وقام بمقابلة المسؤولين في قيادة ثورتنا الكوردية واننا نفتخر بما انجزه شعبنا الكوردي وقائد ثورته المظفرة الجنرال مصطفى البارزاني وإن لم يكن بمستوى انجازات النظام العراقي.

وضع شعبنا الكوردي في شمال كوردستان

لقد استلمنا تقريرا من زميلنا الاخ روژانو حول الوضع البشري والإقتصادي عن شمال كوردستان والذي جاء فيه ما يلي:

إن النظام التركي يطلق على شمال كوردستان الإصطلاح التالي: شرقي الاناضول، ولاتزال المقاطعات التالية في شمال كوردستان بأكثرية كوردية بمساحة تمثل أكثر من 45% من مساحة تركيا حيث تمتد من الحدود الإيرانية شرقا إلى جبال الاناضول والبحر الابيض المتوسط غربا ومن سفوح جبال آرارات والبحر الاسود شمالا إلى الحدود السورية والعراقية جنوبا وتضم المقاطعات التالية: آديامان- آغري- أرتفين- بينغول- العزيز- عينتاب- كومشان- حكاري- قارص- ملاطية- مراش- ماردين- موش- سيواس- درسيم- سيرت- اورفا- وان- بيتليس- آمد- ارزنجان- ارضروم- اسكندرون.

وهناك العديد من المقاطعات الكوردستانية في شمال كوردستان قد تم تتريكها ومنها: قيصرية وطرابزون وتوكات واضنة واماسية وسامسون وغيرهم.

وان غالبية سكان هذه المقاطعات من الكورد بالإضافة إلى الكورد القاطنين في المقاطعات الغربية، واذا إعتبرنا عدد الكورد في المقاطعات الغربية بعدد

الأتراك في المقاطعات الكوردية... نستطيع ان نقول ان عدد الكورد في شمال كوردستان هو عدد سكان المقاطعات الكوردية أي حوالي 30% من سكان تركيا البالغ 38 مليون أي يكون تعداد الكورد حوالي 12 مليون.
كما أن شمال كوردستان غنية بالثروتين المائية (دجلة والفرات) والمعدنية الهائلة من البترول والحديد والنحاس والكروم والرصاص والقصدير وغيرهم من الخامات التي يتم نقلها إلى المناطق التركية من أجل تصفيتها وإستعمالها في الصناعة وتشغيل العمال الأتراك بها وحرمان الكورد منها وابقائهم مزارعين ورعاة... والسبب في حرمان الكورد من المشاركة في التصنيع لأن العمال لهم رواتب واجازات مرضية وتأمينات إجتماعية وبالتالي سيكونوا أكثر تنظيما في نقابات ومعرفة بحقوقهم كبشر... اما المزارعين فلا يتمتعون بشئ مما يتمتع به العمال.
وبالرغم من الخيرات والموارد المتوفرة في شمال كوردستان إلا ان الفقر والجوع والمرض منتشر وحرمانه من التعليم بلغته القومية...
فالتعليم مهمل رغم قانون التعليم الاجباري في تركيا فإنه ما زال 60% من الأطفال في سن الدراسة محرومون من حق التعلم بينما تهبط هذه النسبة إلى الصفر في المناطق التركية.
هذه حالة شعبنا في شمال كوردستان والتي لا تختلف عن أحوال شعبنا في شرق كوردستان والأقاليم الكوردستانية الأخرى.
هذا والى مزيد من النضال من أجل حقوق الطلبة وشعبنا في كل مكان.
الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية
قيادة الفرع الاول
كانون الاول 1972م – 2584 كوردي
= = = = =

النشرة الداخلية التثقيفية رقم واحد
للمكتب القومي للثقافة والاعلام في الإتحاد القومي للطلبة الكورد

ثقافة كوردية **تربية قومية**

أضواء على مسيرة الشعب الكوردي في سورية

كلمة لا بد منها
لقد خيم الظلام على امتنا الكوردية أجيالا عديدة، فتعرضت لأبشع ضروب الإضطهاد القومي والظلم الإجتماعي، بيد ان نهوضها هو تعبيرا عن أصالتها التاريخية. فمن شرق كوردستان حتى غربها ثورة بعد ثورة على الظلم والإحتلال... وأخيرا جزء من الوطن في جنوب كوردستان يسير في طريق التحرير.
لقد أخذ التفكير الكوردي ينطلق من قيوده مناديا بالتحرر والإستقلال، نابذا النعرات الاقليمية والعشائرية والحزبية الضيقة... ومؤمنا بإستقلال الوطن وبالعدالة الإجتماعية للشعب.
إن إنسانا كورديا جديدا متحررا يولد اليوم، وقيما سامية تشرق، ورسالة كوردية حضارية تبدأ. ولكي نصف الدواء الناجع لأمتنا علينا أولا تشخيص المعضلة بدقة:
إننا ننطلق من مفهوم "لا حركة ثورية بدون عقيدة ثورية" وعلى هذا الأساس لن يكون في إعتبارنا أية معايير سوى التحرر الوطني.
ان لكل شعب مقاييسه الخاصة التي تنبع من المجتمع نفسه وتوافق أماني الجماهير وآمالها وتعبر عن مصالحها.
فكم اندلعت على مدى التاريخ ثورات وانتفاضات، ولكن معظم هذه الثورات لم تنته بالنصر... صحيح ان التناقضات هي سبب من الأسباب المسعرة للثورات، لكن هذه التناقضات وان كانت تؤلف إحدى شروط الثورة إلا انها ليست كافية لنجاحها، بل لا بد للثورة من ثوار ولا بد للثوار من عقيدة قومية إستراتيجية متجاوبة مع آلام الجماهير وآمالها ومصالحها، وبدون هذه الادوات الثورية القائمة على دراسة علمية صحيحة للمجتمع والتاريخ لا يستطيع الثائرون من تحقيق النصر لثورتهم... وليست الثورة أحرفا تصف

إلى بعضها ولا تعابير تقوم على الجعجعة الفارغة ورصف الكلمات الحماسية، وليس الثائر كل من نادى بالثورة كيفما اتفق وحيثما كان ومتى أراد... إن الثورة علم له قوانينه والثائر عالم واع لهذه القوانين، والثورة المظفرة هي التي تقوم بتغير واقع المجتمع وتعبر عن إرادة الجماهير وتمتزج بها.
إن الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية بجميع أعضائه وأنصاره وقياداته يناضل ويكافح من أجل إلقاء الاضواء الساطعة على قضايانا القومية التي يجب علينا ان نعيها تماما قبل البدء بأي تحرك لمصلحة الشعب والوطن، ويثابر على المبادرة القومية وقيادة الجماهير على درب الكورديتي كعقيدة نابعة من صميم وواقع المجتمع الكوردي.

أيها القوميون الإتحاديون:
حرصا على العقيدة القومية التي ينادي بها إتحادنا المناضل ولكي تأخذ إبعادها بعيدا عن اعين الأعداء وجواسيسه والمتربصين بالأفكار القومية الثورية، فقد تقرر سحب اعداد مجلة الإتحاد "هيشياري" بعد قراءتها من قبل الانصار لأن هيشياري اصبحت تصل إلى كل مكان وبشكل شبه علني وهذا مخالف لسياستنا الحريصة على السرية، وسيكون وضع هيشياري كالنشرات الداخلية في هذه المرحلة... لكي يطلع عليها اعضاؤنا ومناصرينا في داخل الوطن وخارجه... لأننا دائما نحافظ على النوعية...
وبالنضال السري المتواصل سنحصل على الكمية المناسبة أيضا إلى جانب النوعية الجيدة تنظيميا وعقائديا بقوة وتماسك تفتقدهما الكثير من المنظمات الأخرى، حتى وان حصلت بعضها على وحدة التنظيم فلا تملك وحدة الفكر، أو بالعكس، ولكن منظماتنا تملك وحدة في الفكر والتنظيم لا مثيل لهما في المنظمات الكلاسيكية والثورية على حد سواء.

لمحة تاريخية:
حينما يراد بحث أية مشكلة، لا بد من التطرق إلى جذورها التاريخية لإستخلاص نتيجة صحيحة على ضوء الحقائق التي يثبتها التاريخ وشواهدها القاطعة... وحينما يتواجد شعب ما في أرض ما وبدون دولة وثورة تحميه لا بد وأنه صاحب الارض التي يعيش عليها والتي عاش عليها أجداده من قبل.
فالشعب الكوردي في سورية لم يخلق في الخط الشمالي من الدولة السورية

خلقا بين عشية وضحاها، بل إن الشعب الكوردي في سورية موجود على أرض وطنه منذ آلاف السنين ولم تدخل كوردستان سورية على الاطلاق بل أن الدولة السورية هي التي استولت على غرب كوردستان بموجب إتفاقية سايكس بيكو 1916 ومؤتمر لوزان 1923 الإستعمارية.
إن الآثار التاريخية القديمة في غرب كوردستان تدل على وجود الشعب الكوردي منذ الأزمنة السحيقة وتثبت حفريات قرية شاغر بازار وعامودا في منطقة الجزيرة في غرب كوردستان بإن الشعب الكوردي صاحب حضارة قديمة جدا ولا تزال الجبال الكائنة في شمال الدولة السورية موسومة بإسم جبال الكورد الاول جبل الكورد في شمال غرب حلب والثاني جبل الكورد في شمال اللاذقية، ولقدم هذه الأسماء لا يعلم التاريخ متى سميت بها.
وكان للشعب الكوردي في التاريخ القديم عدة أسماء كان يطلقها المؤرخون بحسب ما يتكلم ذلك المؤرخ من لغات مثل: كوردوئين وكوردوخوي وكورتي وجوتي كوتو وكاشي... وغيرها من الأسماء.
هذا وقد شكل الشعب الكوردي إمبراطوريات ودول وممالك عديدة كان آخرها الإمبراطورية الميدية عام 550 ق.م، وقد سبقها ولحقها عدة حكومات كوردية تختلف عنها قوة وشهرة.
وظل الشعب الكوردي في معظم أدوار التاريخ محتفظا بإستقلاله أو بإستقلاله الداخلي على أقل تقدير وذلك على شكل حكومات محلية اقليمية أو إمارات أواقطاعيات.
وهناك عدة عوامل ساعدت الشعب الكوردي على الاحتفاظ بكيانه القومي أي بقائه إلى اليوم ومن أهمها:
تمتع الشعب الكوردي بعنفوان قومي وحب غير محدود لأرضه مما منحته قوة وصمود أمام الغزاة.
كما ان الفلسفة القومية الحضارية التي جاء بها زرادشت إستطاعت ان تجمع الشعب الكوردي تحت لواء واحد حتى مجيء الغزو العربي قبل 1400 عام الذي إستطاع السيطرة على الدين القديم بعد ان عمل به الفرس من التشويه الكبير وحرفه عن أصله الخلقي والمذهبي مما مهد للعرب القضاء على الديانة الزرداشتية بسهولة.

اعتنق الكورد الديانة الإسلامية التي فرضها العرب على الشعب الكوردي بحد السيف... وبقيت قلة قليلة من الشعب الكوردي على دياناتها القديمة مثل الزرادشتية والأيزيدية والمسيحية واليهودية...
وهناك من تبنوا أسماء أخرى غير الزرادشتية حفاظا على أرواحهم مثل العلوية في شمال وغرب كوردستان وعلي إلهي والكاكائية في جنوب كوردستان واليارسانية في شرق كوردستان.
استكان الكورد مدة قصيرة دون القيام بأية حركة تحررية ضد الدين الإسلامي الذي لم يكن يفرق في أيامه الأولى بين الكوردي والعربي إلا بالتقوى ولكن ما لبث أن جاء الحكم الاموي العربي ذو الصبغة العنصرية حيث كان يفضل العرب على غيرهم من الشعوب الإسلامية، عندها بدأ الكورد بثوراتهم المتتالية مطالبين بالحقوق القومية وبإمتيازات إجتماعية كإمتيازات العرب.
وكان الكورد تابعين للدولة الإسلامية العربية إلا أن كوردستان داخليا كان يحكمها امراء ومشايخ الكورد، وقد كان هؤلاء يتحينون الفرص لنيل الإستقلال القومي الذي كانت تتحلى به الكثير من الشعوب الإسلامية، وكان الإستقلال الداخلي يتقوى ويتقلص تبعا لقوة وضعف الدولة المركزية... وإستمر الامر هكذا إلى ان جاء الإحتلال التركي العثماني لبلاد الكورد والعرب... وقد أبقى الأتراك أمراء الكورد في إماراتهم يحكمونها بإسم السلطان العثماني، وهكذا فقد ظل الكورد مدة 400 عام تحت وطئة الحكم التركي ولكن الامراء الكورد كانوا يحاولون الإستقلال بأقاليمهم ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل.
إلى أن جاءت الحرب العالمية الأولى وخسر العثمانيون الحرب... بينما اتفق الحلفاء المنتصرون على اقتسام الممتلكات العثمانية فيما بينهم. وكان عام 1920 عام إزالة الإستعمار العثماني عن جزء كبير من غرب وجنوب كوردستان، وبدأت مرحلة سيطرة الإستعمار الأوروبي، وقد كان الإستعمار الأوروبي أكثر ذكاء وخبثا وما ان وطئت قدمه منطقة الشرق الأوسط أخذ يفكر مليا، بأنه لا بد وأن يخرج من هذه البلاد عاجلا أم آجلا شأنه شأن كل مستعمر، لذا أخذ يعمل منذ اللحظة الأولى على تجزئة البلاد والشعوب كما يحلو له، ليخلق بذلك مشاكل مستدامة للمنطقة بعد طرده منها، لأن المشاكل بين الشعوب ستترك له المجال للمحافظة على مصالحه الكثير في الشرق الأوسط وإلى أمد طويل.

لقد اجتمع الديبلوماسي البريطاني سايكس بالقنصل الفرنسي بيكو في بيروت عام 1916 ووضعوا خطوطا بالطول والعرض على خريطة الشرق الأوسط بما يتفق ومصالح الإستعمار وعلى حساب شعوب الشرق الأوسط، وكان من بين ضحايا الإستعمار شعبنا الكوردي ووطننا كوردستان،

والجدير بالذكر ان الفترة التي أعقبت الحرب العالمية الأولى شهدت نشاطا كورديا ملحوظا في الاوساط والمحافل الدولية للحصول على إستقلال كوردستان وقد أثمرت جهود الجنرال شريف باشا في إقناع الحلفاء المشاركين في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 وعلى أثر ذلك أقرت معاهدة سيڤر 1920 في موادها 62 و63 و64 بالحقوق القومية الكوردية بما فيها إقامة الدولة الكوردية.
ولكن قيام الدولة التركية الحديثة بقيادة مصطفى كمال الذي رفض معاهدة سيڤر واستخدم وخداعه في عقد معاهدة لوزان 1923 أبطلت معاهدة سيڤر وبنفس الوقت إستغل مصطفى كمال عواطف الكورد الدينية، لخداعهم مع انه كان من أشد الملحدين.

لقد ثبتت معاهدة لوزان 1923 خريطة سايكس بيكو مع بعض التعديلات لتقرير مصير البلاد التي كانت تحت الحكم التركي، فرسموا الحدود السياسية بين دول تركية وسورية المصطنعة حسب تعرجات السكة الحديدية التي تصل مدينة حلب بمدينة الموصل بالرغم من أن جنوب وشمال السكة الحديدية هو وطن الكورد كوردستان وان ما نتج عن الإتفاقيات والمؤتمرات الإستعمارية الآنفة الذكر هو إلحاق القسم الغربي من كوردستان بدولة سورية والقسم الشمالي للسكة الحديدية بدولة تركيا والقسم الجنوبي بدولة العراق كما إن القسم الشرقي من كوردستان كان ملحقا بدولة إيران منذ معركة جالديران عام 1514.
وهكذا فمنذ عام 1923 تم إلحاق جزءا من الشعب الكوردي مع أرضه بالدولة السورية المفبركة إستعماريا، ولم يكن الشعب الكوردي تابعا إلى سورية في يوم من الايام، إذ كان الولاة الكورد يحكمون كوردستان كما كان الولاة العرب يحكمون ولاياتهم العربية خلال وما قبل الدولة العثمانية.

فجبل الكورد في شمال الدولة السورية يمتد مسافات شاسعة في الدولة التركية والحقيقة ان جبل الكورد ليس تابعا لسورية ولا لتركيا بل هو جزء من كوردستان. كما أن العائلة الكوردية القاطنة على الحدود المصطنعة قد تجزأت أيضا وأصبح قسم منها سوري وقسم آخر تركي وهم بالحقيقة ليسوا من هؤلاء ولا من أولئك وإنما هم ينتمون للشعب الكوردي المغدور.

لقد قامت ثورات كوردية متلاحقة في شمال وجنوب كوردستان خلال السنوات التي تلت الحرب العالمية الأولى استنكارا للتجزئة الإستعمارية التي مني بها الوطن الكوردي ولكن دون جدوى لأن القوات التركية والسوفياتية والفرنسية والبريطانية كانت تتعاون فيما بينها على ضرب اية حركة كوردية تحررية تستهدف تغيير الحدود السياسية التي أرادوها واتفقوا عليها في معاهدة لوزان الإستعمارية.
نعم لقد تعاون الإستعمار بجميع ألوانه وأشكاله على قمع جميع الحركات التحررية الكوردية مثل ثورة الشيخ محمود الحفيد حيث نفته بريطانيا إلى الهند... والشيخ سعيد پيران الذي إعدمه الأتراك مع 46 من القادة الكورد وأمام صمت دولي مريب، وفي ثورة الجنرال إحسان نوري باشا أغلق السوفييت حدودهم بوجه الثوار وسمح الإنتداب الفرنسي في سورية للجيش التركي بإستعمال القطار الواصل من حلب إلى الموصل لتطويق الثوار من الخلف وغيرها من الأمثلة التي تدل بشكل قاطع على تعاون الدول الكبرى مع الكيانات التي تحتل كوردستان من أجل سحق انتفاضات الشعب الكوردي.
فالشعب الكوردي المسالم والمحب للحرية ولوطنه كوردستان رأى نفسه مرة أخرى تابعا إلى جاره العربي، ومنذ اللحظات الأولى مد الشعب الكوردي يد العون للشعب العربي الجار في طرد الإستعمار الفرنسي من سورية وذلك على أمل الحصول على حقوقه حينما تستقر الأحوال فيما بعد، هذا وقد إشترك زعماء الكورد في قيادة الثورة السورية من أجل طرد الفرنسيين، فأقاموا العديد من الثورات في الشمال والجنوب كثورة إبراهيم هنانو وأحمد الملا وأحمد باراڤي وأبو دياب البرازي وغيرهم.
غير ان العرب لم يصغوا إلى مطالب الكورد لا أثناء الإنتداب الفرنسي في سورية ولا بعده ولا أثناء الحكم الديمقراطي ولا أيام الحكم الديكتاتوري،

فبدلا من أن يعترفوا بحقوق الشعب الكوردي في سورية الذي ساعدهم في أحلك الظروف وأقساها، صارت الحكومات السورية تخطط لسحقه وإمحائه وصهره في بوتقة العروبة غصبا أو إجلائه وتهجيره عن وطنه غرب كوردستان.

فمنذ بداية الحكم العروبي في سورية في العام 1946 مارست الحكومات السورية المتعاقبة عنصريتها المعادية للشعب الكوردي والتي إبتدأت بتسريح الضباط الكورد من الجيش السوري، ثم طرد الموظفين الكورد من الوظائف الهامة وعدم قبول الطلبة الكورد في الكليات العسكرية ودور المعلمين... وظلت هذه القرارات العنصرية جارية منذ 1958 وكأن إضطهاد الشعب الكوردي وسام الوطنية للحكام وفيما يلي أهم هذه القرارات العنصرية:

1. أغلقت المخابرات السورية النوادي والصحف الكوردية مثل نادي كوردستان ومجلات هاوار وروناهي.
2. صادرت المخابرات السورية جميع المطبوعات والاصدارات الكوردية التي كانت تصدر في زمن الإنتداب الفرنسي في سورية.
3. وضعت المخابرات السورية المثقفين والكتاب والوطنيين الاحرار الكورد تحت المراقبة .
4. اغتالت المخابرات السورية الامير جلادت بدرخان رئيس حزب خويبون في حادث انهيار البئر المفبرك عام 1951.
5. إرتكبت المخابرات السورية محرقة مدينة عامودا التي راح ضحيتها 380 طفل كوردي برئ وذلك بحرقهم اثناء مشاهدتهم لفيلم عن الثورة الجزائرية في 1960/11/13، حيث كان نائب رئيس الجمهورية للإقليم السوري أكرم الحوراني أحد أقطاب ومؤسسي حزب البعث، وكان رئيس جهاز المخابرات عبد الحميد السراج في ذلك الوقت، حيث تقع مسؤولية محرقة سينما عامودا في الدرجة الأولى على عاتقيهما أي أن حزب البعث هو المسؤول عن هذه المحرقة .
6. اغتالت المخابرات السورية في عملية مخابراتية عام 1969 الاستاذ إبراهيم ملا (والدي) الذي كان أحد الكوادر المتقدمة في حزب خويبون وپيشمرگه في ثورة آغري في 1930.
7. طردت المخابرات السورية مئات الضباط الكورد من الجيش السوري مثل اللواء محمود شوكت آلرشي واللواء توفيق نظام الدين رئيس الاركان

السورية والعقيد فؤاد ملاطلي آمر ذخيرة دمشق والعقيد بكري قوطرش ملحق عسكري في موسكو والعقيد إبراهيم بيرم والعقيد عيسى كعكرلي والعقيد بكري ظاظا والعقيد محمد زلفو مع العلم ان زوجة عبد الحميد السراج كانت إبنة علي آغا زلفو.

8. طردت المخابرات السورية الموظفين الكورد من الوظائف الهامة وعدم قبول الطلبة الكورد في الكليات العسكرية ودور المعلمين.
9. سحبت المخابرات السورية الجنسية السورية من 150 ألف كوردي من الكورد القاطنين على الحدود في منطقة الجزيرة عام 1962.
10. صادرت المخابرات السورية اراضي الكورد من أجل تنفيذ مشروع الحزام العربي الذي اقامته سوريا وهو اطول خندق في تاريخ كوردستان المعاصر الذي يصل طوله إلى 375 كم وعرض 15كم لقد اقيم خندق العرب العنصري العظيم ليفصل الكورد عن بعضهم على حساب الكورد انفسهم أيضا في الاستيلاء على ممتلكاتهم ومنحها لعرب الغمر عام 1967.
11. لاحقت المخابرات السورية وإعتقلت المئات من الناشطين الكورد وبشكل متتابع وبدون توقف... بحيث أصبح الإضطهاد صفة ملازمة للكوردي منذ ولادته.
12. عملت المخابرات السورية على إبعاد الوطنيين الاحرار الكورد من ميدان النضال لتسهيل مهمة التحكم بالشعب الكوردي كما يحلو لهم من أجل تفتيت الحركة التحررية الكوردية واخراجها عن مسارها وكان العم أوصمان صبري على رأس هؤلاء الوطنيين الاحرار الذين دفعوا بهم إلى الاستقالة من الحزب الديمقراطي الكوردي.
13. مارست المخابرات السورية سياسة الإبادة الجماعية للغة والثقافة الكوردية في اصدار قرارات بمنعها من التداول واجبار أطفال الكورد على التعلم باللغة العربية.
14. حسب تعليمات المخابرات السورية أصدر النظام السوري المرسوم التشريعي رقم 93 تاريخ 23-8-1962 حيث أجرى بموجبه احصاء استثنائي لمحافظة الجزيرة بتاريخ 5-10-1962 وحينما استولى البعثيون على الحكم في سورية تبنوا جميع المشاريع العنصرية السابقة التي صدرت بحق شعبنا الكوردي وتم ادخالها في ميدان التنفيذ منذ 10-

4-1966 فكانت مأساة أدمت القلوب على نتائجها المؤلمة إقتصاديا وإجتماعيا وسياسيا وقوميا، حيث ان مئات الألوف من الكورد ضاعت أسماؤهم بشطبة قلم رؤساء لجان الاحصاء وأصبح الكورد أجانب بشكل عنصري مقيت، فتجد في أماكن عديدة اسم الابن في سجلات المواطنين والأب في سجلات الاجانب والعكس في اماكن أخرى... وان الادوار التي مرت بها هذه العملية تشير بوضوح إلى مدى الارتباط الوثيق بين ضياع أسماء الكورد ودخولهم في عداد الاجانب وبين مخطط الحزام العربي، فضياع الأسماء كان مرتفعا في المناطق الحدودية وتزداد نسبة المواطنين الكورد كلما ابتعدنا عن المناطق الحدودية وهذا يشير إلى عملية الاحصاء كانت خطوة أولى نحو تطبيق الحزام العربي وتهجير الفلاحين الكورد من أراضيهم في المناطق الحدودية لأنهم أصبحوا في عداد الاجانب من أجل تهجيرهم واسكان العرب مكانهم.

15. لم يكتف النظام السوري العنصري بذلك بل حذف دفعة أخرى من الكورد، فأصدر المرسوم التشريعي رقم 108 بتاريخ 28-8-1966 والقاضي بإعادة النظر في السجلات من جديد بسبب ان بعض الأتراك الاجانب، أي الكورد، قد تسربت أسماؤهم إلى سجلات المواطنين.

وهكذا حرم النظام السوري ما يزيد على 250 ألف كوردي من الجنسية السورية في محافظة الجزيرة من أجل حرمانهم من حق الانتفاع من قانون الاصلاح الزراعي أو حتى من شراء أي عقار أو ارض، فقانون الاصلاح الزراعي كان قد تم تطبيقه في العام 1963 في سورية ما عدا منطقة الجزيرة ولم يعمل به في منطقة الجزيرة إلا بعد أن جرد النظام السوري المواطنين الكورد من الجنسية السورية وبالتالي لحرمانهم من امتلاك الارض والدراسة والعمل ويكونوا فريسة الجوع والجهل والتخلف.

فيما يلي مقتطفات من العدد 11 لسنة 1966 من جريدة "المناضل" الجريدة الداخلية الخاصة بإعضاء حزب البعث العربي الاشتراكي:

إذ تقول: "...مشروع الحزام العربي من أجل تعريب المنطقة الكوردية واجبار الكورد بكل الوسائل على الهجرة لأنهم أجانب وغير مسجلين في سجلات الدولة" وقد تناست جريدة المناضل ان النظام السوري هو الذي حرم الكورد من حق المواطنة واسقط عنهم الجنسية السورية.

وتقول الجريدة أيضا: "كما ويسكن في هذا الشريط حوالي 250 ألف نسمة من الاهالي المسجلون في سجلات الاجانب ورأي الحزب والسلطة في محافظة الحسكة، أي الجزيرة، بالنسبة لهؤلاء الاجانب هو مضايقتهم بشتى الوسائل لمنعهم من السكن على الحدود ولو بالقوة ومضايقتهم بعدم توفير العمل لهم وإعطائهم بطاقات إقامة مؤقتة يتم إلغاؤها تدريجيا بحيث يدفعون إلى خارج القطر دفعا وعلى مراحل... يقوم الآن الحزب وإتحاد الفلاحين بالعمل سوية على ايجاد العناصر العربية الفتية المؤمنة بقوميتها وبعروبتها للعمل كعمال مسلحين في هذا الشريط لحماية المزروعات".

ان الذي يضطلع على هذه الأحداث والنشرات من اصدار الشوفينية العربية وفلاسفتها وهي ترسم وتخطط وتنفذ أبشع أنواع الإبادة الجماعية كما حدث بحرق أطفال سينما عامودا والإضطهاد القومي في منع اللغة والتاريخ والثقافة الكوردية من تدريسها في المدارس.

16. ولعل كتاب محمد طلب هلال : دراسة عن محافظة الجزيرة من النواحي القومية والإجتماعية والسياسية، في العام 1962 صورة واضحة للفكر العنصري السوري، وإذا قارنا مقترحات محمد طلب هلال مع ما ورد في جريدة المناضل لحزب البعث نراها متطابقة إلى حد كبير ان لم نقل كليا، ولا عجب، لأن مقترحات محمد طلب هلال تأتي كإحدى المصادر الهامة للسياسة الشوفينية العربية المطبقة بحق الشعب الكوردي في سورية والدليل على ما نقول هو عدد المناصب التي استلمها محمد طلب هلال بعد ان وضع كتابه العنصري هذا مكافآة على عنصريته. فحينما وضع كتابه كان برتبة ملازم في الشعبة السياسية فأصبح على التوالي ملازم أول ومن ثم رئيس الشعبة السياسية في محافظة الجزيرة وثم أصبح محافظا لمدينة حماه ومن ثم اصبح وزيرا ونائبا لرئيس الحكومة السورية واخيرا أصبح عضوا في القيادتين القطرية والقومية لحزب البعث... وأكثر من ذلك اصبح كتابه إحدى المواد التدريسية لضباط المخابرات السورية.

في بداية العام 1967 حدثت إنتفاضة جماهيرية كوردية في إعلان الاضراب العام استنكارا لتطبيق مشروع الحزام العربي العنصري الذي يهدف إلى بناء مستوطنات عربية على طول الحدود السورية-التركية-العراقية، بطول

375كم وعرض 15 كم من أجل عزل غرب كوردستان تحت الإحتلال السوري عن باقي أجزاء كوردستان المحتلة من قبل العراق وتركيا بحزام بشري عربي وازاحة الكورد سكان المنطقة الأصليين إلى المدن السورية الداخلية.
وهكذا حرمت الشوفينية العربية الفلاحين الكورد في الجزيرة من أرضهم لتهجيرهم بالقوة فأرسلت المخابرات والشرطة والهجانة وكافة القوى المسلحة السورية عناصرها إلى قرية علي فرو المناضلة وحاولت طردهم بإستخدام اسلحتهم وألياتهم المصفحة ولكن أهالي قرية علي فرو الأبطال رفضوا الرحيل عن قريتهم وجلست النساء أمام مصفحات المخابرات السورية وتقول لهم ادهسونا واقتلونا فلن نغادر ارضنا وبيتنا... فجرى الصدام الدموي غير المتكافئ فيما بينهم وأسفر عن أكثر من عشرين جريحا من الكورد خمسة منهم أصيبوا بطلقات نارية وجمعت المخابرات السورية أهالي قرية علي فرو الأبطال في شاحنات واخذوهم إلى سجن الحسكة وكان عددهم 200 رجل وامرأة وطفل وعجوز.
وعندما وجد النظام السوري المقاومة الكوردية اقتنع في عدم إمكانية تنفيذ الحزام العربي بقوة السلاح والإعتقالات... لأنه إذا كانوا سيعتقلوا 200 كوردي من كل قرية فلن يكون مكان في سجونهم وبالتالي ستكلفهم إقتصاديا وعداء اعلاميا وهذا سيكون فوق طاقتهم.
فنهج النظام السوري خطة جديدة تتمثل في ان يقوم النظام بزرع المنطقة الكوردية بواسطة انشاء قرى عربية إستيطانية إلى جانب كل قرية كوردية وحرمان الكوردي من محاصيل المنطقة وبذلك سيترك الفلاح الكوردي بيته خلال سنوات قليلة لأنه بذلك يصبح بدون مورد رزق وهكذا سوف يهاجر تلقائيا إلى بلاد أخرى طلبا للرزق وهذا ما كان.
نعم لقد هاجر قسم من الكورد من منطقة الحزام العربي أو منطقة الحصار الإقتصادي طلبا للرزق ولكن غالبية الكورد لم تترك أرض الآباء والاجداد مع العلم يعيشون عيشة حرمان وفاقة وهذا ما أرادته الشوفينية العربية، إذ بإعتقادها ستتمكن هذه المرة من تهجير الكورد بسهولة أكثر من قبل.

ففي أوائل شهر تموز 1972 خطى النظام السوري خطوة جديدة من أجل تنفيذ الحزام العربي... فوجهت إنذارا إلى جميع القاطنين بمنطقة الحزام العربي بالرحيل وإخلاء المنطقة خلال ثلاثة أشهر كحد أقصى، وبإنتهاء مدة

الانذار بتاريخ 27-9-1972 نشرت جريدة الثورة البعثية تحت عنوان: "تمديد المهلة المعطاة للأتراك المقيمين في القطر لنهاية الشهر الحالي..." ومن ثم تقول: "أصدر الرفيق علي ظاظا وزير الداخلية بلاغا أعلن فيه تمديد المهلة المعطاة سابقا للأتراك لغاية 30-9-1972 والمقيمون بصورة دائمة في القطر العربي السوري ولهم ريوع عقارية مجمدة تعود إلى ما قبل 31-12-1970، وطلب البلاغ من هؤلاء ان يوافوا وزارة الداخلية –مديرية المحافظات- بوثيقة من إدارة الهجرة والجوازات تثبت اقامتهم الدائمة في القطر تمهيدا لصرف هذه الريوع لهم، وعلى من لا يحمل منهم مثل هذه الوثيقة أن يراجع المديرية المذكورة بالذات قبل التاريخ المذكور للنظر في موضوعه".

والنظر بموضوعه بعد أن تم تجريده من الجنسية السورية يعني طرده من سورية لأنه غير سوري ولا يملك إقامة دائمة، وإمعانا في طمس الوجود الكوردي في سورية فقد وصف بلاغ وزير الداخلية الكورد بأنهم أتراك وعليهم أن يلتحقوا بالتابعية التركية... وتعميقا للإضطهاد أيضا عدم اعتراف النظام السوري بوجود شئ اسمه الحزام العربي وتغلفه بشتى الأسماء والوسائل الإستعمارية وتصويره بأنه مظهر من مظاهر التحول الاشتراكي تحت إسم الاصلاح الزراعي... وبهذا الصدد كتبت جريدة الثورة البعثية بتاريخ 28-9-1972 في زاوية رسائل المحافظات –الحسكة- وتحت عنوان: تأجير 80 قرية للفلاحين المستحقين: "تقرر تأجير 80 قرية من الاراضي البعلية العائدة لأملاك الدولة للفلاحين المستحقين، أعلن ذلك أمس المهندس مدير الزراعة والاصلاح الزراعي في المحافظة وقال ان مديرية الزراعة شرعت في تنفيذ برنامج لإجراء بحوث إجتماعية تشمل هذه الاراضي الموزعة على مناطق الحسكة وتل تمر ورأس العين، وذلك تمهيدا لتأجيرها للاخوة الفلاحين بإجور رمزية".

عمدت السلطات السورية الاستيلاء على أراضي الكورد من أجل تطبيق الحزام العربي العنصري وتهجير الكورد من قراهم... هذه الاراضي والقرى أصبحت ملكا للنظام السوري وصارت تسميها كما تشاء من أملاك دولة ومزارع دولة وسوفخوزات اشتراكية وكأنه لا يوجد أحد في القرى الكوردية الـ 80 الغنية بإنتاجها الزراعي، لذا سيؤجروها للفلاحين المستحقين أي للعرب الموالين لحزب البعث وبإجور رمزية... فسورية دولة محتلة لغرب كوردستان

ومن هذا المنطلق يعطي النظام السوري لنفسه الحق في تأجير أراضي وقرى الكورد وبالسعر الرمزي أيضا.
فالحزام العربي العنصري يسميه النظام السوري بـ "مزرعة" ولكنها مزرعة فاشلة إقتصاديا ولكن النظام السوري لا يبغي مالا من مزارعه في المنطقة الكوردية بل يهدف إلى تعريبها وتغيير معالمها الكوردية إلى معالم عربية كأي دولة عنصرية.
وتكميلا للحرب الإقتصادية التي يشنها النظام السوري على الشعب الكوردي، فقد عمد النظام السوري في مدينة القامشلي منذ بداية عام 1972 إلى ختم العديد من المحلات التجارية والدكاكين بالشمع الاحمر لعدم تمكن أصحابها من تسجيل مورد رزقهم الوحيد بأسمائهم لأنهم أصبحوا بدون جنسية بين عشية وضحاها.
وفي شهر حزيران 1972 وزع النظام السوري دفاتر تموين على سكان سورية لكي يشتروا موادهم الغذائية بأسعارها الاعتيادية، لأن الذي لا يملك دفتر تموين يشتري المواد الغذائية بأسعار مرتفعة، وهنا نلاحظ الحرب والتفرقة العنصرية بجلاء ووضوح أكثر، وذلك بعدم توزيع هذه الدفاتر على الـ 250 ألف كوردي الذين تم سحب الجنسية السورية منهم، وذلك لكي تزداد الضائقة الإقتصادية على الشعب الكوردي ويرحل تحت وطئة غلاء المعيشة...
بالرغم من ان العالم يقف مشدوها ويتساءل أمام تصريحات المنظمات الكوردية في أوروبا... فهل يوجد على وجه الارض في هذا الزمان من لا يملك جنسية تدل عليه انه إنسان؟ وهل يعقل أن تكون اللغة والرقص الفولكلوري لشعب ما ممنوعتين في عصر الذرة وغزو الفضاء؟ يا لها من فضيحة إنسانية...
كان العالم في السابق يسمع بعمليات التتريك في الشرق الأوسط على يد الأتراك، واننا نوصل إلى اسماع العالم المؤمن بالحرية والقيم الإنسانية واحترام الذات القومية، بإن الشعب الكوردي يتعرض اليوم إلى عمليات تعريب على أيدي (إخواننا العرب) الذين تعرضوا للتتريك وذاقوا مرارتها وكانوا يعلمون ان مصير مثل هذه العمليات هو الفشل الذريع.
ومن أجل تعريب غرب كوردستان في شكلها الخارجي أيضا فقد بدل النظام السوري أسماء القرى الكوردية إلى أسماء عربية، فإن ديريك وتل كوجك

وجل آغا أصبحت على التوالي المالكية واليعربية والجوادية... وغيرها من الممارسات العنصرية التي تجري على قدم وساق حتى يومنا هذا... كرفض دائرة النفوس بتسمية وتسجيل أطفال الكورد بأسماء كوردية، إضافة إلى هذا وذاك فقد أصدر النظام السوري في المناطق الكوردية عدة مراسيم تنص على عدم إعطاء تراخيص للكورد من أجل إعمار منازلهم أو حتى ترميمها، هذا بالإضافة إلى العديد من القوانين الاستثنائية المجحفة والتي تعتبر الكوردي حتى صاحب الجنسية السورية مواطنا من الدرجة الثانية.

خارطة الحزام العربي في غرب كوردستان

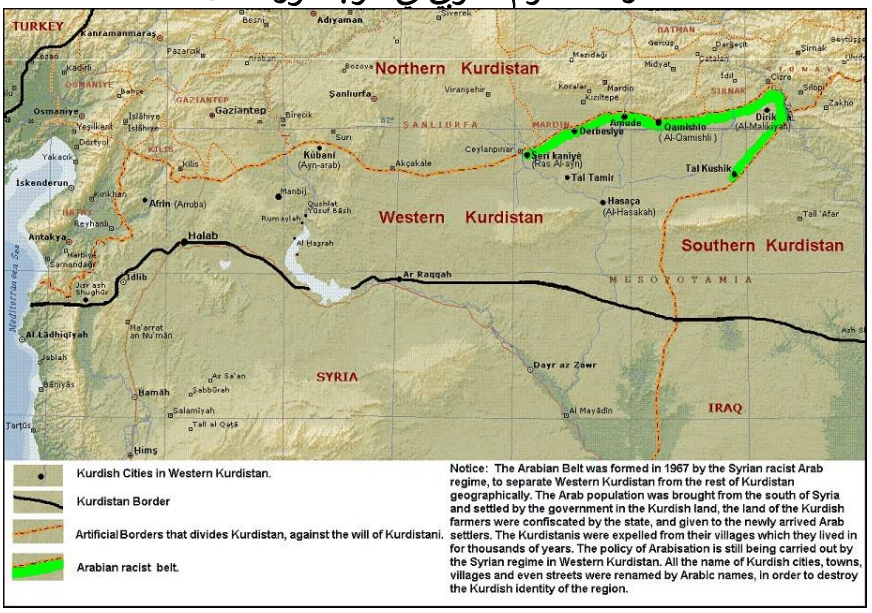

وبهذه النظرة العنصرية يعد النظام السوري لمعركة المصير العربي... وهكذا يريد تعبئة الجماهير عن طريق خلق المصادمات وتشجيع العشائرية والطائفية والعنصرية والاستعلاء القومي... ولسنا ندري هل نحن نريد ان نخلق اسرائيل ثانية –كما يدعون- أم انهم هم الذين يريدون خلق مأساة فلسطينية ثانية وذلك بتهجير الكورد من أراضيهم ومنازلهم ووطنهم غرب كوردستان وجعلهم لاجئين يهيمون على وجوههم.

هنا يتبادر إلى الذهن سؤآلا، ما هو موقف الأحزاب السورية تجاه الحركة الكوردية والسياسة العنصرية الهوجاء التي يطبقها النظام السوري بحق شعبنا الكوردي وحقوقه القومية المسلوبة؟
وجوابنا على هذا السؤآل أنه لا يوجد موقف جيد من قبل الأحزاب السورية يستحق الذكر من وجهة نظرنا، لأن هناك قاعدة في السياسة تقضي "بمد يد المساعدة للقوي والالتفاف حوله" ولا يوجد في الدنيا حزبا أو دولة ساعدوا شعبا أو حركة ميتة... ومن المحتمل أن يكون ذلك الشعب وتلك الحركة موجودان ولكنهما لا يملكان القدرة على التحرك.
أي حينما تكون الحركة الكوردية في سورية صاحبة القدرة على التحرك فسوف نرى الكثير من الأحزاب السورية وغير السورية ومن كافة الإتجاهات يسارعون في مساعدة وإنصاف شعبنا ليحصل على حقوقه المشروعة.

النظم الإقتصادية:

الاقطاعية والرأسمالية:
ظاهرتان إقتصاديتان إجتماعيتان، الأولى ظهرت في القرون الوسطى والثانية ظهرت في أواخر القرن الثامن عشر بقيام الثورة الفرنسية التي قضت على أول نظام اقطاعي في العالم ووضعت الأسس الأولى للنظام الرأسمالي بتكتيل الرأسمال وجمعه في المدن الصناعية والعمالية. هذان النظامان لهما صفة مشتركة وهي حكم قلة ضئيلة من المجتمع أي طبقة واحدة من المجتمع أكانت هذه القلة من أصحاب الاراضي في النظام الاقطاعي، أم من أصحاب رؤوس الإموال والمعامل في النظام الرأسمالي، وهناك صفة مميزة لهما أيضا، بما ان وسائل الإنتاج في ايديهما ولا سلطة تحد من جشعهما فلا يتوقفان عن جني الارباح الخيالية دون مراعاة ظروف التطور والتقدم التي يجب ان تراعى مصلحة الامة والوطن، فالمهم عند هاتين الطبقتين هو إنتاج السلعة التي تجلب لهما ربحا أكثر، ولا تراعى إنتاج السلعة التي تطور الوطن وتعمل على رفاهية المجتمع ويجري ذلك كله على حساب الطبقات والفئات الشعبية الأخرى من عمال وفلاحين وطلبة ومهنيين ومثقفين واساتذه وعلماء.
وعلى هذا الأساس وبما اننا منظمة قومية أي اننا نؤمن بشعبنا وبجميع أفراده ونعمل على ايجاد الحلول السليمة لمجتمعنا الكوردي، وبما أن الاقطاعية

والرأسمالية لا يعتمدا على شعبنا بكامله، بل تشكلان ديكتاتورية طبقة على بقية الطبقات، لذا وانطلاقا من هذه النقطة الرئيسية لوجودنا القومي نرفض كلا النظامين.

آما الماركسية، الاممية، الاشتراكية العلمية، الشيوعية... كلها أسماء لمسمى واحدا! إنها ردود فعل ماركس وإنجلز ولينين وغيرهم على مساوئ الاقطاعية والرأسمالية في أوروبا، وقد وقعوا هم في نفس المساوئ ولكن من الجانب المقابل وقد تطورت آراؤهم وإستغلت من قبل بعض الدول ووصلت إلى ما نحن نسميه بالماركسية الشوفينية.
لقد رفضنا الاقطاعية والرأسمالية بناء على أساس قومي، لفرض ديكتاتورية طبقة واحدة من المجتمع على الطبقات الأخرى، واننا نرفض الماركسية لنفس السبب أيضا وإن كانت قد غيرت التسميات والكليشات، فنادت بديكتاتورية البروليتاريا، ومهما يكن من أمر هذه الطبقة فإن فكرة الماركسية تنادي بديكتاتورية طبقة واحدة من المجتمع وهذا ما يتنافى مع عقيدتنا القومية التي تسعى لبناء المجتمع الكوردي اللاطبقي والمنسجم، فالمواطنون الكوردستانيون يتساوون في نظرنا، وإن هذه الفوارق الإجتماعية التي نجدها اليوم لم تكن ولم تتكون إلا نتيجة الظروف السياسية الشاذة التي مرت بالشعب الكوردي ووطننا كوردستان.
فإننا حينما نوفر الفرص للجميع والعمل للجميع والارض للجميع ووسائل الإنتاج للجميع، فلن يبقى مجالا في مجتمعنا لأن تفرض طبقة ما نفسها على بقية الطبقات لأنه لن تبق عندنا طبقات بل سيكون لدينا شعب واحد ومجتمع اشتراكي قومي متجانس قائم على أساس الحرف المتعادلة في قيمها، إننا نؤمن بالاشتراكية القومية التي رفع شعارها إتحادنا المناضل، لأنها نابعة من واقعنا ومجتمعنا المتخلف ولأن قوميتنا الفتية لا يمكن ان تنمو ضمن مجتمع ذي طبقات أو من خلال ديكتاتورية طبقة على أخرى يكون هدفها القضاء على الثانية بشكل هستيري.
ان الجو الملائم الذي نراه لنمو قوميتنا الكوردية يكون ضمن مجتمع متجانس تسوده المساواة والعدالة، أي المجتمع القومي الاشتراكي، فالاقطاعي الكوردي لاتقطع أوصاله ولا يسحب بالحبال بل يسمح له ليعيش هو وأسرته الكوردية كأي عائلة كوردية أخرى، والرأسمالي الكوردي

يستطيع ان يعيش كأي فرد من أفراد المجتمع الكوردي، وإننا نحارب الأنظمة وليس الأفراد، أما الفلاح الكوردي سيحصل على الارض ووسائل الإنتاج، وسيحصل العامل الكوردي على العمل وعلى أرباح ما تكده يداه، وستتاح الفرص للجميع للعمل والإنتاج وستعم المساواة والعدالة بين الجميع ولن يكون في المجتمع الكوردي غني متسلط أو فقير بلا عمل ومأوى ولن يكون هناك تفضيل بين ابن الامير أو الاقطاعي على أي فرد في المجتمع الكوردي، فالكل متساوون في نظرنا لأنه لن تبقى لدينا ألقاب شرف وامتيازات خاصة إلا بما يقدمه الفرد من خدمات علمية وأدبية ووطنية.

الاممية كما يصورها البعض بأنها تحل قضيتنا القومية

إن الشعب الكوردي من تخلف إقتصادي وثقافي وظلم إجتماعي كما يعاني منه العديد من شعوب العالم وأنه كان وما يزال حاملا لهذه الامراض الإجتماعية منذ آلاف السنين، وهذا يعني أنه يستطيع أن يتحمل أعباءها سنوات قليلة أخرى ولكن الإضطهاد القومي الذي يعانيه شعبنا الكوردي اليوم فإنه يهدد وجوده بالزوال ولا يمكن إهماله والانتظار عليه على الاطلاق.
وبما أن الإضطهاد الذي يلاحقنا هو إضطهاد قومي من حيث المنشأ فلا بد إذا من عقيدة قومية لمعالجة المشكلة وذلك برفع راية الكورديتي بإديولوجية قومية إجتماعية تؤمن بالحياة الملائمة للإنسان الكوردي حسب متطلباته الملحة ومعبرة عن أماني وطموح الشعب الكوردي في الحصول على الكيان القومي الخاص به وهو الدولة الكوردية، ولا يمكن الحصول على الدولة إلا بتهيئة الجماهير الطلابية المثقفة أولا ومن ثم تحمل المشعل لتنير الطريق للجماهير، وكما قال الجنرال مصطفى البارزاني في الحركة الطلابية: أن الطلبة هم رأس الرمح في جميع الثورات الوطنية والقومية.
هذا هو طريقنا القومي لتحرير شعبنا ووطننا ومجتمعنا وبالتالي لكي نستطيع الاسهام في الحضارة الإنسانية كغيرنا من الامم المتطورة جنبا إلى جنب مع الكيانات القومية والسياسية لشعوب الارض، وهنا يتبادر إلى الذهن، ماذا تعني الاممية في نضالنا القومي؟ لأنه حينما لا يكون لنا كيانا كما للعربي والتركي والفارسي من كيانات، فإن الاممية تعني صهر القومية الكوردية في تلك الكيانات القومية والسياسية، لأنه لا أممية بين أسياد وعبيد ولا يمكن أن نحصل على العدالة، وبالتأكيد سيتم هضم حق قوميتنا.

النتيجة: إذا حدثت الاممية في الظروف الحالية فإنها لن تكون سوى عبودية للشعب الكوردي بصورة جديدة ولا يمكن ان نرضى بها طالما الشعب الكوردي ليس كغيره من الشعوب في امتلاك الكيان ولا يمتلك شخصية قومية سياسية كالشخصية السياسية التي يمتلكها الشريك الاممي (هذا إذا كتب للاممية التنفيذ) وعلى هذا الأساس نحن في حرب مع الاممية كما نحارب الإستعمار وهذا لا ينفي مناداتنا بالإنسانية بل يدعم وجهة نظرنا، فهذه النقطة كافية لرفض الاممية التي هي جزء لا يتجزأ عن الماركسية والشيوعية وشعار تختفي وراءها القوى الكولونيالية لصهر القوميات الصغيرة وضرب حركاتها التحررية الثورية.

السياسة الدولية

سوف نتوسع قليلا في هذا الفصل لأهميته في شرح الرؤية السياسية لحركتنا القومية التحررية ضمن العديد من التيارات العالمية ولمعرفة وجهة نظر حركتنا تجاهها.

لقد كان خط التقسيم العقائدي والسياسي في عصر الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية، يمتد على وجه الارض كله وكأنه وادي عميق لا امل لمد جسور عليه!! كان الخط يمتد من برلين والمشكلة الالمانية إلى وسط اوروبا تشيكوسلوڤاكيا وهنغاريا ثم إلى البلقان، والشرق الأوسط كوردستان والقضية الفلسطينية ثم يتجه إلى آسيا بالصراع على شبه القارة الهندية والمحيط الهندي، ثم يصل إلى الهند الصينية، ثم يرتكز في النهاية على كوريا، خط طويل يمتد ويتعرج وكانت الكتل على جانبيه في حالة صدام مستمر، الولايات المتحدة الأمريكية على رأس النظام الرأسمالي من ناحية والإتحاد السوفيتي على رأس النظام الشيوعي من الناحية الأخرى، وكان على بقية القوى خارج هذا التقسيم العقائدي والسياسي أن تختار لنفسها أين تقف، فنشأت الأحلاف العسكرية والكتل السياسية.

وكان هناك رادع يمسك بلجام الصدام ويمنعه من الانطلاق إلى هاوية الحرب، ويقف به عند حد معين وكان هذا الكابح هو القوة النووية وتتابعت مراحل بعد مراحل. وقد كان هناك من يتصور أن الصدام قد يصل إلى درجة الحرب العالمية حتى مع وجود الأسلحة النووية، ولكن بتطور السلاح في طاقته التدميرية وفي وسائل نقله بالصواريخ البعيدة المدى وفي إمكانية

اخفائه في اعماق البحار وحمله على الغواصات أو توجيهه من الفضاء الخارجي بالاقمار الصناعية، قد تأكدت استحالة الحرب العالمية، وساعدت في ذلك حقيقة كون إستراتيجية استخدام الأسلحة النووية موجهة لا إلى ضد جيوش الامم وانما إلى كل ثروات الامم، لذا ان توجيه ضربات شلل وقتل مباشر إلى مراكز القوة الحقيقية لا يستطيع تحمله أحد سواء بدأ بالضربة الأولى أو انتظر ان يرد الثانية.

وباستحالة الحرب النووية بين المعسكرين الكبيرين، الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي فان الأطراف الأخرى الملتصقة بالكتلتين بدأت تدرك بدورها أن مظلة الحماية التي كان يفرضها الشريك الأكبر لن تؤدي دورها في الدفاع عنها، وأن الولايات المتحدة لا تشن حربا إلا إذا كان التهديد منصبا على أمريكا مباشرة وكذلك السوفيت لن يشنوا حرباً إلاّ إذا كان التهديد على الإتحاد السوفيتي مباشرة، وهكذا فان التقسيم العقائدي والسياسي الذي كان يفصل العالم إلى ناحيتين طوال عصر الحرب الباردة من العام 5491 إلى العام 1970 قد تلاشى تماماً في العام 1972 ولم تبق منه إلاّ قطع متناثرة وبدأت الكتل تتفكك، فبدأت فرنسا الجنرال ديغول تبحث عن وسائل أمنها الخاصة لأن أمريكا لن تحميها، وبدأت صين ماوتسي تونغ تبحث عن أمنها الخاص بها لان الإتحاد السوفيتي لن يحميها وغيرهم كثيرون.

إلاّ كوردستان والحركة التحررية الكوردية فإنها لم تبحث عن أمنها الخاص بها وبقيت في الخطر في الميزان الدولي الجديد كما كانت في الميزان الدولي القديم. هذا وبعد ان انتقلت الدولتان الكبيرتان في عصر كندي - خروتشوف من موقع احتمال التصادم إلى موقف احتمال التفاهم. وكان إجتماع موسكو في ربيع 1972علامة بارزة لخصها الرئيس الأمريكي نيكسون بقوله : اننا انتقلنا من عصر التصادم إلى عصر التفاوض إلى عصر التفاهم بهذا لم تعد التركيبة الدولية كتلة ضد كتلة بينهما خط فاصل وإنما أصبحت قوى متعددة: الإتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية ما زالا على القمة الدولية ولكن السلطة لم تعد مطلقة في أيديهما. فقد برزت اوروبا الغربية ككتلة وبانضمام بريطانيا لها نشأ مثلث باريس - بون - لندن، كما ظهرت كتلة الصين واليابان. بالإضافة إلى ظهور كتل أخرى تبحث لنفسها عن دور يناسب قوتها كالصهيونية العالمية ومحمد رضا بهلوي شاه إيران الذي اراد التحكم بمنطقة الشرق الأوسط بإنشاء تكتل دول الخليج وفي سبيل ذلك

تدخل في الشؤون الأمريكية وصرف المليارات في دعم مرشح ضد آخر في انتخابات الرئاسة الأمريكية. أبعد الاشياء عن الظنون هو أقربها إلى الوقوع.
ولقد أدركت هذه المراكز كلها أهمية ان تبني فيما بينها صلات وتوازنات تعطيها مزيدا من الأمن والقدرة على الحركة، فلم يذهب الرئيس الأمريكي نيكسون إلى موسكو فقط ولكنه كان قد دق الباب في بكين قبل موسكو وفتحت الصين له ابوابها.
وراح الإتحاد السوفيتي يحاول في أوروبا الغربية وحقق نجاحا لا يستهان به مع باريس وبون.
وراحت أوروبا الغربية تحاول مع أوروبا الشرقية وحققت هناك نجاحا لا يستهان به.
وإذا أبعد الاشياء عن الظنون أقربها إلى الوقوع، ومن كان يصدق مثلا معاهدة فيما بين ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية؟
ومن كان يصدق مثلا أن يفوز مستشار ألمانيا الغربية وحزبه الديمقراطي الاشتراكي في انتخابات عامة في ألمانيا على أساس التقارب مع الالمان الشرقيين؟
ومن كان يصدق أن يبدأ الإستعداد وقد بدأ فعلا لمؤتمر أمن أوروبي يرفع الحواجز والعوائق من القارة الأوروبية التي ظلت قرونا بؤرة للصراع الدولي ومصدرا للحروب العالمية؟
بالتأكيد من استحالة الحرب العالمية من جانب كل أطراف النظام الدولي الجديد، فإن المسرح الدولي أصبح مهيا لتناول عام لجميع المشاكل، وهكذا فإن كل المشاكل المعلقة أصبحت الآن مطروحة للحل حتى تتلائم مع الأوضاع الجديدة، وكان العام الماضي عام ترتيبات وإتصالات:

- ذهاب نيكسون إلى الصين ومن ثم إلى الإتحاد السوفيتي.
- انضمام بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة.
- إبرام المعاهدة وانتخاب حكومة مستقرة في عصب أوروبا الحساس.

وكان الكل في روسيا وأوروبا والصين يراهن على نجاح نيكسون في انتخابات الرئاسة الأمريكية وذلك لكي تنتقل الامور من مرحلة إلى مرحلة، ومن مرحلة الترتيبات إلى مرحلة الاجراءآت، والمسرح كما قلنا مهيأ، فالقضية الفيتنامية يجري حلها ويليها أزمات الشرق الأوسط...

ويدرك الجميع ان الصراع لا يمكن وقفه لأنه طبيعة الوجود ذاته، وإذا أمكن الامساك به على القمة الدولية مخافة الحرب النووية فإن أحدا لن يستطيع الامساك به عند القاع، بل ان الحركة عند القاع سوف تشتد كرد فعل منطقي للقيود على القمة... أي اننا مقبلون على عصر من الانضباط على السطح وعصر من الانفلات في العمق، أي بتعبير أوضح، فإن العصر الجديد سوف يأتي بتغييرات أخرى من الصراعات داخل حدود الدول ونوع الصراعات المقبلة هي: صراعات قومية، عنصرية، دينية، طائفية وطبقية...
وان القوى في كل مجتمع من المجتمعات وأمام تراجع خطر الحرب العالمية سوف يطالب بالمزيد من الحقوق والحريات، ومن هذه الصراعات بدأ عند القاع فعلا حتى في المجتمعات المتقدمة:
السود في أمريكا والكاثوليك في ايرلندا وغيرهم... ولكن دول العالم الثالث تكاد تكون مخازن مكدسة لهذه الأنواع من الصراعات في العصر الجديد.
إن الدول المتقدمة ترى ذلك رأي العين فعلا، ومن هنا فإن جزءا كبيرا اهتماماتها سوف يتجه إلى الداخل... الولايات المتحدة بحاجة إلى ثورة إجتماعية، والإتحاد السوفيتي يندفع إلى إشباع جوع استهلاكي عارم، وفرنسا تحتاج إلى ملاءمات إجتماعية لم يعد ممكنا تأخيرها وكانت ثورة باريس عام 1968 نذيرا بها، وبريطانيا تحتاج إلى عملية بناء واسعة لكي تقدر على المنافسة وعلى المشاركة في أوروبا.
وفضلا عن ذلك كله فإن هذه الدول لا تريد ان تجد نفسها ميادين للصراعات الجديدة، ما هو مؤدى ذلك في العصر الجديد؟ مؤداه دوليا ما يلي:

- سوف لن يتحاربوا مع بعضهم لأي سبب خارج عن مصالحهم المباشرة.
- سوف يبذلون كل جهد ممكن للتفاهم فيما بينهم وسوف يقيمون موازين مترابطة لعصر طويل من التعاون.
- سوف يحاولون حل المشاكل التي يمكن ان تهددهم.
- سوف يمسكون بالصراعات عند القمة مدركين ان الصراعات في هذه الحالة سوف تعبر عن نفسها عند القاع.
- سوف يكون اهتمامهم الاول بالداخل عندهم لأنهم يريدون الاحتفاظ بقدرتهم على المشاركة الدولية وعلى التوازن ولا يريدون لأراضيهم ان تصبح ميادين للصراعات الجديدة.

ان المقياس الذي تعمل بموجبه الدول الكبرى وتسير سياستها تجاه الشعوب والدول الصغرى هو المصلحة بكل ما فيها من معنى. إذ ان التجارب التي مرت على شعوب العالم الثالث قد أغنت رأينا ودعمت استنتاجاتنا بأدلة عملية قاطعة قامت بها الدول الكبرى نفسها دعاة الحرية والمبادئ التقدمية من رأسمالية وشيوعية. لقد تبين بما لا يدع مجالا للشك، ان الاعمال التي يقومون بها في كثير من الاحيان تتنافى والمبادئ التي ينادون بها والتي يخدعون بها الشعوب على مر الدهور.

كل ذلك حدث ومايزال يحدث في العالم وقضية كوردستان بقيت دون أن يطرأ عليها تغيير لصالحها لأن الحركة التحررية الكوردية حرمت نفسها من الإستفادة من أي تغيير أو تعديل في السياسة الدولية بمناداتها بالحكم الذاتي لكوردستان حيث بهذا الشعار تم إعتبار قضية كوردستان مسألة داخلية ضمن بلدان الشرق الأوسط والقانون الدولي لا يسمح ولا يعطي حق التدخل في شؤون الدول الأخرى الداخلية. ان الصراع لا يمكن وقفه لانه طبيعة الوجود ذاته. وإن أمكن التخفيف من حدته على الصعيد الدولي في القمة مخافة الحرب النووية، فان احداً لن يستطيع وقفه عند القاع، بل ان الحركة عند القاع سوف تشتد كرد فعل منطقي للقيود على القمة. إننا مقبلون على تغييرات وصراعات قومية وطائفية وعنصرية لم يشهد التاريخ مثيلاً لها. فضلاً عن ذلك أن هذه الدول لا تريد أن تجد نفسها ميادين للصراعات الجديدة. لذا لن تشتبك في حرب لأي سبب خارج عن مصالحها المباشرة، بل ستبذل كل جهد للتفاهم، وتحاول حل المشاكل التي يمكن ان تهددها واهمال تلك التي لا تهددها، وان المقياس الذي تعمل بموجبه الدول الكبرى تجاه الشعوب والدول الصغرى هو المصلحة بكل ما فيها من معنى.

فيقول الديبلوماسي البريطاني اللورد پالمرستون: ليس للدول حلفاء دائميين وانما للدول مصالح دائمة. كما ان أحد السياسيين الغربيين قال في صدد الحركة التحررية الكوردية: أنها لا تستطيع حماية مصالحنا، ولا تستطيع تهديد مصالحنا بمعنى هذا أن بريطانيا تعتبر الحركة التحررية الكوردية حركة مهملة في حلبة السياسة العالمية، لا مصلحة لأحد في الاهتمام بشأننا لأننا لا نملك القوة التي تحمي أو تهدد كقوة مستقلة عن دول المنطقة. وعلى ما يبدو قد اخذ السوڤيت بهذه السياسة مع إضافة بعض التكتيكات عليها وتتخلص بعدم تجاهل القضية الكوردية نهائياً لان ذلك سيجلب له معاداة

وسخط الشعب الكوردي إلاّ أنه سحب من يده الورقة الكوردية، لأن دعم تشكيل دولة كوردية سيثير عليه حكومات تركيا وإيران والعراق وسورية، فكان أفضل الخيارات ما اختاره فهو بذلك يستطيع قتل عصفورين بحجر واحد أي باستخدام الحركة القومية الكوردية كلما سنحت الفرصة واستدعت الظروف كوسيلة ضمن الوسائل للضغط على الحكومات التي تقتسم كوردستان، وذلك بهدف إنهاء أو تحجيم النفوذ الأمريكي والاوروبي واستبداله بنفوذها في هذه البلدان.

ان الحركة الكوردية لم تكن موجودة في الميزان الدولي القديم ولتلاشي الميزان الدولي القديم عن المسرح السياسي وظهور موازين جديدة لذا يجب علينا ان ننطلق بحركة جبارة إلى الامام متوافقة وحجم تواجدنا القومي لتكون منسجمة مع كياننا السياسي في الميزان الدولي الجديد.

هذا هو الوضع الدولي وان التفكير فيه ملياً يجعلنا ننطلق في مسار محدد المعالم أكثر من ذي قبل والتعرف على الهدف بأفق واضح غير مشوش. وهذا كله لا يعني ابداً عدم وجود فرصة سانحة لقيام الدولة الكوردية بل بالعكس، فالفرص متوفرة دائماً. وما علينا إلاّ تهيئة أنفسنا لإصطياد المبادرة والفرصة القادمة. إضافة لهذا وكما اسلفت سابقاً ان السياسة الدولية مبنية على المصالح والمصالح فقط، ولا ثبات فيها فصديق البارحة هو عدو اليوم. وعدو البارحة هو صديق اليوم. وما على الحركة التحررية الكوردية الاّ الدق والإستمرار في الدق بانتظام وصبر واعصاب حديدية. فلا بد من ان تجد من يستجيب لإصرارها، ويُفتح الباب يوماً على مصراعيه.

لقد ذهبت حركتنا الطلابية القومية بنتيجة ان الدعم الرئيسي لأي حركة تحررية ان لم يكن مصدره الشعب وجماهيره ستكون نتائجها سيئة في أغلب الاحيان، وان الاعتماد على مساندة الدول الكبرى وانتظار وعودها الخادعة لهو أكبر الخطر على مصير الشعوب الصغيرة والتي لا تزال في مرحلة التحرر القومي والسياسي كما شعبنا الكوردي.

ان اعتماد اقطاعيي وأمراء كوردستان على وعود العثمانيين ومن ثم على وعود الإنگليز والفرنسيين لإيجاد نوع من الكيان السياسي للكورد، ومن ثم امتثال قادة الحركة الكوردية لوعود السوفييت في نهاية المطاف من أجل قيام جمهورية كوردية ودعمها ماديا ومعنويا، وهذا ما كان له أكبر الاثر في إنتشار خيبة الامل بين الجماهير الكوردية... لأنه حينما قامت جمهورية كوردستان

في مهاباد، سرعان ما تخلى عنها السوفييت لقاء مصالحهم في مناطق أخرى، إذ خلال الاحد عشر شهرا منذ قيامها في 22 كانون الثاني 1946 كانت هناك إجتماعات ومباحثات في صالونات الكرملين والبيت الابيض لتقسيم العالم إلى مناطق نفوذ للنظامين الرأسمالي والشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية.

وكان التقسيم كالتالي:
الدول الاشتراكية الحالية تكون مناطق نفوذ سوفييتية، على ان تكون تركيا وباكستان مناطق نفوذ أمريكية، وبما ان جمهورية كوردستان والتي كانت تمثل شرقي كوردستان الواقعة تحت الإحتلال الإيراني... حيث وقعت إيران ضمن مناطق النفوذ الأمريكي، وعلى هذا الأساس (اي على أساس مصلحة الدول الكبرى)، فتخلى الإتحاد السوفييتي عن الشعب الكوردي ونسي وعوده التي قطعها على نفسه، وكان من نتائجها آلاف الضحايا ومن ضمنهم القاضي محمد رئيس جمهورية كوردستان.
والآن وبعد ان حققت ثورتنا الحالية في جنوب كوردستان انتصارات رائعة عاد السوفييت مرة أخرى وقام وفد سوفيتي حكومي وإلتقى قائد الثورة الجنرال مصطفى البارزاني في أوائل عام 1972 وجرى فيما بينهم الحوار التالي:
الوفد السوفيتي:
لماذا تزعجون الحكومة العراقية بقضايا ثانوية؟
فرد الجنرال بارزاني:
وما هي القضايا الثانوية؟
فإجاب الوفد السوفيتي:
1- إصراركم على ان تكون كركوك جزءا من كوردستان.
2- عدم توقيعكم على الميثاق الوطني الذي اعلنته الحكومة العراقية الذي ينص على ان العراق جزء من الوطن العربي.
3- تثيرون كثيرا عن قصر النهاية (أشهر سجن في العراق لتعذيب السجناء السياسيين)
بالطبع كان جواب الجنرال بارزاني على العقلية التي جاء بها السوفييت عنيفا جدا، إذ إن الشعب الكوردي حارب منذ سنين من أجل أرض بلاده كوردستان وإقامة الكيان القومي على كامل أرض كوردستان، وهذه الحرب والضحايا كانت من أجل الارض... وبكل بساطة يأتي السوفييت ليقولوا للكورد بأن

الارض قضية ثانوية. ولكن الثورة الكوردية المظفرة كانت ولا تزال مصرة على ان كركوك جزء من كوردستان والكورد في جنوب العراق جزء من الامة الكوردية، وجنوب كوردستان جزء من كوردستان الكبرى وليست جزءا من الوطن العربي على الاطلاق.
ومرة أخرى وفي أواسط عام 1972 يقوم السوفييت بدعوة قائد الثورة الكوردية الجنرال بارزاني ورئيس النظام العراقي أحمد حسن البكر لزيارة موسكو، أحمد حسن البكر يذهب إلى موسكو ولكن الجنرال بارزاني يرفض الدعوة ويرسل وفدا ليمثل الثورة الكوردية أملا في حمل السوفييت على اتخاذ سياسة جديد ومتفهمة تجاه الحركة الكوردية التحررية ولكن مع الاسف كان السوفييت هذه المرة أيضا أكثر انحيازا للنظام العراقي وضد مصلحة الامة الكوردية.
هذا وبعد قتال خاضه الشعب الكوردي لأكثر من عشر سنوات، وجاء اليوم الذي يقرر فيه الشعب الكوردي مصيره بنفسه فيأتي السوفييت المنادين بحق تقرير المصير للشعوب ليقولوا لنا لا يمكنكم ممارسة حقكم هذا، فحري بالسوفييت ان يضيفوا إلى مبادئهم جملة إضافية ويضعوها بين قوسين (حسب مصلحتنا) لكي لا تنخدع الشعوب مرة أخرى.
من المعلوم ان النظام العراقي اعترف بالحكم الذاتي لجنوب كوردستان مكرها لا مؤمنا وذلك لفشله عسكريا وتآمر على الثورة وحياة قائدها.
إن سبب رأي الإتحاد السوفييتي هذا، هو المصلحة كما قلنا آنفا، ونراه كيف أصبح العراق بالنسبة له كالصبي المدلل وخاصة بعد أن تم طردهم من مصر واليمن والسودان وتمت تصفية معظم قواعده في أغلب الدول العربية... فلا عجب ان يدلل العراق بهذا الشكل ولو كان ذلك على حساب الشعب الكوردي وإستقلاله وتضحياته، نعم لقد تخلى السوفييت مرة أخرى من الوقوف إلى جانب الشعب الكوردي كما تخلت الدول الكبرى الأخرى مرات ومرات.
فالذي يتبين لنا ان الإتحاد السوفييتي كان يدافع الحركة الكوردية التحررية في صحافته بين الحين والآخر... ولم يكن ذلك إلا بدافع ضرب المصالح البريطانية البترولية في العراق... وحينما تحققت أمنيته عن طريق تأميم الحكومة العراقية للبترول... لذا لم يعد للسوفييت مصلحة مع الحركة الكوردية التحررية على الاقل في الوقت الراهن.

كما نستطيع أن نقف على رأي العالم الغربي في قضيتنا من خلال تصريح هارولد ولسون رئيس الحكومة البريطانية الحالي، وحينما كان حزبه في المعارضة سأله وفد كوردي عن رأي بريطانيا في الحركة الكوردية التحررية فكان جوابه مختصرا ومعبرا كما يلي: "أنتم لا تستطيعون حماية مصالحنا وبنفس الوقت لا تستطيعون تهديد مصالحنا في الشرق الأوسط"، فهذه حقيقة السياسة الغربية تجاه الحركة الكوردية التحررية، أي انهم مهملين لشأننا وغير معترفين بوجودنا... ومن المعلوم ان الولايات المتحدة حينما دخلت مسرح السياسة الدولية في بداية هذا القرن قد أخذت الخط السياسي الذي كانت تتبعه بريطانيا لضلاعتها في سياسة المنطقة... وعلى ما يبدو ان السوفييت أخذوا بسياسة بريطانيا أيضا.

وعلى ما يبدو أيضا ان الغرب والشرق لا يعلمون ان اليوم والغد ليسا هما الامس المتخلف، وان الحركة الكوردية التحررية اليوم ليست هي كما كانت سابقا... والنبيه تكفيه إشارة.

والآن نريد ان نوضح السياسة الدولية من خلال بعض الأمثلة لشعوب طالب بحريتها:

في عام 1969 قام الشعب البيافري بثورته من أجل الإستقلال عن الإستعمار النيجيري، ولكن تعاون الإستعمار النيجيري مع الإتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية على ضرب ثورة الشعب البيافري وكان لذلك أكبر الاثر في فشلها، بعد ان ذهب ضحيتها ما يزيد على المليون بيافري معظمهم ماتوا من الجوع بسبب الحصار وقصف الطائرات المتعددة الجنسيات، بينما كانت الصحافة الشيوعية والرأسمالية تنعتها بالحركة الإنفصالية مع إن الشعب البيافري لا يمت بأي صلة مع الشعب النيجيري، فهما شعبان مختلفات تمام الإختلاف، ولكل واحد منهم شخصيته القومية المميزة.

في حين يرضى الشرق والغرب على قيام جمهورية بنغلادش وإنفصالها عن الباكستان، لا حبا بالشعب البنغالي ولكن لعوامل تتعلق بمصالحهم الخاصة... لذا إننا نسأل: لماذا كانت ثورة الشعب البيافري على الإستعمار النيجيري إنفصال؟ ولماذا إنفصال البنغاليين عن شعبهم ووطنهم أصبح ثورة تحررية؟

مثال آخر... الشعب الفيتنامي المناضل الذي حارب الإستعمار عشرات السنين والجميع يعلم ان هناك فيتنام شمالية ذات النظام الشيوعي،

والجنوبية ذات النظام الرأسمالي، ولإختلافهما احتد الصراع في السنوات الاخيرة وكليهما يناضلا لتحرير الفيتنام من النظام الآخر، ومن ثم توحيد شقي فيتنام، ولكن بعد زيارة الرئيس الأمريكي ريتشار نيكسون إلى موسكو وبكين السالفة الذكر فقد قرر محور موسكو-بكين-واشنطن الكثير من المسائل للتلاعب بمصير الشعوب وكانت إحداها تغيير شعار الشعب الفيتنامي بين ليلة وضحاها من تحرير الفيتنام ومن ثم توحيدها إلى توحيد الفيتنام ومن ثم تحريرها!!! فهل يمكن ان يتحد النظامان الشيوعي والرأسمالي؟ ولكن مصالح الدول الكبرى تجعل ذلك ممكنا ولو كان على حساب الشعوب.

هذه المساومات تجري يوميا في السياسة الدولية وعلى حساب الشعوب التي تتطلع إلى الحصول على حق تقرير المصير، حيث تبين لهذه الشعوب بأن مطلقي العنان لهذا الشعار في الكتب على شكل مبادئ ونظريات، بينما هم عكس ذلك حالما تنطلق الشعارات إلى حيز التطبيق العملي، أما الشعوب فحياتها مليئة بمفترقات ومفارقات من أجل تحديد الأهداف... واذا كانت الشعارات لا تلبي احتياجات الشعوب فلن يعود لها اية قيمة... وبالنضال تتحدد الأهداف أكثر وأكثر.

وكذلك ففي كل شعب هناك من أصيب بعمى البصيرة، فمثلا بعض هؤلاء ينعتون الثورة الكوردية في جنوب كوردستان بأنها رجعية وغير تقدمية وغيرها من الكليشات المشابهة، وذلك لأن جميع الطبقات تشارك في النضال الثوري... وبنفس الوقت هؤلاء يدافعون عن لينين وانجلز والفيتنام وهم يعلمون جيدا ان لينين قد استعان بالبرجوازية الوطنية، كما ان الثورة الفيتنامية "قوات الفيتكونغ" مؤلفة من خمس أحزاب قومية وطبقية ودينية... كما انهم يعلمون ان انجلز كان ابن رجل مليونير فكيف يحق له ان يكون ثوريا ولا يحق لإبن المليونير الكوردي ان يكون كذلك!! وكيف يحق للينين ان يستعين بالبرجوازية وهو يقوم بثورة عمالية... وكيف يحق لحزب ديني بوذي فيتنامي ان يشترك في الثورة الفيتنامية إلى جانب العمال والفلاحين الشرفاء؟؟ ولماذ لا يحق للثورة الكوردية الاستعانة بالبرجوازية ورجال الدين الكورد وخاصة والكورد في مرحلة التحرر الوطني ولسنا في صدد ثورة عمالية كلينين والفيتنام.

ألم يصاب هؤلاء بعمى البصيرة في مباركتهم لنضال لينين والفيتنام بينما محاربتهم للثورة الكوردية التي تصرفت كما تصرف لينين والفيتنام، فلينين وانجلز والفيتنام بماذا يمتازون عن البارزاني وزرادشت وكوردستان...
فلا نظن ان انجلز كان أفضل من ذلك الاقطاعي الكوردي الذي وزع قراه على الفلاحين في جنوب كوردستان أم أفضل من الحاج دهام ميرو في غرب كوردستان الذي كان يرسل محصول قراه من القمح إلى الثورة الكوردية في سنواتها الأولى ومن تلقاء نفسه وبدون مقابل... إذ انه لم يعد اقطاعيا بعد في نظرنا بل انه هو القومي الحقيقي... وهنا لا داعي لأن نذكر لائحة أسماء الأبطال في هذا المجال لأنهم كثيرون... ولم يصل إلى علمنا ان شيوعيا واحدا في العالم وزع أرضه على الفلاحين برضاه ومن تلقاء نفسه، كما اننا لا نعتقد ان هناك حقوق وامتيازات إلهية لشعب دون آخر، ولن تكون هذه الزيادات موجودة سوى بنظر المتعصبين إلى درجة الشوفينية لمبادئهم أكانت رأسمالية أم ماركسية، فالشوفينية هي تفضيل الذات على الآخرين أكان الذات شعبا أم نظرية.
ثم ان هؤلاء الماركسيين التائهين، لماذا يريدون ان يكون الشعب الكوردي حقلا تجريبيا لعملية لم يقم بعا شعب من قبل ولا أحد يعرف نتائجها... واذا قبلنا بها نكون كالمقامرين على وجود شعبنا، فلينين الذي قام بثورة ماركسية بروليتارية قد اعتمد على البرجوازية الوطنية في ثورته وكذلك ماوتسي تونغ وفيديل كاسترو والزعيم الفيتنامي هوشي مينه أيضا كلهم اصحاب ثورات بروليتارية وكلهم اعتمدوا على جميع طبقات شعوبهم في مرحلة التحرر الوطني... وفي ظروف ثورة شعبنا الكوردي الحالية، هي ثورة قومية ووطنية تحررية وليست ثورة برليتارية، فحري بنا استقطاب كافة طبقات وفئات الشعب الكوردي... وإذا قمنا بقطع رؤوس البرجوازية الكوردية فهل يحصل الشعب الكوردي على حقوقه؟ لأن الكيانات التي تحتل كوردستان ليست عدوة طبقة أو فئة معينة بل هي عدوة الشعب الكوردي كله، فقنابل النابالم التي ضربها النظام العراقي على القرى الكوردية في جنوب كوردستان لم تكن لتفرق بين هذا وذاك بل كانت تقتل الشعب الكوردي كله بكافة طبقاته وفئآته... إذا معركتنا هي معركة قومية وليست طبقية أو دينية. في هذا الحال لا بد لنا من أن يكون لنا وحدة في العقيدة والنضال... فنضالنا القومي يستوجب له فكر قومي.

وهذا لا يعني اننا ندافع عن البرجوازية كطبقة، إلا اننا يجب ان نعلم ان البرجوازية هي عقلية وذهنية قبل ان تكون ظاهرة طبقية، فحتى العامل والفلاح والمعدم وابن الفقير يمكن ان تكون لديه العقلية البرجوازية... فالأحزاب الشيوعية العربية وغيرها تقودها عناصر لا تنتمي فقط من حيث المنشأ إلى البرجوازية الصغيرة وهي تحمل في أعماقها نفسية البرجوازية الصغيرة بكل مثالبها ومساوئها.

نضال الشعب الكوردي

لقد أسلفنا بأن غرب كوردستان أصبح تابعا للدولة السورية التي إصطنع الإستعمار حدودها بموجب معاهدة سان ريمو التي جزأت الشعب الكوردي بما لا يتفق رغبته ومصالحه، ويقول البعض إنه جزء صغير ، وبنظرنا هذا الكلام لا يهم أكان جزأ صغيرا أم كبيرا، والمهم إنه جزء من كوردستان وشعبه جزء لا يتجزأ من الامة الكوردية.

إن غرب كوردستان تمتد على طول الحدود السورية-التركية بدون استثناء مع إعتبار ضيقها في بعض المناطق بسبب عمليات التعريب القسري والتعريب الإختياري، واننا نعتبر التعريب الإختياري على المدى الطويل أخطر من التعريب القسري بكثير... كإنتماء الكورد للديانة الإسلامية وحفظهم للقرآن الكريم باللغة العربية حتى أصبحت اللغة العربية لغة الكورد وخلال 1400 عام أصبح ملايين الكورد عربا.

ويبلغ عدد نفوس الكورد في غرب كوردستان حوالي المليون وستمائة ألف نسمة موزعين على الشكل التالي: 600 ألف في منطقة الجزيرة و300 ألف في كوباني و400 ألف في جبل الكورد و100 ألف في جبل الكورد-اللاذقية و200 ألف في حلب ودمشق.

إن الشعب الكوردي كان عنوانا صادقا للتعاون مع جيرانه لخير المنطقة بأسرها وهذه الظاهرة ليست حديثة في المجتمع الكوردي، وإذا أردنا ان نسرد ما قدمته الامة الكوردية إلى الحضارة الإنسانية لاحتاج ذلك إلى مجلدات ضخمة وصفحات بيضاء تعلو جبين شعبنا في خدمة الإنسانية.

في التاريخ القديم كانت كوردستان حصنا لرد الغزاة عن جيرانه من العرب وغيرهم... كما ان السلطان صلاح الدين الايوبي بالاستعانة بـ 500 عشيرة كوردية في طرد الأوروبيين من منطقة الشرق الأوسط بعد ان استقروا فيها

لمئة عام وبدون ان يستطيع أحد من العرب من طردهم حتى جاء البطل الكوردي صلاح الدين وانتصر عليهم وطردهم... وسبب انتصار صلاح الدين الايوبي هي حنكته العسكرية واعتماده على الكورد وحينما كان يحرر منطقة إستراتيجية كان صلاح الدين يجعلها قاعدة عسكرية كوردية وهذه القواعد لا تزال إلى اليوم على طول سواحل الشام ومصر... كما ساعد الكورد، قياديين وجنود، في حركات التحرر العربي ضد الإستعمار العثماني وفيما بعد ضد الإحتلال الأوروبي... وقد كان تأثير رجالات الحركة الكوردية في السابق يعتمد على حسن نية العرب بسبب ما كان يروى عن بعض قادتهم أمثال عمر بن الخطاب من أخلاق حميدة، فكانوا يظنون ان أحفادهم على طينة أسلافهم، ولكن ما ان تم طرد العثمانيون من المنطقة بموجب معاهدة سان ريمو 1920 حتى جرى تقسيم منطقة الشرق الأوسط إلى دول اقليمية لم يراعى فيها شعور الشعوب ومصالحها وكان من ضحايا هذا التقسيم الإستعماري، وطننا كوردستان وشعبنا الكوردي، هذا ما فعله الإستعمار الأوروبي بشعبنا ووطننا، إذ تجزأت كوردستان إلى خمس أجزاء، الأكبر في تركيا ومن ثم في إيران والعراق وسوريا وروسيا. وجيراننا الجدد تشبثوا بتقسيم الإستعمار وأصبغوا على هذا التقسيم الإستعماري صفة الشرعية معتبرين بلاد الكورد التي ألحقت بهم هي جزء بلادهم.

قاوم الشعب الكوردي هذه التقسيم منذ البداية في عدة ثورات متلاحقة تمثلت في ثورة الشيخ محمود الحفيد في ملك جنوب كوردستان 1919-1924، وثورة الشيخ سعيد پيران عام 1925 وثورة حزب خويبون واعلان الدولة الكوردية التي قادها الجنرال إحسان نوري باشا في جبال آغري (آرارات) في أعوام 1927-1930، وثورة درسيم بقيادة سيد رضى عام 1937، وجميعها كان في شمال كوردستان، ومن ثم توالت ثورات بارزان في أعوام 1932 و 1943 و 1945 في جنوب كوردستان، ومن ثم إقامة جمهورية كوردستان من العاصمة مدينة مهاباد برئآسة القاضي محمد في 22 كانون الثاني 1946، ومن ثم اندلاع ثورة عشائر جوانرو في شرق كوردستان عام 1954، وأخيرا اندلعت ثورة 11 ايلول 1961 بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني التي انتصرت في بلوغ بعض أهدافها في إعلان بيان آذار 1970 فيما بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية...

كل هذه الثورات قامت لتعبر عن أماني الشعب الكوردي في تقرير مصيره بنفسه وليتمكن من بناء كيانه القومي والسياسي والإقتصادي والإجتماعي كغيره من الشعوب والامم.
استكإن الشعب الكوردي بادئ الامر بل ساعد السوريين في طرد الفرنسيين على أمل الحصول على حقوقه القومية وذلك بعد ان تستقر الأحوال ويخرج المحتل، مع العلم كان الشعب الكوردي يملك في زمن الإنتداب الفرنسي في سورية بعض حقوقه الثقافية والإجتماعية ومنها مجلتا هاوار في دمشق وروناهي في بيروت، وقد كان هناك بعض المؤسسات الكوردية مثل نادي كوردستان في دمشق ومن ضمن نشاطاته تعليم اللغة الكوردية وغيرها من الفعاليات التي كان يقودها الامير جلادت بدرخان ووالدي وأوصمان صبري وغيرهم... كما كان في النادي فريق كوردستان لكرة القدم وكان من اعضائه بهجت مللي وخالي سعيد ذو الفقار آغا آلوسي وعصمت شريف وانلي وقد شاهدت صورتهم بملابسهم الرياضية... وفي الثلاثينيات وضع الامير جلادت بدرخان الابجدية اللاتينية لكتابة اللغة الكوردية وعلى أثرها ظهرت عدة مؤلفات لغوية وقومية باللغة الكوردية وبأحرفها الجديدة. كل ذلك كان في زمن الإنتداب الفرنسي وفي نفس الوقت كان المجاهدون الكورد في مقدمة جميع المعارك لطرد الإستعمار الفرنسي من سورية أمثال ابو دياب البرازي وإبراهيم هنانو وأحمد باراقي وأحمد الملا وغيرهم... والجدير بالذكر ان مؤلف كتاب الثورات السورية أدهم الجندي كتب في الصفحة 350 قد أشار الى" إن مقتل المجاهد أحمد الملا قائد المنطقة الخامسة في الثورة السورية كان بداية النهاية للثورة السورية....".
وحينما حصلت سورية على إستقلالها عام 1946 فكان من نتائجه ان حرم الشعب الكوردي من تلك الحقوق الثقافية والإجتماعية البسيطة، فتم إغلاق النوادي والجرائد والمجلات الكوردية بإسلوب ذكي وخبيث، حيث نادت الحكومة السورية انها لا تفرق بين كوردي وعربي، والكل متساوون أمام السلطة في المعاملة والوظائف... ولعدم وجود تنظيم قومي كوردي يحلل الامور تحليلا قوميا، انخدعت الجماهير الكوردية بحسن نية السلطة التي كانت تبغي من وراء سياستها المرنة هذه صهر القومية الكوردية في بوتقة العروبة بشكل هادئ، وبالفعل نجح النظام السوري بهذه السياسة إلى حد بعيد... إذ لم يعد إلا نفر قليل من الشباب القومي الكوردي المنادي بالحقوق

القومية للشعب الكوردي وقد كانوا لا يجدون الآذان الصاغية من الجماهير التي كادت تتخدر بسياسة النظام السوري العنصرية الخفية.
أما النظام السوري الذي أتت عام 1958 وما بعدها قد صبت الزيت على النار وكما رأينا كيف كان الشعب الكوردي يعامل من قبل الأنظمة السورية، إضافة إلى هذا وذاك فقد لجأت السلطات السورية إلى شراء ذمم ذوي النفوس المريضة في المجتمع الكوردي، وبالطبع فإن أصحاب هذه النفوس تتوفر بلا ريب عند كل شعب يعيش ظروفا مماثلة لظروف شعبنا، من حيث تكالب الإستعمار على الشعب وخيراته ووطنه وبالتالي عدم وجود سلطة أو قيادة قومية كوردية توجهه.
في العام 1957 تأسس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية (البارتي) على يد المناضل أوصمان صبري وإن قيام حزب قومي كوردي كان ضرورة ملحة في ذلك الوقت بالذات، فأخذت جميع العناصر القومية تلتف حوله للتخلص من الظلم القومي والإجتماعي والثقافي والإقتصادي المرافقين له منذ أمد بعيد....
وحينما تأسس إتحادنا الطلابي النقابي القومي، حلل قضية شعبنا تحليلا كورديا أصيلا بعيدا عن التأثر بالتيارات السياسية الدخيلة على مجتمعنا ومتطلباته وفيما يلي لمحات عن نظرتنا للامور:
إستنادا على التجارب التي مرت على الحركة الكوردية التحررية ذهبنا بنتيجة وهي ان الجماهير الكوردية هي الأساس في أي تحرك ثوري لمصلحة الامة والوطن، وبالاعتماد على قوة الجماهير المنظمة والرؤية القومية نناضل وننطلق من خلال ظروف وأوضاع الشعب الكوردي الخاصة لا من ظروف وأوضاع الغير... لأن الفكر القومي لا يقبل التبعية للغير، أكانت هذه التبعية في الفكر أو في السياسة... كما حصل في الأحزاب الكوردية، إذ حينما يحصل تحولا أو انقلابا في الأحزاب أو الحكومات السورية يتبعه إنشقاق في البارتي كإنقلاب سليم حاطوم على ميشيل عفلق وأمين الحافظ في شباط 1965، يتبع ذلك على الفور إنشقاق في البارتي بين يسار ويمين في شهر آب من نفس العام وكأن هناك ارتباطا عضويا فيما بين القيادات الكوردية والقيادات السورية ولم يكن مصادفة لأن هناك أحداثا أخرى مماثلة وفي أماكن متباينة.
إن مثل هذه الذيلية لم يخضع لها القوميون من الطلبة على شكل أفرادي ولن يقبلوها الآن على شكل تنظيمي ضمن صفوف الإتحاد القومي للطلبة

الكورد في سورية... فبالإضافة إلى السبب الخارجي فكان هناك أسبابا داخلية للإنشقاق ضمن الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية (البارتي) وتتمثل في التقلبات والانحرافات التي رافقت نشوء البارتي بسبب عدم وجود عقيدة قومية ولا إستراتيجية ثابتة، ففي كل مؤتمر له يقرر ما يناقض المؤتمر الذي سبقه، وهذا التناقض ليس في التكتيك وإنما في قضايا أساسية كما سنرى:
لقد فشل البارتي في الإستمرار في مهمته التي أوكلها الشعب الكوردي له... بسبب عناصر المخابرات السورية التي اندست في صفوفه وتآمرت على البارتي ومؤسسه العم أوصمان صبري، فحولوا مبادئ البارتي من تحرير كوردستان وان غرب كوردستان جزء من كوردستان الكبرى إلى المناداة بالحقوق السياسية والإجتماعية والثقافية والكورد في سورية جزء من المجتمع العربي السوري كما غيروا اسم البارتي من الحزب الديمقراطي الكوردستاني في سورية إلى الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وغيرها من المؤآمرات التي كانت تهدف إلى تمييع قضايا أمتنا الأساسية وكانت إعتقالات 1959 لحوالي 35 عضوا بارتيا احدى مراحل التي كشفت عدم وجود فكر قومي في البارتي بل كان ولا يزال تجمعا وخليطا غير متجانس وبعد إعتقالات 1959 كان من المفروض تلافي غياب الفكر القومي واذا بالبارتي يصدر بيانا ويضع أسباب المشكلة على الدكتور نور الدين ظاظا سكرتير البارتي آنذاك ويعلن طرد الدكتور نور الدين ظاظا وبدون ان يتطرق إلى الفراغ الفكري الذي يعانيه البارتي...
وتبريرا لذلك قالوا: "ان الظروف هكذا تتطلب منا" والى يومنا هذا، علما بأن عدة ظروف قد مرت على الوضع السياسي في المنطقة ولا نعلم كيف تتبدل ظروف العالم من حولنا وتظل ظروفنا كما هي عليها.... وفي حينها قلنا لهم مرارا وتكرارا: "يمكن للظروف ان تدعنا نتلاعب ببرنامج الحزب وقضاياه المرحلية ولكن ليس لنا الحق وبالتالي لن تغفر لنا الامة الكوردية تلاعبنا بمصيرها وقضاياها الإستراتيجية، لإن الشعب الكوردي في سورية هو جزء من الامة الكوردية وغرب كوردستان (كوردستان سورية) هي بالتالي جزء لا يتجزأ من كوردستان الكبرى وليسا جزئين من أي شعب أو وطن آخر...".
بالإضافة إلى ذلك فقد نادى البارتي منذ سنوات من أجل إقامة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية كشعار رئيسي للحزب مسطرا على الصفحة الأولى من جريدته المركزية "دنكي كورد" من كل عدد، وبدون الإنتباه بأن هذا

الشعار لا يمكن ان يحقق شيئا إذا كانت الحركة الكوردية ضعيفة، ولكن مع الاسف كان يجري العكس وكان نضال البارتي ينحصر في اقناع الجماهير الكوردية في ان تنفيذ هذا الشعار متوهمين سيؤدي إلى الحصول على حقوقنا... وأخيرا تشكلت الجبهة الوطنية التقدمية في سورية وضمت معظم الأحزاب السورية ولكن لم يحصل الشعب الكوردي على حقوقه أو أي مطلب من مطاليبه المشروعة.

وكذلك الحال مع شعار آخر من شعارات البارتي وهو شعار الاخوة العربية-الكوردية، هذا الشعار الذي استخدمه الطورانيون الأتراك في كل مناسبة أراد فيها الكورد نيل حريتهم إذ كانوا ينادون بالاخوة "التركية-الكوردية" ليعيدوا الطمأنينة إلى نفوس الثوار الكورد، وكذلك كان ينادي بها العنصريون العرب وما زالوا ينادون بها كلما شعروا بقوة الحركة الكوردية، وقد كان خصومنا يبثون الدعاية لذلك الشعار في تلك المناسبات بين الجماهير الكوردية الساذجة وذلك لإستغلال طيبة قلب شعبنا... واليوم ومنذ سنوات ينادي البارتي بهذا الشعار ويبثه بين الجماهير الكوردية، وفقط بين الجماهير الكوردية حتى أنه أصدر مجلة حزبية بإسم "براتي=الاخوة" بينما الجماهير العربية لا تدري شيئا من هذه الاخوة، فإذا كانت القومية الحاكمة لم تقتنع بالاخوة الصادقة فمن الغباء ان تستمر القومية المحكومة برفع هذا الشعار وبشكل هيستيري محموم، وهناك نوعان من الاخوة، الاول هي الاخوة القسرية (أي الإستعمار بشكل لبق)، والثاني الاخوة بشكل إختياري، ولكن لا يبق للاخوة الإختيارية معنى إذا لم تقم على أساس الاعتراف المتبادل للحقوق القومية للامم المتآخية... هذا هو مفهوم الاخوة النظري إذا كان موجودا في التاريخ السياسي... لأنه بنظرنا لا يوجد شئ اسمه إخوة في السياسة بل هناك صداقة تبدأ وتنتهي بإبتداء وانتهاء مصالح متبادلة بين الشعوب صاحبة العلاقة. ومن ناحية أخرى، إننا حينما نقول "الشعب الكوردي" إذا لا بد ان يكون هذا الشعب صاحب أرض أي "كوردستان"، إن هذا المفهوم الواقعي يتهرب منه البارتي في نشراته ومنهاجه، حيث يطالب بالحقوق الثقافية والإجتماعية والسياسية للشعب الكوردي في سورية ضمن المجتمع السوري وإدارة ذاتية في نفس المجتمع، وبدون التطرق ولو بكلمة واحدة عن غرب كوردستان أو إنتماء الشعب الكوردي في سورية إلى الامة الكوردية...

لنفرض ان البارتي خلال عشرين عاما من النضال السياسي حصل على هذه الحقوق ضمن المجتمع السوري... فإننا نطرح سؤآلا على البارتيين ما ستفعلونه بعد ذلك؟ يشاهد المرء جواب على هذا السؤآل آفاقا قاتمة سوداء لا يعلم ما هو المصير؟ ولكن بالتأكيد إنه لن يؤدي إلى تقرير مصير الشعب الكوردي بوحدته وحريته.

إن دلائل منهاج البارتي تشير إلى تكريس تجزئة الشعب الكوردي وجعله أكثر ترابطا مع مجتمعات أخرى وبشكل ذيلي، لأن الحزب الذي يناضل اليوم من أجل حقوق بسيطة ضمن مجتمع ما فإنه في حين حصوله عليها، بالتأكيد سيطور منهاجه للحصول على حقوق ثقافية وإجتماعية وسياسية أكثر وأوسع في نفس ذلك المجتمع حيث ستؤول حقوقه الموسعة في النهاية إلى التوصل إلى الحقوق المساوية للقومية الحاكمة في البرلمان والوزارات وغيرها، هذا اللهم إذا تطور البارتي بل إذا إستطاع الحصول على فتات الحقوق تلك وخرجت الزوبعة من الفنجان، لأنه إذا طالب بالحقوق ضمن مجتمع آخر "اي مجتمع كوردستان الكبرى" معنى ذلك انه سيغير في إستراتيجية الحزب كما أنه يتجه إلى تأسيس حزب جديد وبالتالي يعتبر من أهم أسباب الإنشقاقات، وان الإنشقاق الذي حصل في البارتي عام 1965 بين يسار ويمين واستقلات الاعضاء من الحزب بشكل لم تتوقف منذ تأسيسه والى اليوم.

إننا نرى في البارتي اليساري واليميني يسيران على نفس النهج والسياسة القديم، ولكن البارتي اليساري أضاف على اسم الحزب اليساري بين قوسين ونادى بالاشتراكية العلمية (الماركسية) ولقد أجبنا على الماركسية وماذا تعني في نضالنا القومي علما بأن في الآيديولوجية الماركسية لا يجوز ان يكون في بلد واحد أكثر من حزب ماركسي واحد وهذا بحد ذاته يعني أنهم يرفعون شعارات لا يفقهونها ولم يرفعونها سوى من أجل تبرير الإنشقاق بأنه خلاف فكري وآيديولوجي، والحقيقة ان هذا الإنشقاق لم يكن سوى تعبير عن التكتلات التي يدعمها النظام السوري من أجل دعم التناحر والتفكك في المجتمع الكوردي والاهم لضرب الإتجاه القومي الذي يقوده العم أوصمان صبري، حيث كان آخر مؤآمرات النظام السوري إجبار العم أوصمان صبري على الاستقالة من البارتي عام 1968 بعد ان وقعت بيده الادلة على وجود عملاء المخابرات السورية ضمن قيادة البارتي... وبذلك تخلص النظام

السوري من الإتجاه القومي الكوردي الصلب الذي كان يمثله العم أوصمان صبري والذي كان يخافه النظام السوري حتى العظم.
في العام 1970 دعى الجنرال مصطفى البارزاني كل من البارتي اليساري واليميني والحياديين للحضور إلى جنوب كوردستان لعقد مؤتمر عام لهم من أجل توحيدهم، وتحت تأثير عدة أسباب رضخ قادة اليسار واليمين لفكرة التوحيد فيما بينهم على مضض، كما ان انتخابهم في المؤتمر للحاج دهام ميرو سكرتيرا للبارتي الموحد، كان مؤشرا لنيتهم السيئة التي كانوا دبروها لضرب عملية التوحيد على يد سكرتير ليس لديه الخبرة الحزبية التي يجب ان تتوفر في سكرتير حزب يجمع المتناقضات، وما ان رجع اليساريون واليمينيون إلى سورية عائدين من المؤتمر، حتى عادوا إلى تنظيماتهم والى اصدار جرائدهم كما أصدرت قيادة البارتي التي تم انتخابها في المؤتمر جريدتهم أيضا... فبعد أن كان في غرب كوردستان حزبان بإسم البارتي أصبحا بعد عملية الوحدة هذه ثلاثة أحزاب بإسم البارتي... مع العلم مع العلم أن تركيبة البارتي الجديد ليس ببعيد عن تركيبة البارتي عام 1957، وطالما كانت أسباب إنشقاقات الأمس موجودة وسيعيدها البارتي مرة ثانية لرسم إنشقاقات جديدة لاحقا ولله في خلقه شؤون.
والآن يأتي سؤآل يطرح نفسه: ماذا قدمت البارتية للحركة الكوردية التحررية؟
الجواب: إنها قدمت تجربة شديدة المرارة للشعب الكوردي، ويعود ذلك إلى قيام البارتي على أسس وتنظيم عفوي وعدم الاهتمام بالنوعية واحتوائه على كوكتيل عجيب من العناصر المختلفة يجمع من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين وبالتالي أدى إلى ظهور قيادات كوكتيل أيضا جمعت جميع المتناقضات فكانت عاجزة عن أي نضال متجانس ففقدت الكفاءة المطلوبة... فكانت النتيجة إجتياح التكتلات والتيارات ضمن الحزب والتي كثيرا ما ساعدت النظام السوري على خلقها حينا وبلورتها احيانا... فالزعامات والإنشقاقات والتيارات والتكتلات والاتهامات والمهاترات وغيرها كانت مكاسب الشعب الكوردي من الحركة البارتية... أما الوعي السياسي الموجود حاليا ليس إلا وليد الإضطهاد الذي مارسه النظام السوري بحق الشعب الكوردي، ولكل فعل رد فعل مساوي له بالقوة والاندفاع... والسبب الآخر قيام الثورة الكوردية في جنوب كوردستان وما قامت به من دور فعال في

تأجيج الروح القومية لدى أبناء شعبنا الكوردي في غرب كوردستان وبل في كافة أنحاء كوردستان الكبرى.
إضافة إلى ذلك فإن الارقام التي اطلع عليها الجميع مؤخرا حينما حصل إنشقاق في الحزب الشيوعي السوري وتبين ان أكثر من نصف أعضائه للحزب الشيوعي السوري هم من الكورد، فهذه الظاهرة تدل على ان البارتي غير قادر على قيادة الجماهير الكوردي حتى يترك الجماهير الكوردية فريسة سهلة للغير أم ان البارتي عن قصد هو مدرسة لتفريخ الشيوعيين... كما ان الوهابية وحتى البعث العربي منتشر بين الجماهير الكوردية بشكل يسئ إلى حركتنا الوطنية التحررية.
ان الجماهير الكوردية في سورية تعلم أنه لو كانت سياسة البارتي الخاصة وطرحه للشعارات تخرج من منطلق قومي سليم لما إستطاع النظام السوري من تنفيذ مخططاته العنصرية التي من شأنها صهر القومية الكوردية في البوتقة العربية، ولو كان البارتي يسير بسياسة سليمة خلال الخمسة عشر عاما المنصرمة من عمره لكان الآن بالتأكيد صاحب قوة جبارة مرهوبة الجانب، ولم يكن لأي حزب آخر أي دور بين الجماهير الكوردية... وفي خضم هذه الميوعة النضالية والفكرية التي انعكست على الجماهير الكوردية وعانت منها الأمرين وعلى الاخص الطلبة الكورد أكثر الفئات احتكاكا حيث كانوا فريسة سهلة الإصطياد من قبل التيارات السياسية في سورية، لذا لم يجد الطلبة القوميون بدا من تأسيس إتحادنا الطلابي القومي ليرعى شؤونهم الطلابية والقومية.
هذا وبعد انتظار طويل وفي هذه الظروف الحساسة التي تمر بها أمتنا باشرت اللجنة التأسيسية لإتحادنا إتصالاتها وإجتماعاتها التي انتهت بوضع مشروع منهاج ونظام داخلي للإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية وكان ذلك في نوروز 21 آذار 1971 وإستمرت اللجنة التأسيسية في تحمل أعباء قيادة الإتحاد حتى انعقاد المؤتمر الاول للإتحاد في 6-1-1972 الذي انتخب قيادة جديدة للإتحاد ووافق على المنهاج والنظام الداخلي مع بعض التعديلات وخرج بجملة من القرارات والتوصيات التي من شأنها تعزيز النضال الطلابي والقومي، وأقام الإتحاد علاقات ودية ونضالية مشتركة مع العديد من المنظمات الكوردية وغير الكوردية ومن بينهم مع قيادة الثورة الكوردية في جنوب كوردستان ومع الإتحادات القومية للطلبة الكورد... كما شارك الإتحاد

في العديد من المؤتمرات بإرسال البرقيات أو إرسال الوفود لتمثيله، ومن أهم المؤتمرات التي حضرها إتحادنا مؤتمر الإتحاد العام لطلبة كوردستان العراق المنعقد في مدينة السليمانية في الاول من نيسان 1972 وإجتماع وفدنا مع القائد العام للثورة الكوردية في جنوب كوردستان في 6 نيسان 1972 حيث جرى تبادل الآراء بشأن التعاون والتكاتف.
كما وإن وفدا إتحاديا آخر قام بزيارة رسمية لقيادة الثورة الكوردية في جنوب كوردستان في الفترة الواقعة فيما بين 3-1972/10/15، جرى خلالها الإتفاق على عدة نقاط تهم النضال التحرري لشعبنا الكوردي ووطننا كوردستان.
أصدر إتحادنا العديد من المجلات والنشرات والبيانات في جميع المناسبات الطلابية والقومية. ومن جملة ما ورد من أحداث سياسية محلية وقومية ودولية نجد أن إتحادنا قد بنى سياسته القومية على أساس لا يسار ولا يمين في الحركة الكوردية التحررية، أي لا مكان للتيارات والإنشقاقات في إتحادنا وآيديولوجيتنا القومية الاشتراكية والتي تعبر عن آمال ومصالح الشعب الكوردي القومية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية... وهي بالتالي من إنتاج شعبنا ونابعة من واقعه ومعبرة عن مصالحه، فلا مكان إذا للأفكار المستوردة بيننا.
إن حركتنا الطلابية القومية المنفتحة على كل من يؤمن بالإنسانية والعدالة والمساواة وبحق جميع الشعوب بتقرير مصيرها بنفسها وعلى ان لا تكون حرية وإستقلال تلك الشعوب على حساب غيرها من الامم والشعوب.
إننا نؤمن بالحرية القومية لجميع القوميات والمعتقدات والأديان وعدم التدخل بما هو بين الإنسان وخالقه.
كما إننا ننطلق من الأسس التي وضعها إتحادنا لهذه المسائل الهامة من أجل تعزيز قوميتنا الفتية والتي تستند إلى ثلاثة أركان وهي: الأرض –اللغة – الشعور المشترك، هذه هي الاركان الثلاثة التي نؤمن بها ونناضل في سبيل ان يصبح شعبنا شعبا موحدا متحررا، فأرضنا موجودة كما لغتنا موجودة أيضا، رغم ما فيها من تجزئة مصطنعة أوجدها الإستعمار... والجميع يعلم عظمة الشعور الكوردي المشترك تجاه حركته التحررية والتي تعبر عن آماله ومصالحه... هذا وإن إتحادنا بحكم تكوينه المتجانس وتقدمه النسبي في مسيرته النضالية القصيرة من خلال مجمل الحركة الكوردية التحررية والتي برزت ككل الحركات الجماهيرية الاصيلة... وطبقا للظروف الذاتية والموضوعية لإتحادنا ومناداته

بالمفاهيم القومية الثورية السائدة بين الشعوب المناضلة في سبيل تحررها القومي والسياسي والإقتصادي... ولا بد ان يكون إتحادا مناضلا متطورا مع تطور حركة شعبنا ذات الطابع التحرري تطورا ملموسا في النوعية والكمية، ويقينا ان هذه النوعية المتمرسة لحد ما في الميادين النضالية، والكمية المناسبة لحجم تواجدنا القومي ستؤثر بالتالي على الأسس والقيم النضالية السائدة بين العاملين في الحقل الوطني والقومي للكورد في غرب كوردستان وسيحفز المخلصين منهم على الخروج من الحلقة المفرغة التي تحاصرهم حاليا إلى آفاق جديدة وجدية وإتباع سبل ومنطلقات فكرية ونضالية لتصحيح المسار مستقبلا.

ومما لا ريب فيه إن استيعاب الإبعاد الكاملة للدور الوطني والمهني الذي يلعبه الإتحاد القومي للطلبة الكورد عن فهم وإدراك من جانب الطلبة والقوى الكتل السياسية الكوردية، سيساعد على حل المشاكل القائمة وعلى إبراز الوجه النضالي للإتحاد وبلورة وترسيخ مفاهيمه وفعالياته بشكل شامل بين جموع طلبتنا ومن ثم بين الجماهير الكوردية الشعبية، وسيغدو القوة التي يستند عليها بالدرجة الأولى في خوض النضالات الطلابية والقومية واستنهاض الحركة الجماهيرية المنظمة.

ولكي يستمر إتحادنا على رص صفوف الطلبة الكورد وقيادة حركتهم الطلابية الصاعدة والتأثير على الأوضاع الفكرية والسياسية غير المستقرة القائمة بين الكورد ومنظماتهم... ويثبت جدارته وأصالته وقيادته الحقة لمسيرة الطلبة الكورد في كل الظروف والأحوال عليه ان ينحى منحنيين، الاول ما يترتب على قيادة الإتحاد المركزية وقياداته المتواجدة في الجامعات والمدارس الثانوية، والثاني ما يخص الاعضاء النشيطين وقواعد الإتحاد الواعية.

فبالنسبة للقيادة المركزية والقيادات الفرعية عليها:

1- تبني ورفع الشعارات والمطالب الأساسية للطلبة الكورد في سورية والتي تمس أغلبية الطلبة وتتماشى مع الظروف المرحلية وضرورة مراعاة الأوضاع السياسية القائمة في المنطقة، وإبداء المرونة والحكمة وإتباع الخطط المحددة لكل مرحلة لتتمكن من اثبات دورها القيادي وتحول شعاراتها إلى حقائق واقعية ملموسة تبعا لتلك المؤثرات والمراحل وعند كل انعطاف للأحداث.

2- العمل الحثيث وإظهار الحماس والاخلاص لتصبح هذه القيادات مثالا يحتذى به في النضال من أجل تحقيق مطامح وأهداف الطلبة في كل مرحلة نضالية، كما يجب أن يكون أعضاء هذه القيادات هم أكثر الناس تضحية وحزما ووعيا بين الطلبة وان يستندوا على الدوام على عطف وود زملائهم الطلبة والناس الآخرين ليؤثروا فيهم ويزجوهم في المعارك الطلابية والسياسية عند الحاجة.
3- العمل على إقامة علاقات حسنة مع الإتحادات الطلابية الكوردية والعالمية وتطويرها بإستمرار بغية تعريف الإتحاد وأهدافه بها والإستفادة من خبراتها ودعمها المادي والمعنوي.
4- النضال الدائب لتقوية الإتحاد ووحدته التنظيمية والفكرية من أجل الوصول إلى إتفاق في صياغة القرارات والبيانات ووحدة المواقف والعمل على تطبيقها بشكل جماعي من القاعدة إلى القيادة والحرص على التقييد بنص وروح المنهاج والنظام الداخلي.
5- على القيادات المركزية والفرعية التصدي لسياسة التقوقع والانعزال ونزعة الباب المغلق تجاه الحركات الطلابية والسياسية الأخرى وتطبيق مبادئ الانفتاح والتعاون مع كل الحركات الطلابية.
6- رفع المستوى النظري لكل القياديين في الإتحاد وكذلك أعضاء اللجان الفرعية وسائر أعضاء الإتحاد عن طريق النشرات الداخلية التثقيفية وكذلك الجرائد والمجلات الحائة على رفع المستوى الفكري والسياسي لجميع منتسبي الإتحاد.
7- العمل على تعميق إتصالهم بالعاملين في الحقل الوطني وكذلك بأبناء الريف والعمال وسائر قطاعات الشعب الكوردي من أجل تنظيمهم في تعاونيات وجمعيات منتجة ومفيدة خاصة بهم، لأنه بإمكإن الشعب المنظم وحده تغيير أوضاعه الإجتماعية والإقتصادية والسياسية ومن المهم أيضا ان يلم القياديون بإسلوب وتشجيع حركة التعليم بين المواطنين الكورد وبث الروح ومحاربة الانحلال الخلقي والفكري وكل ما يتعلق بالفساد والمحسوبيات، وكذلك الدعوة للامتثال بالأخلاق الحميدة والثورية التي ترسخ العقيدة القومية وتؤدي في النهاية إلى رفع الظلم واحقاق حقوق الشعب الكوردي.

8- تعميم الدعاية السياسية والقومية بين جماهير الطلبة وسائر أبناء الشعب الكوردي وإحاطتهم بمجريات الأحداث العامة والخاصة ليكونوا على معرفة بالامور على حقيقتها وخاصة التي تمسهم عن قريب أو بعيد ليكونوا على بينة من جميع الاعمال والمواقف والمخططات، ليستعدوا للنضال من أجل تهيئة المناخ الملائم لعملية توحيد وتقوية الجبهة الطلابية وارتباطهم بمصير وشؤون أبناء شعبهم الكوردي على الدوام.

هذا بالنسبة إلى قيادات الإتحاد الرئيسية والفرعية، أما بالنسبة للمنحى الثاني وما يتوجب على الاعضاء الإتحاد من أجل تنظيم صفوقهم والنضال ضد الظلم والإضطهاد القومي والسير بإتجاه مواز ومتضامن لنضال الحركة التحررية لشعبنا الكوردي... فينبغي:

أولا- النظر إلى المسائل القومية والفكرية والإجتماعية نظرة موضوعية بعيدة عن العواطف والانفعالات ودراستها بعمق بغية وضع الحلول العملية لها آخذين بنظر الإعتبار الحقائق المسببة لها وبالتالي التي نجمت عنها.

ثانيا- التحلي بالروح النضالية المقاومة للواقع الذي يعيشه شعبنا الكوردي ذلك الواقع الذي أوجده الإستعمار، ومقاومة سياسة الإضطهاد القومي والطبقي من أجل العمل على تغييره والانتقال إلى تحقيق حرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وإقامة الدولة الكوردية على أسس العدالة في في جميع مرافق الحياة.

ثالثا- الالتزام بالخط النضالي العام للحركة الكوردية التحررية مع توجيه النقد البناء وإبداء الرأي بكل صراحة من أجل بيان جوانب الضعف للإبتعاد عنها وجوانب القوة للإستمرار بها وبمعنى أدق الاهتداء بالمسار العام للحركة التحررية لشعبنا وكشف الجوانب السلبية وبهذا سيؤدي الإتحاد وجماهيره ما يقع عليهم من مهام وواجبات قومية ومهنية في آن واحد، والذي نريده أن لا يقع الطلبة تحت تأثير إتجاه معين لكي لا يفقدوا ثقة واحترام الإتجاهات الأخرى، بل العمل والتأثير من جانبهم على كل الأطراف للاقتداء والالتزام بالخط القومي، وهذا من صلب مهمات طلبتنا لأنهم القوة الواعية والمثقفة الجديدة والمتجددة والخلاقة.

رابعا- السعي بهدوء وتريث وفق ضوابط قومية لتبديل المقاييس والعلاقات البالية السائدة في مجتمعنا الموروثة من حالة العبودية لزمن بعيد جدا، وحث الجماهير لتشييد علاقات إجتماعية جديدة وفق مقاييس وأسس علمية

وقومية منسجمة مع طبائع شعبنا وملائمة للعلاقات الإنسانية وبشكل يشعر معه مجتمعنا بواقعه المتخلف ليثور عليه ويلجمه ويبني على أنقاضه أسس انطلاقة قومية جبارة وتحول إجتماعي حقيقي.
خامسا- إذكاء روح التضحية والفداء ونكران الذات بين الجماهير الطلابية من أجل شن النضالات الطلابية والقومية والإجتماعية، فالتضحية هي الوقود الأساسي في النضال.

الخلاصة:
على الإتحاد قيادة وقواعدا بعد هذا وذاك المواظبة على اكتساب الخبرات المتنوعة والكافية ليحمل الإتحاد كامل مسؤولياته ويؤدي مهامه الطلابية والقومية ويعمق جذوره في المجتمع الكوردي ليضحى القوة الثورية الكفوءة لقيادة الحركة الطلابية الكوردية في كل الظروف من أجل أن يشد أزر الحركة التحررية لشعبنا الكوردي البطل.
تمت بعون الله

الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية
قيادة الفرع الاول
غرب كوردستان 11-11-1972

الباب الرابع

لقائي مع الجنرال مصطفى البارزاني

في بداية عام 1972 حضر إلى بيروت العزيز عادل مراد رئيس إتحاد طلبة كوردستان-العراق ووجه دعوة لي بصفتي رئيسا للإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ووجه دعوة إلى الرفيق خالد مللي بصفته رئيسا لإتحاد الطلبة الكورد في لبنان من أجل حضوره أيضا المؤتمر العام لإتحاد طلبة كوردستان-العراق المقرر عقده في مدينة السليمانية في نيسان 1972 ولبيت الدعوة وتوجهت بالطائرة من بيروت إلى بغداد... وإعتذر الرفيق خالد مللي إلا إنه كلف الرفيق غازي فرحو بالمهمة للمشاركة في المؤتمر عوضا عنه...

في بغداد استقبلني العزيز عادل مراد في مطار بغداد في صالة التشريفات الخاصة بالوفود الحكومية والشخصيات الهامة...

مكثت في بغداد بضعة أيام في فندق العراق أحد الفنادق الفخمة ضيفا على حساب إتحاد طلبة كوردستان وكان الرفيق دلير رشيد رئيس فرع السليمانية لإتحاد طلبة كوردستان يرافقني في بغداد في زياراتي إلى ان لاحظ الرفيق دلير في إن عناصر من المخابرات العراقية تتبعنا فإتصل دلير مع عادل مراد وأخبره فقال له عادل: غادر بغداد فورا وتوجه مع الرفيق آكو إلى السليمانية...

ونحن في السيارة عند مدخل مدينة السليمانية إسترعى إنتباهي ذلك الطفل الكوردي الذي كان لا يتجاوز الأربعة سنوات من عمره ولابسا الشروال الكوردي ويحمل سلة بيده وينادي على السيارات الداخلة والخارجة من مدينة السليمانية باللغة الكوردية "هيلكه ونان... هيلكه ونان" أي بيض وخبز... فقد حفر البائع الكوردي الصغير كلماته في ذاكرتي اخدودا لا يمكنني نسيانه... إن الكورد في السليمانية لا يكترثون بهذا لأن الباعة كلهم ينادون على بضائعهم باللغة الكوردية أما بالنسبة لي فلم يحدث ذلك في حياتي فالكورد في غرب كوردستان ينادون على بضائعهم بالعربية وفي شمال كوردستان بالتركية مع الاسف الشديد.

وصلنا السليمانية مساء فتوجهنا إلى بيت محافظ السليمانية علي عبد الله وحينما استقبلنا المحافظ كان في لباسه المنزلي بدون لفة الرأس وفي ذلك الوقت كنت أعرف شكله جيدا من صور الجرائد ولكني حينما شاهدته شخصيا وبدون عمامة على رأسه تفاجأت حيث ظننته الرئيس السوفيتي

خروتشوف بصلعته... وبدون تردد أرسلنا إلى بيت الضيافة الخاص بالمحافظ حيث نمت هناك وفي اليوم التالي نزلت في فندق السلام في مدينة السليمانية المخصص لوفود الطلبة وهناك إلتقيت مع الرفيق غازي فرحو ممثل الطلبة الكورد في لبنان والرفيق طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا.

في أواسط شهر نيسان 1972 حضرت المؤتمر العام لإتحاد طلبة كوردستان-العراق المنعقد في السليمانية وكان مؤتمرا جماهيريا ضخما شارك فيه أكثر من ألف مندوب للطلبة من جميع المدارس الثانوية ومن جامعات كوردستان وبغداد، وكان عادل مراد الشخصية المحورية في المؤتمر ولا أتذكر جميع الأسماء إلا إني أتذكر بعضهم: محمد قرداخي وفرهاد بالوان وحميد بلباس ودلير رشيد وفريدون عبد القادر (شقيق العزيز فرهاد عبد القادر) وفرهاد عوني وخالد يونس خالد ومحمد الطيب.
ألقيت كلمة في المؤتمر بإسم الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية ولقيت استحسانا كبيرا وتصفيقا أكثر من غيرها من الكلمات ولا أعلم هل من أجل كلمتي كانت قوية جدا أو لأني من غرب كوردستان.... وعلى ما أذكر من كلمتي اني ركزت على وحدة الصف القومي الكوردي مساندين القائد العام للثورة الكوردية المجيدة الجنرال مصطفى البارزاني وان نضع الخلافات الآيديولوجية جانبا لأن العدو متربص بنا ويسعى للإصطياد بالماء العكر ليتسلل من خلال الحلقات الضعيفة قوميا ليقطعها ويباعد فيما بين فئات المجتمع الكوردي.
ومنذ اليوم الاول للمؤتمر الذي إستمر عدة أيام عين العزيز عادل مراد الرفيق فريدون عبد القادر ليكون مرافقي من أجل ترتيب المواعيد مع المسؤولين في مدينة السليمانية وزيارة مقرات الحزب الديمقراطي الكوردستاني والمحافظ والمنظمات الشعبية التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وغيرها من الإتصالات.
فكان المؤتمر ينعقد من الصباح للمساء... وفي المساء كان لي عددا من الزيارات وكان الرفيق فريدون عبد القادر يقوم بترتيبها ومرافقتي حتى انتهاء الزيارات وايصالي إلى فندق السلام.

وفي مساء اليوم الثالث للمؤتمر أخبرني الرفيق فريدون عبد القادر في ان الرفاق في كاژيك ينتظرونك في هذا المساء... فقلت له هل أنت كاژيكي أم بارتي فقال لي إني كاژيكي... وكاژيك يشارك في الثورة وأنا أنفذ الاوامر. وكنت مستغربا أكثر في هل لكاژيك مقرا علنيا. فقال لي صحيح ولذلك أنا لا يحق لي مرافقتك فقلت كيف أذهب إلى الإجتماع فقال لي حينما تخرج من فندق السلام في الساعة السابعة مساء تشاهد شابا واقفا أمام باب الفندق ويحمل بيده مسبحة حمراء فتذهب معه. وهكذا فعلت ورافقت الشاب الذي يحمل مسبحة حمراء وفيما بعد عرفته وكان العزيز **مژده طاهر** وأخذني إلى الإجتماع مع الرفاق كاژيك وكان هناك الرفيق **كامل ژير** الذي كنت إلتقيته في برلين من قبل وكان الإجتماع الاول لي مع رفاق كاژيك في جنوب كوردستان... وقد كان سروري عظيما بهذا الإجتماع لأني بعد انتظمت في كاژيك في العام 1969 على يد الدكتور جمال نبز -مع إني كنت قائدا لتنظيم كاژيك في غرب وشمال كوردستان- إلا ان إجتماعي مع العزيز الرفيق كامل ژير تم تثبيت الحلقة التنظيمية فيما بين جنوب وغرب وشمال كوردستان وخلال الإجتماع تحدث الرفيق كامل ژير عن مسائل التنظيم وأهمية السرية التامة.
وبعد انتهاء الإجتماع عدت إلى فندق السلام لأتابع في اليوم التالي أعمال المؤتمر.
وكان هناك برنامجا لي ولوفود الطلبة الكورد من خارج جنوب كوردستان:

1. زيارة أهم معالم مدينة السليمانية وفي مقدمتهم الجامع الكبير والاسواق التجارية التاريخية.
2. دعانا محافظ مدينة السليمانية علي عبد الله لتناول طعام الغذاء في مطعم على شاطئ بحيرة دوكان.
3. عرفني الرفيق فريدون عبد القادر على شاب من أهالي السليمانية في أنه پيشمرگه وحضر معارك عديدة ضد الجيش العراقي ومرة استولى بالخنجر على دبابة عراقية وأسر جنودها.
4. كما زرت العديد من الرفاق في مدينة السليمانية واتذكر أحدهم كان مشهورا بإسم "شيخ كاژيك".

في نهاية أعمال المؤتمر تم انتخاب عادل مراد سكرتيرا عاما للإتحاد وشاركت في فرز الاصوات وكتابة البيان الختامي للمؤتمر...

وخلال عقد المؤتمر وصلت برقية من مقر الجنرال مصطفى البارزاني تنص على ان الرئيس بارزاني يطلب اللقاء مع قادة التنظيمات الطلابية الكوردية التي جاءت من خارج إقليم جنوب كوردستان...

وقام العزيز عادل مراد في تبليغي والزميل غازي فرحو ممثل إتحاد الطلبة الكورد في لبنان والزميل طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا بما جاء في برقية الرئيس بارزاني وقد كان هناك في المؤتمر من يمثل طلبة شرق وشمال كوردستان إلا إنهم لم يأتوا معنا ولا أعرف السبب فمنهم قالوا لأنهم من المقيمين في جنوب كوردستان ومنهم قالوا خوفا من كشف هوياتهم... ولكني لم أقتنع بتلك المقولات لأني في زيارتي هذه كنت إستعمل إسمي الحركي "هفال آكو".

لقد كان سرورنا عظيما لدعوة الرئيس بارزاني للقائنا... واخذنا سيارة وتوجهنا إلى مقر الرئيس بارزاني في جبال قنديل عن طريق مدينة هولير. وفي هولير قمنا بزيارة **الجنرال عزيز عقراوي** رئيس فرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هولير وحصلنا منه على ورقة عدم تعرض من أجل تسهيل مهمتنا لدى مقرات الثورة. وبعد أن تناولنا طعام الغذاء مع الجنرال عزيز عقراوي في أحد مطاعم هولير توجهنا إلى محافظ مدينة هولير **عبد الوهاب الاتروشي** الذي زودنا بورقة عدم تعرض من أجل تسهيل مهمتنا لدى مقرات الحكومة العراقية كما زودنا بسيارة مرافقة كبيرة وفيها حوالي عشرة عناصر من البيشمرگه ولكن بلباس الشرطة العراقية وكان إسمهم قوات حرس الحدود بحسب إتفاقية آذار 1970 للحكم الذاتي.

واتخذنا طريق هاملتون، الممتد من هولير حتى بلدة حاج عمران على الحدود العراقية الإيرانية، للوصول إلى منطقة ناوبردان حيث مقر قيادة الثورة، ونزلنا هناك ضيوف الثورة في قصر السلام الذي كان عبارة عن ثلاثة منازل إسمنتية مبنية حديثا على رابية مرتفعة بعض الشئ تشرف على وادي ناوبردان الذي يعبره نهرا وعلى طرفه محطة لتوليد الكهرباء وعددا من الأبنية الطينية حيث مقرات مؤسسات الثورة الكوردية والتقينا هناك مع عدد من قيادات الثورة الكوردية.

منازل قصر السلام الثلاثة كانت كما يلي: الاول والثاني لضيوف الثورة والثالث كان لسكن عائلة حبيب محمد كريم سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني.
في ذلك اليوم الذي وصلنا منطقة ناوبردان نحن الطلبة أخذنا المنزل الاول وبعدها تشاركنا فيه مع الزعيم الروحي للديانة الأيزيدية الامير تحسين بك، أما المنزل الثاني كان فيه الوطني الكوردي الكبير عباس مامند آغا وعائلته وجاء إلى منطقة قيادة الثورة بعد مرضه وقبل الذهاب إلى مستشفى هولير للمعالجة.
بعد استراحة قصيرة في قصر السلام توجهنا إلى قرية قصري حيث مقر العزيز ادريس البارزاني وتناولنا الغذاء معه وحدثنا عن الثورة وبطولات البيشمرگه وطلب منا أن نترك عنده الكاميرات أو أية أجهزة قبل التوجه إلى مقر الجنرال مصطفى البارزاني في قرية ديلمان حيث تم تطبيق هذه التعليمات منذ أن تعرض الجنرال مصطفى البارزاني لمحاولة إغتيال في 29-9-1971 حيث وصل وفدا من الحكومة العراقية بسيارتين برئاسة الشيخ عبد الجبار الأعظمي لمقابلة الجنرال مصطفى البارزاني في مقره في بلدة حاج عمران الواقعة بالقرب من الحدود العراقية الإيرانية، بدأ الإجتماع بين الجنرال مصطفى البارزاني والوفد الحكومي في الساعة 4:45 دقيقة وفي الساعة الخامسة مساء حصل الإنفجار في غرفة الإجتماع. وبسبب علاقة الشيخ الأعظمي الطيبة بالجنرال مصطفى البارزاني وكما إن حالة التقارب فيما بين الثورة الكوردية والحكومة العراقية بعد إتفاقية الحكم الذاتي كانت من الأسباب عدم إجراء أي تفتيش للوفد العراقي، وقد قتل من جراء ذلك الانفجار ثلاثة أشخاص من أعضاء الوفد الحكومي بالإضافة إلى البيشمرگه محمود شريف نزاري حيث كان فيما بين الجنرال بارزاني وحامل القنبلة وهو يقدم الشاي، وعند خروج الجنرال مصطفى البارزاني من غرفة الإجتماع التي وقع فيها الانفجار قام أحد سائقي السيارات التي كانت تقل الوفد العراقي بإلقاء قنبلة يدوية على الجنرال مصطفى البارزاني فألقى البيشمرگه أنفسهم على الجنرال مصطفى البارزاني لكي لا يصاب بأذى من القنبلة مما أدى إلى إصابة بعض البيشمرگه بجروح كبيرة وأتذكر إني إلتقيت بأحدهم العزيز صلاح عقراوي شقيق طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا.

فقد صلاح عقراوي إحدى عينيه بينما الجنرال مصطفى البارزاني أصيب بجرح بسيط. وفي تلك اللحظات كان الجنرال مصطفى البارزاني يطلب من البيشمرگه أن يلقوا القبض عليهم لمعرفة من أرسلهم إلا أن البيشمرگه بعد أن رأوا الانفجار والقنابل موجهة للرئيس فلم يسمعوا أية تعليمات وأصابتهم حالة هيجان وقتلوا أعضاء الوفد العراقي كله.

وبعد أن تركنا الكاميرات في مقر إدريس البارزاني توجهنا إلى قرية ديلمان حيث مقر الرئيس الجنرال مصطفى البارزاني، الذي رحب بنا وإستمر لقاءنا مع سيادته من الساعة السادسة مساء حتى الساعة الثانية عشر في منتصف الليل وردد لنا كلمته الشهيرة: "الطلبة هم رأس الرمح في كل نضال".

الرئيس الجنرال مصطفى البارزاني

وبعد التحية والاحترام لسيادته قلت للرئيس البارزاني: وبدأتها باللغة الكوردية بالعبارة التالية: "سيدي، أهنؤكم على الحكم الذاتي وإنشاء الله أن تكون الخطوة التالية الدولة الكوردية ورفع علم كوردستان. فقال الرئيس بارزاني:

ليس هناك دولة صغيرة بقدر لبنان تساعدنا في نضالنا ولو كانت، لتغيرت المعادلة السياسية رأسا على عقب.
انشغل الرئيس بارزاني في لف سيجارته وثلاثة سجائر أخرى - أعطاها لضيوفه المسنين الجالسين على يمينه مقابل مكاني وغازي وطارق بالضبط ولا أعرف إن كانوا من قادة الثورة أم من وجهاء المنطقة لأن الرئيس لم يقدم السجائر لأحد سواهم- من كيس التنباك الكبير الذي وضعه في حضنه وما إن انتهى الإجتماع في منتصف الليل إلا وكان كيس التنباك قد فرغ تماما وكان الرئيس بارزاني يلف السجائر مرة كل ربع ساعة مع توقيت تقديم الشاي.
بعد ذلك سألت سيادة الرئيس بارزاني عن الأحزاب الكوردية في غرب كوردستان (كوردستان سورية) فقال الرئيس بارزاني: "ان قيادات اليسار واليمين هم خونة بدون قيد ولا شرط" أي انه كان يقصد رئيسي اليسار واليمين صلاح بدر الدين وحميد درويش.
ولكن البيشمرگه كانت تقدم الشاي للجميع وبمعدل كاسة شاي كل ربع ساعة.
وعلى الطرف الأيسر للرئيس بارزاني كنا نجلس بالتسلسل التالي: الاول كان يجلس طارق عقراوي ومن ثم أنا ومن ثم غازي فرحو ومن ثم كان يجلس حمزة العبد الله سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي طرده الجنرال البارزاني من الحزب حينما عاد من الإتحاد السوفيتي عام 1959... وتبين لنا إنه يقيم في بغداد واستدعاه الرئيس بارزاني من بغداد لأمر ما... وكان الرئيس بارزاني في ذلك الوقت على خلاف شديد مع إبنه عبيد الله ووصل إلى علمه في أن حمزة العبد الله يتعاون معه... وبعد أكثر من عدة ساعات من الجلسة مع الرئيس بارزاني إلتفت إلى حمزة العبد الله بصوته القوي وكأنه يخاطب عدوا وعيونه التي كانت تبرق بحدة كعيون الصقور وقال:
حمزة! هل أنت تلتقي مع عبيد الله؟.
فإجاب حمزة العبد الله على الفور: لا يا سيدي لم ألتق به.
وعاد الرئيس بارزاني إلى لف وتدخين سجائره... وبعد عشرة دقائق إلتفت مرة ثانية وبلهجة ونظرات أشد من المرة الأولى وقال له نفس السؤال:
حمزة! هل أنت تلتقي مع عبيد الله؟.
فإجاب حمزة العبد الله: لا يا سيدي لم ألتق به ولكني تحدثت معه بالتلفون.

عندها أشار بيده للپيشمرگه الواقف في نهاية الصالون في أن إجتماعه مع حمزة العبد الله قد انتهى وليأخذه من الجلسة.
خرج حمزة العبد الله من الجلسة وعاد إلى بغداد مرة أخرى.
الرئيس بارزاني كان قليل الكلام كثير الفعل...
عندها علمت في أن الرئيس بارزاني قد تحدث معنا كثيرا وأعطانا من الوقت ما لا يعطيه لقضية هامة كقضية إبنه عبيد الله.
والجدير بالذكر في أن الصالون الذي اجتمعنا فيه مع الرئيس بارزاني كان فيه ثلاثة نوافذ ضيقة وطويلة في الارتفاع وفي صف واحد خلف الرجال المسنين الثلاثة أي في الجهة المقابلة لي وطارق عقراوي وغازي فرحو وحمزة العبد الله.
وكان يطل من كل نافذة من الخارج رأسا إثنين من الپيشمرگه مع فوهات بنادقهم أي بمجموع ستة پيشمرگه كانوا ينظرون بعيون ثابتة وثاقبة وتقدح نارا إلينا... ومما إسترعى اهتمامي أن هؤلاء الپيشمرگه منذ بدء الإجتماع الساعة السادسة مساء وإلى منتصف الليل لم ترف أعينهم أو يغيروا أماكنهم وحتى لم يترك أحدهم مكانه ليشرب أو يأكل أو يقضي حاجته. لقد كانت الپيشمرگه عيونها متسمرة علينا كالتماثيل، وللحقيقة والتاريخ إني لم أشاهد بالواقع ولا حتى في الأفلام الوثائقية والتاريخية والخيالية بوجود حرس كهؤلاء الپيشمرگه.

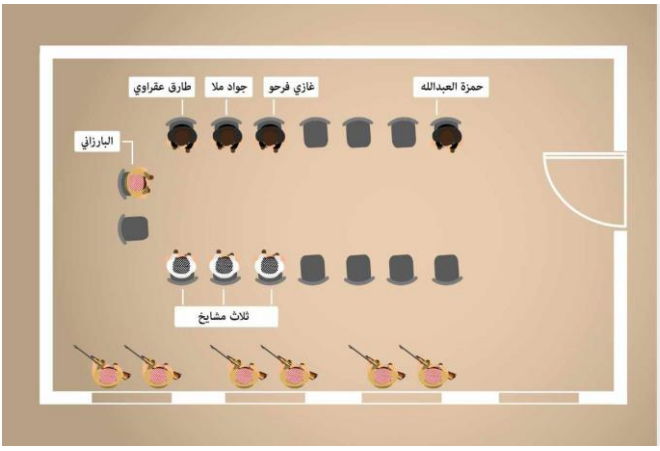

الاجتماع مع الجنرال
مصطفى البارزاني
نيسان ١٩٧٢

انتهى الإجتماع مع الرئيس بارزاني الساعة الثانية عشر ليلا بدخول العزيز إدريس البارزاني وقال للرئيس: بابو، حسب تعليمات الاطباء يجب الذهاب للنوم.
فما كان من الرئيس بارزاني أن وقف ورفع يده إشارة للتحية وغادر الصالون ونحن جميعا وقفنا احتراما وإجلالا لذلك اللقاء التاريخي مع سيادته.
وبعد دقائق دخل إثنان من البيشمرگه وأخذونا إلى غرفة قريبة من الصالون لننام تلك الليلة هناك.
في الصباح حينما استيقظنا تناولنا طعام الافطار وخرجنا من الغرفة وكانت سيارة لاندروفر بإنتظارنا لتأخذنا إلى منطقة ناوبردان وقصر السلام.
في الليل حينما جئنا للغرفة التي نمنا فيها لم نشاهد شيئا حول الغرفة من الظلام الدامس ولكن في الصباح وضوء النهار وجدنا أمام الغرفة مغارة كبيرة محفورة حديثا وارتفاعها وعرضها يتسع لدخول شاحنة من الحجم الكبير... ولا أعلم هل حفرتها الثورة كملجأ من قصف الطائرات العراقية أم إنها مستودعا للذخيرة والأسلحة أم لتموين المواد الغذائية.

رجعنا لعند العزيز إدريس البارزاني في مقره بقرية قصري حيث أعاد لنا الكاميرات وطلب منا إختيار البرنامج التالي لزيارتنا لنقرر:

1. مشاهدة أحدى معسكرات البيشمرگه
2. أو مشاهدة مكان محاولة إغتيال الرئيس بارزاني

لقد قررت والاخوة الاعزاء طارق عقراوي وغازي فرحو في أن نشاهد مكان محاولة إغتيال الرئيس بارزاني في بلدة حاج عمران على الحدود الإيرانية...
ورافقنا العزيز **صلاح عقراوي** شقيق طارق عقراوي رئيس جمعية الطلبة الكورد في أوروبا الذي فقد إحدى عينيه في تلك المحاولة الخبيثة.
كان مكان محاولة إغتيال الرئيس بارزاني في بلدة حاج عمران في بناء اسمنتي وأخبرنا الاخ صلاح بأماكن جلوس الرئيس بارزاني ومكان جلوس الجناة.
وحسب المعلومات التي وصلت للثورة بعد حادث الغدر في أن الشيخ عبد الجبار الأعظمي صديق الرئيس بارزاني قد أخبرته المخابرات العراقية في إنها تريد معرفة كامل الحديث مع الرئيس بارزاني فأعطوه جهازا لتسجيل الحديث وربطوه حول خصره وأخبروه حينما يبدأ الإجتماع إضغط على الزر

ليبدأ التسجيل ولكنه لم يكن تسجيلا بل كان قنبلة والتي انفجرت بكبسة زر الشيخ عبد الجبار المخدوع.
بعد انفجار القنبلة هجم البيشمرگه عليهم وقتلوهم كلهم وحتى أحدهم هرب إلى التواليت وتبعه أحد البيشمرگه وقتله في التواليت... ولم يتم تنظيف المكان ووجدت الدماء وقطع من لحمهم الجافة هنا وهناك على الارض والجدران والسقف وفي التواليت أيضا.

عدنا إلى قصر السلام وكان هناك العزيز الامير تحسين بك أمير الايزديين الكورد ومعه مرافقه وتحدثنا عن زيارتنا للرئيس بارزاني فقال الامير تحسين جئت للإطمئنان عن صحته والإجتماع به.
وحينما حضر طعام الغذاء ووضعوه على الارض جلسنا جميعا على الارض حول مائدة الطعام وكانت جلسة جميلة جدا لأن فيها صورة عن العادات والتقاليد الكوردية في تناول الطعام على الارض.
وبعد أن جلسنا أرضا وبدأنا بتناول الطعام لاحظت مرافق الامير تحسين بقي واقفا خلف الامير تحسين فقلت له تفضل إجلس وتناول الطعام معنا فأشار لي في أنه في وضع جيد... فقلت للأمير تحسين لماذا مرافقك لا يأكل معنا... فقال الامير تحسين هذه مسألة تخصه فإذا أراد أن يأكل فسوف يأكل ومع ذلك لم يجلس المرافق وبقي واقفا... فقلت للأمير تحسين أرجو أن تقول له... فإلتفت إليه الامير تحسين قال له: كاكا تفضل وكل معنا... عندها فقط جلس وتناول الطعام معنا... لأني وجدت من غير المعقول نحن نأكل البامية والفاصولية واللحومات والدجاج وشخص منا يتفرج علينا... فلم أناقش الامير تحسين بهذا الامر فربما مسائل دينية أو عادات وتقاليد بالرغم من أن الامير تحسين كان على حديثه روحانيا بهي ولطيف الطلعة وخاصة كانت لحيته الجميلة فيهم الكثير من الوقار الأخاذ.

بعد تناول الطعام مع الامير تحسين شعرنا بحركة غير طبيعية فسألت البيشمرگه المسؤول عن منزلنا فقال إن الرئيس بارزاني يتوجه إلينا... فخرجنا جميعا إلى أمام المنزل وعائلة عباس مامند آغا وعائلة حبيب محمد كريم أيضا كل أمام منزله.

ونظرنا إلى وادي ناوبردان فوجدنا عشرة سيارات من نوع لاندروفر تسير بإتجاه التلة التي عليها قصر السلام وفهمنا في أن الرئيس بارزاني آت إلى قصر السلام من أجل توديع رفيق نضاله عباس مامند آغا – إلى إحدى مشافي هولير- الذي شارك في ثورة إيلول 1961 منذ البداية.
لقد شاهدنا سيارات الرئيس في أسفل التلة ودخلوا الطريق الملتوي المؤدي لقصر السلام ولكن مضى وقت أكثر من اللازم لوصول السيارات ولكن لم يصل أحدا وبعد حوالي عشرة دقائق وجدنا البيشمرگه قد حاصروا منطقة قصر السلام وعلى أسطحة المنازل الثلاثة وسلاحهم كان موجها على الجميع وبدون استثناء... وبعدها بدقائق وصل الرئيس بارزاني مشيا على الاقدام ووصل أمام منزلنا أولا ورفع يده وهو يقول السلام عليكم ورد الجميع وعليكم السلام ولكن بدون أن يحرك أحدا يده لرد السلام خوفا من أن يفهمها البيشمرگه بشكل خاطئ... وتوقف أمام منزل عباس مامند آغا وبعد أن سلم على عائلة عباس آغا دخل منزله لتوديع عباس مامند آغا وبقي حوالي عشرة دقائق في منزل عباس مامند آغا. وخلال تلك الفترة تجمدت الحركة في المنطقة نهائيا ولم يتحرك أحدا من مكانه إلا بعد انتهاء زيارة الرئيس بارزاني وانسحاب البيشمرگه.
إنها اللحظات التي لن أنساها أبدا برهبتها وجمالها وكنت أقول في قلبي هؤلاء البيشمرگه الذين سيقيموا الدولة الكوردية وسيحافظوا عليها.
وحسب توصية سيادة الرئيس بارزاني من أجل مساعدة المنظمات الطلابية أرسل العزيز إدريس البارزاني توصية الرئيس إلى العزيز عادل مراد رئيس إتحاد طلبة كوردستان للتنفيذ.

وبعد إجتماعي مع الرئيس بارزاني قمت بجولة في منطقة ناوبردان وزرت عددا من الكورد هناك وكان منهم:

1. **حبيب محمد كريم** سكرتير الحزب الديمقراطي الكوردستاني وقال لي: "ما هذا الذي قلته للرئيس بارزاني البارحة... وليكن في علمك أن لا تكرر بحث مسألة الدولة الكوردية وعلم كوردستان التي لا تهمنا وليست هي قضيتنا لأننا نطالب بالحكم الذاتي فقط"، كما أخبرني "بأن الدولة الكوردية مستحيلة لأنه ليس لدينا منفذ وطريق للخارج فدول الجوار كلها تعادي الدولة الكوردية".

وفي ذلك الوقت كنت طالبا وظننت انه يعلم أكثر مني وخاصة إن حجم رأسه أكبر من حجم رأسي بثلاثة أو أربعة مرات... ولكن بالرغم من حجم رؤوسهم الكبير فقد أثبتت الايام انهم لا يعلمون شيئا من قضايا الشعوب وحريتها، فأي فريق لكرة القدم له علمه، فلماذا الشعب الكوردي يبقى بدون علم وبدون دولة.

وفي تسعينيات القرن الماضي تبين ان منفذ إبراهيم الخليل ليس منفذا لكوردستان فقط بل كان منفذا لكثير من البلدان، أي ان كوردستان هي نفسها الطريق، كما ان وزير الدفاع التركي تحدث عن هذا الموضوع وقال: "ان من يملك بترول كركوك يستطيع شراء الطريق أيضا ."

2. **زرت مطبعة جريدة خبات وكانت تحت إدارة الشاعر الكوردي الكبير صبري بوتاني،** حيث تجول معنا في أقسامها المهنية والفنية وتوقفنا عند قسم تنضيد الصفحات عن طريق صف الأحرف المعدنية تلك الطريقة التي كانت الثورة الكوردية تستعملها طيلة فترة الحرب مع الحكومة العراقية، وهي طريقة قديمة جدا للطباعة.

وبالرغم من أن صبري بوتاني وطني من الطراز الأول إلا إنه كان يصف حروف مقالات جريدة خبات لكتاب لا يستحقون حتى أن يمسحوا حذاء صبري بوتاني ولكن وطنيته وإخلاصه للكورد وكوردستان جعله يوافق على أي عمل ضمن الثورة الكوردية ولم يخطر بباله في أنه هناك الضباط الجواسيس للدول التي تحتل كوردستان ينخرون في جسد الثورة من الداخل.

وعندما علم العزيز صبري بوتاني في إني من غرب كوردستان قرأ لي قصيدته عن الأحزاب الكوردية في سورية والمعادية لبعضها من أجل تسميات اليسار واليمين التي ليست سوى تسميات لخداع الشعب الكوردي في غرب كوردستان وكانت القصيدة طويلة وفيها المقطع التالي الذي يعبر عن كامل القصيدة: "چپ و راست خلۆريک و ماست".

حيث شبه الشاعر بوتاني : اليسار واليمين بالخلوريك واللبن (الخلوريك نوع من أنواع اللبن أيضا).

إن الأديب والوطني الكوردي الكبير صبري بوتاني حينما كان يتحدث لنا كنا نشعر من حديثة بالصفاء الكوردي والجمال الوجداني والنقاء الروحي والخيال الوطني التحرري الذي لا تشوبه شائبة.

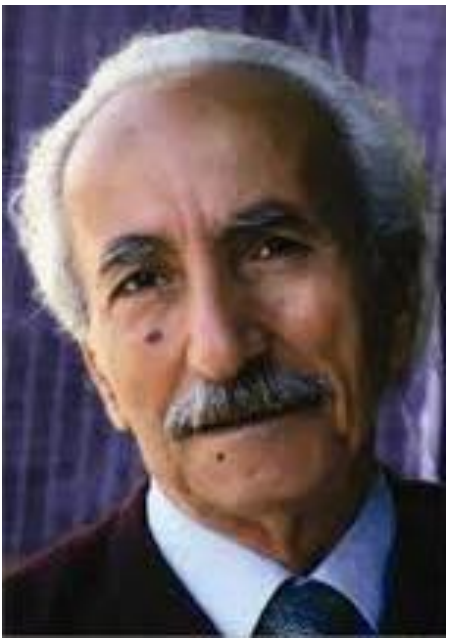

صبري بوتاني

3. بعد ذلك إلتقينا بالعزيز **شكيب عقراوي** أحد قيادات جهاز الأمن في الثورة الكوردية الذي يسمى بالكوردية جهاز "الپاراستن" وأخذ لنا صورة من كاميرته البولورايد حيث الصورة ظهرت فورا وبدون تحميض.
4. بعدها توجهت إلى مكتب خاله حمه عزيز، مسؤول جهاز "الپاراستن" حيث أخبرني الدكتور جمال نبز في إنه رفيقنا في كاژيك وكنت في شوق لرؤيته ودخلت مكتبه الذي كان عبارة عن غرفة طينية فيها ثلاثة نوافذ صغيرة جدا بالكاد يدخل النور منها وكان فيها ثلاثة موظفين يجلسون خلف طاولاتهم وعلى نسق واحد وكانت طاولة خاله حمه بوضعية مختلفة تشير في أنه الرئيس وتوقعته بأن يكون خاله حمه فسلمت عليه ورحب بي وأخبرته في إني سكرتير الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية وإن الدكتور جمال نبز يرسل له تحياته شكرني وطلب مني الجلوس على كرسي بجانبه وحينما دخلت كان يحقق مع أحد أعضاء الحزب الشيوعي حيث كان الخال حمه يمنعه من القيام ببعض الاعمال فإجابه الشيوعي

إذا لا تعجبكم أعمالنا فإني على إستعداد لمغادرة المنطقة، فقال له الخال حمه لا، لا أريدك أن تغادر ولكن يجب أن تسمع كلامنا.
أعطيت خاله حمه إحدى نشراتنا فقرأها بتمعن وانتقد جملة فيها والتي تقول: "بعد زمن الوحدة السورية المصرية جاءت إلى سورية حكومة الإنفصال" حيث قال لي إن كلمة "الإنفصال" كلمة غير محببة ومن الافضل إستعمال كلمة جميلة عوضا عنها لأن كل إنفصال بين العرب شئ جيد ويصب مباشرة في مصلحتنا. شكرته على ملاحظته وودعته.

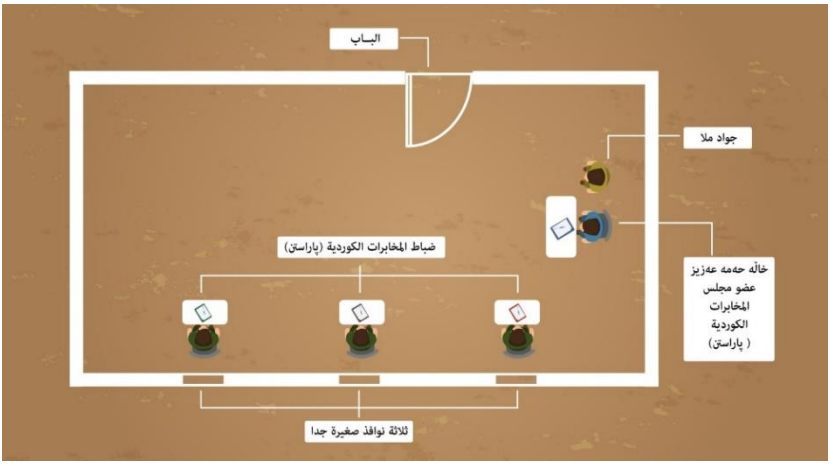

5. **قمت بزيارة عيادة الدكتور حزني حاجو**، حيث أن الدكتور حزني طبيب جيد وكنا نعرف بعضنا من برلين، وفي عيادته في ناوبردان تحدثنا عن القضية الكوردية بشكل عام وسألته عن صحته وأحوال القرحة التي كان يعاني منها في برلين فقال لي الدكتور حزني، إني لم أعالج نفسي في برلين فحسب بل إن كبار الاطباء وأساتذتي في الجامعة أيضا لم يستطيعوا من معالجة القرحة لدي... ولكن منذ اليوم الاول من وصولي كوردستان تعافيت تماما وبدون أدوية فقلت له إن هواء الوطن أفضل من جميع الادوية.
بينما نحن نتحدث وإذ بكوردي يدخل العيادة وانتابتني قشعريرة من منظره... ولاحظ الدكتور حزني هيأته أيضا وقال لي ألم تذكرك هيأته بأفلام العصر الحجري فقلت له بالتأكيد... حيث كان عملاقا وثيابه التي

يلبسها بالتأكيد يصنعها بنفسه لأنه ليس عليها أي ذوق لخياط كما إن حذاؤه كان عبارة عن قطعة جلد جمع أطرافها وربطها على قدمه...
وأخيرا قال الدكتور حزني له: هل أنت مريض، فإجاب إني لم أمرض في حياتي ولكني جئت بإبن جاري المريض لمعالجته، فقال له الدكتور حزني تفضل أنت وإبن جارك... وبعد أن عاينه الدكتور حزني وأعطاه الدواء... قمت واستأذنت الدكتور حزني وتمنيت له التوفيق في مهنته الإنسانية والقومية.

6. **إلتقيت في منطقة ناوبردان بالعزيز مصطفى جميل باشا** من عائلة جميل باشا الدياربكرلي الشهيرة بوطنيتها وبسبب الإضطهاد التركي نزحوا إلى سورية وسكنوا منطقة الجزيرة ويكون ابن عم قدري جميل باشا الذي شارك في جمهورية كوردستان التي أعلنها القاضي محمد في مهاباد عام 1946.

وتحدثنا عن الحياة في الثورة الكوردية... ومن جملة ما قال لي: "لقد إعتقلتني المخابرات العراقية ولولا الرئيس بارزاني كنت في عداد الاموات وخلال 24 ساعة إستطاع الافراج عني ولكني في الـ 24 ساعة واجهت أبشع أنواع التعذيب وقطعوا أصابع قدمي حيث الحذاء المناسب لها أصغر بنمرتين من الفردة الأخرى.
والجدير بالذكر أن زوجة العزيز مصطفى تكون بنت عمر آغا شمدين زعيم الكورد في حي الكورد الدمشقي وكان إبنه لوند (حوالي 18 عاما) يسوق سيارة أمريكية فخمة ويدور حولنا ونحن نتحدث.

7. **كما إلتقيت بالعزيز إبراهيم گاباري** الذي قام بأعظم عملية إستخباراتية كوردية حيث سمعت عنه ولكني قلت له أخبرني بالتفصيل عما قمت به فقال لي:
"بعد محاولة المخابرات العراقية إغتيال الجنرال مصطفى البارزاني في 29-9-1971 ولم يكن لدى الثورة الكوردية أي دليل في أن المخابرات العراقية قد دبرت محاولة الإغتيال، فكلفتني الثورة الكوردية في من أجل الحصول على الدليل وزودتني بالخطة وجئت بالقنبلة العراقية ومعها شيك عراقي بإسمي وبمبلغ كبير من أجل تنفيذ عملية إغتيال البارزاني ومعها أدلة تسجيلية وأرقام تلفونات سرية لضباط في المخابرات

العراقية... وجئت بالادلة وسلمتهم لقيادة الثورة". فقلت له جزاك الله خيرا فأنت بطل حقيقي.
ولكن في العام 2009 حينما كنت في جنوب كوردستان إلتقيت بالعزيز إبراهيم گاباري مرة أخرى وحينما قلت له ما هي أخبارك تنفس نفسا طويلا وقال لي لقد أضاع جلال الطالباني 25 عاما من عمري فقلت له كيف؟ فقال لي العزيز إبراهيم گاباري ما يلي:
"على أثر انهيار الثورة الكوردية في 5-3-1975 رجعت إلى قامشلو أعيش حياتي الاعتيادية وفي تلك الاثناء يلتجئ جلال الطالباني إلى سورية من أجل عقد مؤتمر لجماعته في دمشق في 1-5-1975...
قبل عقد المؤتمر تطلب المخابرات السورية من الطالباني تقريرا مفصلا حول الثورة الكوردية وأسرارها وحتى انهيارها...
كتب الطالباني تقريره للمخابرات السورية بآلاف الصفحات وكان بمثابة الاجازة له في عقد مؤتمره ودليلا على ولائه للنظام السوري ومن بين أسرار الثورة الكوردية التي ذكرها الطالباني في تقريره العملية الإستخباراتية التي قمت بها.
وعلى أثر تقرير الطالباني إعتقلتني المخابرات السورية لمدة 25 عاما حتى عام 2000 وحينما تم الافراج عني رجعت مرة أخرى إلى جنوب كوردستان".
قلت للعزيز إبراهيم كيف عرفت في ان الطالباني كان السبب في سجنك 25 عاما. فقال إبراهيم:
"حينما أنكرت العملية الإستخباراتية أخبرتني المخابرات السورية بتفاصيل العملية من تقرير الطالباني وواجهوني بالطالباني شخصيا عدة مرات للحصول على تفاصيل أكثر".
فقلت له: كان الله في عونك فقد تحملت الكثير ولا بد يوما من إحقاق الحق.

8. كنت والأعزاء غازي فرحو وطارق عقراوي نسير في ناوبردان ووصلنا إلى مجموعة من المنازل فقال لي الپيشمرگه المرافق **هذا منزل الكوردي اللبناني جميل محو** فقلت له حقا لأني أعرف المناضل جميل محو من قبل وإلتقيت به في مركز حزبه بمدينة بيروت عام 1970.

طرقنا باب بيت المناضل جميل محو فخرج وتبادلنا التحيات وقال لنا تفضلوا ولكن كان الطقس لطيفا للمشي ومشينا سوية ونحن نتحدث ومن جملة الحديث إني قلت له ماذا تفعل هنا فقال لي: لقد فرضوا علي الإقامة الاجبارية، فإستغربت وحز في نفسي وقلت له أنت المناضل الكوردي ورئيس الحزب الديمقراطي الكوردي في لبنان. فقال يحدث من سوء التفاهم فقلت له إنشاء الله يتم كل شئ على خير وسلامة وقبل توديعه قلت له: هل بحاجة لأي خدمة فقال: لا وإني بخير ولا ينقصني سوى مشاهدة أمثالكم من الاحبة.

في العام 2003 حصلت المعجزة وحررت البيشمرگه كوردستان جنبا إلى جنب الجيش الأمريكي أكبر دولة في العالم وليس كما كان يتمناها الجنرال بارزاني ان تكون اصغر دولة في العالم كلبنان... ولكن لم تعلن القيادات الكوردية الحزبية عن الدولة الكوردية حتى بوجود المعجزة... وبدلا من إعلان الدولة الكوردية ذهبت القيادات الكوردية الحزبية إلى بغداد وقدموا الولاء لصدام حسين بعد أن قتل نصف مليون كوردي. وقبلوه بحرارة ومنهم قبله ثلاثة أو اربعة قبلات... حتى أن أحد القادة قال وهو يقبل صدام حسين: انها اسعد لحظات حياتي.
وفي العام 2008 كتب نوشيروان مصطفى مذكراته عن يوم تقبيل صدام حسين بأنه كان يوما اسود مع انه كان أحد من قبلوا صدام حسين... وتعليقا على ما جاء في مذكرات نوشيروان مصطفى كتب د. جمال نبز مقالة في جريدة ميديا ان نوشيروان مصطفى عرف أنه كان يوما اسود وان كان متأخرا 17 عاما على مقالة "قبلة الذل" لجواد ملا... ولكن هناك من قبل صدام حسين ولا يدرون بأنه كان يوما اسود وإلى اليوم.

بعد أن حضرت مؤتمر إتحاد طلبة كوردستان في مدينة السليمانية والإجتماع مع قائد الثورة الجنرال مصطفى البارزاني توجهنا إلى بغداد حيث التقينا برؤساء المنظمات الكوردية في بغداد ومنهم:

1. **الدكتور كمال مظهر أحمد رئيس المجمع العلمي الكوردي** في بغداد حيث إلتقيت في مكتب الدكتور كمال بالاميرة روشن بدرخان التي قدمت جميع

أعداد مجلة هاوار التي كان يصدرها زوجها الامير جلادت بدرخان في زمن الإنتداب الفرنسي على سورية هدية للمجمع العلمي الكوردي.

2. **وزرنا المحامي جرجيس فتح الله ودارا توفيق** في رئاسة تحرير جريدة خبات للطبعة العربية في بغداد.
3. **كما زرنا القاضية زكية إسماعيل حقي** رئيسة إتحاد نساء كوردستان حيث تحدثنا معهم عن وحدة النضال الكوردي في جميع أجزاء كوردستان.

فيما يلي صورة رئيسة إتحاد نساء كوردستان السيدة زكية إسماعيل حقي تتحدث إلي وإلى الاعزاء غازي فرحو وطارق عقراوي:

قبل مغادرتي العراق إلى بيروت عقدت إجتماعا مع العزيز عادل مراد وأخبرني في أن الرئيس بارزاني قد أوصى بمساعدة منظمتكم ماليا وبالمنح الدراسية فقلت له شكرا لك وللرئيس بارزاني... ولكنه قال يجب أن يكون عن طريق وبعلم سامي عبد الرحمن وزير شؤون الشمال وعضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني حيث هو المسؤول عن المنظمات الشعبية مثلنا... فقلت له لا بأس، في اليوم التالي جاء العزيز عادل مراد وأخبرني في أن الوزير سامي وافق على إعطاء منظمتكم منحة دراسية واحدة فقلت له لقد

أخبرتني بأن الرئيس أوصى بمساعدة مالية ومنح أي أكثر من واحدة... فقال: صحيح ولكني أعمل بحسب أوامر الوزير سامي المسؤول عن المنظمات الشعبية.
وكدت أعود لمقابلة الرئيس بارزاني وأخبره في أن سامي عبد الرحمن لم ينفذ وصيتك ولكني عدلت عن هذا لفرصة أخرى.

أقام العزيز عادل مراد وليمة على شرفي وشرف رؤساء الوفود الطلابية في أحد مطاعم أبو النواس في بغداد على شاطئ نهر دجلة ودعا إليها عددا من الرفاق وتناولنا الغذاء سمك المسكوف البغدادي الشهير.
في المطعم كان هناك حوضا كبيرا من الماء وفيه جميع أنواع وأحجام السمك وقال لي الاخ عادل اختار أكبر سمكة فأشرت عليها فما كان من أحد العاملين في المطعم أغرس فيها سهما وشبكة وأخرجها من الماء وأعطاها للمختص في شوي المسكوف.
وبعد ساعة من الزمن كانت السمكة الكبيرة كالخروف ممدة على صينية أمامنا وكنا أكثر من عشرة من قادة الطلبة... ولقد كان طعاما شهيا جدا ولم يصل أحد منا لأي عظمة من عظام السمكة لضخامتها.
ونحن نأكل وجه الاخ عادل كلامه للاخ العزيز دلير رشيد (الذي كان رئيس إتحاد طلبة كوردستان في مدينة السليمانية وبنفس الوقت كان كاژيكيا) وقال له: تعال وإجلس بجانب الرفيق آكو فأنتم مثل بعضكم تدعون لتوحيد وتحرير كوردستان... وهذه كانت إشارة من الاخ عادل في إنه قد عرفني بأني كاژيكي وهذه الاشارة حدثت بعد إجتماعه البارحة مع سامي عبد الرحمن الذي رفض مساعدة إتحادنا لأن إتحادنا أحد منظمات كاژيك الذي يدعو لتوحيد وتحرير كوردستان مع العلم إن مساعدتنا كانت بتوصية من الرئيس بارزاني شخصيا وهنا تبين لي في أن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني لا تسير حسب تعليمات الرئيس بارزاني بالضبط كالقيادات السابقة لإبراهيم أحمد وجلال الطالباني وحمزة العبد الله وغيرهم من القيادات الحزبية اللاحقة.

بعد عودتي إلى مقر عملي في بيروت استلمت منحة دراسية واحدة وقررت مع قادة الإتحاد إختيار الطالب س.م الذي أرسلناه على حساب الثورة الكوردية للدراسة في أوروپا.

في 3 وإلى 15-10-1972 زرت جنوب كوردستان وقيادة الثورة الكوردية على رأس وفد الإتحاد القومي الكوردي في سورية ووصلنا مقر العزيز إدريس البارزاني في قصري وطلب الپيشمرگه المرافق لنا أن ننتظر الاخ ادريس في هذا الشادر وكان شادرا بطول أكثر من 15 مترا وعرض ثلاثة أمتار ومغلق من ثلاثة جوانبه مع سقف ومفتوح من طرف واحد وفي الشادر كان صفا طويلا من الكراسي وجلست والرفيق ب.ر على الكراسي بعد أن أدينا التحية على العزيز مسعود البارزاني الذي كان يجلس تحت ذلك الشادر أيضا.
وحينما جاء العزيز ادريس البارزاني أخذني ورفيقي إلى شادر صغير مجاور وهناك أخبرته عن عدم تنفيذ سامي عبد الرحمن لتعليمات الرئيس بارزاني في منحنا مساعدة مالية ومنح دراسية.
ومع كل احترام وتضامن العزيز إدريس البارزاني لإتحادنا إلا إني فهمت من كلامه إنه من الصعوبة معاقبة أحد في هذه الظروف وكان يقصد معاقبة سامي عبد الرحمن وأخيرا اتفقنا على تعميق العلاقات فيما بيننا وأن لا تتأثر علاقاتنا بمسائل ثانوية... فقلت له شكرا لك ووافقته وودعنا على أمل لقاء آخر.

في 1973 زارني في دمشق الرفيق عبد الله عزيز آگرين، وكان موفدا من قبل قيادة كاژيك في جنوب كوردستان للسفر إلى برلين من أجل الإجتماع مع الدكتور جمال نبز وشرح المرحلة الجديدة التي يمر بها الشعب الكوردي في جنوب كوردستان بعد إعلان الحكم الذاتي، كما تحدثنا عن هذه المرحلة الجديدة وحملته تحياتي للدكتور جمال ولقيادة كاژيك في جنوب كوردستان.
وكان ينوي الرفيق عبد الله السفر بالطائرة من العاصمة اللبنانية بيروت، وكان عليه أن يسافر من دمشق إلى بيروت بالسيارة... في ذلك اليوم كانت هناك مشكلة على الحدود السورية اللبنانية، والذي أتذكره كانت أزمة خانقة في المواصلات... فذهبت مع الرفيق عبد الله إلى كراج سيارات الاجرة المتوجهة إلى بيروت والكراج كان عبارة عن ساحة كبيرة أكثر من 300 متر طولا وعادة كانت مليئة بالسيارات التي تبحث عن مسافرين... ولكن في ذلك اليوم لم

يكن في ساحة الكراج مئات المسافرين بدون أن يكون في الكراج سيارة واحدة...
كان هناك أكثر من 200 مسافر يرغبون في السفر إلى بيروت... وكان هناك من يعمل لتأمين المسافرين وكان ذو صحة جيدة ورأس كبير وأصلع وكانت صلعته تبرق وتضيئ من إنعكاس أشعة الشمس وكان يذهب بسرعة إلى نهاية ساحة الكراج ويعود إلى نفس المكان الذي انطلق منه وكان الناس أكثر من 200 شخص في الذهاب والاياب كانوا يتبعونه عسى أن يحصلوا على مقعد في سيارة... وكانت عملية الجري في الساحة تتكرر ذهابا وايابا وكاد الرفيق عبد الله أن يقع أرضا من شدة الضحك على هذا المنظر وكان يقول لي: أنظر إليه بصحته وصلعته والمئات يتبعونه ووصل به الحال إلى الاعتقاد أن جميع الناس أتباعه بل إنه الزعيم الاوحد. وبصعوبة كبيرة إستطاع الرفيق عبد الله الحصول على مقعد في سيارة إلى بيروت ومنها بالطائرة إلى برلين.

وفي بداية عام 1975 وكنت في طريقي في حي الكورد بدمشق بمنطقة جسر النحاس أمام جامع حموليلى إلتقيت بالعم **أحمد باراڤي** وقال لي عمي جواد كيف حال إختيارنا (كانت كلمة الإختيار إصطلاحا متعارفا عليه شعبيا والمقصود فيه الجنرال مصطفى البارزاني خوفا من تنصت أحد من المخابرات والجواسيس) فقلت له حسب معلوماتي ان الإختيار أحواله جيدة وان كانت المعارك شديدة جدا منذ أن رفض العراق الحكم الذاتي في آذار 1974.
والاخبار تقول ان القتال الشديد اصبح عندهم اعتيادي بالرغم من إن بشرة وملابس البيشمرگه قد غطتها طبقة قاتمة من غبار القنابل والبارود فلا وقت لديهم لتبديل أو غسل ملابسهم ولا يزالون يقاومون بسلاحهم الفردي الخفيف الكلاشينوف الروسي والبرنو ذات السبطانة الطويلة مقابل أشرس واحدث طائرات الميغ والدبابات الروسية وكما ان غارات طائرات الهليوكوبتر العراقية التي تؤثر على حركة البيشمرگه أكثر من طائرات الميغ لمرونتها القتالية.
إلا ان العم أحمد باراڤي قال لي اني قلق جدا فقلت له: لا تقلق يا عمي فكل شئ يسير كما يريد الإختيار.

فرد علي العم أحمد باراڤي: إني قلق لأني شاهدت قبل يومين مناما مزعجا عليهم... فقلت له اللهم يجعله خيرا... وكان مسرورا من حديثه معي لأني أعطيته الأمل والاطمئنان في انتصار الإختيار.
وبعد حديثي هذا مع العم أحمد باراڤي... خلال اسأبيع قليلة توقفت الثورة ... حيث لم يكن العم أحمد باراڤي في هوس وتفكير دائم بالثورة الكوردية بل إن الشعب الكوردي كله يقوم ويقعد في كل مكان واحاسيسه على أمل انتصارها...
رحم الله العم العزيز أحمد باراڤي وجميع شهداء كوردستان واسكنهم الله فسيح جناته...
وكلنا أمل في انتصار ثورتنا وتحقيق إستقلال كوردستان

فقد كان العم أحمد باراڤي من كورد دمشق ومن الثائرين من أجل الحرية وألقي القبض عليه وصدر بحقه حكم الاعدام بل وجلس على كرسي الاعدام في زمن الإنتداب الفرنسي وكاد ان يتم تنفيذ الاعدام فيه وفي تلك اللحظات الرهيبة جاء الامر من المندوب السامي الفرنسي بالعفو عنه نتيجة الضغط الكبير من الشخصيات الكوردية والمتنفذة في حي الكورد بمدينة دمشق ...
ففي ستينيات وسبعينيات القرن الماضي كنت اتردد إلى منزل الثائر أحمد باراڤي كثيرا وكانت أحاديثة هادئة ومتزنة وشخصيته محبوبة كما كانت تربطني صداقة عزيزة مع ابنه زياد.
و حينما كنت أزور بيت الثائر أحمد باراڤي كان يسرد لي من قصص الثورة السورية وكيف كانت الثورة السورية قائمة بهمة الكورد من جميع المناطق مثل القادة إبراهيم هنانو وأحمد الملا وأبو دياب البرازي وغيرهم كثيرون...

ان الهالة الكبرى التي حصل عليها الپيشمرگه وقائدهم الجنرال بارزاني في اندلاع ثورة ايلول عام 1961 لا يمكن وصفها على الاطلاق... واصبحت انا ورفاقي والشعب الكوردي كله نتصرف بشكل مختلف مع الاخرين عنوانه السرور والافتخار بأننا ننتمي إلى الشعب الكوردي وابناؤه يحملون السلاح للدفاع عن وطنهم وكرامتهم... واصبحت الكيانات التي تحتل كوردستان ودوائرها فاقدة لأعصابها بشكل رهيب...

ولكن الذي قلب الموازين رأسا على عقب هو خيانة المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني لثورة الشعب الكوردي منذ ايامها الأولى... ان خيانة المكتب السياسي للثورة الكوردية كان بمثابة الثورة المضادة وشكلت أكبر ضربة للهالة والسمعة البطولية للپيشمرگه... وكانت جماعة المكتب السياسي تحت قيادة إبراهيم أحمد وجلال الطالباني قد عقدوا مؤتمرا حزبيا في ماوت عام 1964 وقرروا طرد الجنرال مصطفى البارزاني من الحزب الديمقراطي الكوردستاني وفي حينها قال لهم صالح شيره ان قرارات مؤتمركم جيدة ولكن ليست كاملة فقالوا له كيف؟ فقال صالح شيره ان طردكم للملا مصطفى في هذا الزمان وفي كوردستان كان من المفروض عليكم ان تعلمونا طريق الهروب... وفعلا بعد طرد ملا مصطفى بأيام هربت جماعة المكتب السياسي من كوردستان إلى إيران... وحينما وصلوا إلى إيران ظنوا انهم سيهاجمون الثورة الكوردية من على الحدود الإيرانية... ولكن إيران جردتهم من أسلحتهم وأرسلتهم إلى مدينة همدان البعيدة عبر الحدود الإيرانية... وحينما فشلت خطتهم طلبوا من شاه إيران أن يتوسط لهم عند الملا مصطفى ليعودوا مرة أخرى إلى صفوف الثورة وقبل ملا مصطفى واستقبلهم ومنحهم نفس اماكنهم القيادية مرة أخرى... ولكن عودتهم لم تك صادقة فقاموا مرة ثانية بجمع المؤيدين لهم ويشحنوهم ضد قائد الثورة ملا مصطفى وحينما جمعوا اعدادا هائلة من المثقفين إلتجأووا بهم إلى بغداد في العام 1966 كعملاء للنظام العراقي برواتب وهدايا مغرية وان كانوا يبررون عملهم هذا بأن ملا مصطفى كان ديكتاتورا... واني اتسائل ومتى كان النظام العراقي ديمقراطيا؟؟

وفي هذا الصدد اتذكر حادثة إمام جامع كوردي في محافظة الحسكة كان اسمه مصطفى وكانت عنده مشكلة وذهب إلى مقر محافظ الحسكة لتقديم شكواه وحينما سأله حرس المحافظ ما اسمك لأخبر المحافظ بانك تريد مقابلته فقال امام الجامع ان اسمي: ملا مصطفى... فدخل الحارس وقال للمحافظ ان ملا مصطفى في الخارج ويريد ان يراك... ولمجرد ان سمع المحافظ ان ملا مصطفى يريد مقابلته... ومع حالة الذعر والانهيار العصبي التي كان يعيشها النظام السوري والتي وصلت إلى ذروتها... فقال المحافظ للحرس اغلق الباب بسرعة ولا تدعه يدخل... وامسك المحافظ بالتلفون واخبر كافة الاجهزة الامنية والعسكرية في محافظة الحسكة بالتوجه إلى مقره

فورا لحمايته من ملا مصطفى الذي وصل إلى مقره... وحينما وصلت الاجهزة الامنية والعسكرية فلم تجد الجنرال ملا مصطفى بل وجدوا ملا مصطفى إمام الجامع.
حقا لقد اصيبت الكيانات التي تحتل كوردستان بنوع من الهستيريا ممزوجة بالخوف والهلع وكانت الصحافة السورية تتحدث يوميا عن الثورة الكوردية على انها إسرائيل ثانية مما دفع النظام السوري إلى ارسال جيش اليرموك بقيادة اللواء فهد الشاعر لمقاتلة الپيشمرگه وزعيمهم الملا مصطفى في العام 1963 لأن النظام السوري بالفعل كان خائفا حتى العظم من وصول ملا مصطفى إلى مقر محافظ الحسكة ويدق اعناق ازلام النظام السوري... فمنذ خيانة المكتب السياسي إنهارت تلك الهيبة اللامحدودة للپيشمرگه والتي جعلت محافظ الحسكة ان يرتجف رعبا لمجرد سماعه اسم ملا مصطفى...

وتتالت الأحداث وعادت جماعة المكتب السياسي مرة أخرى إلى الثورة الكوردية عام 1970 وكعادتها تصالحت وتحاربت مع قيادة البارزاني عدة مرات وفي كل مصالحة كان هدفهم تجريد قيادة البارزاني من الانصار وعزله عن الجماهير وبالتالي زرع تلاميذ مخلصين لهم ضمن الحزب الديمقراطي الكوردستاني وحول قيادة البارزاني...
واني أؤكد انه لولا خيانة المكتب السياسي لحصل الشعب الكوردي على حقوقه منذ ستينيات القرن الماضي، ولما إستمر الإنشقاق قائما إلى اليوم فيما بين ادارة هولير وادارة السليمانية، ولما كانت تلك المآسي فيما بعد وامتداد عدوى ويلاتها ومصائبها مع نشر فيروس الإنشقاقات إلى الأقاليم الأخرى من كوردستان ...
هذه الأحداث التاريخية اذكرها كدرس وبكل مرارتها ليستفيد منها شعبنا واخذ الحذر والحيطة منها ولكي لا تتكرر مستقبلا... لأن اخفاء الحقائق لا يساعدنا أبدا في ايجاد الحلول المناسبة لها... وإلا نكون نتصرف كالنعامة التي تخبئ رأسها فقط وكامل جسمها ظاهرا وتظن ان الصياد لا يراها.
وان أحداث الإبادة الجماعية في عمليات الأنفال وقصف حلبجه بالأسلحة الكيماوية واختطاف 8000 كوردي بارزاني و15 ألف كوردي فيلي في ثمانينات القرن الماضي وبالتالي النزوح المليوني عام 1991 تثبت نجاح

سياسة جماعة المكتب السياسي نجاحا منقطع النظير في بث معاداتهم لحرية الشعب الكوردي وإستقلال كوردستان وتأثيرهم وتغلغلهم ضمن صفوف الحزب الديمقراطي الكوردستاني تحت قيادة البارزاني وبقية الأحزاب الكوردية والعراقية وفي الأجزاء الأخرى من كوردستان أيضا بهدف اضعافهم جميعا من أجل تسهيل مهمة الكيانات التي تحتل كوردستان للانقضاض على شعبنا بعد انهيار ثورة ايلول وكانت خيانة المكتب السياسي من أحد أهم الأسباب لإنهيار تلك الثورة العملاقة... وعملت جماعة المكتب السياسي إلى جر جميع الأحزاب إلى منزلقات من خلال تنازلاتهم للأنظمة التي تحتل كوردستان مما مكنهم على الاستحواذ على مختلف الإمكانيات والإموال والسلاح وكذلك الإقامة في عواصم الكيانات التي تحتل كوردستان والتنقل بحرية على حدودها... مما اجبر الأحزاب الأخرى على تقديم تنازلات مماثلة لتتمكن من إستمرار أحزابها على قيد الحياة وخوفا من الانقراض... وهكذا إستمرت سياسة التنازلات لأعداء الكورد وكوردستان حتى جعلوا من الكيانات التي تحتل كوردستان اصدقاء لأحزابهم وضاربين مصلحة الكورد وكوردستان عرض الحائط...

وقد بكيت كثيرا لوحدي وقضيت ليالي عديدة بدون نوم وعيوني كانت تنهمر دموعا وكادت تنهمر دما لأن عيوني أصبحت حمراء دامية من شدة البكاء على انهيار الثورة في عام 1975 الذي أدى إلى انهيار الامال الكبيرة واحدث جرحا عميقا في معنوياتي ومعنويات الشعب الكوردي... فكان البكاء على النضال الكبير للشعب الكوردي وتضحياته الغير محدودة وقوافل الشهداء في المعارك وتحت التعذيب في أقبية مخابرات الكيانات التي تحتل كوردستان والإغتيالات بحوادث مخابراتية... لقد كانت ثورة اسطورية وملحمة من أعظم ملاحم التضحية والفداء منذ قيامها عام 1961 إلى توقفها عام 1975...

وكنت في حينها في الجيش السوري وفكرت عدة مرات الهروب من الجيش السوري والالتحاق بالثورة... ولكني إنتظرت ان يجيبني أحد على النداءات التي أرسلتها لمعرفة الحقيقة وكيف ان ثورة تملك 150 ألف پيشمرگه تنتهي...

فجاءني الجواب في ان صدام حسين قد اتفق مع الإتحاد السوفيتي ووقع معه إتفاقية الصداقة لمدة 15 عاما عام 1972 وبذلك استمال إلى جانبه المعسكر الاشتراكي ودول عدم الانحياز كما إنسحبت پيشمرگه الحزب الشيوعي العراقي من الثورة وغيرهم... فأعلن صدام حسين الحرب على الثورة الكوردية في آذار 1974 والتي إستمرت تلك الحرب لمدة عام كامل وكان يظن صدام إنه سينتصر ولكن الجيش العراقي لم يحرز أي انتصار على الپيشمرگه الأبطال مع كل إتفاقياته مع السوفييت ومشاركة وزراء الحزب الشيوعي العراقي وغيره من الأحزاب في حكومة صدام حسين بعد أن كانت تحارب في صفوف الثورة... فعمل صدام حسين إلى استمالة الأمريكان والمعسكر الغربي أيضا إلى جانبه وتنازل عن الكثير للغرب كما تنازل للشرق لكي يحرم الثورة الكوردية من أي صديق... وكان إجتماع صدام حسين مع الرئيس الجزائري هواري بومدين وشاه إيران محمد رضا بهلوي في مدينة الجزائر وبرعاية هنري كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الذي كان يدير الإجتماع من مدينة جنيف في سويسرا حيث كان مرتبطا بإجتماعات أخرى هناك... وتم التوقيع على إتفاقية الجزائر في 6 آذار 1975 فيما بينهم على ضرب الثورة الكوردية بقوة المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي في آن واحد أي أن صدام حسين استمال العالم كله إلى جانبه ليكون ضد الشعب الكوردي وثورته في جنوب كوردستان... فأعلن الجنرال مصطفى البارزاني توقف الثورة الكوردية... في حينها كنت ضد قرار الجنرال بارزاني ولكني فيما بعد فهمت مقصده في المحافظة على قواته من الإبادة... وإستطاع البدء مرة أخرى بالثورة بعد أشهر قليلة... وكنت أتمنى أن لا تقوم الثورة الجديد بنفس العام... وكان من الافضل ان تبقى كوردستان بدون ثورة لبضعة أعوام لكي تأخذ مسألة انهيار الثورة حقها في النقاشات السياسية لمعرفة أسباب سقوطها ومن أجل تفاديها مستقبلا... لأن النقاشات السياسية والفكرية لا تأخذ حقها في إبداء الرأي بحرية بوجود البندقية... وهكذا خسر الشعب الكوردي ثورة من أعظم الثورات الكوردية في العصر الحديث... وهكذا خسر الشعب الكوردي معرفة الأسباب الخفية لإنهيار ثورته العظيمة.

من اليمين: صدام حسين وهواري بومدين ومحمد رضا بهلوي

بعد انهيار الثورة الكوردية استلمت رسائل من رفاقنا في جنوب كوردستان يطلبون مني الانتظار لسماع اخبار جيدة وللالتحاق بهم فقررت الانتظار.
ولكن تتالت الاخبار السيئة وفي مقدمتها قرار الرفاق في كاژيك تجميد تنظيم كاژيك في جنوب كوردستان وبما ان قيادة كاژيك في شمال وغرب كوردستان تابعة للقيادة العامة في جنوب كوردستان إلتزمت بقرار التجميد وأوقفت كافة النشاطات كما إن دخول الجيش السوري إلى لبنان فقد تم إغلاق مكاتبنا في بيروت حيث أصبحت بيروت خاضعة لمشيئة المخابرات السورية تماما.
فتقدمت إلى وظيفة وكيل معلم ابتدائي التي يتم التعيين فيها سريعا وبدون موافقة المخابرات وتم تعييني في مدرسة رشدي بركات في حي الكورد بدمشق... وبعد ثلاثة أشهر استدعاني مدير المدرسة المرحوم الاستاذ خليل أجليقين وهو كوردي من حي الكورد أيضا وكان متعاطفا معي حيث قرأ علي الرسالة التي استلمها من مديرية التربية في مدينة دمشق موقعة وممهورة وتقول يسرح فورا وكيل المعلم جواد ملا من العمل بسبب الامن.
فوجدت ان طريق العمل عن طريق الحكومة مسدودا بشكل كامل فقررت العمل الحر وكان معي بعض المدخرات التي وظفتها في تجارة العقارات... ومن ثم فتحت محل تجاري في حي الكورد بمدينة دمشق.

بعد انهيار ثورة ايلول زارني في دمشق العديد من الثوار ومن المشاركين في الثورة ومعظمهم وصل إلى سوريا مباشرة أو توجهوا أولا إلى إيران ومن ثم إلى تركيا ومن ثم إلى سوريا وكل ذلك كان مشيا على الاقدام لأن الحدود الدولية بين دول المنطقة قد أغلقت أبوابها بوجه الثورة الكوردية تماما حسب أوامر المعسكر الشرقي والمعسكر الغربي وعملائهم الكيانات التي تحتل كوردستان.

من ضمن من زاروني في دمشق الرفيق **شيركو بن الشاعر هژار مكرياني** حيث كنت إلتقيت به كرفيق كاژيكي وزرته في بيته بمدينة بغداد عام 1972... وبقينا في دمشق نتدارس الوضع العام للشعب الكوردي والانهيار المفاجئ للثورة الكوردية... وقلت له لقد بنيت هنا في سوريا وفي غرب كوردستان وامتدت إلى شمال كوردستان منظمة كاژيكية قوية وخاصة من حيث القضايا الفكرية كما إن نضالها السري الفولاذي الذي لا يمكن إختراقه فأي عضو فيها إذا تم إعتقاله أو انكشف أمره فلا يعلم سوى شخص واحد وفي حال حدوث مثل هذا فإن اختباء ذلك الشخص فإن السلسلة التنظيمية تنقطع وتصبح كالخيال حتى أمام أقوى أجهزة للمخابرات... واليوم يسألونني أين منظمة كاژيك في جنوب كوردستان ولماذا لم تستلم قيادة الثورة بعد انهيارها؟

إجابني الرفيق شيركو إن منظمة كاژيك في جنوب كوردستان حاولت أن تستمر بالثورة وتشكل وفد من منظمة كاژيك كنت رئيسه وتوجهنا إلى قائد هيز خبات الرفيق الكاژيكي فتاح محمد أمين (الشهيد فتاح آغا) حيث كانت قيادة وپيشمرگه هيز خبات أعضاء أو أنصار منظمة كاژيك ويتجاوزون الستة آلاف يشمركه... فقال لي الرفيق شيركو حينما وصلنا مقر قيادة الهيز خبات كان الشهيد فتاح في حال من الذهول وعدم التركيز وحتى بعد التحيات والسلام وإعلامه في ان الرفاق في كاژيك يطلبون منه ومن هيز خبات الإستمرار في الثورة وبعد ساعات نطق الشهيد فتاح كلمة واحدة: إن البارزاني وعظمته لا يستطيع الإستمرار بالثورة... وهنا تبين للرفيق شيركو أن رفاقنا الذين عملوا مع الجنرال بارزاني قد وقعوا تحت تأثير شخصية البارزاني القوية... ونفذ هيز خبات برقية الجنرال بارزاني كما نفذتها بقية الهيزات: في أن الثورة انتهت وكل پيشمرگه على مسؤوليته في تسليم نفسه للعراق أو الانسحاب معي إلى إيران التوقيع مصطفى البارزاني.

ومن ضمن من زاروني في دمشق وأخبروني عن مأساة الشعب الكوردي كان **الدكتور حزني حاجو** الذي إلتقيته أول مرة في مدينة برلين بصحبة الدكتور جمال نبز عام 1970 وإلتقيته ثانية في عيادته بمنطقة ناوبردان في قيادة الثورة الكوردية عام 1972 وفي دمشق كانت المرة الثالثة بعد انهيار الثورة عام 1975 وكان هو وزوجته قد إلتجأووا إلى إيران ولكنهما تابعا السير إلى تركيا ومن تركيا إلى سوريا...

ومن القصص الطريفة التي أخبرني بها الدكتور حزني حاجو كانت القصة التالية:

حينما إلتقيت الدكتور حزني حاجو في مدينة برلين عام 1970 كان يعاني من مرض القرحة في معدته وحينها قال لي إني طبيب وكذلك أعظم الاطباء الالمان ومنهم أصدقائي ومنهم أساتذتي ومع كل ذلك لم نجد حلا لمشكلة القرحة... وحينما إلتقيته ثانية في عيادته بمنطقة ناوبردان في قيادة الثورة الكوردية عام 1972 سألته عن القرحة فإبتسم وقال منذ أن وصلت كوردستان زالت القرحة ولم أعد أشعر بآلامها وبدون دواء... وحينما إلتقيته في دمشق بعد انهيار الثورة عام 1975 سألته ماذا تنوي الآن فقال لي إني أذهب إلى أوروبا فقلت له انتبه من القرحة... وفعلا لمجرد ان ابتعد عن كوردستان ووصل أوروبا عادت القرحة مرة أخرى...

في ثمانينيات القرن العشرين وصلت معلومات للدكتور حزني في أن النظام السوري يرحب بالدكتور حزني حاجو في أن يعود وفعلا عاد الدكتور حزني حاجو وافتتح مشفى الدكتور أحمد نافذ في قامشلو... وبعودته إلى غرب كوردستان زالت آلام القرحة مرة أخرى... ولكن في تسعينيات القرن العشرين بدأت المخابرات السورية تضايقه... فإضطر إلى ان يغادر غرب كوردستان إلى أوروبا وبالتحديد إلى النرويج حيث عادت القرحة مرة أخرى مع الاسف الشديد... وهذا يبدو ان الحياة في الوطن تشفي من الامراض... ولا بد ان الدكتور حزني حاجو أحاسيسه مرهفة جدا وحبه للوطن كوردستان لا يضاهيه حب.

الباب الخامس

محاولات إغتيالي من قبل المخابرات السورية

لقد تم إغتيال ومحاولات إغتيال لمعظم الوطنيين الأحرار وفي جميع أجزاء كوردستان وكانت واحدة منهم محاولات المخابرات السورية لإغتيالي، أذكرها كمثال:

إعتقلتني المخابرات السورية في شهري شباط وآذار 1967 ومارست معي كل أنواع التعذيب الوحشي من الضرب المبرح على الوجه والرأس والاقدام أو بتشكيل دائرة حولي من عناصر المخابرات وكانوا يضربونني كما يحصل في حلبة الملاكمة وكنت انتقل من واحد للآخر وكأني كرة يتقاذفونها... وغيرها من أشكال التعذيب المؤلم والمهين... أما الصاعق الكهربائي فكان شيئا آخر فحينما كانوا يربطون السلك الكهربائي بباهما يدايا (الباهم: الاصبع الكبير) كنت أرتطم بالارض بقوة على وجهي وحينما كانوا يربطون السلك الكهربائي بباهما رجليا كنت أقفز عن الارض لأكثر من متر ومن ثم أهوي إلى الخلف على ظهري وكانت واحدة منها ان اصطدم عمودي الفقري بحافة طاولة كانت هناك أدت إلى ألم لا يحتمل وطلبت عيادة طبيب فضحكوا فطلبت حبة اسبرين مسكنا للألم فقال لي عنصر المخابرات إنك هنا لكي نجعلك تتألم (وحينما خرجت من المعتقل كان الألم قد خف ولكن الألم كان يعاود بقوة من فترة لأخرى فذهبت إلى الطبيب ولكن لم يعمل اكثر من اعطائي مسكن للألم وحينما وصلت بريطانيا ذهبت إلى الطبيب فأرسلني إلى المستشفى وقاموا بتصوير عمودي الفقري بالاشعة السينية التي أظهرت بوجود إنحراف في العمود الفقري إلى اليسار... وأخبرني الطبيب عليك تحمل الألم لأن أية عملية في العمود الفقري غير محمودة العواقب وقررت ان أعيش مع الألم وإلى اليوم.

وفي اليوم الذي تم إطلاق سراحي كانت آخر كلمة قالها لي أحد ضباط المخابرات سنعيّفك حياتك وسنقطع عنك سبل العيش حتى لن يكون بإمكانك ان تكون بياع بندورة. ومن ثم وضعتني المخابرات السورية تحت المراقبة والمضايقة.

بعد أن حصلت على شهادة البكالوريا القسم الادبي في العام 1967 تسجلت في جامعة بيروت العربية قسم التاريخ وكذلك تقدمت بطلب وظيفة في وزارة التموين لتأمين معيشتي ودراستي... ونجحت في المسابقة والمقابلة التي

تؤهلني استلام تلك الوظيفة ولكن المخابرات السورية رفضت قبولي وهذا ما أخبرني به موظف كبير في وزارة التموين وهو كوردي ومن أقارب سيدة من معارف عائلتي.
وبعد عدة محاولات لإستلام عمل آخر ولكنهم باءوا بالفشل بسبب عدم توفر موافقة المخابرات، فبدأت أسأل عن عمل لا يحتاج إلى موافقة المخابرات فكانت إحداها وظيفة وكيل معلم ابتدائي لأنها ليست وظيفة ثابتة فتقدمت اليها وتم تعييني أول مرة في إحدى قرى منطقة القلمون ولكن تم تسريحي بعد أشهر قليلة بسبب المخابرات.
قبلت عملا إدارايا في مشروع مد طريق صحراوي في البادية السورية وهناك في الصحراء كنت بعيدا عن الحياة المدنية الإعتيادية مما أدى إلى تدهور صحتي فتركت العمل وعدت إلى دمشق وكانت مصيبة كبرى تنتظرني وهي وفاة والدي (حيث علمت بعد وصولي إلى أوروبا ان والدي قد تعرض إلى الإغتيال من قبل المخابرات السورية بعملية مخابراتية... فحتى العام 1968 كانت صحة والدي عادية وخلال عام واحد تدهورت صحته وتوقف قلبه في العام 1969).
في العام 1968 حضرت الكونفرانس السابع للحزب الديمقراطي الكوردي في سورية بمدينة عامودا وتعرفت على مدى اختراق المخابرات السورية للحزب فقدمت استقالتي وقررت السفر إلى أوروبا في العام 1969لأن حصار المخابرات السورية وموآمراتها إستمرت حتى انها كانت تحاربني في تأمين لقمة عيش كريمة وكذلك من مراقبتهم لحركاتي وسكناتي... وكذلك لربما أن تكون الدراسة في أوروبا أفضل من الدراسة في جامعة بيروت العربية.

وفي أوروبا تعرفت على الدكتور جمال نبز وآمنت بأفكار تنظيمه كاژيك الذي أسسه العظماء السبعة في جنوب كوردستان في العام 1959 والذي يهدف إلى إقامة الدولة الكوردية... لذا عدت إلى سوريا سرا وجمعت الرفاق ونظمتهم في كاژيك وفي التنظيمات التابعة لكاژيك مثل الإتحاد القومي للطلبة الكورد وغيرها...
فإشتدت مؤآمرات المخابرات السورية أكثر من قبل... فجعلت مركزي الرئيسي في بيروت وكنت انتقل سرا فيما بين جميع أجزاء كوردستان ونشرت تنظيمات كاژيك في سوريا وتركيا ولبنان كما هي في جنوب وشرق كوردستان.

في العام 1972 بأمر من المخابرات السورية أرسل صلاح بدر الدين الطالبة "ر.م" لتنتظم في صفوف كاژيك -علمت ذلك فيما بعد- وقامت بفعاليات طلابية عديدة لتكسب ثقتنا في المدارس الثانوية وفي جامعة دمشق وكانت نشيطة جدا بين الطلبة الكورد حيث أصبحت مشهورة في إنها تعمل في تنظيمات كاژيك وكنت دائما أنبهها في أن تنظيماتنا سرية ولكنها لم تكترث وفي هذه الاثناء أراد الرفيق "ف.ع" أحد اعضائنا من جنوب كوردستان الذي كان يدرس في جامعة دمشق أيضا التقرب منها فأباح بعلاقته القومية والسياسية معنا وكان بوحه بعلاقته معنا خطأ كبيرا وقد وبخته على ذلك لأنه كان مراسلنا فيما بين تنظيماتنا في غرب كوردستان وبين جنوب كوردستان ولم يكن له أية علاقة بخلايا التنظيم. ولم يكن يعرف الرفيق "ف.ع" انه رفيقنا غيري ومن ثم هو الذي كشف نفسه للطالبة ر.م وبالتالي ر.م اخبرت صلاح بدر الدين به... وحينما عاد ف.ع إلى كركوك بعد تقديمه لإمتحانات العام 1972 من أجل زيارة أهله في كركوك إعتقلته المخابرات العراقية واعدمته فكان الرفيق ف.ع شهيدا ودفع حياته ثمنا لإيمانه بالكورد وكوردستان بوشاية من صلاح بدر الدين أحد الضباط الجواسيس. وبناء على ذلك شددت المخابرات السورية في ملاحقتي للقبض علي، وعلى الاكثر أن ر.م قد أعطت صلاح بدر الدين دستور الإتحاد القومي للطلبة الكورد في سورية وكتاب الكاژيكنامه "الرسالة الكاژيكية" حيث سلمهما صلاح بدر الدين للمخابرات السورية أيضا... وأعتقد في أنها الوثائق الوحيدة التي وقعت بيد المخابرات السورية فيها إدانتي ولكنها فشلت في إعتقالي لأني كنت أحمل وثائق بأسماء مستعارة كما ان اقامتي لم تكن ثابتة ولم ابق في مكان أكثر من يوم وكنت متنقلا فيما بين لبنان وسوريا وتركيا والعراق والاردن وغيرها.

ولكن المخابرات السورية كانت تعمل جاهدة على إعتقالي ليس من أجل الضغط علي ومعاقبتي أو استمالتي، لأن المخابرات السورية تعلم إني أحد تلاميذ العم أوصمان صبري ومن ثم أحد تلاميذ الدكتور جمال نبز وتعلمت منهم الصمود والاصرار والاخلاص للكورد وكوردستان، بل من أجل إزاحتي عن ميدان النضال بإغتيالي في بلد غير سورية لكي لا تتحمل المسؤولية.

في 1-3-1973 طلبت المخابرات السورية من الأمن اللبناني إعتقالي في سجن "زحلة" القريب من الحدود السورية من أجل تسليمي للمخابرات السورية... وأنا في السجن اللبناني أرسلت رسالة لوالدتي واعتذرت لعدم تمكني من زيارتها حسبما وعدتها لأنني في سجن زحلة... وبعد أيام من رسالتي زارتني أختي العزيزة نهاد للإطمئنان عني وجلبت معها الاطعمة والفواكه... وبعد زيارة أختي مباشرة كلفت والدتي ابن عمها المرحوم أحمد بكر آغا آلوسي (أبو بديع) الذي زارني في السجن ومعه محامي ليدافع عني وخلال يومين تم الافراج عني بكفالة وأصبحت حرا طليقا وبذلك أفشل العزيز أبو بديع توقعات المخابرات السورية في تسليمي لهم موجودا.
(لقد كلفت والدتي إبن عمها أبو بديع لأن منزله الريفي في قرى معدر وجديدة يابوس على الحدود السورية-اللبنانية يبعد عن زحلة حوال 25 دقيقة بالسيارة، وبعد وفاة والدي في العام 1969 كانت والدتي تستعين بأبناء عمها أبو بديع وأبو شيركو - رحمهم الله- لعلاقاتهم المتينة مع المسؤولين السوريين واللبنانيين، حيث كانوا يقيمون الولائم للمتنفذين في كلا البلدين حتى حينما تم تنفيذ الإصلاح الزراعي في سورية كانت قراهم مستثناة من الإصلاح الزراعي).
بعد الافراج عني غيرت مكان إقامتي ولم أحضر أي محاكمة وتواريت عن الانظار. ولكني لم أستطع من حضور المحاضرات في الجامعة لأني شاهدت عناصر من الشرطة اللبنانية ترافقهم عناصر من المخابرات السورية كانوا يترددون على الجامعة ويسألون عني للقبض علي.
في كثير من الاحيان كنت أتنقل من بلد إلى آخر عن طريق الانتقال مشيا بالقرب من مراكز التفتيش الحدودية وخاصة فيما بين سورية ولبنان. لذا فشلت المخابرات السورية في إعتقالي ضمن محاولاتها العديدة في أواخر ستينيات وأوائل سبعينيات القرن الماضي لأني كنت أحمل وثائق بأسماء مستعارة وبدون أن يتعرف أحدا على شخصيتي الحقيقية.

في 1-5-1973 مرة أخرى إعتقلني الأمن اللبناني ولم يودعني السجن كما حدث سابقا بل قام بتسليمي إلى المخابرات السورية بنفس اليوم وأعتقد انها لم تكن قوة لبنانية وانما كانت مخابرات سورية تعمل في لبنان. ولمجرد وصولي إلى دمشق قررت المخابرات السورية ارسالي إلى الخدمة العسكرية

حيث وجدت إنها خير وسيلة لشل تحركاتي ووضعي تحت المراقبة وفيما بعد علمت إنهم أرادوا إغتيالي في الجيش السوري من أجل التخلص مني نهائيا أثناء التدريب أو في أي حادث يبدو طبيعيا ولا علاقة له بالسياسة، بالضبط كما إغتالوا المئات من الشباب الكورد.

العسكرية الاجبارية السورية:

في العام 1973 من الشهر الخامس للشهر العاشر أجريت دورة ضابط صف في كلية مدفعية الميدان بضواحي مدينة حلب، حيث تلقيت في الدورة كافة أنواع التدريب في العلوم العسكرية والرماية على كافة أنواع الأسلحة من الكلاشينكوف الروسي وإلى القنابل اليدوية... كما درست علم مدفعية الميدان وتخرجت من الدورة برتبة ضابط صف وبمهمة قائد جماعة مدفعية الميدان:

في دورة ضباط صف من اليمين: أبو بكر وجواد ملا وأبو العباس أبو المقداد

وفي نهاية الدورة بدأت حرب تشرين 1973 فيما بين اسرائيل والدول العربية وتم فرز جميع عناصر الدورة إلى ألوية الجيش السوري على الجبهة الاسرائيلية وأستلمت مهامي كقائد جماعة مدفعية الميدان في الجبهة السورية-

الاسرائيلية برتبة رقيب وحينما وصلنا الجبهة كانت الحرب قد بدأت في 6-10-1973 وانتهت خلال اسبوع ولكن بالحقيقة إستمرت الحرب بإسم حرب الاستنزاف لغاية 15-5-1974... أي حوالي العام من الحياة العسكرية في الدورة التدريبية وفي الحرب على الجبهة الاسرائيلية.

في حرب الاستنزاف كانت الجبهة السورية تتعرض للقصف الاسرائيلي المدفعي بشكل يومي في كل صباح وحينما كان القصف يبدأ كان الجيش السوري يختبئ في الملاجئ والخنادق وحينما ينتهي القصف الاسرائيلي كنا نعود إلى مراكزنا وننتظر استلام أحداثيات فرق الاستطلاع لكي نضرب مصدر النيران الاسرائيلية... وكنت قائد جماعة مدفع ميدان انتظر أوامر قائد السرية ليعلمني بالأحداثيات التي أنقلها إلى الجنود لتثبيتها على منظار المدفع عموديا وافقيا وبناء على تثبيت الأحداثيات على المنظار يتم تحريك إتجاه المدفع عموديا وافقيا حتى يتم مشاهدة الوتد على المنظار المنصوب خلف المدفع مباشرة وبذلك يتم توجيه قذيفة المدفع بإتجاه الهدف الذي لا نراه لأنه يكون بعيدا عن المدفع عشرات الكيلومترات... وحينما استلم الامر بإطلاق النار من قائد السرية أقوم بتوجيه النداء التالي: جماعة 1 حينما تكون جاهز نار.

في نهاية حرب الاستنزاف تبين لنا أن اطلاق المدفعية الاسرائيلية كان يتم بواسطة مدفع اسرائيلي واحد يطلق النار على الجبهة السورية وهو محمول على سيارة والتي تسير من أول الجبهة إلى آخرها... وبعدها تكون الجبهة السورية من الصباح حتى المساء مشغولة في الرد على المدفع السيار... وكانت الجبهة السورية تضرب وتضرب على أماكن خالية من أي هدف لأن الهدف قد تحرك إلى مكان آخر... نعم كانت الحرب تسمى بحرب الاستنزاف لإسرائيل بينما في الحقيقة كانت استنزاف لقدرات الجيش السوري وليس الاسرائيلي.

لقد تعرضت في العسكرية الإجبارية السورية لعدة محاولات إغتيال للتخلص مني بحادث ما وحينما كنت في الجبهة السورية الاسرائيلية أطلقت عناصر المخابرات السورية النار علي ولعدة مرات... ومرة أحدثوا ثقوبا في خيمتي ولكن العناية الإلهية حمتني من محاولاتهم القذرة إذ كانت المخابرات

السورية تترصدني في أن أكون لوحدي ومرة دخلت خيمتي مساء ووجدت فيها شمعة تضئ فظننت بوجود بعض الجنود هناك ولكن حينما دخلت الخيمة لم أجد أحدا والشمعة تضئ الخيمة فعلمت إنها فخا فقمت فورا بإطفاء الشمعة واستلقيت على الارض وفي تلك اللحظة أصاب الخيمة مجموعة طلقات لكلاشينكوف وخرجت من الخيمة من الطرف الآخر زحفا ودخلت خيمة أخرى فيها مجموعة من الجنود... توقف إطلاق النار ظنا منهم نجاح عملية إغتيالي وبعدها لم أدخل إلى أي خيمة خالية من الجنود الذين كانوا يرحبون بي كصاحب رتبة عسكرية حيث كانوا يعتقدون في إني متواضع جدا في الاختلاط بهم ولم يعلمون في إني كنت أختبئ بينهم خوفا من الإغتيال وكنت واضعا سلاحي الكلاشينكوف دائما مهيأ للإطلاق لأدافع عن نفسي ولكنها كانت فكرة غير صائبة لأني سوف أعطي المخابرات السورية مبررا لقتلي ولربما إعدامي علنا في ميدان المعسكر... ففكرت بالهروب من الجيش ولكن حالة الحرب مع اسرائيل لم يكن بالإمكان الحصول على إجازة.
إلا أن المخابرات السورية في فترة الحرب مع اسرائيل نجحت في إغتيال عشرات الكورد الذين كانوا يؤدون العسكرية الاجبارية السورية وقد علمت ببعضهم ولن أنساهم ما حييت لأنهم كانوا من رفاقي الاعزاء ومن المقربين لي جدا ومنهم الشهيد عصمت برازي والشهيد خضر شاباز والشهيد رشيد مللي وغيرهم.
في العام 1974 إستطاعت الامم المتحدة الوصول إلى عقد هدنة فيما بين الجيوش المتحاربة، إنسحب اللواء الذي كنت فيه من الجبهة الاسرائيلية إلى مدينة حمص وانتقلنا من الإقامة في الخيم على الجبهة إلى الإقامة في براكات لإقامة الوحدات العسكرية فيها (البراكة عبارة عن غرفة لها أبواب ونوافذ مصنوعة من الخشب في الداخل ومغطاة بطبقة من الصفيح من الخارج).
وفي معسكر حمص إستمرت محاولات المخابرات السورية لإغتيالي كما حدث في الجبهة وبما إننا لم نكن في الجبهة عدلوا عن فكرة إطلاق النار... وفي يوم هجم علي ثلاثة عناصر من المخابرات السورية وهم أنفسهم برتب عسكرية أيضا ووضع إثنان منهم يديهم حول عنقي لخنقي وكادوا ان يقطعوا نفسي والثالث كان أمام باب البراكة يراقب ولكن في تلك اللحظة دخل قائد اللواء على المهجع (البراكة) فجعلهم يتراجعون وكان قائد اللواء العميد "نذير" دمشقيا ومتعاطفا معي لكوني من سكان دمشق... فأمر بنقلي بعيدا

عنهم إلى لواء آخر يتمركز في منطقة القطيفة القريبة من مدينة دمشق ومعظم قياداته من أهالي دمشق وضواحيها فكان مكان فرزي في كتيبة للمدفعية وكان قائد الكتيبة المقدم "هشام السمان" الذي ينتمي إلى عائلة شامية عريقة وكان إنسانا بكل ما في الكلمة من معنى... كما كان قائد أركان الكتيبة المقدم "محمد معتوق" وكان من أهالي بلدة "التل" في ضواحي دمشق وكان بعثيا حاقدا بالضبط كإبن بلدته "عبد الله الاحمر" الأمين العام المساعد لحزب البعث ومنذ البداية حصلت على رعاية المقدم "هشام السمان" والله أعلم ان قائد اللواء الدمشقي في حمص قد أخبره بمحاولة إغتيالي هناك.

لقد أصدر المقدم "هشام السمان" أمرا بنقلي من قائد جماعة مدفع إلى تعييني مسؤولا عن السلاح والذخيرة في الكتيبة وأعطاني مكتبا بجانب مكتبه وحرسه الشخصي كان بمثابة حرسا لي أيضا ولا أعلم هل كان ذلك لكي أكون تحت مراقبة قيادة الكتيبة أم كان النقل لإبعادي عن الجماعات والسرايا وقواعد الجيش الدنيا حيث كان من السهولة هناك التخلص من أي معارض بحادثة ما.

كما كان في قيادة الكتيبة المساعد الاول "أبو حسين زازا" وكان مسؤولا إداريا في الكتيبة وهو من الكورد الذين نزحوا من منطقة الجولان... كما كان في قيادة الكتيبة مجموعة من ضباط الصف والجنود المحبوبين وكأنهم قد تم جمعهم في تلك الكتيبة لأسباب شبيهة لحالتي ومنهم:

الرقيب "وليد باكير" من كورد اللاذقية الذين تم تعريبهم ولم يكن هو نفسه يعلم في أنه كورديا مع أن عائلة "الباكير" هم من أغوات عشيرة البرازية.

الرقيب حمزة من غوطة دمشق

المجند هيثم الهواري من دمشق

والعريف الحوراني ابو نبوت

والعريف الحلبي أبو حلب

المجند وليد الدوماني

المجند زورو من كورد منطقة الجزيرة.

لقد شعرت بالرعاية والامان من المقدم "هشام السمان" وعناصر قيادة الكتيبة ولكني بنفس الوقت كنت تحت المراقبة وعلمت ذلك من عدة

أحداث حصلت معي كانت إحداها استلمت يوما توبيخا من قيادة اللواء لأني أتكلم باللغة الكوردية مع آخرين على الاجهزة اللاسلكية الخاصة بالجيش.

وبأمر قائد الكتيبة المقدم هشام كنت أنزل يوميا إلى دمشق بالسيارات العسكرية ما عدا الايام التي فيها استنفار وحالات الطوارئ حيث كنت أنزل إلى البيت بدون إجازة وبسيارات النقل العمومية المدنية على حسابي لأني لم أكن أرغب البقاء في المعسكر ليلا بعد العديد من محاولات الإغتيال والتي حدث معظمها في الليل.
وبين الحين والآخر كنت أتلقى دعوات لزيارة قطعات عسكرية مجاورة ولكن قائد الكتيبة المقدم هشام كان ينصحني بأن لا أذهب وفيما بعد تبين لي أن المقدم هشام كان يهدف حمايتي من أي حادث شبيه لما حدث معي في معسكر حمص... ولم يكن يعلمني في أن حياتي في خطر ولكن تصرفاته معي كانت تعني إبعادي وتنبيهي من كل خطر... وإن كنت أعلم جيدا أن حياتي كانت في خطر جسيم... ولا أعلم إن كان المقدم هشام السمان لا يزال على قيد الحياة لأشكره. ولقد عدلت عن فكرة الهروب من الجيش بالرغم من إني لم أتكلم عن محاولات الإغتيال لا مع العميد "نذير" ولا مع المقدم "هشام" خوفا من أن يكونا هم أيضا من المخابرات السورية.
قضيت عسكريتي مع رئيسي المباشر المقدم "هشام السمان" وحينما نكون لوحدنا كنا نتحادث كأصدقاء وكان يثق بي حتى إنه كان يرسلني إلى بيته لتبليغ زوجته في أنه لن ينزل من المعسكر اليوم وغيرها من الامور الشخصية التي لم يكن يعتمد فيها على غيري... ومن جملة أحاديثنا الشخصية إنه طلبني يوما في الصباح إلى مكتبه وبعد أن ألقيت التحية وجدته معكر المزاج فقلت له خير؟ فقال لي عندي صداع في رأسي من السهرة ليلة البارحة في قيادة اللواء... فقلت له إني أعرف إنك تعرف ربك وبتصلي كيف تسهر معهم وهم من مدمني الخمور... فرد علي المقدم هشام بلهجته الشامية الجميلة: جواد... لا... أنا ما بشرب الخمور بس بتسلى بالمازاوات (المازة: أطعمة لذيذة وشهية ومتنوعة مساعدة لشرب الخمور).
فقد كانت مدة الخدمة العسكرية الإجبارية عامين ونصف العام ولكن بما ان سورية في حالة حرب فقد كان يتم الاحتفاظ بالعسكريين الذين يؤدون

الخدمة الاجبارية لخمسة أو ستة سنوات أو أكثر كمدة إضافية يسمونها بالاحتياط.
في العام 1975 هبط علي كالصاعقة خبر توقف الثورة الكوردية في جنوب كوردستان ولم أعد أطيق البقاء في الجيش السوري لأني قررت الذهاب إلى جنوب كوردستان واللقاء مع الرفاق للتباحث عن إمكانية إستمرار الثورة ولكن في تلك الاثناء زارني العديد من الرفاق بعد إنهيار الثورة مباشرة ومنهم "شيركو" ابن الشاعر هژار مكرياني والدكتور حزني حاجو وغيرهم ممن كانوا في الثورة الكوردية وأخبروني أن الثورة انتهت وان مئات الألوف من الپيشمرگه سلموا أنفسهم إلى العراق أو إلى إيران والكثير منهم قد انتحر من هول الفاجعة التي لم يكن أحدا يتوقعها.
وبعدها استلمت رسائل من رفاقنا في جنوب كوردستان يطلبون مني الانتظار لسماع اخبار جيدة فقررت الانتظار.
ولكن تتالت الاخبار السيئة وفي مقدمتها قرار الرفاق في كاژيك تجميد منظمة كاژيك في جنوب كوردستان وبما ان قيادة كاژيك في شمال وغرب كوردستان تابعة للقيادة العامة في جنوب كوردستان إلتزمت بقرار التجميد وأوقفت كافة النشاطات.
دفعت رشوة من أجل تسريحي وحصلت على التسريح في حين كان من المستحيل التسريح قبل مضي خمس سنوات لأن سورية كانت في حالة حرب مع اسرائيل، لذا حينما انتهت مدة العسكرية الإجبارية دفعت مبالغ مالية كبيرة للضابط المسؤول عن التسريح في قيادة الأركان السورية كرشوة دفعتها عن طريق وسطاء من أجل تسريحي الذي تم بعد أن قضيت حوالي ثلاثة سنوات كضابط صف في الجيش السوري.

في العام 1976 بعد أن تسرحت من الجيش وتوقفت الثورة الكوردية وجمد كاژيك نشاطاته كنت أقوم بزيارة الرفاق وفي مقدمتهم العم أوصمان صبري وكنا نتحدث عن المرحلة الحالية في أن توقف الثورة الكوردية وتجميد كاژيك لنشاطاته لا يعني أن القضية الكوردية قد انتهت بل يعني في إننا يجب تحضير أنفسنا للمرحلة الجديدة... وإن نضالنا لن يتوقف حتى تحقيق الحرية للشعب الكوردي والإستقلال لكوردستان وكنت كل يوم أتردد على المراكز والمكاتب التجارية العائدة للكورد في دمشق من أجل الإجتماع مع أكبر عدد

ممكن من الكورد وكان إحداها المكتب التجاري لإبن الحارة وصديقي العزيز الآغا مروان الزركي أبو طارق.
وفي مكتب أبو طارق كنت ألتقي بالكثير من الكورد وخاصة من حي الكورد وأتذكر منهم العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي وغيرهم... مع أن الآغا أبو طارق كان من نفس عمري ولكن العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي وغيرهم كانوا أكبر سنا مني ومن أبو طارق وحينما كنا نتكلم عن الشعب الكوردي وحقوقه القومية كنت أستمتع لأحاديثهم القديمة حتى لغتهم العربية كانت قديمة أيضا فمثلا الكورد هو إسم الشعب الكوردي وكل من يتلفظ إسم الشعب الكوردي بأنهم "الأكراد" فهي تسمية غير صحيحة لأنها على وزن "الاعراب" وهذا يعتبر بحد ذاته إهانة للكورد... ولكن العقيد فؤاد ملاطلي وأبو راشد الزركي كان عندهم تسمية أخرى وهي "الكراد"!.
وفي تلك الأثناء وصلنا خبر وفاة أبو راشد الزركي في حادث مروري على طريق دمشق-حمص وأغلب الظن كان حادثا مخابراتيا للتخلص من أبو راشد الزركي... رحمة الله عليه.
في العام 1976 قررت الاستقرار في دمشق فتقدمت مرة أخرى إلى وظيفة وكيل معلم ابتدائي التي يتم التعيين فيها سريعا وبدون موافقة المخابرات السورية وتم تعييني في مدرسة رشدي بركات في حي الكورد بدمشق... وبعد ثلاثة أشهر استدعاني مدير المدرسة المرحوم الاستاذ خليل أجليقين وكان كورديا ومتعاطفا جدا معي حيث أطلعني على الرسالة التي استلمها من مديرية التربية في مدينة دمشق موقعة وممهورة وتقول: "يسرح فورا وكيل المعلم جواد ملا من العمل بسبب الأمن".
فوجدت ان العمل عن طريق الحكومة مسدودا بشكل كامل فقررت العمل الحر وكان معي بعض المدخرات التي وظفتها في تجارة العقارات واشتريت قطعة ارض وفتحت محلا تجاريا صغيرا في حي الكورد.

في العام 1977 تقدمت إلى جامعة دمشق للإنتساب إلى كلية الحقوق ولكن الكلية اعتذرت لأني أحمل شهادة بكالوريا قديمة تعود لتاريخ 1967 فتقدمت إلى امتحانات البكالوريا من جديد وحصلت عليها للمرة الثانية وبموجبها إنتسبت إلى كلية الحقوق في جامعة دمشق وبعد ان استقريت وفتحت محلا تجاريا وتزوجت أعتقدت في أن دراستي ستستمر هذه المرة ولكن قدري مع

المخابرات السورية كان أقوى من أمنياتي كما سنرى لاحقا.
لم يسر المخابرات السورية تسريحي من الجيش السوري أي أن أكون بعيدا عن عيونهم وفشل محاولاتهم لإغتيالي، والذي زاد من انزعاجها مباشرتي في تدبير أمور معيشتي عن طريق التجارة والتي جعلتني حرا في تنقلاتي أيضا.
كما أن المخابرات السورية وجدت بعد كل محاولة لإغتيالي أو إعتقالي أو ملاحقتي، إزدياد ايماني بالقضية الكوردية وتأييد الجماهير الكوردية كان يتعاظم أيضا... لذلك غيرت المخابرات السورية من سياستها تجاهي من الإعتقال والإغتيال والمضايقة إلى سياسة أكثر قذارة وهي نصب الفخاخ المخابراتية لتشويه صورتي بين الحماهير من أجل ازاحتي من ميدان النضال القومي الكوردي ونفذت العديد من المؤآمرات ضدي بشتى الوسائل بهدف إغتيالي سياسيا ومعنويا.
لم أكن أرغب في الحديث عما قامت به المخابرات السورية في حقي لكي لا يدافع عني أحدا من رفاقي وعائلتي، لأنهم سوف يعانون الكثير من المشاكل من قبل النظام السوري الديكتاتوري حيث ليس في إمكانية رفاقي وعائلتي من الدفاع عني لأن النظام السوري مسيطر على جميع نواحي الحياة في سورية ولديه كافة الإمكانيات لتزوير الحقائق وإلحاق الأذي بكل من يعارضه.
لقد كان أملي كبيرا في سقوط النظام السوري وعندها أعود إلى أهلي وأقاربي وأصدقائي ورفاقي وأقول الحقيقة كاملة. ولكني وجدت أن سقوط النظام السوري لن يكون في القريب المنظور، لذا اضطرت لأقول ما حدث معي في هذا الوقت لأني تعرضت لأزمات صحية ولربما ان العمر له حقه ايضا... لذا شعرت بأهمية نشر الحقائق التي لا يعرفها غيري قبل ان أغادر الحياة الدنيا إلى العالم الآخر.

فيما يلي أفخاخ المخابرات السورية لإغتيالي سياسيا ومعنويا:

في العام 1977 أخبرني أخي العزيز زياد أن صديقه المهندس الدكتور عبد الرحمن عوني المدير العام للتصنيع في مؤسسة الاسكان العسكرية قال له ان العمل لأخيك جواد مؤمنا فيما إذا تقدم بطلب عمل في مؤسسة الاسكان العسكرية وان وظيفته تنتظره فسارعت بدون تردد واستلمت وظيفتي التي كانت بدون مقابلة أو مسابقة أو تقديم اية أوراق فإطمأنيت في ان المخابرات

السورية لن تدري بها... وكانت الوظيفة التي تم تعييني فيها هي مدير مالي في أحد فروع مؤسسة الاسكان العسكرية وكانت لا تتناسب مع إمكانياتي وخبرتي... لأني أحمل الشهادة الثانوية الفرع الادبي ولم أدرس القسم العلمي لأني أكره مادة الرياضيات والحساب فإذا بالوظيفة كلها رياضيات وحساب... إلا اني استلمت الوظيفة لأني كنت ولا أزال أثق بنفسي حتى ولو كان العمل لا يتفق مع إمكانياتي وسررت بها لأن راتبها كان كبيرا جدا أكثر من الوظائف في سورية بعشرات المرات ووضعوا تحت تصرفي سيارة مع سائق يأخذني ويوصلني إلى البيت صباحا ومساء وكنت أعمل صباحا في المؤسسة وأعمل مساء في التجارة وكان العزيز نوري باجاري يساعدني في المحل التجاري وخاصة في أوقات الصباح التي أكون فيها مداوما في مؤسسة الاسكان العسكرية.

وفي العام 1978 أخبرتني أختي العزيزة رغد ان عندها عروس لي ولمحبتي وثقتي بأختي قلت لها لا بأس فإني أعمل براتب جيد وأوافقك على إختيارك... ولكن العروس لم تكن سوى مؤآمرة أخرى لتخبر المخابرات السورية عن أحوالي من داخل بيتي.

.

وكنت مطمئنا للوظيفة والزواج لأنهما كانا عن طريق إخوتي الاعزاء زياد ورغد ولم انتبه إلى ان الوظيفة والزواج كانا عبارة عن أفخاخ نصبتهما المخابرات السورية لي ولأخوتي للايقاع بي عن طريق أحبائي لكي لا أشعر بمخاطرهما... وبذلك أصبحت مراقبا طوال الوقت في الليل والنهار وإني على يقين كامل ان إخوتي الاعزاء زياد ورغد وكذلك العزيز المهندس عبد الرحمن لا يعلمون شيئا عن المؤآمرة المخابراتية هذه وإلا لما كانوا قد نصحوني بها.

وبعد عدة سنوات من العمل وحينما بدأت أتعلم الواجبات الملقاة على عاتقي كمدير مالي اكتشفت الكثير من أوامر الصرف لا تحوي على الثبوتيات اللازمة للصرف كما لا يوجد أي خصم ضريبي أو تقاعدي من رواتب العاملين في مؤسسة الإسكان العسكرية وحينما طلبت الثبوتيات لم أر أي تجاوب فتبين لي اني قد وقعت في الفخ وأصبحت مسؤولا عن الفساد والسرقات في مؤسسة الاسكان العسكرية بدون ان يكون لي بها أي علم. وكلما كان صوتي

يرتفع مطالبا بالوثائق الناقصة السابقة والجديدة كنت أشعر بأن شيئا غريبا يحصل من حولي وتبين لي ان للمخابرات السورية خطة لإتهامي تهمة ما ليس لها علاقة بالسياسة وارسالي إلى السجن مع المجرمين وهناك يستطيعوا ان يرسلوا من يقتلني في داخل السجن وهذا ليس بالصعب عليهم... وحينما أموت سيكون موتي كمجرم وليس كمناضل من أجل الكورد وكوردستان وكانت خطتهم فيما إذا فشلوا في إغتيالي فيكونوا على الاقل قد قاموا بإغتيالي معنويا وتشويه إسمي وسمعتي النضالية.

أما فخ المخابرات السورية لتزويجي امرأة تعمل لديهم فهي إحدى الافخاخ الرئيسية التي اتبعتها المخابرات السورية في الايقاع بي وبالوطنيين الاحرار الكورد أيضا.
فمنذ البداية كانت تصرفات زوجتي غريبة الاطوار وظننتها قليلة العقل أو لم تفهم علي وأعتقدت انها ستفهمني مع الايام ولكن تصرفاتها المريبة إستمرت حتى في أوروبا فكانت تتصرف تصرفات مقرفة بعيدة كل البعد عن العلاقات الاجتماعية السوية مع رفاقي وزوجاتهم فيما إذا زرناهم أم زارونا وكأنها تقول لهم هذه آخر زيارة وهدفها من ذلك أن يبتعدوا عني، فمثلا زارني أحد أصدقائي مع زوجته وأولاده من استراليا أي مر بعدة قارات حتى وصل إلى لندن ليزورني... خرجت أنا وصديقي إلى بعض الاعمال في لندن وأخبرت زوجتي في أن تحضر الطعام لنا حينما نعود... وتركنا زوجته وأولاده مع زوجتي في البيت وحينما عدنا في المساء كادت زوجة رفيقي تبكي وهي تقول لزوجها انا والاولاد نموت جوعا مع ان الاطعمة من كل الأنواع متوفرة في البيت إلا أن زوجتي لم تحضر شيئا... وعلى أثر هذه الحادثة انقطعت اخبار ذلك الصديق عني كما انقطعت أخبار رفاقي في لندن أيضا والحق معهم لأنهم لا يعلمون في أن زوجتي تعمل مع المخابرات السورية... وتكررت الحوادث المشابهة التي تهدف إلى إبعاد رفاقي عني بعد أن رفعت تقاريرها عنهم للمخابرات السورية.
في العام 1995 قررت الإنفصال عن زوجتي التي تتآمر علي من داخل بيتي، فإفتعلت بعض المشاكل الشخصية معها لتشتكي علي وفعلا اشتكت، معتقدة في إنها ستتحكم بي أكثر إلا أن شكواها كانت مبررا لي لكي إنفصل عنها قانونيا وهذا ما كنت أسعى له.

عادة في السياسة وفي حياتي الإجتماعية أبتعد قدر الإمكان عن اتخاذ القرارات المتسرعة لكي لا أظلم أحدا ولنفس السبب لم أطلقها لكي أبقى على إتصال معها من أجل أن أحصل على الاثباتات عن علاقتها بالمخابرات السورية وعن قصد تركت عندها بعض من كتبي ومجموعة من الأوراق كنت قد كتبتها بخط يدي ولا تحوي على معلومات أكثر مما كانت تعرفه لأرى ماذا ستفعل بها ووضعت من يراقبها لكي أحصل على إثباتات ومعلومات أكيدة على علاقتها بالمخابرات السورية.
لقد حصلت على العديد من الأدلة على علاقتها بالمخابرات السورية كانت إحداها: في شهر ايلول 1997 زارها في لندن قادما من السويد أحد عناصر المخابرات السورية إسمه "ديبو غزي" الذين تم ارسالهم للسويد لمراقبة الكورد هناك ومن الذين أشرفوا على تعذيبي حينما كنت معتقلا لدى المخابرات السورية في شهري شباط وآذار 1967 وفي سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي كان مسؤولا عن جميع عناصر المخابرات السورية في حي الكورد بدمشق.
أعطت زوجتي الكتب والأوراق التي تركتها سابقا إلى "ديبو غزي" الذي أخذهم وسافر بهم إلى دمشق وسلمهم للمخابرات السورية. فطلقتها.

في العام 2011 حينما قامت ثورات الربيع الشعبية في سورية وفي غيرها من بلدان الشرق الأوسط بقيادة الحركات الإسلامية وجهت المخابرات السورية أوامرها لبعض عناصرهم في أوروبا للالتحاق بالحركات الإسلامية لمعرفتهم من الداخل ورفع التقارير بهم وكانت زوجتي إحدى تلك العناصر المخابراتية التي اندست في الحركات الإسلامية في أوروبا.

فتحول عملها بالمخابرات السورية إلى جمع المعلومات عن الإسلاميين في لندن... فلبست الحجاب الإسلامي وحملت المسبحة وذهبت إلى الحج مع إنها لم تكن تعلم إتجاه القبلة ومتبرجة ولسانها السليط والبذيء والذي لا يعرف سوى الكذب وملابسها القصيرة وأظافرها الطويلة أطول من السيجارة التي كانت تدخنها وجميع هذه المظاهر كانت بعيدة كل البعد عن الديانة والتدين إلا أنها أصبحت إسلامية من خلال توجيهات المخابرات السورية لها.

أما بالنسبة للعمل فلم يكن بإمكاني توجيه الاتهام إلى المسؤولين الكبار بالفساد في مؤسسة الإسكان العسكرية وفي الدولة السورية لأن كل شئ كان تحت سيطرتهم وكانوا يلصقون اختلاساتهم وفسادهم بالآخرين... فمؤسسة الاسكان العسكرية كانت موبوءة بحالات الفساد والاختلاسات... فإتهموني ظلما بما هم كانوا يقومون به لتبرئة أنفسهم... ولكن كل كبير كان هناك من هو أكبر منه وأكثر فسادا وبعد فترة قصيرة إتهموا المقدم خليل بهلول المدير العام لمؤسسة الاسكان العسكرية، الذي اتهمني، وألصقوا به نفس تهمتي لتبرئة أنفسهم... والذي قرره خليل بهلول هو بالضبط ما قررته وهو مغادرة سورية، وتوجه إلى ليبيا.
الفاسدون كل شئ في خدمتهم من القضاة إلى اجهزة المخابرات وغيرها... أي لم يكن لدي أي مجال للدفاع عن نفسي. والعملية كلها بالأساس كانت مفبركة من قبل أجهزة المخابرات السورية من أجل سجني مع المجرمين والتخلص مني، لأنهم يعرفونني جيدا وإعتقلوني ولاحقوني ولم يستطيعوا ان يزيحوني عما أؤمن به بل كنت في كل مرة إعتقلوني بها كنت أخرج منها أقوى من السابق... فإلتجأوا إلى ذلك الاسلوب الحقير.

فالذي يطلق زوجته يتعرض لبحر من إفتراءاتها وإذا كانت عميلة للمخابرات السورية فإن الافتراءات تكون مضاعفة ومركزة ومدروسة.
وكذلك فالذي يستقيل من حزب كوردي فإنه يتعرض لبحر آخر من الإفتراءات وإذا كان هناك أي خلاف فكري فإن الافتراءات تكون مضاعفة أيضا. وهذا ما حصل معي بالضبط، حيث تعرضت لبحور من الافتراءات الزوجة المطلقة والأحزاب الكوردية الذين كشفتهم على حقيقتهم وطلقتهم أيضا.
لذلك قررت مغادرة سوريا في العام 1982 بسبب الزوجة الجاسوسة والوظيفة المفخخة والأحزاب الغارقة في العمالة للنظام السوري وفي مقدمتهم الرسالة البريدية التي أرسلها لي آزاد مصطفى بالبريد الرسمي من طهران إلى دمشق الذي كان يهدف منها القضاء علي لما حوته من معلومات خطيرة... فإخترت أن أكون حيا ومشردا لأتابع مسيرتي النضالية أفضل بكثير من أن أكون سجينا أو مقتولا بطرق خسيسة وجبانة.

وحينما يزول هذا النظام الفاسد والديكتاتوري والعنصري في سورية سأعود وأحاسبهم على افتراءآتهم.
وفي هذا الصدد أتوجه إلى الكلاب والسفلة من الزوجة المطلقة وإلى الأحزاب الكوردية والمخابرات السورية وغيرهم من أصحاب الدعايات الكاذبة بالقصة التالية:
رجل احب فتاة فأراد خطبتها فلما ذهب ليسأل عنها فإجابوه: في انها سيئة السمعة وغير صالحة...
فانصدم الرجل وعاد مكسور القلب وفي طريقه وجد رجلا عجوزا... فسأله الرجل العجوز ما بك يا ولدي أراك شاحب الوجه مقهورا فقال له أحببت فتاة ولما سألت عنها قالوا انها غير صالحة للزواج فقال له العجوز لاتحزن يا ولدي سأعطيك إبنتي افضل منها ولكن عليك ان تسأل عنها أولا فذهب وسأل عنها أيضا فإجابوه انها عاهرة فاجرة ولما عاد إلى العجوز سأله ماذا قالوا لك عن إبنتي... فقال له: لقد قالوا انها عاهرة وفاجرة فطلب العجوز من الشاب ان يأتي معه إلى بيته فلما دخل الشاب لبيت العجوز فلم يجد في البيت سوى زوجة العجوز التي لم تنجب أبدا فانصدم الشاب لما قاله الناس... عندها قال الرجل العجوز يا بني لاتصدق اقوال الناس فانهم مصابون بمرض التشهير بالاخرين.
والعبرة التي أردتها هنا في ان لا يصدق شعبنا الكوردي كل ما يقوله الكلاب والسفلة وأسيادهم الكيانات التي تحتل كوردستان الذين جعلوا من مجتمعنا مجتمعا معاقا فكريا وثقافيا وهي واحدة من أساليب الحرب النفسية التي تقوم بها الكيانات التي تحتل كوردستان لتقليل قيمة أحرار كوردستان والاساءة لسمعتهم الإجتماعية بعد ان فشلوا في ضربهم سياسيا.

في أعوام 1980-1982 زارني الملازم منصور الحفيد والملازم شوان وأخبراني بأن كاڤيك لم يعد له وجود والآن نحن كاڤيكيون ولكننا نعمل تحت إسم حزب پاسوك وبشكل علني ولنا قوات للپيشمرگه وعلاقات سياسية مع بقية الأحزاب الكوردية وطلبوا مني الالتحاق بالثورة... فإستبشرت خيرا وقررت أن ألتحق بالثورة بعد تصفية أعمالي وإقناع رفاقنا في غرب كوردستان ومن أجل هذا قمت والملازم منصور الحفيد بزيارة العم أوصمان صبري وتحدثنا بشأن الثورة الجديدة في جنوب كوردستان ولكن العم أوصمان كان أمله وتفكيره

منحصرا في قيام الثورة في شمال كوردستان فقط... وتطرق العم أوصمان إلى أن الدولة الكوردية لا بد أن تقوم... وتعقيبا على مطالبة الأحزاب الكوردية في جنوب كوردستان بالحكم الذاتي، فقد قال العم أوصمان في أن وزن الثقل للشعب الكوردي هو شمال كوردستان ومن هناك ستكون الدولة الكوردية وسنعطي جنوب كوردستان الحكم الذاتي وليس للأحزاب بل إن الحكم الذاتي في الدولة الكوردية سيكون لمناطق السوران والهورمان واللور وغيرهم.

كما كان بيني وبين الدكتور جمال نبز العديد والمراسلات والوفود وتبين لي ان المخابرات السورية قد لمست إزدياد نشاطاتي لذا سعت لإعتقالي ولكن بدون أن يكون إعتقالا سياسيا بل في توجيه اتهامات لي مخلة بآداب المجتمع من أجل ضرب شخصيتي وسمعتي وبالتالي تصفيتي كمجرم وفاسد.

في 17-5-1981 أرسلت رسالة مختصرة للدكتور جمال من دمشق واخبرته فيها بأني أنوي تصفية أعمالي والذهاب للسكن عند أقاربي في الجبال لأن العيش في الجبال بهوائها النقي وأفضل من العيش في المدن وبسبب إني استلمت رسالة آزاد مصطفى من طهران وفيها كلام لا يقال حتى بين أربعة جدران وأنهم يريدون إرسال أدبياتهم أيضا على عنواني البريدي (صندوق البريد)... لذا أرجو منك وعلى وجه السرعة منع هذه الاعمال غير الواعية لأني أتوقع حدوث مصيبة كبيرة لي من هكذا رسائل... يا أخي جمال لقد وقف شعر رأسي حينما قرأت الرسالة... أخبرهم أن لا يراسلوني... لأن نهايتي مؤكدة في إستمرار هكذا رسائل، كانت تحوي الرسالة في إنهم اعتبروني عضوا قياديا في پاسوك بناء على إني كنت عضوا قياديا في كاژيك... ومن خلال هذه الرسالة جاء إلى مخيلتي أحداثا جرت في العام 1980 حينما إعتقلت المخابرات السورية أصدقائي في الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية كل من حميد سينو وبهجت ملا حامد، فأعطت المخابرات السورية لحميد جواز سفر وعقد عمل في السعودية وخرج من السجن فورا إلى المطار وبعد اسبوع واحد توفي في السعودية أما الرفيق بهجت فقد خرج من السجن فاقدا لعقله وبقي على حاله يكلم نفسه في الشوارع حتى وفاته في 4-3-2016... فقد كانا من أنصار الحقوق الثقافية والإجتماعية والسياسية للشعب الكوردي في سورية

وهكذا تعاملت المخابرات السورية معهما فكيف ستتعامل المخابرات السورية معي وأنا أطالب بإستقلال كوردستان.

ولا تزال المخابرات السورية تلاحقني في ارسال عناصرها من حولي لمعرفة اخباري وبث الدعايات الكاذبة علي من أجل تشويه سمعتي وعندهم من الإمكانيات لتزوير كل شئ حتى هويتي وجواز سفري والقيام بأعمال بإسمي ليلحقوا بي أية دعاية خبيثة وهناك بعض الأحزاب الكوردية تكرر دعايات المخابرات السورية بحماقة وبعض الأحزاب الكوردية تكررها بكلبنة وسفالة.
ومن هنا أقول ان مؤآمرات الكيانات المصطنعة التي تحتل كوردستان ضد الشعب الكوردي كله مستمرة وبالاخص بالوطنيين الاحرار.
ولكن مهما تكالب المتكالبون ومهما كره الكارهون والحاقدون والسفلة سأبقى ثابتا على مبادئي من أجل إستقلال كوردستان حتى النصر.
حينما وجدت إني وقعت في الفخ المخابراتي قررت مغادرة سورية لأني لا أملك القدرة على تكذيب المخابرات وتلفيقهم التهم ضدي ولا حتى أكبر قاضي في سورية يستطيع معارضة ما تأمره المخابرات فكان أمامي المغادرة أو الوقوع بأيدي المخابرات السورية ومع كل التهم الملفقة التي وجههوها لي فكان الانسحاب أفضل الخيارات حتى يأتي اليوم الذي أستطيع فيه الدفاع عن نفسي.

كما إني لم أكن أريد أن يدافع عني أحدا من أهلي أو رفاقي لأن المخابرات السورية ستعمل على تصفيتهم أيضا فيما إذا حاولوا الدفاع عني وفضلت أن أكون المتهم الصامت وهو لم يكن بجديد فإننا نحن الكورد في موقع الاتهام دائما وإن اختلفت نوعية الاتهام هذه المرة. إلا أن سكوتي قد ترك المجال لأعدائي في طعني طعنة الجبناء. ولكن المهم كان النجاة من هذا الفخ اللعين إلى يوم يزول هذا النظام السوري المجرم عندها أستطيع العودة والدفاع عن نفسي.

دفعتني هذه الأحداث أن أقوم بتصفية أعمالي في سورية على وجه السرعة والتوجه إلى أوروبا أولا ومن ثم إلى كوردستان لأن الطريق إلى جنوب كوردستان عن طريق إيران كان أفضل الطرق... ولم يكن سهلا الالتحاق

بالثورة الكوردية من سورية مباشرة لأن المخابرات السورية مسيطرة على المنطقة الكوردية في غرب كوردستان كما ان المخابرات العراقية مسيطرة على الطرف الآخر... بينما حدود كوردستان فيما بين العراق وإيران كانت تحت سيطرة الپيشمرگه خلال الحرب العراقية-الإيرانية 1980-1988.

في العام 1982 قررت التوجه إلى جنوب كوردستان لأعرف من هو آزاد مصطفى ولماذا يريد قتلي وقبل أن نعرف بعضنا... وفي جنوب كوردستان كانت له عدة محاولات أخرى لإغتيالي.
لقد فشلت جميع محاولاته لإغتيالي وان خرجت منها ببعض الجروح وكدت أقع في يد المخابرات الإيرانية لقتلي أو تسليمي إلى المخابرات السورية كما إعتقلت المخابرات الإيرانية الذين كنت أزورهم في مدينة كرج الإيرانية لمعرفة المزيد من المعلومات عني كما تم توزيع صورتي في كافة المطارات ونقاط الحدود الإيرانية للقبض علي حيا أو ميتا... وللحقيقة والتاريخ لولا الجهود التي بذلها العزيز ادريس البارزاني الذي كان يومها موجودا في مدينة كرج لما استطعت من الوصول إلى أوروپا سالما.

وعن طريق دفع مبالغ كبيرة حصلت على جواز سفر سوري وغادرت سورية بالطائرة... ولم يكن عندي وقت للحصول على فيزا إلى أي دولة أوروپية ولكني كنت اعلم ان الدخول إلى برلين الغربية ليس بحاجة إلى فيزا فتوجهت بالطائرة إلى برلين الشرقية ترانزيت للمرور منها برا إلى برلين الغربية وحسب إتفاقية تقسيم ألمانيا أن تكون برلين الغربية بدون شرطة على حدودها... ولكني وأنا في طريقي للمدينة صادفتني في الطريق سيارة شرطة ألمانية غربية وكنت أحمل شنطة سفر كبيرة فسألوني هل تريد مساعدة فقلت لهم لا شكرا ولكن كان أحدهم غلباوي (كثير الغلبة) وسألني عن هويتي فأعطيته جواز سفري السوري ولم يكن فيه إشارة إلى الإقامة فإعتقلوني في مركز التوقيف للاجئين وهناك علمت إذا كنت أريد الحصول على اللجوء السياسي يمكن ولكن الموافقة على اللجوء تأخذ عدة أشهر وربما أبقى في الحجز لسنوات... فقررت أن أقول أريد السفر لأي بلد لكي أكون حرا وأرى الرفاق في أوروپا ومن ثم أتوجه إلى كوردستان عن طريق إيران...

وبعد حوالي عشرة أيام في الحجز أخبرتني الشرطة الالمانية أنه لا توجد في أوروبا أية دولة تسمح لك في الدخول إليها بدون فيزا ولكن هناك بلدان مثل سورية ولبنان والاردن يمكن ان تستقبلك بدون فيزا، فقلت لهم لا أرغب في العودة إلى سورية أو لبنان ولا مانع من السفر إلى الاردن... وعملت الشرطة الالمانية ترتيباتها واشتروا لي بطاقة طائرة إلى الاردن وكلفوا أحد رجال الأمن الألماني لمرافقتي حتى الأردن.
وبعد ركوبي بالطائرة مع رجل الأمن الألماني عرفت في أن الطائرة تهبط في مطار دمشق لمدة ساعة واحدة ومن ثم تتابع رحلتها إلى الأردن... لقد مرت علي تلك الساعة وكأنها مئة عام وكان تفكيري يضع جميع الإحتمالات التي يمكن أن تحدث فيما إذا علمت المخابرات السورية إني في الطائرة الواقفة في مطار دمشق ولكن الحمد لله لم يحدث شيئا وتابعت الطائرة رحلتها إلى الأردن بسلام.

في أواسط 1982 وصلت إلى الاردن وإلتقيت مرة أخرى مع من إلتقيتهم عام 1972 وفي مقدمتهم الاستاذ علي سيدو الگوراني ومن عمان حصلت على فيزا دخول يوغوسلافيا ولكن رفاقنا في النمسا كل من كوردو وميكائيل وسعد الله وغيرهم أخبروني من الافضل الحصول على فيزا نمساوية وحينما تأتي إلى النمسا سوف تقوم بإتصالاتك كلها والحصول على الفيزا الإيرانية... ولكن مع الاسف لم أستطع الحصول على الفيزا النمساوية من بلغراد ومن خلال ذهابي المتكرر إلى السفارة النمساوية في بلغراد علمت أن الحصول على الفيزا النمساوية من عمان وبلغراد شبه مستحيلة ولكن السفارة النمساوية في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا لها صلاحيات أكثر بشأن منح الفيزا... فغادرت بلغراد إلى براغ وخلال أيام حصلت على الفيزا النمساوية وتوجهت إلى فيينا واستقبلني الرفاق كوردو وميكائيل وسعد الله وغيرهم... ومن أول يوم تقدمت بطلب للفيزا الإيرانية في السفارة الإيرانية في فيينا ونزلت ضيفا في بيوت رفاقنا في النمسا ولكني وجدت ان الفيزا قد تأخرت ففضلت استئجار غرفة لوحدي حتى تأتي الفيزا ولكي لا أكون ثقيلا على رفاقنا.

في 16-11-1982 حضرت محاضرة نظمها الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران وألقاها هانز هاوزر وعرض فيلما عن كوردستان.

كما كتبت كلمة إلى مؤتمر رابطة الطلبة العراقيين الحادي عشر في النمسا وأعطيتها إلى الرفيق ميكائيل ليقرأها.

في 21-11-1982 عقدت إجتماعا فيما بيننا حزب پاسوك ومنظمة حزب كاوا في فيينا وقررنا ما يلي:

- التعاون فيما بيننا في جميع النواحي.
- إصدار بيان مشترك فيما بيننا وفي جميع البلدان الأوروپية وبعدة لغات.
- تعاوننا في داخل الوطن وفي إتصالاتنا الدولية

وحتى حصلت على الفيزا الإيرانية قمت بعدة نشاطات وبعدها سافرت بالطائرة إلى طهران.

الباب السادس

الإلتحاق بالثورة الكوردية في جنوب كوردستان 1982-1984

في 29-11-1982 من اللحظة الأولى لوصولي مطار طهران مارست سلطتي كقيادي سياسي وعسكري ميداني لقوات البيشمرگه، وعضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك (الحزب الاشتراكي الكوردي) وكذلك عضوا في قيادة الجبهة الوطنية الديموقراطية (جود) في جنوب كوردستان التي كانت تضم الحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الإشتراكي الكوردستاني والحزب الشيوعي العراقي والحزب الإشتراكي الكوردي- پاسوك، الذي كنت أمثله في الجبهة.

وكان في استقبالي في مطار طهران مجموعة من الكورد ولكني للحظة لم أرتاح لأحدهم من نظراته وحركاته وكلماته المبطنة التي تعني أكثر من معنى فسألت الرفاق من هذا فقالوا لي إنه ليس حزبيا معنا ولا مع غيرنا ولم يكن پيشمرگه... وكان رئيسا لإتحاد الكتاب الكورد في السليمانية في زمن صدام حسين... وإنه على إتصال معنا ومع جميع الأحزاب الكوردية من أجل تسهيل سفره إلى أوروپا فقلت لهم هذا يكفي لقد عرفته تماما كما عرفت غيره من الإنتهازيين حيث سأتحدث عنهم لاحقا وبالتفصيل.

وبعد خروجي من المطار توجهت مع العزيز "مام هژار" إلى مقر الحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك في طهران وحصلت على أوراق عدم التعرض بإسم مستعار لأني شعرت بوجود جواسيس الدول التي تحتل كوردستان... وأوراق عدم التعرض مهمة أيضا من أجل أن يكون تنقلي بسلام من نقاط السيطرة الإيرانية الكثيرة والموزعة في كافة الطرق وبعدها توجهنا إلى مدينة كرج الإيرانية حيث يقيم رفيقنا العزيز "آگر" مع عائلته.

وفي الطريق قلت لمام هژار لماذا لا أحصل على ورقة عدم التعرض من حزبنا پاسوك فقال لي إن الحكومة الإيرانية تعترف بجميع الأحزاب الكوردية ما عدا حزبنا پاسوك فليس لنا مقرات في إيران وورقتنا لا تعترف بها إيران ولا غيرها من الكيانات التي تحتل كوردستان لسبب واحد وهو ان پاسوك يطالب

بإستقلال كوردستان الكبرى بينما الأحزاب الكوردية الأخرى تطالب بالحكم الذاتي لجنوب كوردستان فقط ولهذا تزود إيران الأحزاب الكوردية بالمال والسلاح ما عدا پاسوك لأن پاسوك اليوم يحارب العراق وليس مضمونا في ان يوجه سلاحه لإيران أيضا.

ورقة عدم التعرض باللغة الفارسية وعليها صورتي وإسمي الحركي عبد الله حسن حسين

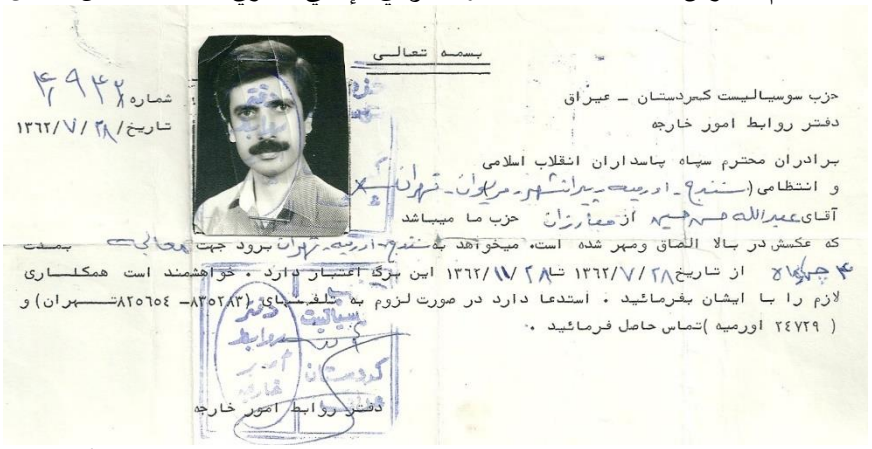
بسمه تعالی

شماره ۴۹۴۲
تاریخ ۱۳۶۲/۷/۲۸

حزب سوسیالیست کردستان ـ عیراق
دفتر روابط امور خارجه

برادران محترم سپاه پاسداران انقلاب اسلامی
و انتظامی (سنندج ـ اورمیه ـ بیرانشهر ـ مریوان ـ تهران)
آقای عبدالله حسن حسین از همکاران حزب ما میباشد
که عکس در بالا الصاق ومهر شده است. میخواهد به سنندج ـ اورمیه ـ تهران ـ مریوان برود جهت معالجه بمدت ۴ هفته از تاریخ ۱۳۶۲/۷/۲۸ تا ۱۳۶۲/۸/۲۸ این برگ اعتبار دارد. خواهشمند است همکاری لازم را با ایشان بفرمائید. استدعا دارد در صورت لزوم به شفاخانه (۸۳۵۲۸۳ ـ ۸۲۵۶۵۴ تهران) و (۲۴۷۲۹ اورمیه) تماس حاصل فرمائید.

دفتر روابط امور خارجه

وفي طهران إلتقيت الملازم شوان الذي زارني سابقا في دمشق وسألته عن الملازم منصور فقال لي إن الملازم منصور مشغول الآن في تدبير سفره مع عائلته إلى أوروبا... فالملازم شوان كان مسؤولا عسكريا للپيشمرگه ومصاب بطلق ناري ولا يزال تحت العلاج فدفعت للملازم شوان 5000 دولار من مالي الخاص من أجل تقوية إمكانيات الپيشمرگه وعلاجه أيضا وتنقلت مع الملازم شوان لحوالي الشهر فيما بين طهران وسنه ومريوان وأورمية وكنت ألتقي بقيادات الأحزاب الكوردستانية الذين كانوا مشغولين بعلاقاتهم الخارجية لأحزابهم بينما كان الملازم شوان كان مشغولا بتربية السنجاب وكان عنده خمسة منهم في قفص ينقلهم معه أينما ذهب ويطعمهم بيده ويربطهم ويخرجهم من القفص لكي يلعب معهم ويتكلم معهم أكثر مما يتكلم مع الپيشمرگه، حتى كدت أعتقد أن إستقلال كوردستان يمر عبر التفاهم مع سنجابات ملازم شوان.

في مساء يوم في إحدى فنادق طهران هربت السنجابات الخمسة من القفص فأغلقنا باب الغرفة وحاولنا الإمساك بهم فلم نتمكن ولكن أحد الپيشمرگه أخبرنا في أن السنجاب يصبح أعمى في الظلام ولا يتحرك من مكانه... وهكذا

كلما كنا نشاهد أحد السنجابات كنا نطفئ ضوء الغرفة فيبقى السنجاب ثابتا في مكانه وبذلك تم الإمساك بهم جميعا بهذه الطريقة وانتهت معركة الملازم شوان مع حيواناته بسلام بعد أن أحدثت ضجة كبيرة في الفندق.

في مدينة كرج أخبرني العزيز "آگر" في أن آزاد مصطفى قد بعث إليه برسالة يقول فيها: "حينما يصل الرفيق عبد الله "أي أنا" إلى إيران توجهوا فورا إلى المقر العام للحزب في قنديل..." فقلت للهاوبير آگر هل تعرف الطريق إلى المقر في قنديل؟ فقال العزيز آگر: لا... وبعد أن علمت طريق جبال قنديل وخاصة في الشتاء حيث يكون مغطى بالثلوج الكثيفة... ولمجرد قراءة رسالة آزاد وضعت إشارة استفهام أخرى عليه... إذ كيف يطلب من رفاقه عبور جبال قنديل وهم لا يعرفون الطريق وفي الشتاء أيضا.

وبعدها توجهنا إلى مدينة أورمية في شرق كوردستان حيث انها أقرب نقطة من أجل التوجه إلى جبال قنديل في جنوب كوردستان حيث مقر قيادة حزبنا پاسوك وقيادات بقية الأحزاب الكوردية المتحالفة معنا في جبهة جود.

في 2-12-1982 كنت في فندق حافظ "مسافرخانه حافظ" في أورمية مع الرفاق مام هژار والملازم شوان وغيرهم من الپيشمرگه ومن كافة الأحزاب من أجل أن نتوجه إلى جبال قنديل في صباح اليوم التالي وصلنا خبرا في أن 16 پيشمرگه تجمدوا من جراء عاصفة ثلجية في جبال قنديل وهم في طريقهم من مقرات قيادات الأحزاب الكوردية إلى أورمية ومعهم الشيخ كاوا حفيد ملك كوردستان الشيخ محمود الحفيد وطاهر ولي بك عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك وبنفس اليوم جاءت برقية من المكتب العسكري للحزب الديمقراطي الكوردستاني تقول فيها إن طريق قنديل غير سالك وكل من ينوي عبوره فأمانه على مسؤوليته الشخصية... فقررنا عدم تحمل تلك المسؤولية في عبور قنديل وقررنا العودة إلى طهران. في طهران قررنا التوجه إلى مقرنا في ميري سور في جبال سورين عن طريق مدينة سنه ومريوان في شرق كوردستان ووصلنا بالسيارة إلى أقصى نقطة حيث بعدها لا يوجد طريق سوى المشي على الاقدام فتسلقنا جبل سورين الذي كان أقل وعورة وثلوجا من قنديل وخلال ثمان ساعات مشيا على

الاقدام من مريوان وصلنا إلى مقر پاسوك على سفح جبل سورين المطل على سهل شهرزور.

وفي ميري سور كان حوالي 30 پيشمرگه إذ لم تكن أعداد الپيشمرگه ثابتا لأنه كان هناك كل يوم عناصر جديدة تلتحق كما كانت عناصر أخرى تنزل في جولات بين القرى على شكل مفارز أو أنهم يعودوا إلى بيوتهم في السليمانية. وقال لي أحد الپيشمرگه في إنه خلال العامين الماضيين شاهد أكثر من ألف پيشمرگه في مقر پاسوك في جبال سورين... وكان الملازم كريم مسؤولا عن المقر ومن خلال حديثي معه ومستفسرا عن قلة الپيشمرگه وضعف في التنظيم فكان جوابه إن السبب قيادة كاژيك فقلت له إن قيادة كاژيك قد جمدت نشاطها في العام 1974 ومر على ذلك حوالي ثمانية سنوات... وكنت أقول في نفسي إنهم يريدون ان يلقوا مسؤولية ضعفهم على غيرهم... ولم يكن غرض الملازم كريم أو الملازم شوان أو آزاد مصطفى من محاربة قيادة كاژيك لكي يحثوهم على الالتحاق بهم بل إن غرضهم الطعن والتقليل من قيمة قيادة كاژيك القومية...
كما كان في قرى كوردستان في تلك الفترة من وجودي هناك ما يزيد على 60 ألف كوردي فرار من العسكرية العراقية ولكنهم لم يلتحقوا بالثورة وحينما كان النظام العراقي يصدر عفوا عن الفارين من العسكرية العراقية كانوا يعودون إلى بيوتهم... وسمعت في إجتماعات قيادات الأحزاب في أن هؤلاء الفارين لا ينفعون ويشتمونهم وبالرغم من أن عددهم كبيرا فليس من العدل أن نشتمهم ولا أعتقد ان الخلل فيهم بل إن الخلل في قيادات الأحزاب الكوردية.
ولقد كان قراري أن أبقى في مقر جبل سورين حتى الربيع للتوجه إلى مقر قيادة پاسوك في جبال قنديل عن طريق أورمية... وبعد إبلاغ تنظيمات الداخل في السليمانية في إني في مقر سورين للذهاب إلى مقرنا في قنديل فوصل إلى مقرنا في سورين الرفاق الاعزاء المهندس مژده والاساتذة نوروز وأوميد من تنظيم الداخل وأحضروا معهم لي بعض الاوراق العراقية من أجل نقاط السيطرة العراقية على الطريق العام من سهل شهرزور إلى السليمانية وحينما ركبنا السيارة أعطوني الاوراق وقالوا لي أن أضع يدي على وجهي وكأني أعاني من آلام في أسناني لكي لا أتكلم... وأخبروني علي أن إظهر أوراقي فقط وهم يقولوا

لعسكري السيطرة في إنك لا تستطيع الكلام بسبب آلام أسنانك... لأني إذا تكلمت بالكوردي فلهجتي ليست لهجة منطقة السليمانية وإذا تكلمت بالعربي فلغتي العربية ليست كاللهجة العراقية أي إذا صدرت مني أي كلمة سينكشف أمري وبالتأكيد سيتم إعدامي عدة مرات وخاصة في تلك الفترة العصيبة من الحرب العراقية-الإيرانية.

بقيت في السليمانية أربعة أيام بدون أن أرى السليمانية وفي اليوم الرابع توجهنا ليلا بالسيارة شمالا إلى مدينة رانية ومنها توجهنا إلى إحدى القرى المجاورة لرانية حيث نزلنا في بيت أحد الفلاحين المتعاونين معنا حيث جهز لنا البغال واحد لي والآخر للرفيق مژده وفي الصباح الباكر لليوم التالي توجهنا على البغال إلى مقر قيادة پاسوك في جبال قنديل وخلال ستة ساعات على البغال وصلنا المقر وكان ذلك في الأول من شهر شباط 1983.

في 1-2-1983 دخلت مقر قيادة پاسوك في جبال قنديل وقد فوجئت مما شاهدته:

القيادة العامة لپاسوك: كان آزاد مصطفى لوحده ومعه پيشمرگه واحد أيضا.

عقدنا إجتماعا فيما بيني وآزاد مصطفى ومژده طاهر والمواضيع التي تم تناولها عن فلان وفلان كيف أحوالهم وصحتهم وغيرها من الامور التي يتداولها الناس العاديين في المقاهي ومضافات الاغوات... ولكن إسترعى إنتباهي هو تحذير مژده طاهر لآزاد مصطفى حول المراسلة نسرين التي يستخدمها آزاد مصطفى لنقل رسائله من جبال قنديل وإلى تنظيمات داخل المدن ومقر ميري سوور في جبال سورين فقال آزاد مصطفى ما هي المشكلة فقال مژده طاهر في أن نسرين شوهدت وهي تدخل مقر المخابرات العراقية في مدينة السليمانية في كل مرة تعود من جبال قنديل وليس ببعيد إنها تسلمهم نسخا من رسائلك... هنا قاطعه آزاد مصطفى وقال: عندي كامل المعلومات ولا تهتم بمسألة نسرين. فقد كانت مسألة الجاسوسة نسرين أهم ما تداولناه بالإجتماع ولكن آزاد مصطفى لم يعير المسألة أي اهتمام ولكن ازدادت عندي الشكوك بآزاد مصطفى... وفي اليوم التالي غادر مژده طاهر المقر متوجها إلى السليمانية.

فلم أظهر شكوكي بل كنت إيجابيا ولذلك دفعت لآزاد مصطفى مبلغا من المال لمساعدة مقر قيادة پاسوك الذي يرثى له... وإن هذا الوضع المهلهل كان آزاد مصطفى يخطط له عن عمد من أجل زرع الصورة الهزيلة لپاسوك

وللفكر القومي الكوردي في كل مكان... مما جعلني ان أقول لآزاد إن حزبنا پاسوك يدعو إلى توحيد وتحرير خمسة أجزاء كوردستان فيجب أن يكون في مقر القيادة خمسة پيشمرگه على الأقل وفي كل مرة كنت أحرجه بأسئلتي كان يتهرب من الإجابة.
إن إهمال آزاد مصطفى المتعمد ليس في جبال قنديل فحسب بل في المناطق الأخرى أيضا كان يمارس التقليل من قيمة پاسوك وفكره القومي الكوردي فعلى سبيل المثال:
في منطقة الخوشناوتي القريبة من هولير كان لپاسوك مقرا للپيشمرگه فيه 35 پيشمرگه بقيادة الملازم كريم سلام الذي ترك مقر الخوشناوتي لأنه بعيدا عن مدينته السليمانية وتوجه إلى مقر جبال سورين ولكن پيشمرگه پاسوك في مقر الخوشناوتي تم تركهم بدون قيادة فتفرقوا وهذا هو بالضبط ما يخطط له آزاد مصطفى... وترك الپيشمرگه أسلحتهم أمانة عند القرويين في القرى المجاورة وعلم الملازم منصور بهذه الأحداث وأرسل رسالة إلى آزاد مصطفى وهو يتأسف على الوضع في الخوشناوتي وقد شاهدت رسالته حيث يسأل آزاد مصطفى بتفويضه لجمع 35 كلاشيكوف وهو مستعد لجلبهم معه إلى مقر قيادة پاسوك ولكن آزاد مصطفى أهمل رسالة الملازم منصور وخسر پاسوك 35 پيشمرگه وأسلحتهم بالإضافة إلى سخرية القرويين من هذا الحزب الذي لا يقوى على جمع أسلحته.

واكتشفت بطريق الصدفة أن آزاد مصطفى كان يحجب عني رسائل الرفاق من تنظيمات المدن لكي يعطي رفاق المدن في إني لا أهتم بهم ولا أجاوب على رسائلهم لأني بالاصل لم أراها.

وفي يوم جاء والد آزاد من السليمانية لزيارة ابنه آزاد... وتحدثنا عن أوضاع السليمانية من النواحي الإجتماعية والإقتصادية وإذا به فجأة يقول لي لا تصدق ما يقوله آزاد في أنه يريد تحرير كوردستان... فهو لا يستطيع تحرير والده... فإستفسرت عن الامر فقال منذ سنين وأنا أقول له ان يحررني من أمه ويزوجني غيرها... فضحكنا على كلامه الذي ربما كان جديا وقالها من خلال نكته.

فمقر الحزب الاشتراكي الكوردي-پاسوك كان في پشتآشان والحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك بالقرب منا في آشقولكه والحزب الشيوعي العراقي أبعد قليلا في قرناقة. وإن پشتآشان وآشقولكه وقرناقة هي أسماء لثلاثة قرى كوردية من أصل الـ 4000 قرية كوردية التي دمرها صدام حسين بعد انهيار الثورة الكوردية عام 1975.

وإن الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود كانت تضم الحزب الشيوعي العراقي والحزب الديمقراطي الكوردستاني والحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك والحزب الاشتراكي الكوردي- پاسوك وكنت عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك وعضوا في قيادة الجبهة الوطنية الديمقراطية (جود) ممثلا لـ پاسوك في العديد من إجتماعاتها في جبال قنديل وكان يحضر الإجتماع عن الحزب الشيوعي الرفاق الاعزاء كريم أحمد سكرتير الحزب وأعضاء القيادة كل من عبد الرزاق صافي وملا أحمد بانيخيلاني (أبو سرباز) وغيرهم وكان عن الحزب الاشتراكي-حسك الرفيق رسول مامند سكرتير الحزب وعن پاسوك كنت أنا وآزاد مصطفى وكانت قرناقة تبعد عن مقرنا حوالي الساعة مشيا على الاقدام وفي الإجتماع كنا نتدارس الأوضاع في جنوب كوردستان وفي العراق وفي حالات كنا نصدر بيانا لاستنكار الجرائم التي كان النظام العراقي يرتكبها وفي إحدى الإجتماعات بعد أن تم قراءة البيان وقالوا المعترض عليه يرفع يده فكنت الوحيد الذي رفع يده... فقالوا لي ما هو اعتراضك فقلت لهم إني موافق على البيان ولكن وصف النظام العراق بالدكتاتوري والاجرامي والدموي هو وصف غير دقيق ويجب إضافة كلمة أخرى إليها وهي العنصري... فإذا توقف النظام العراق عن ديكتاتوريته واجرامه ودمويته وأصبح ديمقراطيا إلا إني سإستمر في محاربته لأنه عنصري.

كان هناك العديد من جيران مقراتنا في جبال قنديل وكان منهم **العزيز حاجي حاجي إبراهيم** وعائلته (والده ووالدته وزوجته وأولاده) من أهالي منطقة بشدر وكان والده المناضل حاجي إبراهيم من المناضلين الاوائل لحقوق الفلاحين في بشدر... وكان حاجي إبراهيم يدعوننا للغذاء أو للعشاء احيانا في دارهم المجاور لمقرنا...

كما كنا نزور **العزيز رسول مامند** سكرتير الحزب الاشتراكي وكانت زياراتنا تتخللها أحاديث ومناقشات كثيرة وفي مقره تعرفت على الكثير من أعضاء

القيادة في حزبه مثل **الاعزاء عبد الخالق زنكنة وسيد كاكا وجبار الجباري والدكتور علي** الذي كان يدعوننا للغذاء في داره بعض الاحيان وكانت زوجته تطهو الاطعمة الكوردية التقليدية الشهية... ومن عادات الدكتور علي الطريفة إنه ينتقد حزبه أكثر مما ينتقد الأحزاب الأخرى ولربما انتقاده من أجل تحسين أداء الحزب... وفي الأساس كان الحزب الاشتراكي الكوردستاني أحد الأحزاب المؤسسة للإتحاد الوطني الكوردستاني وفيما بعد إنفصل عن الإتحاد الوطني الكوردستاني وفي يوم كان رسول مامند منزعجا من انتقادات الدكتور علي فكتب رسالة إلى جلال الطالباني يقول فيها ان الدكتور علي يريد العودة إلى الإتحاد الوطني الكوردستاني... وبعد أيام وصل جواب جلال الطالباني ويقول أنا مستعد لدفع تكاليف معيشة الدكتور علي على ان يبقى عندكم... وكان الطالباني يخاف من انتقاداته فيما إذا رجع إلى الإتحاد الوطني الكوردستاني.

مقر قيادة حزبنا پاسوك عبارة عن غرفتين من الطين والسقف الخشبي غرفة صغيرة وفيها الاعمال الخاصة بالقيادة والغرفة الثانية كبيرة تتسع لحوالي عشرين پيشمرگه للإجتماع وللمنامة وكان فيها مكتبة ومفروشة بالبسط والبطانيات على كامل أرض الغرفة... وخلفها غرفة صغيرة جدا كنا نستعملها للاستحمام.
لقد لفت نظري إني وجدت في مكتبة الحزب جميع أنواع الكتب الدينية الإيرانية ولكني لم أجد أي كتاب قومي وخاصة مؤلفات منظمة كاژيك وهنا بدأت أضع إشارات الاستفهام حول پاسوك الحزب القومي الكوردي الذي ليس في مكتبته كتابا قوميا واحدا... وأضفت اشارة الاستفهام هذه إلى إشارة الاستفهام الكبيرة بالرسالة التي أرسلها لي آزاد مصطفى بالبريد الرسمي إلى دمشق.
كانت المنطقة مشجرة منها العالية ومنها الصغيرة وكان السنجاب يقفز من شجرة إلى أخرى... وكان للمقر عدد من الكلاب التي كانت دائمة الحركة وتقوم بالحراسة ليلا ونهارا وبعض الليالي كانت معتمة تماما ولكن الكلاب كانوا يعلمون فيما إذا كان أي شخص يقترب من المقر ولو كان على بعد 500 متر.

حينما كنا ننام كانت الفئران بالمئات تسرح وتمرح وتركض في كافة أرجاء المقر... فقلت لآزاد كيف ستطرد الأعداء من كوردستان وأنت لا تستطيع من طرد الفئران من غرفة نومك فسألت أحد القرويين عن حل هذه الظاهرة فقال لي: عندنا فخا كورديا للفئران وهو عبارة عن تنكة مملوءة حتى النصف بالماء وعند فوهة التنكة من طرفها إلى الطرف الآخر من الداخل عصاة اسطوانية وضربنا من طرفاها بسمارين من خارج التنكة لتثبيتها وبنفس الوقت ان تدور حول نفسها مثل دولاب السيارة وقمنا بدهن العصاة الاسطوانية ببعض الزبدة ذات الرائحة القوية لتجلب الفئران إليها ومن خارج التنكة وضعنا عصاة مسطحة ممتدة من الارض حتى طرف العصاة الاسطوانية ولمجرد ان يصل الفأر إلى العصا الاسطوانية ليصل إلى الزبدة تلف العصاة الاسطوانية وينقلب الفأر إلى وسط الماء... وفي الليلة الأولى كنا كل دقيقة نسمع صوت وقوع فأر في الماء ولمدة ثواني كان يطبش في الماء ومن ثم يغرق وهكذا وإلى الصباح كان في التنكة مئات الفئران الميتة غرقا وفي اليوم الثاني كانوا بالعشرات وفي اليوم الثالث كانت اعدادها قليلة حتى انتهت نهائيا في اليوم الرابع... إنه فخ كوردي محلي لإصطياد الفئران وإني أعتقد أن تترك الأحزاب السياسية الكوردية مسألة إصطياد أعداء الكورد وكوردستان إلى القرويين فبتأكيد سنحصل على نتائج رائعة.

وفي تلك الفترة كان وقت إصطياد الطير الكوردي الشهير بإسم "كَوْ" والكورد عادة يخرجون للإصطياد ونصب الفخاخ له ولكن وجدنا ان الناس الذين يريدون إصطياد الكَوْ أصبحوا من الكثرة أكثر من الطيور وتبين لنا أن بعضهم حقا قد جاءوا للصيد ولكن الأكثرية كانوا جواسيس صدام حسين لمعرفة أماكن تواجدنا... فقررنا إبعادهم عن مقراتنا بقوة السلاح وعاملنا الصياد والجاسوس نفس المعاملة مجبرين.

لقد تناقشت مع آزاد أكثر من مرة وقلت له: أنت تكتب عن القومية الكوردية بشكل جيد وتناقش عن فلسفة القومية بطلاقة وحجج قوية... ومن حيث الذكاء أنت تتفوق ذكاء عن معظم القيادات الكوردية الحزبية للأحزاب الأخرى... فلماذا حزبك الذي تعتبره حزبك لا يملك قوة الأحزاب الأخرى؟

وبذكائه كان يحاول كل مرة التهرب من الإجابة ويذهب إلى سرد قصص وحكايات بعيدة عن الموضوع وخارجة عما نتكلم عنه بحيث يضيع السؤال والجواب.

وبالرغم من أني شاهدت آزاد مصطفى وأساليبه الملتوية في تشويه الحقائق وغسل أدمغة الرفاق بأكاذيب كان يختلقها فيقلب الأباطيل إلى حقائق والحقائق إلى أباطيل وفي هذه الأوضاع المأساوية إلا إني تجاهلت كل شئ وجلست على الآلة الكاتبة وبدأت بطباعة العدد الاول من جريدة الحزب "هاوار" الخاصة بغرب وشمال كوردستان بالعربية وبالكوردية-الأحرف اللاتينية واستنسختها وأرسلتها إلى جميع الأحزاب الكوردية في جبال قنديل وفي المناطق الأخرى من كوردستان كما أرسلت نسخا إلى تنظيماتنا الداخلية في المدن والى رفاقنا في طهران لأرسالها بالبريد إلى أوروبا... وبعدها بدأت بالعدد الثاني الذي لم يكتب له الاستنساخ لأني حينما انتهيت من طباعته حدث هجوم الإتحاد الوطني الكوردستاني على مقراتنا في قنديل في 1-5-1983 ووقع العدد الثاني من هاوار أسيرا في تلك المعركة...

وفي يوم وجدت آزاد يكتب بإهتمام شديد وحينما انتهى من كتابته قلت له يبدو إنها مقالة مهمة... فقال لي إنها مذكرة بإسم الحزب إلى الرئيس الإيراني رفسنجاني... فقال لي إعطني رأيك فيها، وبعد قراءتها قلت له: لولم أراك تكتبها لظننت كاتبها أحد أعوان الحكم الإيراني فمثلا إحدى جملها "إننا نسلم تسليما تاما وبدون تحفظات بالحكم الإيراني الإسلامي... وقلت له إن هذا الاسلوب فيه طعن بموقف الحزب والفكر القومي الكوردي ويجب عليك أن تغير هذا الاسلوب وإنه متناقض تماما لما تكتبه من مقالات...
لاحظت انزعاجه من انتقادي فغير الحديث وأهمل الموضوع ولا أعلم فيما بعد هل أرسل المذكرة أم لا.
ومن يومها بدأت معاملته معي تنكشف على حقيقتها أكثر لأني علمت فيما بعد أنه لا يقبل الانتقاد وخاصة الانتقاد الشخصي له.
أما من جهة الطعن بالفكر القومي الكوردي عن طريق الطعن بقادته الحقيقيين وتوجيه أبشع الشتائم لهم فكان آزاد ينفذه بشكل ذكي جدا وإذا عاد ميكافيلي إلى الحياة ويعلم أساليب آزاد الملتوية فسيعمل على كتابة كتابه

الامير مرة أخرى... إن آزاد أستاذ في اللف والدوران والكذب والتحايل أكثر من ميكافيلي بعشرات المرات... ولمحت له عن إسلوبه الميكافيلي فقال لي وهو يضحك نعم لقد قمت بترجمة كتاب الامير لميكافيلي إلى اللغة الكوردية... عندها علمت إنه المتخصص بهذا الفكر الإنتهازي وليس له علاقة بالفكر القومي على الاطلاق بينما يكتب مقالات حول الفكر القومي ليخدع البسطاء فقط.

كما كان يلقن الپيشمرگه الأكاذيب على إنها حقائق، فمثلا:

1. كنت قد أحضرت معي من أوروپا علم كوردستان لأرفعه على مقر الحزب والپيشمرگه ولكن آزاد مصطفى أخذه مني وقال إننا حلفاء في جبهة جود ولا يوجد بينهم أحدا يوافق على رفع علم كوردستان وإذا رفعناه إن الأحزاب ستتقاتل فيما بينها وبإسلوبه المراوغ أقنعني في أن أصبر قليلا وسنرفعه فيما بعد في الوقت المناسب.
2. كان آزاد مصطفى يدعو من هم ليسوا أعضاء في الحزب لحضور إجتماعات حزبية ويهدف من ذلك الحصول على دعمهم فيما يقول وبنفس الوقت لزرع الفوضى في الحزب وشله لكي لا يستطيع من اتخاذ أي قرار.
3. كتب آزاد مصطفى في إعلاميات الحزب أن المؤتمر الأول لحزب پاسوك إنعقد في كركوك بينما الحقيقة إنه لم ينعقد في كركوك ولا في غيرها لأنه بالأساس لم يكن هناك شئ إسمه المؤتمر الاول.
4. أجرى آزاد مصطفى حوارا صحفيا مع الملازم سيف الدين نشره على صفحات جريدة الحزب "آلاي سووري كورداية تي" فهذا الحوار لم يحدث نهائيا كما أكد ذلك لي الملازم سيف الدين نفسه... فآزاد مصطفى كان يكتب الأسئلة والأجوبة على مزاجه.
5. كتب آزاد مصطفى كتابا تحت عنوان "عقاب آسيا" وكتب على الغلاف أنه من تأليف الملازم كريم سلام وبدون أن يعلم كريم سلام إنه أصبح مؤلفا وحتى بدون أن يعلم حرفا واحدا مما هو ضمن الكتاب.
6. أعلن آزاد مصطفى حين استشهاد الشهيد فتاح محمد أمين "فتاح آغا" في بوستر وبيان في أن الشهيد كان سكرتيرا لپاسوك وهذا كان كذب وتناقشت مع آزاد مصطفى في هذا الادعاء الكاذب فقال آزاد مصطفى إنه دعاية لپاسوك ببلاش... بينما الحقيقة أن الشهيد فتاح آغا كان ينتمي إلى

كاژيك الذي تأسس في العام 1959 من أجل إستقلال كوردستان وكان الشهيد فتاح آغا رئيس "هيز خبات" في ثورة ايلول ويتمتع بإحترام جميع الإتجاهات وبالنسبة لحملة الفكر القومي الكوردي وللرفاق في پاسوك كان الشهيد فتاح آغا الاخ الكبير لهم ولم يكن سكرتيرا... رحمه الله وأسكنه فسيح جناته.

7. لقد جعل آزاد مصطفى رفاقه إلعوبة ومكانا للاستهزاء والسخرية وأود أن أذكر مثالا لهذا: أن آزاد مصطفى أرسل رسالة استعطاف ومذلة إلى جلال الطالباني في الوقت الذي كان الملازم سيف الدين يقود قوة من پيشمرگه پاسوك في مواجهة قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني وحقق انتصارات للحزب وانهيارات بين صفوف پيشمرگه الإتحاد الوطني الكوردستاني لأن الملازم سيف الدين صاحب خبرة عسكرية متميزة وسابقا كان رئيس الپيشمرگه في قاطع كركوك في ثورة ايلول حيث دمر الملازم سيف الدين عشرات القرى العربية عن بكرة أبيها عام 1974 والتي استوطنت في كركوك بأمر من صدام حسين ولقد شاهدت رسالة آزاد مصطفى المخزية كما شاهدت جواب الرسالة التي كتبها جلال الطالباني بخط يده والتي تدل على عمالة آزاد مصطفى لجلال الطالباني وبدون أدني شك وعليه لم يستطع الملازم سيف الدين من تحمل عمالة آزاد مصطفى لجلال الطالباني في الوقت الذي تضحي پيشمرگه پاسوك بأرواحها في مواجهة قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني كان آزاد مصطفى يخونهم من داخل الحزب... وعلى أثر ذلك قدم الملازم سيف الدين استقالته من پاسوك.

8. إن سياسة الكذب واللف والدوران كان آزاد مصطفى يتبعها مع رفاقه فقط وكان مخلصا وصادقا وأمينا مع كل من يعادي الفكر القومي الكوردي ولذلك قدم العشرات من قيادات وكوادر وپيشمرگه پاسوك استقالاتهم من الحزب بهدوء ظنا منهم أنهم المخطئوون وأن آزاد مصطفى هو المصيب ولم يعلموا أن آزاد مصطفى هو المصيبة التي إبتلي بها پاسوك حيث كان أحد الأسباب الرئيسية في تخلف پاسوك سياسيا وعسكريا لأن آزاد مصطفى لم يكن سياسيا ولا عسكريا ولا حتى مدنيا... بل كان جاسوسا خاصا لجلال الطالباني حسب تعليمات المخابرات العراقية

9. إحدى أهم صفات آزاد مصطفى في حل معظم مشاكل پاسوك هو أسلوب الترضية الذي كان يتبعه إلا إنه لم يسعى لحل أية مشكلة وإنما يقوم بالترقيع ويترك المشاكل تترعرع وتتأزم تحت الرماد ليهدد أصحاب المشاكل المعلقة حين يحلو له... فهناك فرق كبير فيما بين حل المشاكل وإدارة المشاكل وهذا ما تريده المخابرات العراقية بالضبط.
10. كان آزاد مصطفى يقول للپيشمرگه – كسياسته الملتوية لزرع الامل – بأن هناك شخصية قومية كوردية مهمة تعمل بشكل سري مع الحزب ولكن آزاد مصطفى كان يعرف كيف يقتل الأمل قبل زرعه فيقول: أخيرا أرسل رسالة بأنه سيلتحق بالحزب وبالپيشمرگه ولكن قبل يومين من إلتحاقه يأخذ الله أمانته.
11. كان آزاد مصطفى يرسل عناصر إلى أوروپا من أصحاب المشاكل المعلقة ليبعثوا برسائل إلى الوطن في أن پاسوك هو القوة الكوردية الفاعلة في أوروپا.... ويبثون أخبارا كاذبة في أوروپا في أن پاسوك قد اكتسح الساحة النضالية في جميع أقاليم كوردستان حيث هناك الآلاف ينتظرون دورهم لإستلام السلاح من أجل المشاركة في الكفاح كپيشمرگه في حزب پاسوك.
12. كان آزاد مصطفى يشجع ظاهرة بيع أسلحة الحزب فكان الكلاشيكوف الواحد يساوي ألف دولار ليستفيد منها كل من يتملق له وحتى ولو لم يكن بحاجة للمال... والامتناع عن مساعدة من يحتاج المساعدة من الپيشمرگه الأبطال وأتذكر واحدا منهم الپيشمرگه ريبوار شوكت الذي كان مريضا وطلب 500 تمن إيراني أي ما يساوي 20 دولارا فقط وأردت أن أدفع له ما تتطلب معالجته وأكثر ولكن أحد الرفاق نبهني بأن لا أدفع لأن آزاد مصطفى يظن في إنك تريد إستمالة الپيشمرگه لجانبك.
13. كان آزاد مصطفى يشجع ظاهرة التسييب في الحزب... فمثلا العضو القيادي في الحزب الملازم شوان كان من المفروض ان يذهب بضعة أيام إلى النمسا لتصوير مكان الرصاصة التي أصيب بها ولكنه بقي في النمسا سبعة شهور وخلال تلك الفترة كان ضيفا عند الرفيق برهان أحد رفاق الحزب الاشتراكي الكوردستاني-حسك... وكان آزاد مسرورا من هذا التصرف ويبث دعايات في أن الملازم شوان قد استقال من پاسوك.
14. إن آزاد مصطفى ليس عنده القدرة على قيادة حزب كبير لذا كان يعمل على تقليص عدد الپيشمرگه بما يتناسب قدراته.

15. كان آزاد مصطفى يرسل الكتب والدراسات الدينية على مقرات الحزب وإلى التنظيمات الداخلية في المدن وشاهدت الكتب الدينية بيد الپيشمرگه ككتب علي شريعتي والصدر والحكيم وسيد قطب ومصطفى محمود وغيرهم... ولم أجد كتابا قوميا واحدا للبروفيسور جمال نبز أوغيره من كتب وإعلاميات منظمة كاڤيك.
16. طوال الفترة التي كنت فيها قريبا من آزاد مصطفى كان يوميا يوجه أبشع تهم الخيانة لقيادة منظمة كاڤيك ولكل قومي كوردي من خلال إعتبار نفسه الوحيد من يمثل الإتجاه القومي.
17. نتيجة لتصرفات آزاد مصطفى الآنفة الذكر قدم العشرات من الاخوة الاعزاء من قادة الپيشمرگه والحزب استقالاتهم وفيما يلي أسماء بعضهم: فرهاد عبد القادر وشيركو هژار والملازم سيف الدين والمعاون نصر الدين وملا شوان وبختيار زنكنه والملازم منصور الحفيد وجلال حاج حسين.
18. وكذلك نتيجة لتصرفات آزاد مصطفى الآنفة الذكر قدم المئات من الپيشمرگه وأعضاء الحزب استقالاتهم وفي عيونهم حرقة وفي قلوبهم جرح لا يندمل على وقوع الفكر القومي الكوردي بيد آزاد مصطفى، وفيما يلي بعض الأمثلة:

- الرفيق لقمان: الذي إلتحق مع زوجته بمقر پاسوك في ميري سور عام 1983 ولكنه لم يستطع البقاء في المقر سوى بضعة شهور لتعرضه لشتى أنواع الإهانات أمام زوجته من قبل مسؤوليه في المقر مما جعله أن يغادر مقر پاسوك وهو متأثرا على ما آل إليه الفكر القومي الكوردي الذي يؤمن به منذ طفولته على يد والده الذي كان عضوا في كاڤيك وحسبما وصل إلى علمي إلتحق هو وزوجته بمقر إحدى الأحزاب الكوردية.
- الرفيق خاله ريبوار: أحد أفضل رؤساء مفارز الپيشمرگه ولسنوات عديدة، وقد أصيب بعدة أمراض... وفي يوم ازداد عليه المرض ووصل إلى إيران محمولا لأنه فقد القدرة على الوقوف وكان يرفض مغادرة قوات پاسوك بالرغم من مرضه واستهتار قيادة آزاد مصطفى بسلامة أعضاء پاسوك وخاصة الامنية، إذ بعد استشهاد بعض پيشمرگه پاسوك على يد پيشمرگه الإتحاد الوطني الكوردستاني تقدم الرفيق خاله ريبوار بطلب من قيادة پاسوك ليقوم بإغتيال جلال الطالباني أو غيره من قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني... في اليوم التالي لطلبه عقدت الأحزاب الكوردية إجتماعا في

مقر پاسوك وأمام جميع الأحزاب الكوردية وبحضور خاله ريبوار... قال آزاد مصطفى إن رفيقنا ريبوار تبرع بنفسه ليقوم بعملية إغتيال جلال الطالباني ولكن قيادة پاسوك رفضت طلبه وكان آزاد مصطفى من كلامه يهدف كشف خاله ريبوار من أجل إفشاله في أية عملية لأن هكذا عمليات تتطلب السرية الكاملة... وآزاد مصطفى يعلم ذلك تماما... مما دفعه لترك صفوف پاسوك.

- الرفيق مام هژار: أحد الكوادر الحزبية المتفانية في خدمة الفكر القومي الكوردي، إلا أن آزاد مصطفى كان يوجه له ولغيره من الكوادر شتى أنواع الإهانات وبعضها كانت كلماته جارحة لشرف وناموس الرفيق مام هژار وبعضها حصلت أمامي... وأخجل حتى الكتابة عنها... إن كلام آزاد مصطفى ليس إهانة لمام هژار فحسب بل إهانة للثورة وللفكر القومي الكوردي البعيدة كل البعد عن صعلكة آزاد مصطفى.
- قام آزاد مصطفى بتعيين العشرات في قيادة الحزب في حالات مزاجية له وبعضهم لم يدروا في أنه قد عينهم في القيادة... لأنه يعرف هذا العضو القيادي الذي صار قياديا بدون أن يكون حزبيا بالأصل، سوف يهزأ بالحزب ويتركه في أول فرصة وحتى بدون كتابة استقالته، وهذا هو ما تريده المخابرات العراقية من آزاد مصطفى في أن يجعل الحزب مهزلة وإضحوكة.
- كان آزاد مصطفى ذكيا جدا لذا قامت المخابرات العراقية بتوظيفه في دور المهرج لقدرته الفائقة لتغيير لونه بسرعة فائقة وكأنه ليس ذلك الشخص قبل ثواني... فمثلا العناصر القومية الصامدة والتي لا يمكن أن تقتنع بالتهريج الذي يمارسه فكان آزاد مصطفى يحاربهم نفسيا وتهريجيا أي كان يحاربهم فيما بين الجد والهزل وفيما يلي إحدى تلك الأمثلة قد حدثت معي شخصيا: بعد أن انتهى الإجتماع الموسع في ميري سور كنا في جلسة خاصة من الپيشمرگه ومن قيادة پاسوك والحزب الاشتراكي الكوردستاني في استقبال عوائل مجموعة الاسرى العراقيين، وجاءوا يطلبوا الرحمة والافراج عن ذويهم الذين كانوا يؤدون الخدمة العسكرية فقط وليس لهم أي عداء مع الشعب الكوردي... فقلت لعوائل الأسرى إني أقترح عليكم أن تذهبوا إلى بغداد واتصلوا بمنظمة الصليب الاحمر وغيرها من المنظمات الدولية وقولوا لهم إنكم تريدون تحرير أبناءكم من الاسر عند الثوار الكورد الذين يشترطون تحرير الأسرى الكورد في سجون العراق... فضحك آزاد مصطفى من كلامي ولكني لم أعيره أي اهتمام أو حتى إلتفاتة لهذا التصرف التهريجي... وبعد دقائق قليلة

طلبت من آزاد مصطفى الخروج من الجلسة وشعر الملازم كريم بالأمر وتبعنا... وبحضور الملازم كريم قلت لآزاد مصطفى: إني كنت أعرفك مهرج ولكن اليوم أثبتت في ضحكك أثناء حديثي الآن في إنك بالإضافة إلى إنك مهرج فإنك لست سوى مومس (قحبة)... فإعتذر آزاد مصطفى من تصرفه وانحنى وقال لي إني أقبل يديك لتقبل اعتذاري وإني مستعد الآن العودة إلى الجلسة لأعتذر لك أمام الجميع فقلت له إني لا أطلب إعتذارك لأن كلامك لا قيمة له عندي بل إن كلامي هذا لك من أجل أن تعرف نفسك من تكون.

- إن فكرة تأسيس حزب پاسوك كانت بإقتراح كل من الرفيق فرهاد عبد القادر وماموستا شيرزاد فاتح وسافرا إلى ألمانيا للإجتماع مع البروفيسور جمال نبز وإستشارته بشأن تأسيس حزب پاسوك والتقيا به بمدينة برلين في شهر آب 1976 وكان اسم الحزب الاشتراكي القومي الكوردي ولكن الدكتور جمال أخبرهم إن هذا الاسم غير مناسب واقترح ان يكون الحزب الاشتراكي الكوردي واختصاره يكون "پاسوك" وحينما عادا إلى كوردستان ومعهم اقتراح الدكتور جمال كلف الرفيق فرهاد ماموستا شيرزاد بالإتصال بآزاد مصطفى وإقناعه بالعمل في حزب پاسوك وذهب الرفيق شيرزاد إلى المستشفى التي يعمل بها آزاد وأقنعه بالعمل في حزب پاسوك واتفقوا على أن تكون قيادة الحزب جماعية من آزاد وشيرزاد وفرهاد... ولكن بعد عام غادر الرفيق فرهاد كوردستان إلى السويد وكان الرفيق شيرزاد في كركوك وبعيدا عن مقر پاسوك وبذلك انفرد آزاد مصطفى بالقيادة وسمى نفسه سكرتير پاسوك مع ان دستور پاسوك لا ينص على وجود سكرتير بل كان ينص على قيادة جماعية...
- وهكذا إستطاع آزاد مصطفى في تنفيذ المهمات الموكولة له من جلال الطالباني في تخريب پاسوك من الداخل، وأهمها إبعاد العناصر القومية واستبدالهم بمجموعة من الإنتهازيين... فإبعاد العناصر القومية في تسهيل سفرهم إلى أوروبا أو إغتيالهم كما حاول معي.
- سعى آزاد مصطفى إلى هدر إمكانيات الحزب: فقد اشترى الحزب الاشتراكي الكوردستاني (حسك) إذاعة بفلوس پاسوك (عشرة آلاف دولار التي دفعها الرئيس الليبي معمر القذافي لپاسوك) ولكن لا يسمح حسك لپاسوك بدقيقة واحدة ليتحدث من الاذاعة التي تم شراؤها بإموال پاسوك كما اشترى الرئيس الليبي معمر القذافي مئة كلاشينكوف وأربعة قاذفات آر بي جي وعدد مماثل من الدوشكات من الحكومة السورية لكي تتم تسليمهم لپاسوك من معسكر

الجيش السوري في مطار قامشلو... وقد تم إهمالهم كما تم إهمال مسألة الفلوس... بينما استلمت الأحزاب الكوردية الأخرى حصصهم من معسكر قامشلو.

- في فترة وجودي في جنوب كوردستان أجبر آزاد مصطفى عشرات الاعضاء غير المؤهلين ليكونوا أعضاء في قيادة الحزب ليعطي صورة هزيلة للحزب ولعدم أهليتهم كانوا يفضلون العودة إلى السليمانية أو الخروج إلى أوروبا.
- عمل آزاد مصطفى على أن لا يكون إلتزام ولا حزبية بل لم يكن للسرية أي وجود... فأصغر عامل بلدية في السليمانية كان يعلم النقاشات التي كانت تجري في قيادة پاسوك.
- وكان آزاد مصطفى يسعى بكل جدية لإنشاء علاقات قومية مع أي منظمة أو شخص وحينما تتم يتحجج في عدم التواصل معهم لكي يعطي صورة سلبية عن الفكر القومي.

وبالرغم من معاداة آزاد مصطفى للفكر القومي الكوردي وكاژيك إلا أني كنت أجد تضامنا منقطع النظير فيما بين الشعب الكوردي وكاژيك وفكره القومي الكوردي الاصيل فقد شاهدت الكثير من المراكز الإجتماعية والمحلات التجارية يحملون اسم كاژيك، فيما يلي صورة الرفيق مام هژار جالسا أمام أحداها:

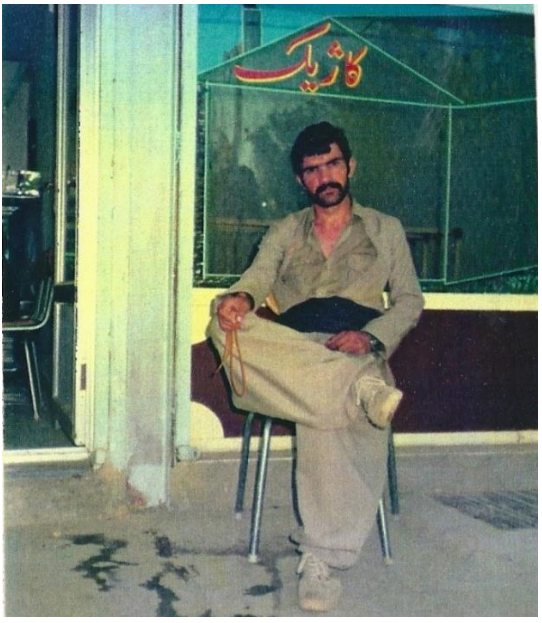

وكانت قوات جبهة جود في منطقة پشتآشان وآشقولكه وقرناقة تبلغ حوالي 500 پيشمرگه ولكن لم يكن بينهم أكثر من 100 پيشمرگه مقاتل والبقية كانوا أعضاء في المكاتب السياسية للأحزاب وعناصر الاعلام والاذاعة والادارة والتموين والطبابة والتمريض...
في الشهر الاول من وصولي كان عبارة عن إجتماعات متواصلة لقيادات أحزاب الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود من أجل تدارس المسائل التنظيمية والعسكرية والامداد وأحوال الأحزاب المتعاونة معنا والأحزاب المعادية لنا وغيرها من الامور اللازمة ونحن على ارتفاع 4000 متر عن سطح البحر وكان الهدف من الإجتماعات معرفة النواحي السلبية لعدم تكرارها... ومعرفة النواحي الإيجابية من أجل تطويرها...

واتذكر مرة في حينما ذهبنا إلى أحد الإجتماعات كانت السماء تمطر مطرا غزيرا حيث وصلت الإجتماع وملابسي كلها مبلولة حتى حذائي كان مليئا بماء المطر وحضرت الإجتماع إلى نهايته بالملابس المبلولة وبعد عدة ساعات انتهي الإجتماع وكانت ملابسي لا تزال رطبة وعدت إلى مقرنا والامطار لا تزال تنهمر... ففي حياة الپيشمرگه من المعيب جدا أن يرفع الپيشمرگه شمسية لتحميه من الامطار لأن الشمسية لا تتوافق مع حمل الكلاشينكوف على الكتف على الاطلاق... كما انه هناك الكثير من الظواهر في الحياة المدنية هي طبيعية ولكن في حياة الپيشمرگه غير مقبولة نهائيا فمثلا لقد نسيت البيجاما لأن الپيشمرگه ينامون بملابسهم القتالية والكلاشينكوف بجانبهم... لأن هجوم العدو يمكن ان يكون في أية لحظة وعلى الپيشمرگه ان يكونوا جاهزين حتى في وقت النوم ولا مكان للبيجاما على الاطلاق... والجدير بالذكر بالرغم من كل الامطار والبرد الشديد لم أتذكر إني مرضت وأنا پيشمرگه بينما في لندن كنت أتعرض للمرض لأقل نسمة باردة وعلى ما يبدو ان برد الجبال خال من الجراثيم والامراض.

الباب السابع

معركة بشتآشان ومحاولات إغتيالي في إيران وكوردستان

في 1-5-1983 شاركت في معركة بشتاشان وآشقولكه وقرناقه في جبال قنديل فيما بين قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني من جهة وقوات الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود من جهة أخرى.
لقد كانت قوات جود متواجدة في منطقة بشتاشان وآشقولكه وقرناقه في الجهة الجنوبية الغربية لجبال قنديل... هذا التواجد ازعج الديكتاتور صدام حسين وكان الإتحاد الوطني الكوردستاني يتفاوض مع صدام حسين حيث كان يأمل أن يحصل على الحكم الذاتي لكوردستان الذي حصل عليه الجنرال مصطفى البارزاني عام 1970 مما جعل صدام حسين أن يقبل بمنح جلال الطالباني الحكم الذاتي فيما إذا إستطاع من طرد قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية-جود من جبال قنديل... واستخدم صدام حسين اسلوب بقية الكيانات التي تحتل كوردستان في استمالة قوة من القوى الكوردية إلى جانبه بهدف ضرب القوى الأخرى وهذه السياسة لا تزال إلى اليوم متبعة وفي جميع الأقاليم الكوردستانية.

1. ان معركة بشتآشان وآشقولكه وقرناقه تم التخطيط لها في دوائر المخابرات العراقية والسورية والتركية والإيرانية ومخابرات عدد من الدول الكبرى أيضا... حيث أوعزوا لعملائهم في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران والكومله الإيراني وجماعة شاهبور بختياري وضباط شاه إيران المتواجدون في تركيا ليكونوا تحت قيادة الإتحاد الوطني الكوردستاني الذي إستطاع من جمع أكثر من 2500 مقاتل من هذه الجماعات وزجها في معركة معركة بشتآشان وآشقولكه وقرناقه...
2. تم الإتفاق على بدء الهجوم على مقراتنا في يوم 1-5-1983 وهو يوم عيد العمال العالمي حيث كان معظم أحزاب جود تكون في مثل هذا اليوم مشغولة في احتفالات عيد العمال العالمي.
3. قام صدام حسين بتزويد الإتحاد الوطني الكوردستاني بخبرات وخرائط عسكرية بأماكن تواجد قوات جود.

4. وزود صدام حسين الإتحاد الوطني الكوردستاني بأسلحة عراقية نوعية مثل بنادق القناصة بمنظار ذات المدى التي تصل إلى 2000 متر بينما كان سلاح قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية عبارة عن الكلاشينكوف الروسي حيث مداه لا يتعدى 700 متر فقط.
5. كانت الطرق مفتوحة أمام قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني وحلفائه لإرسال الجرحى للمدن والتزود بالمؤن والذخيرة.
6. الخطة كانت إتخاذ إسلوب الهجوم بالتناوب، فقسم منهم كان يهجمنا لبضع ساعات والقسم الآخر في حالة الراحة ثم يتبادلون الأماكن وذلك لكي لا يتركوا لقوات الجبهة الوطنية الديمقراطية أية لحظة راحة حتى تصل إلى درجة الارهاق والانهيار.
7. كانت قوات الحزب الشيوعي العراقي في منطقة قرناقه وكانت قوات الأحزاب الأخرى في مناطق بشتاشان وآشقولكه التي تبعد عن بعضها حوالي الساعة مشيا فتم هجوم قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني على كافة المناطق مما لم تتمكن اية قوة ان تساعد القوى الأخرى لأن الجميع كانوا يتعرضون للهجوم ولكن الهجوم الحقيقي كان على قوات الحزب الشيوعي وحينما إنسحبت قوات الحزب الشيوعي بدأ الهجوم الحقيقي على الأحزاب الأخرى مما اجبر جميع قوات الجبهة الوطنية الديمقراطية وكان عددها حوالي 500 پيشمرگه على الانسحاب شرقا في إتجاه الحدود الإيرانية ولكن ليس على الطريق الجبلي المعتاد حيث يتم قطع جبال قنديل بحوالي 17 ساعة مشيا ولكن ذلك الطريق كان محاصرا من قبل قوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران والكومله الإيراني وجماعة شاهبور بختياري وضباط شاه إيران من أجل مساعدة قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني.
8. كانت الخطة العراقية محكمة على ان لا ينجو احدا من الـ 500 پيشمرگه وفي هذه المعركة التي شاركت فيها وللحقيقة والتاريخ أن الپيشمرگه أثبتت كفاءة ومهارة عالية جدا في إختيار الطريق الذي سلكناه حيث لم يسلكه أحد من قبل وإن كان طويلا إلا أنه كان طريقا بعيدا عن الطوق المضروب حول الطريق الاعتيادي.
9. لقد قطعنا نهر الزاب بواسطة جسر جليدي كالزجاج حيث كنا نرى مياه نهر الزاب تجري من تحته وأعتقد إن مرورنا فوق الجسر الجليدي كان

خطأ لأننا شاهدنا ثلاثة پيشمرگه كانوا يسيرون بالتوازي مع مسيرنا ولكن على الجبل المقابل للجبل الذي نسير عليه وحينما وصلنا إلى أرض مستوية قطعنا نهر الزاب مرة أخرى لنعود للطرف الذي كنا عليه قبل المرور على الجسر الجليدي لأننا وجدنا الثلاثة پيشمرگه ينتظروننا وليسوا بحاجة إلى النزول في مياه النهر كما فعلنا، وسألت عن إختيار المسير على هذا الطرف من نهر الزاب فقالوا لأنه أقل وعورة من الطرف الآخر.

10. خطة الپيشمرگه كانت الانسحاب وفي إتباع الطريق الطويل الذي استغرق معنا ثلاثة ايام بلياليهم مشيا في الثلوج بدون نوم وبدون طعام وكان إطلاق النار من بنادق القناصة وبالآر ب ج المضاد للدبابات تضرب بشكل مسنمر وقبل خروجي من المقر كاد المقر يمتلئ بالجرحى الذين إستشهدوا سريعا لأن جراحهم كانت قاتلة حيث شاهدت محتويات بطن أحدهم مبعثرة من كثرة الشظايا التي أصابته وكان بعض الپيشمرگه الذين لهم دراية بالتمريض يحاولون التخفيف عنهم.

وفي اليوم الثاني وصلنا إلى وادي نهر الزاب وكنا على سفح الوادي الواقف كالجدار وفي أسفل الوادي وعلى بعد 100-200 متر كان النهر بلون ابيض من شدة جريانه يرغي ويزبد وصوت خريره كان يصم الآذان وتحت اقدامنا كان الطريق ضيقا وفي كثير من الاحيان كان مائلا فنضطر لإستعمال الايدي زحفا للأعلى وللأسفل... ومرة انزلقت قدماي وتدلت في الهواء وكان هناك شقا صغيرا بين الصخور بالكاد استطعت من ادخال رؤوس اصابعي فيه... لن انسى ذلك المشهد ما حييت ولولا الپيشمرگه الأبطال لسقطت في النهر الزاب الجارف... وبلمح البصر شدني الپيشمرگه الذي كان يمشي امامي إلى الأعلى ومكنني من وضع قدماي على الطريق وبنفس اللحظة كان الپيشمرگه الذي كان يمشي خلفي سحب الكلاشينكوف من كتفي خوفا من سقوطه وتخفيفا من حمولتي لإنقاذي من السقوط... واخيرا وصلنا إلى أرض مستوية واسعة والنهر كان أهدأ قليلا وكان من المفروض ان نعبره إلى الضفة الأخرى. وفجأة وبدون اية اوامر قفز عشرات الپيشمرگه ذوي الوزن الثقيل وطوال القامة إلى النهر وامسكوا بأيادي بعضهم جيدا وبذلك صنعوا بأجسادهم حبلا بشريا وكانت درجة حرارة الماء اقل من الصفر ويصل إلى صدورهم

وبواسطتهم أي بمعانقة حبل البيشمرگه واحدا واحدا إستطاعت البيشمرگه من عبور النهر إلى الطرف الآخر والكثير من البيشمرگه عبروا النهر وانا احدهم وكانت ارجلنا ترفرف من قوة اندفاع الماء وعبرنا إلى الضفة الأخرى من النهر وبدون أن تلامس أقدامنا قاع النهر.

11. في صباح اليوم الثالث وصلنا إلى الطرف الآخر من جبال قنديل وكان عددنا 400 بيشمرگه وخسرنا في تلك المعركة حوالي 100 شهيد وبعض الاسرى كان بينهم كريم أحمد رئيس الحزب الشيوعي العراقي.

خلال معركة بشتآشان وآشقولكه وقرناقه في جبال قنديل حدث معي جملة من الأحداث ساعدتني في معرفة آزاد مصطفى الذي استولى على قيادة پاسوك من المؤسسين ومن القادة الحقيقيين وعلمت حقيقته المعادية للفكر القومي الكوردي وتثبيت شكوكي وإشارات الاستفهام العديدة حوله حتى قبل اللقاء به وأهمهم:

1. أرسل آزاد مصطفى رسالة حزبية لي عن طريق البريد الرسمي السوري والكافية لإغتيالي وأنا لا أزال في سورية.
2. حينما بدأت معركة بشتآشان وآشقولكه وقرناقه ونحن نخرج من المقر قلت لآزاد أن لا تترك ذلك التقرير الملفوف كالتقارير الحزبية ويبدو إنك نسيته على الطاولة فرد آزاد لا يهم فأنا تركته عن قصد لتشويش الجلاليين وحملنا اسلحتنا وكان هناك عددا من الأسلحة الإضافية أخذهم آزاد والرفيق جوتيار وخبأوهم في بعض الاشجار جذوعها مفرغة كما حفروا بالقرب من المقر حفرة بالارض ووضعوا فيها شنطة السامسونايت المليئة بالوثائق والرسائل الحزبية وردموها بالتراب... وفيما بعد أرسلنا البيشمرگه مام هژار ليستعيد الشنطة فلم يجدها كما لم يجد الأسلحة... عندها علمنا أن ذلك التقرير الملفوف كان عبارة عن خريطة لمكان ارشيف وأسلحة الحزب تركها آزاد للجلاليين متعمدا ليس للتشويش بل ليدلهم بأماكن ارشيف وأسلحة الحزب... وأقول متعمدا لأني بعد المعركة تحققت من ماضي آزاد وإذا به كان جلاليا منذ عام 1966 وأن الجلاليين أرسلوه للانضمام إلى پاسوك من أجل القضاء على پاسوك من الداخل.

3. بعد خروجنا من المقر بدقائق سمعت اطلاق النار قريب مني جدا ووجدت الصخر يتفتت أمامي بحوالي عشرة سنتيمترات فعلمت أني كنت المقصود فنظرت خلفي فكان آزاد مصطفى يتصنع أن الكلاشينكوف قد وقع عن كتفه ويعمل على إعادته على كتفه فكانت محاولة أخرى من آزاد مصطفى لإغتيالي... فتوقفت لكي أجعله يسير أمامي خوفا من أن يكرر محاولته.
4. في الطريق الملتوي على سفوح الجبال كان آزاد يسير مع شيروان شيرواني أحد أعضاء قيادة حسك ونحن في حالة حرب وإذا بشيروان يصرخ بأعلى صوته كاك عبد الله يان جواد ملا... وسمع ذلك المئات من قوات جود... وكان ذلك في أن آزاد قد كشف عن إسمي الحقيقي... إنها خيانة بكل ما في الكلمة من معنى.
5. في اليوم الاخير من المعركة وصلنا إلى قمة تلة تبعد حوالي نصف كيلو متر عن قرية كوردية في شرق كوردستان وكانت الساعة حوالي الرابعة صباحا ولكني من شدة آلام قدمي لم أعد أستطيع المشي نهائيا وكأن هناك زجاج مكسور تنخز تحت جلد قدمي فقال لي آزاد مصطفى إبق هنا وعند الصباح حينما نصل إلى القرية على سفح التلة سأرسل لك أحدا مع حصان أو بغل لينقلك إلى القرية... وقال إن المعركة انتهت وحاول آزاد مصطفى أن يأخذ الكلاشينكوف مني لأننا وصلنا إلى إيران حيث تمنع إيران من حمل السلاح... ولكني تمسكت بالكلاشينكوف وقلت له: لا أتركه حتى أصل إلى مكان آمن... وكان الجميع منهكون يريدون الوصول إلى القرية للاستراحة... بقيت لوحدي في البرية والظلام كان شديدا جدا وكان مقصد آزاد مصطفى من أخذ الكلاشينكوف أن أكون فريسة سهلة لوحوش البراري.
6. وأنا لوحدي في البرية وفي الظلام سمعت صوتا باللغة الكوردية يقول لي أنا راعي الاغنام وحتى الصباح اتنقل على التلال لرعي أغنامي فقلت له أهلا وسهلا... وقال لي أنت كنت معهم لماذا لم تتابع معهم فقلت له سيرسلون وسيلة لحملي... فقال لي أرجو لكم التوفيق فأنتم البيشمرگه مكان إعتزازنا وفخرنا... وأعطاني معطفه الكوردي المصنوع من اللباد السميك وقال لي خذ معطفي وفي الصباح حينما تذهب إلى القرية اترك المعطف في مكانه فإني أعود فيما بعد لآخذه... فشكرته وجلست في

داخل المعطف السميك وكان المعطف واقفا حولي كالشادر وهيأت الكلاشينكوف في وضعية الاطلاق وأخرجت فوهته من فتحة المعطف... لأن تلال وجبال كوردستان مليئة بالذئاب والوحوش ولا تهاجم الجماعات إلا إنها تهاجم من يكون لوحده... والحمد لله لم أتعرض لأي هجوم وحينما طلع ضوء الصباح ووجدت القرية في أسفل التلة فقمت وأفرغت الرصاصة من بيت النار وجعلت من الكلاشينكوف عكازا أتكأت عليها حتى وصلت القرية وكان آزاد مصطفى في سيارة ينوي مغادرة القرية فقلت له أين البغل؟ بإسلوب وكأني أقول له يا بغل... وكان وجهه مكفهرا ومتفاجئا حينما شاهدني حيا حيث كان يتوقع موتي. وقال كنت أنوي أن أرسله فقلت له كيف تنوي ان ترسله وأنت تنوي مغادرة القرية!

7. وبعد ذلك الحوار دخلت أحد البيوت في القرية الذين أحضروا لي طعاما وغرقت في نوم عميق وبعدها قام الپيشمرگه بجمع الأسلحة لأن إيران لا تقبل بحمل السلاح في قراها ومدنها، فأخذت عصا من بيت الفلاح الكوردي الكريم وتعكزت عليها.

أحداث ما بعد معركة بشتآشان وآشقولكه وقرناقه

وبعد أن وصلنا إلى إيران أصدرت الأحزاب الكوردية بيانات استنكرت هجوم الجلاليين فقلت لآزاد يجب علينا اصدار بيان نستنكر هذا الإعتداء فقال آزاد إني أرى من الخطأ اصدار بيان الاستنكار. ولكنه بعد مضي أكثر من شهر أصدر بيانا في الوقت الذي بدأ الهجوم التركي على بادينان والأحزاب الكوردية أصدرت بياناته استنكار للهجوم التركي بينما كان پاسوك يصدر بيانه عن هجوم الإتحاد الوطني الكوردستاني على مقرات جبهة جود في قنديل... فكان بيانه مسخرة ولا قيمة له لأن أحداثا جديدة كثيرة وهامة طرأت وأصبحت معركة قنديل في حكم الماضي...

منذ وصولي إلى كوردستان وحتى عودتي إلى أوروپا أرسلت العديد من الرسائل للدكتور جمال نبز عن الأوضاع في كوردستان وأحداها كانت خاصة عن آزاد مصطفى وپاسوك بـ 26 صفحة. وأرسلت له العدد الاول والثالث من جريدة هاوار بينما العدد الثاني وآلة الطابعة وقعوا أسرى بيد قوات الإتحاد الوطني

الكوردستاني خلال معركة بشت آشان وسأحاول الحصول على نسخة من العدد الثاني من أحد أصدقائنا في تنظيمات جلال الطالباني.
كما أخبرت الدكتور جمال في إني سأحاول حضور مؤتمر الرفاق في أوروبا الذي سينعقد في إيلول 1983.
في البداية أخبرت الدكتور جمال نبز عن ضرورة عودته إلى كوردستان ولكن لم يمض وقت إلا وأرسلت رسالة أخرى له وأخبرته فيها بأني كنت مخطئا حينما قلت لك ان تعود إلى كوردستان لحاجة الپيشمرگه لشخصية مثله بينهم... ولكن الأهم إن الپيشمرگه بحاجة إليك أن تكون حيا.

وبعد معركة بشتآشان عملت على تقصي الحقائق أكثر حول آزاد مصطفى وكنت أقول في نفسي إني حينما وصلت مطار طهران كان معي فوق العشرة آلاف دولار وصرفت معظمها عليهم وهم يريدون قتلي!
ولكن ذهب تعجبي من تصرفاتهم حينما عرفت ما يلي:

1. أن آزاد مصطفى كان ولا يزال من جحوش 66
2. وإن آزاد مصطفى من الذين قاموا بإنشقاق ضمن كاڤيك وكان واحدا من الذين أصدروا بيان الخيانة حيث كشف فيه عن أسماء قيادة وكوادر كاڤيك عام 1974.
3. وفي العام 1976 قام بإنقلاب على قادة پاسوك الحقيقيين والمؤسسين فرهاد عبد القادر وشيرزاد فاتح وجلال حاج حسين وغيرهم.
4. حينما كان الرفيق جلال حاج حسين سكرتيرا لپاسوك كان حزب پاسوك ذو هيبة ومكانة بين الأحزاب الكوردية بينما حينما أصبح آزاد مصطفى سكرتيرا أصاب حزب پاسوك انهيارا في هيبته ومكانته وعدده وعدته... وهذا الانهيار قام به آزاد مصطفى عن قصد ليضرب الإتجاه القومي الكوردي من الداخل ومن مركز القيادة.
5. آزاد مصطفى في كل إجتماع كان يقول إن كل من يسعى لإحياء كاڤيك سأعمل على إغتياله... ومقصده من هذا الكلام هو الايحاء النفسي لأعضاء پاسوك في ان پاسوك هو القمة في القومية ولا يرضى بأي منافس.

في 5-5-1983 بعد معركة قنديل وصلت بيت الدكتور ئاراس ساله‌يي في قرية شيناوي القريبة من مدينة نغده على الحدود العراقية-الإيرانية وكنت لا

أستطيع المشي ويجب الاتكاء على أحد ليساعدني على المشي وفي اليوم الثاني ذهبت إلى المستشفى وقاموا بالفحوصات اللازمة وبالتصوير لم يتبين فيها أي كسر الحمد لله... وإن انتفاخ رجلي كان بسبب البقاء عدة أيام بين الثلوج... وقال لي الطبيب اشكر الله وأحمده في إن قدمك لم تصاب بالغرغرينا التي تظهر في مثل حالتك وليس لها دواء غير البتر... فقلا له الحمد لله ألف مرة... وأوصاني الطبيب أن أستريح لمدة أسبوع... فقال لي الرفيق د. آراس إعتبر نفسك ضيفي، أنا وزوجتي ووالدتي في خدمتك حتى تتعافى. وبالفعل بقيت أسبوعا ضيفا في منزل الرفيق آراس الذي لن أنسى أبدا كرمه وعنايته.

فالعزيز آراس كان مشهورا في المنطقة بالدكتور ئاراس فقد كان يعرف إعطاء الحقن بالوريد وبالعضل وكل من يعرف ذلك كان أهل المنطقة يقولون له بالدكتور وكان لديه الاجهزة الطبية وصيدلية صغيرة تحوي معظم أنواع الأدوية للأمراض الشائعة... إذ كان يعالج المرضى ويعطيهم الدواء مجانا أيضا...

الرفيق ئاراس ساله‌يي كان پيشمرگه مشهورا بشجاعته وكان يشكل مع أخيه سركَوت مفرزة خاصة تقوم بعمليات فدائية في الخطوط المتقدمة لمواجهة العدو في مدينة كركوك وضواحيها خلال ثورة ايلول.

كما ان الرفيق ئاراس ساله‌يي شاعرا ويكتب شعرا كورديا جميلا والاجمل ان أشعاره تشرح وتعبر عن آرائه السياسية ومنها: لا مكان للمثقف في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق لأن الحزب الديمقراطي يخاف من المثقفين وغيرها من الآراء الرائعة.

وأخبرني الرفيق ئاراس ساله‌يي بقصة أخيه سَركَوت حيث قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران بإختطافه وتسليمه للنظام العراقي كما سلم العزيز علي ابن القاضي محمد ولكن تم الافراج عن علي بعد انتهاء الحرب العراقية الإيرانية أما سَركَوت فقد ضاع أثره تماما.

وفيما بعد حاول الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق إغتيال الرفيق ئاراس ساله‌يي في نهاية 1984 ولكنه نجا منها إلا إنه أصيب بطلق ناري في قدمه لا يزال يعاني منها إلى اليوم، وبنفس الفترة قام الحزب الديمقراطي الكوردستاني-

عراق بإغتيال بعض الشخصيات الوطنية مثل المناضلين صبري من جنوب كوردستان وابو يوسف من غرب كوردستان.

في 25-5-1983 أرسلنا الرفيق مام هژار إلى مقر الحزب في جبال قنديل بعد أن إنسحبنا منه قبل أسابيع ليجلب أرشيف الحزب المخبأ.
ذهب الرفيق مام هژار إلى مكان الارشيف ووجد المكان محفورا وخاويا من الارشيف والسلاح أيضا وعاد الرفيق مام هژار إلى طهران وأخبرنا بما شاهده فسألته: أظن في أن قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني قد حفروا المنطقة كلها حتى إستطاعوا معرفة مكان ارشيف الحزب فقال لي: أيها الرفيق عبد الله لم يكن في المنطقة سوى حفرة واحدة وهي حفرة الارشيف وكأنه كان هناك جاسوسا ترك لهم رسالة يخبرهم فيها عن مكان الارشيف...
وهنا تذكرت الرسالة التي تركها آزاد مصطفى على الطاولة في مقر الحزب في قنديل حين الانسحاب ونبهت آزاد عنها وكذلك الرفيق جوتيار قد نبهه عنها أيضا ولكن آزاد قالها بكل بساطة لا تهتموا فإني تركتها قصدا لتشويش الجلاليين، والحقيقة كانت الرسالة تحوي خريطة مكان أرشيف الحزب وأسلحته المخبأة، وأن الجاسوس لم يكن سوى سكرتير الحزب آزاد مصطفى.

بعد انسحاب قوات جود من جبال قنديل عملت قوات جود لإرسال قوات جديدة لإسترداد المواقع التي إحتلها الإتحاد الوطني الكوردستاني ووصل خبر تحشدات قوات جود في بادينان إلى جلال الطالباني الذي أخبر صدام حسين وبالتالي المخابرات التركية من أجل الهجوم على بادينان من أجل شل حركة قوات جود فشن الجيش التركي هجوما على بادينان في 27-5-1983 وعقب هذا الهجوم مباشرة عقد السفير العراقي في أنقرة مؤتمرا صحفيا وكان متفائلا ومسرورا من الهجوم التركي حيث قال وبكل فخر في ان العراق قد خطط مع تركيا للهجوم على بادينان ومتباهيا بالهجوم التركي في أنه إستطاع من أسر ما بين ألف وألف وخمسمائة كوردي من بادينان ومن جراء المعارك ذهب المئات من كورد بادينان فيما بين قتيل وجريح.

لقائي مع العديد من الشخصيات الكوردية في شرق كوردستان بعد معركة بشتآشان وآشقولكه وقرناقه

منذ انسحابنا من مقرنا في جبال قنديل وبعد ان تعافيت كان لي عدة سفرات فيما بين شرق كوردستان وبين طهران واستلمت الكثير من الرسائل من أحزاب ومنظمات كوردية من شرق كوردستان ويرغبون في العمل أو التنسيق النضالي معنا لإيمانهم بمبادئنا التي تنادي بإستقلال كوردستان، وشعرت أن قرى المنطقة هناك قد علمت بوجودي إني أحد قادة الپيشمرگه وعضو في المكتب السياسي لحزب پاسوك... فكل يوم كان يزورني البعض كما كان البعض قد أرسلوا في أنهم يرغبون في لقائي ولكن آزاد مصطفى كان يرفض الإجتماع مع أحد منهم... فإضطررت الإجتماع بكل من طلب الإجتماع مع الحزب وكان منهم:

1. الإجتماع مع ممثل منظمة "كۆمەڵەی يەكسان=جمعية المساواة" بمدينة بيرانشهر في شرق كوردستان وكان صاحب دكان في السوق وأخذت منه موعدا للإجتماع مع أحد أعضاء اللجنة المركزية لمنظمتهم والمقيم في مدينة مهاباد... وذهبت إلى مدينة مهاباد وإلتقيت بعضو اللجنة المركزية وجرى تبادل وجهات النظر حيث كنا في إتجاه واحد وهو النضال من أجل إقامة الدولة الكوردية... هذا وإن منظمة "كۆمەڵەی يەكسان" تتمتع بقوات عسكرية وشعبية كبيرة وإنهم يناضلون بموجب مبادئ المناضل الكبير الشهيد أحمد توفيق ومن أجل إتجاههم القومي الكوردي والإستقلالي إنشقوا عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران. وبعد انتهاء الإجتماع طلبوا مني تطوير علاقاتنا وتعاوننا... والجدير بالذكر إنهم يناضلون بسرية تامة... واستودعتهم على أمل اللقاء مستقبلا وطلبت منهم أن أرى ساحة چوار چرا تلك الساحة التي أعلن منها القاضي محمد عن جمهورية كوردستان ولكنهم أخبروني أن عنصرية الفرس جعلتهم يخافون من ساحة چوار چرا فقاموا بهدم جميع المباني التي وقف عليها القاضي محمد وهو يعلن عن إستقلال كوردستان فكم كان ذلك محزنا.

2. بحضور الدكتور آراس إلتقيت مع العزيز محمد أمين آغا رئيس عشيرة پيران وأخبرني في أنه منذ زمن يبحث عنا والإجتماع بنا لأنه يؤمن بالضبط كما يؤمن حزبنا بتوحيد وتحرير كوردستان... وقال إني من اليوم معكم.
وتناقشت معه حول الكثير من المسائل وفيما يلي إحدى تلك المسائل:
قال لي: إني رئيس عشيرة پيران التي تقطن هذه المنطقة من مدينة پيرانشهر في شرق كوردستان وحتى مدينة رواندز في جنوب كوردستان وإني الآن على إستعداد لإرسال 300 پيشمرگه من عشيرة پيران للانضمام لحزبكم.
فأجبته: شكرا جزيلا لك ولعشيرتك... ولكن عندي سؤال لماذا اخترت أصغر حزب في كوردستان ولم تختار الحزب الديمقراطي الكوردستاني-عراق والحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران وقياداتهما موجودة في هذه المناطق.
فرد علي: لقد إخترت حزبكم لسببين: إنكم تناضلون من أجل إستقلال كوردستان ولا أحد من مغتصبي كوردستان يحبكم بينما الأحزاب التي ذكرتها والكبيرة إلا أنها مرتمية بأحضان الخميني وصدام حسين.
شكرته على هذه الثقة... وطلبت منه أن يرسل كل إسبوع عشرة پيشمرگه من عشيرته من أجل تنظيم دورات تثقيفية لهم.
فرد علي: إنهم عشائر ولا يعرفون سوى حمل السلاح وخوض المعارك... أما الدورات التثقيفية فلا محل لها عندهم.
وحينما استودعته أخبرته في إني سأكون على إتصال معه... وكان مسرورا بهذا اللقاء ووصل معنا إلى باب داره المسور والكبير جدا، إذ ما بين غرف البيت والباب الخارجي أكثر من 500 م.
3. اجتمعت أيضا مع عدد من الشخصيات الكوردية الهامة في شرق كوردستان ومنهم: السيد موسى بن السيد محمد بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبيد الله النهري قائد الثورات الكوردية في القرن التاسع عشر.

في 1-6-1983 إلتقيت مع العزيز مسعود البارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مقر قيادته في قرية Rajan في شرق كوردستان وبحضور الملازم شوان عضو المكتب السياسي لحزب پاسوك بعد معركة بشت آشان التي حضرتها في جبال قنديل... وتحدثنا عن معاناة الحركة التحررية الكوردية

ونكساتها... ومن ضمن ما تحدثنا عنه كان شخصية الجنرال مصطفى البارزاني وقيادته للشعب الكوردي في كل أجزاء كوردستان... وأتذكر مما قاله الاخ مسعود عن والده الجنرال مصطفى البارزاني أن المخابرات العراقية حاولت الايقاع فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-العراق وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران عدة مرات كانت إحداها ان قامت مجموعة عميلة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني-إيران على اخراج جثمان الجنرال مصطفى البارزاني من ضريحه...

ومما قاله الاخ مسعود: ان والده بعد عامين من وفاته ودفنه كانت جثته سليمة وكأنه قد توفي منذ دقائق... وكان يشير الاخ مسعود إلى ان والده كان من الصالحين الذين لا يؤثر فيهم الموت... وهي معتقدات دينية قديمة، وبالرغم من قناعتي في أن الجنرال مصطفى البارزاني من الصالحين أيضا ولكني أعتقد أن الجنرال مصطفى البارزاني قد تعرض للتسميم بمادة الزرنيخ التي تم إستعمالها في إغتيال نابليون بونابرت... حيث أن مادة الزرنيخ شديدة السمية بحيث لا تدع الحشرات والميكروبات الاقتراب من الجثة المسمومة بالزرنيخ مما يؤدي إلى بقاء الجثة على حالها لمدة طويلة جدا.

وتلى ذلك الكثير من الأحداث ولكني لست في صددها الان... وانما في صدد قراءتي لخبر تحليل جثة نابليون بونابرت بعد عشرين عاما من موته ووجدوها سليمة كما وجد الاخ مسعود جثة والده سليمة أيضا وقد جمعت بينهما واستنتجت انهما قد تم إغتيالهما بالمادة السمية التي تسمى الزرنيخ، وإن الشهيد إدريس البارزاني أخبرني في إحدى لقاءاتي معه في منزله في مدينة كرج ان والده قد أخبره ان صحته جيدة وخلال أيام سيكون في كوردستان وكان قراره هذا بعد انهيار نظام شاه إيران مباشرة ولكن الذي حدث حينما أراد الجنرال بارزاني مغادرة الولايات المتحدة الأمريكية والتوجه إلى كوردستان فقد أخبرته السلطات الأمريكية ان كل من يسافر إلى الشرق الأوسط يجب تناول لقاحات مضادة للامراض من أجل أن لا يعود إلى أمريكا ناقلا اياها... وبعد أن اخذ الجنرال بارزاني اللقاحات توقف قلبه، كما توقف قلب الشهيد إدريس البارزاني فجأة وهو لا يتجاوز العقد الرابع من عمره حيث تم إغتياله أيضا.

ومن المعلومات التي قرأتها عن إغتيال نابليون المتوفرة في كتاب فروشوڤود له ولزميله "بن ويدر" سنة 1978، أن جسد الإمبراطور نابليون بونابرت ظل

سليما إلى حد كبير بعد عشرين عاما من وفاته، وهذه إحدى خصائص الزرنيخ، أي الحفاظ على الأنسجة الحيوية.
كما نصت إحدى المقالات العلمية في سنة 2007 أن الزرنيخ الذي عُثر عليه في مهاوي شعر نابليون بونابرت كان زرنيخا معدنيا، أي غير عضوي، وهذا النوع هو الأكثر سُمية من أنواع الزرنيخ الأخرى، ووفقا لعالم السموم "باتريك كينتز"، فإن هذا يُشكل الدليل القاطع على أن نابليون قضى نحبه إغتيالا.

وفي هذا الصدد نشرت جريدة الشرق الأوسط في 1-7-1985 نفس الخبر

اكتشافات تشير إلى أن نابوليون توفي مسمما بالزرنيخ

باريس ـ أ.ف.ب: افاد فريق علماء ان الامبراطور الفرنسي نابوليون توفي في الحادية والخمسين من عمره مسمما بالزرنيخ. عرضت هذه الاستنتاجات يوم أمس في باريس في اطار ندوة نظمتها جمعية نابوليون الدولية عشية ذكرى وفاة نابوليون بونابرت، الذي توفي في الخامس من مايو (أيار) 1821 في جزيرة القديسة هيلانة في جنوب الاطلسي.

وتوصل الى هذه الاستنتاجات علماء واخصائيون في السموم واطباء حللوا شعر الامبراطور واطلعوا على التقارير الطبية وتقرير التشريح في ضوء العلم الحديث. وتفيد الرواية التاريخية ان نابوليون توفي جراء اصابته بسرطان في المعدة شأنه في ذلك شأن والده. لكن شهودا افادوا انه كان «سمينا» لدى وفاته والتشريح يشير فقط الى جرح بسيط قد يكون قرحة غير قاتلة.

وطرحت فرضية التسميم قبل سنوات عدة بسبب العثور على آثار زرنيخ في شعر نابوليون. وكان معارضو هذه الفرضية يقولون ان الزرنيخ كان بسبب المادة التي استخدمت للمحافظة على الخصلات التي اخذت من شعره لدى وفاته، لكن يظهر الآن وفي ضوء التحاليل ان وجود الزرنيخ عائد الى عملية ابتلاع وليس انه مجرد دهن خارجي.

وفي محاولة لتفسير وجود مادة الزرنيخ في جسم نابوليون تم التحدث عن طلاء غرفة نومه المصنوع من مادة «الاخضر الصيني» احد مشتقات الزرنيخ.

ومن الامور التي تدعم فرضية التسميم ان جثة الامبراطور التي نبشت بعد 20 عاما على وفاته كانت لا تزال سليمة عند فتح النعش في حين ان ملابسه كانت مهترئة جزئيا. ويعتبر البروفسور موريس غينيو الرئيس السابق لكلية الطب «من الصعب ايجاد شيء آخر غير التسميم بالزرنيخ لتفسير وضع الجثة».

وجاء الان دور المؤرخين ليحددوا من سمم نابوليون. وغالبا ما وجهت اصابع الاتهام الى الانجليز ولا سيما هودسون لوي حاكم جزيرة القديسة هيلانة. ويبقى ايضا معرفة من من المقربين من الامبراطور المخلوع خانه.

وحينما خرجنا من الإجتماع كانت مجموعة من پيشمرگه حزب پاسوك ينتظروننا أمام غرفة الإجتماع وأتذكر أحدهم كان مام هژارالذي أخبرني أن

مجموعة من پيشمرگه الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعرفونني ويرغبون في الحديث معي... فذهبت مع مام هژار إلى غرفتهم القريبة من غرفة رئيس الحزب ويا ليتني لم أراهم لأن أيديهم وأرجلهم كانت مقطوعة بعمليات جراحية بعد إصابتهم بالغرغرينا لبقائهم مدة طويلة بين الثلوج وكانوا المفرزة التي كانت معي في أورميه حينما كنا ننوي التوجه معا إلى جبال قنديل... فنحن غيرنا طريقنا بينما هم إستمروا وحصل معهم ما حصل.

في 7-6-1983 إلتقيت العزيز المحامي جرجيس فتح الله في مدينة كرج الإيرانية وأطلعني عن الكتب التي ترجمها وطبعها كما أطلعني على كتاب "كوردستان أو الموت" لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينييه موربيس وقلت له إن هذا الكتاب رائع لما يحويه من معلومات وخاصة قسم "يوم القيامة" حيث كان رينييه شاهد عيان لمعركة هندرين الاسطورية... فقال لي جرجيس إني أعطيك حق طباعة ترجمته العربية، فقلت له شكرا وأنا قبلت وسأطبعه في أول فرصة سانحة.

جرجيس فتح الله في الوسط يقرأ لي مقطعا من كتابه وعلى يمينه الرفيق مام هژار

في 15-6-1983 إلتقيت مع الاعزاء أدهم البارزاني وأيوب بارزاني وغيرهم وتحدثنا عن الأوضاع الحالية في كوردستان وتبادلنا وجهات النظر حول العديد من القضايا.

في 10-7-1983 إلتقيت مع العزيز جليل فيلي رئيس حركة الفيليين المسلمين في مدينة طهران وكان هناك الكثير من نقاط التفاهم فيما بيننا.

من اليمين: جليل فيلي وحواد ملا

في 12-7-1983 إلتقيت مع العزيز الشيخ ملا حسين مارونسي وتحدثنا لساعات طويلة وتناولنا العشاء في منزله المتواضع ومن بين المواضيع التي تكلمنا عنها كانت ما يلي:

1. قال لي سماحة الشيخ ملا حسين مارونسي إني من شمال كوردستان وأؤمن بإستقلال كوردستان ونزحت إلى جنوب كوردستان على أثر اندلاع ثورة ايلول 1961 وشاركت فيها حتى توقفها في العام 1975 وبعدها إلتجأنا إلى إيران مع قائد الثورة والكثير من القيادات العسكرية والپيشمرگه.
2. سألني ملا حسين من أي منطقة كوردستانية؟ فقلت له وأنا أيضا مثلك من شمال كوردستان ونزحت عائلتي إلى سورية نتيجة الإضطهاد التركي... وإني مثلك أيضا أؤمن بإستقلال كوردستان وكنت أنتمي إلى منظمة كاژيك واليوم أنتمي إلى حزب پاسوك...
3. فقال لي لماذا غيرتم اسم تنظيمكم من منظمة كاژيك إلى حزب پاسوك فقلت له لأننا وجدنا أن المصلحة القومية تتطلب ذلك... فقال لي ملا حسين وأنا اليوم رئيس حزب الله وإيران اعترفت بنا وتمدنا بالمال والسلاح فتعالوا انضموا معنا فهي مصلحة قومية كوردية أيضا... فقلت له الاندماج بحزب الله شئ آخر وليس كمنظمة كاژيك أو حزب پاسوك... وأخيرا اتفقنا أن نرسل له بعض عناصرنا لإفتتاح مقرات لحزب الله في منطقة مريوان وغيرها من المناطق في شرق كوردستان لأن حزب پاسوك لا يحق له فتح مقرات في إيران بسبب مسألة إستقلال كوردستان وكانت هذه المقرات مكانا لبيشمركتنا للاستراحة أثناء التنقل فيما بين جنوب وشرق كوردستان والحصول على ورقة مختومة يسمح لحاملها التجول بها في جميع أنحاء إيران وكانت هذه المقرات تستلم الملابس والاطعمة والرواتب من إيران وكان قسم منها يتم إرسالها إلى مقراتنا في جنوب كوردستان أيضا... ولكن آزاد مصطفى أرسل عناصر لا تعرف شيئا عن الإسلام وكان بعضهم بكتابة إسم پاسوك على جدران مقر حزب الله وممارساتهم اليومية كانت لا تدل على أنهم من حزب الله... فلم تمض فترة إلا وانكشف أمرهم وأغلقت إيران مقراتنا التي كانت تعمل تحت اسم حزب الله.
4. ومن القصص الطريفة التي أخبرني بها سماحة الشيخ ملا حسين مارونسي: إنه في يوم ذهب إلى الصلاة في الجامع بصحبة مشايخ الشيعة... جميعهم خلعوا أحذيتهم وتركوها أمام مدخل الجامع ومن ثم دخلوا إلا ملا حسين الذي خلع حذاءه ووضعه تحت إبطه فقالت شيوخ

الشيعة له: لماذا لم تترك حذائك مثلنا... فقال لهم ملا حسين: السبب لأن الشيعة في زمن النبي محمد عليه الصلاة والسلام كانوا يسرقون الاحذية من أمام الجوامع... فقالوا له: على زمن النبي لم تكن الشيعة موجودة... فقال لهم ملا حسين فإذا الشيعة لم تكن موجودة في زمن النبي فمن أين أتيتم بها؟ وهنا جاءتهم الصدمة ولم ينبثوا بحرف واحد.

.5

من اليمين: مام هژار وسماحة الشيخ ملا حسين مارونسي وجواد ملا

في 14-7-1983 إلتقيت مع سماحة الشيخ محمد خالد بارزاني رئيس العشيرة البارزانية الذي زرته في منزله بمدينة كرج الإيرانية وخلال لقائي مع سماحته تحدثنا طويلا عن آلام وآمال الشعب الكوردي، ومن كلامه: إن الكوردي لا يتحرك إلا إذا تم الاضرار بمصالحه الشخصية وإن البحث في مصير الـ 8000 كوردي بارزاني الذين إختطفهم النظام العراقي لا يعود عليه بأية منفعة مادية... لذا لا يوجد من يهتم بهم وبمصيرهم... وإني أشكرك على إستعدادك النبيل الإنساني لمعرفة مصيرهم... وقال سماحته إن مسألة الانتقام لهم في تفكير الكوردي غير واردة أيضا... ولكن إذا فقد الكوردي عنزة فإنه مستعد ليقتل وينتقم من الفاعل من أجل أن يعلم مصير عنزته.

في الاعوام 1982-1984 كنت ألتقي العزيز إدريس البارزاني كلما كنت أنزل من مقرات البيشمرگه في جبال جنوب كوردستان إلى طهران لتنفيذ بعض المهمات وكنت في كل مرة أتكلم معه تلفونيا فيما إذا كان عنده من الوقت للقائي ومرة كنت في مدينة كرج حيث يسكن العزيز إدريس ولا أتذكر لماذا لم اتصل به تلفونيا قبل زيارته وحينما إلتقيته اعتذرت لأني لم أتلفن قبل المجئ فقال لي أنت من أهل البيت وعلى الرحب والسعة في أي وقت ولا داعي لإخباري تلفونيا بزيارتك... ومرة فتح لي الباب البيت شابا في العاشرة من عمره وفيما بعد علمت إنه الغالي نيجيرفان ابن الغالي إدريس البارزاني...وفي كل مرة كنت أزوره كان في زيارته شخصيات كوردية مشهورة وأتذكر مرة عرفني الاخ إدريس بالشخصية الكوردية المعروفة سليم خوشفي ابن أسعد خوشفي أحد قادة البيشمرگه في ثورة ايلول وحفيد خليل خوشفي أحد قادة البيشمرگه في ثورات بارزان في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الماضي.

في 15-7-1983 كتبت العدد الثالث من جريدة هاوار للحزب وتمت طباعة هاوار بمساعدة الرفيق ئاگر الذي بذل جهدا كبيرا في أمور الطباعة والاخراج بالشكل اللائق... وبعدها قمنا بإرسالها إلى لائحة العناوين الموجودة وخاصة إلى الرفاق والمنظمات الكوردية في أوروبا.

في 20-7-1983 عقدنا كونفراسا للحزب في ميري سوور وكنت وآزاد مصطفى والملازم كريم وممثلا لتنظيم مدينة السليمانية ومعه أحد الكوادر وغيرهم... وقبل بدء الكونفرانس طلبت من آزاد مصطفى أن نتحدث على انفراد وقلت له إن المنهاج والنظام الداخلي عليهم مآخذ وفي الكونفرانس علينا تعديلهم ولكنه قال إن المسائل التي أريد التحدث فيها كثيرة ولا وقت لتعديل المنهاج والنظام الداخلي فقلت له على خير. وجلسنا مع الرفاق وأول ما قاله آزاد في أن نعتبر الكونفرانس إجتماعا موسعا لكي لا أثير مسألة تعديل المنهاج والنظام الداخلي لأن الإجتماع الموسع لا يحق له تعديل المنهاج والنظام الداخلي.... وبعد ذلك تحدث آزاد مصطفى لساعات عن جميع أعضاء قيادة كاژيك وكذلك أعضاء قيادة پاسوك الذين تركوا صفوف الحزب ولم يترك أحدا منهم إلا وصمه بالخيانة ويستحقون القتل ولكنه توقف قليلا وقال لربما قتلهم سيسبب للحزب خسارة كبرى فمثلا والدة ملا شوان تعرف معظم قيادات

تنظيم مدينة السليمانية وحينما نقتل إبنها سوف تنتقم من الحزب وتبوح بكل الأسماء الذين تعرفهم...
إختصر آزاد مصطفى لائحة الذين علينا إغتيالهم بالقرارات التالي:

1. إغتيال جلال حاج حسين وذلك بعد استدراجه إلى كوردستان للتنفيذ.
2. إغتيال عبد الله عزيز آگرين إذا بقي مصرا على وجود كاڤيك.

فقلت لآزاد مصطفى لا يحق لنا إتخاذ قرارات الإغتيال بدون أن يكون لدينا إثباتات الادانة ونترك لهم الحق في الدفاع عن أنفسهم... والمسألة الأخرى التي أريد أن أبحثها وهي كيف نعمل لتطوير الحزب... فإجابني آزاد مصطفى بالاقتراح التالي:
أن يكون تناوب على سكرتارية الحزب وكل ستة أشهر يكون الملازم كريم وستة أشهر الثانية الرفيق عبد الله (أي أنا) وستة أشهر الثالثة آزاد (أي هو).
فقلت له إنه اقتراح غير عملي في أن يكون للحزب سكرتيرا جديدا... وإني أقترح في أن يكون الدكتور جمال نبز سكرتيرا للحزب، فقال آزاد إني أحق من جمال نبز لأني متواجد على الساحة الكوردستانية...
فقلت له ليست ميري سوور الساحة الكوردستانية بل إن السليمانية وهولير ومهاباد وآمد ودرسيم وقامشلو وعفرين وغيرهم هم الساحة الكوردستانية ولظروف شعبنا ووطننا كوردستان اللاطبيعية أي منطقة في العالم هو ساحة نضالية... فلم تطرد منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات لأنه غير متواجد على الارض الفلسطينية... ولم يقم مشايخ قم بعزل آية الله الخميني عن قيادتهم لأنه بقي أكثر من خمسة عشر عاما بعيدا عن إيران... وهناك العديد من الأمثلة على ذلك.
إقترحت على الإجتماع الموسع ان يكون أحد الرفاق من يقيم بشكل دائم هناك ليمثل الحزب وجرى التصويت على أن يكون الرفيق آگر ممثلا للحزب في طهران وخاصة لمعرفته اللغة الفارسية بشكل جيد.
كما اقترحت أن يكون للپيشمرگه نظام داخلي والتركيز فيه على شروط قبول الپيشمرگه.
واقترحت على الرفاق تنظيم الداخل في مدينة السليمانية أن يعملوا على توسيع تنظيماتهم في المدن والقرى المجاورة.

واقترحت على نفسي في أن أتوجه إلى منطقة بادينان لمعرفتي بعض الرفاق هناك وأقوم بتنظيمهم وإنشاء خلايا تنظيمية ومقرات للپيشمرگه، ولقرب منطقة بادينان جغرافيا من غرب وشمال كوردستان يمكن الرفاق هناك عمل شبكة إتصالات فيما بين جنوب كوردستان والأقاليم الأخرى، ووافق الإجتماع الموسع على اقتراحاتي بالاجماع.

لقد لاحظت تعامل آزاد مصطفى مع رفاقه مبنية على الكذب والاستهتار... وصل الأمر به إلى صرف إموال الحزب على المنهارين والمستسلمين والذاهبين إلى أوروپا... وكان أحدهم آراس ولي الذي كان يقيم في الأوتيل بمدينة طهران على حساب الحزب وحينما عقدنا الإجتماع الموسع للحزب في ميري سور منحه آزاد مصطفى صفة القيادي في الحزب لكي يرغبه أن يبقى في كوردستان ولكنه صرح في الإجتماع وأمام الجميع في إنه ليس أهلا بالقيادة ويريد الذهاب إلى أوروپا وكان آراس ولي يتصرف كقيادي مستهتر ولا مبالي فكان يعتدي على الپيشمرگه وأمامي ضرب أحد الپيشمرگه... فقلت لآراس إن هذا الپيشمرگه ترك عائلته وحياة المدينة المرفهة لأنه رفض حياة الذل هناك وانتسب لحزبنا وقواتنا فلا يجوز إهانته وإهدار كرامته لدرجة الضرب... وعلى ما يبدو إنه كان يتصرف هكذا لتكون سببا لمغادرته إلى أوروپا وهذا ما تحقق له.

وأخبرت آزاد مصطفى هل حددت للرفيق آگر مسؤولياته في العلاقات الخارجية للحزب فقال لي آزاد مصطفى قصة مخلة بالآداب قد إرتكبها هذا الرفيق آگر وقرر آزاد اصدار عقوبة الاعدام بحق الرفيق آگر... فقلت له لنسمع أقوال الرفيق آگر وفيما إذا هناك اثباتات أو شهود... فقال آزاد إن هذا الرفيق عنده أسرار الحزب فيمكن أن يؤذي الحزب ومن الافضل أن نعدمه بدون محاكمة... بالحقيقة انتابتني رجفة وقشعريرة من خطورة ما يقوله آزاد من القبح والغدر... وإذا تركنا الامر له من المحتمل أن يقوم بإعدامي أو إعدام أي رفيق آخر لمجرد إنه اختلق قصة من طرف واحد... ولم أترك هذه المسألة فقد قمت بالتحقيق بشكل سري فإذا بالقصة فيها شئ من الصحة ولكن الرفيق المتهم ليس له أية علاقة بها وبالتحقق عرفت أن آزاد يعلم براءة رفيقنا... ولكن تبين لي سبب هذا الانقلاب على رفيقنا مسؤول العلاقات الخارجية وهو ان رفيقنا وجه نقدا لاذعا لآزاد خلال أيام انعقاد الإجتماع الموسع في ميري سور وقال لآزاد وجها لوجه وأمام الجميع ما يلي: "لا أعلم

هل أنت تجمع العناصر الإنتهازية حولك أم إن العناصر الإنتهازية تحب ان تجتمع حولك".
وبعدها قمت بتحقيق آخر عن ماضي آزاد مصطفى فتبين لي إنه كان جلاليا ومن العناصر المقربة لجلال الطالباني حتى إنه اعترف بجلاليته في كتاب أصدره حول كاڕيك تحت إسم "چەند بیرەوەری کاڕیک" وإن اعتذر في الكتاب بكونه جلاليا من أجل ذر الرماد في العيون إلا إنه بقي جلاليا حتى مماته...

في 1-9-1983 قامت جبهة جود بإسترداد المناطق التي خسرتها في 1-5-1983 وفي هذه المعركة استعادت قوات جود جبال قنديل من الإتحاد الوطني الكوردستاني وبمشاركة قيادات قديمة ومتمرسة للپيشمرگه... وفي تلك المعركة كانت الضحايا أكبر من سابقاتها وكان بين الشهداء كل من حسو ميرخان ژاژوكي وناظم حمه سليمان اللذان كانا من أشهر قادة الجيوش في ثورة أيلول فقتلا بعضهم لأن الاول كان مع قوات الحزب الديمقراطي الكوردستاني والثاني كان مع قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني.
فمنذ العام 1964 وإلى اليوم تتقاتل قواتهما وخسر الشعب الكوردي بإقتتال هم أكثر من 100 ألف پيشمرگه من أفضل الكوادر العسكرية والسياسية الكوردية... وحينما توقف القتال فيما بينهم إلا إنهم تابعوا إقتتال هم بوسيلة أقذر من الإقتتال الكوردي-الكوردي وتتمثل في عدم توحيد إدارة السليمانية مع إدارة هولير في هذه الظروف الدولية الرائعة والتي لن تتكرر... والمشابهة إلى ظروف انهيار الإمبراطورية العثمانية... ولكن نحن الكورد لا نعي الفرصة في وقتها وحينما تنقضي الفرصة نتحسر عليها ونضرب الكف بالكف... فهناك حقا لا يدرون بما حصل ومن كل قلبهم يتحسرون على الفرصة ويضربون الكف بالكف... ولكن هناك من يعلمون كل شئ وعملوا عن قصد على خسارة الشعب الكوردي الفرصة والانكى من ذلك انهم يتصنعون الحسرة يضربون الكف بالكف بقوة أكبر بل ويبكون بكاء التماسيح...
وبهذا الصدد أتذكر الحوار الطريف الذي دار بيني وبين صديقي العزيز البروفيسور الدكتور عامر الزيباري حينما زارني في لندن منحه الله القوة والعمر المديد...
وكنا نتحدث عن الفرص الكوردية الضائعة، فقال لي: أنا أيضا كشعبي الكوردي أضيع الفرص دائما، فقلت له كيف؟ فقال: تعرف انه حين أخذ

صورة فوتوغرافية يجب ان يكون الوجه مبتسما وبشوشا وليس عبوسا لكي تظهر الصورة جميلة... وفي كل مرة حينما آخذ صورة فوتوغرافية، وبعد سماع كبسة زر الكاميرا (التك) أتذكر أنه يجب ان يكون وجهي بشوشا، ولكن لا فائدة فالصورة كانت قد تم إلتقاطها، بالضبط كالشعب الكوردي الذي لا يدري بوجود الفرصة إلا بعد إنقضائها.

في 12-12-1983 أصدرت العدد الخامس من جريدة هاوار الناطقة بإسم المكتب السياسي لحزب پاسوك في شمال وغرب كوردستان باللغتين الكوردية والعربية كما أصدرت العديد من البيانات حول معارك جبال قنديل والأوضاع في كوردستان بشكل عام.

الى جميع

الحكومات والمنظمات الدولية والرأي العام العالمي

والشخصيات البارزة والساسة المحترمين

تحيةً

من الحقائق التاريخية المعروفة ان واحدة من النتائج التي تمخضت بها الحرب العالمية الاولى هو انحلال الامبراطورية العثمانية الامر الذي ادى الى ان تنال معظم الشعوب التي كانت تؤلف جزء من تلك الامبراطورية استقلالها و حريتها . ولاسيما بفضل نقاط الرئيس ولسن الاربع عشر حول ضمان السلام العالمي و فيها تأكد بوضوح مبدأ حق تقرير المصير للشعوب . و تأيد ذلك ايضاً بالفقرة الثانية و العشرون من عهد عصبة الامم ، و معاهدة سيڤر للعام ١٩٢٠ التي فرضها الحلفاء المنتصرون على سلطان آل عثمان ، و فيها قرر استحداث عدد من الدول المستقلة كالحجاز و سوريا و العراق و ارمينيا و كردستان .

و لكن الاتراك ـ و الفضل يعود الى اطماع الحلفاء و ترددهم و موقفهم المخجل ـ استطاعوا ان يبطلوا معظم ما فرضته تلك المعاهدات الدولية و المواثيق و التصريحات ، و ان يتجاهلوها بصفاقة و يطأوها بأقدامهم و ذلك باستخدام القوة المجردة ، و اساليب التدمير و التقتيل الوحشية . تماماً مثلما صاروا يفعلون الآن باستخدامهم نفس الاساليب في الغائهم و تجاهلهم اتفاقيتي زوريخ و لندن الموقعتين في ١٩٥٩ بخصوص ضمان استقلال جزيرة قبرص و وحدة أراضيها . و ذلك بارسالهم قواتهم العسكرية الى الجزيرة و احتلال الجزء الشمالي منها ، و بتشجيعهم المهاجرين الترك على اعلان استحداث دولة منفصلة تابعة الى (تركيا الأم) ، و هدفهم الأوحد لم يكن إلّا تمزيق بلد مستقل بكل ما في كلمة الاستقلال من معنى ، و عضو في هيئة الامم المتحدة ، و من ثم ضم هذا الجزء الى تركيا . لقد أتبع الترك الاساليب نفسها عندما غزوا كردستان الشمالية في العام ١٩٣٣ و الحقوها قسراً باراضيهم مستخدمين كل ما يتصوره المرء من اعمال العنف .

التعصب العنصري ، و الميول الاستعمارية ، تحتل الجانب الاكبر من عقلية حكام تركيا . لقد كانت و ماتزال القوة الدافعة و المحرك الرئيسي للسياسة التركية العامة و الداخلية . ان الترك ظلوا ابداً يحلمون باقامة امبراطورية عثمانية ثانية . و في سبيل ذلك كانوا مره يتحركون شرقاً لترويع الشعب الكردي في شمال كردستان ، و مرة اخرى تراهم يرسلون عساكرهم

الى الجزء الجنوبي من كردستان (كردستان العراقية) ليهاجموا قواعد و مقرات الثورة الكردية (كانت آخرها في ٢٢/ أيـــار / ١٩٨٣) . و مرة يتحركون غرباً ليخلقوا فوضى و توتراً عسكرياً و سياسياً مع الشعب اليوناني الصديق الذي كان دائماً صاحب الحق في كل نزاع ينشأ بينه و بين الترك و خاصة في بحر إيجه ، ليعودوا بعدها فيتحركوا الى الجنوب بمحاولة منهم تمزيق اراضي قبرص و توجيه ضربة قتّالة الى دولة دعمت استقلالها معاهدات دولية . و اعترفت بها جميع دول العالم .

اننا نستصرخ الرأى العام العالمي و جميع الحكومات و المنظمات و الهيئات الدولية ، و الاحزاب السياسية و الشخصيات العالمية . للوقوف معنا في :

اولاً : ادانة الغزو البربري التركي لكردستان العراقية و اراضي الجمهورية القبرصية .

ثانياً : ادانة الموقف المعادي المشين الذي تقفه الحكومة التركية ضد ايران كما برهن عليه تعاونها الوثيق مع النظام العراقي في حربه غير العادلة و التي لا مبرر لها مع ايران . و التصريحات الاستفزازية التي يطلقها القادة الترك ضد ايران ، و ايوائهم المرتزقة من بقايا العهد الماضي ليكونوا بيدها اداة تهديد على الحدود .

ثالثاً : مناشدة جميع العناصر المحبة للسلام في العالم و لاسيما تلك التي تولي الوضع المتفجر في الشرق الاوسط اهتماماً خاصاً . بأن توحد جهودها لتحاول ان تجد الوسائل الفعالة لايقاف العدوان و التوسع العسكري التركي عند حدّه ، و ارغام قيادته على سحب قطعاتهم العسكرية من كردستان و من قبرص . و وضع حد لاعمالهم الاستفزازية ضد البلاد الجارة .

رابعاً : استخدام اعنف لهجة في اظهار السخط العالمي و اشمئزازه من اقامة ما يدعى " بحكومة الظل " في قبرص . تلك المسخرة التاريخية التي أعلنها المستوطنون الترك في الجزيرة موخراً ، و ادانة هذا العمل . الذي يمثل اوطأ نوع من اعمال القرصنة في زماننا هذا .

المكتب السياسي
للحزب الاشتراكي الكردي (پاسوك)

١٢ / ١٢ / ١٩٨٣

وفي بداية عام 1984 حينما تعرضت لمحاولة إغتيال فاشلة في مدينة كرج فضلت الذهاب إلى أوروبا من أجل لملمة جراحي في مكان هادئ وبالتالي من أجل مراجعة أحداث كوردستان المعقدة والمتناقضة والتي شاهدتها بنفسي ولولا جهود العزيز إدريس البارزاني لما استطعت من الخروج من كرج والتوجه إلى كوردستان ومنها إلى أوروبا لأن المخابرات الإيرانية كانت قد وزعت صوري على نقاط الحدود والمطارات بعد تبادل إطلاق النار في مدينة كرج وتم جرحي وجرح أحد المهاجمين الذين أرادوا إغتيالي.

الإجتماع الموسع في ميري سور:

كان يضم الإجتماع ستة عناصر قيادية وكنت معهم وآزاد مصطفى والملازم كريم، وحضر كذلك ئاراس ولي العضو القيادي الذي أجبره آزاد مصطفى في أن يكون قياديا وكان هو نفسه يقولها علنا في أنه ليس قياديا وأن كل ما يريده هو السفر للخارج، ولم يكن في الإجتماع أي شئ مهم أو حتى مناقشة سلبيات وإيجابيات المرحلة السابقة ولم يتم دراسة أي برنامج مستقبلي.

كان آزاد مصطفى يسعى لكي يغري البعض بتسنم مراكز قيادية ويوجههم لمحاربة عناصر أخرى لكي يضعف جميع الأطراف من أجل أن يبقى هو المسيطر على الحزب.

الجميع كان يعلم أن آزاد مصطفى كان من جحوش 66 التابعة لجلال الطالباني وقام بالعديد من المهمات لصالح المخابرات العراقية ضمن كاڤيك وكانت إحداها القيام بإنقلاب في كاڤيك في العام 1974 وأصدر بيانا حزبيا كشف فيه أسماء قيادة كاڤيك التي كانت سرية إلى ذلك الوقت... وإن كشفه عن أسماء قيادة كاڤيك المتواجدة في المدن مما أدى إلى إصابة كاڤيك بالشلل لأن قوة كاڤيك بسريته... وهذا ما كانت تريده المخابرات العراقية في إزاحة إحدى القوى الأساسية في الثورة الكوردية عن الميدان قبل 6 آذار 1975 كجزء من المؤآمرة الكبرى للقضاء على الثورة الكوردية.

والجدير بالذكر أن زوجة وأولاد آزاد مصطفى يعيشون في السليمانية والجميع يعلم في أنهم عائلته وفي مقدمتهم المخابرات العراقية... إلا أن المخابرات العراقية لم تعتقلهم كما إعتقلت زوجة وإبنة الملازم منصور الحفيد وغيره من المشاركين في الثورة الكوردية.

أخبرني آزاد مصطفى أن المخابرات العراقية قد ألقت القبض عليه لإنتمائي إلى كاڑيك وپاسوك ولكنها أفرجت عني مع أن المخابرات العراقية أعدمت راعي غنم لأنه قدم قطعة خبز لپيشمرگه فقلت له كيف حصل هذا ولم يعاملوك كما عاملوا راعي الغنم... فقال آزاد إنه بالفعل أمر عجيب ولا بد أن الحظ قد حالفني!! والذي علمته فيما بعد أن آزاد مصطفى قد تعاون مع المخابرات العراقية في داخل السجن كما كان متعاونا معها خارج السجن وأخبرهم بكل ما يعرفه من أسرار وأعطاهم الوعود والضمانات بتنفيذ كل ما يريدونه مستقبلا... وعلى هذا الأساس خرج من السجن معززا مكرما وبدون إعدام مع أنه ينتمي إلى منظمات تدعو إلى إستقلال كوردستان!؟.

بعدها توجهت وكل من آزاد مصطفى وآگر إلى طهران من أجل سفر آزاد مصطفى إلى أوروپا لحضور مؤتمر الإتحاد القومي للطلبة الكورد في أوروپا (سوكسه) ومن أجل أن يباشر الرفيق آگر أعماله في طهران وأن يقوم ببعض الإتصالات مع الأحزاب الكوردية الحليفة في جبهة جود والتي لها مقرات في منطقة بادينان والتنسيق معها من أجل فتح مقرات لحزبنا هناك.

قلت لآزاد مصطفى هل وضعت خطة عمل للرفيق آگر تشرح فيها مهماته الأساسية كمسؤول للعلاقات الخارجية للحزب حسبما تم إقراره في إجتماع ميري سوور... فإجابني آزاد مصطفى في إني قررت أن نقتل الرفيق آگر... فقلت له ما هذا الكلام الذي تقوله؟ ففي الشهر الماضي أنت نفسك في الإجتماع الموسع في ميري سوور قد وافقت على أن يكون الرفيق آگر ممثلا للحزب في مدينة طهران ويقوم بمهام مسؤول العلاقات الخارجية للحزب وقبل ثلاثة أيام أرسلته للإجتماع مع حركة الكورد الفيليين المسلمين ممثلا للحزب والبارحة أعطيته رسالة حزبية لتسليمها للسفير الليبي في طهران باليد وغيرها من الامور...
فقال آزاد مصطفى إن آگر قد إرتكب فعلا فاحشا يستحق القتل... فقلت لآزاد مصطفى إن هذا الموضوع حساس جدا ولا يجوز قتل الرفيق آگر أو أي رفيق بدون تحقيق في الامر وإعطائه فرصة للدفاع عن نفسه، فقال آزاد مصطفى إن الملازم كريم قد حقق بالامر قبل سنتين، فقلت له إن هذا الموضوع منذ سنتين أيضا؟!...

وهنا أزداد شكي بالأمر لأن الموضوع منذ سنوات ولم يتخذوا بحقه أي إجراء، بل بالعكس كانوا يسلموه أهم القضايا الحزبية حيث عنده قسم من أرشيف الحزب وكذلك بريد الحزب من كوردستان وأوروبا كان يمر عن طريقه إلى تلك الساعة... واليوم تقول لي تريد أن تقتله... لماذا؟
ولكن آزاد مصطفى كان مصرا على قتل الرفيق آگر وكان يطلب موافقتي على القتل أيضا فرفضت ولكن على الاقل أن نعقد محكمة حزبية ومحاكمته حسب الاصول من الاثباتات والشهود وغيرها من المسائل... وهنا أخبرني آزاد مصطفى إن قتل الرفيق آگر يجب أن يكون بدون محاكمة ولا ضجة وبدون علمه لأن الرفيق آگر يعلم الكثير من أسرار الحزب.

وهنا جاء لمخيلتي أفلام عصابات الاجرام حيث يتم قتل الإنسان بدون محاكمة ولمجرد نزوة شخصية للقاتل... ولدقائق اختفت أمامي صورة الحزب والثورة وأخلاقيتها، وانتابتني رعشة من هول ما قاله آزاد مصطفى... وقلت في نفسي إن الذي يتخذ قرارا بقتل أحد الرفاق بهذه السهولة وبدون علمه وبدون محاكمته فلا بد من أن يأتي اليوم الذي يتخذ آزاد مصطفى قرارا بقتلي أيضا.
بعد ساعات من كلام آزاد مصطفى إلتقيت مع الرفيق آگر وأخبرته بما يقوله آزاد مصطفى ولكن الرفيق آگر كان جوابه النفي التام وأن الملازم كريم قد حقق بالامر وتبين له في نتيجة التحقيق إني برئ... وتابع الرفيق آگر إن آزاد مصطفى مزاجي وأناني وكل قراراته تنم عن شخصيته الضعيفة والمريضة.... وإنه يعود من جديد يثير قضية أنا برئ منها وذلك بسبب إني قلت له: لا أعلم هل الإنتهازيون يحبون التجمع حولك أم أنت الذي تجمعهم حولك.
كان آزاد مصطفى يعمل على أخذ تصاريح خطية من البيشمرگه ضد أنفسهم بمجموعة من التهم ليستغلهم فيما إذا أرادوا الخروج من تحت سيطرته...

وعلى سبيل المثال لا الحصر:

1- كلف آزاد مصطفى الرفيق آري هرسيني في أن يكون مسؤولا للفرع السري لتنظيم السليمانية بعيدا عن تنظيم السليمانية فإرتكب بعض الاخطاء لكونه كان يعمل لوحده وبدون خبرة فوجه آزاد مصطفى له تهمة الخيانة

إلا أن آزاد مصطفى طمأنه في أنه لن يحاكمه بشرط أن لا يكررها، وأجبر الرفيق آري على كتابة تصريح على نفسه وبخط يده في أنه خائن وجبان ومنحط ليبقى مستمسكا بيد آزاد.

2- قبل أن يسافر آزاد مصطفى إلى أوروپا بيوم واحد قال لي يارفيق : أنت من كوردستان سورية وإني غدا أسافر إلى أوروپا عن طريق سورية وهذا يسبب لي بعض الاحراج مع السلطات السورية لذا أرجو منك أن تكتب تصريحا منك في إنك مستقيل من حزب پاسوك فيما إذا سألوني عنك فأقول لهم إنك مستقيل... وإن ذلك مجرد لعبة على السلطات السورية ولكي تكون مطمئنا أنا أيضا أكتب لك استقالتي بالمقابل...فقلت له يا رفيق السلطات السورية لا تهتم لمثل هذه الامور إذا أنت لم تثيرها كما أن هناك الكثير من كورد سورية في قيادات الأحزاب الكوردية العراقية ولم يشكلوا في يوم أي إحراج... ورفضت إقتراحه جملة وتفصيلا.

3- بعد أن سافر آزاد مصطفى إلى أوروپا أرسل لي عدة رسائل يطلب مني إيقاف محاربة الإتحاد الوطني الكوردستاني سياسيا وإعلاميا وعسكريا، ورفضت طلبه وكتبت له ماهي الأسس التي تستند عليها لإيقاف المواجهة مع الإتحاد الوطني الكوردستاني وهو المعتدي والذي لا يزال مصرا على إعتداءاته المتكررة ولم يصدر عن الإتحاد الوطني الكوردستاني لحد الآن أي تصريح يدل على إنه يعتذر عن قتله عددا من پيشمرگه حزبنا ولا أي اعتذار على هجومه المسلح على مقر قيادة حزبنا في جبال قنديل.

4- وأنا في طهران إستلمت من أوروپا نشرات وجرائد كوردية كانت تذكر إن آزاد مصطفى والإتحاد الوطني الكوردستاني أرسلا برقية تعزية مشتركة في وفاة أعضاء من قيادة الجيش السري الارمني وغيرها من النشاطات المشتركة فيما بينهما وبدون أن تتضمن أي اعتذار للإتحاد الوطني الكوردستاني.

5- مع أن سفر آزاد مصطفى إلى أوروپا كان بقرار حزبي من أجل حضور مؤتمر سوكسه ولم يكن أي قرار حزبي لإجراء هذا التقارب مع الإتحاد الوطني الكوردستاني وهذا يعني ليس بيع دماء پيشمرگه حزبنا الذين إستشهدوا على يد والإتحاد الوطني الكوردستاني بل بيع شرف وكرامة حزبنا أيضا.

6- حينما رجع آزاد مصطفى عقدت إجتماعا معه وحصلت المناقشات التالية:

- أخبرني آزاد مصطفى في أنه عقد إتفاقا في سورية مع د. فؤاد معصوم في أن لا تتعرض قوات الإتحاد الوطني الكوردستاني لپيشمرگه حزبنا وكذلك عقد إتفاقا في سورية مع سامي عبد الرحمن رئيس حزب الشعب الكوردستاني في أن يرسلوا كوادرهم إلى مقر حزبنا وأن يقوموا بجولات بإسم حزبنا أيضا.
- قلت لآزاد مصطفى في إننا أعضاء في الجبهة الوطنية الديمقراطية "جود" التي لا تقبل بهكذا إتفاقيات.
- فإجابني آزاد مصطفى، في أن هذه الإتفاقيات سرية ولن يعلم بها أحد.
- فقلت له هذا يعني أن حزبنا سيلعب دورا (خط مائل لحساب الإتحاد الوطني الكوردستاني وحزب الشعب الكوردستاني) وهذا الدور اعتبره من أوسخ الادوار على الاطلاق.
- فإجابني آزاد مصطفى في أنه استلم مبالغ مالية كبيرة من الإتحاد الوطني الكوردستاني وحزب الشعب الكوردستاني لقاء هذه الإتفاقيات السرية.
- قلت له إني أرفض هذه الإتفاقيات لأنها غير صادرة عن قرار حزبي وغير مشرفة لحزبنا وكذلك إنتهاك لدماء شهداء حزبنا الأبطال.

7- وفي نفس الإجتماع فيما بيني وبين آزاد مصطفى واجهته بإستهتاره بأسرار ومقدسات حزبنا وأعطيته أرشيف ووثائق الحزب وأختام قيادة الحزب وفلوس الحزب الذين أودعهم عند من هم ليسوا أعضاء في الحزب.

بعد هذا الإجتماع فيما بيني وبين آزاد مصطفى شعرت في أن حياتي ستنتقل من الخطر إلى الاخطر والاسوأ فأرسلت "مام هژار" إلى الرفيق "آراس" في قرية شيناوي في شرق كوردستان حيث وضعنا أسلحتنا هناك بعد الانسحاب من جبال قنديل... ليجلب مسدسي فورا ولكن في اليوم التالي عاد مام هژار بدون المسدس فقلت له ما الخبر فقال إن الرفيق آراس قال إنه لا يعطيني المسدس بدون رسالة خطية مني، فكتبت رسالة خطية بتسليم المسدس إلى مام هژار وفي اليوم التالي عاد مام هژار ومعه المسدس... ومع أن حمل السلاح في المدن الإيرانية كان ممنوعا إلا إني كنت أحمله لشعوري بالخطر المحتمل في أي لحظة.

بعد أيام إتصل آزاد مصطفى وأخبرني بضرورة الإجتماع وهو يعرف في إن عائلة الشهيد الشيخ محمد هرسين يحبونني وقال لي الإجتماع في منزل عائلة الشهيد الشيخ محمد هرسين فقلت له لا بأس سأكون هناك فقلت للرفيق "آگر" في إني سأذهب للإجتماع ليكون عنده علما لأني كنت في ضيافته ومقيما في منزله.
ذهبت إلى الإجتماع ومعي مسدسي وكنت أتوقع الإغتيال ولكني أردت إثباتا أكثر وضوحا في أن آزاد مصطفى يخطط منذ زمن لإغتيالي.
وبعد أن تعرضت لعدة محاولات لإغتيالي في جبال قنديل... ولكن محاولة آزاد مصطفى لإغتيالي في مدينة كرج فقد كانت الاثبات على صحة جميع المحاولات السابقة.
أنا وآزاد مصطفى كنا نتناقش في أمور الحزب في بيت عائلة الشيخ محمد هرسين واذا آراس ولي يدخل علينا الغرفة فقلت له ان المسائل التي نتحدث فيها قيادية أخرج من الغرفة واجلس مع الضيوف حيث كان منهم العزيز زياد الايوبي وزوجته وغيرهم بالإضافة إلى گلاويژ خان زوجة الشهيد الشيخ محمد هرسين وأبنائه صلاح وآري ومريوان وبادينان وغيرهم...
رفض آراس ولي ان يخرج من الغرفة وبدأ صوتنا يعلو وأهل البيت يسمعوننا... فقال آزاد مصطفى أخرجوا من البيت وحلوا المشكلة خارج البيت فتبين لي انهم متفقون على العملية، وإلا كان يستطيع ان يقول لآراس كلمة واحدة في أن يخرج من الإجتماع ولكنه لم يقولها... وخرجنا من البيت وكان آزاد مصطفى يوجههم بالاشارة للتخلص مني وكنا لا نزال امام باب البيت وفجأة ضربني آراس على رأسي ولا أعلم بماذا ضربني لأني وقعت على الأرض ولم أعد أعي شيئا ولم أعد أرى أمامي لأن الدماء ملأت وجهي... فسحبت مسدسي وانا على الأرض ودمائي تسيل مني أطلقت النار من مسدسي لأخيفه فقط ولأني لم أعد أرى أمامي وكذلك لأني لم أفكر في يوم أن أقتل كورديا ومع الأسف وقعت الطلقة على قدم "نياز" الذي لم يكن له علاقة بمسألة إغتيالي على الاطلاق كما أكده لي فيما بعد خال نياز العزيز جلال حاج حسين.
وبعد أن أطلقت النار وأصيب نياز بالطلقة التي أطلقتها والتي كانت لتخويف آراس فقط وكنا قريبين جدا من بعض ولم يكن لآراس أي مجال للهرب فجرى بيني وبينه عراكا بالايدي لأن آراس كان يخاف من أن تكون الطلقة

الثانية عليه... وفي تلك اللحظة وصل الرفيق آگر ووقف فيما بيننا لإنهاء العراك... وقلت لآراس إطمئن لن أقتلك بالرغم من إنك تحاول قتلي... لأني أقسمت من بداية حياتي أن أدافع عن الكوردي.

والجدير بالذكر حينما وصلت إلى لندن إتصل بي تلفونيا العزيز الرفيق جلال حاج حسين وأخبرني عن اعتذاره الشديد لمشاركة إبن أخته نياز مع آراس ولي في محاولة إغتيالي... وأقسم لي الرفيق جلال بأن آزاد مصطفى قد أخبر ابن اخته نياز في أن يذهب مع آراس فذهب ولكنه لم يكن يعلم أن ذهابه من أجل إغتيالي... كما قال لي إن محاولة إغتيالك كان عملا حقيرا لا يقوم به إلا العملاء وأعداء الكورد وكوردستان. وقلت له أيها الرفيق العزيز جلال إني قبلت إعتذارك وحتى لو لم تعتذر فإن نضالك ونضال عائلتك كفيل بأنكم لا تقومون بهكذا خيانة.

وقبل محاولة إغتيالي وما بعدها فإن العزيز جلال حاج حسين الذي لم يكن بطلا في المعارك التي خاضها كپيشمرگه فحسب بل كان شجاعا في النضال السياسي أيضا في وقوفه المشرف في محاولة إغتيالي وغيرها من المواقف التي لن أنساها أبدا وعلى سبيل المثال حينما كان لاجئا في سورية فلم يكن يحسب للنظام السوري العنصري والديكتاتوري أي حساب إذ من دمشق كان يرسل لي التقارير الهامة والخطيرة عن أوضاع الشعب الكوردي في غرب كوردستان وسورية وإذا انكشفت تقاريره لي كان سيتعرض إلى شتى الاخطار وقام بها بكل شجاعة وبطولة، ففي تاريخ 21-3-1986 في هذا الكتاب إحدى تقارير العزيز جلال حاج حسين وكانت حول استشهاد سليمان آدي وكان الرفيق جلال يكتب تقاريره السرية بإسمه المستعار "بكر" وكان يكتب عليها عنوانا غير حقيقي ويوجهها إلى لجنتنا "كاك" وبدون ذكر إسمي وكذلك كانت محادثاتنا التلفونية، فرقمه التلفوني كان لشخص آخر إسمه أبو عماد وكان يجب أن أقول له أريد التحدث إلى أبو محمد، فكان أبو محمد هو جلال حاج حسين وهذه المعلومات لم أذكرها حتى لأي رفيق ولكني اليوم أنشرها بعد أستشهاد البطل جلال حاج حسين الذي إستشهد ببطولة أيضا وهو يحاول وضع حد للإقتتال الكوردي الداخلي في جنوب كوردستان.

وفيما بعد تبين لي أن آزاد مصطفى طلب من العديد من الپيشمرگه في أن يقوموا بإغتيالي مقابل فلوس دفعها لهم آزاد مصطفى ولكن الپيشمرگه الأبطال رفضوا تنفيذ هدفه القذر بحقي وكان أحد هؤلاء الپيشمرگه الأبطال

العزيز خاله ريبوار شوكت، وفيما يلي جزء من رسالته التي أرسلها لي بعد وصولي إلى لندن في العام 1985 حيث أفصح لي عن أن آزاد قد طلب منه إغتيالي فرفض قبل أن يطلب من المجرم آراس ولي الذي قام بمحاولته القذرة لإغتيالي وإن أصبت ببعض الجروح...

لقد أغرى آزاد مصطفى المجرم آراس ولي بتزويجه ابنته وإعطاه آلاف الدولارات التي كنت قد تبرعت بها للپيشمرگه والتي أصبحت وسيلة مغرية لقتلي كما وعده آزاد بتأمين لجوئه في السويد وفعلا حصل على كل ذلك.

فيما يلي رسالة خاله ريبوار شوكت:

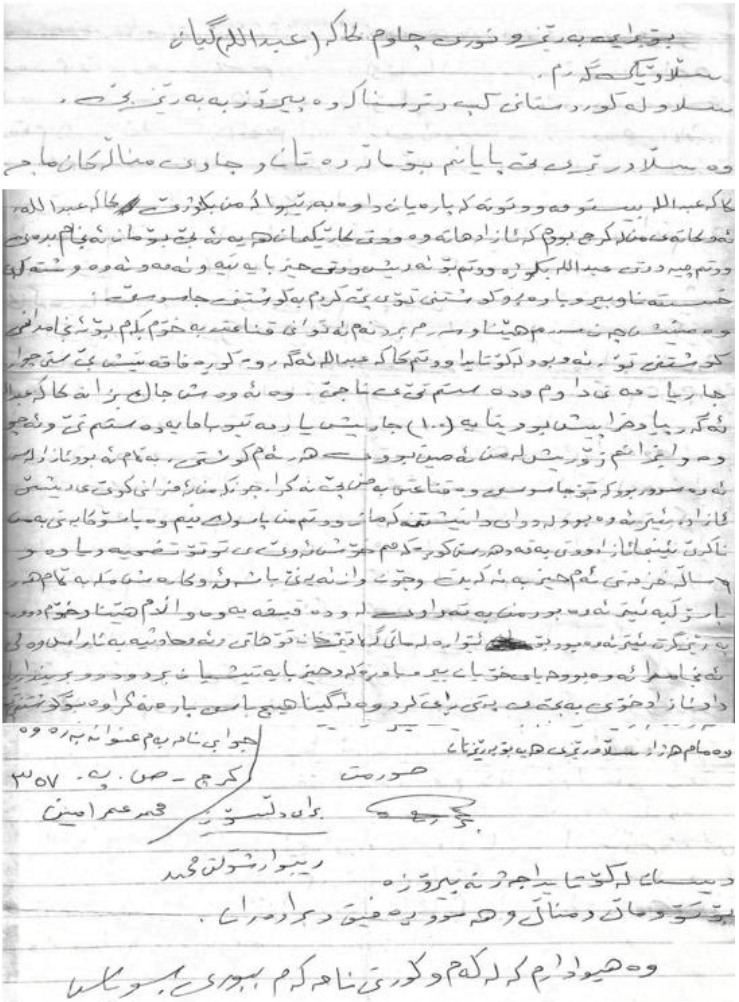

وفي محاولة إغتيالي وعلى أثر إطلاق النار هرب آزاد مصطفى من منزل عائلة الشهيد الشيخ محمد هرسين في مدينة كرج الإيرانية إلى العراق وبدون توقف، ومن خوفه الشديد لبس فردة من حذائه والفردة الأخرى من حذاء صلاح ابن الشهيد الشيخ محمد هرسين وهذا ما أخبرني به صلاح فيما بعد حينما زارني في لندن وهذا ما نوه عنه العزيز ريبوار في رسالته أعلاه.

بعد المحاولة الفاشلة لإغتيالي لم أستطع العودة لبيت الرفيق آگر حيث كنت أقيم، ولابد من أن المخابرات الإيرانية ستعمل على إلقاء القبض علي في بيت الرفيق آگر... لذا توجهت إلى المنطقة الكوردية في مدينة كرج وحينما وصلت إلى المنطقة الكوردية وتوقف التاكسي أمام بيت المحامي جرجيس فتح الله ولم أكن أرغب في المشي في الشوارع وأنا جريح والدم لا يزال يسيل على وجهي... طرقت باب بيت المحامي جرجيس فتح الله الذي تفاجأ من منظر الدماء التي تغطي وجهي وملابسي... قال لي أدخل وأغلق الباب وأسرع إلى التلفون واتصل بالعزيز إدريس البارزاني وأخبره عن حالي فقال له الاخ إدريس علمت بما حدث وإني أسعى لأعرف أين أخينا العزيز عبد الله (أي أنا) لأنه تحت خطر الوقوع في يد المخابرات الإيرانية... فلا أريد أن أرسل له طبيبا ليعالجه لأن المخابرات ستبحث عنه في كل البيوت التي يعرفها وأنت واحدا منهم... لذا أرسله إلى بيت الدكتور شوكت بامرني وبيته قريب من بيتك... أخبرني المحامي جرجيس ما قاله الاخ إدريس فقلت لجرجيس وهو كذلك وقبل أن أغادر أعطيته مخزن مسدسي الإضافي بعد أن أعطيت المسدس للرفيق الذي وقف بيني وبين آراس وذلك لأني كنت أتوقع أن تعتقلني المخابرات الإيرانية وسعيت للتخلص من أي دليل على إني أطلقت النار...
استقبلني الدكتور شوكت وقال أهلا وسهلا ولقد أخبرني الاخ إدريس بوصولك لعندي وباشر فورا بتنظيف الجرح وربطه بلاصقات طبية.
إتصل الاخ إدريس بالدكتور شوكت وأخبره لمجرد معالجة جروح الاخ عبد الله أرسله إلى بيت آخر وفي تلك الليلة لم أنم والاخ إدريس لم ينم أيضا حيث كان كل ساعة ينقلني من بيت لآخر لإضاعة أي أثر لي ولكي تعجز المخابرات الإيرانية من العثور علي وأتذكر أحد البيوت التي إختبأت فيها كان بيت نادر

هورامي أحد قادة البيشمرگه في ثورة إيلول وإستقبلني إبنه سرباز لأن والده كما أخبرني لم يكن موجودا في البيت.
في اليوم الثاني اتصل العزيز إدريس تلفونيا وقال لي إن وجودك في مدينة كرج خطر عليك... وعليك التوجه اليوم إلى قرية راژان Rajan حيث مقر العزيز مسعود وإختبئ هناك حتى نجد لك مكانا أمنا.
بالفعل كما أخبرني العزيز إدريس البارزاني توجهت إلى قرية راژان Rajan بواسطة الباصات (الحافلات الكبيرة) وقبل أن أركب بالباص إشتريت طاقية... وانطلق الباص برحلته التي تستغرق أكثر من ثمانية ساعات وفي الطريق كان هناك عدة نقاط سيطرة لقوات الشرطة أو الحرس الثوري الإيراني التي كانت تصعد الباص وتدقق بهويات الركاب وفي كل مرة تأتي عناصر التفتيش كنت أجعل نفسي نائما وواضعا الطاقية على رأسي مائلة نحو وجهي لكي أحجب اللاصقات الطبية وكذلك اللون الأزرق والأسود الذي غطى وجهي وخاصة حول عيوني...
والحمد لله وصلت قرية راژان Rajan بسلام وتوجهت إلى ديوان الرئيس مسعود البارزاني وهناك سلم علي فاضل ميراني وقال لي: لقد سمعنا بما حدث معك في مدينة كرج وإن المخابرات الإيرانية تبحث عنك للقبض عليك حيا أو ميتا وإن المخابرات الإيرانية اعتبرت إطلاق الرصاص في مدينة إيرانية جريمة كبيرة وتمس الأمن القومي والاستقرار الإيراني...
وتعلم إن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني موجودة على الأراضي الإيرانية ولنا علاقات مع إيران ومن أجلك لا نريد تخريب هذه العلاقات... ولذلك غادر هذه القرية وجميع المناطق التي يتواجد فيها حزبنا أو قوات البيشمرگه... وكان في كلامه نبرة جدية إلى حد فيما إذا رفضت كان على إستعداد ليعلم المخابرات الإيرانية بمكاني أو هو يسلمني للمخابرات الإيرانية.
في تلك اللحظة فكرت في التوجه إلى تركيا ولكن كان الوقت في الشتاء والطريق القريب إلى تركيا هو عبور جبال حكاري الصعبة المسالك وخاصة في الشتاء حيث تغطيها الثلوج... فقررت العودة إلى طهران مع كل مخاطر الطريق ونقاط السيطرة الإيرانية.
وصلت طهران وذهبت إلى منزل أحد الرفاق الكورد الفيليين فقلت له أن يتصل بمدينة كرج بالرفيق آگر ويخبره في إني الآن في طهران لكي يأتي ونفكر بحل... بعد ساعات جاء الرفيق آگر ومعه العزيز جليل فيلي رئيس حركة

الكورد الفيليين وقلت لهم ما قاله لي العزيز إدريس البارزاني في التوجه إلى قرية راژان Rajan ولكن فاضل ميراني رفض استقبالي حتى كاد أن يسلمني للمخابرات الإيرانية لأن وجودي عندهم إعتبره خطرا على الحزب الديمقراطي الكوردستاني... فقال لي الاخ جليل سأسافر الآن إلى مدينة كرج وأزور الاخ إدريس وأخبره بما حدث وأعود في الغد... لأنه في هذه الايام لايجوز الحديث عنك بالتلفون لأن التلفونات كلها مراقبة وكنت أرغب أن تأتي معي ولكن المخابرات الإيرانية في كرج في حالة استنفار كامل وقد قاموا بتفتيش جميع المنازل التي كنت تزورهم... لأنهم يعتقدون إنك لا تزال في كرج... فقلت للاخ جليل أرجو أن تخبر الاخ إدريس بما قاله فاضل ميراني وأنا هنا في انتظار الجواب.

في اليوم التالي جاء الاخ جليل وقال لي في أنه أخبر الاخ إدريس بذلك وقد تأثر كثيرا وانزعج لأن قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني تعلم معزة ومكانة الاخ عبد الله عندي... واخبرني الأخ جليل في أن الاخ إدريس إتصل بمكتب الاخ مسعود من أجل تأمين إقامتي هناك... شكرت الاخ جليل وودعته وودعت بقية الرفاق الذين تمنوا لي بسفر آمن.

في اليوم التالي وصلت قرية راژان Rajan وكان هناك فاضل ميراني وقال لي كما قال في المرة الأولى... فقلت له ألم يتصل بكم العزيز إدريس البارزاني تلفونيا، فقال نعم اتصل ولكنه أحد أعضاء المكتب السياسي أما بقية أعضاء المكتب السياسي قالوا عكسه وكما قلت لك سابقا في إننا لا نتحمل مسؤولية وجودك في مناطقنا وعليك المغادرة فورا.

وقفت لحظات أتأمل في وجهه وفي وجوه العاملين في ديوان الرئيس مسعود... وكلي شك بما يقول فاضل ميراني لأن المكتب السياسي لا يستطيع معارضة أصغر بارزاني فكيف يعارضون إدريس البارزاني.

عندها جاءتني فكرة في أن أكتب رسالة للعزيز مسعود لأني شككت أيضا في أن يكون العزيز مسعود على علم بما يقوله فاضل ميراني أيضا.

فقلت لرئيس الديوان من فضلك إعطيني قلم وورقة فأعطاني وكتبت عليها الرسالة التالية باللغة الكوردية:

"أنا عبد الله حسين كنت في مدينة كرج حيث حاول بعض الجواسيس إغتيالي وإن المخابرات الإيرانية تسعى لإلقاء القبض علي والذي أرجوه منكم أن تسمحوا لي في الإقامة هنا حتى تذوب ثلوج جبال حكاري في الربيع وبعدها

أغادر إلى تركيا... إذا قبلتم سأكون لكم من الشاكرين وإذا ترى أن إقامتي هنا غير ممكنة فأرجو أن تكتب بخط يدك أنه علي أن أغادر، فإني سأغادر".
لم أستلم جوابا من العزيز مسعود ولكن جاء من مكتبه أحد عناصر البيشمرگه وأخذني إلى مقر للبيشمرگه في نهاية القرية وأخبرهم في أن الاخ عبد الله يقيم عندكم كضيف الرئيس مسعود.
بقيت في ذلك المقر ثلاثة أشهر حتى ذابت ثلوج جبال حكاري وخلال تلك الثلاثة أشهر كنت أرتدي لباس البيشمرگه والعمامة الحمراء كالبارزانيين.
لقد كان اهتمام العزيز إدريس بسلامتي يدل في إنه كان قوميا كورديا بلا أدنى شك، لأني قد أخبرته في لقاءاتي معه في إني قوميا كورديا ومسؤولا عن تنظيمات كاڑيك في غرب وشمال كوردستان منذ 1969 وأعتبر الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعيدا كل البعد عن الفكر القومي الكوردي لأنه لا يطالب بإستقلال كوردستان.

وكنت أتجول في قرية راژان Rajan بحرية وأزور يوميا كل من:

1. **الجنرال عزيز عقراوي**

كان الجنرال عزيز يقيم في غرفة عبارة عن مكان نومه وحينما يجلس من النوم يكون كرسيا للجلوس وأمامه صندوقا خشبيا كبيرا للذخيرة الذي كان يستعمله كطاولة للكتابة... لقد أطلعني الجنرال عزيز حول بعض كتاباته السياسية واللغوية وكل كتاب من كتبه كانت صفحاته بطول نصف متر تقريبا وكان يملأ صفحاتهم بخط يده بصبر ودقة... وتحدثنا طويلا حول الشعب الكوردي وكوردستان ولكني لم أخبره عن إسمي الحقيقي كما لم أخبره في إننا إلتقينا في العام 1972 حيث كنت والرفاق طارق عقراوي وغازي فرحو وحصلنا على ورقة عدم تعرض من الجنرال عزيز بصفته رئيس فرع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هولير.

2. **الملازم سيف الدين**

كان العزيز الملازم سيف الدين مسؤولا عن البيشمرگه للحزب الديمقراطي الكوردستاني في تلك المنطقة وكنت أعرفه حينما كان عضوا في المكتب السياسي لحزب پاسوك وترك پاسوك من كثرة شكوكه من

آزاد مصطفى وهي نفس الشكوك التي شاهدتها وكان نهايتها محاولات آزاد مصطفى العديدة لإغتيالي.
وكنت أكتب المقالات وأرسلها لإذعة صوت كوردستان التابعة للحزب الديمقراطي الكوردستاني وأتذكر إحداها وكانت تحت عنوان ثورة بارزان، ثورة المئة عام... وفي يوم كنت في زيارة العزيز الملازم سيف الدين وأخبرني في أنه كان في مكتب ديوان العزيز مسعود البارزاني وهناك شاهد رسالة شكر لي من الاخ مسعود حول مقالاتي التي أكتبها لإذاعة صوت كوردستان... ولكن مع الاسف الشديد لم أستلم تلك الرسالة وعلى ما يبدو أن من لم يرغب ببقائي هناك هو الذي لم يرغب في أن أستلم تلك الرسالة.

3. سيد موسى

العزيز سيد موسى هو ابن السيد محمد ابن الشيخ عبدالقادر ابن الشيخ عبيد الله النهري لجأ مع والدته وخاله إلى إيران وكان لا يزال رضيعا بعد ان ترك والده السيد محمد وجده الشيخ عبدالقادر معلقين على مشانق الأتراك إلى جانب الشيخ سعيد پيران شهداء تحرير كوردستان اثر فشل ثورة 1925.
وكان السيد موسى، "آغا" قرية راژان وكانت قرية راژان أيضا مقر قيادة الاخ مسعود البارزاني.
وكنت يوميا في مضافة السيد موسى التي لم تكن تخلو من الضيوف وكنا نتحدث عن امور كوردستان... وخال سيد موسى الذي كان يتجاوز التسعين وخلال الثلاثة شهور لم اسمع منه اية كلمة ولكنه كان كل عشرة دقائق يتنهد ويقول آخ كوردستان... آخ كوردستان.... آخ كوردستان...
وفي يوم حضر إلى مضافته مجموعة من أعضاء الأحزاب الكوردية في شرق كوردستان وكان حديثهم مركزا على السيد موسى في أن الأغوات هم سبب تعثر الثورات الكوردية ولذلك يجب التخلص منهم فإجابهم السيد موسى بما يلي:
إذا كنتم تعتقدون في إن الشعب الكوردي سيحصل على حريته بقتل الأغوات فأنا مستعد الآن لتقتلوني...
فإرتبكوا ولم يستطيعوا ضمان حرية الشعب الكوردي فيما إذا قتلوا السيد موسى... عندها خفت حدة كلامهم واستأذنوا بالانصراف.

وفي كثير من الاحيان كنت أتمشى مع السيد موسى في مزارعه وكانت إحداها حقلا كبيرا لزراعة البطاطا وكانت المحاريث قد جمعت محصول البطاطا وأنزلته للسوق لبيعه ولكني كنت أمشي مع السيد موسى كل مساء ونتحادث وبنفس الوقت كان السيد موسى يحمل كيسا ويضع فيه حبات البطاطا التي لم يتمكن المحراث من إلتقاطها وكنت أساعده في ذلك...

وفيما يلي بعض المسائل التي أخبرني بها السيد موسى شخصيا:

- كان السيد موسى أحد الشباب الكورد الثلاثمائة الذين أرسلتهم حكومة جمهورية كوردستان عام 1946 إلى الإتحاد السوفيتي للدراسة في الكليات العسكرية السوفيتية ليتم تخريجهم كضباط الجمهورية الكوردية في مهاباد، ولكن بعد اشهر قليلة من وصولهم تم القضاء على الجمهورية الكوردية، فتوقفت دراستهم وعادوا ثانية إلى كوردستان.
- حينما اندلعت ثورة ايلول في جنوب كوردستان التحق السيد موسى مع خمسين مقاتلا من أتباعه بالثورة ولكنه عاد إلى إيران بسبب ضغوط مارستها إيران على الثورة الكوردية.
- في العام 1980 شكل السيد موسى قوات كوردية مسلحة وقادها من أجل الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي في شرق كوردستان، ولكن بعد إقتتال بعض الفصائل الكوردية المسلحة فيما بينها هناك حل قواته لكي لا يشارك في الإقتتال الكوردي-الكوردي.
- تزوج السيد موسى خمسة زوجات واحدة منهن مطلقة والبقية كانوا يعيشون معه في منزل واحد ومعهم 35 من أبنائه وبناته... هذا الكلام كان في العام 1984 وأعتقد أن عددهم تضاعف فيما بعد لأن السيد موسى لم يكن يتجاوز الاربعون عاما في ذلك الوقت.

بعد مضي ثلاثة أشهر ذابت الثلوج بعض الشئ وأصبح عبور جبال حكاري سالكا فأرسل العزيز مسعود إثنين من الپيشمرگه وكانا من كورد شمال كوردستان وأتذكر أحدهما كان إسمه حاجي صوفي مربوع القامة ولكن الآخر كان كبير الجسم وأسمر قاتم البشرة وفي الصباح الباكر عبرنا ثلاثتنا الحدود التركية ووصلنا إلى أول قرية في حكاري عندها لا أعلم وجهة حاجي صوفي ورفيقه بينما توجهت إلى مدينة وان وكان الطريق كما يلي:

حينما وصلت أول قرية في منطقة حكاري في أحد البيوت الكوردية الحكارية الكريمة ولمجرد وصولنا وضعوا لنا الغذاء الساخن وشربنا الشاي وبعدها افترقت عن الحاجي صوفي ورفيقه وتوجهت للقرية التالية في منطقة حكاري برفقة صاحب البيت ونحن نخرج من البيت أعطتني زوجة صاحبة البيت كيسا صغيرا وفيه قطعة من الجبنة الكوردية ملفوفة برغيف من الخبز فقلت لها لماذا فقالت أعلم إن القرية التالية على بعد حوالي الساعة مشيا وسيكون لكم هناك الطعام الساخن ولكن لا تعرف إنك هنا في الجبال ولا تعرف ماذا يخبئ الطريق فشكرتها وودعتها.
ونحن في الطريق كنت أشاهد مناظر منطقة حكاري الجميلة والفريدة من نوعها فالغابات والمياه العذبة تجري بإندفاع من ينأبيعها من أعالي الجبال... كما رأيت مياها عذبة باردة تجري بموازاة مياها ساخنة ينبعث منها البخار التي لم أشاهد مثيلا له سوى في الأفلام التاريخية القديمة... والذي إسترعى إنتباهي شلالات العسل على جبل شاهق وواقف كالجدار وليس بالإمكان أن تصله يد إنسان وكانت الشلالات بعدة ألوان عسل فاتح وعسل أغمق وأغمق فقلت لمرافقي لماذا هذه الألوان فقال مرافقي إن اللون الفاتح هو إنتاج هذا العام والألوان الأخرى لإنتاج الاعوام السابقة والقديمة...
وقبل أن نصل إلى القرية الثانية وجدنا قرصا من الفطر قطره وبدون مبالغة مترا كاملا لأن مرافقي حينما حاول وضعه في كيس كبير معه لم تستطع ذراعيه من تطويق القرص فإضطر إلى وضع القرص في كيسه قطعة قطعة.
وصلنا إلى القرية الثانية وكانت منازلها متباعدة على سفح جبل وكانت البيوت محفورة في الجبل وشبابيك غرفها مطلة على الوادي وكان طريقنا إلى القرية ليس من قمة الجبل ولا من الوادي بل كان عن طريق بمستوى القرية نفسها وبعض القرويين يجلسون بقرب الشبابيك ويتناولون القهوة والشاي.
دخلنا أول بيت من بيوت القرية وأعطيناهم لفافة الخبز والجبنة وكذلك قرص الفطر العملاق وبعد السلام وضعوا لنا مختلف أنواع الطعام الساخن الذي كان يدفئ معدتنا مع أننا كنا في فصل الربيع ولكن الجو كان باردا بعض الشئ.
وبعدها عاد مرافقي إلى قريته ورافقني صاحب البيت في القرية الثانية وهكذا كلما وصلت إلى قرية عاد مرافقي إلى قريته ورافقني آخر من القرية الجديدة وبينما نحن ننتقل من قرية إلى أخرى في منطقة حكاري أحسست بشعور فيه

الفخر ممزوجا بعظمة جبالنا الرائعة التي كانت ولا تزال طريق أبطال الكورد الاعتيادي لثورات وانتفاضات عديدة من أجل الحرية فمنطقة حكاري كانت مركز ثورة عبيد الله النهري في القرن التاسع عشر كما أن الشيخ أحمد البارزاني والجنرال مصطفى البارزاني ومعهم العشيرة البارزانية قد عبروا حكاري بعد انهيار جمهورية كوردستان في مهاباد في العام 1947 وتوجهوا من مهاباد إلى بارزان وبعدها انطلق الجنرال مصطفى البارزاني مع 500 پيشمرگه وعبروا هكاري مرة أخرى إلى الإتحاد السوفييتي وهذا الشعور الخاص الذي شعرت به وكأني شاهدت قوات الشيخ عبيد الله النهري كانوا يمرون من هناك كما شعرت في أن الشيخ أحمد البارزاني والجنرال مصطفى البارزاني قد مروا من أمامي... وأنا كنت شاردا في أفكاري وفجأة يقول لي مرافقي في إننا وصلنا إلى بلدة كڤري Kevere واسمها بالتركي يوكساكوا.

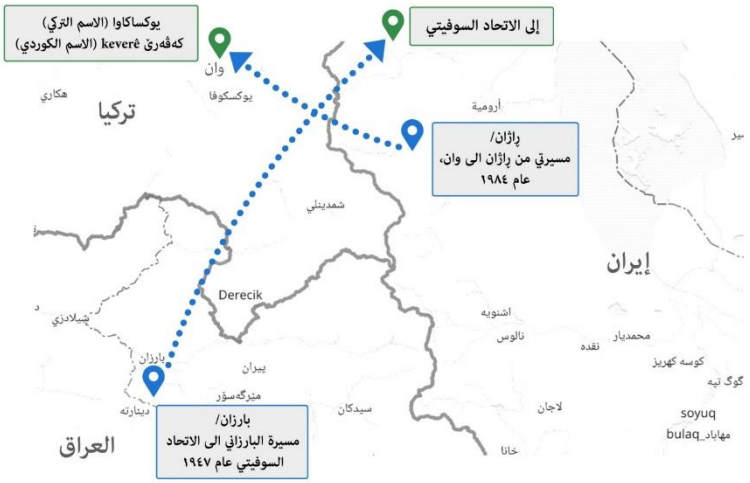

خارطة مسيرتي في حكاري من راژان إلى وان في العام 1984 والمتعامدة مع مسيرة الجنرال بارزاني من بارزان إلى الإتحاد السوفيتي عام 1947.

وحينما وصلت مدينة وان ألقت الجندرمة التركية القبض علي - بوشاية من شخص يدعى خضر الذي لا أعلم من دفع له- وأودعوني السجن وكان سجنا قديما جدا وجدرانه كانت مصنوعة من الطين وبعد التحقيق معي أخبرتهم في إني من لبنان وكنت أعمل في دول الخليج وضاع جواز سفري فإضطرت أن أعبر إلى إيران بشكل غير قانوني إلى أن وصلت تركيا من أجل التوجه إلى أوروبا

ولكن الجندرمة التركية لم تقتنع من كلامي وقرروا طردي من تركيا، فأخذتني الجندرمة التركية بسيارة إلى الحدود الإيرانية وكان في السيارة ثلاثة من الكورد من شرق كوردستان ليس لديهم إقامة في تركيا وحينما نزلنا من السيارة سحب رئيس الجندرمة بندقيته وقال إذهبوا في هذا الإتجاه إلى إيران ولمجرد توقفكم أو تلفتكم للخلف فإني سأطلق عليكم النار بدون انذار.
في طريق الجبال العالية والوعرة جدا والوديان السحيقة وبعد أن مشينا لأكثر من ساعة وجدنا مجموعة من فرسان الكورد على خيولهم وكل واحد منا ركب على حصان خلف أحد الفرسان وبعد ساعة أخرى وصلنا قرية كانت معسكرا للپيشمرگه بقيادة العزيز حكمت مامند آغا وعلمت فيما بعد إنهم دورية حراسة لقوات حكمت ابن مامند آغا رئيس عشيرة الشكاك وقائدا لقوات الپيشمرگه في تلك المنطقة وكما علمت في أن مامند آغا قد أعلن إنشقاقه مؤخرا عن الحزب الديمقراطي الكوردستاني بزعامة الدكتور عبد الرحمن قاسملو ولمجرد وصولنا استقبلنا القائد حكمت ورحب بي لمجرد إني أتحدث باللغة الكوردية وتناولنا الغذاء معه وبعدها أرسلني لأستريح في ضيافة إحدى عوائل الپيشمرگه وقال لي سنلتقي في المساء.
في المساء قال لي القائد حكمت ما هي قصتك فقلت له في أن الجندرمة طردتنا من تركيا لأننا لا نملك إقامة وأنا لا أريد الإقامة في تركيا وإنما أريد السفر إلى أوروپا... فقال لي أهلا وسهلا وكن ضيفنا ليومين وبعدها سأرسلك إلى تركيا مرة أخرى.
بقيت هناك يوما وفي اليوم الثاني وصل إلى القرية عشرات المسلحين الكورد ومعهم قافلة أحصنة مغطاة بكومة من جلود الغنم... عندها أخبرني القائد حكمت في أن هؤلاء الكورد ليسوا پيشمرگه ولكنهم أصدقائي يقومون بتهريب الجلود من إيران إلى تركيا فهل ترغب بمرافقتهم؟ فقلت إذا قلت لا أرغب... فقال عليك الانتظار هنا اسبوعا أو شهرا لترافق أناسا عاديين يرغبون في السفر مثلك وليس لهم علاقة بالتهريب... ففكرت بالامر وفضلت أن أرافقهم.
في المساء ركبت على كومة الجلود المربوطة جيدا على ظهر أحد الاحصنة وكان حصاني ليس في مقدمة القافلة ولا في المؤخرة بل كان في الوسط... وأحدهم أعطاني الرسن وقال لي لا تشد ولا ترخي الرسن فالحصان يعرف الطريق... فقلت له سأترك أمري إلى الله وللحصان... فضحك وسارت القافلة بإتجاه جبل عال ولكن الطريق كان متعرجا صعودا ولكن التعرج جعل

الطريق طويلا ولكنه أقل وعورة وكان ضوء القمر جميلا وكنت أرى القافلة كلها ولكن حينما وصلنا لمكان بدأ المسير من الأعلى للأسفل على الطرف الآخر من الجبل حيث الطرف الآخر من الجبل قد حجب ضوء القمر وصار الليل شديد السواد عندها تناقلوا التعليمات من أول القافلة إلى آخرها وكانت التعليمات أن لا يصدر أي صوت لأننا سنمر من أمام مخفر للجندرمة... وشعرت في أن الوادي الذي ننزل إلى قعره كان عميقا جدا لأن الحصان بعض الاحيان كان يضرب بحوافره حجرا وكنت أسمع صوت تدحرج الحجر بقوة ومن ثم كان صوته يخفت شيئا فشيئا في إبتعاده إلى قعر الوادي. لقد كان إحساسا مخيفا ولكني كنت أطمئن نفسي وأتوكل على الله وعلى ذكاء الحصان الذي يعرف الطريق وبالفعل كان الحصان يعرف الطريق جيدا ويسير بكل ثبات وكأنه يسير على أرض مستوية وبوضح النهار وغير مبال بوجودي ولا بالاحمال على ظهره وغير مكترث بالجندرمة أيضا.

في صباح اليوم التالي وصلنا إلى قرية وتم إفراغ حمولة الاحصنة إلى سيارات وركبت معهم بسيارة وبعد ساعة كنا في مدينة وان مرة أخرى... استقبلنا أحد الكورد هناك وقال لي هل أنت كنت ضيفا عند الرفيق حكمت فقلت له نعم فقال لي كيف أحواله فقلت له إن أحواله جيدة وتناولت الغذاء معه قبل أن آتي لهنا... فقال لي إن والدة حكمت هنا في المدينة وترغب لسماع اخبار إبنها فهل تأتي معي فقلت له لا بأس... وذهبنا بسيارة أخرى لمنزل والدة حكمت وهناك وبدا لي إنها لا تستطيع الوقوف من المرض أو من السمنة مع أن وجهها كان صغيرا جميلا مشرقا وملائكيا ويدل على أنها زوجة الآغا... وحينما قال مرافقي لها إن رفيقنا كان عند "حكمت" وبلهجته الكورمانجية الشكاكية الجميلة واضعا الضمة على حرف الحاء فبدت وكأنه يقول أن رفيقنا كان عند "الحكومة" وكدت أعلق في أني لا علاقة لي بالحكومة فإستدركت نفسي وعرفت في أنه يقصد القائد حكمت وليس الحكومة... وبعد السلام وترحيبها بي سألتني عن أخبار إبنها حكمت فقلت لها إن صحته جيدة ويقوم بتدريب الپيشمرگه وتوجيههم وخلال الايام التي قضيتها هناك كان دائم الحركة والنشاط... ولمجرد إني تحدثت معه باللغة الكوردية اعتبرني واحدا منهم وبدون أن يعلم شيئا عني أو من أي منطقة من كوردستان.

في مدينة وان حاولت الإتصال مع رفاقنا ولكن لم أفلح لأن الرفيق الذي كان يتصل معي كان معتقلا وفقدت الامل في لقاء غيره من الرفاق بسرعة ولذلك

سعيت أن أتعرف على أي شاب كوردي مكانا للثقة من أجل أن يوصلني إلى مدينة اسطنبول فتجولت في شوارع وان وتحدثت مع كل من صادفته ووجدت أن شعبنا الكوردي هناك كما هو من الطيبة والمودة ودخلت محلات الخياطة والحلاقة والمطاعم والمقاهي في شوارع مدينة وان فتعرفت على شاب اسمه "ع" وأبدى إستعداده ليرافقني إلى اسطنبول ويدلني إلى أحد أقاربه هناك لأقيم عنده حتى أتدبر سفري إلى أوروبا.
وأتذكر مرة كنت أشرب الشاي عند صاحب محل للخياطة وإذا يمر أمام المحل راعيا للغنم وبالزي الكوردي وربما لم يكن راعيا للأغنام ولكن الغبار الذي عليه وعصاه أعطتني إنطباعا في أنه راعيا للأغنام... كما إسترعى إنتباه الخياط أيضا وقال لي أنظر إلى هذا الكوردي وكأنه قد جاء من الجبال إلى المدينة لأول مرة في حياته وكأنه لا يعلم في أن مصطفى كمال كان حاكما هنا ومنع اللباس الكوردي... وضحك ضحكة طويلة وضحكت معه.

في 30-10-1984 بصعوبة كبيرة حتى استدليت أنا والرفيق "ع" على منزل الرفيق "م.م" في مدينة اسطنبول ونزلت ضيفا عنده وكنت لا أملك أي نوع من الوثائق وبعدها شكرت الرفيق "ع" لتحمله مشاق السفر...ومن ثم عاد إلى مدينة وان.

الباب الثامن

توجهت إلى أوروبا ورفعت قضية الـ 8000 كوردي بارزاني للأمم المتخدة

في مدينة اسطنبول بدأت بإتصلاتي من أجل تأمين سفري إلى أوروبا، إستلمت رسالة رسمية باللغة الانكليزية من جرجيس فتح الله رئيس منظمة الهلال الاحمر الكوردستاني وعليها صورتي وإسمي الحركي عبد الله حسين، لتقديمها إلى مكتب الامم المتحدة في تركيا من أجل مساعدتي في تأمين سفري إلى أوروبا.

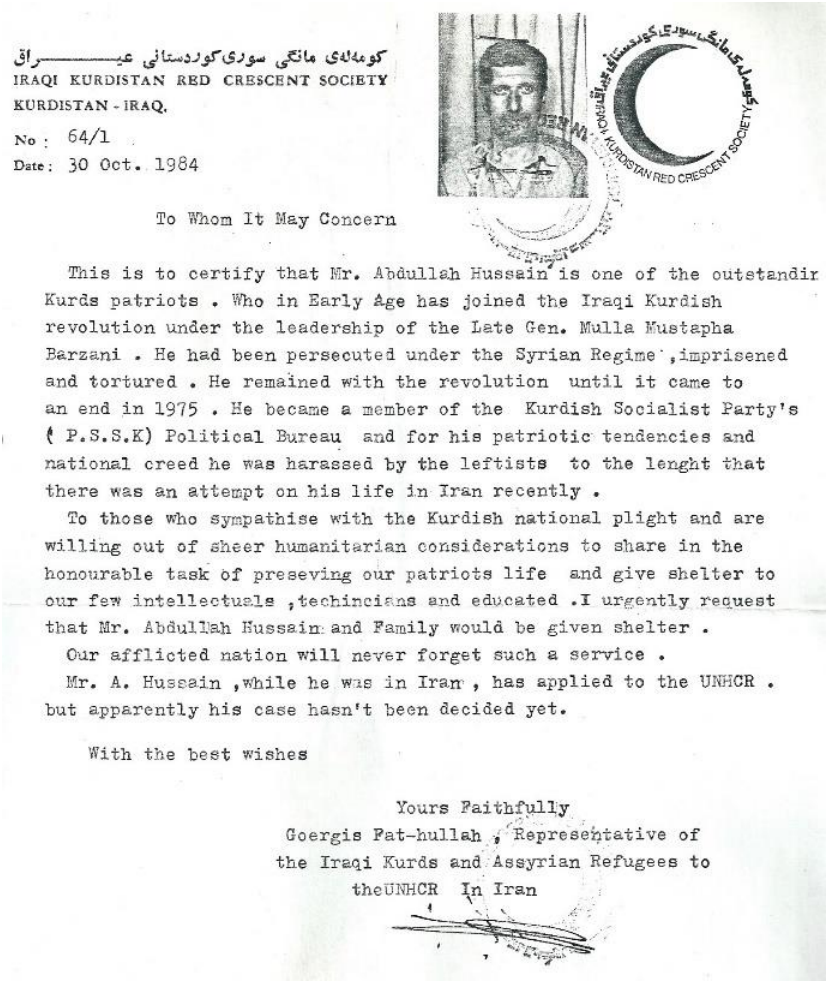

كومەڵەی مانگی سوری کوردستانی عیـــــــــراق
IRAQI KURDISTAN RED CRESCENT SOCIETY
KURDISTAN - IRAQ.

No : 64/1
Date: 30 Oct. 1984

To Whom It May Concern

This is to certify that Mr. Abdullah Hussain is one of the outstandir Kurds patriots . Who in Early Age has joined the Iraqi Kurdish revolution under the leadership of the Late Gen. Mulla Mustapha Barzani . He had been persecuted under the Syrian Regime ,imprisened and tortured . He remained with the revolution until it came to an end in 1975 . He became a member of the Kurdish Socialist Party's (P.S.S.K) Political Bureau and for his patriotic tendencies and national creed he was harassed by the leftists to the lenght that there was an attempt on his life in Iran recently .

To those who sympathise with the Kurdish national plight and are willing out of sheer humanitarian considerations to share in the honourable task of preseving our patriots life and give shelter to our few intellectuals ,techincians and educated .I urgently request that Mr. Abdullah Hussain and Family would be given shelter .

Our afflicted nation will never forget such a service .

Mr. A. Hussain ,while he was in Iran , has applied to the UNHCR . but apparently his case hasn't been decided yet.

With the best wishes

Yours Faithfully
Goergis Fat-hullah , Representative of
the Iraqi Kurds and Assyrian Refugees to
theUNHCR In Iran

في 1-11-1984 إتصلت تلفونيا من اسطنبول بالسيد محمد بوكري المغربي مسؤول مكتب الامم المتحدة في أنقرة الذي أعطاني موعدا للقاء به في مكتب الامم المتحدة في اسطنبول وحينما زرته وقدمت رسالة الهلال الاحمر الكوردستاني... ذهب بسرعة إلى باب المكتب وأغلقه وقال لي: كيف تأتي إلى تركيا وأنت أحد قادة الپيشمرگه؟ فكان مرعوبا من وجودي في تركيا. كما أخبرني في أنه لا يمكنه مساعدتي للسفر إلى أوروپا إلا حينما أسلم نفسي للسلطات التركية فقلت له وهذا لن أفعله. وهكذا انتهى إجتماعي مع محمد بوكري المغربي في اسطنبول الذي أحب مساعدتي بقدر ما أرعبه وجودي في تركيا.

لقد كانت إقامتي في اسطنبول من أجل تأمين سفري إلى أوروپا وبالتحديد إلى بريطانيا مليئة بالمغامرات وإجتماعي مع المهربين والمزورين والخارجين عن القانون.
أما الحياة في منزل الرفيق "م.م" كان لها رونق آخر وكان الوقت في رمضان وكان العزيز م.م. متدينا وصائما إلا إنه كان يقدم لي الافطار كل صباح قبل أن يذهب إلى العمل وأنا كنت أتوجه إلى المدينة لألتقي مع رفاق لهم معرفة تأمين جواز سفر لي وكنت أؤكد على أن يكون جواز سفر أوروپي ليس بحاجة إلى فيزا بريطانية.
في المساء كنت ألتقي مع "م.م" وفي كل يوم كنا نتلقى دعوة لتناول طعام الافطار الرمضاني في بيت من بيوت الكورد في اسطنبول وبعد الافطار كانت لقاءات جميلة جدا مع أبناء شعبنا الكوردي الكريم الطيب حيث الاحاديث التي لا يمكنني أن أنساها ما حييت، فمرة بعد الافطار وقف "الحاج ب." بجسمه الضخم والقوي وأمسك بالعزيز "م.م" النحيف والصغير الجسم في نية المصارعة فقال العزيز "م.م" للعملاق "الحاج ب." أنا مستعد للمصارعة معك ولكن لست مسؤولا فيما إذا كسرت ظهرك عندها قال العملاق "الحاج ب." إذا كان الامر يصل إلى كسر الظهر فإني إنسحب من المصارعة معك.
بعد أيام حصلت على جواز سفر يوغوسلافي وكان معي 600 دولار فقط وكانت قيمة الجواز السفر 300 دولار وبطاقة الطائرة 300 دولارا أيضا أي إني بشراء الجواز سفر وبطاقة الطائرة أكون قد دفعت كل ما أملك.

والمفاجأة إني حينما استلمت الجواز السفر اليوغوسلافي وعليه صورتي وجدت تزويره سيئا جدا فأخبرت المزور وكان إيرانيا إني لا أستطيع الخروج من مطار اسطنبول بهكذا جواز سفر لأن شرطة مطار اسطنبول بالتأكيد ستلقي القبض علي. فإقترح المزور الإيراني علي أن أدفع 300 دولار كرشوة للشرطة التركية في مطار اسطنبول فيكون كل شئ على ما يرام.
في المساء كان يزور العزيز "م.م." ضيفا من جنوب كوردستان وبعد التحية أخبرني العزيز "م.م." ماذا حصل في سفرك فقلت له الأمر متوقف على 300 دولار وأنا صرفت كل ما لدي فما كان من الضيف الكريم العزيز د.ع.ز إلا وأخرج من جيبه 300 دولار وأعطاني إياها مع إنها كانت المرة الأولى التي نلتقي فيها... وفي اليوم التالي دفعت مبلغ الرشوة وتوجهت إلى المطار وحينما هممت في المرور من نقاط الأمن فوجدت أن هناك ثمانية بوابات فقلت للمزور الإيراني في أي بوابة إسمي عندهم فقال لي إذهب إلى أي بوابة حيث لدى جميع البوابات أسماء وارقام جوازات سفر المسافرين غير القانونيين، لأن الشرطة التركية نفسها تشجع على خروج المقيمين في اسطنبول بشكل غير قانوني.
وبالفعل مررت من إحدى نقاط الشرطة التركية ونظر الشرطي في جواز سفري ونظر في لائحة أسماء وأرقام جوازات السفر فوجد معلومات جواز سفري في اللائحة فلم ينظر إلي على الاطلاق بل ختم جواز سفري وأعطاني إياه وصعدت الطائرة ولكن بعد صعودي الطائرة وجلست في مكاني ولكن الطائرة لم تقلع وبقيت على أرض المطار لأكثر من الساعة ولا أعرف السبب ولكنها كانت بالنسبة لي وكأنها زمنا طويلا من الخوف من أن يكون توقفها بسببي ولكن الطائرة أقلعت ووصلت مطار هيثرو في لندن بسلام والحمد لله.
حينما وصلت نقطة التفتيش للشرطة البريطانية في مطار لندن أعطيت جواز سفري للشرطي البريطاني وقلت له إن جواز سفري هذا مزور وليس حقيقي... فنادى الشرطي البريطاني زميلا له ليأخذني إلى غرفة التحقيق وهناك أخبرتهم بكل شئ وأعطوني ورقة إقامة مؤقتة وخرجت من دائرة المطار وكان هناك العزيز الشيخ منصور الحفيد ومعه العزيز كيفين آرمسترونغ مدير الهوستيل الذي بقيت ضيفا فيه وبعد الانتهاء من الإجتماعات مع دائرة الهجرة وحصلت على الموافقة النهائية على إقامتي ومن ثم تم نقلي إلى منزل للإقامة فيه.

في نهاية العام 1984 حينما استقريت في لندن إشتريت آلة طابعة عربي ماركة IBM من أجل طباعة البيانات والنشرات حتى إني طبعت بعض الكتب أيضا قبل ان أشتري كومبيوتر ومنها:
كتابي الكورد وكوردستان الطبعة الأولى 1985
تقرير البحث في مصير الـ 8000 كوردي بارزاني.
تقرير إلى الامم المتحدة حول القضية الكوردية
إعادة طباعة قصة تتو وستو للميجر سون
طباعة كتاب العراق دولة بالعنف لبيرش
الإعلان عن ميلاد تيار المنادين بتحرير كوردستان

في 11-12-1984 كتبت مقالة جاء فيها أن الجمعية العامة للأمم المتحدة البارحة إعتمدت واحدة من أهم الإتفاقيات الإنسانية "اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة" في قرارها رقم 46/39.
كما فتحت باب التوقيع والتصديق على الإتفاقية والانضمام اليها من قبل جميع دول العالم الراغبة في تنفيذها والتقيد بها.
وإني اعتبر ذلك قفزة نوعية كبيرة إنسانيا وأخلاقيا. وتسمح تلك الاتفاقية لضحايا التعذيب بالتظلم أمام المحاكم المحلية في الدول التي تصادق على تلك الاتفاقية. فإذا لم تنظر تلك المحاكم في دعاوى التعذيب، فيمكن الترافع أمام القضاء الدولي مثل محكمة الجنايات الدولية والعدل الدولية والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان.

في بداية العام 1985 استلمت الترجمة العربية من العزيز جرجيس فتح الله لكتاب: كردستان أو الموت وطبعته ولكن المخابرات السورية استولت على معظم النسخ العربية كما استولت المخابرات العراقية على النسخة الفرنسية وبقي بعض النسخ منها فقمت بتصويرها ألكترونيا صفحة صفحة ووضعت الكتاب بين أيدي القراء الاعزاء بجزئين على الرابط التالي:
http://www.knc.org.uk/wp-conte.../.../2013/01/Le-Kurdistan-1.pdf
http://www.knc.org.uk/wp-conte.../.../2013/01/Le-Kurdistan-2.pdf

في 25-1-1985 حضرت مؤتمرا عالميا حول القضية الكوردية في جنيف-سويسرا وإلتقيت بعدد من الاخوة والاصدقاء خلال جلسات المؤتمر كان منهم الاعزاء عصمت شريف وانلي وهوشنك ابن العم أوصمان صبري وبعد المؤتمر كانت لي جلسة خاصة معهم.

دعوة المؤتمر في جنيف

INVITATION

Nous vous invitons cordialement à assister à la journée de

CONFERENCES DE DEBATS SUR LA QUESTION DES REFUGIES KURDES

que nous organisons le 25 janvier 1985 de 10 h. à 19 h. au Centre des Unions Chrétiennes, Ave Ste-Clotilde 9, à Genève.

Ligue internationale pour les droits et la libération des peuples.

من اليمين: وهوشنك صبري وعصمت شريف وانلي وجواد ملا

في 22-2-1985 أسست الجمعية الثقافية الكوردية "كوردولوجيا" ومن أولى مهامها نشر الفكر القومي الكوردي التحرري.

في 21-3-1985 أسست تيار المنادين بتحرير كوردستان – كاك مع كل من الاعزاء د. شفيق قزاز ود. فرياد حويزي والمهندس جمال علمدار والشيخ لطيف مريواني وجلال كوچكايا وشريف آلما وغيرهم.
لقد كان البيان الاول لتيار المنادين بتحرير كوردستان عبارة ونداء ورجاء من الشعب الكوردي بأنه يجب عليه الانتقال من الكلام إلى العمل والنضال من أجل إستقلال كوردستان... لأني ارى ان الأكثرية الساحقة من الشعب الكوردي تؤمن بأن يكون للكورد دولتهم ولكن ليس لديهم التنظيم وقواهم متفرقة... فالذي ارجوه في هذه المرحلة ان يقوم كل من يؤمن بالدولة الكوردية وإستقلال كوردستان ان يقوم بتنظيم نفسه مع مجموعة من الشباب والشابات من حوله لتشكيل حلقة في تيار المنادين بتحرير كوردستان.

في 25-3-1985 أسست لجنة حقوق الإنسان الكوردي مع الاعزاء الشيخ لطيف مريواني وجلال كوچكايا وشريف آلما وغيرهم.

في 14-4-1985 أعلنت عن تأسيس المؤتمر الوطني الكوردستاني:
بعد انهيار ثورة ايلول في آذار 1975 تكاثر عدد الأحزاب الكوردية كما ازدادت تنافرا وعداء لبعضها البعض... لذا قررت تأسيس المؤتمر الوطني الكوردستاني عام 1985، فكان ميلاد تشكيله من أجل بناء مظلة قومية لجمع الأحزاب والمنظمات والشخصيات السياسية والإجتماعية والثقافية والعلمية الكوردية على طاولة مستديرة، لا لتذويبها بل لتتفاهم من أجل توحيد الخطاب السياسي الكوردي من أجل إستقلال كوردستان... أو على الاقل الإتفاق على ألف باء السياسة التي لخصتها بالنقاط التالية:

1. علم واحد.
2. نشيد وطني واحد.
3. قائد واحد أو مجلس قيادة واحدة.

4. الإتفاق على خارطة واحدة لكوردستان (ليس مهما أن تكون كبيرة أو صغيرة) بل المهم تعميم خارطة واحدة.
5. الإتفاق على عدد موحد لنفوس الشعب الكوردي (ليس مهما أن يكون العدد كبيرا أو صغيرا) بل المهم تعميم عدد واحد لنفوس الشعب الكوردي.

وغيرها من المسائل البديهية اللازمة لبناء حركة تحررية كوردستانية حقيقية يقبل بها الشعب الكوردي وتحظى بإحترام العالم.

ان موضوع المؤتمر الوطني الكوردستاني أو خارطة الطريق من أهم المسائل في حياة الشعب الكوردي لأنه يؤدي إلى أهم المسائل قطعا والتي تبناها المؤتمر الوطني الكوردستاني.

لذا رأيت من الضروري أن تجد سيرتي الذاتية هذه النور وتتوفر في يد الشعب الكوردي وترجمتها إلى عدة لغات في هذه الفترة بالذات حيث تعاني فيها الحركة التحررية الكوردية تجارب عنيفة ومؤلمة، مساهمة مني في رسم معالم طريق إستقلال كوردستان الغائبة عن أذهان الكثير من هم في القيادات الكوردية الحزبية.

إن رسم معالم طريق إستقلال كوردستان لا بد من أن نعلم تاريخ الشعب الكوردي الحقيقي بدون التزوير الذي لحق به وبذلك نستطيع فهم الحاضر المشتت ومن خلال الوقوف بثورية على الماضي والحاضر والمستقبل وتقييم الحركة التحررية الكوردية لكي نكتشف الأخطاء والفرص الضائعة وأن نتحلى بالفكر القومي الكوردي بعيدا عن التردد والقلق وأنصاف الحلول لكي لا نجني مزيدا من النكسات والآلام. فيما يلي شعار المؤتمر:

KURDISTAN NATIONAL CONGRESS

The **Kurdistan National Congress**, an unarmed political and an umbrella organisation above party lines working in diplomatic ways to create **KURDISH UNITY** and to put the case of an **INDEPENDENT KURDISTAN** in the agenda of the great powers and the international organisations and do away with the unfair and artificial borders that cut Kurdistan into five pieces (since the First World War).

Kurdistan National Congress was established on 14 April 1985 and during the past years had four General Meetings in Paris and London in 1989, 1991, 1996 and 1998. Every time hundreds of the Kurdish politicians, scientists, writers, poets and Kurdish party's representatives attended the **KNC** conferences from all parts of Kurdistan. **KNC** conferences received thousands of messages and supports from all over the world; the Prime Minister of the U.K. **Mr. Tony Blair** and **Mr. Nelson Mandela** among them.

KNC is unique, because Kurdish organisations and individuals from all parts of Kurdistan and from left to right ideologies and levels in the **KNC** have one aim to create a Kurdish state and to protect the unity, peace and settlement between the Kurds.

We invite the Kurdish nation and all Kurdish people friends to participate with the **KNC** and its organisations to serve the **UNITY, PEACE** and the **KURDISH NATIONAL SECURITY** interests, which are much more important than any individual, tribal, region's, organisation's and party's interests.

AIMS OF THE KURDISTAN NATIONAL CONGRESS

Article One from the KNC Charter

1. To save the Kurdish Nation from the threat of national annihilation, genocide, successive massacres, massive deportations, permanent wars, military occupation, continual humiliation, systematic repressions, coercive economic, social and cultural foreign domination.
2. Liberate our homeland Kurdistan from foreign occupation.
3. To establish favourable circumstances which enable the Kurdish people to freely determine their own destiny, self-determination, and political, economic, social and cultural independence without interference of foreign powers
4. To realize the sovereignty of the Kurdish people in their own historical homeland, to create a state of Kurdistan and to elect democratically the legitimate representatives of the Kurdish people in a Kurdistan National Congress.
5. To exploit our national resources, specially the oil, for independence and development of Kurdistan.
6. To re-establish peace and human dignity in Kurdistan, and realize the fundamental rights and freedom of all the citizens of Kurdistan without any discrimination regarding race, ethnic, religion, sex or social backgrounds.
7. To give ethnic, religious, and sectarian minorities, who live in Kurdistan, their rights within limitation of the aims and principles of this Charter.
8. To remove traces of ignorance and exploitation, and of the change of the national structure resulted from foreign occupation.
9. To develop all spheres of Kurdistan.
10. To find relations based on harmony, peace and security with all the neighbouring nations on the ground of equality and mutual interests.
11. To respect international conventions and treaties, and participate in the promotion of regional and international peace and security.
12. To participate to build up peace and security in the area, and in the world.
13. Since Kurdistan is a historical, geographical and civilisation country, never to give up any part of it, and to refuse every act, agreement or treaty, aiming to divide or occupy Kurdistan. The borders of Kurdistan as mentioned by Bidlisi in his book Sharafnamah in 1596-1597.

The population of the Kurds in Kurdistan is 40 millions as follows:

North Kurdistan (Turkey)	20 millions
East Kurdistan (Iran)	10 millions
South Kurdistan (Iraq)	6 millions
West Kurdistan (Syria)	3 millions
Former Soviet Union Part	1 million

The National Flag of Kurdistan

Map of Kurdistan

KURDISTAN AND THE KURDS

The people of Kurdistan: (with the population of 40 millions, have a civilization going back to thousands of years living in their homeland, Kurdistan.

Kurdistan: is the homeland for the Kurdish people, it has the area of 750 thousand square Kilometres, covering a landscape situation between the two meridians 30-55 and the two parallels 30-40, and extends from Hermes passage at East to the Mediterranean at West, and Caucasus at North.

The ethnic ancestors of the Kurds are an Indo-European people.

Anyone looking into the history of his own nations needs, first and foremost to research into its native land of origin. According to most researchers specialised in the East, this native land is the one traced back to the second human era. It was inhabited from the early ages of human history by the nations in the Zagros mountains composed of the Loulou, the (Kouti or Gouti), the Kassi, the Khaldeans, the Sumarians, Hurians and the Sobarian, 30 centuries BC. Also the Mitanians and Nairi, All these ancient peoples form the ancient roots of the Kurdish people that has displayed strong political activity in the epochs of each of the Accadian and the Assyrians.

Since the fall of the Mithanian Empire, Kurdistan has been subjected to attacks by countless peoples and governments who have tried to colonise and conquer it. Some of these conquerors were Akhmimians, Alexander the Macedonian, the ten thousand Greeks, the Akshanians, the Sassanians, the Armenians, the Romans, the Arabs, Khawarzams, Georgians, the Seljuks, the Tatars, Holako, the Mongols; Timour Lenk, Khazr, the Ottomans, the Russians, the English and the French. Throughout all this, the Kurdish tribes have been able to preserve their internal independence during the different phases of history.

In addition to these invasions, most of the wars between the Roman and Persian Empires and between the Ottoman and Saffawid Persian Empires, or the wars between the Tatars, the Mongols and the Seljuks from one side and the Abbasids, the Ayyoubids and the Memlouks from the other, have taken place on the lands of Kurdistan. All that the Kurds have got from these wars have been endless suffering and disasters the likes of which are very rare in the history of Mankind. Many religions spread in Kurdistan as a result, such as Mithrai, Zoroastrianism, Judaism, Christianity at the beginning of the 2nd Century AD, Maniya, in the fourth Century AD. Zoroastrian remained the main religion of the governing bodies of the Kurdish people from the 6th century BC up to the arrival of Islam.

After World War I the Ottoman Empire collapsed and a large part of its territory was occupied by Allied Powers. After a dispute over the future status of Kurdistan between the Allied Powers and the Turks, it was decided that Turks take control of a large part of Kurdistan; the British occupied South Kurdistan including the oil-rich areas of Mosul and Kerkuk. Western Kurdistan was occupied by French. The Treaty of Sevres in 1920 did provide for the creation of a state of Kurdistan but the chauvinist Turks eventually refused to ratify it and a second Treaty of Lausanne in 1923 omitted Kurdistan altogether. Thus Kurdistan was carved up into five parts. Eastern Kurdistan went to Iran, South Kurdistan to Iraq, West Kurdistan to Syria, North Kurdistan to Turkey and a small part to the former Soviet Union.

The people of Kurdistan are the largest ethnicity in the world with no state of their own, that is why they reject all the present political international borders which absorbed Kurdistan to the benefit of the states of the region without any right to do that and without any consent from the people of Kurdistan. This rejection is a legal one because neither the people of Kurdistan nor any representative of them has signed any of those treaties regarding this matter, and the Kurdish people have the right of self-determination on the basis of freedom and equality. The use of this right of self-determination must be on free terms and for the sake of gaining freedom.

ATROCITIES

Since the division of Kurdistan the Kurds have attempted numerous uprisings and armed revolutions to gain their rights. However, all the leaders of those Kurdish liberation movements have been exiled, imprisoned or executed. Just as few examples we mention:

- **In South Kurdistan**, Sheik Mahmoud Hafid King of Kurdistan in 1924 and Mustafa Barzani in 1946 and 1975 have been exiled.
- **In East Kurdistan**, Qazi Muhammad President of Kurdistan Republic in 1946 was executed and Abdulrahman Qasimlo in 1989 was assassinated.
- **In North Kurdistan**, Sheik Saeed Piran in 1925 and Sayed Reza in 1939 were executed and Abdula Ocalan kidnapped in 1999.
- **In West Kurdistan**, Apo Osman Sabri in 1936 was exiled to Madagascar and 18 times been imprisoned,spent more than 12 years behind bars.

Among the worst atrocities in the human history, we can put the chemical attack on the Kurdish town of Halabja and many other Kurdish villages during which thousands of innocent civilians perished. In Halabja only the victims were more than 5000 and 8000 Barzani Kurds has been disappeared in 1983 and more than 5000 Faily Kurds has been kidnapped in 1988, the Iraqi regime took them, and until now no body knows what happened to them, at the same time during the Anfal operations 182000 of Kurdish civilians, the Iraqi regime buried them alive in 1988, in total more than a half million Kurds have been lost in Southern Kurdistan in the last 20 years only.

For more information, please contact the following numbers and addresses:

KNC

P. O. Box 607, London NW8 0DT, United Kingdom

Tel: 020 8563 2881, **Tel:** 020 8748 7874

Fax: 020 8563 8406, **Fax:** 020 8741 6436

Mobile: 07768 266 005

The Media & Communications Office:

Fax: 0047 2275 3095

The Foreign Office of KNC:

Fax: 0049 8233 6121

E. mail: knc@ribrahim.de wka@knc.org.uk

website: www.knc.org.uk www.kncscandinavia.com

إحدى نشرات المؤتمر الوطني الكوردستاني باللغة الانكليزية

في 20-5-1985 إلتقيت بالصحفي والمعارض العراقي الشهير "سامي فرج علي" رئيس تحرير جريدة "التيار" صوت المعارضة العراقية في ثمانينيات القرن الماضي التي كانت تصدر في لندن، وكان قد سمع بنضالي القومي الكوردي فسلمني ظرفا وفيه الكثير من أعداد جريدته التيار ومعظمها تحوي من الاخبار الإيجابية حول القضية الكوردية كانت إحداها المؤرخة في 20-8-1983 وفيها مقالة للمفكر العراقي الدكتور "محمد المهدي" تحت عنوان "ماهو مصير الكورد، عراق أصغر عراق أقوى" وعلى أثر هذه المقالة اغتالته المخابرات العراقية فيما بعد في العاصمة السودانية الخرطوم لأنه قال الحقيقة... رحمه الله.

وبعد هذا اللقاء إستمرت صداقتي مع الاستاذ سامي فرج علي لعشرات السنين وقدمني للعديد من الصحافيين كما دعاني لإجراء مقابلات تلفزيونية على فضائيات الديمقراطية والمستقلة وKNN TV وغيرهم من الفضائيات حيث كان مذيعهم المعتمد.

وإني أتفق مع الدكتور محمد المهدي في عنوان ومحتوى مقالته التي بدأها في "إن دولة كوردستان موحدة ومستقلة آتية لا ريب فيها" حيث استرعت إنتباهي أكثر من غيرها وقمت بنشرها على أوسع نطاق.

فيما يلي مقالة الدكتور "محمد المهدي" تحت عنوان "ماهو مصير الكورد، عراق أصغر عراق أقوى"

ماهو مصير الأكراد؟

عراق أصفر عراق أقوى

بقلم:
د. محمد المرسي

ان دولة كردستان ، موحدة مستقلة ، آتية لا ريب فيها — في القرن القادم ان لم يكن في القرن العشرين .

لقد اصبحت القضية الكردية عقدة مستعصية البت تاريخ العراق في السنوات السبع الماضية ان هناك سبيلاً واحداً لفكها : قطع العقدة .

تقع في تاريخ كل مجتمع لحظات يقف فيها في مفترق طريقين يجب عليه ان يختار حلاً حاسماً بين حلين أو حلول مختلفة لذلك كله المزمنة المستعصية . ويكون الخيار بين موقف صحيح سليم قيم ناجح وموقف اخر، خاطئ فيكون مصيرها الفشل . تزيد الطين بلة وتحرّ الويلات على المجتمع كله وتخلق مشاكل مؤلمة جديدة . ان الجالي ان الشعب العراقي يقف الآن امام لحظة تاريخية كهذه فما يسمى بالمشكلة الكردية .

ان الشعب الكردي، احد شعوب شرقنا الأصيلة ، يتمتع بشخصية مميزة وتقاليد وطنية مُشرِّفة بالروح الاسلامية . له لغة ولثقافة خاصة وله بعد ذلك حقوقه الوطنية المشروعة الثابتة شأنه كباقي الشعوب الاسلامية في منطقتنا .

والشعب الكردي من اعرق شعوب الشرق والقدمها توطدت اقدامه في موطنه الجبلي كردستان منذ الفجر العصور . ويعود ذكره الى عصور بابل وآشور حيث يرد في النقوش الآشورية اسم (كورتي) . وله كذلك ماضيه الجليل بين الشعوب الاسلامية فقد لعب دوراً بارزاً في التاريخ الاسلامي وساهم في نشر الحضارة الاسلامية العربية وذب عنها شأنه شأن الشعوب الاسلامية الاخرى . وكان الاكراد قبل الاسلام . على الغلب الظن . مجوساً يعبدون النار ودخلوا الاسلام في عهد ميكر. وهناك بعض القبائل الكردية التي تحمل ونعظم خالدين الوليد وتعده أباً روحياً لها لأنها . حسب تقاليدها . اعتنقت الدين الحنيف الجديد على يده .

وحسب الشعب الكردي، فخراً انه انجب سلسلة من اعظم رجالات الاسلام نذكر منها على سبيل المثال اسد الدين شيركوه واخاه اولاد نجم الدين ايوب . يظل الاسلام صلاح الدين يوسف بن ايوب واخاه الملك العادل ابا بكرين ايوب واولادهم الذين حكموا مصر والشام في القرنين السادس والسابع الهجري (١١٧٠ — ١٢٥٠م .) وكانت قبل ذلك دولة كردية هي امارة بني مروان في ديار بكر التي اسسها باذ الكردي الحميدي، وابن اخته ابو علي بن مروان حوالي سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠م واستمرت حوالي قرن الى ان انتهت لتشرين الب ارسلان في الدولة السلجوقية في سنة ٤٧٠ هـ/ ١٠٧٨م .

وقد عرف الاكراد خلال التاريخ الاسلامي بالفروسية والشجاعة وكان من ذلك ان امير حلب المرداسي ارسل (سنة ٤٧٤ هـ/ ١٠٣٣م). فرقة . من الاكراد للدفاع عن قلعة منبعة على ذروة جبل يطلّ على سهل (الطبقة) بالقرب من نهر الفاصي في شمال سورية كانت تسمى قلعة الصنم فسميت بعد ذلك (حصن الاكراد) وهو الذي سماه الصليبيون بعد ذلك فحرّفوا كلمة الاكراد

واسوأ فهم معنى كلمة الحصن اذ ظنّوها تعني جمع حصان (ولا زال حصن الاكراد موجوداً اليوم ويسمى بقلعة الحصن) .

وعندما قامت الدولة العثمانية اصبح العرب والاكراد حرباً من هذه الامبراطورية الاسلامية العظمى واستمر الاشتراك في القديم عن دار الاسلام والمساهمة في انجازات الحضارة الاسلامية حتى حصلت تغيرات تاريخية خطيرة في القرن التاسع عشر. ان نهوض الحضارة الاوربية وازدياد مطامع الشعوب الغربية بدأ اخلال الدولة العثمانية وضعف سلاطينها أدت الى استعداد الشعوب الاستعمارى الى الاراضي الاسلامية ومعه نسربت الافكار الاوربية جيدها وسيئها ومن ضمن هذه فكرة (القومية) كان الحكم الاستبدادي الجائر لسلاطين آل عثمان في طور اخلال دولتهم ونأخرها امراً قاست منه كل شعوب الدولة وفي مقدمتها الاتراك انفسهم وكان سبباً في انتشار الشعور القومي والحركات الانفصالية بين القوميات المختلفة في الامبراطورية العثمانية المترامية الاطراف وقد اصاب هذا (الداء الافرنجي) العرب والاكراد جميعاً

واذا القينا نظرة الى الوراء من حالتنا التعيسة البائسة اليوم لنفهم نتائج هذه الحركات القومية في منظار التاريخ لرأى ان النعرة القومية الضيقة كانت فخاً نصبته الحضارة الغربية للشعوب الشرق فوقعت فيه شعباً بعد شعب وكما البت تاريخ العرب الحديث كانت القومية داءاً وبيلاً جرّ علينا النخرة واغتصاب الوطن والتشريد وسلب الحريات الديموقراطية والحقوق وأدى، الى ضعفنا وسيطرة الاستعمار وحليفه الداخلي. والحقيقة ان خطأنا الأول خطؤنا الأول . ثورة الشريف حسين بن علي ضد العثمانيين وشق عصا وحدة المسلمين في خدمة الاستعمار الغربي . وكانت الاسرة الهاشمية من الشريف حسين الى الملك حسين في كل تاريخها ادوات طيّعة في يد الاستعمار البريطاني وخادمة مخلصة وفية تعمل لصالحه وضد شعوبها . وقد بدا هذا منذ عهد ميكر. في الوقت الذي كان الجيش التركي صامداً في فلسطين الوسطى (مايسمى اليوم بالضفة الغربية) يدافع بطولة مستميتة منقطعة النظير عن الأرض

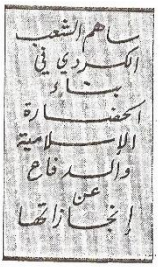

المقدسة كان الامير فيصل بن الحسين في حزيران ١٩١٨ متمكناً في ميناء العقبة في جلسات مع صديقه الدكتور حم وايزمان الزعيم الصهيوني لبحث توقيع اتفاقية (فيصل — وايزمان) المشؤومة التي تعهد فيها فيصل في المادة الرابعة (باتخاذ كافة الاجراءات لتشجيع وتنشيط تدفق اليهود واستيطانهم في فلسطين على نطاق واسع). ولايخفف من خطورة هذه المباحثات والاتفاقية التي تنحت منها ان الامير فيصل كتب بعدئذ ذيلاً يجعل موافقته مشروطة بشروط معينة. وقد ذكر في صديق لقة ان الملك حسين بن طلال عندما زار انقرة في السبعينات لاجراء مباحثات مع الرئيس التركي ووزرائه عاتب الزعماء الاتراك على ضعف موقفهم من القضية الفلسطينية . فأجابه الرئيس التركي بأن الجيش التركي قد ضحى بما يقارب ٣٠٠٠٠ جندي في الدفاع عن القدس في سنة ١٩١٨ بينما تخلى الجيش الاردني عن المدينة المقدسة في ١٩٦٧ دون ان يطلق طلقة واحدة .

لاشك ان العرب والاكراد عانوا من الحكم العثماني المستبد الفاسد كما عانى الشعب التركي المسلم نفسه . ولكن بعد الكوارث التي نالتنا بعد وقوعنا في براثن الاستعمار البريطاني — الفرنسي — الامريكي — الاسرائيلي صار حالنا كالقائل :

عتبت على عمرو فلما تركته
وجربت اقواماً بكيت على عمرو

ولنقف لحظة عند الحوادث التاريخية التي خلقت التركيب السياسي الحالي للشرق الاسلامي والمشاكل الآنية التي نعاني منها المتعلقة . كانت الحرب العالمية الأولى كارثة عظمى على شعوب الشرق الأوسط جميعاً . دخل السلطان العثماني الحرب الى صف القيصر الألماني وامبراطور النمسا واخر وخسر الحرب . ان انتصار بريطانيا وفرنسا وحلفائها في الحرب العالمية الأولى فتح ابواب الشرق الأوسط للاستعمار الغربي ومكن هاتين الدولتين الاستعماريتين من تحقيق مطامعهما وتطبيق خطط وسياسات مسبقة ترجع جذورها الى القرن التاسع عشر وبعود تفصيلها الى زمن الحرب (كمعاهدة سايس — بيكو

بيشمركه عهد سابق حراس الشيخ صادق ١٩٠٧

ووعد بلفور) . ظهرت هذه المطامع اول ماظهرت في مؤتمر (سان رمو) الذي كان (حفلة استعمارية) لتقسيم الغنائم اكثر منه مؤتمراً سياسياً (نيسان/ابريل ١٩٢٠) حيث جرى الاتفاق على تقطيع الدولة العثمانية وتوزيع اشلائها بين الحلفاء وتم صياغة ماجرى، الاتفاق عليه في صورة معاهدة جرى، التوقيع عليها في (سيفر) قرب باريس في آب (اغسطس) ١٩٢٠ . وقد حمل الحلفاء (بسوء فهم للأمور منقطع النظير) ممثلي السلطان العثماني في استانبول على توقيع المعاهدة بينما كانت الحكومة التركية الفعلية جالسة في انقرة ولذلك لم يُصادق على معاهدة سيفر ولم تطبق بنودها . نذكر من مقررات هذه المعاهدة مايخص موضوعنا مايلي . تعهدت تركيا بقبول (الاعتراف بدولة ارمينية حرة مستقلة واعطاء الحكم الذاتي لكردستان) . وقد خلقت هذه المعاهدة التي ولدت مجهوضة معاهدة لوزان (تموز

يوليو» ١٩٢٣) التي لم تشر الى القضية الكردية بسبب معارضة الحكومة التركية الجديدة . حكومة مصطفى كمال.

رسمت المعاهدة الحدودية الحدود التركية—السورية (في صالح تركيا !) وحاولت تعيين الحدود التركية—العراقية . صارت مشكلة تعيين الحدود التركية—العراقية أو (مشكلة الموصل) كما سنرى كتب التاريخ والسياسة مشكلة معقدة وخطيرة لأسباب سياسية وعسكرية واقتصادية .

لماذا اصرت بريطانيا على ضم لواء الموصل (حسب التقسيم الاداري العثماني) ؟

ان ثورة العشرين الكبرى في العراق اخافت الانكليز واضطرتهم على اعادة النظر في خططهم وتحويرها. فانيرى ممثلوا حكومة (صاحب الجلالة البريطانية) وجواسيسها واعوانهم الخبيرون يعملون بنشاط محموم لخلق كيان حديد يضمن لهم وبأقل كلفة مصالحهم الثابتة الاساسية في المنطقة . هذا الكيان الجديد — المملكة العراقية تحت امير البت ولاءه واخلاصه لبريطانيا— يوفر لهم السيطرة على نقاط حساسة ويترك داخل البنية نقاط ضعف وتفرقة تسمح لهم في المستقبل للتدخل اذا ظهر بتهديد لمصالحهم لضبات استمرارها .

ومن نقاط الضعف التي بناها الانكليز في داخل الكيان الجديد ان عهدوا بالحكم الى ايدي اقلية معينة وادخلوا العناصر الكردية والتركمانية ...

ان المشاكل التي يعانيها العراق اليوم خير دليل على دقة فهم وبعد نظر رجال (وزراء المستعمرات) في لندن التي كان على رأسها حينئذ ونستون تشرشل واعوانهم ومنفذي سياستهم في بغداد امثال صير برسي كوكس والآنسة غرترود بل . ان الالغام التي دفنها هؤلاء داخل الكيان الذي شيدوه بين ١٩٢٠ و١٩٢٥ هددت البنيان وضمنت عدم استقراره منذ ذلك الحين وقد تفجرت نهائياً والتفضت البناء كله (أو كادت) في ايامنا هذه .

هذه هي من الاسباب الذكية لاصرار بريطانيا على ضم (لواء الموصل) العثماني . وضمنه المناطق الكردية والنفطية في شرق الفرات ، الى الدولة العراقية الجديدة . وكما يعلم القارئ الكريم ان هذه المناطق كانت تاريخياً جزءاً مما يسمى (الجزيرة) أو (جزيرة ابن عمر) ولم تعد منذ الفتح الاسلامي جزءاً من العراق (او العراق العربي) كما عرفه وفهمه الجغرافيون العرب من المسعودي والمقدسي (القرن الرابع الهجري) الى ابن سعيد المغربي (القرن السابع الهجري).

ان هناك تشابهاً كبيراً بين مشكلة كردستان وبين مشاكل ايرلندة الشمالية ولبنان . حرى بنا ان نقف عندة الحظة لما يلقيه من الضوء على المشكلة التي هي قيد بحثنا . أراد الاستعمار الانكليزي ان يخلق له موطأ قدم ثابت في جزيرة ايرلندة يكرس الاحتلال الانكليزي واستغلاله للشعب الايرلندي. فشجعت الحكومة البريطانية في لندن هجرة البروتستانت الاسكوتلانديين والانكليز واستطاعتهم في شمال الجزيرة الايرلندية منذ اوائل القرن السادس عشر ومنحتهم الاراضي والامتيازات. واستمرت الهجرة والاستيطان ولاسيما بعد معركة (بوين) الحاسمة عام ١٦٩٠ واستمر التأييد الرسمي وتشجيع المستوطنين البروتستانت على خلق نظام تمييز ديني ينال البروتستانت فيه حصة الاسد من خير الأراضي الزراعية والوظائف والمساكن . وعندما قامت الثورة الايرلندية الكبرى في ربيع ١٩١٦ وضيقت الخناق على بريطانيا اثناء الحرب العالمية وبعدها نجحت الحكومة البريطانية الى حمايا التقليدي : القسم . ولكن كان عدد المستوطنين البروتستانت قليلاً نسبياً ومناطق تركزهم صغيرة وفقيرة لانكاد تقف على قدميها اقتصادياً أو بشرياً فرجعت حدود مقاطعة (ايرلندة الشمالية) الحالية سنة ١٩٢٠ بحيث ادخلت فيها اقلية كبيرة من الايرلنديين الكاثوليك . وبمرور الزمن زاد عدد الكاثوليك وكاد عدد البروتستانت والكاثوليك يتساوى في عصرنا هذا أو أن يتمتع الكاثوليك باغلبية صغيرة ولو ان الاحصاءات الرسمية تتجاهل هذه الحقيقة وتعطي عليها .

الموقف في لبنان مشابه جداً ويكاد يكون نسخة طبق هذا الاصل الايرلندي. فقد ارادت فرنسا ان توطد استعمارها في الشرق الاوسط معتمدة على الاقلية المارونية في سورية المتركزة في جبل لبنان . ولكن صغر عدد الطائفة المارونية والبقعة الصغيرة التي يسكنونها واسباب كثيرة اخرى جعلت فرنسا عندما رسمت حدود (لبنان) أن تدخل في ضمن الدولة اللبنانية منطقة طرابلس باغلبيتها الاسلامية (السنية) ومنطقة جنوب لبنان بما فيا صور وصيدا وسكانها المسلمين (الشيعة) وجبال الشوف التي يسكنها الدروز . أي بمدولة الحكام الفرنسيون ان حشد هذا الخليط في دولة صغيرة فقيرة يكون عنصراً للقلق وعدم الاستقرار والتطاحن أم يأتوى اذكروا ذلك جيداً ؟ وكان جزءاً من خطة ذكية بعيدة المرى أدت ثمارها في الحروب الاهلية في ١٩٥٨ و ١٩٧٦ وحوادث ١٩٨٢ — ١٩٨٣ ؟

ما قلنا عن ايرلندة الشمالية ولبنان يسير على العراق مع بعض الفوارق . فعندما كانت ايد بريطانية ترسم خارطة العراق اصرت على ضم المناطق الكردية وحلول نفط كركوك للدولة الجديدة لا حباً بالعراق بل ضماناً لمصالحها وربما كانت هذه الاعتبارات من اسباب تراجع الدول الاستعمارية عن معاهدة (سيفر) .

٣— ما هو مصير كردستان العراقية ؟

ان اكراد العراق هم اخواننا في الدين وشركاؤنا في الوطن العراقي لا نريد لهم الا العز والكرامة وما يدر عليهم بالخير والرفاهية ولهم الحق الكامل في ان يتمتعوا بحقوقهم الفردية والجماعية المشروعة . ان سياسات القمع والتنكيل جميع الحكومات العراقية منذ العشرينات قد فشلت . ان اساليب التعريب او التهجير قد فشلت . وكان الفشل كذلك نصيب مشاريع الحكم الذاتي أولاً لانها اتت قاصرة عن مطامح الشعب الكردي في المساواة مع بقية الشعوب وثانياً لانها لم تطبق عن نية حسنة صادقة بل كانت خدعة للحذير روح الحرد والحرية . لم يبق امامنا الا ان نقول لاخواننا الاكراد ما قاله الشاعر القديم

وان ملك قد ساءلك مني خليقةً
فسُلّي نيابي عن ثيابك تُنسَلِ

ان الحكومة العراقية القادمة يجب ان تأخذ المبادرة في مسئلة المشكلة الكردية بين قبضتيها والاعلان بكل صراحة واخلاص انها تقبل مبدئياً فكرة استقلال كردستان العراقية اذا رغبت ذلك ووافقت عليه اغلبية معقولة من المواطنين الاكراد (انظر ادناه) . والحقيقة ان حكومات عراقية سابقة كان يجب لها اتخاذ هذه الخطوة الحاسمة لو انها امتازت بالوطنية المخلصة وملكت الشجاعة السياسية . الفلاقا من حقيقة واقعة اساسية بسيطة هي : ان عراقاً اصغر هو عراق اقوى .

واضح ان التصعوبات التي تواجه مشروعاً كالمشروع المقترح هنا حمة . ويمكن ذكرها تحت اربعة رؤوس : ١— المشاكل الشاذونية التسورية . ٢— المشاكل السياسية (الداخلية والدولية) . ٣— المشاكل الاقتصادية . ٤— المشاكل الاجتماعية البشرية .

ليست هذه المقالة المقام المناسب لبحث هذه المشكلات تفصيلياً وليس كاتب المقالة كفؤ للقيام بذلك البحث

لعل بعض القراء يرافون هذه الصعوبات يبحث وتحليل كافيين ويصلون وسائل تذليلها. ولنظر قليلا في بعض الاعتراضات التي تواجه فكرة هذا المشروع . رسه قائل يقول معترضاً : ما فائدة اضافة دويلة قديمة صغيرة جديدة الى الدول المرجودة في المنطقة؟ اليست دعوة الكاتب الى انفصال الاكراد تشجيعاً لفكر القومي الضيق الذي نبذه الكاتب ونقضاً للمبادئ الاسلامية الوحدوية الغنا التي اشاد بها؟ واخيراً ماذا سيكون مصير الاكراد في ايران وتركية؟

ان هذه الاعتراضات منبثقة من تجاهل الحواجز التاريخية الماضية ومن تصور خاطئ لامكانية قيام كردستان موحدة مستقلة . الحوادث السياسية والاجتماعية والحضارية التي مرت بشعوب المنطقة منذ ندهور الخلافة العثمانية وضعف سلطتها ثم تمزق وقعة دولتها هي حقائق تاريخية لا يمكن غمض العين عنها وتجاهلها . فالشعور القومي قد تسرب الى شعوب المنطقة وتمكن منها . والشعب الكردي ترتى ويريد —على ما يظهر— الوحدة والاستقلال . والدولة العراقية وغيرها من الدول سبقى ضعيفة عديمة الاستقرار وناقصة الديمقراطية مادامت تحبس داخل حدودها القية كبيرة غير راضية والرغم من شعورها الوطني. ثم انه لتصور خاطئ ان نفترض ان دولة كردستان يمكن تحقيقها ضمن الاطار الحالي للتنظيم السياسي في المنطقة أو ان المشكلة الفلسطينية يمكن حلها تحت توازن القوى السائدة حالياً. ان توحيد كردستان واستقلالة منوط بحصول تغيرات جذرية في البنية السياسية والروحية في المنطقة وفي بصبح حقيقة واقعة دون هذه التغيرات الجذرية او قبلها . واذا حصلت تغيرات تكتسح من خارطة المنطقة الأنظمة الفاسدة خليفة الاستعمار وتعيد للشعوب الشرق الاسلامي ممارسة حريتها وحقوقها الديمقراطية فعندئذ تأخذ كردستان محلها بين دول المنطقة على قدم المساواة داخل إطار التنظم السياسي الجديد الذي سيرتبطها حميماً. اما فيا يخص العلاقات مع ايران وتركية فيجب ان نتذكر أن ايران الاسلامية دولة القتحت جذور القومية الاحي وسيطرة وكلائه الخلين وانها دولة ديمقراطية يستقر فيها حكم الحاكم على قاعدة صلدة من التأييد الشعبي الجماهيري تعبر عنه الانتخابات الحرة العادلة المتكررة منذ سقوط الشاه . ان ايران الاسلامية منذ لخوج لورتها معاصرة عدارية وقد يكون هذا من اسباب عدم معالجة مشكلات الاقليات بصورة جدية وسريعة . وهناك امل كبير انه اذا بدرت بادرة من العراق في حل القضية الكردية فان ايران تتبعها في الامر . مشكلة كردستان التركية تختلف اختلافاً كبيراً .

ان النظام الاستبدادي الجائر الذي بناه مصطفى كمال والذي وصل الى ذروة من الدكتاتورية تحت حكم الطغمة العسكرية الحاكمة الآن أنكر ولا يزال ينكر على الشعب التركي المسلم الشقيق حقوقه وحرياته الديمقراطية ولا يرضى منه ان ينال منه الاكراد حقوقهم مادامت اسسه باقية وصداقته مع الامريكان والاحلاف الغربية مستمرة .

والحقيقة ان المشكلة الكردية هي (كعب اخيل) الدولة التركية التي هي الرجل الشرقية للحلف الاطلسي . الامل الوحيد للاكراد وكذلك للفلسطينيين في دلة اسس الانظمة الدكتاتورية في الشرق الاسلامي الآتي بناها اصلاً ويضمن بقاءها الآن نفوذ الدول التي تسمى الديمقراطيات الغربية (؟)

اذا كانت سياسات انكار الحقوق المشروعة للشعب الكردي قد فشلت فيجب الاعتراف بحقيقة أخرى وهي ان القوات الكردية المسلحة المقاتلة قد فشلت هي الأخرى ايضاً . وستظل تفشل في ظل التركيب السياسي الحالي في المنطقة . وان حدث وحصلت ظروف يصعب الآن التنبؤ بها حقق فيها الاكراد جزءاً من مطالبهم تحت ظل الانظمة الحاضرة ان سلما أو بالعنف فلابد أن يكون ما يحققونه صورة مبتورة مشوهة للمطالب المشروعة التي كافحت وضحت من اجلها الاجيال ولا يكون الا اضافة

الشيخ حميد باشا الكردي من قرية بانن قلعة مع اخوانه سنة ١٩٠٧ .

الصفحة السادسة ١٣-٢٠ اغسطس (آب) ١٩٨٣م ٣-١٠ ذو القعدة ١٤٠٣هـ

دويلة ضعيفة مريضة جديدة تضيف الى مشاكل المنطقة عوضاً عن حلها. ذلك نوع من الحل الخاطئ الذي يزيد الطين بلة كما ذكرنا في صدر المقال.

ان الحل الصحيح هو للشعب الكردي في كل انحاء وطنه ان يلقي بثقله العسكري والسياسي والاعلامي ويلعب دوره التاريخي المجيد كما في السابق لخلق التغييرات الجذرية التي هي وحدها الكفيلة بنيل مطالبه العادلة.

برنامج. الخطوط التالية ترسم الخطوط العريضة لبرنامج يجب ان تدرس وتحدد تفاصيله بدقة اكبر.

أولا: تعلن الحكومة العراقية قبولها التام المخلص لحق الشعب الكردي العراقي في تقرير مصيره وحقه في تكوين دولة كردستان المستقلة ذات السيادة. ان شاءت ذلك اغلبية واضحة من المواطنين الاكراد العراقيين.

ثانيا: يجري استفتاء حر تحت اشراف هيئة عالمية محايدة (منظمة الامم المتحدة مثلا) في مناطق كردستان العراقية يشمل الاستفتاء جميع سكان محافظات دهوك والسليمانية واربيل والمناطق الكردية في محافظة كركوك. بحق الاشتراك في هذا الاستفتاء للاكراد القاطنين في المناطق العراقية خارج المناطق الانفة الذكر.

ثالثا: اذا كانت نتيجة الاستفتاء قبول مبدء انفصال واستقلال كردستان العراقية من قبل اكثرية واضحة (يتفق عليها مسبقا. مثلا ٥٥٪ او ٦٠٪) فتبدأ الهيئة العالمية المذكورة اعلاه في اتخاذ الاجراءات الضرورية (لاجراء) انتخابات في المناطق الكردية لمجلس تأسيسي يضع الدستور الاساسي لدولة كردستان ويعين سلطة ادارية موقتة تمثل الدولة الكردية لتبدأ المفاوضات مع حكومة بغداد لتنظيم العلاقات بين الدولتين وحل المشاكل المشتركة.

رابعا: بعض المشاكل المشتركة:

١) النفط

٢) الاقليات غير الكردية - عرب. تركمان - داخل الدولة الكردية

٣) الاكراد الساكنين في العراق خارج كردستان

٤) مخرج كردستان الى البحر عن طريق الخليج

٥) تقسيم مرافق الدولة كالجيش والاحتياط المالي والسفارات في الدول الاجنبية الخ

٦) مشاكل الري والسيطرة على مصادر المياه ولاسيما روافد دجلة الشرقية وتنظيم وادارة والعناية بالانهار والمحيط

٧) توزيع وادارة المصالح والخدمات المشتركة كالطرقات وانتاج الكهرباء والغاز واسالة الماء والمرافق الصحية.

٨) تعيين ورسم الحدود بين الدولتين

خامسا: تنظيم العلاقات بين الدولتين في معاهدة بينهما. حسب بنود هذه المعاهدة يتعهد العراق بتقديم مساعدات مالية وفنية وعلمية للدولة الكردية الفتية وربما ايضاً مساعدات عسكرية وقد تشمل المعاهدة بنوداً تنص على عدم الاعتداء او نوع من التحالف او الدفاع المشترك بين الدولتين.

ولا احسب القارئ الكريم يحتاج لان يذكر بان هذا البرنامج ليس تصميماً او (خطة زرقاء) لدولة كردستان المستقبل. إن هو الا خواطر عابرة ترسم الملامح العريضة لحل جزئي أولي لمشكلة قومية بشرية سياسية عويصة ناتجة عن تراكمات العصور. هناك حاجة ملحة لتكوين لجنة من العلماء من ابناء شعبي العراق العربي والكردي المختصين بالامور السياسية والاقتصادية والقانون الدستوري والعلاقات الدولية لدرس الموضوع بعمق وتفصيل ووضع دراسة مفصلة لهذا المشروع المبارك وللدعوة اليه ونشره والاعلام ومحاولة خلق قناعة وايمان به لدى الجمهور العراقي والحكومة العراقية القادمة على ضرورة المبادرة به.

في 9-6-1985 أصدرت بيانا أرسلته إلى المنظمات الدولية حول قصف الطيران العراقي لمعسكر اللاجئين الكورد في زيوة في شرق كوردستان لأول مرة ومن يومها علمت ان إتفاقا عراقيا إيرانيا قد تم للقضاء على الثورة الكوردية في شرق وجنوب كوردستان.

في 1-7-1985 طبعت كتاب العراق دولة بالعنف من تأليف الكاتب الكوردي "پێ رەش" يتحدث عن المقاومة الكوردية ضد عملية إلحاق جنوب

كوردستان بالعراق، على ضوء أرشيفات الحكومة البريطانية فيما بين أعوام 1918-1937.

في 9-7-1985 طبعت كتابي "كوردستان وطن وشعب بدون دولة" الطبعة الأولى ورقيا باللغة العربية وكنت قد كتبته منذ زمن بعيد ولكني لم أستطع من طباعته حينما كنت في سورية ولم أتمكن من طباعته أيضا حينما كنت پيشمرگه في جنوب كوردستان.
لقد كان الحزب الديمقراطي الكوردي في سورية وفيما بعد الأحزاب المنشقة عنه تخاف من ذكر وجود كوردستان سورية وكان هناك بعض الاصوات القليلة جدا والتي تذكر كوردستان سورية... وكان ب ك ك يقول بأنها الجنوب الصغير (Başûrê piçûk) بينما كنت منذ القرن الماضي اول من ذكر كوردستان سورية تحت اسم "غرب كوردستان" في كتبي ومقالاتي منذ القرن الماضي وفي أول كتاب طبعته عام 1985 المذكور أعلاه.
وترجم العزيز رودي كتابي إلى اللغة التركية أليكترونيا... وكانت الطبعة الثانية للكتاب في 14-4-2000 تحت إسم "كوردستان والكورد وطن مقسم وأمة بلا دولة"، والطبعة الثالثة أليكترونيا تحت إسم "كوردستان الوطن المسروق والمغتصب والمقسم، والامة الكوردية المستعبدة والسجينة وبلا دولة" في 14-4-2008... والكتاب يحوي لمحة عن تاريخ الشعب الكوردي والنقاط الهامة في حياته المعاصرة كواحدة من ضحايا مؤامرات الإستعمار ولم يكن الشعب الكوردي اداة بيد الإستعمار كما يحلو للبعض قوله، لأننا لو كنا اداة بيد الإستعمار لأوجد لنا دولة وانما نحن ضحية من ضحايا الإستعمار.

في 28-7-1985 إستلمت رسالة من العزيز جرجيس فتح الله المحامي حول رسالته للقيادة القومية لحزب البعث والتي تعمل لصالح صدام حسين بعد أن هربت من دمشق وعلى رأسهم ميشيل عفلق وأمين الحافظ... كما منحني حق النشر لطباعة ترجمته العربية لكتاب كوردستان أو الموت وحينما كان الاخ جرجيس في إيران كان لا يكتب أسمه الصريح في رسائله كما كان لا يستعمل إسمي أيضا بل كان يستعمل إسمي الحركي "عبد الله" حينما كنت في ايران وكوردستان فيما بين 1982-1984.

عزيزي عبدالله كوخ في ٢٨ تموز

ليوم أمس وصلتني رسالتك. وكنت أدري بأن ردّي سيعجبك. وسيعجبك أكثر الرسالة التي وجهتها إلى القيادة القومية في دمشق والتي أرسلت إليك نسخة منها (وهي لمسة للنشر أبداً). بل وأكثر من هذا فقد أرسلت لكل أعضاء القيادة نسخة واحدة ابتداء من حافظ الأسد وانتهاء بعبدالحليم خدام. هو ما تمنيت أن يكتم ردّي عنهم. ولم يحدث أي ردّ فعل من القيادة رغم مضيّ شهرين واعتقد أنهم وقعوا في مأزق. فما كتبته اتهام صريح موثق بالدلائل يثبت جريمة قيادة قطر العراق. وهم لا يستطيعون أن يطلقوا ذلك للهواء. لا يستطيعون أبداً أن يتسترّوا على زملائهم. الآن فاروق كانت بالأصل رمي إلى تقريب القيادة القومية بعضهن هؤلاء الذين منحتهم صلاحيات واسعة للتحكم في مصائر العاملين وبأن أعمالهم وتصرفاتهم وتخصيصاتهم غير خافية عن الناس. والآن فإني كنت متأكداً بأن القيادة القومية لن تستجيب لطلبي. سأكتب الآن لمجري (التيار الجديد) وطلقاً لهم الحرية في التصرف بالردّ، بناء على نصيحة ادريس البارزاني. وسأرى ماكيون.

سمعت مؤخراً أن مجلة (Hobby) التي طلبتها منك قد توقفت عن الصدور منذ زمن طويل وهذا هو سبب عدم وصولك عليها.

فطلبك في إرسال مجلة تيوريديل صائبة جداً. والمشكل هو إرسالها إليّ فهناك فرق مالي بين أن يرسلها شخص، وبين أن ترسلها إدارة المجلة التي تستفيد من الاتفاقات الدولية في دفع مبلغ زهيد أجرة للبريد.

قبل بضعة أيام قمت بإرسال كتاب (كردستان والمون) وذلك بدون الغلاف والصور. ويا حسن الحظ أنه أعثر على عنوانه (نور الجاف) الذي أرسل لي نسخة الكتاب. وسأكتب له رسالة لتزويدي بنسخة ثانية من الصور حالما يأتيني جواب منك بخصوص استلامك الكتاب وقراءتك المرئي بطبعه. ومن الضروري أن تظهر اسمك في الكتاب لكل ما تقدر لجهودك كأنه تكتب عن المنطقة شاهداً (طبع على نفقة.... أو أشرف على طبعه ...، أو طبع بعناية .... ويمكنك أيضاً أن تكتب له بتوقيعك الصريح مقدمة صغيرة.

على كلّ حال إني انتظر كتابك. ومن الضروري أن تراجع الأسلوب والمسائل النحوية. وتفضل مشكوراً لو أنك أرسلت لي نسخة للنظر في لغته العربية رغم أني واثق من تمكنك من اللغة.

هذا وبانتظار جوابك سأبقى المخلص دائماً

في 10-8-1985 زرت مكتبة جامعة لندن في مدرسة الدراسات الآسيوية والافريقية SOAS وذهبت إلى القسم الكوردي والعربي، فالقسم الكوردي كان فقيرا من جميع النواحي أما القسم العربي فكان يحوي على آلاف الكتب ومن ضمنهم عشرات الكتب التي تتحدث عن الكورد وكوردستان... وتصفحت بعضهم ووجدت معظمهم يتحدثون عن الكورد وكوردستان ولكنهم في عداء شديد للكورد وكوردستان، والأوسخ منهم تلك الكتب التي زورت التاريخ وأنكرت وجود الكورد وكوردستان وعلى سبيل المثال كتاب إمارة بهدينان العباسية، لمؤلفه محفوظ العباسي طبع على مطابع الجمهورية-بغداد عام 1969، سحبته من على الرف ووضعته على الطاولة وقلبت صفحاته الـ 700 من المقدمة والفهرس وأبوابه وإلى الخاتمة ولكني لم أجد أية كلمة على أن إمارة بهدينان كوردية أو أن سكانها من الشعب الكوردي ولا حتى في أن إمارة بهدينان جزء من كوردستان أو أن عاصمتها مدينة العمادية التي كانت عاصمة إقليمية للإمبراطورية الميدية الكوردية...
إنه تزوير للتاريخ الكوردي ومثل هذا الكتاب العشرات من كتب التزوير الموجودة في مكتبات الجامعات البريطانية...
وهنا طرحت على نفسي بضعة أسئلة أولهم:
كم من الطلبة الذين درسوا في الجامعات البريطانية وحصلوا على الماجستير والدكتوراه بالاعتماد على الكتب المزورة أو المعادية للشعب الكوردي؟
ماذا عملت القيادات الكوردية الحزبية لفضح التزوير أو كتابة كتاب واحد يكشف الكتب التي زورت التاريخ الكوردي ودست سموم العنصرية؟
علي ما يبدو إن القيادات الكوردية الحزبية متفقة مع الأعداء عن علم أو غير علم منهم.

في 17-8-1985 حضرت بمدينة لندن احتفالا بمناسبة مرور 39 عاما على تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني نظمه مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني في بريطانيا.

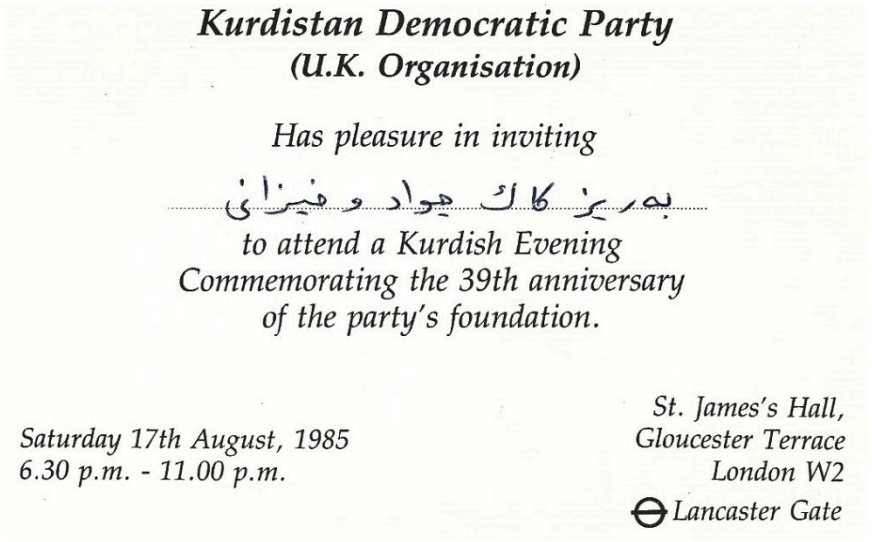

Kurdistan Democratic Party
(U.K. Organisation)

Has pleasure in inviting

بەریز کاك جواد و خێزانی

to attend a Kurdish Evening
Commemorating the 39th anniversary
of the party's foundation.

Saturday 17th August, 1985
6.30 p.m. - 11.00 p.m.

St. James's Hall,
Gloucester Terrace
London W2
Lancaster Gate

في 1985-8-24 حضرت احتفال تأسيس المركز الثقافي الكوردي في لندن حيث كنت والدكتور شفيق قزاز من مؤسسيه.

بەڕێوەبەرایەتی ڕۆشنبیری کوردی ـ لەندەن

بو بەریز : کاك جواد و خێزانی

پێی خۆشحاڵ دەبین بە ئامادە بوونتان بو ئاهەنگی دامەزراندنی مەڵبەندی ڕۆشنبیری کوردی لە لەندەن دا کە لە ئیوارەی شەممە ڕێکەوتی (٢٤ی ئابی ١٩٨٥) دا دەگیررێت .

ـ گورانی و موسیقای کوردی لەگەل هەڵپەرکی و تابلۆیەکی شیعری .

ـ چونە ژوورەوە و خواردن ٥ پاوەند بو کاردار
٣ پاوەند بو بێکار و قوتابی

ـ کات کاتژمێری ٦ ی ئیوارە تا درەنگ

ـ ناونیشان

St. JAMES'S HALL,
GLOUCESTER TERRACE,
LONDON W2

LANCASTER GATE ⊖

کومیتەی بەڕێوەبردن

في 4-11-1985 إستلمت رسالة شكر من العزيز البروفيسور صلاح جمور ممثل المؤتمر الوطني الكوردستاني في سويسرا.

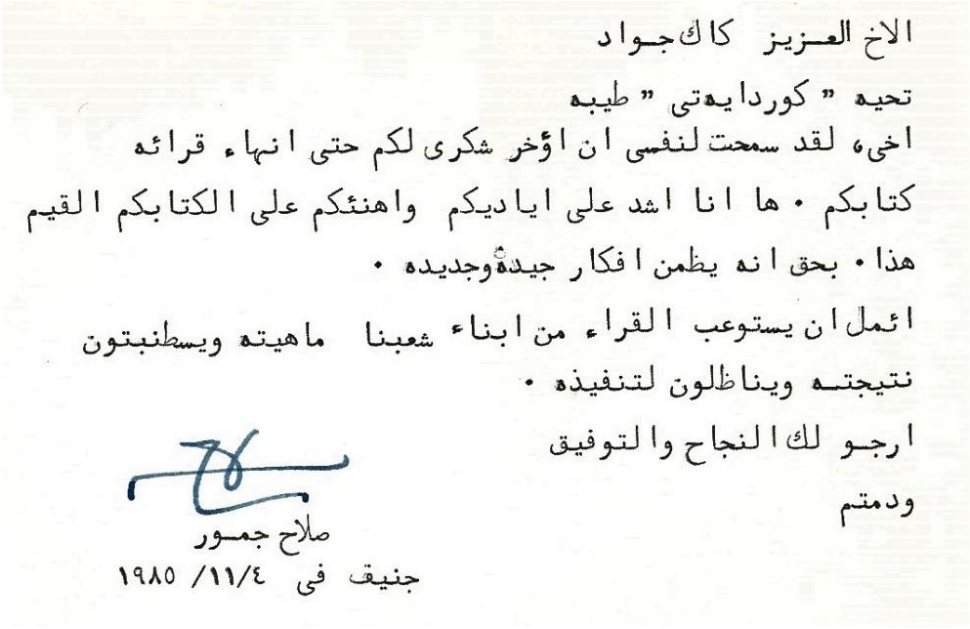

الاخ العـزيز كاك جـواد

تحيه " كورديـتى " طيبه

اخى، لقد سمحت لنفسى ان اؤخر شكرى لكم حتى انهاء قرائه كتابكم • ها انا اشد على ياديكم واهنئكم على الكتابكم القيم هذا • بحق انه يظمن افكار جيدةوجديده •

ائمل ان يستوعب القراء من ابناء شعبنا ماهيته ويسطنبتون نتيجتـه ويناظلون لتنفيذه •

ارجـو لك النجاح والتوفيق

ودمتم

صلاح جمـور

جنيف فى ١٩٨٥ /١١/٤

في 2-12-1985 إستلمت رسالة شكر من العزيز عصمت شريف وانلي لإرسالي له كتابي كوردستان والكورد.

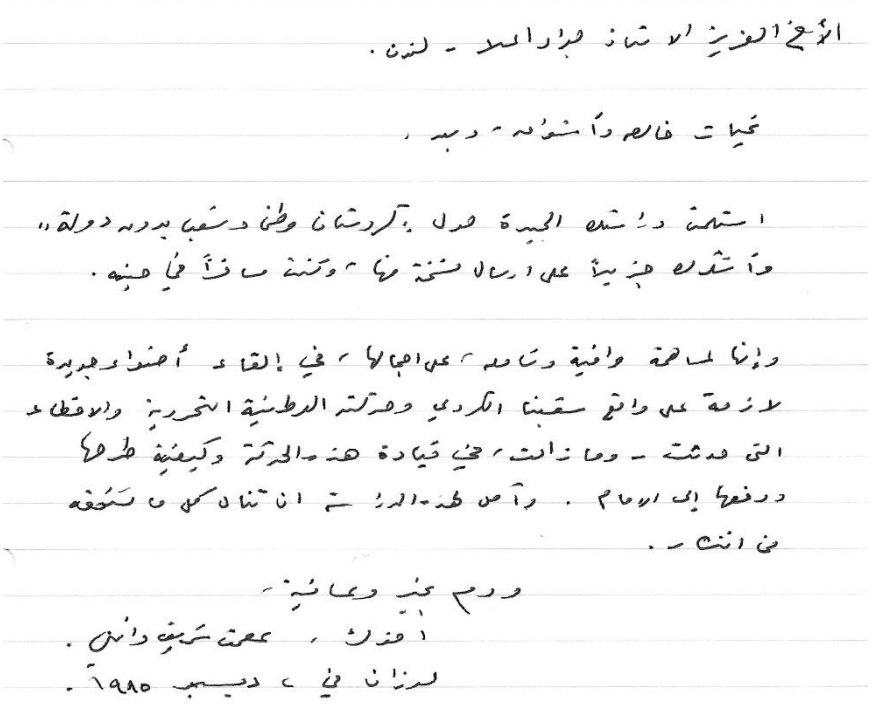

في 15-1-1986 أرسلت مذكرة إلى الأمين العام للأمم المتحدة السيد خافيير ديكويلار وإلى ملوك ورؤساء العالم وإلى جميع الشخصيات والمنظمات العالمية حول القضية الكوردية وإستقلال كوردستان وأخبرتهم في أن الإبادة الجماعية والتطهير العرقي والتهجير الإجباري الذي يواجه الشعب الكوردي في جميع أجزاء كوردستان هو ليس القضية الكوردية على الإطلاق بل هو نتائج القضية الكوردية لأن القضية الكوردية هي مسألة حرية الشعب الكوردي من العبودية واستقلال كوردستان من الإحتلال التركي والسوري والعراقي والايراني.

في 21-3-1986 أصدرت نشرة بإسم لجنة المنادين بتحرير كوردستان حول الكورد وكوردستان باللغات الكوردية والإنكليزية والعربية ووزعتها في احتفالات عيد النوروز.

KOMÎTE Î AZADÎXWAZANÎ KURDISTAN

KAK

كۆمیتەی ئازادیخوازانی كوردستان

(كاك)

NAWROZ

21 st March 1986
1 Newroz 2598k.

جەژنی نەوڕۆزتان پیرۆز بێت

Cejna Newrozê pîroz be

نوروز مبارك

HAPPY NAWROZ

KAK P.O BOX 607 LONDON NW6-0DT

كوردستان والكرد

× كردستان وطن العرب الكردي منذ القديم ولحد الآن .

× تحتل كردستان حوالي / ٧٥٠,٠٠٠ / كم٢ .

× تم اقتسام كردستان بعد الحرب العالمية الاولى بين تركيا ، سوريا ، عراق وايران .

× كردستان من البلدان الغنية في العالم الا انها تُغتصب من قبل تلك الدول المستعمرة ، حيث يتم استغراج الملايين من الذهب الاسود منها يومياً .

× العرب الكردي كأي شعب آخر في العالم ، ذو ارادة ولغة واحدة وحضارة وتاريخ مشترك ، وذو ثقافة وفولكلور .

× يبلغ تعداد العرب الكردي / ٢٠ / مليون نسمة يتم تهجير الكثير منهم خارج الوطن نتيجة المؤامرات العنصرية الدنيئة لمستعمري كردستان الاربعة .

× وجود اية سلطة غير كردية على ارض كردستان هو تواجد استعماري .

× حق الشعب الكردي هو حق كامل لا يتجزأ اذ لا نطالب بأكثر من دولة كردية مستقلة ولن نرضى بأقل من ذلك .

× السلام في الشرق الاوسط مرهون بتحرير وتوحيد كردستان .

× الفاتحة وتحية لشهداء الكرد العالمين .

KURDISTAN Û KURD

* Kurdistan welatê miletê Kurd ji wexta xelk hatine dinê û heyu niha.

* Nezikî 750,000 km² Kurdistan li ser zemîn ciyekî girtiyê.

* Kurdistan li nav çar dewletên: Turkiyê, Sûriyê, Iraq, Îran. Ji şere cîhanê yekemîn perçe bû.

* Kurdistan dewlementirîn welat li rojhelat navîn û hemû aburiya xwe li jêr destê ew çar dewletên kolîdarê,di her rojê de bi milyonî berailên petrol li jêr erdê Kurdistanê tê derê .

* Miletê Kurd wek her miletekî dî li cîhanê de, xwediyê yek zîn û zimanê û yek dîrok û hezaret û çande û folklor.

* Miletê Kurd 20 milyon kes , gelek ji wan bi pîlanên regezpersetê pîs yên her çar kolidarên Kurdistanê bo derve welate avetin.

* Her kukunetekî li Kurdistanê be Kurdî ne be em wê bi kolîdar dî nasin.

* Mafê Kurd yeke, çet nabe nîv maf, li dewletekî Kurdî serbixwe ne bêtir dexwazin û ne bi kêmtir razi dibin .

* Li rojhelatnavîn aştî nîne heya ku yekbûna û azadiya Kurdistanê pey da bibe .

* Bi hatina Newrozê hezar silav bo çeliden rezgariya Kurdistanê .

كوردستان و كورد

× كوردستان هەر لە دێرینەوە تا ئێستا مەڵبەندی نەتەوەی كورد بووە .

× خاكی كوردستان بریتیە لە ٧٥٠٠٠٠كم٢ .

× پاش جەنگی جیهانی یەكەم كوردستان نا یەكی كرا نێوان دەوڵەتانی تورکیا ، سوریا ، عیراق و ئێران .

× كوردستان دەوڵەمەندترین ناوچەی ڕۆژهەڵاتی ناوەڕاستە بەڵام بەرووبومی داگیركەرەكان نەیەن تەوتاڵ ڕۆژانە ملیۆنەها بەرمیل نەوت لە خاكمان دەردەهێنرێت .

× نەتەوەی كورد خاوەنی كەسێتیەكی نەتەوەیی خۆیەتی لە یەكێتیی زمان و ئێزوو و كەلتوور و فۆلكلۆڕی دا .

× ٢٠ ملیون كورد زێردەستەی تا ئێستا بەردەوامی سیاسەتی ڕەگەزپەرستانەی جوار دەوڵەتانی نا گیر-كەرن بۆ جەوساندنەوە و تاوانەكانیو تاڕادەیان .

× هەر حوكمێك لە كوردستانیا كوردی نەبێت ، نا گیركەرە .

× بوون و مانی نەتەوایەتیی كورد یەكە و جیا ناكرێتەوە . ناوا و ئامانجمان نا مەزراندنی دەوڵەتێكی كوردیی سەربەخۆیە لە كوردستان نا .

× ئاشتی لە ڕۆژهەڵاتی ناوەڕاست نا بەستراوە بە ڕزگاربوون و یەكگرتنی كوردستانێكی ئازادەوە .

× ڕێز و هەزار لێو بۆ گیانی پاكی شەهیدانی نەمری نەتەوەی كورد .

KURDISTAN & the KURDS

* Kurdistan has been the homeland of the Kurds since time immemorial until now.
* Kurdistan's area is about 750,000 km²
* After W.W.I Kurdistan was partitioned between Turkey, Syria, Iraq and Iran.
* Kurdistan is one of the richest areas in the Middle East, yet its resources are being exploited by those colonial countries where millions of barrels of oil is extracted daily.
* Like all other nations, the Kurds have a distinct national identity of their own with a common language, history, culture and folklore.

* 20 million Kurds are the constant target for the four colonial countries' racist policies of deportation and oppression.
* Any ruling authority in Kurdistan that is not Kurdish, is colonial.
* Kurdish national rights and existence are one and inseparable. We seek nothing less than the creation of an independant Kurdish state.
* There will be no peace in the Middle East without the liberation and unification of Kurdistan.
* Glory and immortality to our Kurdish martyrs.

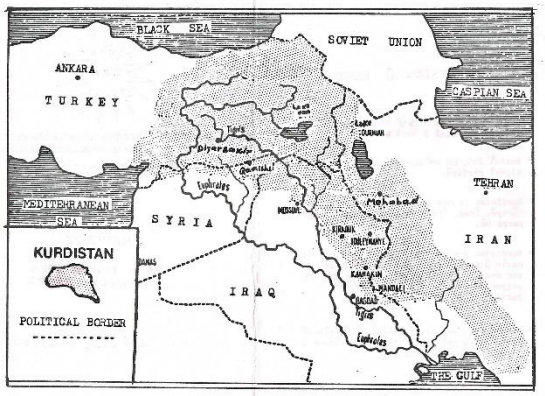

في 21-3-1986 كتبت بيانا حول استشهاد سليمان آدي:
ان أرواح شهدائنا تتعذب حتى ينهض الشعب الكوردي وينتقم لدمائهم... وانتقام الشعوب عادة تتم بإعلان إستقلالها وبناء دولتها لكي لا تتكرر المآسي ويتوقف شلالات دماء الشهداء...
الشهيد سليمان آدي الذي إستشهد بمظاهرة نوروز 1986...
هذا شهيد لأول إنتفاضة في زمن حافظ الأسد، كانت مظاهرة نوروز عام 1986 في حي الكورد بمدينة دمشق وحدثت حينما منع النظام السوري الاحتفال بعيد النوروز، عيد رأس السنة الكوردية فقام المحتفلون بالنوروز بمظاهرة من حي الكورد وتوجهوا إلى القصر الجمهوري وهم يهتفون: "يا حافظ بدنا نوروز".

بداية إنطلاق مظاهرة نوروز من حي الكورد الدمشقي

وحينما وصلوا أمام القصر الجمهوري كان رد الحرس الجمهوري على هتافاتهم السلمية بإطلاق نار غزير عشوائي على المتظاهرين والمتظاهرات فكانت نتيجتها استشهاد الشاب سليمان آدي، وجرح العشرات... وعلى أثر هذه المقاومة سمح النظام السوري بإحتفال النوروز ولكنه بقي على عنصريته بعملية إلتفافية مخابراتية على الشكل التالي:

كانت ذكرى عيد الأم في سوريا بتاريخ 13 أيار من كل عام، فتم نقل تاريخ عيد الأم إلى 21 آذار من كل عام بالمرسوم الرئاسي رقم 104 للعام 1988 وجعل يوم عيد الأم في 21 آذار عطلة رسمية لامتصاص الغضب والاحتقان لدى الشعب الكوردي، وكذلك لصرف الأنظار عن عيد نوروز والتشويش عليه في إنه عيد الام.
رحمك الله يا سليمان وكل شهداء كوردستان والنوروز... وأن دماءكم أشعلت النوروز بشعلة لاتنطفئ.
إن استشهاد الشاب سليمان محمد أمين آدي وجرح العشرات من الكورد في سوريا برصاص النظام السوري وهم يتظاهرون امام القصر الجمهوري السوري من أجل السماح لهم في الاحتفال بعيد النوروز المجيد كانت بداية الإنتفاضة الكوردية الحديثة.
وأحداث النوروز واطلاق النار على المظاهرة الكوردية السلمية كانت تصلني ساعة بساعة وانا في لندن وكم تمنيت ان اكون إلى جانب البطل سليمان... ألف رحمة على روحه الطاهرة.
وأستلمت عشرات الرسائل والتقارير من الرفاق في سورية وكانوا يرسلون تقاريرهم عن الأحداث الهامة بكافة الوسائل وكانوا يستعملون أسماء مستعارة وكان أحد هؤلاء الرفاق الأبطال الأعزاء الشهيد جلال حاج حسين وكان اسمه الحركي "بكر".
وفيما يلي رسالته عن الأحداث الآنفة الذكر ولا أستطيع ذكر رسائل غيره من الأبطال لأنهم لا يزالون على قيد الحياة:

کۆمیتەی ئازادیخوازانی کوردستانی بەشی

لە شامی خۆشناوێتی بوە کە دەڵێن لە جەژنی نەورۆزی ساڵی ڕابوردوا کە خەڵکی چەندکەس لە دۆڵەدێرە نەبەزەکانی کوردستان لەگەڵ ڕۆژئاوای کوردستان لەبەردەمی کۆچکی بەفرۆکەی کۆماری ئیسلامی کە بە دوو شەهیدی بەڕێز بەقین و ناپەژارەی دەچونە پێشەوە هاواریان دەکرد "بژی کوردستان بژی گۆڵەدەر" گۆڵاڵەی سەردەمی کوردستانیان لەگەڵ نەچەشەکان بەرەو پێ چەپڵەیان و بەگیانی لەخۆبوردوویی وەپێشڕەوی ژنێکی بۆگەنی ئێرەی کە خۆی بە پێشڕەوی گەلانی ئازادی خوازدەزانێت تاکە ڕۆژێک کە پێرۆزبایی لە ڕۆژی کوردەکەوتە قەدەغەکردنی کە ئەویش پشتگیری کردن بوو لەبەیانەی بۆگەنەکەی ئێوان ژنێکی سیخەڕێکی ژێردەستی کۆیلەی ناشیستە.

پێویستە لەبەر کۆمیتە دڵێرەکەتان کە تا ئێستا دوورە لەهەڵوێستی بەدیرەکی گەیشتووە کە کارێکی زۆر چاوەڕوانکراو و ڕێز و وەشنکەرەوە بۆ ئەوانەی کە تا ئێستا ئاوڕیان لە ئازادیخوازی کورد نەداوەتەوە کە پشتگیری خۆیان لەخۆشەویستانە بکەن.

پاشە کوردی بەکان هیچیان لێرە نین لەهەمویان لە لیبیان بۆبەرامبەر گەلانیان

ئەوەبێ ڕێزم لەهەموو بۆچوونەکانی کۆمیتەی ئازادیخوازانی کوردستان.

سڵاو لەگیانی پاکی شەهیدانی کورد
بەرکەوتن لەگەڵ کورد

لەگەڵ بۆچوونی کورد

برادەرێکم

بەکر
١٩٨٧/٧/٢٠

طابع صادر عن الجمهورية السورية في العام 1955 في أن يوم 13 أيار هو يوم الأم السورية وليس 21 آذار كما تدعي الدولة السورية البعثية العنصرية

في 7-4-1986 نشرت جريدة العرب في لندن رسالتي تحت عنوان "تصريح صحفي من كاك" حول الدعايات التركية الكاذبة.

تصريح صحفي من كاك

السيد احمد الهوني المحترم ، رئيس تحرير جريدة العرب الغراء

تحية وبعد :

نشرت جريدتكم الغراء « العرب » فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٦/٤/١م فى الصفحة الرابعة بزاوية « الخبر » تحت عنوان « نفي بالتركي » ، بياناً للحقيقة وللنفى التركى الكاذب الذى جاء على لسان السفارة التركية فى واشنطن .

نقول للرأى العام العالمي بان تركيا التى تعتبر نفسها إحدى الدول الغربية الديمقراطية كذباً وزوراً ليست سوى عصابات عسكرية وبوليسية وامتداداً للعقلية العثمانية الاستعمارية .

فبالاضافة الى ضياع حق المواطن التركى فى التعبير عن رايه وحقوقه السياسية فإن ما يزيد عن اثنتى عشر مليوناً من ابناء الشعب الكردى فى كردستان الملحقة قسراً بالدولة التركية منذ نهاية الحرب العالمية الاولى يعيشون بحالة من فقدان الهوية ، والشخصية القومية ، والإنسانية من جراء احتلال بلادهم والاعتداء على حياة الكردى وماله ، وكرامته اصبحت من المسائل البديهية فى دولة تركيا المتمقرطة .

ولعل ما يفيد ويدعم راينا فى ذلك ويكشف الادعاءات الكاذبة للسفارة التركية بواشنطن ما جاء فى تقرير منظمة العفو الدولية « امنستي انترناشيونال » عن تركيا لعام ١٩٨٥م .

وما نشرته جريدتكم الغراء « العرب » فى عددها رقم ٢١٨١ الصادر بتاريخ ١٩٨٦/١/٢٢م فى الصفحة الخامسة فى خبر لوكالة الانباء العراقية فى انقرة حيث جاء فيها على لسان شاهد من أهلهم وهو مدير الأمن التركى « صفوة اركان » الذى اعترف بمؤتمره الصحفى بقتل المئات من السكان المدنيين والمناضلين الاكراد خلال عام ١٩٨٥م .

ان اعترافه هذا بقتل المئات خلال عام واحد هو اقرار بتحصيل حاصل سياسة العنف البعيدة عن الديمقراطية التى تشنها الحكومة التركية تجاه تطلعات الشعب الكردى .

ان الحكومة التركية تعرف نفسها جيداً كم هى بعيدة عن الديمقراطية فلا يسعنا هنا إلا تعريف الراى العام العالمى وبصورة اخص العالم الديمقراطى الى حقيقة الحكم التركى الهمجي .

لجنة المناضلين بتحرير كردستان

« كاك »

في 16-6-1986 إستلمت رسالة من العزيز وريا قرداخي وتحدث فيها عن همومنا المشتركة وفيها الكثير من النقاط الهامة والجملة التالية استرعت اهتمامي:
"...فالعديد من قيادي شعبنا هم من المثقفين الطفيليين المنتفعين من الأوضاع السائدة في بلادنا كوردستان وهم بدورهم يؤدون واجبهم المرسوم لهم ويورطون شعبنا المسكين في ويلات..." إن جملة "وهم بدورهم يؤدون واجبهم المرسوم لهم" شعرت من هذا الكلام وكأنه مطلع على قرارات مؤتمر طهران لعام 1943 والذي ذكرته سابقا.

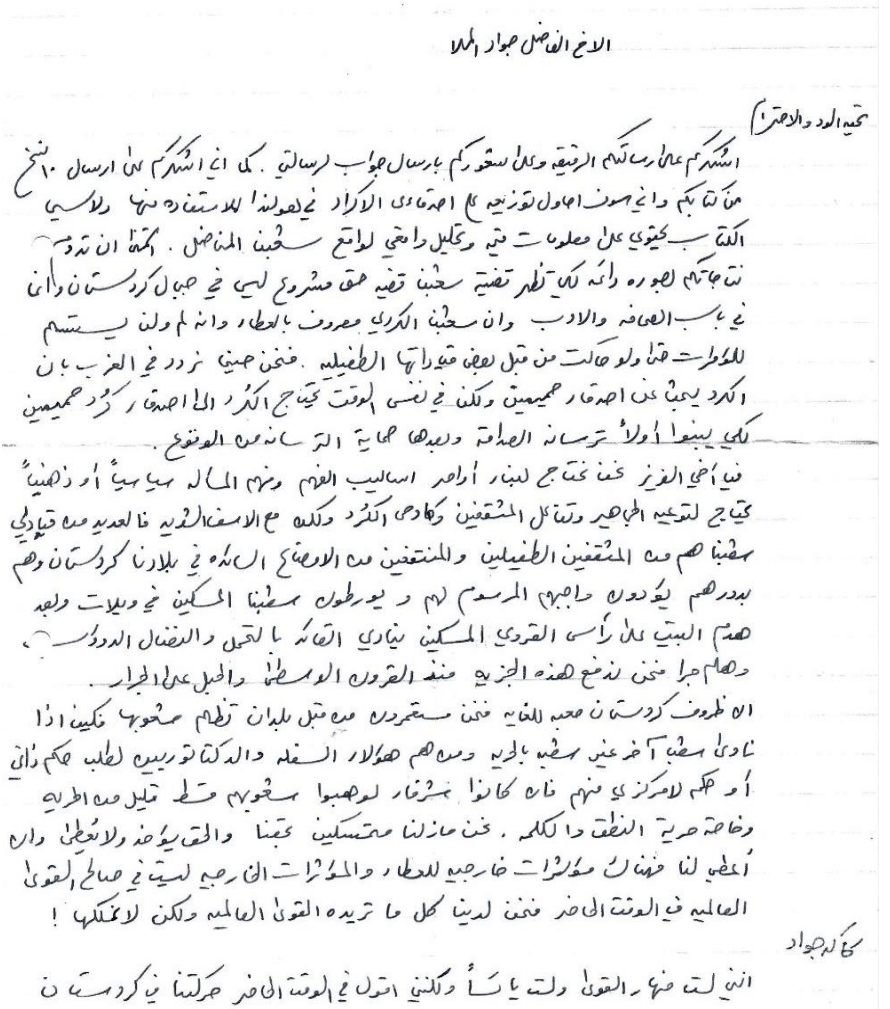
الاخ الفاضل جواد المل

تحية الود والاحترام

اشكركم على رسالتكم الرقيقة وعلى سعيكم بارسال جواب لرسالتي . كما اني اشكركم على ارسال ١٠ نسخ من كتابكم واني سوف احاول توزيعه مع احدقاءي الاكراد في لندن للاستفادة منه ولاسيما الكتاب يحتوي على معلومات قيمة وتحليل واقعي لواقع شعبنا المناضل . اتمنى ان تدوم نتاجاتكم الجيدة وانه لكي تظهر قضية شعبنا قضية حق مشروع ليس في جبال كردستان وانما في باب الصحافة والادب وان شعبنا الكردي معروف بالعطاء وانه لم ولن يستسلم للاوامر قط ولو حاكت من قبل بعض قياداتها الطفيلية . فنحن حينما نزور في الغرب بان الكرد يحبون ان احدقاء حميمين ولكن في نفس الوقت نحتاج الكرد الى اصدقاء كرد حميمين لكي يبنوا اولاً ترسانة الصداقة ومن ثم حماية الترسانة من الوقوع .

في أخي العزيز نحن نحتاج لبذل أقصى اساليب العلم ومنهم المحاولة بجهد أو ذهني نحتاج لتعبئة الجماهير وتناقل المثقفين وكادحي الكرد وكذلك مع الاسف الشديد فالعديد من قيادي شعبنا هم من المثقفين الطفيليين والمنتفعين من الاوضاع السائدة في بلادنا كوردستان وهم بدورهم يؤدون واجبهم المرسوم لهم ويورطون شعبنا المسكين في ويلات ولعل هدم البيت على رأس القردي المسكين ينادي الثائر بالعمل والنضال الدؤوب وهيهات هيهات نرفع هذه الجزية منذ القرون الوسطى والخيل على الجراد .

اما ظروف كردستان صعبة للغاية نحن مستمرون منذ قبل بلبان تظلم شعوب مكبوتة اذا ناوئ شعبنا آخر غير شعبه بالجوار ومنهم هؤلاء السفلة والدكتاتوريين لطالب حكم ذاتي أو حكم لامركزي منهم فاذ كانوا عشرة اضعفوا شعوبهم قتلا قليل من اطراف وخاصة حرية النطق والكلمة . نحن مازلنا متمسكين بحقنا والحق يؤخذ ولا يعطى واذ أعطي لنا فهناك مؤثرات خارجية للعطاء والمؤثرات الراهنة ليست في صالح القوى العالمية في الوقت الحاضر فنحن لدينا كل ما تريده القوى العالمية ولكن لا تملكها !

مع تحياتي جواد

انني لست منهم والقوى ولست يائساً ولكني اقول في الوقت الحاضر حركتنا في كردستان

هي حركة دون نتيجة و « غرگاته » في وصل من المشكلات والبروتوكولات الدولية والمحلية ، فأصواتنا هي اصوات اصلاحية نظرية دون غيرها فالعامل المؤثر على الحركة هو شكل القوى المسيطرة لشعبنا سياسياً واقتصادياً وديلوماسياً وهذه العلميات تحتاج الأكوادر مثقف ١٠٠٪ لكي تخرج منتصراً من المطبات والدسائس المحنكة.

وفشل ثورة الايلول في كوردستان هو لفشل اثبات وجود وعدم الاعتراف في الحكومتين التركية والفارسية والعربية.

الى افكارك حول القضية هي افكار نابعة من تجارب واني كردي عاصرت الحركة الكردية منذ عام ١٩٦٩ عام ١٩٧٥ عام النكسة وبعدها تركت كوردستان والتجئت لهولندا لهذا عشت تركتي لثورة ٧٤-٧٥. واني اعيب الانفسات للذين لديهم تجارب حول هذه القضية لاننا نريدها تعلمنا من الكتب والاحاديث المنقولة كتابياً فاننا نحتاج كشباب كُرد الى تجارب ممن عاشوها لانهم اغنى بالافكار والفوائد.

نحول ترجمتك لكتاب كوردستان يا زمان فانها جارية ممتازة لهذه الكُرد واني بالحقيقة هنا في هولندا واستطيع ان اوزع عاتريدونه لاننا نحكم الزمن الذي اعيشه هنا ١٠ سنوات العرف الاكراد ولو ان قسماً قليلاً منهم ممن يهتمون بالقضية الكردية ولاسيما هي قضيتهم.

ومن نتاجاتي : كتاب باللغة الهولندية ١٩٨٢ حول كوردستان - اعلامي

" " " ١٩٨٦ " " - اعلامي مع اضافة فقرات للطبعة الثانية

١٤ مقالة في صحف ومجلات هولندا حول القضية الكردية

وبالطبع تنظيم الصديقة الاصيلة الكردية في الجامعات والمدارس والجمعيات الهولندية. واني عضو التحرير حكم في سنتا الى لات وفاصم مع الكوردولوجيين في لندن. واني لست عضواً في اي حزب سياسي كردي.

عسى ان ردكم « ان شئتم » تقطع المجلات والجرائد الهولندية حول القضية الكردية لاني اجمعها منذ ١٩٧٦ ولحد اليوم ! واني ارسلت كم الكتابين المذكورين اعلاه ومع الاسف لا تستطيعون رؤيتها. وارجو فيكم ارسال ما تعتقدونه من كتب ومجلات حتى اكون « متكون » على اطلاع بنشاطاتكم واتمنى لكم من قلبي التوفيق والنجاح في اعمالكم وانجازاتكم.

ودمتم سالمين

تقبلوا تحياتي الاخوية الاكراد وانقلوا تحياتي للاخوة الاكراد ودمتم

اخوكم

وريا قره داغي

Woria Karadaghy
post box 601

في 1-7-1986 كتبت مذكرة حول القضية الكوردية باللغة الإنكليزية وطبعتها على شكل كراس وقمت بتوزيعه على الحكومات والمنظمات الدولية.

في 9-7-1986 طبعت كتاب كوردستان أو الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه مورييس وترجمه إلى اللغة العربية المحامي جرجيس فتح الله وكتبت للكتاب دراسة وتحليلا.
ان كتاب كوردستان أو الموت لمؤلفه الصحفي الفرنسي رينيه مورييس من أهم الكتب التي صدرت حول ثورة ايلول بقيادة الجنرال مصطفى البارزاني.
في 2-5-1966 وصل رينيه مورييس إلى كوردستان وكانت معركة هندرين بقيادة آمر هيز هندرين الكولونيل فاخر ميرگسوري قد بدأت فكان رينيه شاهد عيان لهذه المعركة الاسطورة وصور المعركة بكلمات في كتابه اروع تصوير وجعل كل من قرأ الكتاب يعود إلى تاريخ عظمة الكورد وإمبراطورياته.
وحينما اشرفت على طباعة الترجمة العربية للكتاب كنت أتوقف طويلا وأشرد وأسبح في تاريخنا المجيد عند كل كلمة قالها رينيه عن معركة هندرين.
ويمكن التعرف على مجريات معركة هندرين ضمن فصل يوم القيامة من الكتاب... نعم ان المعركة كانت كيوم القيامة اذ هزم 3500 پيشمرگه أكثر من 35 ألف عسكري عراقي ومعهم الجحوش وبأحدث الأسلحة الصاروخية والمدفعية والطائرات التي تم شلها تماما حينما إلتحم الپيشمرگه مع الجيش العراقي بالسلاح الابيض واخترقوا صفوفه كالمردة واحرز الپيشمرگه النصر بـ 180 دقيقة فقط. كما وصفها رينيه.
المعركة دامت اسأبيع وكان الجيش العراقي يتقدم في جبال هندرين وكانت الپيشمرگه تنسحب إلى أعالي الجبال... وفي كل مساء كانت مقدمة الجيش العراقي (حوالي 2000 عسكري) تختار مكانا مؤقتا لتستريح من أجل أن تستأنف القتال في صباح اليوم الثاني... وإستمر الحال لأسأبيع من انسحاب الپيشمرگه وتقدم الجيش العراقي وكان القائد فاخر ميرگسوري بواسطة فرق الاستطلاع يراقب العدو عن بعد والاعلام كان عن طريق أجهزة الإتصالات اللاسلكية... حتى ان جاء مساء أحد الأيام لكي يعسكر الجيش العراقي كالعادة ولكنه لم يجد مكانا مناسبا ليقيم معسكره فقرر التراجع إلى المعسكر السابق... وبلمح البصر أعطى القائد فاخر أوامره للپيشمرگه بإطلاق النيران بإتجاه مقدمة الجيش العراقي التي تنسحب ولكن الاوامر كانت لا تقتلوهم

ولكن ارعبوهم بغزارة النيران... فأعتقدت مقدمة الجيش العراقي في انهم وقعوا في فخ مئات الالوف من البيشمرگه فكان الهروب الجماعي لمقدمة الجيش العراقي بإتجاه مدينة راوندوز في أسفل جبل هندرين وكان هروبهم في ذعر وخوف شديدين وهم يعبرون كتائب الجيش العراقي... وحينما شاهد الجيش العراقي هروب المقدمة مذعورة فما كان من الجيش العراقي ان تخلى عن سلاحه وشارك في الهروب... فتراجع المقدمة والنيران الغزيرة واستسلام الجيش العراق كان خلال 180 دقيقة... وكما كتب رينيه ان البيشمرگه كانوا كالمردة ويقطعون الجبال كالصاعقة إلى أسفل الجبل للقبض على الجيش العراقي الهارب ووصل الكثير من البيشمرگه إلى أسفل الجبل حتى قبل وصول الجيش العراقي الهارب.

طبع رينيه مورييس كتابه بالفرنسية ولكن المخابرات العراقية اشترت جميع النسخ من الاسواق وهددت رينييه مورييس بعدم طباعة الكتاب من جديد... وحينما كنت پيشمرگه في جنوب كوردستان 1982-1984 رأيت مسودة كتاب كوردستان أو الموت بالعربية الذي ترجمه جرجيس فتح الله المحامي وعلمت محتواه وروعته فطلب مني العزيز جرجيس ان أقوم بطباعته واكتب دراسة وتحليل للكتاب وحينما وصلت إلى أوروپا طبعته في العام 1986 لنتذكر معا البطولة والشجاعة التي فاقت بطولات وشجاعة ثوار الفييتنام والجزائر.

ومرة أخرى أحذر من التردد في إعلان إستقلال كوردستان والدولة الكوردية امام جيش هريب لا يحسن سوى الهزائم لأن التردد قد يؤدي إلى خسارة الفرصة ولو تردد فاخر ميرگسوري في هجومه بضع ساعات لما انتصر. والعالم لا يحترم الضعيف ومن لا يحسن اقتناص الفرص.

قامت المخابرات العراقية بشراء الطبعة الفرنسية من المكتبات الفرنسية لكي لا يعلم العالم الخارجي بعظمة الكورد وعدالة قضيتهم.

مع ان المخابرات العراقية قد صادرت الطبعة الفرنسية قبل حوالي نصف قرن ولكن إلى الآن لم يحاول أي حزب كوردي مع الاسف الشديد لإعادة طباعته الفرنسية.

لقد قامت المخابرات العراقية بشراء الكتاب من كافة المكتبات الفرنسية وهددت رينيه بالقتل إذا أعاد طباعة الكتاب مرة ثانية وفي العام 1975 في يوم توقف الثورة الكوردية بقيادة الجنرال بارزاني أغتالت المخابرات العراقية

آمر هيز هندرين الكولونيل فاخر ميرگسوري وأمر هيز زاخو الكولونيل عيسى سوار وغيرهم من القادة العظام لشعبنا الكوردي انتقاما لما أحدثوه من هزائم في الجيش العراقي.
إلا ان رينيه موربيس يتابع حديثه بمكان آخر من كتابه والحسرة والالم يملآن قلبه على بطولة وتضحيات الكورد الجسيمة التي تم هدرها وصرفها بدون المطالبة بالدولة والكيان الكردي المستقل، فيقول:
(... أهناك إنسان على وجه البسيطة يجرؤ على وضع الشعب البولندي المجزأ في القرن الاخير من عصرنا بين روسيا وبروسيا والنمسا في عداد الاقليات ونحن الفرنسيين الم نجد انفسنا يوما ما ونحن مقسمون بين بلجيكا والمانيا وسويسرا وإيطاليا واسبانيا؟ هل قبلنا ان ينظر الينا كأقلية؟ لماذا إذا يأبون الاعتراف بالشعب الكردي الغني جدا بالتراث والامجاد، العزيز بالقوة والمنعة وكلها تقاليد تراكمت فيه عبر الاجيال والقرون، شعب يزيد تعداده عن مجموع سكان اية دولة عربية في الشرق الأوسط عدا مصر، من يجرؤ على نكران حقوقهم، أتوغو، أم داهومي، أم تشاد، أم كونغو برازافيل، أم اليمن، أم الكويت؟، بالتأكيد ان الكرد لم يخططوا لتحقيق حلمهم بالإستقلال وان كان ذلك مطمحهم الاخير، فبالنسبة اليهم وفي المحيط الدولي العملي هناك كثير من الحدود يجب تعديلها) انتهى كلام رينيه.
لقد اصبت كبد الحقيقة يا "رينيه" عسى ولعل يسمعك أبناء قومي.
وفي العام 1985 استلمت الترجمة العربية وطبعتها ولكن المخابرات السورية استولت على معظم النسخ وسأكتب ذلك لاحقا وبقي بعض النسخ من الكتاب وقبل نفاذها قمت بتصويرها ألكترونيا صفحة صفحة ووضعت الكتاب بين ايدي القراء الاعزاء على الرابط التالي بجزئين:
http://www.knc.org.uk/.../uploads/2013/01/Le-Kurdistan-1.pdf
http://www.knc.org.uk/.../uploads/2013/01/Le-Kurdistan-2.pdf

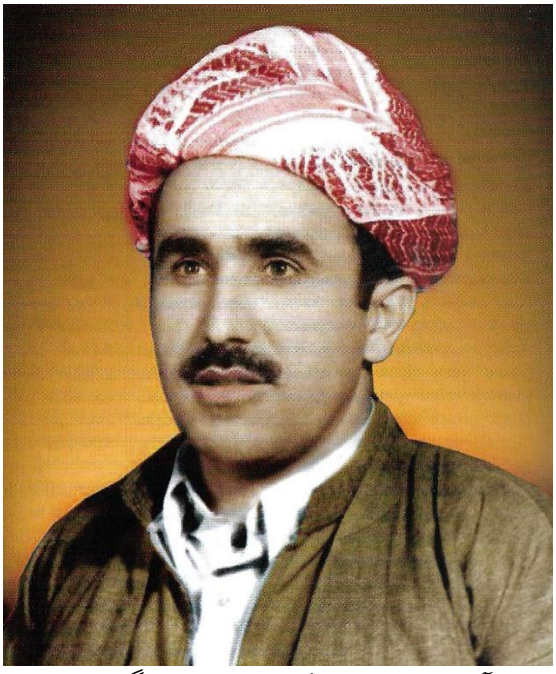

آمر هيز هندرين الكولونيل فاخر ميرگسوري

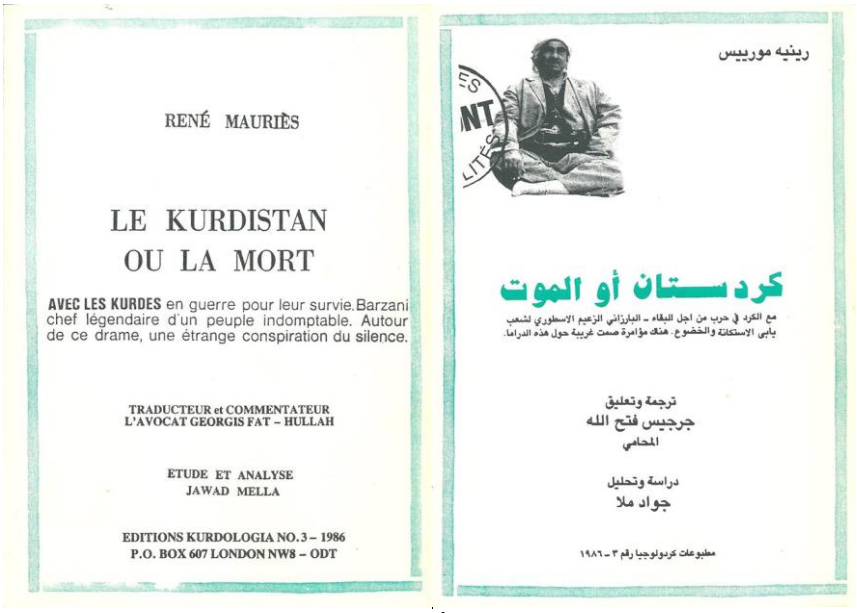

غلاف كتاب كوردستان أو الموت بالعربية والفرنسية

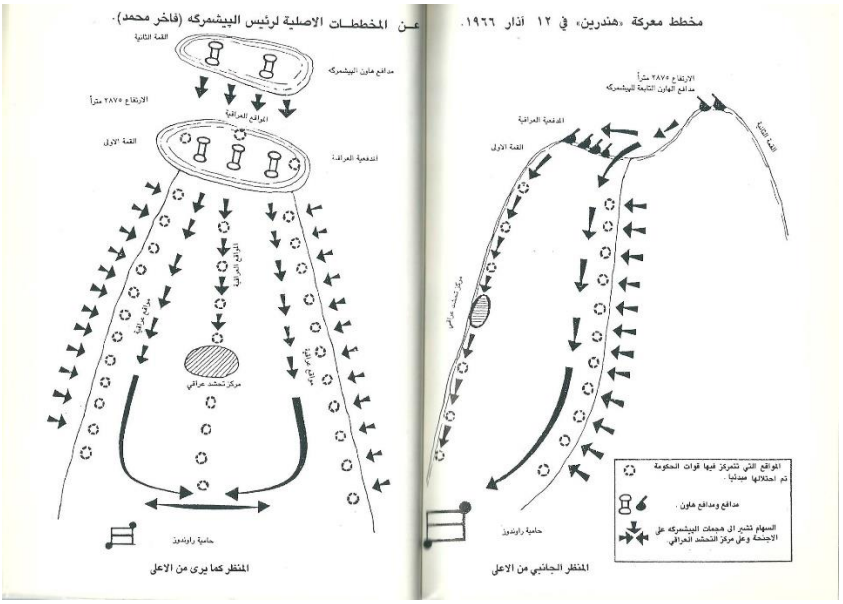

مخطط معركة هندرين كان المؤلف رينيه موريس قد أخذها من دفتر قائد المعركة الكولونيل فاخر ميرگسوري

واتجاهات الهجوم. واشير في المخطط الى مواقع المدافع ومدافع الهاون والتحصينات وقلعة روانـدوز. ذلك ان القائد الكردي المقدام كان ينوي الوصول بالمعركة حتى عتبات المدينة نفسها!

وتعينت ساعة الصفر لبدء الهجوم الرابعة من بعد ظهر اليوم التالي. وفي الوقت المحدد فتحت نار حامية من سفوح (هندرين) استمراريتها واتساع رقعتها اوهما الجيش العراقي بان عدد المهاجمين كبير جداً، وبوغتوا بهذا الاندفاع الكبير الذي قدروا ان يكون شاملا يمتد حتى مؤخرتهم. فاحجموا عن الاستماتة بالمدفعية الثقيلة في منخفض (روانـدوز) او بالطيران خوفا من ان يجدوا انفسهم تحت نيران مدافع ميدانهم و قنابل طائراتهم. وشاهدوا البيشمركه يبرزون من مكامنهم مطلقين صيحات عالية، ينزلقون من قنن أشجار البلوط ويتواثبون فوق الصخور وقد جعلوا في عمائمهم اعشابا خضراء للتخفية فابدى الجنود مقاومة ضعيفة مترددة ثم مالبثوا ان تخلوا عن مواقعهم بسبب الرعب الذي استولى عليهم، الا ان الهزيمة كانت سريعة بحيث لم يتيحوا للمهاجمين فرصة "التقاط انفاسهم او مجالا للتوقف وفكرت قيادتهم في جلب النجدات من كل مكان الا انها اضطرت في الوقت نفسه الى الانسحاب الجزئي من القمة وسحب قسم من المدفعية لاطلاقها من جناحي الجيب المثلث. فكانت فرصة (فاخر) المنشودة التي لم يامل خيرا منها، فحمل على القلب بجماعته تساندته نار مدافع الهاون (٧عقدة) ومالبث هجومه ان فتح ثغرة في الوسط وشتت شمل المدافعين فتبعثروا واندفع الى المركز وشاعت الهزيمة بين الصفوف وسادتهم فوضى وانحلال عظيمين، وفي فترة من الزمن لايصدقها الا شاهد عيان ابيدت كل الرايا ووجدت الوحدات العراقية نفسها تحت طائل التطويق والمطاردة من كل ناحية. فكادوا يجنون فزعا وراحوا يستسلمون زرافات، او يلقوا باسلحتهم ويطلقون سيقانهم للريح نزولا نحو (روانـدوز) في فوضى شاملة لايمكن وصفها. واخذلهم الحابل بالنابل فلم يعد احد يميز المقاوم من الهارب او المستسلم. الا ان البيشمركه بفضل خفتهم وسرعتهم الشبيهة بسرعة الظباء سبقوا المدحورين الى قاعدة الجبل ووصلوه قبل ان يبلغه القسم الاكبر الباقي من عدوهم. وكانوا يهبطون السفوح يهتفون هتاف النصر ممتزجا بالشتائم والوعيد. ثم انهم احاطوا بالفلول المنهزمة على بعد ستمائة متر لاكثر من موقع (روانـدوز) المحكم التحصين. وشل الفزع والذهول حركة الحامية في المدينة أولعل الخوف من هجوم عليها جعلها اكثر حذرا فظلت قابعة جامدة لاتاتي بعمل خلا قيامها بتغطية انسحاب المنهزمين اليها. واطلق ضابط عراقي نداء استغاثة عبر الاثير فالتقطته اجهزة البيشمركه. كان هذا النداء دقيقا في ايضاح ابعاد الهزيمة وفداحتها، هتف الصوت بلهجة المتوسل:

ـ لخاطر الله وخاطر سيدنا (محمد) انقذونا! لم يعد ثم من يقاتل. الكل يفر هاربا! لقد شتت شمل وحدتنا وتفرق الجاش من كل ناحية! والهزيمة عامة. كل اعتدتنا ومهماتنا وقعت غنيمة بيد العدو ارسلوا طائرات مع النابالم على الفور والا انتهى امرنا ليس من احد يرد على نداءاتنا. لقد احتل المتمردون مواقعنا كلها!

وكان ثم من يشجع هذا الضابط في (هندرين) من الطرف الاخر ويحثه على الصمود مهما كلفه الامر لذلك سُمع وهو يرسل هذا النداء الختامي:

ـ الا تدركون ان هذا يوم القيامة!

في هذه الفوضى العامة الهائلة لم يكن بوسع المدفعية او الطيران التدخل بشكل فعال، فاكثر القتال كان يجري التحاماً بالسلاح الابيض والخناجر ولم يكن للبندقية سهم. ولذلك ماكان يوجد تعبير ينطبق على المطاردة في سفوح (هندرين) باشجارها وعوسجها اصدق من قولك مطاردة الرجل كما يطارد الارنب! ان المرء لايسعه الا ان يعجب ويتساءل كيف تسنى للبيشمركه ان يتحاشوا القتل بعضهم ببعض وهم متطلقون كالاعصار والبالغين اقصى درجة من الهياج والمندفعين كالمردة من كل جهة. في مجرى هذه المعركة الخاطفة (انتهت في الساعة السابعة مساء ودامت مائة وثمانين دقيقة بالضبط) تستوقف المرء مشاهد ووقائع تفوق الخيال. كان (عزيز) الشهير القادم من (به رسرين) يزأر كالأسد وقد انحلت لفات من عمامته ولم يكن يشعر او يبالي. عرفه ذات ليلة في كهف جبلي اتخذ مستودعا للاسلحة وكان يضع فيه الغام وقنابل يدوية من انابيب معدنية تحشى بالمتفجرات، وكان قد علم باني موجود في الجبهة فاقبل يصيح مرحبا:

ـ بون سوار لوفرانسيه (مسيت بالخير يافرنسي) فيف لافرانس (عاشت فرنسا!)

فاتجهت اليه وانا احيوس من خلال اكداس السلاح الذي اغتنم اثر معارك سابقة وقد علتني الدهشة. اني لم التق قبل الان ببيشمركه يتكلم لغتنا. وهذا الهتاف «فيف لافرانس» في كهف من كهوف كردستان الذي دوّى في اذني كهزيم المدافع جعلني استنجد بكل حواسي لاقربه الى عالم الحقيقة. وينفس الاندفاع العاطفي الذي شاع في نفس (عزيز) دفعت راحة يدي الى راحة يده وانا اردد قائلا:

ـ فرنسي! شكرا. فرنسي شكرا!....

تلك هي الحقيقة بعينها. ولم يدر بخلدنا ان مفاجأة لقاء ثان كانت في انتظارنا. فدوام التنقل والترحال لم يسمح لي بالتفكير في اني قد امر بدقائق من تجربة هذه المشاركة الوجدانية الملأى بالعاطفة وبمظاهر الحب الذي يغمر القلب حتى يعمى شفاه عند سماعي هتفة بحياة شعبي وحياة بلادي. وقد اوضح لي (عزيز) انه كان في السنوات ١٩٥٦و١٩٥٧و١٩٥٨ يعمل مراقبا للعمل في مشروع سد (دوكان) تحت اشراف مهندسين فرنسيين ثلاثة هم ليسترّاد Iestrade وميشو Mechon وتيللو Tillot ومنهم تعلم مبادىء لغتنا وصار يقوم لهم بمهمة الترجمة. الا ان الفرصة لم تسنح له في غضون السنوات الثماني التالية بممارسة ماالتقطته، لذلك كان اللحن واضحا في العبارات التي تفوه بها وهذا مازاد من اضطرابي العاطفي. انضوى الى صفوف البيشمركه منذ الايام الاولى للثورة في العام ١٩٦١ وخاض غمار معاركها بكبرياء وشرف. راح يخاطبني بصيغة الجمع ويرفع من قدري فاجبته بالمثل. في كهف (علي بابا) هذا الجهنمي حيث يختزن الموت كنوزه، وجد (عزيز) بعملية كيميائية خاطفة، الوسيلة التي مكنته من اعداد الشاي.

من فصل "يوم القيامة" حيث الرعب والهلع الذي انتاب الجيش العراقي

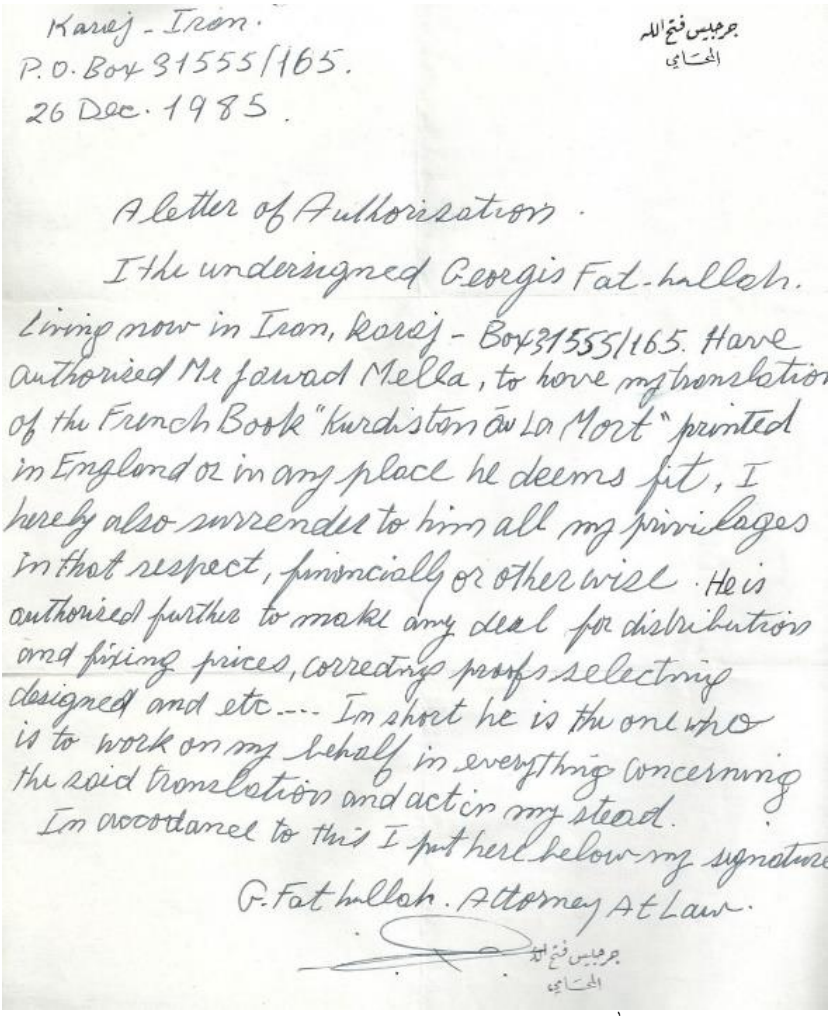

Karej - Iran.
P.O. Box 31555/165.
26 Dec. 1985.

جرجيس فتح الله
المحامي

A letter of Authorization.

I the undersigned Georgis Fat-hallah. living now in Iran, Karej - Box 31555/165. Have authorized Mr Jawad Mella, to have my translation of the French Book "Kurdistan ou La Mort" printed in England or in any place he deems fit, I hereby also surrender to him all my privileges in that respect, financially or otherwise. He is authorized further to make any deal for distribution and fixing prices, correcting proofs selecting designed and etc.... In short he is the one who is to work on my behalf in everything concerning the said translation and act in my stead.
In accordance to this I put here below my signature

G. Fat hallah. Attorney At Law.

جرجيس فتح الله
المحامي

رسالة جرجيس فتح الله المحامي حيث منحني حق طباعة النسخة العربية من الكتاب

في 17-9-1986 أهداني العزيز أيوب بارزاني (Peresh) كتابه الجديد "الجنرال إحسان نوري باشا وثورة آغري 1927-1930" الذي يحوي مذكرات الجنرال إحسان نوري وقام Peresh بترجمته إلى الفرنسية وتقديمه لقراء الفرنسية وكتب مقدمة المذكرات الدكتور عصمت شريف وانلي.

Général
IHSAN NOURI PASHA

LA REVOLTE DE L'AGRI DAGH

Bo birayé hejta u sodamend
Keké Jemad Mella ~~xxx~~ pes
Kes bî.
Pers
Jenêv - 17-9-1986

في 22-9-1986 إستلمت من العزيز حمرش رشو دعوة لحضور المؤتمر التأسيسي للأكاديمية الكوردية في ألمانيا.

Akadêmiya Kurdî
Kurdish Academy
c/o H. Reşo
P.F. 32 19
D- 4030 Ratingen 3

Roja:27.07.1986
Li :Düsseldorf
hêjmar: 1

Xûşka birêz.....

Brayê birêz... Cemad Abdella.....

Akadêmiya Kurdî dê di 24-26/10/1986 de, li Bremen,bajarê Elmanya' ya Federalî (Rojava) civîna fireh a yekemîn pêk bîne. Emê gellekî bi hatina we serbilind bibin.
Ligel vê nameyê em ji we re destûra (Peyrew) akadêmiyê jî dişînin.
Kerema xwe me ta roja 15.09.1986 ji bersîva xwe, li ser van deqên jêrîn, agadar bikin:
1) Ka hûn dixwazin bibin endamê akadêmiyê?
2) Ma hûn dikarin gotarekê pêşkeşî civînê bikin?
Ger erê, gotara xwe ta roja 30.09.1986, çapkirî ji me re bişînin.
Gotar divê zanistî û li ser yekek ji van babetên jêrîn be:
- Dîroka zimên û rêzimên
- Lêhûrnêrînek an jî lêkolînek edebî û dîrokî
- Kurd û şerê di navbera Îraq û Îran de

Kerema xwe me di demek kurt de ji babetê gotara xwe agadar bikin, da ku em bikaribin ciyê wê di bernameya civînê de diyar bikin.

Bi hêviya ku em bikaribin tev armancên Akadêmiyê bînin cî, silavên germ pêşkeş dikin...

Bi navê Koma Doliwger
Hemreş Reşo

Akadêmiya Kurdî
Feb. 1988
Kurdish Academy

في 24-10-1986 شاركت في المؤتمر الاول التأسيسي للأكاديمية الكوردية بمدينة كاسل الالمانية من أجل وضع الأسس العلمية للدراسات والبحوث التي تتطرق إلى القضية الكوردية... وحضر المؤتمر الشخصيات الكوردية السياسية والعلمية والثقافية والإجتماعية من جميع الأقاليم الكوردستانية... وكان منهم كل من: شاهين بكر سوركلي وكمال فؤاد وحمرش رشو وفؤاد حسين وغيرهم.

في 18-11-1986 استلمت رسالة شكر من العزيز عكيد دجوار رئيس المعهد الكوردي بمدينة بون في ألمانيا حول التعاون فيما بين منظماتنا "كاك" و"المعهد الكوردي" في ألمانيا.

KURDISCHES INSTITUT

Deutsche Sektion e.V.

Kurdisches Institut e.V. Colmantstr.5 5300 Bonn 1

KOMÎTE Î AZADÎ XWAZANÎ KURDISTAN
KAK
z.Hd. Mîrza Cewad MELLA
P.O. Box 607
London NW8 0DT
England

Schirmherren:
Prof.Alfred Kastler — Nobelpreisträger für Physik, †
Prof.Eduard Leemans — Präsident des Belgisches Senats, Staatsminister
Prof.Laurent Schwartz
Heinz-Oskar Vetter — Mitglied des Europäischen Parlaments

Tel. 0 228 / 63 55 48

Datum 18.11.1986

Mîrza yê hêja û giranbiha Cewad MELLA
Me name ya te bi navê "KOMÎTE Î AZADIXWAZANÎ KURDISTAN" -"KAK"- wergirt.
Bo dilovaniya we pirr sîpas.
Bona daxwaza têkiliyên di nava Enstîtuya Kurdî - Almanya- û KAK de bêne zêde kirin, em name ya we bi dilekî xweş û hevaltî di pijirînin.

Em bi damezrandina KAK pirr dilşane. Em we ji dil û can pîroz dikin. Bona pêşveçûna tevgerên Kurdistanî ku ji bin kar û barên armanca pêwistiyên Kurdî tî rabin bê goman divabe zimanê Kurdî û dîroka netewê Kurd fêrbûyî bin; an fêr bin.

Enstîtuya Kurdî bona dagirtina vê valahiyê têdikoşe. Kovar, broşûr, pirtûk û kasetên Kurdî diweşîne. Wergeran dike. Bona quncikê pirtûkxana Kurdî de dilopekê ji dewlemendiyên deryayê Netewê Kurd vegre bê westan cahd dike.

Bona zimanê Kurdî ji gehîneka devjenkê "munaqaşê" bighije pêpeluka bingehîn Gramera "Rêzimana" zimanzaneyê Kurdê bi rûmet Mîr Celadet Alî Bedirxan û Reger Lescot ji Fransizî wergerande Elmanî; bi Kurmancî û Almanî vê afirandina bêhempa di demeke nêzîk de wê bide ber xizmeta zimannasên Kurd û Kurd nasan.

Enstîtuya Kurdî pêwistiya tinebûna Ferhenga Kurdî û Almanî jî pêtand "tespît kir." Lewra bona dagirtina vê valahiyê hemkarên xwe di vê riya xizmeta ziman de pêçan û Ferhengeke bi zimanê Kurdî-Almanî amade dike. Enstîtuya Kurdî di warê çande û danenasîna çanda Netewê Kurd de bi hedarî têdikoşe.

Di dumahîkê de silavên Kurdîtî bi dilekî germ ji timamê hemkarên KAK re rê dikim, di têkoşîna we de serketin û serfîrazî dixwazim.

Egîd Dijwar

E. Dijwar

Vereinsreg. Nr. 4941

في 25-11-1986 كان لي آخر إتصال تلفوني مع الشهيد إدريس البارزاني وبعد التحية والسلام سألته عن صحته فقال لي ان صحته جيدة ولكن الأحداث آخذة في التعقيد أكثر مما كانت فقلت له أنا أعرف إنها كانت معقدة جدا ولكن هل هناك من جديد فقال الشهيد إدريس والحسرة والالم يملأن قلبه... إنك بعد أن غادرت كوردستان وصل إلينا كل من جلال طالباني وسامي عبد الرحمن بعد خلاف طويل معهما يطلبان صداقتنا... فالآن جلال على يميني وسامي على يساري ويدّعون بأنهم أصدقاء والحقيقة هم أعداء ومن هنا تعرف يا أخي جواد مقدار المرارة التي أعاني منها... فقلت له الله يقويكم على هذه المصيبة... وبعد أشهر قليلة توفي الشهيد إدريس البارزاني في 31-1-1987 والمؤشرات كلها تشير إلى أنه توفي مسموما كوالده الجنرال بارزاني رحمة الله عليهما... والمشكلة أن البارزانيين لا يؤمنون بتشريح جثة المتوفين لمعرفة سبب وفاتهما لذا قالوا ان سبب الوفاة سكتة قلبية.

الشهيد إدريس البارزاني

في 13 و14-12-1986 شاركت في إجتماع فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا و"يكبون" و"كاك" المنعقد بمدينة دوسلدورف في ألمانيا. وقررنا توحيدهم تحت إسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي.
فيما يلي برتوكول توحيدهم في منظمة واحدة:

protokola
di navbera PDK-T,YEKBÛN û KAK

Jiber ku raman, bîrûbawerî û armancên PDK-T, YEKBÛN û KAK yek in û bi taybetî ji bo Kurdistanek serbixwe û hevgirtî dixebitin, ev hersê rêxistinana di 26.10. 1986 de li Kassel hatin ba hev. Wan biryar dan ku di civînek din de li ser çawabûna yekbûyîna xwe biryar bidin.

Jiber vê yekê di rojên 13-14/12/1986 de li Düsseldorf ji nêwerên hersê rêxistinan civînek din pêkhat û piştî berhevdan û axaftinine dûr û dirêj biryar dan ku PDK-Rêxistina Neteweyî were damezrandin. Li ser vê biryarê ev deqên jêrîn hatin pejirandin:

1- Rêxistinên KAK û YEKBÛN divê êdî wek rêxistinekê nemînin û endamên wan têkevin nav vê rêxistina jorîn.

2- Endamên PDK-NR dibin endamên PDK-T.

3- PDK-NR yekemîn gav e ji bo yekbûyîna xebata rizgariya Kurdistanê.

Düsseldorf, roja 14.12.1986, kat 13[45].

في 2-12-1986 إستلمت مئات الرسائل الكتابية والتلفونية يهنؤون تأسيس لجنة المنادين بتحرير كوردستان "كاك".
وفيما يلي إحداهم من العزيز الشيخ أدهم البارزاني رئيس حزب الله كورد – عراق... حيث يبارك نضال لجنة المنادين بتحرير كوردستان "كاك" من أجل إستقلال كوردستان.

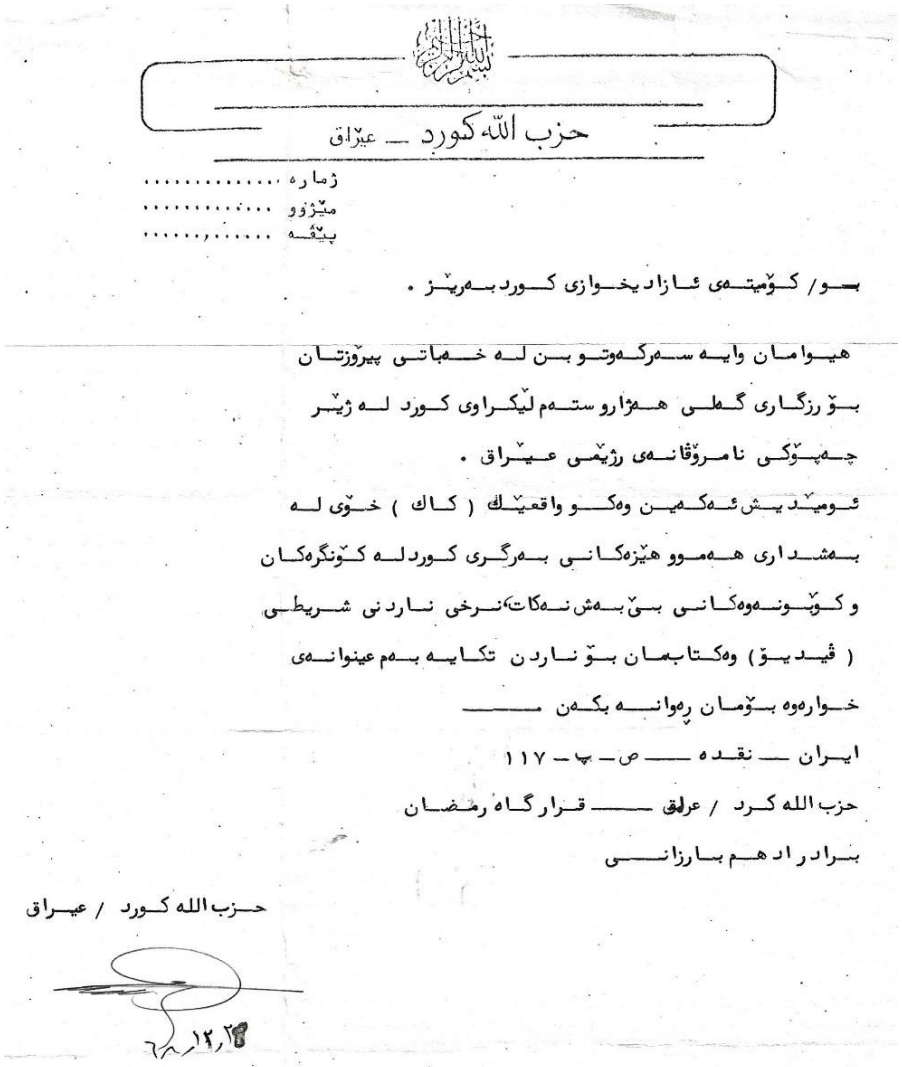

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب الله كورد ـ عێراق

ژمارە .....
مێژوو .....
پێڤە .....

بـــۆ/ كـۆمیتـەی ئـازادیخـوازی كـــوردبـــەرێـــز .

هیـــوامـــان وایـــە ســـەركـــەوتـــو بـــن لـــە خـــەباتـــی پیرۆزتـــان
بـــۆ رزگـــاری گـــەلـــی هـــەژارو ستـــەم لێكـــراوی كـــورد لـــە ژێـــر
چـــەپـــۆكـــی نـامـــرۆڤانـــەی رژێمـــی عـــێـــراق .
ئـومێـدیـش ئـەكـەیـن وەكـــو واقعێـك (كـاك) خـۆی لـە
بـــەشـــداری هـــەمـــوو هێزەكـــانـــی بـــەرگـــری كـــوردلـــە كـۆنگرەكـان
و كـــۆنـــەوەكـــانـــی بـــۆ بـــەش نـــەكـات، نـــرخـی نـــاردنی شـــریـطـی
(ڤیـدیـۆ) وەكـتـابـمـان بـۆ نـاردن تكـایـە بـەم عینوانـەی
خـــوارەوە بـــۆمـــان رەوانـــە بكـــەن ـــــــ

ایـران ـــ نقـده ـــــ ص ـ پ ـ ١١٧
حزب الله كـرد / عراق ـــــ قـرارگـاه رمـضـان
بـــرادر ادهـــم بـــارزانـــی

حـــزب الله كـــورد / عیـــراق

٦٨/١٢/٢٣

فحينما توقفت الحرب العراقية الإيرانية تم رفع حماية المخابرات العراقية عن المعارضة الكوردية-الإيرانية... وكذلك تم رفع حماية المخابرات الإيرانية عن المعارضة الكوردية-العراقية... لأن المخابرات العراقية والإيرانية بإنتهاء الحرب العراقية الإيرانية لم تعد بحاجة إلى المعارضة الكوردية العراقية ولا للمعارضة الكوردية الإيرانية... ففي 20-7-1987 كان قرار الامم المتحدة رقم 598 من أجل وقف الحرب الإيرانية-العراقية وفي 8-8-1988 تم وضعه موضع التنفيذ. وبناء على قرار الامم المتحدة تم إغتيال الشهيد إدريس البارزاني في 31-12-1987 وإغتيال الشهيد عبد الرحمن قاسملو في 13-7-1989. رحمهم الله واسكنهم فسيح جناته.

في 31-1-1987 أصدر رفاقنا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي بيانا باللغة الكوردية حول إغتيال الشهيد إدريس البارزاني:

Bonn,roja 8.03.1987

DERXİSTİNA ÇELÊ KEK İDRİS BARZANÎ

-- 1944- 31.01.1987

Mêvanên birêz,
Xûçk û brayên hêja!
Em îro bi giyanekî bratî şîna Leheng û Cangoriyê Kurdistan Kek İdris Barzanî dikine û Çelê Wî derdêxine. Bê guman li hawêrdora Kurdistanê jî îro ev roja reş teye çêkirin û gellek lava û daxwazên dilovanî û mihrevaniyê li giyanê Wî têne barandin û bi mîlyonan Kurd xemgînî û daxwazên serxweşiyê pêşkeşî malbata Wî û PDK-İraqê dikine.
Ez jî bi navê PDK-RN (Partiya Demokratî Kurdistan-Rêxistina Neteweyî), PGK (Partiya Gelê Kurdistan), PPKK (Partiya Pêşenga Karkerên Kurdistan),ŞK (Şoreşgerên Kurdistan), û bi navê YSK (Yekitiya Sosyalîstên Kurdistan) daxwaza serxweşiyê pêşkeşî we, malabata Wî û PDK-İraqê dikim.
Mêvanên birêz,
Heval û hogirên giranbiha!
Tête gotin ku "ew kesê xebat û têkoşînê dijî zînatkarî û bindestiyê bajo û bike, bi dirêjiya vê xebat û têkoşîna xwe merovekî serbixwe û azad e". Bê guman em dikarin bibêjin ku Cangoriyê me Kek İdris bi dirêjiya jiyana xwe her serbixwe û azad bû.
Jiber ku Ew jî wek bavê xwe, Pêşengê nemir M.Mustefa Barzanî, di zarokiya xwe de ketibû nav kada xebat û têkoşîna serxwebûna gelê Kurd. Ew di yeksaliya xwe de, di sala 1945 de beşdarî Şoreşa Barzan bû. Wî ta sêsaliya xwe bêhna azadî û serxwebûna Komara Mahabad jî kişand. Ta çardehsaliya xwe li Nîvroyê İraqê dûrxistiyê nîrê karbidestên zordar û mêtingehkarên Bexdadê bû. Ji sala 1961 ta roja dilrawestînê, Wî dev ji kefteleft, xebat û têkoşîna gelê xwe berneda!
Ma gelo ev jiyana serfiraz û bi rûmet a 43 salan bûye para kê?
Wek dîrok, bi taybetî jî serpêhatiyên gelê Kurd didin zanîn ku gellek kêm keç û lawên têkoşerên mezin hene ku dikarin bi mêranî bidin ser reya bavên xwe, an jî ciyê wan bikarin bigrin..
Ka zarokên Şêx Seîdê Kal? Ka zarokên Seyîd Riza û Şêx Mahmud?...
Di dîroka cîhanê de ta niha nehatiye nivisîn ku piştî şikestina şoreşan, Pêşeng û Rêberên wan kanîne careke din bibin Serok, Pêşeng û Rêberên şoreşên nûjen! Herçend ku gellek caran keysa jiyaneke xweş û bilind ketibû destên M.Mustefa Barzanî û zarokên Wî jî, wan dev ji gelê xwe bernedan û herdem di jiyana gelê xwe de beşdar bûn...
Ne bircên li Waşington û Moskow û ne jî qesra Nurî Seîd li Bexdadê kanî wan ji gelê wan bide dûrxistin! Dilê wan herdem ligel gel bû û di nav gelê xwe de diman, ligel Pêşmergeyê Leheng jî dilê Kek İdris rawestiya.. Yezdanê mezin lê dilovan be! Her bijî bîranîna Kek İdris!

Her bijî şoreşa Serxwebûna Kurdistanê! Hemreş Reşo

في 1987-1-31 أقمت بإسم تنظيمنا الحزب الديمقراطي الكوردستاني- التنظيم القومي مراسم تعزية لإغتيال الشهيد إدريس البارزاني - في العديد من الدول الأوروبية.

في 1987-2-7 شاركت في إجتماع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي المنعقد في ستوكهولم حيث تم إصدار بيان توحيد المنظمات المشاركة بعدة لغات:

BIRYARÊN CIVÎNA STOKHOLMÊ DI 5-7/2/1988 DE
P.D.K - R.N

Bi amade bûna heval Destar,Azad, Hlof, Rêbîn, Bênav û Ferhad,Lê heval Dijle, Jwan û Bapir amade ne bûn, civinê dest pê kir

1-Heval Destar name ya heval Jwan bo civînê pêşkeş kir, yê ku tête dibêje ku gerek xebata me bi hêztir biçe pêş.
Heval Azad pêşniyarên heval Bapîr bo civînê pêşkeş kir: Heval Bapîr di bêje ku R.N bi nav û dustûrî(qanuni) ji PDK-T mestire(deverî û netewe yî). Herweha heval Bapîr dibêje ku wergirtina kar bo dostên PDK-T wek(pekçiyên) gundan, ev e kêmaniyekî û daketinekî ji hêla PDK-T bo hikumetê diyardike. Piraniya hevalan piştgêrî kirin. heval Ferhad got: ku piraniya pekçiyên gundan dilsozin û welatperwerin lê endamên PDK nîn in, û em nikarin karekî dî bo wan peyda bikin.
Lê yê ku di kare şaşiyê pêwendiya R.N li gel PDK rast bike bi tenê ew e kongra PDK.

2-Bo nivîsandina dustûra R.N heval Bapîr û Hlof wî amade dikin bo kongrê.

3-Pêş Newrozê belavoka R.N bi Inglîzî,heval Rêbîn amade dike(û wergêrandin)

4-Heval Ferhad li ser rewşên welat û partiyê axeft û bersevên hevalan da.

5-Heval Destar li ser eniya rizgariya Kurdistanê axeft, û hevalan ji wî xwest in berdewam li ser ew îşê bi çe.

6-Tu biriyar ne hati bû girtin li ser biriyarêŋkevin yên ku ne hati bûn ciyê xwe, wek:
1- Drusim u ala partiyê.
2- Pêwendiya derve bo sitandina yarmetî.
3- Çapkirina Kurdistan Bulletin.
4- Çapkirina kovara ROJ.
5- Şandina nênerê partiyê bo Kurdistanê.
6- Şandina hevalên rêxistinê bo welatên Ewrupî.

7-2-1988

Komîtê Navendî ya
Partiya Demokratî Kurdistan
Rêxistina Netewe yî

في 13 ولغاية 15-2-1987 شاركت في إجتماع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي المنعقد في دوسلدورف-ألمانيا.

الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ التنظيم القومي

بيـــان الى الرأي العام العالمي

الشعب الكردي كأي شعب آخر في العالم له حق ابدي في تقرير مصيره بنفسه وبمطلق الحرية حسب الاعراف الدولية ، ولن يستطيع شعبنا ممارسة حقه هذا إلاّ بعد إلغـــاء علاقة التبعية والسيطرة التي تمارسها الدول المستعمرة لكردستان .

كما ان الشعب الكردي لن يستطيع الخلاص من هذه التبعية وما ينجم عنها من تخـــلف اقتصادي واجتماعي وتدمير للشخصية والثقافة الوطنية الكردية إلاّ بتشكيل دولة كردستان المستقلة وتوحيد أجزائها الاربعة .

نظراً لوحدة الاهداف والافكار بين الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ تركيا وحـزب حرية وتقدم كردستان ـ يكبون ولجنة المناديين بتحرير كردستان ـ كاك ، عقدت سلسلة من الاجتماعات فيما بين اكتوبر 1986 وشباط 1987 تباحثت فيها حول وضع الشـعب الكردي في الداخل والخارج . انطلاقاً من المصلحة القومية العليا للامة الكردية وتوطيداً لوحدة النضال ، اتخذت القرارات التالية :

1ـ حل كاك ويكبون أنفسهما وبالاشتراك مع الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ تركيـــا أسسوا معاً الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ التنظيم القومي ، بغية أن يشمل نضالـهم جميع أرجاء كردستان .

2ـ تقرر أن يكون أعضاء الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ التنظيم القومي أعضاء فـي الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ تركيا .

ان تأسيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ التنظيم القومي هو خطوة أساسيـــة نحو توحيد الحركة الكردية التحررية ، ويعلن حزبنا عن ارادته في النضال من أجل تحقيق هذه الاهداف ، كما أنه يؤمن بأن استقلال كردستان وتوحيدها هو شرط لابد منـــه لاقامة العلاقات بين الشعب الكردي والشعوب المجاورة على أسس صحيحة من المســاواة والمصلحة المشتركة .

شباط 1987

اجتماع دوسلدورف

13 – 15 / 2 /1987

اجتمع ممثلي الحزب الديمقراطي الكردستاني – تركيا ويكبون وكاك واستهل الاجتماع بقراءة ما تم اقراره في الاجتماعات السابقة بشأن دمج المنظمات الثلاثة وكذلك قراءة قرار اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني – تركيا ، وفيما يلي نص القرار :

(استنادا الى مقومات مبدأ " مركزية التنظيم " في الحزب الديمقراطي الكردستاني – تركيا ، قررت اللجنة المركزية تأسيس " المنظمة القومية " للحزب الديمقراطي الكردستاني بانضمام منظمتي كاك و يكبون لتشمل جميع اجزاء كردستان .)

وشمل اليوم الاول تبادل الآراء بشكل عام .

وفي اليوم الثاني والثالث تم وضع برنامج عمل لسير الاجتماع واقراره كما يلي:–

1– قراءة دستور الحزب الديمقراطي الكردستاني – تركيا على المجتمعين ، وتقرر ان تتم الاقتراحات على الدستور بعد ترجمته الى الكردى والعربي وتقديمها الى اللجنة المركزية لعرضها على المؤتمر القادم للحزب .

2– تقرر ان يكون اعضاء اللجنة المركزية للتنظيم القومي بحالة سرية وهم :

عصمت – باپير
ملا محمد – دجله
شفيق – هيوا
حمرش – دستار
حنان – جوان
جمال – ئازاد
روژهات – بێ ناڤ
جواد – هلوف

وتم اختيار اللجنة العاملة من بين اعضاء اللجنة المركزية وهم :

عصمت – الرئيس
ملا محمد – عضوا
حمرش – عضوا

وتكون مهمة اللجنة العاملة الاشراف على اللجان والتنسيق فيما بينهم ودراسة الدستور وتقديم الاقتراحات للمؤتمر وطباعة الدستور بالكردى والعربي .

3– تم تشكيل اللجان التالية:–

1– لجنة التنظيم :
جواد – مسؤول لجنة التنظيم
حنان – عضوا
روژهات – عضوا

2 – اللجنة المالية :
جمال – مسؤول اللجنة المالية
شفيق – عضوا
حنان – الصندوق

3 ـ لجنة العلاقات الخارجية

عصمت ـ مسؤول لجنة العلاقات الخارجية

شفيق ـ عضوا

جمال ـ عضوا

4ـ لجنة الاعلام :

حمرش ـ مسؤول لجنة الاعلام

جواد ـ عضوا

روژهات ـ عضوا

4ـ برنامج العمل لغاية الاجتماع القادم

1ـ يتقدم جواد و روژهات بعروضهم عن كلفة مطبعة ومجلة الحزب .

2ـ ان يقوم حنان بترجمة دستور الحزب الديموقراطي الكردستاني ـ تركيا الى العربي والكردى

3ـ يقدم جواد وحنان و روژهات تقاريرهم التنظيمية للاجتماع القادم .

4ـ تقدم لجنة العلاقات الخارجية تقريرها بما قامت به من اتصالات مع الدول والمنظمات والاحزاب الكردستانية لتأمين الدعم المادى والمعنوى ، والسعي للحصول على اذاعة كردية من ال بي بي سي او من قبرص .

5ـ تم اتخاذ قرارات اخرى :ـ

1ـ وافقت اللجنة المركزية ان يتابح الحزب ما قام به يكبون من اتصالات مع احزاب كردستان تركيا .

2ـ وافقت اللجنة المركزية على اعتبار اتحاد الديمقرطيين الكردستانيين منظمة موالية للحزب .

3ـ وافقت اللجنة المركزية على اعتبار صندوق بريد كاك عنوان الحزب .

4ـ طلبت اللجنة المركزية من الاعضاء تقديم ما يروه مناسبا شحاراً واسماً لمجلة الحزب .

دوسلدورف في ٢٥-٤-١٩٨٧

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردستاني
ـ التنظيم القومي ـ

في 1 ولغاية 3-5-1987 كان من المفروض المشاركة في إجتماع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي المنعقد في دوسلدورف-ألمانيا ولكن السلطات الالمانية في المطار اعادتني إلى بريطانيا بسبب حالة الطوارئ التي تم الإعلان عنها في تلك الايام خلال زيارة بابا الفاتيكان لألمانيا.

في 1-7-1987 أصدرت العدد الاول من جريدة "كوردنامه" صوت لجنة "كاك" ومؤسسة "كوردولوجيا" للدراسات والبحوث والطباعة وصدر منها 27 عددا

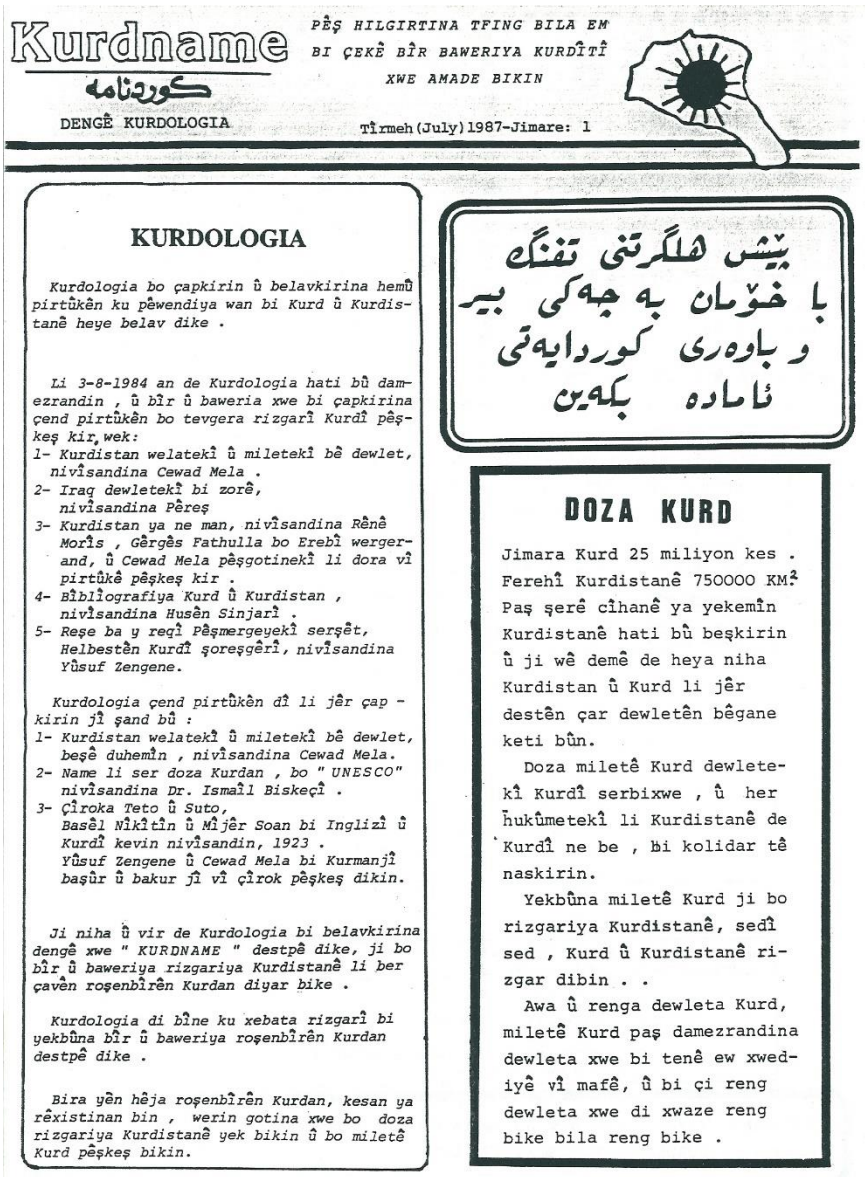

Kurdname

كوردنامه

DENGÊ KURDOLOGIA

PÊŞ HILGIRTINA TFING BILA EM BI ÇEKÊ BÎR BAWERIYA KURDÎTÎ XWE AMADE BIKIN

Tîrmeh (July) 1987-Jimare: 1

KURDOLOGIA

Kurdologia bo çapkirin û belavkirina hemû pirtûkên ku pêwendiya wan bi Kurd û Kurdistanê heye belav dike .

Li 3-8-1984 an de Kurdologia hati bû damezrandin , û bîr û baweria xwe bi çapkirina çend pirtûkên bo tevgera rizgarî Kurdî pêşkeş kir, wek:

1- Kurdistan welatekî û miletekî bê dewlet, nivîsandina Cewad Mela .
2- Iraq dewletekî bi zorê, nivîsandina Pêreş
3- Kurdistan ya ne man, nivîsandina Rênê Morîs , Gêrgês Fathulla bo Erebî wergerand, û Cewad Mela pêşgotinekî li dora vî pirtûkê pêşkeş kir .
4- Bîbliografiya Kurd û Kurdistan , nivîsandina Husên Sinjarî .
5- Reşe ba y reqî Pêşmergeyekî serşêt, Helbestên Kurdî şoreşgêrî, nivîsandina Yûsuf Zengene.

Kurdologia çend pirtûkên dî li jêr çap - kirin jî şand bû :

1- Kurdistan welatekî û miletekî bê dewlet, beşê duhemîn , nivîsandina Cewad Mela.
2- Name li ser doza Kurdan , bo " UNESCO" nivîsandina Dr. Ismaîl Biskeçî .
3- Çîroka Teto û Suto, Basêl Nîkîtîn û Mîjêr Soan bi Inglizî û Kurdî kevin nivîsandin, 1923 . Yûsuf Zengene û Cewad Mela bi Kurmanjî başûr û bakur jî vî çîrok pêşkeş dikin.

Ji niha û vir de Kurdologia bi belavkirina dengê xwe " KURDNAME " destpê dike, ji bo bîr û baweriya rizgariya Kurdistanê li ber çavên roşenbîrên Kurdan diyar bike .

Kurdologia di bîne ku xebata rizgarî bi yekbûna bîr û baweriya roşenbîrên Kurdan destpê dike .

Bira yên hêja roşenbîrên Kurdan, kesan ya rêxistinan bin , werin gotina xwe bo doza rizgariya Kurdistanê yek bikin û bo miletê Kurd pêşkeş bikin.

بێش هلگرتنی تفنگ
با خۆمان به جه‌کی بیر
و باوه‌ری کوردایه‌تی
ئاماده بکه‌ین

DOZA KURD

Jimara Kurd 25 miliyon kes . Ferehî Kurdistanê 750000 KM². Paş şerê cîhanê ya yekemîn Kurdistanê hati bû beşkirin û ji wê demê de heya niha Kurdistan û Kurd li jêr destên çar dewletên bêgane keti bûn.

Doza miletê Kurd dewletekî Kurdî serbixwe , û her hukûmetekî li Kurdistanê de Kurdî ne be , bi kolidar tê naskirin.

Yekbûna miletê Kurd ji bo rizgariya Kurdistanê, sedî sed , Kurd û Kurdistanê rizgar dibin . .

Awa û renga dewleta Kurd, miletê Kurd paş damezrandina dewleta xwe bi tenê ew xwediyê vî mafê, û bi çi reng dewleta xwe di xwaze reng bike bila reng bike .

فيما يلي بعض الشعارات التي رفعتها منذ نصف قرن وكما نشرتها جريدتنا كوردنامه منذ وصولي بريطانيا في ثمانينيات القرن الماضي كما يلي:

1. ليس هناك أشرف من الإستقلال والحرية.
2. قبل حمل السلاح يجب ان نتسلح بالفكر القومي الكوردي.
3. اذا لم يناضل الإنسان بجدية من أجل الإستقلال والحرية سوف يحمل عبء العبودية إلى الابد.

وفيما يلي الشعار الثالث باللغة الكوردية كما كانت كوردنامه تنشره في جميع أعدادها:

واني لا ازال اطالب بإستقلال كوردستان لأن القيادات الكوردية الحزبية لم تدع الشعب الكوردي من ان يخطو اية خطوة في طريق الإستقلال.
ولا تزال القيادات الكوردية الحزبية تستهزئ بشعار الإستقلال ويدعون إلى التعايش والاندماج مع قتلة الشعب الكوردي.
وفي العام 1989 اندمجت جريدة كوردنامه مع جريدة "كونكره" لسان حال المؤتمر الوطني الكوردستاني.

في 12-7-1987 كان الدكتور عصمت شريف وانلي والدكتور شفيق قزاز في زيارتي وبنفس الوقت استلمت مخابرة تلفونية من العقيد المتقاعد رفعت وانلي وعائلته الذين يقومون بزيارة لندن وانهم ينوون زيارتي فقلت لهم أهلا وسهلا وبالمناسبة الآن عندي ضيوف ومنهم الدكتور عصمت وانلي فقال لي الاخ رفعت إنه في شوق كبير لرؤية ابن عمه الدكتور عصمت وإنه سيكون عندي في الحال وحضروا... وكان لقاء جميلا جدا.

الدكتور عصمت وانلي فيما بين العقيد رفعت وانلي وزوجته وعلى يسارهم الدكتور شفيق قزاز أما العقيد رفعت كان يحمل ابني رزگار

في 17-7-1987 إستلمت من العزيز شاهين بكر سوركلي في استراليا كتابه القيم "نحن وقضيتنا" باللغة الكوردية.

ŞAHÎNÊ BEKIRÊ SOREKLÎ

EM Û PIRSA ME

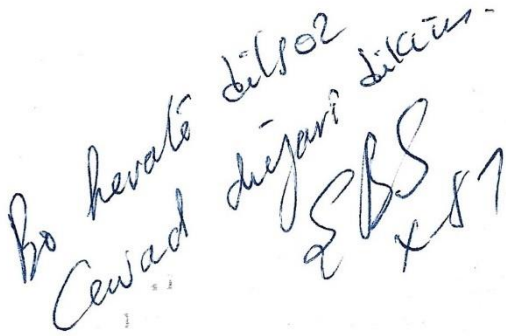

NIVÎS: I

في 1-11-1987 أصدرت تقريرا حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني باللغة الإنكليزية وتضمن مجريات الأحداث و2281 إسما من أسماء المخطوفين... وأرسلته إلى منظمة الامم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية ورؤساء وملوك العالم:

REPORT THE MISSING EIGHT THOUSAND KURDS

For more than six decades Southern Kurdistan has been suffering from the misrule of the Iraqi state .

a state arbitrarily imposed, politically incompetent, historically and culturally lacking legitimacy .

Neither the forcible appendage of Southern Kurdistan (Wilayat of Mosul) to the new entity, nor the advent of republican era have given any tangible evidence of viability and order in that country .

The creation of a stable political system and a cohesive social order, which were lacking even by 1958, became even more difficult after the July 14 revolution .

Iraq's history of the last 29 years can therefore be seen as nothing more than a series of coups and countercoups some installing, others overthrowing regimes which were either military dictatorships or short-lived civilian or aggressively racist .

Amidst these recurring upheavals Iraq's heterogeneity has continued to have a decisive effect on the political and social life of the country .

This diversity of self-conscious cultural units -which even from Iraq's inception as a state had complicated the task of creating an integrated loyalty to the territorial state - has been consistently ignored through the steady promotion of the Arab identity of the state and the parallel and systematic suppression of the Kurdish national identity .

The subsequent result of all this has been Kurdish alienation from and opposition to the central political system while the clear manifestation of this has been the protracted war which began in 1961.

The range of governments which plagued Iraq during this period have, each according to its " ingenuity " embarked upon one policy or another in dealing with the Kurdish question .

Yet in one way or another and in spite of the differing outlooks and orientations of those regimes, their policies with regard to the Kurds have converged on the belief that denial of Kurdish national rights and the use of force should form the cornerstone of that policy. While this policy can at best be characterized as hostile and discriminatory, the degree of that hostility and the scope of that discrimination have varied as regimes have come and gone. However, with the coming of the Baath to power, first in 1963 and again in 1968, not only the fighting Peshmerga and Kurdish political forces, but the entire Kurdish community of Southern Kurdistan has become the victims of a politically racist and militarily non-discriminating and brutal campaign. As the following account of the sinister disappearance of 8000 Kurds will reveal, Kurdish resistance to the rule of the Baath is not only for the achievement of their rights but a struggle for their survival as a nation. More than three years have passed since the drama of the Qushtapa camp, where 8,000 Kurds were rounded up at gun point from the resettlement camp near Arbil and their fate has remained unknown ever since. The sinister nature of the operation itself indifference on the part of world public opinion and the Kurds' own inability to act have all resulted in a conspiracy of silence by which the Iraqi Baathist regime s criminal act has remained concealed from the public eye.

Early in 1976 and following the 1975 Algiers agreement between the Shah of Iran and Iraq's Saddam Hussain, Iraqi authorities began a campaign of evacuation of Kurdish populations, among them Barzani Kurds from the Barzan and Mergasur districts in the Arbil province, They were deported to the south of Iraq and remained there until 1978. In spite of earlier promises that no retaliatory measures will be taken against them, Iraq seemed bent on exacting some kind of punishment from them. Tariq Aziz, then Minister of Information, stated in an interview with the Financial Times on July

14, 1975 that "They (the Kurds) committed a crime against the Iraqi people and Iraqi sovereignty and they must pay a political price .
In 1978 these deported Kurds were returned to what the Iraqi Government calls "modern villages" which in reality were no more than refugee camps built near and under constant surveillance of military garrisons .
The Barzani deportees were obliged to settle in Qushtapa, a small town about three kilometers south of Arbil where the main road divides the camp into two main sections .
In some ways the deportees saw a good omen in their return to Kurdistan from the deserts in the south, especially as the regime had helped each family in building its own house inside the camp .
It should however be mentioned that these people had not been allowed to return to their own villages in the areas from which they had been originally deported in 1976 .
Some Barzani Kurds were also dispersed among the camps in Diyana, Harir , Sebira and Beherke while others lived in Arbil and Baghdad. Most of the Kurds in these camps were manual seasonal workers in construction, housing, road-building while others worked as porters, drivers and a very small minority as shopkeepers .
Life continued in this manner for those camp - dwellers while events of the coming Islamic Revolution began to unfold until it culminated in the Iran - Iraq war in September 1980 .
After the Haji Omran onslaught on July 22, 1983 by the Iranians and their advance as far as Derbend inside Iraqi Kurdistan, the Iraqi army suffered very heavy casualties as the Iranians entered Iraqi territory for the first time .
President Saddam Hussain paid a visit to the front in the Rawanduz area to launch a counter - attack against Iran. Unable to dislodge the Iranians from their positions, Iraq claimed that the Kurdistan Democratic Party had helped the Iranians take Haji Omran. Admitting the Iranian advance on television, Saddam Hussain held Idris and Masoud Barzani and the KDP Politburo responsible for having led the Iranian army into Iraqi territory .

However, not being capable in reaching those it had accused, Iraq unleashed its hatred and wrath on 8,000 Barzani Kurds living under its own protection. Saddam Hussain took revenge on those people to justify revenge .

On July 30th Iraqi forces surrounded the Qushtapa and Diyana camps and rounded up all men between the ages of 12 and 80. Some were blind, others mentally handicapped, yet they were all taken in large convoys of military trucks to Baghdad. Claiming that they were Iranian soldiers captured in Haji Omran , the Iraqi authorities paraded these Kurds through the streets of the capital .

As they were later taken to Najaf and Karbala, the government tried to impress the Shi'a community of those cities by once again claiming those Kurds to be Iranian prisoners - of-war .

Following this, they were taken to a camp near the Jordanian frontier.

The men who were rounded up from the camps were all Barzani Kurds. Others, including three sons of the late Kurdish leader Mustafa Barzani, were arrested and executed in September .

Another influential figure who was also executed was Shaikh Othman, Barzani's cousin and a man who had sided with the government and on whom the Iraqis had been counting to mobilize the disaffected Barzanis. Inside the camps, the families which were left behind had their water and electricity supplies cut off and they were all condemned to extreme deprivation .

Since the disappearance of their men, no information as to their fate has reached the families. In Europe , international humanitarian organizations have been informed about these tragic events : The League of Red Cross , the Red Crescent Societies, Comité International de la Croix Rouge , the United Nations High Commissioner for Refugees , the International Commission of Jurists and the Amnesty International .

Up to this date none of them have given any answer as to the fate of the missing. The annual report of the Amnesty International did not even mention the event .

Following the arrest and deportation of the 8,000 Barzani Kurds by the Iraqi authorities, six French experts working in Iraq were captured by the Kurdistan Democratic Party .

It is rumored that one of those captured had advised the KDP to use their capture as a pretext for communicating with the French government (which at the time was a major arms supplier to Iraq) with the aim of getting information about the missing Kurds .

While contacts were being made between the French foreign office and the Kurds, letters from the Pope, Bruno Kreisky, leaders of the French

Socialist and French Communist Parties were sent to the KDP asking the release of the six French experts .

It seems that the Kurds were out -maneuvered by the French Government when the KDP released the experts without having received any specific information on the fate of the missing Kurds .

While it is being said as a fulfilment of its promise to the KDP - a promise which had been communicated at the time through the Papal representative and the French Ambassador - the French government had actually sent an official representative (a retired general who is said to have known the late Mulla Mustafa Barzani) to Baghdad to seek clarification from the Iraqi government as to the fate of the 8,000. However, no sooner had this representative arrived Baghdad that he was ordered, no doubt under Iraqi protestation, to return to France without making any official contacts with the Iraqi authorities .

Another source which has tried to seek information on the issue is that of the Kurds themselves .

Shaikh Muhammad Khalid, son of Shaikh Ahmad Barzani is said to have told those close to him that during the negotiations between the Kurdistan Democratic Party and the Patriotic Union of Kurdistan which led to their recent agreement, the PUK leader Jalal Talabani had been asked whether he had any information on the 8,000 missing Kurds. Talabani is said to have told the KDP leaders that when he met Saddam Hussain during their aborted negotiations last year, he did ask Saddam on this issue and the latter returned by

saying why should someone like Talabani be concerned about the Barzanis, a people with whom he is in dispute. Talabani is said to have replied that they are Kurds and that he has the right to enquire about them .

At this point Saddam Hussain told Talabani that they (the government) moved the Barzanis fearing that they may join the opposition and their brethren who have taken up arms ageist the government .

Saddam also told him that later it was discovered that 34 of them had contacts with the rebels and they were executed, as were another 62 traitors among them .

As for the rest, Saddam is said to have told him that some of them were sent to Tikrit where they are working in the textile and other factories and those remained were sent to the Rutba area where they were settled in tents close to the Iraq - Jordan border .

Another source says that when the PUK leader Talabani asked Saddam Hussain , the latter is said to have rep.
lied that the issue raised by Talabani should be made
part of their on-going negotiations .

Apparently since those negotiations did not amount to any agreement, the issue of the missing Kurds did not come up again.

What happened at the Qushtapa camp on 30th July 1983 corroborates the following :

.1The victims of this crime are defenseless civilian Kurds under the control and constant surveillance of the security and military authorities of the Iraqi government and were settled in camps chosen particularly for those purposes .

Therefore, by no stretch of imagination could those people be held accountable for military setbacks suffered by the Iraqi army on a battlefield away from the camps where those Kurds were settled .

.2The Iraqi Baathist government of Saddam Hussain has abandoned all pretentions of solving the Kurdish problem by means other than a policy of forced assimilation and terror .

Statements made by Saddam Hussain and other Iraqi officials with regard to the fate of the missing Kurds, underline the fact that the

Iraqi regime while being driven by fear of and blind hatred towards the Barzani leadership in the mountains did not hesitate from reeking its vengeance upon defenseless Barzanis under its hold. Such an attitude confirms the fact that Iraq's political system under the Baath advocates nothing short of systematic discriminatory and racist policies for the entire population of Kurds in Southern Kurdistan .

The consequences of such policies, as this case indicates, are often of genocidal proportion .

.3This act by the Iraqi Baath government, which is not totally unknown to the world public opinion , has elicited no interest or concern outside the Kurdish community itself .

The international community must therefore feel nothing but guilt and shame for its silence about and hence its acquiescence in the perpetration of this crime by one of its members .

Furthermore, this conspiracy of silence reveals the hypocrisy of all powers, super or not so super who seek comfort and false dignity in their signing of anti-terrorist treaties, the Helsinki agreement and the Declaration of Human Rights, while on the other hand they prop up " allies" and bestow arms and legitimacy on " clients " such as the regime in Baghdad.

We therefore propose that this issue should

be thoroughly investigated by a high - powered international commission composed of leading personalities from the public and human rights sectors .

It is also hoped that this international commission will endorse the view that this tragedy merits an on – the - spot investigation and would therefore appoint at some stage a team of neutral observers to carry out this task.

The sinister disappearance of eight thousand defenseless human beings’ merits more than the disclosure if its gruesome details in a report.

We Kurd in the struggle for our survival as a nation, cannot afford to stand idle in the face of such crimes. Armed by our resolution and supported by friends, men and women of good will and humanity ,

we must endeavor to get to the routs of this tragedy.
Your support and participation are needed.
Preparatory Committee

Appendix

Following is the testimony of one of the escaped Kurds from the Qushtapa camp .

"From 22-29 July 1983, we could tell from the passing of long lines of military trucks, armored vehicles and fighter planes towards the north, that unusual events were taking place .

From Teheran radio we knew that Haji Omran had been occupied .

From the movement of trucks in the middle of the night towards Kirkuk, we imagined that Iraqi losses were heavy .

We, the inhabitants of the Qushtapa camp had no reason to fear, simply because we were civilians who had not acted against the regime .

Some of our young men had been taken to be trained in government military camps, and the rest of us were preoccupied with our daily work to support our families .

We did not expect any mass retaliation for what was happening in Haji Omran. We thought if the government wanted to imprison some of us it will call us to Arbil in other words, we did not think that the Iraqi Baath army would attain such a degree of inhumanity to commit such atrocities against our families, so no precautions had been taken ."

"On July 30th my wife woke up as usual at four o'clock in the morning for the morning prayer and to prepare breakfast for us. On that morning I was awakened by my wife shaking me vigorously .

She looked horrified and said: 'our camp is encircled by the Iraqi soldiers; we are inside a ring of armored vehicles.

I did not believe what she said, but when I looked out of the door, I was convinced. Instinctively my eyes searched for an escape route, but escape was impossible .

Baath soldiers were in full control and ready to open fire .

Then from all sides the soldiers
came down into the camp, firing their guns with much hatred like hungry wolves. They attacked houses, kicked down doors with their boots, swearing angrily at the Kurds .
They awakened women and children, who opened their eyes to the horror taking place inside their homes .
Most of them did not understand what was going on .
Cries of the women and children of a camp of twenty thousand inhabitants were mixed with the shouts and insults of the Baath soldiers, beating and kicking them .
for the inhabitants of our camp, it was doomsday .
"I went into the toilet area to hide myself behind a door .
I was praying to God to save me from the soldiers. They came into the toilet area many times, and one of them even looked into the part where I was hiding, but he didn't see me behind the door .
My heart was beating wildly: there I was listening to the sounds of the tragedy which was unfolding, a tragedy caused by those who pretend to be brothers of the Kurds .
Angry images passed through my mind about the decision in March 1975 which put an end to our struggle against this infernal regime. That decision is the source of all our misfortune .
In my mind I was telling myself: By this decision to lay down arms, those in charge of the KDP prevented us from having the pleasure of dying in defense of our homeland .
It would have been a million times better for all of us , including our women and children to be killed at the front than to become slaves of the inhuman baath regime and witness such black days ".
The escaped Barzani of the Qushtapa camp went on with his tragic story saying :
I knew later that all those who were found in hiding places were savagely beaten by the Iraqi soldiers .
Fatim Muhammad, age 68 and mother of Zero tried to stop a group of soldiers from beating her son .

She took the Koran and faced the soldiers saying in Kurdish: If you are believers in God and his prophet, I beg you in the name of this Koran to stop beating my son .
One soldier turned around and kicked her she fell down in faint. There are other unimaginable examples of cruelty carried out by the Ba'th army in Qushtapa and Diyana camps. By about II:30 a.m .
there were no men left in the camps between the ages of 12and 80 .
Only a very few were fortunate enough not to be found in their hideouts in ovens, barrels, etc. During the night, I came out wearing my traditional Kurdish clothes and set out towards the mountains. It took me four days of walking to get here.
The following is a partial list of the names of those who are missing. Have they been jailed, tortured mac sacred or are they still alive?
NO ONE KNOWS.

فيما يلي بعض اللوائح بأسماء 8000 كوردي بارزاني الذين إختطفهم العراق في العام 1983وكما استلمتهم من الاعزاء كل من الشيخ محمد خالد البارزاني والشيخ جهاد البارزاني.
لقد دونت في سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل استقلال كوردستان التقارير واللوائح المتعلقة بقضية الـ 8000 كوردي بارزاني الذين إختطفهم العراق في العام 1983 لأني عملت عليها لسنوات ومنذ أن اجتمعت مع سماحة الشيخ محمد خالد البارزاني بمدينة كرج الإيرانية في العام 1983 ووعدته بأن أتابع قضيتهم فهذه التقارير واللوائح قمت بترجمتها إلى الإنكليزية وأرسلتها إلى الأمم المتحدة والدول الكبرى والمنظمات الدولية التي تهتم بحقوق الإنسان حتى حققت جزءا مما وعدت به، بعد كفاح طويل وشاق، استلمت دعوة رسمية من الأمم المتحدة لحضور جلسة تحقيق بشأنهم في مقرها العام بمدينة نيويورك في العام 1988 حيث كان من نتائجها أن تم وضع العراق في اللائحة السوداء للدول التي تنتهك حقوق الإنسان في الوقت الذي كانت أمريكا والدول الغربية كلها تساند العراق في حربه ضد ايران:

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
1	شيخ عثمان شيخ أحمد	قوشته به	بارزان	1931
2	عماد شيخ عثمان شيخ أحمد	–	–	1954
3	رضوان شيخ عثمان شيخ أحمد	–	–	1969
4	عبيد الله ملا مصطفى	–	–	1926
5	لقمان ملا مصطفى	–	–	1936
6	صلاح لقمان ملا مصطفى	–	–	1953
7	آزاد لقمان ملا مصطفى	–	–	1960
8	نوزاد لقمان ملا مصطفى	–	–	1961
9	امداد لقمان ملا مصطفى	–	–	1966
10	بداد لقمان ملا مصطفى	–	–	1967
11	شهزاد لقمان ملا مصطفى	–	–	1968
12	بارزان لقمان ملا مصطفى	–	–	1969
13	نوري شيخ محمد صديق	–	–	1932
14	نافع نوري شيخ محمد صديق	–	–	1966
15	فاخر نوري شيخ محمد صديق	–	–	1956
16	عبد الباري شيخ سليمان	–	–	1948
17	مصباح شيخ سليمان	–	–	1966
18	هفال صادق	–	–	1960
19	إسماعيل شيخ عبد السلام	–	–	1910
20	احيا إسماعيل	–	–	1944
21	سبحان إسماعيل	–	–	1948

22	ازهر احيا	–	–	1968
23	نذير شيخ أحمد	–	–	1931
24	إياد نذير شيخ أحمد	–	–	1963
25	نداد نذير شيخ أحمد	–	–	1960
26	شهزاد نذير شيخ أحمد	–	–	1968
27	جيكر علي محمد صديق	–	–	1965
28	عبد الأحد علي محمد صديق	–	–	1963
29	صابر ملا مصطفى	–	–	1948
30	ملا عيسى مصطفى	–	–	1935

31	محمد ملا عيسى مصطفى	قوشته به	بارزان	1969
32	رشو فخر الدين	–	–	1961
33	زبير حسين زبير	–	–	1928
34	خالد حسين زبير	–	–	1932
35	حسن شريف ملا حسن	–	–	1916
36	أسعد شريف ملا حسن	–	–	1928
37	درويش شريف ملا حسن	–	–	1924
38	كريم شريف ملا حسن	–	–	1926
39	محمد شريف ملا حسن	–	–	1928
40	صالح هسن شريف	–	–	1941
41	عيسى هسن شريف	–	–	1951
42	رسول هسن شريف	–	–	1953
43	حسين هسن شريف	–	–	1956
44	شريف أسعد شريف	–	–	1957
45	مؤيد أسعد شريف	–	–	1967
46	مصطفى كريم شريف	–	–	1954
47	رشيد كريم شريف	–	–	1956
48	محمد كريم شريف	–	–	1958
49	بابكر كريم شريف	–	–	1960
50	عبدالله كريم شريف	–	–	1963
51	بايزدين محمد	–	–	1956
52	خوشافي ياسين شريف	–	–	1958
53	إسماعيل أحمد شريف	–	–	1939
54	عزيز أحمد شريف	–	–	1942

55	طاهر أحمد شريف	–	–	1951
56	أنور إسماعيل أحمد	–	–	1966
57	خالد سليمان شريف	–	–	1941
58	حسن عبدالله مل	–	–	1930
59	محمد عبدالله مل	–	–	1941
60	عباس عبدالله مل	–	–	1944

61	مل حسن عبدالله	قوشته به	بارزان	1968
62	فرهاد حسن عبدالله	–	–	1964
63	وهاب حسن عبدالله	–	–	1966
64	كمال حسن عبدالله	–	–	1968
65	سليم سعيد فقي عبد الرحمن	–	–	1903
66	خيرالله سليم سعيد	–	–	1967
67	عزو علي سعيد	–	–	1951
68	سعيد فقي سعيد	–	–	1947
69	ملا فقي سعيد	–	–	1951
70	عمر فقي سعيد	–	–	1954
71	عزيز فقي سعيد	–	–	1958
72	عثمان فقي سعيد	–	–	1962
73	صالح طاهر عبدالله	–	–	1941
74	خليل طاهر عبدالله	–	–	1945
75	عزيز عبدالله محمد	–	–	1943
76	حسكو عزيز عبدالله	–	–	1962
77	نياز عزيز عبدالله	–	–	1967
78	عادل حسكو محمد	–	–	1945
79	بشير محمد عبدالله	–	–	1935
80	صالح بشير محمد	–	–	1958
81	طلحة قرطاش بابكر	–	–	1940
82	عبدالله طلحة قرطاس	–	–	1967
83	صالح علي إبراهيم	–	–	1928
84	أحمد علي إبراهيم	–	–	1942

85	تحسين صالح علي	–	–	1962
86	إحسان صالح علي	–	–	1965
87	بابكر عزو علي	–	–	1951
88	إبراهيم عزو علي	–	–	1953
89	عارف أحمد علي	–	–	1966
90	سعيد أحمد علي	–	–	1968

91	صالح علي محمد	قوشته به	بارزان	1929
92	ملا درويش ملا	–	–	1930
93	محمد ملا درويش	–	–	1968
94	عبد الرحمن ملا درويش	–	–	1960
95	سليمان ملا درويش	–	–	1964
96	عادل ملا درويش	–	–	1966
97	زكرى ملا درويش	–	–	1968
98	علي شهاب ملا محمود	–	–	1933
99	ياسين شهاب محمود	–	–	1935
100	شهاب علي شهاب	–	–	1958
101	إحسان علي شهاب	–	–	1974
102	ناجوان علي شهاب	–	–	1968
103	رعد ياسين شهاب	–	–	1963
104	فؤاد ياسين شهاب	–	–	1965
105	طاهر مام ره ش	–	–	1926
106	أحمد مام ره ش	–	–	1941
107	عزيز طاهر مام ره ش	–	–	1951
108	سردار طاهر مام ره ش	–	–	1964
109	صالح طاهر مام ره ش	–	–	1965
110	شعبان أحمد مام ره ش	–	–	1965
111	شوان أحمد مام ره ش	–	–	1967
112	عمرمحمد عبد الرحمن	–	–	1940
113	عزيز عمر محمد	–	–	1964
114	طه عمر محمد	–	–	1966

115	عزو عزو علي	–	–	1939
116	كريم رشيد محمد	–	–	1946
117	يونس رشيد محمد	–	–	1948
118	سعيد سليمان هادي	–	–	1934
119	رشيد سعيد سليمان	–	–	1948
120	محمود سعيد سليمان	–	–	1962

121	علي رشيد عبدالله	قوشته به	بارزان	1952
122	حسين رشيد عبدالله	–	–	1954
123	حسن رشيد عبدالله	–	–	1958
124	محسن رشيد عبدالله	–	–	1960
125	عبدالله رشيد عبدالله	–	–	1965
126	جلال محمد عبدالله	–	–	1938
127	فرصت محمد عبدالله	–	–	1963
128	محمد عارس مصطفى	–	–	1919
129	مصطفى عارس مصطفى	–	–	1924
130	أحمد محمد عارس	–	–	1962
131	سعيد محمد عارس	–	–	1966
132	عمر حسن ملا محمد	–	–	1938
133	حسن عمر حسن	–	–	1965
134	أحمد عمر حسن	–	–	1968
135	عارس محمد عارس	–	–	1962
136	إسماعيل ميرخان إسماعيل	–	–	1898
137	ميرخان إسماعيل ميرخان	–	–	1967
138	علي إسماعيل ميرخان	–	–	1960
139	يونس عبدالله عبدالرحمن	–	–	1939
140	أحمد عبدالله عبدالرحمن	–	–	1945
141	صادق يونس عبدالله	–	–	1966
142	مصطفى يزدين عبدالله	–	–	1967
143	علي يونس عبدالرحمن	–	–	1931
144	عبدالرحمن علي يونس	–	–	1955

145	محمد علي يونس	–	–	1958
146	شهوار علي يونس	–	–	1966
147	قاسم يونس عبدالرحمن	–	–	1930
148	سلمان شكر عثمان آغا	–	–	1931
149	عزو شكر عثمان	–	–	1932
150	شكر سليمان شكر	–	–	1962

151	إسماعيل محمد شكر	قوشته به	بارزان	1966
152	نبي محمد شكر	–	–	1964
153	مصطفى محمد بابكر	–	–	1921
154	بابكر محمد بابكر	–	–	1930
155	سليمان محمد بابكر	–	–	1947
156	حسكو مصطفى محمد	–	–	1965
157	مصطفى زبير ملا موسى	–	–	1934
158	عبدالخالق زبير ملا موسى	–	–	1941
159	محمد مصطفى زبير	–	–	1963
160	إسماعيل به شير ملا شنى	–	–	1962
161	ملا شنى بشير ملا شنى	–	–	1966
162	أزور بشير محمد	–	–	1967
163	صالح ملا عثمان بير جب	–	–	1930
164	ملا عثمان صالح ملا عثمان	–	–	1964
165	جميل صالح ملا عثمان	–	–	1966
166	علي حسين شنى	–	–	1939
167	خالد حسين زبير	–	–	1932
168	زبير حسين زبير	–	–	1926
169	جادر محمد حسين	–	–	1945
170	باقي محمد حسين	–	–	1951
171	عبدالله محمد حسين	–	–	1965
172	حسين صالح حسين	–	–	1944
173	مصطفى حسين صالح	–	–	1962
174	خالد صالح حسين	–	–	1932

175	شاكر خالد صالح	–	–	1962
176	شكري خالد صالح	–	–	1966
177	رجب إسماعيل حسين	–	–	1932
178	عثمان داود حسين	–	–	1948
179	عزيز عثمان داود	–	–	1965
180	دلدار علي محمد	–	–	1964

181	باور علي محمد	قوشته به	بارزان	1967
182	حمد عبدالله بيرو	–	–	1966
183	مل عبدالرحمن ملا محمد	–	–	1943
184	زبير خالد زبير	–	–	1933
185	شرودين زبير خالد	–	–	1962
186	عزو زبير خالد	–	–	1955
187	سركفتي زبير خالد	–	–	1965
188	قبو خالد زبير	–	–	1926
189	أحمد حسين	–	–	1933
190	ميرخان محمد بابكر	–	–	1932
191	غالب درويش محمد	–	–	1965
192	علي خليل حسن	–	–	1962
193	ولي خليل حسن	–	–	1964
194	شعبان محمد حسن	–	–	1965
195	إبراهيم ظاهر ككو	–	–	1933
196	عبدالعزيز إبراهيم ظاهر	–	–	1963
197	حكيم ملا زاده ملا حسن	–	–	1940
198	أحمد حكيم ملا زاده	–	–	1962
199	شيخ عمر شيخ محمد جيجو	–	–	1932
200	رمضان شيخ عمر شيخ محمد	–	–	1964
201	محمود عبدالله محمود	–	–	1942
202	حسين زياب در	–	–	1938
203	رشيد أمين	–	–	1924
204	صالح أحمد عمر	–	–	1905
205	طه أحمد أحمد	–	–	1944

206	حسن عمر أحمد	–	–	1930
207	حسين عمر أحمد	–	–	1932
208	هوشيار حجي مصطفى	–	–	1958
209	مصطفى محمد	–	–	1900
210	حمك مصطفى محمد	–	–	1958

211	أشقى محمد مصطفى	قوشته به	بارزان	1963
212	ياسين إبراهيم عبدالله	–	–	1950
213	كودرز محمد إسماعيل	–	–	1931
214	ميرخان كودرز محمد	–	–	1960
215	محمد كودرز محمد	–	–	1962
216	سليمان أحمد وسمان آغار	–	–	1931
217	كريم ملكو فرزي	–	–	1902
218	بهرم كريم ملكو	–	–	1934
219	رهم كريم ملكو	–	–	1936
220	إبراهيم كريم ملكو	–	–	1961

221	حسين كريم ملكو	قوشتبه	بارزان	1965
222	سليم بهرم كريم	–	–	1963
223	عبدالله رهم كريم	–	–	1965
224	شير رشيد عزو	–	–	1966

225	وحيد رحو	–	–	1930
226	ستار وحيد رحو	–	–	1963
227	إبراهيم صمد بابتاجدين	–	–	1932
228	علي إبراهيم صمد	–	–	1960
229	صمد إبراهيم صمد	–	–	1963
230	سعيد عبدالرحيم سعيد	–	–	1927
231	بابكر عمر	–	–	1925
232	بابكر بشير جيجو	–	–	1965
233	حمو محمد عارس	–	–	1961
234	حمو مصطفى زبير	–	–	1963
235	أحمد حسين	–	–	1922
236	جوهر ناصر عيسى	كوره تو	اسبينداری	1931
237	جميل ناصر عيسى	–	–	1934
238	خالد جوهر ناصر	–	–	1958
239	إسماعيل شاهين محمد	–	–	1932
240	جادر عزيز محمد	–	–	1920
241	سليم شيخو محمد	–	–	1945
242	محمد عزيز محمد	–	–	1932
243	خم شمدين	قوشتبه	موکی	1923
244	صبري خم شمدين	–	–	1956
245	فاخر جادر زيرو	–	–	1960
246	عادل زيرو	–	کورکه ی	1924
247	سليمان عادل	–	–	1970
248	شوالی سعيد	–	–	1939

249	إبراهيم شوالى	–	–	1954
250	منير شوالى	–	–	1954

251	سعيد شوالى	قوشته به	كوركه ى	1959
252	درويش باقي محمد	–	–	1920
253	خورشيد درويش باقي	–	–	1970
254	مالخوميرالى سليم	–	–	1903
255	عزيز فتاح عزيز	–	–	1963
256	فتاح فتاح عزيز	–	–	1968
257	نضمي فتاح	–	–	1965
258	عادل دسكو	–	–	1940
259	حسين أحمد حالي	–	بنى بيا	1913
260	شيخ عمر حسين عمر	–	–	1961
261	حمدا حسين أحمد حالي	–	–	1915
262	حسن محمد أحمد	–	–	1954
263	نافخوش حمد أحمد	–	–	1963
264	عبدي حمد أمين	–	–	1958
265	خانمير فقو	–	مرانه يى	1932
266	عزت عزيز	–	بله يى	1932
267	صادق عارس صادق	–	–	1900
268	عشقى حمكو مصطفى	–	–	1967
269	مصطفى سعيد أحمد	–	–	1901
270	عبدالعزيز عبدالرحمن	–	–	1962
271	محمد مصطفى سعيد	–	–	1955

272	أنور مصطفى سعيد	–	–	1965
273	طاهر عمر	–	–	1920
274	فاضل طاهر عمر	–	–	1940
275	سعيد كريم	–	–	1900
276	مل سعيد كريم	–	–	1965
277	عارف سعيد كريم	–	–	1964
278	صنعان سعيد كريم	–	–	1940
279	خليل سعيد كريم	–	–	1930
280	حسن محمد أحمد	–	–	1930

281	تاژدين يوسف مصطفى	قوشته به	بله يى	1940
282	إسماعيل مصطفى شيخ يوسف	–	–	1936
283	حمدو قدوري	–	–	1945
284	صبري حمدو قدوري	–	–	1956
285	زبير عارس صادق	–	–	1900
286	مصطفى زبير عارس	–	–	1956
287	محي الدين رشيد عزيز	–	–	1938
288	صالح إبراهيم قادر	–	–	1928
289	شيخ عمر صالح إبراهيم	–	–	1962
290	مصطفى رجب	–	–	1934
291	رجب مصطفى رجب	–	–	1956
292	فريدون مصطفى رجب	–	–	1963
293	علي جيجوعلي	–	–	1907
294	محمد علي جيجو	–	–	1945

295	حمد عمر حسن	–	–	1930
296	شريف حسن عمر	–	–	1954
297	عمر حسن عمر	–	–	1961
298	ناجي حسن عمر	–	–	1965
299	حبيب حسن عمر	–	–	1962
300	إبراهيم ملا عبدالله	–	–	1931
301	ملا عبدالله عبدالله	–	–	1966
302	نبي مشختي حسين	–	–	1931
303	حميد نبي مشختي	–	–	1952
304	محمد نبي مشختي	–	–	1952
305	صالح نبي مشختي	–	–	1956
306	عمر أحمد مكائيل	–	–	1945
307	طارق حمدو قدوري	–	–	1942
308	مصطفى محمد گوهار	–	–	1905
309	عثمان أحمد مكائيل	–	–	1943
310	حسين إبراهيم جمعة	–	–	1965
311	إبراهيم جمعة علي			1930
312	إسماعيل جمعة علي			1925

313	رمضان إسماعيل جمعة	قوشته به	بله بى	1965
314	صالح مصطفى شيخ يوسف	–	–	1927
315	يوسف مصطفى شيخ يوسف	–	–	1928
316	أسعد صالح مصطفى	–	–	1965
317	محسن عبدالرحيم عبدالله	–	–	1950
318	ولي عبدالريح عبدالله	–	–	1955

319	مصطفى حاجي عبدالله	–	–	1953
320	حاجي عبدالله	–	–	1920
321	جبرائيل عبدالله	–	–	1920
322	بهجت جبرائيل	–	–	1967
323	محمد عبدالله	–	–	1904
324	عبدالله محمد بكر	–	–	1950
325	إسماعيل ملا شيخ	–	–	1937
326	مصطفى محمد	–	–	1928
327	حسكو مصطفى محمد	–	–	1964
328	مصطفى ملا زاده	–	–	1938
329	حطم ملا شيخ	–	–	1930
330	اسكندر جبرائيل	–	–	1965
331	اسكندر محمد عبدالله	–	–	1965
332	سلمان ملا شيخ	–	–	1929
333	نادر سليمان شيخ	–	–	1990
334	علي محمد أحمد	–	–	1942
335	إسماعيل علي محمد	–	–	1956
336	جوهر علي محمد	–	–	1957
337	حمو حمكو مصطفى	–	–	1956
338	مجيد ملا عبدالله	–	–	1945
339	رمزي ملا عبدالله	–	–	1953
340	زير ملا عبدالله	–	–	1957
341	صبحي سليم عبدالله	–	–	1955
342	ملا عبدالله سليم عبدالله	–	–	1965

343	شهاب مام طه	قوشته به	بله بى	1952
344	حجي مام طه	–	–	1930
345	محمد مام طه	–	–	1933
346	جانكير مصطفى	–	–	1925
347	علي أحمد مكائيل	–	–	1930
348	عباس علي أحمد مكائيل	–	–	1967
349	عارس صادق عارس	–	–	1942
350	ملا زاده مصطفى	–	–	1968
351	أحمد عبدالصمد	–	–	1937
352	همزه مام طه	–	–	1902
353	محمد خالد محمد	–	–	1931
354	عبدالله شعيب طاهر	–	–	1932
355	حدو أحمد بيريا	–	–	1904
356	حمد حدو أحمد	–	–	1956
357	عمر حدو أحمد	–	–	1965
358	أحمد حدو أحمد	–	–	1967
359	مكائيل عبدالرحيم	–	–	1943
360	حسن ميكائيل عبدالرحيم	–	–	1962
361	حسين ميكائيل عبدالرحيم	–	–	1962
362	فاخر جبرائيل عبدالله	–	–	1915
363	إسماعيل حسن	–	–	1930
364	أحمد محمد رمضان	–	–	1944
365	شيروان مصطفى رجب	–	–	1965

366	لطيف مصطفى رجب	–	–	1967
367	فائق إسماعيل حسن	–	–	1969
368	محمد محمود همزة	–	–	1945
369	موسى عمر زبير	–	–	1966
370	صالح حجي مام طه	–	–	1942
371	محمد ملا شيخ محمد	حرير	مه مولى	1932
372	سليم صادق ميرا	–	–	1928

373	ميرا صادق ميرا	حرير	مهمولى	1933
374	فتا صادق ميرا	–	–	1939
375	احيا صادق ميرا	–	–	1941
376	عثمان سليم زيرو	–	شيروان	1951
377	صديق أحمد آغا	–	–	1967
378	محمد إبراهيم محمد	–	–	1963
379	عزيز خان افدل	–	–	1939
380	خان افدل شيراغا	–	–	1910
381	أحمد محمد نعمان	قوشتبه	بله يى	1943
382	محمد أمين خان آغا	–	–	1923
383	مام طه حاجي مام طه	–	–	1966
384	صالح بيرو صالح	هه وليز	نافجه لى	1934
385	شوكت صالح بيرو	–	–	1965
386	ملا محمد ملا حسن	–	بيرانى	1933
387	قرطاس عبدالرحيم	–	–	1939
388	سعيد سليمان	–	–	1968
389	شيرزاد سعيد	–	–	1968

390	إبراهيم طه	–	–	1959
391	أحمد طه	–	–	1949
392	ملا محمد أمين	–	–	1939
393	عبدالرحيم ملا	–	–	1964
394	محمود شكر	–	–	1966
395	محمود طه	–	–	1924
396	سليمان إبراهيم	–	جه حی	1924
397	حسكو أحمد شيخ عمر	–	بيدودی	1940
398	شمعون يوخنه هرمز	ديانا	بيديالی	1924
399	عوديشو يوخنا	ديانا	بيديالی	1929
400	صالح أحمد	حرير	فاژی	1944
401	علی خالند حسكو	–	–	1972
402	شيخو مراد خان	–	–	1935

403	بابكر حسن ملا أحمد	حرير	فاژيی	1924
404	محمد ميرخان سدون	–	خيرزوكی	1934
405	مجيد صالح محمد أمين	–	كه كله يلی	1949
406	محمد صالح شيخ داود	–	خيرزوكي	1949
407	صالح علي آغا	–	–	1931
408	عزيز آغا خورشيد	–	–	1939
409	مصطفى سوار آغا حسين	–	كه لوكی	1900
410	أسعد محمود آغا	–	–	1932
411	خاجه خورشيد	–	–	1947
412	صوفي سفدين	–	بره ده ری	1939

413	ديوالى حسن سليم	ديانا	ژاژوکی	1913
414	حسين جورج خانو	–	–	1923
415	حسن سليمان ملا	–	–	1920
416	سابر حسن سليمان	–	–	1958
417	عمر بابير نبي	قوشتبه	–	1920
418	نبي بابير نبي	–	–	1943
419	خاجه نبي ملا	–	–	1925
420	عزيز خاجه نبي	–	–	1960
421	حسكو خاجه نبي	–	–	1964
422	عزيز شيخو أحمد	–	–	1940
423	بدرو شيخو أحمد	–	–	1920
424	اشقى بدرو أحمد	–	–	1968
425	عادل بدرو شيخو	–	–	1969
426	محمد جوجو	–	–	1940
427	سعيد ملا حبيب بوبكر	–	بيره سالى	1937
428	زيرو سعيد ملا حبيب	–	–	1955
429	مجيد سعيد ملا حبيب	–	–	1964
430	شيخو ملا حبيب ملا بوبكر	–	–	1939
431	عبدالله شيخو ملا حبيب	–	–	1963
432	شاكر شيخو ملا حبيب	–	–	1966

433	عادل درويش ملا حبيب	قوشته به	ژاژوکی	1966
434	درويش ملا حبيب ملا بوبكر	–		1944
435	عارف درويش ملا حبيبي	–	–	1963

436	محمد خيزان محمد أمين	–	سالويكى	1930
437	أحمد خيزان	–	–	1932
438	شريف خيزان	–	–	1933
439	عبدالله خيزان	–	–	1934
440	سعيد خيزان	–	–	
441	مكسى خيزان	–	–	
442	فكرى عبدالله خيزان	–	–	
443	ايزدين طه	حرير	سيلكى	1929
444	إبراهيم حسن بوبكر	–	–	1914
445	سليمان عبدالله سليمان	–	–	1969
446	عزالدين فقي إسماعيل	–	–	1972
447	عزيز طه عزيز	–	–	1922
448	طه عزيز طه	–	–	1968
449	علي طه عزيز	–	–	1914
450	جه مو حسين	–	–	1929
451	فتاح رشيد حسين	–	–	1972
452	نزار جركيس	–	–	1970
453	صالح عبدالرحمن	–	–	1919
454	سليم إسماعيل يوسف	–	–	1944
455	صالح علي تمر	–	–	1924
456	محمد سليم صالح	–	–	1968
457	عبدالله فارس عبدالله	–	–	1909

458	خورشيد عبدالله فارس	–	–	1954
459	رشيد عبدالله	–	–	1949

460	جميل عبدالله	حرير	سيلكى	1964
461	كمال عبدالله	–	–	1972
462	صالح طاهر	–	–	1924
463	فقي آرب حسن	–	–	1929
464	حجي عبدالرحمن	–	–	1931
465	سراج الدين ته فو	–	–	1968
466	فايق ته فو	–	–	1972
467	زبير عبدالله نبي	–	–	1944
468	عبد العزيز حجي	–	–	1966
469	شاهين حجي محي عبدالله	–	–	1969
470	يحيى آرب حسن	–	–	1944
471	ثومر آرب حسن	–	–	1939
472	حسن عمر	–	–	1964
473	صالح ناصر عبدالله	–	–	1914
474	باقي صالح	–	–	1959
475	محمد أمين صالح	–	–	1967
476	عبدالله شيمو	–	–	1929
477	هاشم عبدالله	–	–	1966
478	ليرو ياسين	–	–	1954
479	فريق ياسين ناصر	–	–	1959
480	أحمد محمود أحمد	–	–	1969

481	جندي أحمد حسن	–	–	1949
482	محمد جندي أحمد	–	–	1974
483	جوهر جوهر حسين	–	–	1967
484	مل عبدالله نبي	–	–	1904
485	جبار مل عبدالله	–	–	1968
486	أحمد عبدالله سلمان	–	–	1974
487	عبدالله أحمد	–	ستوبه ى	1944
488	سليمان عزيز	–	–	1949
489	عبدالله عزيز	–	–	1954
490	درويش محمد	–	كويزى	1919

491	عبدالله درويش	حرير	كويزى	1954
492	صبري سيتو شاهين	–	–	1934
293	حسكو أحمد حمد آغا	–	شيتنه ى	1967
494	بايزدين مبارك	–	بيرى	1918
495	يوسف أحمد	–	–	1950
496	إسماعيل مصطفى محمود	قوشته به	ئيسومه رى	1943
497	عبدالرحمن مصطفى محمود	–	–	1926
498	محمود عبدالرحمن مصطفى	–	–	1954
499	أحمد عبدالرحمن مصطفى	–	–	1968
500	زير إسماعيل مصطفى	–	–	1969
501	حسين محمد فقو	–	–	1940
502	حسن فقو	–	–	1912

503	يونس محمد طه	–	–	1937
504	محمد محمد طه	–	–	1921
505	محمد يونس	–	–	1969
506	علي محمد	–	–	1952
507	محمد عبدالله محمد	–	–	1924
508	عثمان عبدالله محمد	–	–	1920
509	محمد أمين عبدالله	–	–	1934
510	فقي محمد عبدالله	–	–	1958
511	عبدالله محمد عبدالله	–	–	1969
512	شريف عثمان عبدالله	–	–	1964
513	عزو عبدالله محمد	–	–	1947
514	عزيز مصطفى	–	–	1944
515	مام روستم محمد علي	–	–	1929
516	شوان مام روستم	–	–	1961
517	علي محمد علي	–	–	1954
518	محمد عبدالرحمن عبدالله	–	–	1964
519	زبير عارس	–	–	1924
520	مصطفى زبير	–	–	1959

521	عبدالرحمن عبدالله محمد	قوشته به	ئيسومه رى	1949
522	أحمد طاهر	–	–	1909
523	حجي ملا يونس	–	–	1967
524	سوار عزيز سوار	ديانه	تاتكى	1929
525	عمر سوار عزيز	–	–	1954
526	عيسى مسيح سوار	–	–	1934

527	زبير عيسى مسيح	–	–	1954
528	محمد عزيز مسيح	–	–	1947
529	أسعد محمد عزيز	–	–	1928
530	شهاب نبي سلمان	–	–	1944
531	محمد ذياب علي	قوشته به	زيوه يى	1934
532	طاهر عبدالله حسن علي	–	–	1944
533	عزو ذياب علي	–	–	1949
534	مصطفى دلى ذياب	–	–	1964
535	حبيب عبدالرحمن علي	–	–	1949
536	حسن حبيب عبدالله	–	–	1966
537	عمر طاهر عبدالله	–	–	1965
538	حسين فقي محمد	–	–	1965
539	محمود فقي محمد	–	–	1966
540	محمد ملا يونس	–	–	1939
541	مصطفى علي علي	–	–	1924
542	علي مصطفى علي	–	–	1959
543	أحمد مصطفى علي	–	–	1961
544	يوسف فرخو محمد	–	–	1966
545	مام يوسف محمد	–	–	1944
546	أسعد عمى	–	–	1939
547	ملا باز مصطفى	–	–	1944
548	ياسين مصطفى	–	–	1966
549	صالح مصطفى	–	–	1966

550	شريف مصطفى	–	–	1968
551	خوشوى سليم	قوشته به	زيوه يى	1970
552	ملا يونس فق محمد	–	–	1944
553	ميرزا توفيق عبدالرحمن	–	سيلكه	1956
554	عبدالله صالح علي	–	–	1965
555	آرب عمر آرب	–	–	1960
556	صالح عبدالله	–	–	1905
557	تتو مصطفى محمد	–	–	1930
558	محمد ملا نبي	–	–	1904
559	ملا نبي محمد	–	–	1925
560	محي عبدالله نبي	–	–	1920
561	عبد العزيز محي عبدالله	–	–	1955
562	شيخ عمرعلي بايزدين	ديانه	كانى بوتى	1934
563	ستار شيخ عمر علي	–	–	1965
564	محمد علي بايزدين	–	–	1939
565	سليم حسن علي	–	–	1963
566	جوهر حسن علي	–	–	1968
567	محسن بابكر مشك	–	–	1964
568	إحسان بابكرمشك	–	–	1968
569	صادق مالخوحاجي آغا	–	–	1942
570	ميران مالخو حاجي آغا	–	–	1938
571	باقي مالخو حاجي آغا	–	–	1950
572	حكيم خال	–	–	1953

573	ملا خال	–	–	1958
574	صالح خال	–	–	1961
575	حسن رشيد حسن بك	–	–	1951
576	تحسين رشيد حسن بك	–	–	1954
577	فاخر رشيد حسن بك	–	–	1956
578	كمال رشيد حسن بك	–	–	1957
579	محمد علي	–	بيه يى	1944
580	ملا يحيى ملا زاده	–	–	1941

581	ملا زاده ملا يحيى ملا	ديانا	بيه بى	1966
582	ملا نبي محمود	–	–	1954
583	كه ك محمود	–	–	1956
584	غفور محمود	–	–	1959
585	معروف محمود	–	–	1961
586	علي طه حك	–	–	1949
587	محمد صالح	–	–	1954
588	طاهر صالح	–	–	1956
589	طلحه سعيد فق عمر	–	–	1950
590	فيزو سعيد فق عمر	–	–	1952
591	شاكر ملا شيخ صمد	–	–	1958
592	عيسى ملا شيخ صمد	–	–	1955
593	جيج أحمد	–	–	1926
594	أحمد أحمد فقي	–	–	1944
595	عبدالرحمن فق عمر	–	–	1955

596	سليم عبدالرحمن فق عمر	–	–	1918
597	صالح عبدالرحمن فق عمر	–	–	1920
598	بابكر مشك مام رسول	–	كانى بوتى	1920
599	مصطفى حسن بك فرزى آغا	–	–	1914
600	نعمان مصطفى حسن بك	–	–	1953
601	مناف مصطفى حسن بك	–	–	1954
602	بشير مصطفى حسن بك	–	–	1968
603	إبراهيم بابير	–	–	1934
604	بابير إبراهيم بابير	–	–	1952
605	مراد إبراهيم بابير	–	–	1956
606	هه وار إبراهيم بابير	–	–	1966
607	ناوخوش ملال كه ز	–	–	1959
608	فرهاد إبراهيم بابير	–	–	1959
609	كامل فرحان	–	–	1959
610	سليم سليم	–	–	1952

611	كريم حال	ديانا	كانى بوتى	1944
612	باله كى حال	–	–	1939
613	علي حال	–	–	1946
614	فرزى أسعد فرزى آغا	–	–	1920
615	نوري فرزى أسعد	–	–	1954
616	عبدي فرزى أسعد	–	–	1956
617	صبري فرزى أسعد	–	–	1926
618	مجيد صبري أسعد	–	–	1955

619	دسكو صبري أسعد	–	–	1957
620	حسكو صبري أسعد	–	–	1959
621	صمد اسعد	–	–	1924
622	ميركو أسعد فرزى	–	–	1931
623	مكي ميركو أسعد	–	–	1966
624	جتو ميران حاجي آغا	–	–	1959
625	جميل سليم فرزى	–	–	1922
626	سليم جميل سليم	–	–	1953
627	ويسى جميل سليم	–	–	1954
628	خوشفى محمد	–	–	1920
629	شكري سليم فرزى	–	–	1933
630	شوان فارس حاجي آغا	–	–	1948
631	خليل فارس حاجي آغا	–	–	1950
632	عبدالعزيز فارس حاجي آغا	–	–	1952
633	ملا حسين عزيز	–	–	1949
634	فايق مامند فرزى	–	–	1914
635	أنور فايق مامند	–	–	1954
636	أزور فايق مامند	–	–	1059
637	أحمد علي	قوشته به	هندلى	1930
638	محمد حسين حسين	–	–	1967
639	عبدالله يونس	–	–	1920
640	نجم محمود محمود	–	–	1965

641	عبد الرحمن مصطفى	قوشته به	هيندلى	1930
642	نعمان داوج	–	–	1932
643	ناوخوش مصطفى	–	–	1927
644	زكري ناوخوش مصطفى	–	–	1967
645	مصطفى ناوخوش مصطفى	–	–	1956
646	تمر محمود محمود	–	–	1956
647	جعفر تمر محمود	–	–	1956
648	محمد شيخ عمر	–	–	1940
649	درويش شيخ عمر	–	–	1945
650	أحمد شيخ عمر	–	–	1938
651	سفر أحمد شيخ عمر	–	–	1956
652	شوان شيخ أحمد شيخ عمر	–	–	1965
653	إسماعيل أحمد شيخ عمر	–	–	1955
654	ملا حسن عزيز	–	–	1938
655	علي كريم صالح	–	–	1959
656	بابكر محسن	–	–	1920
657	حمد بابكر محمد	–	–	1946
658	سليمان بابكر محمد	–	–	1948
659	مصطفى بابكر محسن	–	–	1950
660	جيجو بابكر محسن	–	–	1955
661	أحمد بابكر محسن	–	–	1965
662	فاخر بابكر محسن	–	–	1967
663	علي حمد	–	–	1930

664	عزيز علي	–	–	1945
665	محمد جيجو	–	–	1955
666	ميرخان	–	–	1940
667	سليم ميرخان	–	–	1955
668	حجي ميرخان	–	–	1965
669	عبدالله يوسف	–	–	1935
670	سعد كري مه لكو	قوشته به	بارزان	1963

671	سلمان عبدالله	قوشته به	همدلى	1984
672	رمضان عبدالله	–	–	1955
673	محمد أمين يوسف	–	–	1950
674	محو محمود	–	–	1920
675	خوشوى محو محمود	–	–	1954
676	محمود محو محمود	–	–	1965
677	شيرو محمود	–	–	1930
678	محمد سلمان	–	–	1945
679	محمد مصطفى	–	–	1920
680	سليم محمد مصطفى	–	–	1955
681	حكيم محمد مصطفى	–	–	1957
682	إبراهيم اومر	–	–	1935
683	جادر إبراهيم اومر	–	–	1959
684	شرو فق عمر سعيد	–	بيه يى	1932
685	سلمان شرو فق عمر	–	–	1968

686	حسن محمد خاب	–	–	1930
687	ملا شيخ صمد	–	–	1922
688	رشيد ملا نبى	–	–	1917
689	طاهر رشيد ملا نبي	–	–	1963
690	بشير عبد الرحمن يحيى	–	–	1958
691	شيخ أمير حاجي	–	–	1963
692	صالح أحمد درويش	–	هفنكى	1926
693	رمضان صالح أحمد	–	–	1965
694	رمزي صالح أحمد	–	–	1966
695	عثمان محمد بلنك	–	–	1920
696	مصطفى وسمان محمد	–	–	1953
697	بازيد عثمان محمد	–	–	1956
698	خوشوى عثمان محمد	–	–	1965
699	بلنك محمد بلنك	–	–	1930
700	مولود بلنك محمد	–	–	1953

701	سليمان محمد بلنك	قوشته به	هفكنى	1935
702	عزالدين سليمان	–	–	1940
703	مصطفى سليمان	–	–	1945
704	آلو علي آلو	–	–	1925
705	سعيد آلو علي	–	–	1935
706	نادر آلو علي	–	–	1955
707	ملا عبدالله آلو علي	–	–	1960
708	مام رسول عبدالله عثمان	–	–	1925

709	إبراهيم عبدالله	–	–	1923
710	مصطفى عبدااله	–	–	1931
711	ويسي مصطفى عبدالله	–	–	1967
712	عبدالله إبراهيم	–	–	1957
713	عبدالله علي ذياب	–	–	1952
714	حسين علي ذياب	–	–	1945
715	عيسى جيجو علي	–	–	1955
716	لشكرى صالح علي	–	–	1965
717	مصطفى صالح علي	–	–	1967
718	حسن محمد شيرو	–	–	1916
719	صبري حسن محمد	–	–	1955
720	شيرو حسن محمد	–	–	1957
721	علي محمد	–	–	1900
722	حمد عزيز مام صوفي	–	شيتنه	1919
723	فاريق محمد عزيز	–	–	1954
724	زيرو عبدالله قادر	–	–	1949
725	عزت الصديق	–	–	1966
726	عبدالله محمد بكر	–	–	1954
727	عبدى محمد عزيز	–	–	1944
728	كاظم محمد عزيز	–	–	1966
729	آدار محمد عزيز	–	–	1959
730	فيزو حدو محمود	–	كاني دانى	1934

731	خالد عيسى محمد	قوشته به	كاني دانى	1932

732	موسى خالد عيسى	–	–	1954
733	عيسى خالد عيسى	–	–	1955
734	سعيد خالد عيسى	–	–	1956
735	خدر خالد عيسى	–	–	1957
736	عمر بابير نبي	–	مينى خانكه يى	1932
737	نبي بابير نبي	–	–	1939
738	صالح عمر بابير	–	–	1969
739	خاجه محمد	–	–	1929
740	عزو خاجه محمد	–	–	1954
741	حسكو خاجه محمد	–	–	1965
742	عبدالله حسن	–	خردنى	1947
743	بهاء الدين حسن	–	ميركه سورى	1952
744	عزو جلو	–	–	1953
745	فقى إبراهيم عزيز	–	–	1947
746	يوسف ملا يونس	–	شانه درى	1949
747	عادل ملا يونس	–	–	1969
748	صالح شوان شيخ اومر	–	–	1940
749	جوهر صالح شوان	–	–	1958
750	ملا عزيز شيخ عمر	–	–	1941
751	يوسف عزيز شيخ عمر	–	–	1947
752	مصطفى عزيز شيخ عمر	–	–	1952
753	عزيز مالخو محمود	–	–	1941
754	نوح بك مالخو	–	–	1943
755	محمد أمين مالخو محمود	–	–	1945
756	بابير محمد أمين	–	–	1930

757	محمد أمين بابير محمد أمين	–	–	1955
758	سليمان بابير محمد أمين	–	–	1967
759	فقو محمد أمين	–	–	1935
760	صالح فقو محمد أمين	–	–	1963

761	شاواى شندو شاواى	قوشته به	شاندرى	1960
762	نوري عزيز مالخو	–	–	1954
763	سعيد مامال	–	–	1956
764	حمد سعيد مامال	–	–	1954
765	إبراهيم حسين	–	–	1959
766	أحمد موسى فقى	–	–	1963
767	حسن سعيد مامال	–	–	1956
768	حسين أحمد حدو	–	–	1949
769	إبراهيم حسين حدو	–	–	1958
770	محمد أحمد حدو	–	–	1915
771	صالح أحمد حدو	–	–	1951
772	عزت محمد أحمد	–	–	1956
773	مصطفى محمد أحمد	–	–	1962
774	علي محمد أحمد	–	–	1964
775	محمد حاجي زبير	–	–	1925
776	حاجي زبير	–	–	1940
777	حاجي حدو	–	–	1931
778	عبدالله حاجي حدو	–	–	1952
779	حدو حاجي حدو	–	–	1968

780	محمد أمين حاجي حدو	–	–	1967
781	محى حدو	–	–	1945
782	حسو أحمد حسو	–	–	1946
783	كريم علي حدو	–	–	1938
784	موسى فقى إبراهيم	–	–	1921
785	كيفى حسين	–	–	1964
786	حيدرى عبدالله	–	خلانى	1922
787	صالح حيدرى عبدالله	–	–	1948
788	يوسف حيدرى عبدالله	–	–	1949
789	عمر عمر الله	–	–	1948
790	سلطان محمد	–	–	1954

791	شوكت محمد	قوشته به	خلانى	1946
792	علي حسين حسين	–	–	1947
793	علي محمد سيدو	–	–	1952
794	قادر سطان سعيد	–	–	1939
795	مولود سلطان	–	–	1944
796	ملا محمد قادر	–	–	1924
797	محمد أمين موسى فقى	–	شاندرى	1949
798	إبراهيم ملا حسين	–	خلانى	1954
799	فارس ملا محمد	–	–	1956
800	شريف علي حسين	–	–	1949
801	أحمد محمد آغا	ديانا	كورى	1924
802	خالد أحمد	–	–	1959
803	حسكو أحمد	–	–	1967

804	جادر ميرو محمد أمين	حرير	بيرسيافى	1922
805	أحمد ميرو محمد أمين	–	–	1933
806	زرار خورشيد عزيز	–	–	1965
807	صبري سازم محمد	–	–	1966
808	عثمان قاسم محمد أمين	–	–	1909
809	مام حاج بيرو	–	–	1896
810	فرعو جوهر علي	–	–	1965
811	خال ملا عزيز درويس	–	–	1944
812	نظمي خال ملا عزيز	–	–	1964
813	ناظم خال ملا عزيز	–	–	1968
814	صوفي درويس محمد أمين	–	–	1910
815	صمدوك صوفي درويش	–	–	1959
816	ملا صوفي درويش	–	–	1956
817	بابكر صوفي درويش	–	–	1946
818	عبدالله أسعد	–	–	1923
819	سفرى عبدالله أسعد	–	–	1964
820	نزت فاخر علي آغا	–	–	1963

821	عزت درويش محمد أمين	حرير	بيرسيافى	1907
822	حسيب عزيز عبدالله	–	–	1913
823	شوكت سلطان مير	–	–	1938
824	محمود مير محمد سليمان	–	–	1921
825	ميرخان محمد أمين محمد أمين	–	–	1934
826	عمر صوفي سليمان	–	–	1958

827	أحمد حسين شيخ عمر	–	–	1938
828	صبري حسن كلى	–	–	1964
829	خليل أسعد عزيز	–	–	1954
830	حسين عبدالله	–	–	1914
831	خالد حالي عزيز	ديانا	زرارى	1907
832	خوشلى صوفي محمد	–	–	1906
833	ملا عيسى عزيز آغا حسكو	–	–	1934
834	آغا عزيز آغا حسكو	–	–	1937
835	وسمان نبي وسمان	–	–	1920
836	شيخ عمر وسمان نبي	–	–	1952
837	ياسين وسمان نبي	–	–	1954
838	صالح محمود	حرير	–	1953
839	همیرة قادر باج	–	ماميسكى	1934
840	سليم همیرة قادر	–	–	1954
841	عبدالرحمن همیرة باج	–	–	1962
842	أحمد سليمان حسو	–	–	1937
843	سليمان أحمد سليمان	–	–	1954
844	عزيز أحمد سليمان	–	–	1961
845	حسن حاجي إبراهيم قادر	–	–	1963
846	محمد حاجي ابرهيم قادر	–	–	1970
847	ملا عمر سليمان حسو	–	–	1934
848	عزيز محمد	–	–	1938
849	سليم حسو سليمان	–	–	1949
850	شاهين إبراهيم قادر	–	–	1944

851	قادرإبراهيم قادر	حرير	ماميسكى	1942
852	علي قادر إبراهيم	–	–	1967
853	حسين إسماعيل	–	–	1940
854	صالح محمد	–	–	1943
855	حسين صالح محمد	–	–	1971
856	حمو جرخو شيخو	–	–	1939
857	سعيد قادر	–	–	1954
858	عزيز حسكو شيخ	–	–	1934
859	حسن شريف حدو	ديانا	ليره بيرى	1948
860	عزيز إبراهيم حسن	–	بيرارون	1924
861	إبراهيم عزيز إبراهيم	–	–	1954
862	صالح جوجو	–	–	1919
863	محمد فقو	–	–	1924
864	سليم عزيز إبراهيم	–	–	1964
865	عمر حامد تاردين	–	كانى ديرى	1934
866	عزيز ميرخان حامد	–	–	1969
867	ملا سعيد محمد	بحر ك	ليربى	1939
868	حسين فقي أحمد	بغداد	بابكه يى	1924
869	محمود فقي عمر	حرير	–	1922
870	مصطفى إبراهيم جيجو	بحر ك	سردرى	1949
871	علي يحيى قاسم	قوش ته به	هيزان	1934
872	عمر خان علي يحيا	–	–	1954

873	عدنان علي يحيا	–	–	1971
874	جادر يحيا قاسم	–	–	1936
875	مهدي جادر يحيا قاسم	–	–	1936
876	نجم الدين جادر يحيى	–	–	1967
877	جلال جادر يحيى	–	–	1971
878	آدم قطران	–	–	1914
879	حجي آدم قطران	–	–	1939
880	صدقي حجي آدم	–	–	1967

881	أحمد حجي آدم	قوشته به	هيزانى	1969
882	صلاح الدين حسين	–	–	1968
883	رشيد سليمان	–	–	1947
884	شكر شمسدين	–	–	195448
885	أحمد حيدر مصطفى	–	–	1934
886	حيدر مصطفى	–	–	1933
887	إبراهيم شمس الدين	–	–	1970
888	نعمان طه	–	–	1967
889	تحسين عبدالرحمن	–	–	1970
890	سلمان رشيد	–	–	1934
891	عبدالله عزيز حسين	–	–	1964
892	أحمد ملا علي مصطفى	–	آلكه يى	1968
893	مصطفى ملا علي مصطفى	–	–	1953
894	جوار علي مصطفى	–	–	1963
895	رمضان حاجي عيسى	–	–	1969

896	عيسى حاجي عيسى	–	–	1959
897	بابير عبيد ملا زياب	–	–	1932
898	ملا عبدالرحمن ملا زياب	–	–	1968
899	محمد عبدالرحمن ملا زياب	–	–	1924
900	حدو حسن جويج	–	–	1969
901	حسين حدو حسن	–	–	1941
902	صالح ملا عبدالله	–	–	1945
903	محمد أمين محمد عبدالله	–	–	1929
904	عثمان عبدالله محمد	–	–	1926
905	عزو عبدالله محمد	–	–	1951
906	علي محمد علي	–	–	1920
907	مام روستم محمد	–	–	1958
908	شوان مام روستم محمد	–	–	1967
909	صالح فتاح سليمان	–	–	1947
910	عزيز مصطفى	–	–	19

911	محمد شريف عثمان عبدالله	قوشته به	آلكه يى	1965
912	عبدالله محمد حسن	–	صفتى	1925
913	حسن محمد حسن	–	–	1934
914	حسين محمد حسن	–	–	1938
915	عبدالرحمن محمد حسن	–	–	1942
916	صالح محمد حسن	–	–	1941
917	طاهر محمد حسن	–	–	1949
918	صابر عبدالله محمد	–	–	1954

919	أحمد عبدالله محمد	–	–	1966
920	خليل عبدالله محمد	–	–	1970
921	حجي حسين محمد	–	–	1966
922	سعيد حسن كوران	–	–	1919
923	أحمد ملا عمر سليمان	حرير	ماميسكى	1955
924	حسن عزيز إبراهيم	ديانا	بيداروني	1961
925	حكيم سعيد حسن	قوشته به	صفتى	1946
926	أحمد سعيد حسن	–	–	1948
927	حبيب سعيد حسن	–	–	1956
928	مصطفى سعيد حسن	–	–	1952
929	هادي حكيم سعيد	–	–	1970
930	محمد أمين خان آغا	–	–	1930
931	خالد مصطفى درويش	–	–	1927
932	سليمان خالد مصطفى	–	–	1956
933	درويش خالد مصطفى	–	–	1968
934	ميرخان صالح	–	–	1940
935	علي ميرخان صالح	–	–	1970
936	إبراهيم عمر ياسين	–	–	1948
937	محمد إبراهيم عمر	–	–	1963
938	عبدالرحمن ملا آلى	–	–	1943
939	زهير أحمد رجب	–	–	1970
940	شكري علي فقي	–	–	1945

941	رعدى شكري علي	قوشته به	صفتى	1971
942	عثمان خان آغا	–	–	1946

943	ويسي حسن طه	–	–	1970
944	عبدالله يوسف عزو	–	–	1941
945	عزو عبدالله يوسف	–	–	1956
946	محمد أمين عبدالله يوسف	–	–	1966
947	يوسف عبدالله يوسف	–	–	1969
948	عبدالله عثمان أحمد	–	–	1931
949	محمد عثمان أحمد	–	–	1945
950	عزت عثمان أحمد	–	–	1948
951	مصطفى علي محمد	–	–	1940
952	رفيق مصطفى علي	–	–	1970
953	عثمان عبدالله عثمان	–	–	1966
954	محمد محمد	–	–	1941
955	تازدين محمد محمد	–	–	1967
956	مكسى سو بكر	–	–	1957
957	نعمان رشو	–	–	1939
958	طه حسين طه	–	–	1945
959	مجيد أحمد عمر	–	–	1950
960	إبراهيم عمر محمد	–	–	1918
961	محمد إبراهيم عمر	–	–	1947
962	عارس إبراهيم عمر	–	–	1952
963	أحمد إبراهيم عمر	–	–	1961
964	ميكائيل إبراهيم عمر	–	–	1969
965	محمد إبراهيم رش آغا	–	–	1949
966	مصطفى خالد مصطفى	–	–	1963

967	عثمان شينو	–	–	1935
968	فرهاد عثمان شينو	–	–	1961
969	مقداد عمر شينو	–	–	1940
970	الياس بشرو	–	–	1945

971	فقي علي فقي	قوشته به	صفتى	1933
972	ملا أحمد فقي علي	–	–	1957
973	يوسف درويش فقي	–	–	1950
974	صبري درويش فقي	–	–	1954
975	سنعان درويش فقي	–	–	1963
976	جيجو ملا حسن	–	–	1920
977	صالح جيجو ملا حسن	–	–	1954
978	خوشفى جيجو ملا حسن	–	–	1961
979	حبيب بكر جيجو	–	–	1958
980	ملا حسن جيجو ملا حسن	–	–	1969
981	باشا سليمان علو	–	–	1940
982	سليم سليمان علو	–	–	1941
983	محمد أمين سليمان علو	–	–	1949
984	طبيب محمد أمين سليا	–	–	1966
985	درويش فقي علي	–	–	1918
986	طالب سليم سليمان	–	–	1951
987	جافشين سيس	–	–	1942
988	عبدالله جافشن سيس	–	–	1966
989	فارس جافشين سيس	–	–	1969

990	حسين محمد	–	–	1930
991	محمد يوسف	–	–	1916
992	نافخوش محمد يوسف	–	–	1950
993	طه محمد يوسف	–	–	1961
994	حسين محمد يوسف	–	–	1960
995	شكر حسكو علي	–	–	1951
996	عبدالرحمن حسن طه	–	–	1945
997	حسن طاهر	–	–	1941
998	عزيز حسن	–	–	1969
999	محمد صالح إبراهيم	–	–	1945
1000	وحيد ملا عمر سعيد	ديانا	بيه يى	1939

1001	محمد وحيد عمر سعيد	ديانا	بيه يى	1966
1002	أحمد عبدالله	–	–	1944
1003	حسكو رشيد	–	–	1946
1004	زاهير رشيد	–	–	1967
1005	أسعد وحيد	–	–	1969
1006	ملا أحمد ملا	بحركه	بيخشاش	1923
1007	ملا ملا أحمد ملا	–	–	1955
1008	إبراهيم أحمد حاجط	–	–	1932
1009	محمد إبراهيم محمد	–	–	1956
1010	جزيرى إبراهيم محمد	–	–	1965
1011	عيسى محمد حاجك	–	–	1946
1012	غريب محمد حاجك	–	–	1950

1013	حسن سعيد شيخ أحمد	–	–	1951
1014	خاليد حسن	–	–	1923
1015	لزكين خالد	–	–	1955
1016	دسكو خالد	–	–	1957
1017	جيجو مولود	–	–	1943
1018	بابير جيجو	–	–	1955
1019	رشو شوان	–	–	1928
1020	صبري رشو رشوان	–	–	1965
1021	مولود جيجو مولود	–	–	1967
1022	صدقي جوجو	–	–	1968
1023	شوان رشو	–	–	1969
1024	حاجك ميران	–	–	1964
1025	رمضان ميران	–	–	1966
1026	خورشيد خورشيد مصطفى	قوشته به	شره يى	1920
1027	عبد الحكيم خورشيد خورشيد	–	–	1954
1028	عبدالله خورشيد خورشيد	–	–	1950
1029	محمد خورشيد خورشيد	–	–	1941
1030	فقي آرب وسمان	–	–	1929

1031	علي بادين	قوشته به	شره يى	1954
1032	شيخ وسمان حمدا مين	–	شيوه دزى	1930
1033	حمدا مين وسمان حمدا مين	–	–	1913
1034	زكرى وسمان حمدا مين	–	–	1965
1035	خيزو حدو	–	سورانكى	1958

1036	كمال علي	–	–	1966
1037	شيخ اومر اومر محمد	–	–	1956
1038	شيرزاد علي	–	–	1968
1039	ميرخان شيخو	–	هنكى	1926
1040	سليمان ميرخان شيخو	–	–	1957
1041	رشيد ميرخان شيخو	–	–	1960
1042	أحمد بابكر إسماعيل	–	–	1932
1043	صالح صالح إسماعيل	–	–	1933
1044	مصطفى صالح صالح	–	–	1958
1045	عزيز صالح صالح	–	–	1960
1046	محمو شيخ محمد	–	–	1954
1047	عبدالرحمن شيخ محمد	–	–	1963
1048	صوفى طه	–	–	1945
1049	حسين وسمان	–	–	1927
1050	حاجي وسمان	–	–	1928
1051	عزيز حاجي وسمان	–	–	1962
1052	رمضان حاجي وسمان	–	–	1962
1053	إبراهيم وسمان	–	–	1935
1054	عيسى إبراهيم وسمان	–	–	1967
1055	محمود وسمان حسن	–	–	1942
1056	محمد وسمان حسن	–	–	1946
1057	لياس وسمان حسن	–	–	1920
1058	جبو وسمان قرطاس	–	–	1945
1059	أحمد جبو وسمان	–	–	1968

1060	طه يونس	–	–	1949

1061	محمد يونس	قوشته به	هسنکی	1952
1062	رسم جيجو	–	–	1928
1063	بابكر رسم جيجو	–	–	1944
1064	محمد أمين رسم جيجو	–	–	1963
1065	علي رسم جيجو	–	–	1954
1066	سفرى رسم جيجو	–	–	1969
1067	حبيب رسم جيجو	–	–	1948
1068	شرو ملاعب فقي شمدين	–	–	1945
1069	عزيز ملاعب فقي شمدين	–	–	1942
1070	ملا عب نافخوش	–	–	1952
1071	فقي شمدين نافخوش	–	–	1945
1072	محمد شمدين نافخوش	–	–	1956
1073	عبدالله محمد فقي سمايل	–	–	1949
1074	مصطفى محمد فقي سمايل	–	–	1944
1075	علي	–	–	1920
1076	عمرعلي	–	–	1947
1077	ولي ملا إبراهيم فقي شمدين	–	–	1917
1078	ملا أحمد داود	–	–	1954
1079	ياسين محمد	–	–	1916
1080	محمد ياسين	–	–	1948
1081	أحمد ياسين	–	–	1954
1082	شريف ياسين	–	–	1969

1083	حادى ياسين	–	–	1970
1084	زكرى ياسين	–	–	1971
1085	خدر حامد	–	–	1934
1086	مراد حامد	–	–	1932
1087	سلمان حاجي مصطفى	–	–	1930
1088	عزيز سلمان حاجي	–	–	1970
1089	سيامند سلمان حاجي	–	–	1972
1090	جيجو جلو جيجو	–	–	1943

1091	أحمد جلو جيجو	قوشته به	هسنى	1964
1092	داويد محمد فقي إسماعيل	–	–	1936
1093	خوشفى داويد محمد	–	–	1969
1094	حمو زياب زياب	–	–	1963
1095	عزيز زياب زياب	–	–	1966
1096	فاخر زياب زياب	–	–	1970
1097	عبد العزيز علي	–	–	1971
1098	لقمان حسين	–	ديزو	1912
1099	ياسين حسين	–	–	1930
1100	رشيد عزيز	–	–	1956
1101	شيخ سعيد	–	–	1933
1102	أحمد شيخ سعيد	–	–	1957
1103	جوهر يونس	–	–	1957
1104	عيسى يونس	–	–	1953
1105	ميزا أحمد عبدالله	–	ميركمور	1917

1106	زرار ميرزا أحمد عبدالله	–	–	1946
1107	حسن ميرزا أحمد عبدالله	–	–	1949
1108	ازهر أحمد عبدالله	–	–	1952
1109	عثمان محمد أمين	–	–	1924
1110	عيسى قاسم	–	ريشه يي	1962
1111	محمد أمين عثمان	–	ميركمور	1949
1112	ملا شنى محمد أمين	–	–	1954
1113	سيدو خال همزه	–	–	1949
1114	عبدالله خال همزة	–	–	1963
1115	خورشيد خال همزة	–	–	1966
1116	رشيد ملا همزة	–	–	1958
1117	أحمد جافشين ملا	–	–	1956
1118	سلمان حدو محمود	–	–	1954
1119	عزو موسى محمد	–	–	1934
1120	دسكو عزو موسى	–	–	1963
1121	خليل عزو موسى	–	–	1965

1122	زيرو عزو موسى	قوشته به	ميركه سور	1945
1123	عيسى موسى محمد	–	–	1966
1124	نزمي عيسى موسى	–	–	1964
1125	رشيد موسى محمد	–	–	1944
1126	وسمان محمد	–	–	1944
1127	سمايل عمر كك	–	–	1954
1128	رجب وسمان محمد	ديانا	راوه شانى	1966
1129	يوسف محمد	–	–	1942
1130	موسى يوسف محمد	–	–	1964
1131	مصطفى سيفدين	–	–	1939
1132	جيكر سيفدين	–	–	1934
1133	سيفدين فقي سيفدين	–	–	1954
1134	افهم فقي سيفدين	–	–	1956
1135	ئيكنا فقي سيفدين	–	–	1957
1136	رفعت فقي سيفدين	–	–	1959
1137	بابكر سيفدين	–	–	1912
1138	جكو بابكر سيفدين	–	–	1966
1139	محمود سيفدين	–	–	1935
1140	ياسين محمود سيفدين	–	–	1955
1141	عادل فارس احجي آغا	–	–	1964
1142	رفيق فقي	–	–	1956
1143	عارف محمود	–	–	1959
1144	حمد يوسف	–	–	1904
1145	أحمد جيجو	قوشتبه	بازى	1944

1146	عيسى خالد حسين	–	–	1920
1147	خدر عيسى خالد	–	–	1960
1148	خالد عزيز خالد	–	–	1956
1149	عمر عزيز خالد	–	–	1954
1150	إسماعيل علي طه	–	–	1931
1151	جبار إسماعيل طه	–	–	1963

1152	محي الدين شيرو محي الدين	قوشتبه	بازى	1930
1153	درويش حسين حي بكر	–	–	1931
1154	ته يرو درويش حسين	–	–	1961
1155	سعيد محمد شريف حمو	–	–	1950
1156	محمد أمين محمد شريف حمو	–	–	1957
1157	باقي سليم خورشيد	–	–	1960
1158	حسو محمد خالد	–	–	1919
1159	محمد حسين جيكر	–	–	1936
1160	صبري محمد حسين	–	–	1961
1161	أسعد طه الى	–	–	1932
1162	مهدي أسعد طه	–	–	1952
1163	طه أسعد طه	–	–	1956
1164	شرو اليدن أسعد طه	–	–	1963
1165	طه إبراهيم جيكر	–	–	1922
1166	شاهين طه إبراهيم	–	–	1959
1167	جيكر طه إبراهيم	–	–	1951
1168	بابكر إبراهيم جيكر	–	–	1931

1169	عسمان خالد حسين	–	–	1932
1170	حسين عثمان خالد	–	–	1951
1171	لشكرى عثمان خالد	–	–	1960
1172	خوشفى عثمان خالد	–	–	1962
1173	حاجي محمد أحمد	–	–	1937
1174	شفان حاجي محمد	–	–	1958
1175	محمد حاجي محمد	–	–	1960
1176	أحمد حاجي محمد	–	–	1962
1177	علي محمد أحمد	–	–	1909
1178	خدر أحمد بيرو	–	–	1935
1179	حسن خدر أحمد	–	–	1964
1180	محمد علي شبخ سين	–	–	1947
1181	حسين سليمان ملو	–	–	1921

1182	شيخ سين علي شيخ سين	قوشتبه	بازى	1919
1183	رشيد علي شيخ سين	–	–	1931
1184	جاسم شيخ سين علي	–	–	1957
1185	تحسين شيخ سين علي	–	–	1952
1186	مصطفى رشيد علي	–	–	1956
1187	نادر رشيد علي	–	–	1958
1188	سعيد رشيد علي	–	–	1960
1189	طاهر حسين وسمان	–	–	1941
1190	عبدالله حسين وسمان	–	–	1935
1191	محمد حسين وسمان	–	–	1937

1192	وسمان حسين وسمان	–	–	1934
1193	شيرو ميرخان شيرو	–	–	1961
1194	جميل مصطفى أحمد	–	–	1950
1195	شاكر حسكو	–	بيرى سالى	1954
1196	صبري حسكو	–	–	1960
1197	صابر حسكو	–	–	1949
1198	رشيد موسى	–	–	1929
1199	عزيز موسى	–	–	1953
1200	عيسى موسى	–	–	1959
1201	عبدالرحمن اسكندر	–	ريشه يى	1926
1202	عزيز عبدالرحمن	–	–	1949
1203	الياس اسكندر	–	–	1936
1204	فرهاد الياس عبدالرحمن	–	–	1969
1205	ديوالى اسكندر	–	–	1928
1206	مصطفى ديوالى اسكندر	–	–	1954
1207	حمدا مين ديوالى اسكندر	–	–	5619
1208	حجي ديوالى اسكندر	–	–	5291
1209	هسن ديوالى اسكندر	–	–	1960
1210	سليمان ديوالى اسكندر	–	–	1967
1211	أحمد ديوالى اسكندر	–	–	1969

1212	طه اسكندر	قوشتبه	ريشه يى	1924
1213	علي طه اسكندر	–	–	1946
1214	صنعان طه اسكندر	–	–	1962

1215	إبراهيم وسمان	–	–	1930
1216	تقو مصطفى أحمد	–	بازى	1945
1217	شيرو مصطفى أحمد	–	–	1962
1218	صالح مصطفى أحمد	–	–	1956
1219	عزيز محمد ياسين	–	–	1943
1220	خوشفى عزيز محمد	–	–	1963
1221	محمد ياسين مصطفى	–	–	1914
1222	زكرى محمد ياسين	–	–	1965
1223	عبدالوحيد محمد ياسين	–	–	1961
1224	حجي سعيد مصطفى	–	–	1947
1225	رشيد سعيد مصطفى	–	–	1929
1226	طيب عيسى مصطفى	–	–	1930
1227	طاهر طيب عيسى	–	–	1948
1228	محمد طيب عيسى	–	–	1956
1229	أحمد علي مصطفى	–	–	1932
1230	عبدالله ياسين مصطفى	–	–	1913
1231	رمضان عبدالله ياسين	–	–	1913
1232	أنور عبدالله ياسين	–	–	1960
1233	حسن سعيد مصطفى	–	–	1930
1234	جادر حسن سعيد	–	–	1965
1235	إسماعيل حسن سعيد	–	–	1963
1236	سيدو ايزدينى سعيد	–	–	1952
1237	ولي ايزديني سعيد	–	–	1957
1238	شكري ايزديني سعيد	–	–	1965

1239	ياسين غزالي حمد	–	–	1930
1240	عمر غزالي حسين	–	–	1919
1241	عبد العزيز ياسين غزالي	–	–	1962

1242	عزت ياسين غزالي	قوشتبه	بازى	1967
1243	ملا شين غزالي حسين	–	–	1938
1244	بدر عمر خزالى	–	–	1958
1245	قاسم عمر غزالي	–	–	1961
1246	رمضان محمد خزالى	–	–	1959
1247	نجيم محمد خزالى	–	–	1967
1248	ديوالى محمد خزالى	–	–	1966
1249	نعمت خزالى حمد حسين	–	–	1914
1250	زبير نعمت خزالى	–	–	1952
1251	بشير نعمت خزالى	–	–	1960
1252	محمد قوجالى الى	–	–	1947
1253	أحمد قوجالى الى	–	–	1932
1254	حجي علي محمد	–	–	1929
1255	علي حجي محمد	–	–	1964
1256	عزو حجي محمد	–	–	1960
1257	جادر علي محمد	–	–	1949
1258	شيخو علي محمد	–	–	1951
1259	حسن علي محمد	–	–	1952
1260	أحمد صالح الياس	–	–	1953
1261	عبدالعزيز أحمد صالح	–	–	1959

1262	صدقي أحمد صالح	–	–	1962
1263	عبدالوحيد أحمد صالح	–	–	1961
1264	محمد فرخو محمود	–	–	1912
1265	شير محمد فرخو	–	–	1959
1266	فاخر محمد فرخو	–	–	1963
1267	شيرو علي جان علي	–	–	1947
1268	حميد شيرو علي جان	–	–	1962
1269	أسعد علي جان علي	–	–	1945
1270	ياسين محمد صالح	–	–	1952
1271	ويسي محمد صالح	–	–	1961

1272	محمد علي الى	قوشتبه	بازى	1915
1273	ولي محمد علي	–	–	1967
1274	محمد بابكر علي	–	–	1938
1275	رشيد شريف شيرو	–	–	1949
1276	شيرو شريف شيرو	–	–	1918
1277	إبراهيم شيرو شريف	–	–	1915
1278	شريف شيرو شريف	–	–	1952
1279	ارب علي حسين	–	–	1930
1280	حسين ارب علي	–	–	1952
1281	علي ارب علي	–	–	1951
1282	عباس ارب علي	–	–	1961
1283	محمد شينو محمد	–	–	4619
1284	عبدالله شينو محمد	–	–	4519

1285	خدر محمد زاهر	–	–	1915
1286	زاهر خدر محمد	–	–	1953
1287	جيجو محمود الياس	–	–	1938
1288	محمود جيجو محمود	–	–	1954
1289	سليم أحمد محمود	–	–	1960
1290	عزيز محمود الياس	–	–	1932
1291	محمد شيخو	–	–	1930
1292	صادق محمد محمد	–	–	1956
1293	الياس حاجي الياس	–	–	1945
1294	حسن محمد محمد	–	–	1958
1295	علي حالجى الياس	–	–	1942
1296	خالد حاجي الياس	–	–	1950
1297	عيسى الياس خدر	–	–	1967
1298	محمد خدر حمد	–	–	1955
1299	أحمد محمود الياس	–	–	1931
1300	ميرخان شيرو شيخ سين	–	–	1911

1301	محمد تازدين هميرة	بحركه	سركيرى	1919
1302	عمر محمد تازدين	–	–	1949
1303	خوشفى محمد	–	–	1951
1304	ديا دين محمد تازدين	–	–	1956
1305	تازدين محمد تازدين	–	–	1959
1306	سليم محمد تازدين	–	–	6619
1307	خيرالله محمد تازدين	–	–	6819

1308	مصطفى محمد تازدين	–	–	1939
1309	إبراهيم محمد	–	–	1954
1310	كريم محمد كريم	حرير	توبى	1958
1311	حسين محو حسين	–	–	1933
1312	اسعد حسين محو	–	–	1968
1313	رشيد علي حسن	–	–	1963
1314	حسن حسن شينو	–	–	1943
1315	عادل حبيب حبيب	–	زيت	1942
1316	شهاب أحمد جوهر	–	–	1947
1317	زلفى أحمد جوهر	–	–	1942
1318	طه صالح	–	–	1922
1319	صالح طه صالح	–	–	1943
1320	اشقى سعيد كوركو	–	–	1933
1321	محمد علي لاو فقو	–	–	1942
1322	هادي لاو فقو	–	–	1963
1323	حكيم فقو عبدالله	–	–	1954
1324	إسماعيل آودل	–	–	1943
1325	عثمان آودل	–	–	1939
1326	حسن آودل	–	–	1928
1327	سعيد آودل	–	–	1931
1328	فقي كريم	–	–	1935
1329	حسن أحمد	–	–	1926
1330	صبحي حسن أحمد	–	–	1956

1331	عبدال حسن أحمد	حرير	زيت	1957
1332	محمد قوطاس صالح	–	–	1943
1333	حجي ملا إبراهيم علي	–	–	1963
1334	علي ملا إبراهيم علي	–	–	1963
1335	موسى علي	–	–	1937
1336	عيسى موسى علي	–	–	1954
1337	محمد إسماعيل ملا	–	–	1966
1338	فريد عزيز محمد	–	–	1955
1339	ميرخان حمد ميرزا	–	–	1946
1340	توفيق حدو	–	–	1935
1341	لافكو توفيق حدو	–	–	1964
1342	خان آفدل همير فقو	–	–	1941
1343	فتاح خان آفدل همير	–	–	1963
1344	ناصر	–	–	1935
1345	طلعت ناصر	–	–	1965
1346	جميل ياسين ياسين	–	–	1935
1347	عمر محمد أمين عمر	–	–	1936
1348	محمد أمين فقو	–	–	1923
1349	صالح محمد أمين فقو	–	–	1953
1350	شيرو خدر	–	–	1935
1351	همیرة سوار	–	–	1937
1352	بيلك سوار	–	–	1941
1353	حسن شماشة	–	–	1945
1354	غريب سعيد آفدل	–	–	1962

1355	سليمان آغا	–	–	1942
1356	حجي محمد جوهر	–	–	1943
1357	شيخو مير محمد أحمد	–	–	1928
1358	عزيز شيخو مير محمد	–	–	1963
1359	مصطفى محمد أحمد	–	–	1938
1360	بابكر مصطفى محمد	–	–	1964

1361	عزت خان درويش	حرير	زيت	1937
1362	درويش عزت خان درويش	–	–	1961
1363	شمس الله خالد خدر	–	–	1955
1364	ئاويز عزت خان درويش	–	–	1964
1365	نصر الله خالد خدر	–	–	1953
1366	نوري خالد خدر	–	–	1958
1367	صبري فقي ياسين	–	–	1935
1368	صباح صبري فقي ياسين	–	–	1963
1369	كريم ميرا صالح	–	–	1946
1370	صالح صوفي نورالدين	–	–	1945
1371	عبدالله صوفي نور الدين	–	–	1947
1372	جوهر حدو	–	–	1943
1373	نعمان خدر	–	–	1925
1374	سليم ملا ايزدين	–	–	1932
1375	مامند سليم ايزدين	–	–	1964
1376	إسماعيل ملو ميرزا	–	–	1935
1377	ميرزا إسماعيل ملو ميرزا	–	–	1953

1378	مهدي إسماعيل ملو ميرزا	–	–	1954
1379	نبي آرب نبي	–	–	1942
1380	قرطاس صالح حسين	–	–	1936
1381	قطران خواجه قطران	–	–	1937
1382	نادر حبيب حبيب	–	–	1934
1383	بكر خان باقي شكر	–	–	1932
1384	حسين صالح	–	–	1939
1385	محمد أحمد ملا موسى	قوشته به	بكريس	1945
1386	ملا موسى أحمد	–	–	1951
1387	محمد عمر محمد إبراهيم	–	–	1928
1388	شريف إبراهيم	–	–	1949
1389	رسول أحمد محمد	–	–	1939
1390	محمد رسول أحمد	–	–	1968

1391	محمد عبدالله علي	قوشته به	بكريس	1969
1392	علي بادين	–	–	1953
1393	سليمان عبدالله ابراهبم	–	–	1962
1394	شوان فقي محمد	–	–	1951
1395	جميل فقي محمد	–	–	1962
1396	يوسف علي عمر	–	–	1941
1397	ياسين حسين	ديانا	دوله مه رى	1913
1398	صبري ياسين حسين	–	–	1949
1399	عبدال ياسين حسين	–	–	1939

1400	نوري طاهر ملا طه	قوشته به	كوله كى	1941
1401	محمد نوري طاهر	–	–	1915
1402	نوت نوري طاهر	–	–	1966
1403	ناجي نوري طاهر	–	–	1968
1404	خانو طاهر ملا طه	–	–	1945
1405	دسكو طاهر ملا طه	–	–	1951
1406	عزو إبراهيم جويج	–	–	1932
1407	سليمان عزو ابراهبم	–	–	1968
1408	علي عبدالله	–	–	1940
1409	باقي محمد حاجي	–	–	1951
1410	صالح محمد حاجي	–	–	1948
1411	نادر محمد حاجي	–	–	1968
1412	ملا يونس إبراهيم جويج	–	–	1941
1413	فقي ملا محمد فقي	–	–	1939
1414	خدر بابير عزيز	–	–	1958
1415	زيرو طاهر ملا طه	–	–	1948
1416	ملا عبدالله فقي	–	–	1939
1417	شيخ أمير ملا عبدالله فقي	–	–	1963
1418	علي حاجي	–	–	1933
1419	ملا علي فقي	–	–	1939
1420	يونس عبدالله	–	–	1941

1421	ملا محمود إبراهيم	قوشته به	كوله كى	1918

1422	زكرى محمود إبراهيم	–	–	1968
1423	زاهيرمحمود إبراهيم	–	–	1963
1424	سعيد محمود محمد	–	–	1935
1425	عيسى سعيد محمود	–	–	1968
1426	حسو ملا إبراهيم	–	ديرشك	1954
1427	ملا حبيب أحمد	–	–	1957
1428	شيخ ومر شيخك	–	–	1931
1429	اسكندر محمد	–	كوله كى	1926
1430	سليمان شيخ ومر	–	ديرشك	1958
1431	أحمد شيخ ومر	–	–	1959
1432	عبدالله أحمد	–	–	1946
1433	خالد ملا	–	–	1938
1434	طاهر خالد	–	–	1957
1435	فكري خالد	–	–	1960
1436	علو حسكو	–	–	1950
1437	صبري حسكو	–	–	1958
1438	نظمي عيسى	–	–	1970
1439	خليل عزيز	–	–	1971
1440	حسين خالد	–	–	1959
1441	باقي عبدالله	–	–	1970
1442	شهاب جميل سليمان	ديانا	كانى بوتى	1966
1443	بهرام صبري أسعد	–	–	1964
1444	كامل فرحان فارس	–	–	1959
1445	عبدو مشك	–	–	1921

1446	محو حالي بايزدين	–	–	1929
1447	جوهرمحو حالی	–	–	1961
1448	حسين صالح	–	شكه فتويی	1960
1449	عبدالله عزيز	–	–	1965
1450	أحمد عزيز	–	–	1953

1451	مقديد عبدالله	قوشته به	شكه فتويی	1963
1452	محمود ميزرا آغا	–	–	1923
1453	حسو ميزرا آغا	–	–	1935
1454	لشكری ميرزا آغا	–	–	1920
1455	زرار محمود	–	–	1963
1456	فرهاد محمود	–	–	1966
1457	شريف شمدين	–	–	1943
1458	خال ملا شمدين	–	–	1950
1459	نعمان شريف	–	–	1963
1460	نزت خال ملا شمدين	–	–	1960
1461	عزت خال ملا شمدين	–	–	1965
1462	محمد شريف	–	–	1955
1463	عادل مامال	–	–	1963
1464	مامال شمدين	–	–	1945
1465	عزيز موسی	–	ديرشك	1935
1466	عيسی موسی	–	–	1942
1467	زيرو عزيز	–	–	1953
1468	شيخه ملا إبراهيم	–	–	1951

1469	حمد سعيد محمود حمد	–	كوله كى	1945
1470	سعيد فاخر طاهر	–	–	1969
1471	كاظم حسن	–	–	1933
1472	جميل فقي محمد	–	–	1967
1473	شوان فقي محمد	–	–	1953
1474	بيره مام فقي	–	–	1913
1475	محمد سعيد	–	–	1943
1476	ملا عمر بالين شينو	–	ساكا	1957
1477	فكري بالين شينو	–	–	1963
1478	حسن جافشين	–	–	1930
1479	جادر خدربالين	–	–	1950
1480	أحمد نبي سليمان	–	–	1920

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
1481	عبدالله محمد	قوشته به	ساكا	1939
1482	عارف حسن جافشين	–	–	1965
1483	زادو ملا يوسف	–	–	1952
1484	عزيز ملا يوسف	–	–	1950
1485	صابر عبدالله ملا يوسف	–	–	1918
1486	زرار إسماعيل	–	–	1947
1487	سليمان رشيد	–	شكه فتويى	1931

1488	صالح رشيد	–	–	1939
1489	كاظم رشيد	–	–	1941
1490	عيسى عمر أحمد	ديانا	كانى بوتى	1944
1491	طاهر حسن حالي	–	–	1921
1492	ملا احيا محمد عمر	–	–	1939
1493	أحمد جيجو ميرخان	–	–	1934
1494	إسماعيل عمر	–	–	1935
1495	محمد يوسف	–	–	1910
1496	صمد محمد عبدي	–	–	1925
1497	صوفي محمد ملحم	–	–	1924
1498	فرهاد إبراهيم بابير	–	–	1968
1499	محمود وسمان نبي	–	ليره بيرى	1926
1500	وسمان محمود وسمان	–	–	1954
1501	ناوخوش محمد سليمان	–	–	1959
1502	سعيد بابكر شيخ	–	بالانا	1913
1503	سليم سعيد بابكر	–	–	1962
1504	إبراهيم خوشفى رشيد	–	–	1934
1505	رشيد حسين بابكر	–	–	1952
1506	حسن أحمد حجي	–	–	1939
1507	جميل حجي عمر	–	–	1954
1508	مجيد عبدالله سوار	–	–	1934
1509	عزيز مصطفلى سوار	–	–	1914
1510	عبيد عمر حجي	–	–	1939

1511	عمر عبيد عمر	قوشته به	بالانا	1961
1512	لقمان عبيد عمر	–	–	1969
1513	سعيد حمد أمين ملا محمود	–	بيبانى	1947
1514	عثمان حسن ملا محمود	–	–	1932
1515	فرامرز حسن ملا محمود	–	–	1934
1516	عبدال حسن ملا محمود	–	–	1944
1517	شيرزاد عثمان ملا حسن	–	–	1964
1518	ملا محمود طه ملا محمود	–	–	1924
1519	عزو عبدالرحمن طه	–	–	1946
1520	عيسى عبدالرحمن طه	–	–	1945
1521	مل طه ملا محمود	–	–	1926
1522	عبدالرحمن مل طه	–	–	1947
1523	صالح عبدالله فقي	–	–	1929
1524	إبراهيم عبدالله فقي	–	–	1928
1525	فقي إبراهيم فقي	–	–	1954
1526	جبلى إبراهيم فقي	–	–	1949
1527	عبدالله ابو بكر ملا حسن	–	–	1934
1528	حاجي ابو بكر ملا حسن	–	–	1942
1529	بنكين ابو بكر ملا حسن	–	–	1945
1530	حاجي إبراهيم شيخو	–	–	1928
1531	سعيد حاجي إبراهيم	–	–	1964
1532	عبدالله ابو بكر ملا حسن	–	–	1931
1533	ابو بكر عبدالله ابو بكر	–	–	1959
1534	ملا حسن عبدالله ابو بكر	–	–	1957

1535	مح ابو بكر ملا حسن	–	–	1956
1536	همزه مصطفى	–	–	1945
1537	عزيز مصطفى	–	–	1949
1538	حمو علي	–	–	1933
1539	قاسم علي	–	–	1935
1540	بيرو علي	–	–	1936

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
1541	عماد الدين عماد الدين	قوشته به	بيبانى	1935
1542	شهاب عماد الدين	–	–	1930
1543	مصطفى فق حسين محمد	–	–	1943
1544	صالح شيخومر	–	–	1944
1545	حسن شيخومر	–	–	1933
1546	خليل طه ملا محمود	–	–	1928
1547	قره تازدين خليل طه	–	–	1957
1548	علي طه ملا محمود	–	–	1935
1549	سليم حجي حمان	–	–	1949
1550	أحمد إسماعيل ملا أحمد	–	–	1946
1551	ملا خدر	–	–	1919
1552	عادل ملا خدر	–	–	1962
1553	شيخ ايزدين محمد فقي سين	–	–	1966
1554	مولود مولود عمر	–	–	1968
1555	عبدالكريم درويش	–	بالندى	1930

1556	داود عبدالكريم درويش	–	–	1955
1557	زينل عبد الكريم درويش	–	–	1958
1558	رمضان إبراهيم محمد أمين	–	–	1940
1559	عمرخزالى ملا حسين	–	–	1919
1560	بدر عمرخزالى	–	–	1965
1561	قاسم عمر خزالى	–	–	1967
1562	مولود مشختى	–	–	1963
1563	رمضان محمد خزالى	–	–	1964
1564	نجم الدين محمد خزالى	–	–	1965
1565	ديوالى محمد خزالى	–	–	1967
1566	طيب فتح الله ابابكر	–	–	1935
1567	صالح فتح الله ابابكر	–	–	1937
1568	ابابكر فتح الله ابابكر	–	–	1940
1569	محمد طاهر فتح الله	–	–	1948
1570	عبدالله ابابكر فتح الله	–	–	1967

1571	سعيد ايزدين سعيد	قوشته به	بالندى	1957
1572	ولي ايزدين سعيد	–	–	1963
1573	شكري ايزدين سعيد	–	–	1965
1574	محمد حسن محمد	–	–	1930
1575	صادق محمد حسن	–	–	1955
1576	حسن محمد حسن	–	–	1956
1577	عبدالرحمن عزيز محمد	–	–	1935
1578	عزيز عزيز محمد	–	–	1945

1579	حسين أحمد محمد	–	–	1940
1580	طاهر حسين أحمد	–	–	1964
1581	ملا حسين أحمد	–	–	1935
1582	حسن محمد حسن	–	–	1917
1583	أحمد حسن محمد	–	–	1950
1584	علي حسن محمد	–	–	1953
1585	ياسين حسن محمد	–	–	1963
1586	إسماعيل مشختى	–	–	1942
1587	صالح إسماعيل مشختى	–	–	1963
1588	عيسى إسماعيل مشختى	–	–	1964
1589	حسين شيخ اومر حسين	–	–	1938
1590	عبدالعزيز حسين شيخ اومر	–	–	1960
1591	طاهر حسين شيخ اومر	–	–	1963
1592	سيف الدين شيخ اومر	–	–	1935
1593	سليمان سيف الدين	–	–	1961
1594	محمد حجي	–	–	1935
1595	يوسف محمد حجي	–	–	1960
1596	علي ملا حاجي	–	–	1935
1597	عبدالوهاب علي ملا	–	–	1964
1598	عبدالرحمن ملا حاجي	–	–	1954
1599	محمد إبراهيم محمد	–	–	1954
1600	جتو قادر زاهر	–	هوسطانى	1938

1601	آغا قادر زاهر	قوشته به	هوسطانى	1940

1602	محمد أمين جتو قادر	–	–	1953
1603	حسن محمد أحمد	–	–	1912
1604	مجيد حسن محمد	–	–	1956
1605	سعيد حسن محمد	–	–	1952
1606	سليمان عبدالله سليمان	–	–	1915
1607	هاشم سليمان عبدالله	–	–	1965
1608	محمد أحمد	–	–	1918
1609	أحمد محمد أحمد	–	–	1948
1610	بنكين محمد أحمد	–	–	1955
1611	ايزدين حطم أحمد	–	–	1945
1612	ياسين إسماعيل	–	–	1943
1613	شيخ اومر ياسين إسماعيل	–	–	1965
1614	محو إسماعيل	–	–	1945
1615	حسو إسماعيل	–	–	1943
1616	محمد حسو إسماعيل	–	–	1965
1617	رشيد حاجي علي	–	–	1942
1618	حسن حاجي علي	–	–	1939
1619	نوزاد رشيد حاجي	–	–	1966
1620	بارانى حسن علي	–	–	1935
1621	عمر حسن علي	–	–	1915
1622	محمد علي	–	–	1912
1623	يونس تانج	–	–	1913
1624	حسن يونس تانج	–	–	1950
1625	سليمان محمد	–	–	1940

1626	طاهر مسان	–	–	1920
1627	محمد سعيد طاهر مسان	–	–	1949
1628	زاهر قادر زاهر	–	–	1943
1629	سليم إسماعيل	–	–	1917
1630	فاخر سليم إسماعيل	–	–	1966

1631	عبدالرحمن بارانى حسن	قوشته به	هوسطانى	1965
1632	محمد أحمد أحمد	–	–	1918
1633	صالح أحمد أحمد	–	–	1923
1634	سعيد أحمد أحمد	–	–	1931
1635	نعمان محمد أحمد	–	–	1950
1636	طاهر محمد أحمد	–	–	1948
1637	لشكرى محمد أحمد	–	–	1958
1638	ناصر محمد أحمد	–	–	1963
1639	نوزاد صالح أحمد	–	–	1963
1640	نزت صالح أحمد	–	–	1967
1641	شاهين سعيد أحمد	–	–	1963
1642	حسكو حسكو أحمد	–	–	1966
1643	عادل حسكو أحمد	–	–	1956
1644	أحمد بابكر أحمد	–	–	1951
1645	حاجي بابكر أحمد	–	–	1955
1646	آفدل أسعد محمد	–	–	1912
1647	حسن آفدل اسعد	–	–	1957
1648	محمد آفدل أسعد	–	–	1965

1649	عمر أحمد حكيم	–	–	1923
1650	محمد أحمد حكيم	–	–	1928
1651	عبدالرحمن عمر أحمد	–	–	1967
1652	حكيم محمد أحمد	–	–	1953
1653	أحمد أحمد حكيم	–	–	1933
1654	إسماعيل مصطفى علي	–	–	1935
1655	اشقى مصطفى علي	–	–	1948
1656	عبدالخالق ملو أحمد	–	–	1943
1657	وهاب عبدالخالق ملو	–	–	1961
1658	نادر عبدالخالق ملو	–	–	1967
1659	حسين محمد أحمد	–	–	1965
1660	تحسين محمد أحمد	–	–	1967

1661	بكر سليمان	قوشته به	آفدورى	1898
1662	صبري بكر	–	–	1944
1663	طه صبري	–	–	1965
1664	عيسى صبري	–	–	1967
1665	محمد طاهر صبري	–	–	1969
1666	صادق صبري	–	–	1971
1667	سليمان بكر	–	–	1947
1668	عمر سليمان	–	–	1964
1669	تحسين سليمان	–	–	1967
1670	الياس أحمد	–	–	1944
1671	خوشوى شويف	–	–	1969

1672	خليل ملا علي	–	–	1946
1673	مصطفى خليل	–	–	1969
1674	حجي ملا علي	–	–	1948
1675	علي حجي	–	–	1954
1676	جميل عبدالله	–	–	1935
1677	فيصل جميل	–	–	1959
1678	إبراهيم حسن	–	–	1954
1679	ياسين حسن	–	–	1957
1680	رشيد حسن	–	–	1959
1681	صالح حسن	–	–	1964
1682	بابير مسيح بابكر	حرير	كانى لنجى	1959
1683	شيخ عمر ميرو لاو	–	–	1951
1684	عمر شيخ ميرو	–	–	1926
1685	عزيز يونس آغا	–	–	1965
1686	ملاك لاف باج	–	–	1916
1687	محمود ملاك لاف	–	–	1950
1688	عيسى ملاك لاف	–	–	1951
1689	حسن ملاك لاف	–	–	1931
1690	جيجو خزالى حجي	–	–	1954

1691	مفردى خانو حدو	حرير	كانى لنجى	1927
1692	سليمان مفردى خانو	–	–	1950
1693	حالى حالى ملكو	–	–	1949
1694	بابكر خانو حجي	–	–	1938

1695	حسن فقي ملا محمد	–	–	1958
1696	ميرو مروان ميرو	–	–	1951
1697	عزيز ميرو مروان	–	–	1919
1698	حسن مروان ميرو	–	–	1947
1699	علي ميرو مروان	–	–	1921
1700	زكرى ملو حالى	–	–	1929
1701	ملو حالى حالى	–	–	1939
1702	حسين ملكو حالى	–	–	1918
1703	حسين ملكو باجو	–	–	1966
1704	باجو مصطفى لاو	–	–	1936
1705	ميرزا حسين ملكو	–	–	1929
1706	باجو حسين ملكو	–	–	1919
1707	شريف باجو مصطفى	–	–	1927
1708	مصطفى باجو مصطفى	–	–	1921
1709	شيتو مصطفى ملا	–	–	1950
1710	موسى صالح علي	–	–	1945
1711	طاريق موسى صالح	–	–	1949
1712	سامي موسى صالح	–	–	1964
1713	حسين محمد جيجو	–	–	1944
1714	كريم حدو كريم	–	–	1959
1715	حمو مصطفى ملا	–	–	1915
1716	أحمد حمو مصطفى	–	–	1927
1717	محمود حمو مصطفى	–	–	1926
1718	عيسى حمو مصطفى	–	–	1917

1719	سعيد خوشوى ملا	–	–	1935
1720	حالى سعيد خوشوى	–	–	1961

1721	أحمد جيجو علي	حرير	كانيه لنجى	1954
1722	سعيد عبدالله	–	هوبه	1934
1723	موسى سعيد عبدالله	–	–	1964
1724	عبدالله سعيد عبدالله	–	–	1954
1725	جبار سعيد عبدالله	–	–	1969
1726	نعمان عبدالله سعيد	–	–	1939
1727	أحمد نعمان عبدالله	–	–	1966
1728	مامال بابير حدو	–	–	1934
1729	سليم مامال بابير	–	–	1959
1730	حسين بابير	–	–	1944
1731	حسن بابير	–	–	1934
1732	بيرحمد إبراهيم	–	–	1927
1733	مصطفى شاهين	–	–	1949
1734	زادو محمود	–	–	1924
1735	شهاب زادو محمود	–	–	1949
1736	حكيم زادو محمود	–	–	1954
1737	عبدالرحمن محمود	–	–	1939
1738	أحمد محمود	–	–	1937
1739	غفور أحمد	–	–	1959
1740	ميرزا محمود	–	–	1919
1741	احيا احيا	–	–	1934

1742	بالول احيا احيا	–	–	1966
1743	فرهاد احيا احيا	–	–	1973
1744	خليل شافعي هجر	–	–	1939
1745	يوسف شافعي هجر	–	–	1944
1746	خان افدل عمر فقو	–	–	1939
1747	فتاح خان افدل عمر	–	–	1964
1748	خليل أحمد يونس	–	–	1939
1749	نبي خليل أحمد	–	–	1962
1750	حمو خليل أحمد	–	–	1964

1751	أيوب خليل أحمد	حرير	هوبه	1975
1752	شيخ عيسى شماشة	–	–	1936
1753	صدقي عيسى شماشة	–	–	1958
1754	مولود عيسى شماشة	–	–	1962
1755	فارس عيسى شماشة	–	–	1965
1756	محمد علي شماشة	–	–	1941
1757	نوري علي شماشة	–	–	1974
1758	حسن أفدل شيخ امر	–	–	1939
1759	عبد الرحمن حسن افدل	–	–	1963
1760	سعيد افدل شيخ اومر	–	–	1942
1761	خليل سعيد افدل	–	–	1959
1762	حاجى لاف فقي	–	–	1941
1763	محمد أمين فقي	–	–	1919

1764	صالح محمد أمين فقي	–	–	1964
1765	عزيز ميرزا	–	–	1966
1766	مصطفى رمضان	–	–	1949
1767	غريب سعيد افدول	–	–	1958
1768	محمد صالح	–	مهنافى	1937
1769	محمد ميرخان	–	سروكانى	1934
1770	سلطان محمد ميرخان	–	–	1961
1771	محمد إبراهيم	–	رزه بى	1962
1772	شوكت محمد ميرخان	–	سروكانى	1967
1773	خسرو محمد ميرخان	–	–	1969
1774	حسن عبدالله	–	زه ريى	1954
1775	حسين ملا	ديانا	بيكوى	1919
1776	غفور حسين	قوشتبه	ايروان	1919
1777	عمر حسين	–	–	1934
1778	معروف عبدالله	–	–	1944
1779	قهار عبدالله	–	–	1939
1780	عبدالله علي	–	–	1914

1782	حاجي عبدالله	قوشتبه	ايروان	1949
1783	رشيد عبدالله	–	–	1966
1784	ملا علي موسى	–	–	1914
1785	محمد موسى	–	–	1924
1786	يوسف موسى	–	–	1944
1787	محمد محمود	–	–	1943

1788	صالح فتام	–	–	1968
1789	زرار إسماعيل	–	–	1934
1790	مناف حسن	–	–	1944
1791	هاشم ملا حسن	–	–	1966
1792	عبدالرحمن حسن	–	–	1963
1793	حاجي إبراهيم	–	–	1923
1794	عمرملا بادين	–	–	1942
1795	أحمد علي	–	–	1943
1796	مكائيل محمد جبرائيل	بحرك	بيندرو	1913
1797	مصطفى عزيز محمد	–	–	1945
1798	أحمد حكيم عيسى	–	–	1949
1799	عبدالعزيز محمد	–	–	1949
1800	هادي قاسم كريم	–	–	1956
1801	عمر جيجو ويسي	–	–	1925
1802	فائق عمر جيجو	–	–	1965
1803	ملا علي إبراهيم	–	–	1970
1804	صالح محمد إبراهيم	–	–	1956
1805	طه محمد إبراهيم	–	–	1949
1806	خدر حاجي هميرة	–	–	1930
1807	أمين عثمان هميرة	–	–	1945
1808	حسن ملا حسن	قوشتبه	ريزان	1914
1809	عدو أحمد محمد أمين	–	–	1955
1810	أحمد محمد أمين	–	–	1920
1811	حمو حسن صالح	–	–	1922

1812	عيسى حسين	قوشتبه	ريزان	1934
1813	محمود	–	–	1904
1814	يونس محمد	–	–	1929
1815	محمد يونس	–	–	1949
1816	أحمد يونس	–	–	1906
1817	عبدالله ميرخان	–	–	1959
1818	ملا علي ميرخان	–	–	1961
1819	نبي حسين	–	–	1962
1820	حدو حاجي	–	–	1954
1821	فقو فقو	–	–	1949
1822	أحمد فقو	–	–	1944
1823	عبدالرحمن عبدالله	–	–	1896
1824	محمد فقي	–	–	1929
1825	عزيز ميرخان ميرو	–	–	1944
1826	سليم ميرخان ميرو	–	–	1949
1827	ميرخان ميرو	–	–	1902
1828	ميرو ميرخان ميرو	–	–	1959
1829	سليم زبير	–	–	1929
1830	حسين نبي حسين	–	–	1964
1831	أحمد نبي حسين	–	–	1966
1832	عادل حسن ملا	–	–	1964
1833	حكمت حسن ملا	–	–	1959
1834	جوهر علي مصطفى	–	–	1944

1835	ميكائيل حاجي	–	–	1954
1836	حسين عبدالله أحمد	–	–	1959
1837	إسماعيل حسن صالح	–	–	1961
1838	جادر علي شينو	–	شنكيل	1962
1839	مصطفى أحمد حمو	–	–	1954
1840	جمعة أحمد حمو	–	–	1964

1841	محمد أبو بكر	قوشتبه	شنكيل	1949
1842	هاشم محمد أبو بكر	–	–	1970
1843	طه محمد ياسين	–	–	1954
1844	سليم محمد ياسين	–	–	1957
1845	حسين محمد ياسين	–	–	1969
1846	وحيد ميرزا ياسين	–	–	1962
1847	سعيد ملا علي	–	–	1939
1848	سلطان سليم سام	–	–	1965
1849	عبدالله ملبندا	–	–	1944
1850	عبدالرحمن صالح سليم	–	–	1939
1851	عزيز صالح سليم	–	–	1964
1852	نعمان عبدالرحمن صالح	–	–	1971
1853	عادل ملا أحمد شيخ أمير	–	–	1961
1854	فاخر شيخ أمير	–	–	1939
1855	محمد شيخ أمير	–	–	1944
1856	مصطفى ياسين	–	–	1934
1857	ياسين محمد ياسين	–	–	1971

1858	علي ياسين	–	–	1924
1859	يوسف ياسين	–	–	1959
1860	كمال علي ياسين	–	–	1966
1861	أسعد خورشيد	–	–	1924
1862	إسماعيل مام ره ش	–	–	1919
1863	مام رش إسماعيل مام ره ش	–	–	1954
1864	ماجد إسماعيل مام ره ش	–	–	1949
1865	أحمد مام ره ش	–	–	1939
1866	محمد مام ره ش	–	–	1934
1867	قاسم مام ره ش	–	–	1924
1868	رشيد مام ره ش	–	–	1939
1869	سليم مام ره ش	–	–	1924
1870	إبراهيم سليم مام ره ش	–	–	1964

1871	صبري سليم مام ره ش	قوشتبه	شنكيل	1966
1872	عيسى سليم مام ره ش	–	–	1969
1873	مصطفى رشيد مام ره ش	–	–	1959
1874	توفيق قاسم مام ره ش	–	–	1966
1875	شعبان أحمد مام ره ش	–	–	1969
1876	عبدالرحمن إسماعيل	–	–	1957
1877	ملا محمود إسماعيل	–	–	1956
1878	بير جب شريف	–	–	1924
1879	لشكرى شريف	–	–	1939
1880	سعيد شريف	–	–	1954

1881	علي فارس	–	–	1949
1882	جيجو حطم	–	–	1914
1883	شعبان ملا أخيا	–	–	1959
1884	سعيد ملا عبدالله	–	–	1944
1885	ملا عبدالله	–	–	1972
1886	شكر قاسم	–	–	1970
1887	مسلم رشيد	–	–	1969
1888	حطم جيجو	–	–	1967
1889	حكيم ملا يونس	–	–	1954
1890	طاهر مام ره ش	–	–	1943
1891	عزيز طاهر	–	–	1960
1892	سردار طاهر	–	–	1970
1893	صالح طاهر	–	–	1972
1894	إسماعيل ملا	–	–	1904
1895	حكيم إسماعيل ملا	–	–	1969
1896	حمو حسن	–	–	1934
1897	مصطفى حسن	–	تلى	1934
1898	خالد مصطفى	–	–	1964
1899	حسن مصطفى	–	–	1966
1900	حجي حسن	–	–	1937

1901	مراد إبراهيم	قوشتبه	تيلى	1936
1902	قمر إبراهيم	–	–	1938
1903	إبراهيم قمر	–	–	1964

1904	حجي قمر	–	–	1969
1905	صالح إبراهيم	–	–	1940
1906	رشيد صالح	–	–	1966
1907	سعدو إبراهيم	–	–	1944
1908	جمعة مسطفى	–	–	1928
1909	خوشفى جمعة	–	–	1970
1910	سعيد نعمان	–	–	1949
1911	مصطفى علي خان	–	–	1958
1912	جوهر محمد	–	–	1928
1913	رمضان أحمد	–	–	1944
1914	نجيب رمضان	–	–	1961
1915	أحمد رمضان	–	–	1963
1916	قادر رمضان	–	–	1965
1917	أسعد أحمد	–	–	1947
1918	عبدالرحمن حسو	–	–	1946
1919	حسين عبدالرحمن	–	–	1963
1920	وحيد محمود	–	–	1964
1921	سلمان عبدالله	–	–	1925
1922	رمضان سلمان	–	–	1962
1923	خليل سلمان	–	–	1960
1924	محي الدين سلمان	–	–	1964
1925	صالح عبدالله	–	–	1934
1926	أحمد صالح	–	–	1966
1927	إسماعيل شيخ اومر	–	–	1937

1928	شيخ اومر أحمد	–	–	1958
1929	حسو عبدالرحمن	–	–	1961
1930	شاكر أحمد	–	–	1963

1931	فاخر أحمد	قوشتبه	تيلى	1965
1932	شكري أحمد	–	–	1967
1933	رمضان حجي ميرزا	–	–	1947
1934	عمرعثمان	–	–	1941
1935	نبي عمر	–	–	1957
1936	ناجي عمر	–	–	1959
1937	حسن علي ياسين	–	–	1964
1938	نجم الدين عمر	–	–	1964
1939	سليم عزيز	–	–	1959
1940	عثمان عزيز	–	–	1962
1941	حجي علي عزيز	–	–	1964
1942	يوسف أحمد	–	–	1943
1943	صادق يوسف	–	–	1970
1944	محمد أحمد	–	–	1928
1945	شريف محمد	–	–	1954
1946	أحمد محمد	–	–	1958
1947	حسن محمد	–	–	1961
1948	عبدالله محمد	–	–	1964
1949	إبراهيم ملحم	–	–	1964
1950	نادر مصطفى	–	–	1965

1951	سعيد بابكر	–	–	1914
1952	محمد طاهر سعيد	–	–	1954
1953	محمد علي سعيد	–	–	1957
1954	محمد صالح سعيد	–	–	1960
1955	فايق عمر طه	–	–	1958
1956	علي ملا ياسين	–	–	1909
1957	حجي ملا ياسين	–	–	1904
1958	جادر علي	–	–	1952
1959	ياسين سعيد	–	باب سيفا	1922
1960	فاخر سعيد	–	–	1970

1961	محمد ياسين	قوشتبه	باب سيفا	1972
1962	مجيد بابكر	–	–	1949
1963	بابكر بابكر	–	–	1954
1964	جادر حسن	–	–	1957
1965	حسكو حسن	–	–	1968
1966	ملكو طه	–	–	1921
1967	عثمان ملكو	–	–	1955
1968	كريم ملكو	–	–	1960
1969	عبدالله ملكو	–	–	1957
1970	عوني ملكو	–	–	1954
1971	اسعد طه	–	–	1924
1972	شاكر أسعد	–	–	1964
1973	بهرام أسعد	–	–	1969

1974	شنى حجي	–	–	1932
1975	توفيق شنى	–	–	1957
1976	حجي شنى	–	–	1963
1977	سليم محمد	–	–	1924
1978	شكر سليم	–	–	1956
1979	محمد سليم	–	–	1967
1980	حسين سليم	–	–	1969
1981	ملا يونس محمد أمين	–	–	1914
1982	جادر جور	–	–	1939
1983	خاجه جور	–	–	1944
1984	كاظم جادر	–	–	1969
1985	جور نعمان	–	–	1957
1986	قادر نعمان	–	–	1962
1987	صادق نعمان	–	–	1965
1988	نايف نعمان	–	–	1967
1989	زكرى حجي	–	–	1954
1990	عبدالله حجي	–	–	1944

ت	الاسم	اسم المجمع السكني	اسم القرية الأصلية	المواليد
1991	علي حجي	قوشتبه	باب سيفا	1949
1992	حجي عبدالله	–	–	1956
1993	هاشم عبدالله	–	–	1958
1994	نادر علي	–	–	1959

1995	مناف زكرى	–	–	1964
1996	إسماعيل ملا	–	–	1939
1997	إبراهيم إسماعيل	–	–	1958
1998	طاهر إسماعيل	–	–	1964
1999	صالح رشيد	–	–	1920
2000	ناجي صالح	–	تيلى	1962
2001	رشيد صالح	–	–	1966
2002	سليم رشيد	–	–	1922
2003	مصطفى سليم	–	–	1949
2004	جتو محمد	–	–	1928
2005	محمود جتو	–	–	1969
2006	حسين محو	–	–	1926
2007	ياسين حسين	–	–	1958
2008	شاهين حسين	–	–	1960
2009	طه حسين	–	–	1963
2010	جبرائيل محو	–	–	1935
2011	سلام رشيد	–	–	1944
2012	هادي رشيد	–	–	1946
2013	وحيد هادي	–	–	1961
2014	رشيد هادي	–	–	1966
2015	أمين إبراهيم	–	–	1944
2016	جميل أمين	–	–	1964
2017	جبلى أمين	–	–	1966
2018	إسماعيل حسن	–	–	1944

2019	موسى عمر	–	–	1968
2020	حسين خالد	–	داويدكا	1894

2021	أحمد حسين خالد	قوشته به	داويدكا	1962
2022	سعيد إبراهيم سعيد	–	–	1957
2023	مكائيل آمادين	–	–	1889
2024	كفتان مكائيل	–	–	1949
2025	جادر مكائيل	–	–	1951
2026	فرحان مكائيل	–	–	1909
2027	طاهر كفتان ميكائيل	–	–	1964
2028	شاكر علي	–	–	1963
2029	ماجد محمد طاهر	–	–	1939
2030	عزيز ماجد	–	–	1964
2031	محمد طاهرماجد	–	–	1966
2032	حسين إبراهيم	–	–	1919
2033	إبراهيم حسين	–	–	1954
2034	شفيق ملا عبدالله	–	–	1934
2035	مصطفى علي	–	–	1904
2036	نيرو محمد	–	–	1929
2037	شاهين نيرو	–	–	1961
2038	شوان نيرو	–	–	1964
2039	محمد باراني	–	–	1961
2040	شكري باراني	–	–	1966
2041	مصطفى سعيد	–	–	1940

2042	محمد مصطفى	–	–	1964
2043	أنور مصطفى	–	–	1966
2044	صالح محمد	ديانا	ئيدلبى	1927
2045	إبراهيم خان مير	–	–	1924
2046	محي الدين خليل	–	–	1954
2047	محمد حمو	–	–	1929
2048	شمدين خان مير	–	–	1939
2049	بدرو شمدين	–	–	1964
2050	أحمد خزالى	–	–	1954

2051	ملا زاده شيرو	ديانا	ئيدلبى	1924
2052	ملا عبدالله ملا عبدالله	–	–	1929
2053	صادق ملا عبدالله	–	–	1959
2054	صالح ملا عبدالله	–	–	1969
2055	رشيد إسماعيل	–	شيفكى	1924
2056	ياسين إسماعيل	قوشتبه	–	1929
2057	جلال إسماعيل	–	–	1932
2058	عزيز رشيد	–	–	1959
2059	جبار رشيد	–	–	1964
2060	علي ياسين	–	–	1966
2061	مكائيل ياسين	–	–	1969
2062	إسماعيل ياسين	–	–	1969
2063	أحمد بريندار	–	–	1929
2064	عبدالله صالح	–	–	1929

2065	رضا عبدالله صالح	–	–	1959
2066	جادر أحمد	–	–	1944
2067	أحمد محمد	–	–	1954
2068	صالح جادر	–	–	1964
2069	ياسين جادر	–	–	1967
2070	باقر ملا عبدالله	–	–	1904
2071	فاخر باقر	–	–	1960
2072	محمد أيوب	–	–	1931
2073	إبراهيم محمد ايوب	–	–	1958
2074	بريندار محمد	–	–	1964
2075	أيوب طه	–	–	1951
2076	قاسم طه	–	–	1966
2077	توفيق علي	–	–	1968
2078	سالم علي	–	–	1970
2079	سليم شيخو	–	–	1945
2080	حسين شيخو	–	–	1969
2081	محمد زاهر ملا سليم	حرير	اركوشى	1904
2082	عبدالقادر ملا شريف	–	–	1951
2083	شفسق ملا سعيد	–	–	1962
2084	مهدي سليمان محمد	–	–	1968
2085	اسكندر حاجي بادين	–	–	1941
2086	شمس الدين أحمد عبدالله	–	–	1945
2087	ادريس خورشيد عزيز	–	–	1965

2088	جادر عزيز حميد	–	–	1923
2089	عبدالله ملا قسيم	–	–	1917
2090	أمر الله عبدالله قسيم	–	–	1955
2091	ملا سماعيل ملا قسيم	–	–	1924
2092	محمد صالح ملا قسيم	–	–	1930
2093	خالد ملا قسيم	–	–	1926
2094	رشيد غازي بابير	–	–	1967
2095	فارس حسين يوسف	–	–	1921
2096	فتاح حسين يوسف	–	–	1921
2097	أحمد محمد أمين أحمد	–	–	1911
2098	فريق أحمد محمد	–	–	1934
2099	فقو علي عبدالله	–	–	1965
2100	محمد حسن مصطفى	–	–	1902
2101	نيرو محمد حسن	–	–	1946
2102	شكر محمد كرم	–	–	1969
2103	قادر حاجي عاشور	–	–	1949
2104	عارف حاجي عاشور	–	–	1946
2105	فهمي سعد بوزو	–	–	1968
2106	بابير حسن بابير	–	–	1948
2107	حاجي محمد إبراهيم	–	–	1927
2108	إبراهيم محمد إبراهيم	–	–	1930
2109	شهاب حاجي محمد	–	–	1947
2110	عبداللطيف حاجي محمد	–	–	1949

2111	شفيق حاجي محمد	حرير	اركوشى	1934
2112	فقو محمد إبراهيم	–	–	1931
2113	أحمد مصطفى محمد	–	–	1930
2114	محمد علي عباس	–	–	1933
2115	صبري رمضان حسن	–	–	1926
2116	شفيق صبري رمضان	–	–	1957
2117	شيخ اومر محمود حسن	–	–	1918
2118	أسعد شيخ أومر محمود	–	–	1953
2119	محمد أمين عبدالله ميرزا	–	–	1915
2120	جادين ماهر ميرزا	–	–	1939
2121	شمدين رشيد شمدين	–	–	1917
2122	حاجي إبراهيم عبدي	–	–	1940
2123	قاسم سعدي عبدي	–	–	1926
2124	محمد علي محمد أمين	–	–	1919
2125	فارس محمد عبدالوهاب	–	–	1944
2126	حسن محمد سليم عبد الوهاب	–	–	1932
2127	سعيد عبدالله شريف	–	–	1936
2128	كريم قادر سليمان	–	–	1939
2129	محمد علي مصطفى صالح	–	–	1948
2130	ياسين مصطفى صالح	–	–	1946
2131	صدقي غفور رسول	–	–	1957
2132	مجدين عيسى احيا	–	–	1939
2133	محمد احيا	–	–	1901
2134	شكري محمد احيا	–	–	1927

2135	رمضان محمد احيا	–	–	1932
2136	خوشفى سليم عيسى	–	–	1945
2137	اوغز محمد مصطفى	–	–	1920
2138	فقي إبراهيم غفور الياس	–	–	1916
2139	سالم فقي إبراهيم غفور	–	–	1969

2140	إسماعيل سلمان الياس	حرير	اركوشى	1935
2141	خيرالله عادل محمد	–	–	1953
2142	خوستاى سنجو خوستاى	–	–	1923
2143	بيرو خوستاى سنجو	–	–	1925
2144	سليمان زياب سليمان	–	–	1936
2145	حازم زياب سليمان	–	–	1947
2146	ياسين زياب سليمان	–	–	1951
2147	سعيد ملا عزيز	–	–	1934
2148	ميرخان صالح حمو	–	–	1929
2149	محمد مشو	–	–	1926
2150	مولود صالح	–	–	1912
2151	خدر مولود صالح	–	–	1937
2152	رشيد سليم شيخ محمد	–	–	1943
2153	رمضان سليم محمد	–	–	1945
2154	فارس شاهين صالح	–	–	1943
2155	زينل شاهين صالح	–	–	1947
2156	مراد سليمان صالح	–	–	1939

2157	عثمان قائد داواد	–	–	1943
2158	سعيد حيدر أحمد	–	–	1932
2159	يوسف رمضان حسن	–	–	1927
2160	ويسي يوسف رمضان	–	–	1964
2161	محمد علي حسين جور	–	–	1943
2162	سيفدين يوسف عزيز	–	–	1954
2163	شكري زكرى حاجي	–	–	1967
2164	يونس حسن يونس	–	–	1943
2165	سعدي غفور الياس	–	–	1912
2166	طاهر شيخو	قوشتبه	زوره كفان	1939
2167	عثمان محمد بابكر	–	–	1913
2168	حسن عثمان محمد	–	–	1964
2169	باقي باقي حدو	–	–	1953

2170	أسعد ملا حسن عبدالله	قوشتبه	زوره كفان	1954
2171	جادر ملا حسن	–	–	1948
2172	صبري مصطفى هورمز	–	–	1959
2173	عثمان مصطفى هورمز	–	–	1943
2174	قرطاس محمد ملا باس	–	–	1946
2175	صمد محمد ملا باس	–	–	1953
2176	حكيم عدو عبدالله	–	–	1932
2177	إبراهيم عدو عبدالله	–	–	1912
2178	آلى هزه	–	–	1914
2179	رشيد آلى	–	–	1952
2180	خورشيد آلي	–	–	1953

2181	عبدو عبدو	–	–	1964
2182	عزيز محمد بابكر	–	–	1909
2183	عمر عزيز محمد	–	–	1958
2184	محمد صالح عزيز	–	–	1964
2185	تيلو باقي	–	–	1906
2186	زبير تيلو باقي	–	–	1964
2187	حميد تيلو باقي	–	–	1928
2188	عبد العزيز حميد تيلو	–	–	1955
2189	صالح حسن	–	–	1914
2190	شيخومر طاهر شيخومر	–	–	1967
2191	صالح أحمد صالح	–	–	1949
2192	ميرخان أحمد صالح	–	–	1954
2193	نوري بك توفيق	–	–	1932
2194	عزيز إبراهيم عدو	–	–	1959
2195	زبير إبراهيم عدو	–	–	1964
2196	شيخومر شيخومر بابكر	ديانا	كوران	1924
2197	علي شيخومر بابكر	–	–	1957
2198	محمد شيخومر بابكر	–	–	1959
2199	أحمد شيخومر بابكر	–	–	1928

2200	عمرعمر محمد	ديانا	كوران	1959
2201	ملا شيخومر	–	–	1966
2202	بيرم أحمد علي	–	–	1954
2203	قادر رشيد	قوشتبه	شاندرى	1954
2204	جخسى قادر	–	–	1957

2205	شريف موسى	–	–	1955
2206	عزيز مصطفى	–	–	1925
2207	حسكو ملا عزيز	–	–	1958
2208	شريف ملا عزيز	–	–	1938
2209	حسن حسين أحمد	–	–	1934
2210	حسين صالح شفان	–	–	1929
2211	مخلص صالح شفان	–	–	1955
2212	ملا عزيز مصطفى	–	–	1929
2213	صالح فقو محمد أمين	–	–	1951
2214	شريف مالخو محمد أمين	–	–	1955
2215	هوار سارم هوار	–	–	1925
2216	سارم هوار سليم	–	–	1958
2217	فقي نبي مامال	–	–	1960
2218	مامال فقي نبي	–	–	1936
2219	إسماعيل فقي نبي	–	–	1959
2220	علي بابير	–	–	1934
2221	ملا صالح	–	–	1937
2222	محمد سعيد مامال	–	–	1944
2223	محمد أمين حدو	–	–	1924
2224	عيسى محمد	بحرك	بخشاش	1944
2225	غريب محمد	–	–	1966
2226	سدو شيخومر	–	–	1959
2227	حسن سدو	–	–	1924
2228	شبخومر سدو	–	–	1915

2229	شريف بيرم أحمد	ديانا	كويران	1964

2230	عبدالله بيرم أحمد	ديانا	كويران	1959
2231	عزيز بيرم أحمد	–	–	1966
2232	صوفي أحمد علي	–	–	1954
2233	بابير صوفي أحمد	–	–	1954
2234	صالح صوفي أحمد	–	–	1957
2235	حسين صوفي أحمد	–	–	1955
2236	حسن أحمد علي	–	–	1925
2237	ياسين أحمد علي	–	–	1958
2238	هميرة إبراهيم أحمد	–	–	1938
2239	سليم إبراهيم أحمد	–	–	1934
2240	علي كمر علي	–	–	1929
2241	كمر علي كمر	–	–	1955
2242	ميرخان كمر مام أحمد	–	–	1929
2243	اومر محمد أحمد	–	–	1951
2244	حسكو محمد أحمد	–	–	1955
2245	محي الدين محمد أمين	حرير	اركوش	1925
2246	الياس محمد أمين	ديانا	كويران	1958
2247	درويش محمد أمين	–	–	1960
2248	علي إبراهيم أحمد	–	–	1936
2249	زاهر حسين مير محمد	قوشتبه	كوره تو	1959
2250	لشكرى ميرزا آغا افدل	–	–	1934
2251	محمد ميرزا آغا افدل	–	–	1937

2252	حسن ميرزا آغا افدل	–	–	1944
2253	محمود رشو	كوره تو	كوره تو	1924
2254	فقي إبراهيم عزيز	–	–	1944
2255	حسين صالح محمد	–	–	1966
2256	ملا سعيد	قوشتبه	بيرى سالى	1959
2257	ملا أبو بكر	–	–	1924
2258	أحمد ملا أبو بكر	–	–	1905
2259	حسكو ملا أبو بكر	–	–	1964

2260	سلمان ملا أبو بكر	قوشتبه	بيرى سالى	1966
2261	اشقى شيخو	–	–	1961
2262	شيخو ملا أبو بكر	–	–	1932
2263	عادل دسكو	–	–	1939
2264	سليمان عادل	–	–	1965
2265	حسكو شيخو	–	–	1914
2266	نبي إبراهيم وسمان	–	ريشه ى	1959
2267	رمضان إبراهيم وسمان	–	–	1960
2268	عزيز إبراهيم وسمان	–	–	1961
2269	محمود محمد عبدالله	–	–	1953
2270	أحمد محمد عبدالله	–	–	1955
2271	محمد عبدالله	–	–	1929
2272	ملا وسمان عبدالله	–	–	1914
2273	جيجو فقي سين	–	–	1933
2274	فق سين جيجو	–	–	1959

2275	درويش جيجو	–	–	1961
2276	جبرائيل فق سين	–	–	1939
2277	ئومر جبرائيل فق سين	–	–	1966
2278	ملا سمائيل جبرائيل	–	–	1967
2279	قاسم فق سين	–	–	1937
2280	شيخومر قاسم	–	–	1960
2281	عزيز قاسم	–	–	1961

في 10 ولغاية 11-7-1987 شاركت في إجتماع الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي المنعقد بمدينة لندن في بريطانيا
وخلال إجتماعات اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي في ألمانيا والسويد وبريطانيا كانت تجري مناقشات حول العديد من المسائل كان بعضها:

1- بعد أن ظهرت دعوات في ان يصبح الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي عضوا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا... وكان رأي الأكثرية عدم قبول ذلك لأن الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي أكبر من الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا.
2- كان البعض يتكلم حول ان هناك إجتماعات لقيام الجبهة الكوردستانية في جنوب كوردستان وكانوا يتكلمون وكأنه لا خلاف فيما بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي والأحزاب الديمقراطية التي تطالب بالحكم الذاتي.
3- كما ان البعض اقترحوا أن يتم إيقاف جريدة كوردنامه التي أقوم بإصدارها بإسم لجنة "كاك" في لندن... فأجبتهم في أننا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي لم نصدر أي جريدة وحينما يتم إصدار جريدة بإسم الحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي فإني على إستعداد لإيقاف كوردنامه.

4- لم تتوصل اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني-التنظيم القومي إلى إصدار جريدة ناطقة بإسمه ولا اعتماد شعار خاص بالحزب فقالوا قدم اقتراحك فقلت إعلان دولة كوردستان في المنفى تحت شعار الإستقلال لكوردستان... فكان جواب "بي ناف" إن هكذا شعار يمهد لإعدامنا ولمست موافقة الأكثرية على كلام الرفيق "بي ناف".

في 16-11-1987 استلمت رسالة شكر من العزيز حنان وأفلام كوردية عن أحوال اللاجئين الكورد في أوروبا من أجل ترويجها بين الجالية الكوردية في لندن وكانت بمثابة مساعدة وتعاون مع شركة دجلة لإنتاج الأفلام الكوردية.

TIGRIS

Filmproduktion und Vertrieb GmbH

TIGRIS GmbH, Im Wässigertal 16, 5480 Remagen

Im Wässigertal 16
D-5480 Remagen

Telefon: 0 26 42 / 2 30 85 — 86
Telex: 863 848 rey d

Bankverbindungen:
Dresdner Bank Bonn (BLZ 370 800 40)
Konto Nr.: 2 136 466
Postgiroamt Köln (BLZ 370 100 50)
Konto Nr.: 986 08 — 503

Herrn

Jawad Mella
9 Langtrg Walk, London NW 8 ODU

England

Remagen den, 16.11.87

السيد جواد المحترم
تحية طيبة واما بعد :

اخبرني الاخ محرم بانه تكلم معك تلفونيا بشان اشرطة الفيديو فلم سجن الحرية باللغة الكردية ، انني ارسلت لك "٦ " ستة اشرطة لبيعها في انكلترا بسعر ٦٨ ثمانية وستين مارك غربي للشريطالواحد ستة اشرطة بمبلغ ٤٠٨ مارك .

مساعدتك لنا في هذا المجال هي بمثابة دعم لشركتنا لنتمكن انتاج افلام اخرة بلغتنا الكردية . كما اننا نريد ان نشكرك لمبادرتك اللطيفة هذه ونتمنى ان نتمكن في المستقبل العمل سوية في مجال اوسع لخدمة ادبنا وتراثنا في عالم السينما .

مع مزيدا من التحيات
ودمت

ح . جنان

DRESDNER BANK BONN
(BLZ 37080040)
KONTO NR. 0213646600
west Germany

في 3-1-1988 إستلمت من ألكسندر فون شتاينبرغ مدير مكتب الشرق الأوسط في منظمة الشعوب المهددة بالانقراض... حيث يشكرني على إرسالي مجموعة من المطبوعات والمعلومات حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني، ويرغب في دوام تبادل المعلومات.

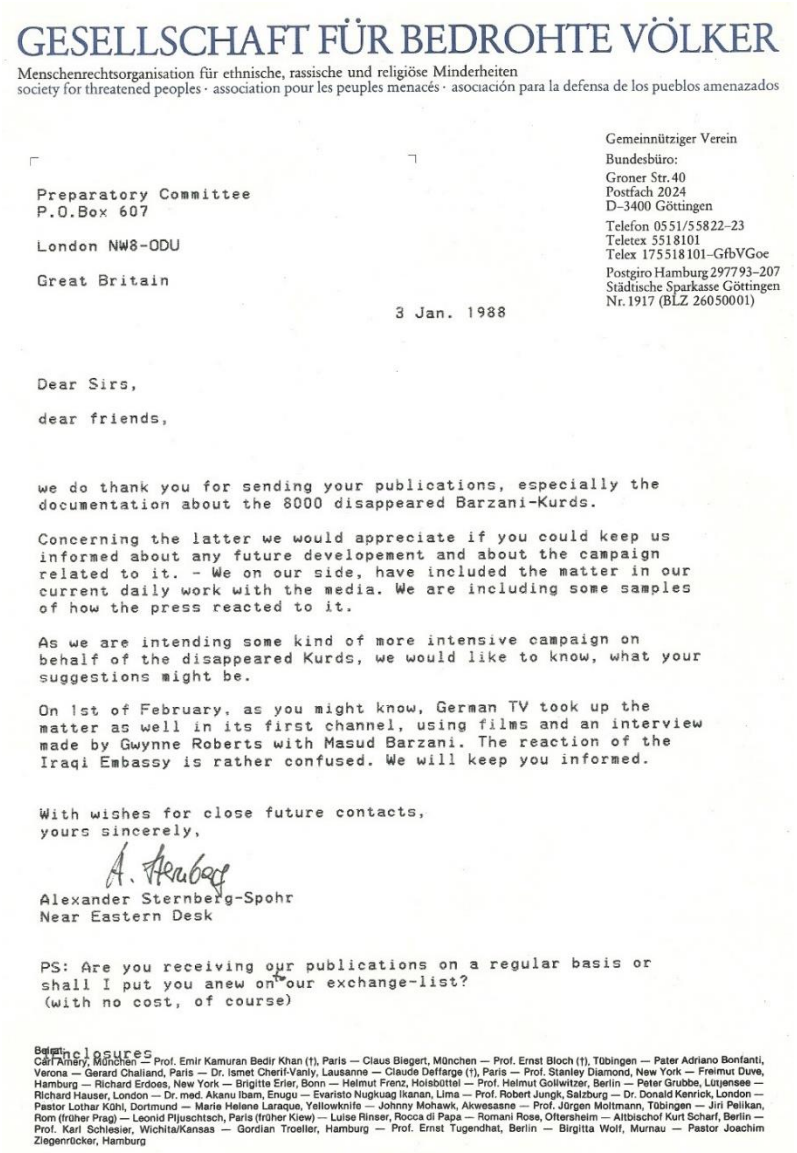

GESELLSCHAFT FÜR BEDROHTE VÖLKER

Menschenrechtsorganisation für ethnische, rassische und religiöse Minderheiten
society for threatened peoples · association pour les peuples menacés · asociación para la defensa de los pueblos amenazados

Gemeinnütziger Verein
Bundesbüro:
Groner Str. 40
Postfach 2024
D-3400 Göttingen
Telefon 0551/55822-23
Teletex 5518101
Telex 175518101-GfbVGoe
Postgiro Hamburg 297793-207
Städtische Sparkasse Göttingen
Nr. 1917 (BLZ 26050001)

Preparatory Committee
P.O.Box 607

London NW8-ODU

Great Britain

3 Jan. 1988

Dear Sirs,

dear friends,

we do thank you for sending your publications, especially the documentation about the 8000 disappeared Barzani-Kurds.

Concerning the latter we would appreciate if you could keep us informed about any future developement and about the campaign related to it. - We on our side, have included the matter in our current daily work with the media. We are including some samples of how the press reacted to it.

As we are intending some kind of more intensive campaign on behalf of the disappeared Kurds, we would like to know, what your suggestions might be.

On 1st of February, as you might know, German TV took up the matter as well in its first channel, using films and an interview made by Gwynne Roberts with Masud Barzani. The reaction of the Iraqi Embassy is rather confused. We will keep you informed.

With wishes for close future contacts,
yours sincerely,

A. Sternberg

Alexander Sternberg-Spohr
Near Eastern Desk

PS: Are you receiving our publications on a regular basis or shall I put you anew on our exchange-list?
(with no cost, of course)

Enclosures

Beirat:
Carl Amery, München — Prof. Emir Kamuran Bedir Khan (†), Paris — Claus Biegert, München — Prof. Ernst Bloch (†), Tübingen — Pater Adriano Bonfanti, Verona — Gerard Chaliand, Paris — Dr. Ismet Cherif-Vanly, Lausanne — Claude Deffarge (†), Paris — Prof. Stanley Diamond, New York — Freimut Duve, Hamburg — Richard Erdoes, New York — Brigitte Erler, Bonn — Helmut Frenz, Holsbüttel — Prof. Helmut Gollwitzer, Berlin — Peter Grubbe, Lütjensee — Richard Hauser, London — Dr. med. Akanu Ibam, Enugu — Evaristo Nugkuag Ikanan, Lima — Prof. Robert Jungk, Salzburg — Dr. Donald Kenrick, London — Pastor Lothar Kühl, Dortmund — Marie Helene Laraque, Yellowknife — Johnny Mohawk, Akwesasne — Prof. Jürgen Moltmann, Tübingen — Jiri Pelikan, Rom (früher Prag) — Leonid Pljuschtsch, Paris (früher Kiew) — Luise Rinser, Rocca di Papa — Romani Rose, Oftersheim — Altbischof Kurt Scharf, Berlin — Prof. Karl Schlesier, Wichita/Kansas — Gordian Troeller, Hamburg — Prof. Ernst Tugendhat, Berlin — Birgitta Wolf, Murnau — Pastor Joachim Ziegenrücker, Hamburg

في 29-2-1988 إستلمت رسالة من العزيز صلاح جمور بشأن البحث عن ال 8000 كوردي بارزاني ويضع رأيه في المسألة مع بعض الاقتراحات والتي أخذت بها وسعيت لتنفيذها لثقتي التامة بالعزيز صلاح وتفانيه من أجل الكورد وكوردستان.

M. Salah JMOR
Droits de l'homme
Information sur le Kurdistan
Case postale 19
CH-1211 GENÈVE 25

بو بەریز و خوشەویست کاك جواد

سلاویکی کوردەواری گەرم

برام ، پاش تەلەفونکردن بەیەکەوە ، وا من ئەم وەسائیقانەت بو رەوانە ئەکەم.
من لای خومەوە پەیوەندیم بە ریکخراوی نەتەوە یەکگرتوەکان (رن ی)(الامم المتحده) سەبارەت بە وون بوونی (۸۰۰۰) کوردی بەرزانی ، کرد. (بروانە کوپی ئەو نامانە لە گەل ئەم نامەدا) .
هەر وەها من سەرپەرشتی " گروپی ئیشی لوژنەی مافی مروف لە سەر وون بوون بە زور و بی رازی بوون " بینی و ئەم مەسەلەمە بەدریژایی باس کرد لە گەل ئەودا .
لوژنەی مافی مروف (رنی) پەیوەندیان کرد و داوایان کرد بە رەسمی بەلام بە "کونفیدانشیل" لە حوکومەتی عیراق بو ئەوە هەمو مەعلوماتیك لە سەر وون بوونی ئەو کوردانە بدات بە رن ی . ئیمە ، لەوانیە ، لە مانگی تەموز ولامی حوکومەتی عیراقی بزانین ، ئەگەر حوکومەتی عیراق ویستی ولام رن ی بداتەوە .

ئیش کردنی ئیمە ، لە سەر ئەم مەسەلە ، ئەبیت لە گەل " گروپی ئیشی"(رن ی) دا بیت .
جا بو ئەوە ئەم کارەمانە بە چاپوکی و ریك و پیکی بروانە ریوە و بە زوو ترین کات جیگا و شوین و مەصیری ئەو کوردانە بزانین ، دەبیت ئەم خالانەی خوارەوە چارەسە بکەین .
۱ـ دەبیت پیشەکی ، ئیمە خومان بناسینین بە ئەم "کروپی ئیشەی رنك" وەك " کومیتەی ئامادە کراو لە سەر وون بوونی (۸۰۰۰) کورد لە عیراق " . لە هەمو پەیوەندیکانماندا و نامەکانماندا ئەبیت ئەدریسی ئەم کومیتە بدەین ، واتە ئەدریسی کوردولوجیا لە لەندەن . چونکە (رنی) ناوی ئەم کومیتە ئەدات بە حوکومەتی عیراق بە رەسمی .
۲ـ ئەم " کومیتەی ئامادەکراوە" ئەبیت بە حەلەقەی پەیوەندی لە نیوان خزم وعائیلەی ئەو بەرزانیانەکە ئەیانەویت مەصیری ئەو (۸۰۰۰) کوردە بزانن واتە وەك شیخ خالد بەرزانی و کاك مەسعود بەرزانی و هەمو ئەو بەرزانیانە کە ئیستا لە گوندی بەرزانن یا خود لە مەعسکەری قوش تەپەن)، و ئەم " کروپی ئیشی رنی" دا .
۳ـ ئەم " کروپی ئیشە" ئاگاداری حوکومەتی عیراق دەکات کەوا "کومیتەی ئامادە کراو" بوەتە حەلەقەی پەیوەندی لە نیوان عائیلەی بەرزانیەکان و (رنی) .
من لای خومەوە ، تا ئیستا ، خالی ۱ و ۳ م جی بە جی کردووە .
٤ـ دەبیت ئەم فورمیلە (رنی) کە بە عەرەبی نووسراوە رەوانەی عائیلەی ئەم کوردانە بکریت و لە لایەن خویانەوە یا خود لە لایەن خزم و قەو م کاریانەوە پر بکریتەوە و ئەوانیش یا رەوانەی "کومیتەی ئامادەکراو" و یان بە مباشر رەوانەی " کروپی ئیشی رنك " بکەن .

ئەم هەمو ئیشە ئەبیت بکریت بو ئەوە (رزگاری) رازی بیت کە عائیلەی بەرزانیەکان خویان ئەیانەویت مەصیری کور و برا و میردیان بزانن و بە دوایاندا دەگەرن ، و ئەم کارە ئیشی لایەنیکی سیاسی نیە ، کە ئیستغلالی مەسەلەی وون بوونی ئەم کوردانە ئەکات بو مەبەستیکی سیاسی دژی عیراق . چونکە رژیمی عیراقی ، بی گومان ، ئینکاری وون بوونی ئەم کوردانە ئەکات یاخود لە ژمارەیان کەم ئەکاتەوە و یان لە ئەهمیەتی کەم ئەکاتەوە .

ئیمە ، ئەبیت لە گەل (رزگاری) دا ، لە سەرەتادا ، ئەم مەسەلە وەك مەسەلەیەکی مروڤایەتی پیشان بدەین بو ئەوە (رزگاری) راکیشین بو خومان . ئەگەر هاتوو (رزگاری) نەتیجەیەکی کونکریتی نەدا ، ئەو کاتە ئیمە ئەتوانین بە ئەم مەسەلە قالبیکی سیاسی و پروپاگەندی بدەین .

٥ـ نامەکەی شیخ خالد زور زەروریە و باشە ، بەلام باشتر ئەبیت ئەگەر لە سەر نوی نامەیەك تر بە ناوەرۆکیکی مروڤایەتی و مباشر رەوانەی سکرتیری گشتی (رزگاری) جـ. پیریز دی کولایار بکات و نوسخەیەکی رەوانەی " گروپی ئیشی پ ن ی " و نوسخەی دووەمی رەوانەی ئیمە بکات .

هەر وەها ، تەدەخولی کاك مەسعود بەرزانی ، بە شیوەیەکی شەخسی یا خود بە شیوەیەکی سیاسی بە ناو پارتی دیموکراتی کوردستانەوە تاسیریکی گرنگی هەیە لە سەر کاری (رزگاری) بو دوزینەوە و دەرکردنی ئەم بەرزانیانە لە حالەتی وون بونیان و گەرانەوەیان بو گوند و دیهاتی خویان لە کوردستان .

من ئامادەی هەمو جورە یارمەتیەکم سەبارەت بەئەم مەسەلە و هیوادارم ئیوەش لای خوتانەوە دریغی مەکەن .

ئیتر خوشی و سەربەستیتان ئاواتمە

صەلاح جەهەلو

جنیف ، لە ٢٩ /٣/ ١٩٨٨

في 5-3-1988 أعدت طباعة قصة "سوتو وتوتو Suto and Tato" التي كتبها عن الفولكلور الكوردي كل من الميجر سون .Major E. B Soanوباسيل نيكيتين B. Nikitin باللغة الإنكليزية والكوردية القديمة وقمت بكتابتها بالكورمانجية والأحرف اللاتينية وكتبها الشاعر يوسف زنكنه بالكوردية اللهجة السورانية.

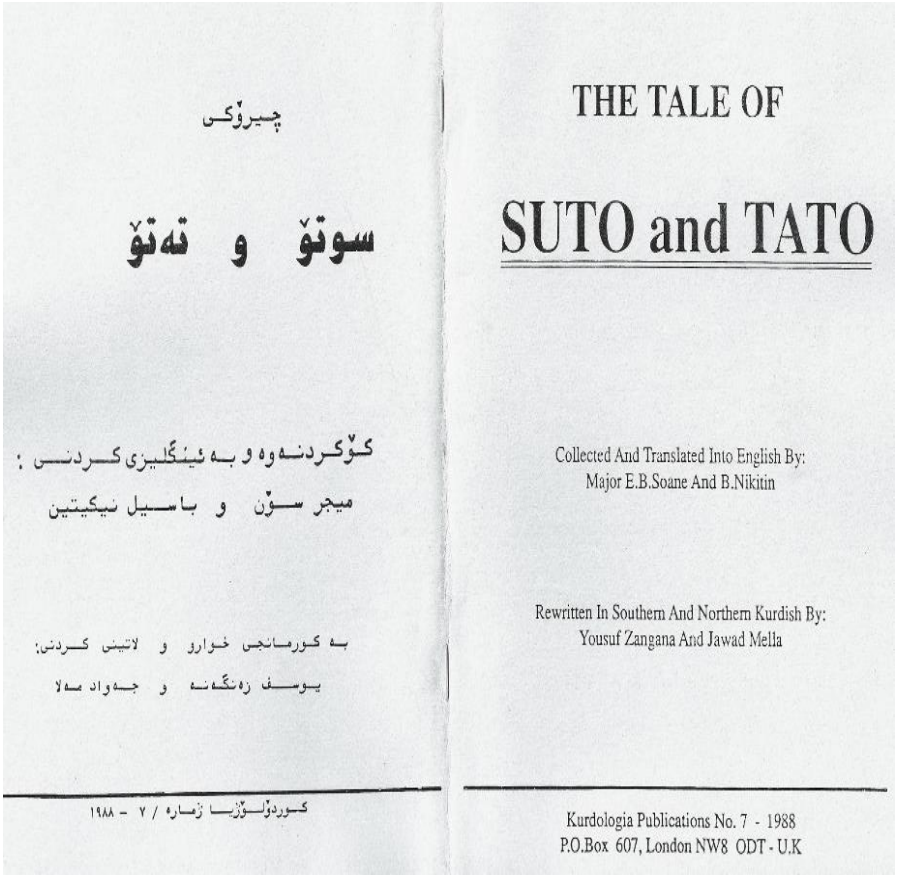

چیرۆکی

سوتۆ و تەتۆ

کۆکردنەوە و بە ئینگلیزی کردنی :
میجر سۆن و باسیل نیکیتین

بە کورمانجی خوارو و لاتینی کردنی:
یوسف زەنگەنە و جەواد مەلا

کوردۆلۆژیا ژمارە / ٧ - ١٩٨٨

THE TALE OF

SUTO and TATO

Collected And Translated Into English By:
Major E.B.Soane And B.Nikitin

Rewritten In Southern And Northern Kurdish By:
Yousuf Zangana And Jawad Mella

Kurdologia Publications No. 7 - 1988
P.O.Box 607, London NW8 ODT - U.K

في 10-3-1988 زارني العزيز دارا عطار وقدم لي هدية عبارة عن صورة زوجة الميجرسون السيدة لينيت سون وهي مرتدية الزي القومي الكوردي في مدينة السليمانية في العام 1920 وكانت فكرة جميلة في أن أضيف إلى الطبعة الجديدة من كتاب الميجر سون صورة زوجته أيضا. حيث كانت لينيت سون قد أهدتها للعزيز دارا عطار.

لينيت سون بالزي القومي الكوردي بمدينة السليمانية

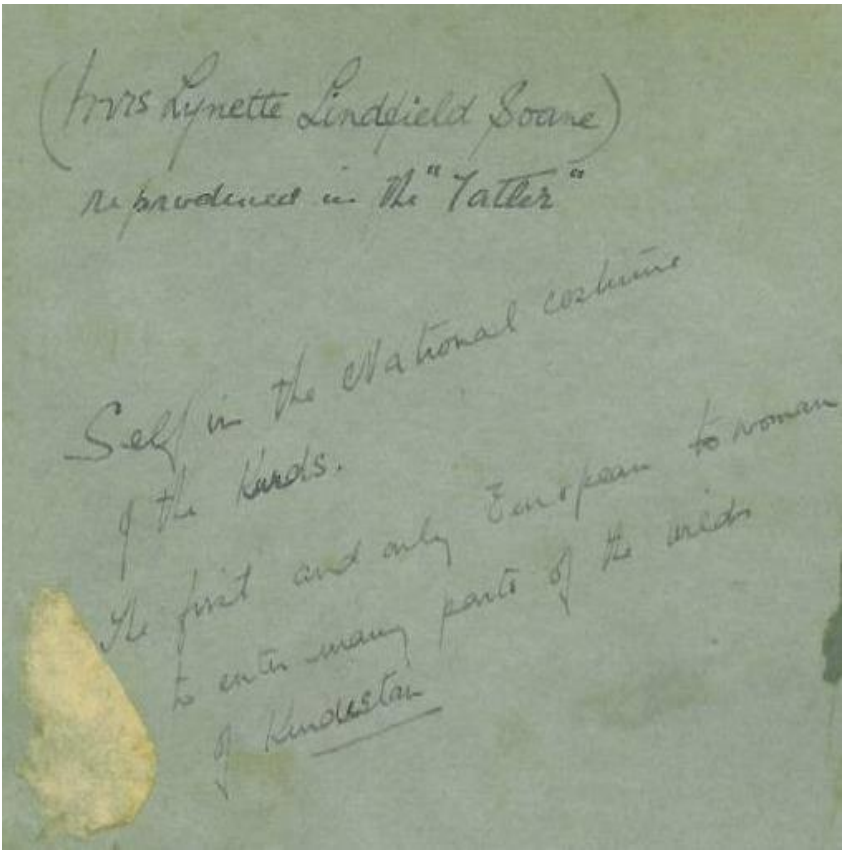

لينيت سون كتبت بخط يدها خلف الصورة ما يلي:
كنت أول إمرأة أوروبية تدخل العديد من المناطق الكوردستانية

في 16-3-1988 أصدرت بيانا حول قصف مدينة حلبجه بالسلاح الكيماوي من قبل دولة العراق وإلى اليوم في هذه المناسبة الأليمة أصدرت البيانات والنداءات إلى جميع الدول الكبرى والمنظمات الإنسانية والدولية من أجل أنصاف الشعب الكوردي ومعاقبة المجرمين الذين اقترفوا هذه الجريمة الكبرى لكي لا تتكرر مرة أخرى.

في 25-3-1988 أصدرت العدد السابع من جريدة كوردنامه وفيها البيان التالي:

Kurdname
كوردنامه
DENGÊ KURDOLOGIA
PÊŞ HILGIRTINA TPING BILA EM BI ÇEKÊ BÎR Û BAWERIYA KURDÎTÎ XWE AMADE BIKIN
Avdar(March)1988-No.7

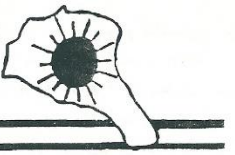

بسم الله الرحمن الرحيم
(لايغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم)

نداء الى الجماهير الكردية افرادا ومنظمات

- x لماذا يتعرض شعبنا الكردي للقتل العام ؟
- x لماذا تتزايد وتتعاظم مآسي وآلام شعبنا بانتظام ؟
- x لماذا طريق التحرر والخلاص والاستقلال غائبا من اذهان بعض المتنفذين ؟
- x على من تقع مسؤولية تعثر الحركة التحررية الكردية وسبب عدم نجاحها لحد الان ؟

يعرف الجميع الاجابة على هذه الاسئلة ولن اسعى للبحث فيها لكونه موضوعا طويلا جدا ، والذي اريد ان ابحثه الان ليس لماذا ؟ او لو كنا فعلنا كذا لما كان كذا ... ولكي لا اوجه اتهاما او احراجا ، مبتعدا قدر الامكان عن المشاحنات اللامجدية ... ولكون العدو هو المستفيد الوحيدمنها. لذا انتقل الى مايجب ان نفعله لنضع حدا للمآسي والكوارث المتلاحقة التي يتعرض لها وطننا كردستان. فاتحا صفحة جديدة وبدون اية ترسبات او مواقف مسبقة... صفحة جديدة مخلصة، وفاء لسيول الدماء المسفوحة في شوارع حلبجة ووفاء لآلام المهجرين والمخطوفين ووفاء لدماء شهدائنا على مر التاريخ . اريد ان الفت نظركم الى ان تضحياتكم العظيمة لاتتناسب ولا تنسجم مع الاهداف التي تنادون بها. فكثيرا من حركات التحرر الوطنية في العالم لم يقدموا ضحايا يوم واحد من ضحاياكم ، ومع ذلك حصلوا على استقلال بلادهم وحرية شعوبهم .

هذا وقد شرحت الحل الطبيعي لمسألة شعبنا الوطنية في كتابي المعنون بـ (كردستان،وطن وشعب بدون دولة) والعنوان يعبر عما بداخله ، وقد لاقت طروحاتي استحسانا لدى الجماهير الكردية ، ولكن هذه الجماهير التي لا حول و لا قوة لها والمذبوحة من جميع الجهات في معظم الاحيان لم تستطع تغيير السياسة العامة للحركة التحررية الكردية لحد الان ، هذه السياسة ذات الطريق المسدود والتي ما تزال تجر علينا المصائب والويلات لغاية اليوم ... فنبهت مرة اخرى الى تعاظم الاخطار في كردستان ضمن دراستي التي كتبتها بمقدمة كتاب (كردستان او الموت) ، قائلا ما نصه :

" امام هذه الحالة اللاطبيعية والانهيار المستمر لا بد من دراسة شاملة وسريعة للطروحات والممارسات النضالية، حتى لا نجني اسوأ كارثة عرفها التاريخ، اذ ان كثيرا من الامم الكبيرة زالت واندثرت ولم يعد منها الا النذر اليسير في المتاحف من سوء تصرف قادتهم في حل معضلات شعوبهم واوطانهم.."

ان تجربة المرحوم الملا مصطفى البارزاني والتي ماتزال ماثلة في الاذهان تعبر عن هذه السياسة ذات الطريق المسدود اصدق تعبير ، حيث استطاع الحصول على الحكم الذاتي بـ ٢٠ الف پيشمركه ، ولكنه بـ ١٥٠ الف پيشمركه لم يستطع المحافظة عليه، هذه التجربة تكاد تكون من اطول واعنف تجارب شعبنا المعاصرة ، ولكن من يستفيد منها ؟ مع العلم قد كلفتنا دماء غزيرة وعزيزة لا تقدر بثمن،كما انها اعطتنا دروس وعبر في التعامل مع العدو لا ينضب معينها اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

خوفا من انهيار اتفاقية الحكم الذاتي لم يتم ردع الحكومة العراقية حينما هجرت ٤٠ الف كردي فيلي، فتم تهجير البقية الباقية منهم في الثمانينات بمئات الالوف .

ولم يتم ردع الحكومة العراقية حينما اختطفت رئيس شرطة هەولير (اربيل) الكولونيل حسين شيرواني في العام١٩٧٢م واستشهد البطل حسين شيرواني تحت التعذيب في ظل الحكم الذاتي العتيد !! ....

ولعدم وجود الردع تابعت واستمرت بذلك ، فاختطفت ٨٠٠٠ كردي بارزاني في العام ١٩٨٣ .

ولم يتم ردع الحكومة العراقية حينما احرقت سكان قريتي(دكا و صوريا) عن بكرة ابيهم بالبنزين في العام ١٩٦٧ فتابعت واستمرت لعدم وجود الردع فاحرقت ودمرت آلاف القرى الكردية في العام ١٩٧٥.
وما حرق السكان المدنيين العزل لمدينة حلبجة الكردية بالقنابل الكيمياوية الا جزء من مسلسل مليء بالمآسي والآلام لشعبنا الكردي ، والسبب في ذلك هو عدم وجود الردع ، فكتابة بيان شجب او القيام بمسيرة استنكارية او ارسال مذكرة استعطاف للامم المتحدة او حتى قتل عسكري اجباري عراقي..ليسوا بالردع ، والردع غني عن التعريف كيف يكون .
وبذلك لم و لن يكون قصف حلبجة بالقنابل الكيمياوية هذا الاسبوع ، الاول من نوعه في كردستان ، كما انه ليس الاخير اذا لم يتم الردع السريع .

ان من يسكت عن جزء من حقه هو بحكم الساكت عن الكل ، والانسان الكردي اهم من كل الحقوق القومية الكردية وغير الكردية ، فبدونه ـ اي الانسان الكردي ـ لسنا بحاجة لاية حقوق مهما كان نوعها او لونها.
وان تصرف النظام العراقي في كردستان طبيعي لانه مستعمر ، ولكن تصرفنا نحن المستعمَرين ليس بالطبيعي ابدا ، فالمناداة بنوع من انواع الحقوق الكردية ضمن اطار الدولة العراقية هو انتحار لا محالة لانها لا ينطبق عليها مفهوم الدولة ، انها عصابة تسعى لابادة شعبنا ، واني على يقين لوكان المفاعل النووي العراقي ما يزال موجودا لما تأخرت هذه الزمرة المجرمة في ضرب كردستان بالقنابل النووية ايضا .
ايتها الجماهير المناضلة ...
تعلمون جيدا كيف تم الحاق الجزء الجنوبي من وطننا كردستان بدولة العراق قسرا بعد الحرب العالمية الاولى ، اذ بالاضافة لهذا الالحاق القسري وانكار حق الشعب الكردي في تقرير مصيره بنفسه فان الدولة العراقية المستعمرة لكردستان لم تدع شعبنا في وقت من الاوقات ان يعيش بأمان وسلام.
وفي الاونة الاخيرة بلغ الوضع بكردستان من الخطورة جعل مسألة ألغاء ذلك الالحاق القسري امرا لا مناص منه ولا مفر .
اذ لمن يتم الحصول على الحكم الذاتي اذا لم يعد هناك شعب في كردستان ؟
لذا اتقدم اليكم باقتراحاتي لهذه المرحلة، وتنفيذها بايديكم ان اردتم طريقا للخلاص من برابرة القرن العشرين :
اولا- تشكيل المجلس الوطني الكردستاني ، الذي يتكون من ممثلي كافة الاحزاب والمنظمات الكردية ومندوبي المدن والقرى ورؤساء العشائر والاقنيات ، كما هو الحال لدى معظم منظمات التحرر الوطني في العالم .
ثانيا-تشكيل حكومة كردية في المناطق المحررة بكردستان ، وان تعذر يمكن تشكيلها خارج الوطن .
ثالثا- السعي للحصول على الاعتراف الدولي بدولتنا ، او على الاقل الحصول على موافقة الامم المتحدة لوضع قوات دولية فاصلة بين وطننا ودولة الاجرام لوقف المجازر والقتل العام الذي يتعرض لهما شعبنا الكردي .

والسلام عليكم
٢٥-٣-١٩٨٨

جواد ملا
J.Mella

للحصول على معلومات او تقديم اقتراحات
يرجى الاتصال على العنوان التالي :

KURDNAME: Kurdish monthly bulletin of the Kurdologia publishing house
Address : KURDNAME, P.O.BOX 607, London NW8-ODT , U.K.

في 15-4-1988 إستلمت رسالة من العزيز الدكتور صلاح جمور ومعها مراسلاته مع الامم المتحدة في جنيف لإطلاعي على تطورات قضية اختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني.
فقد كان الرفيق صلاح معي يدا بيد من أجل معرفة مصيرهم.

Berêz û xwşewîst kak Jwad

Selavên Kurdayetî germ,

Berêz ji gel vî namede namekî Rêkxirwê Netewên Yekgirtû (RNY) debînin sebaret bi 8 000 Kurdên Barzanî.

Vê namyê RNY emê bi resmî deâwet dikek ji bo amade bûn li grupê çşê xwe li ser wunbunê bê deselat. Amade bûnê Kurd ji vî kobunewede li New York ji navbeynê 23 û 27 May pir giringe ji bo xebatkirina vê grupe li ser vê pirs. Ji bo vî ez nezanim hon dexwezin amade bûn ji vê konferense ya ne ? Hêvî darim ku hon agahdarî min biken ji biryarê xwe.

li alydin hêvî darim ku hon 5 nusxe ziyde ji Rapportê xwe ji minre bişênin. Supas.

Şadî û serbestê hon awatî mine.

Salah Jmor

Salah Cmur

Cinêv li 15/4/ 1988

في العام 1986 حصلت على مذكرة تفسيرية بشأن تقديم معلومات عن حالات الاختفاء القسري أو غير الطوعي للأشخاص من الامم المتحدة في جنيف واستنسختها وأرسلتها على أوسع نطاق من أجل الحصول على معلومات عن المخطوفين... فيما يلي صورة عن المذكرة التفسيرية:

هوية الشخص الخاضع لحالة الاختفاء القسري أو غير الطوعي

1- أسم العائلة : .....
2- الأسم الأول :.....
3- الجنس : ذكر ..... ، أنثى .....
4- تاريخ الولادة أو السن (وقت الإختفاء).....
5- الجنسية :.....
6- الحالة المدنية (عازب – متزوج – الخ) .....
7- بطاقة الهوية : .....
الرقم : .....
8- المهنة : .....
9- عنوان الإقامة العادية : .....
10-القوى المعتقد إنها مسؤولة عن الإختفاء:.....
تاريخ ومكان الإختفاء : .....
11-سنة وشهر ويوم وساعة إحتجاز أو اختفاء الشخص المفقود : .....
12-التعابير المتخذة على الصعيد الوطني والدولي نيابة عن الشخص المفقود:
13-إشارات أخرى تتعلق بالمفقود : .....
14-معلومات تتعلق بمقدم المذكرة : .....
الأسم : .....
الجنسية : .....
العلاقة بالشخص المفقود : .....
العنوان الحالي : .....
الهاتف : .....
15-إذا تريد الإحتفاظ بسرية أي من المعلومات الواردة في هذه المذكرة " يرجي كتابة كلمة سري على هامش البند ذا صلة .

التاريخ: توقيع مقدم المذكرة :

في 25-3-1988 كتبت نداء إلى الشعب الكوردي طلبت فيه الإنتفاضة وتغيير حالهم والعمل على تشكيل حكومتهم في المناطق المحررة:
نداء إلى الجماهير الكوردية أفرادا ومنظمات
لماذا يتعرض شعبنا الكوردي للقتل العام؟
لماذا تتزايد وتتعاظم مآسي وآلام شعبنا بإنتظام؟
لماذا طريق التحرر والخلاص والإستقلال غائبا من أذهان بعض المتنفذين؟
على من تقع مسؤولية تعثر الحركة التحررية الكوردية وسبب عدم نجاحها لحد الآن؟
يعرف الجميع الإجابة على هذه الأسئلة ولن اسعى للبحث فيها لكونه موضوعا طويلا جدا، والذي أريد أن أبحثه الآن ليس لماذا؟ أو لو كنا فعلنا كذا لما كان كذا... ولكي لا اوجه إتهاما أو إحراجا، مبتعدا قدر الإمكان عن المشاحنات اللامجدية... ولكون العدو هو المستفيد الوحيد منها.
لذا انتقل إلى ما يجب ان نفعله لنضع حدا للمآسي والكوارث المتلاحقة التي يتعرض لها وطننا كوردستان. فاتحا صفحة جديدة وبدون اية ترسبات أو مواقف مسبقة... صفحة جديدة مخلصة، وفاء لسيول الدماء المسفوحة في شوارع حلبجه ووفاء لأحلام المهجرين و المخطوفين ووفاء لدماء شهدائنا على مر التاريخ. اريد ان الفت نظركم إلى ان تضحياتكم العظيمة لاتتناسب ولا تنسجم مع الأهداف التي تنادون بها. فكثيرا من حركات التحرر الوطنية في العالم لم يقدموا ضحايا يوم واحد من ضحاياكم، ومع ذلك حصلوا على إستقلال بلادهم وحرية شعوبهم.
هذا وقد شرحت الحل الطبيعي لمسألة شعبنا الوطنية في كتابي: كردستان، وطن وشعب بدون دولة والعنوان يعبر عما بداخله، وقد لاقت طروحاتي استحسانا لدى الجماهير الكوردية، ولكن هذه الجماهير التي لا حول ولا قوة لها والمذبوحة من جميع الجهات في معظم الأحيان لم تستطع تغيير سياسة الحركة التحررية الكوردية لحد الآن، هذه السياسة ذات الطريق المسدود والتي ما تزال تجر علينا المصائب والويلات لغاية اليوم... فنبهت مرة أخرى إلى تعاظم الأخطار في كوردستان ضمن دراستي التي كتبتها بمقدمة كتاب (كردستان أو الموت) ، حيث قلت بالحرف الواحد: "أمام هذه الحالة اللاطبيعية والانهيار المستمر لا بد من دراسة شاملة وسريعة للطروحات

والممارسات النضالية، حتى لا نجني اسوأ كارثة عرفها التاريخ، اذ أن كثيرا من الأمم الكبيرة زالت واندثرت ولم يعد منها إلا النذر اليسير في المتاحف من سوء تصرف قادتهم في حل معضلات شعوبهم وأوطانهم...".
ان تجربة الجنرال مصطفى البارزاني والتي ماتزال ماثلة في الأذهان تعبر عن هذه السياسة ذات الطريق المسدود اصدق تعبير، حيث إستطاع الحصول على الحكم الذاتي بأقل من عشرين ألف بيشمركه، ولكنه بأكثر من مئة وخمسين ألف بيشمركه لم يستطع المحافظة عليه، هذه التجربة تكاد تكون من اطول واعنف
تجارب شعبنا المعاصرة، ولكن من يستفيد منها؟ مع العلم قد كلفتنا دماء غزيرة وعزيزة لا تقدر بثمن، كما انها اعطتنا دروس وعبر في التعامل مع العدو لا ينضب معينها اذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

1. خوفا من انهيار إتفاقية الحكم الذاتي لم يتم ردع الحكومة العراقية حينما هجرت 40 الف كوردي فيلي فتم تهجير البقية الباقية منهم في 1982 بمئات الألوف... واختطاف 5000 كردي فيلي في العام 1982.
2. لم يتم ردع الحكومة العراقية حينما إختطفت رئيس شرطة هولير الكولونيل حسين شيرواني في العام 1972، وإستشهد البطل حسين شيرواني تحت التعذيب في ظل الحكم الذاتي العتيد!.
3. لعدم وجود الردع تابعت الدولة العراقية، فإختطفت 8000 كردي بارزاني في العام 1983.
4. ولم يتم ردع الحكومة العراقية حينما احرقت سكان قريتي (دكا و صوريا) عن بكرة أبيهم بالبنزين في العام1997.
5. فتابعت وإستمرت الدولة العراقية لعدم وجود الردع فاحرقت ودمرت آلاف القرى الكوردية في العام 1975. وما حرق السكان المدنيين العزل لمدينة حلبجة الكوردية بالقنابل الكيماوية إلا جزء من مسلسل مليء بالمآسي والآلام لشعبنا الكوردي ، والسبب في ذلك هو عدم وجود الردع.

فكتابة بيان شجب أو القيام بمسيرة استنكارية أو ارسال مذكرة استعطاف للامم المتحدة أو حتى قتل عسكري اجباري عراقي فهو ليس بالردع.
الردع غني عن التعريف كيف يكون...

ان من يسكت عن جزء من حقه هو بحكم الساكت عن الكل، والإنسان الكوردي أهم من كل الحقوق القومية الكوردية وغير الكوردية، فبدونه - أي الإنسان الكوردي - لسنا بحاجة لاية حقوق مهما كان نوعها أو لونها. وان تصرف النظام العراقي في كوردستان طبيعي لانه مستعمر، ولكن تصرفنا نحن المستعمَرين ليس بالطبيعي ابدا، فالمناداة بنوع من أنواع الحقوق الكوردية ضمن اطار الدولة العراقية هو انتحار لا محالة لان دولة العراق لا ينطبق عليها مفهوم الدولة، انها عصابة تسعى لإبادة شعبنا، واني على يقين لو كان المفاعل النووي العراقي الذي دمرته إسرائيل ما يزال موجودا لما تأخرت هذه الزمرة المجرمة في ضرب كردستان بالقنابل النووية أيضا.

ايتها الجماهير المناضلة... تعلمون جيدا كيف تم الحاق الجزء الجنوبي من وطننا كردستان بدولة العراق قسرا بعد الحرب العالمية الأولى، اذ بالإضافة لهذا الالحاق القسري وانكار حق الشعب الكوردي في تقرير مصيره بنفسه فإن الدولة العراقية المستعمرة لكوردستان لم تدع شعبنا في وقت من الأوقات ان يعيش بأمان وسلام.

وفي الاونة الاخيرة بلغ الوضع في كوردستان من الخطورة جعل مسألة ألغاء ذلك الالحاق القسري امرا لا مناص منه ولا مفر. اذ لمن يتم الحصول على الحكم الذاتي إذا لم يعد هناك شعب في كوردستان؟ لذا اتقدم اليكم باقتراحاتي لهذه المرحلة، وتنفيذها بايديكم ان اردتم طريقا للخلاص من برابرة القرن العشرين: اولا- تشكيل المجلس الوطني الكوردستاني، الذي يتكون من ممثلي كافة الأحزاب والمنظمات الكوردية

ومندوبي المدن والقرى ورؤساء العشائر والاقليات، كما هو الحال لدى معظم منظمات التحرر الوطني في العالم.

ثانيا-تشكيل حكومة كوردية في المناطق المحررة في كوردستان، وان تعذر يمكن تشكيلها خارج الوطن. ثالثا- السعي للحصول على الاعتراف الدولي بدولتنا، أو على الاقل الحصول على موافقة الامم المتحدة لوضع قوات دولية فاصلة بين وطننا ودولة الإجرام لوقف المجازر والقتل العام الذي يتعرض لهما شعبنا الكوردي.

أخوكم

جواد ملا

رئيس لجنة المنادين بتحرير كوردستان - كاك

في 13-4-1988 إستلمت رسالة من الامم المتحدة عن طريق العزيز صلاح جمور تطلب خمسة نسخ من التقرير الذي أصدرته بشأن البارزانيين المفقودين وتطلب موافاة الامم المتحدة بأية معلومات أخرى على أن تصلهم قبل 10-5-1988 لأن جلسة الامم المتحدة ستكون قريبا.
والجدير بالذكر أن العزيز صلاح جمور مندوب لجنتنا في جنيف لثقتي غير المحدودة به فوضته لدى الامم المتحدة في كل ما يتعلق بمسألة الـ 8000 كوردي بارزاني المفقودين في العراق.

في 17-4-1988 إستلمت رسالة شكر من العزيز الشيخ جهاد البارزاني على ما قمت به من أجل معرفة مصير الـ 8000 كوردي بارزاني في الامم المتحدة... حيث إختطفهم العراق منذ العام 1983.

Barzani Head Quarters — **باره‌گای بارزانی**

No. : — زماره / -

Date : — روژ ١٧ / ٤ / ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الى / حضره الاخ الفاضل جـــواد المـــلا المحترم

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته

ببالغ السرور تسلمت رسالتكم مع المطبوعات و المورخه في ٨٨/٣/٢٢ ، واود ان اعبر عن اعجابى الشديد بجهود اللجنه التحضيريه وبالاخص شخصكم الكريم لمـــا بذلتموه من مساعى مشكورة لن تنسى ، كما نقدر جهودكم المخلصه هذه مـــن جانبنا لمعرفه مصير ٨٠٠٠ كردى بارزانى .

وقد ابديت من جانبى اهتماما" كبيرا" بالموضوع منذ وقوع الحادث و بالتحديد فجر يوم الاحد المصادف ٣١ تموز ١٩٨٣ غيران جهودى كانت فرديه و آخـــر ماسمعته كانت الاخبار التى تتحدث عن تواجدهم فى منطقه معزوله عن العالـــم اعدت مسبقا" و هى منطقه عرعر و H3 على الحدود الاردنيه و السعوديه .

هذا و ارسلت فى حينه عده استمارات مشابه للنسخه التى ارفقتموها مـــع رسالتكم الى الجهات المختصه كما ارسلت رسائل متعدده الى من يهمه الامر و رسائل خاصه شرحت فيها الموضوع الى المسئولين فى ايران و كذلك رئيس الجمهوريه السوريه و الجماهيريه الليبيه اطلع عليها الاخ ايوب فى حينه و ســوف لن اقصر من جانبى غيران جهودى هذه كانت فرديه ولا شك فأن الاستماره التى ارسلتموها تحتاج الى معلومات دقيقه و الامر يتطلب توحيد جهود جميع الاطراف المعنيه بالقضيه للوصول الى النتائج المطلوبه .

وفقكم الله و سدد خطاكم لمافيه الخير و البركه و دمتم للاخوه ذخرا"

اخوكم المخلص / جهاد البارزانى

جمهوريه ايران الاسلاميه

كرج - ص . ب ١٤٧-٣١٥٥٥

في 6-5-1988 إستلمت رسالة معلومات من العزيز د. صلاح جمور حول عمل المجلس المختص في الامم المتحدة الذي سيناقشنا في مسألة اختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني.

Cinêv, ji 6.5. 1988

Brayê berêz kak Cewad,

Silavên Kurdayetî gerim,

Le gel vê nameda nameki resmî Rêkxira yê Neteweyên Yekgirtû (RNY)- Nawendê (Center) Mafê Mirov, mebest bi deaawet kirina tu ji bo New York, debînîtew e. Nawendê Mafa Mirov , li Cinêv, nava tu daye vê "Working Group"e. Ji heman kat de, Kak "Mautner-Markhof" bi xwe deçêt bo New York û ji vî "Working Group" de îştirak deke.

Kako, karê vî "Working Group"e karkî teknîkîye-aamelî(prakîkî û Qanunî), ji bo vî devê tu be giştî axaftin û qisekirina terkiz bikeyt ji ser wunda-buna vî 8 000 Kurdên Barzanî. Ji bo vê ku ,andamên vê "Working Group" e,ji tu vê pirs agahdar û halî bin ,devê tu weşeyê (kelime) qanunî û diplomasî bikarbênit. Wek jî meseleyê Kurdî dêjêt ku " be qisyê xwş mar ji kuna der dênît".

Baştirîn şêwe be vê cowreî xwareweyê :

1. Baskirina sebeba tahcîr kirin û wunda-buna wan Kurdan,
2. Siyaseta rijêma Iraq ji kakê wunda buna wan Kurdan,
3. Peywendyê wunda-buna wan Kurdan û Bizûtinewyê Ri Rizgarîxwazê Kurd ji Kurdistanê Başur û Partî Dimokratî Kurdistan,
4. Cunêtî şêweyê tehcîr kirina wan Kurdan,
5. Xeber û taku vê rojda,
6. Cî kirawe ta vê roji, ji la yen Kurd yan jî ji layen Rêkxirawên Mirovatî Cihanî (wek Amnisty,...), yan dewlet (wek Ferense,..),

Tu bi navê " Preparatory Committee" dawa bike ku pirsa wunda-buna wan Kurdan bas û axaftin ji ser vî bikrêt le nav "Sub-Commission on Prevention of Discrimination and Protection of Minorities" ku le mangê August le Cinêv pêk dêt. Dawaş jî bike ku " Working Group rapportê xwe bişenêt ji bo vê "Sub-Commission" û ji bo "Commission of Human Rights" ku salê 1989,ji 2 Feb. taku 11Mar. ji Ginêv pêk dêt.

Hêvî darim ku ji vê karê diplomasî xwet de serkewt û bît û serbest bît.

Selah Cimor Salah Jmor

في 11-5-1988 إستلمت رسالة من العزيز عبد المصور البارزاني بناء على رسالتي له في إني أتوجه إلى الامم المتحدة في نيويورك وطلبت منه ما يملك من معلومات حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني. ويتمنى لي الموفقية.

في 11-5-1988 إستلمت رسالة من العزيز سيدا ملا محمد رئيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني-تركيا بناء على رسالتي له في إني أتوجه إلى الامم

المتحدة في نيويورك وطلبت منه ما يملك من معلومات حول اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني ويتمنى لي الموفقية.

Bira yê hêja Jewad elella,

Nama ko te ji minre Şandibû, min di dehê gulanê de Send, lewre name li ser navnîşan a berê hatibû, ji xafilde ez di wê derê de derbaz bûm, min gote ka mêze-kim Name ji bo min nehatine, min dî ko nama te li wêderê ye, lewre ev saleke min mal a xwe guhartiye û di wê demêde min bo tevî hevalan li ser navnî-şan a nuh name şand, tenê Nama kak Jemal elemdar Şûnve hat, tête zanîn ewan ê din tev gihîştin cihê xwe, ji kerem a xwere Navnîşan a min bide kak Jemal Elemdar, bira yê delal ji bo ko zeman derbaz bû ez êdî tiştek ji bo umemulmuthide nanivîsim ez pîroziya te dikim reyate vekirîbe, Selamê germ û gur ji bo tevî hevalan. 11.5.988

Navnîşan:

M. Mehmet

في 23-5-1988 أرسلت مذكرة باللغة الإنكليزية حول القضية الكوردية إلى الأمين العام للأمم المتحدة وزعماء العالم والمنظمات الدولية:

REPORT PRESENTED TO THE U.N.
on
THE KURDISH QUESTION
by the
KURDISTAN LIBERATION COMMITTEE
23rd MAY 1988

Greeting,

To your Excellency the Secretary General of the United Nations, Mr. Javier Perez de Cuellar.

To all Nations, Presidents, and Kings of the world

To all International Organisations and Outstanding personallities of the world:

DEPORTED

1,000,000 civilian Kurds from Iraq and Iraqi Kurdistan to the south of Iraq and abroad during the years 1970-1988.

DETAINED

As hostages, 100,000 civilian Kurds from the families of the deported persons.

Most of them were from the Fayli Kurds in 1980.

DESTROYED

4000, Kurdish villages in Iraqi Kurdistan during the years 1961-1988.

BOMBED

Kurdistan territory by the chemical weapons of Iraq which killed 5,000 civilian Kurds, most of them children and women of Kurdish city "Halabja" on 16th March 1988.

ABDUCTED

8,000 civilian Barzani Kurds in 1983. They were all men between the ages of 12 and 80.

POVERTY!

The hundreds and thousands of helpless families of these deportees, detainees and kidnapped people are living in horror and misery without their men folk.

OCCUPYING

Our country Kurdistan occupied by Syria, Iraq, Turkey, Iran and the Soviet Union since the First World War.

WHAT ARE YOU DOING ABOUT IT?

Certainly, Your Excellency is aware of the Kurdish plight, of those Kurds who are imprisoned, tortured, deported or killed and who are still neglected.

Unfortunately, the silence of your respected Organisation helped the occupiers of Kurdistan to violate human rights to an even greater extent.

To be a Kurd, to have a distinct language and to demand equality with the other nations of the world is considered, by the concerned governments, as an Untearable crime so, their highly equiped armies are engaged in destroying Kurdish national identity under all its forms. History showed that the inhabitants of Kurdistan -

amounting today to more than 25 million people - could establish governments and principalties:
The Medes Empire (700 BC),
More recently, they set up:
The Kurdistan Kingdom in Sulaymania (1919-1924) headed by the King of Southern Kurdistan Sheikh Mahmoud Al Hafid, in the Kurdish territory annexed to Iraq,
The Kurdish Republic in Ararat (19271930) by General Ihsan Nouri in Kurdistan under Turkish rule,
The Kurdistan Republic in Mahabad (1946) by President Qazi Mohamed in Kurdistan under Iranian rule.

The Allies, after the First World War, created the States of Iraq, Turkey and Syria. They imported from Arabia individuals to be crowned as kings to head the government in Bagdad and Damascus. Attempts by Kurds to be equal met with execution or deportation of any Kurd who dared to raise the question of independence of Kurdistan.
Kurdistan is divided into five parts, Placed and annexed by force under various neighboring States.
Today there is not even an inch of Kurdish land under Kurdish authority.
In order to prevent Kurds from resorting to armed struggle in the most proper historical occasion, the Allies promised the Kurds in the Treaty of Sevres (1920) to create an independent Kurdistan. Meanwhile the Kurds were being manipulated by such a promise, the superpowers went on to carve up Kurdistan, by designing new historically baseless frontiers. Newly formed armies were strengthened and employed against Kurdish revolts. The partition of Kurdistan was politically fixed and legalised by the anti-Kurd Treaty of Lausanne in 1923.
As a result of the deep-rooted feelings of frustration and deprivation they experienced for not having their own national State, the Kurdish people in all parts of Kurdistan never ceased to revolt.

Once the occupiers temporarily crushed a revolt in the eastern part of Kurdistan, another revolt would emerge in the western, southern, or northern part of Kurdistan.
This does not indicate that the Kurds are a war-liking people, but it does indicate their total refusal of submitting to slavery.
Through military and political agreements such as the Saad Abad Pact in 1937, the Bagdad Pact in 1956, and more recently the Algerian Agreement 1975, this without counting tens of secret anti-Kurd treaties, these occupiers of Kurdistan have cooperated closely to keep Kurdistan as an international colony.

Here we would like to draw your attention to the barbarism carried out in Kurdistan by the States of Turkey, Iraq, Iran, Syria and Soviet Union, the occupiers of Kurdistan in order to prolong their exploitation of Kurdistan:

1- In 1914, the Ottoman government hanged the Kurdish leader Sheikh Abdol-Salam Barzani with a group of his comrades in Mosul, meanwhile, the same authorities executed another Kurdish chief Sheikh Salim, the head of the Kurdish revolt in Bitlis. The bodies of both Barzani and Salim were buried secretly.
2- On 10th October 1922 Sheikh Mahmoud Al-Hafid became the King of Iraqi Kurdistan, and then was forcibly exiled to India.
3- In 1925, the Turkish government hanged Sheikh Said Piran with forty-six other Kurdish chiefs in Diyarbakir, their bodies were also buried in an unknown site.
4- In 1939, the Turkish rulers hanged Sayed Reza, the leader of the Kurdish revolution of Dersim, and as usual his body was buried secretly in 1939.
5- the Kurdish leader Ismail Agha Shikak was assassinated by the Iranian government in 1930.
6- Mainly due to the massive deportation and long distances that the deportees were forced to walk in mid-harsh Kurdistan winter, the number of those who perished reached some 700,000 persons.

7- In 1947, the Iranian government executed Qazi Muhammad, President of Republic of Kurdistan in Mahabad with a group of his Ministers.
8- In 1960, the Syrian government burned to death 380 Kurdish children in the city of Amode while they were watching a film on the liberation of Algeria.
9- In 1966, as consequence of the implementation of the racialist "Arab belt" project, the Syrian government deprived some 150,000 Kurds from the Syrian citizenship, Kurdish people were evacuated from their native villages and Arabs were brought to replace them.
10- In 1975, the Iraqi government carried out its racialist project named the "Green belt", identic to the Syrian scheme "Arab belt", this policy led to the destruction of more than 4000 villages in Kurdistan, forcing half a million deportees to settle in refugee camps under close observation of the regime's military garrisons, Kurdistan was systematically burned, fruit trees cut, and natural springs cemented, the project of the "Green belt" ironically left nothing green in Kurdistan.
11- In 1976, the Iranian government assassinated the Kurdish leader General Ihsan Nouri, the head of the Kurdistan Republic in Ararat 1927-1930.
12- Between 1970 and 1986, the Iraqi government forcefully deported about 5000 Fayli Kurds to Iran, then the Iraqi regime retained more than 100,000 of these Fayli Kurds as hostages to keep the mouths of the deported shut.
13- The States of Turkey, Iraq, Iran, Syria and former Soviet Union, the occupiers of Kurdistan, although they are full members of the UNO, constantly violated the human rights declaration and showed no respect to the constitution of the UNO.

Your cincerely
Jawad Mella
Chairman
Kurdistan Liberation Committee KAK

في 2-5-1988 إستلمت دعوة رسمية من الامم المتحدة للحضور إلى مقرها العام في نيويورك لمناقشة قضية اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني... وفيما يلي تفاصيل هذا الحدث الهام:

1. في 30-7-1983 إختطف العراق 8000 كوردي بارزاني.. كجزء من إبادة الشعب الكوردي.
2. في العام 1983 زرت سماحة الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية في داره حيث كان يقيم في مدينة كرج الإيرانية ورحب بي وشرح لي مأساة البارزانيين المخطوفين ووعدته في إن أعمل على تعريف العالم بقضيتهم حتى نعلم مصيرهم وتحريرهم من السجون العراقية إن كانوا لا يزالون على قيد الحياة...
3. في نهاية عام 1984 حينما وصلت إلى أوروبا بدأت إتصالاتي بالامم المتحدة وقمت بعدة زيارات لمقرها بمدينة جنيف السويسرية وفي إحدى زياراتي إلتقيت الدكتور محمد بوكري المغربي الذي كان مسؤولا عن مكتب الامم المتحدة في أنقرة من قبل...
4. وكانت صداقتي مع العزيز محمد بوكري المغربي في العام 1984 حينما كنت في اسطنبول أعطاني موعدا للقاء في مكتب الامم المتحدة في

اسطنبول وأتذكر حينما زرته ذهب بسرعة إلى باب المكتب وأغلقه وقال لي: كيف تأتي إلى تركيا وأنت أحد قادة البيشمرگه؟؟ فكان مرعوبا من وجودي في تركيا... كما أخبرني في أنه لا يمكنه مساعدتي للسفر إلى أوروبا إلا حينما أسلم نفسي للسلطات التركية فقلت له وهذا لن أفعله... وهكذا انتهى إجتماعي مع محمد بوكري المغربي في اسطنبول الذي أحب مساعدتي بقدر ما أرعبه وجودي في تركيا...

5. لقد أخبرني الدكتور محمد بوكري المغربي في إحدى زياراتي للامم المتحدة في جنيف... في أنه قرأ رسائلي في قضية اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني وتبين له في إني أهملت مسألة هامة من أجل الحصول على النتيجة المرجوة... وهي بما انهم بشر فلا تستطيع ان تقول 8000 إنسان بل يجب ان تذكر أسمائهم الثلاثية لكل واحد من هؤلاء الـ 8000 كوردي بارزاني ومكان وتاريخ تولده ومكان اختطافه.
6. في العام 1985 ذهبت إلى مقر الامم المتحدة في جنيف برفقة البروفيسور صلاح جمور المقيم في مدينة جنيف أيضا لكي تعتمده الامم المتحدة في كل ما يلزم في قضية البارزانيين المخطوفين... بدل السفر من لندن إلى جنيف في كل مرة وأصبح البروفيسور صلاح جمور الوسيط فيما بيني وبين الامم المتحدة
7. منذ العام 1985 أرسلت العديد من الرسائل إلى الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية والى الشيخ جهاد البارزاني من أجل تزويدي بالمعلومات التي طلبها الدكتور محمد بوكري المغربي...
8. في العام 1986 استلمت من الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية رسالة يمنحني فيها تفويضا شخصيا لرفع مظلومية البارزانيين في المحافل الدولية.

كتب في ١٧ ربيع الاول ١٤٠٧
٢٠ تشرين الثاني ١٩٨٦

بسمه تعالى

المحترمين الاخوة السادة جواد الملا واخوانه حفظهم الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد اننا نتبع باهتمام بالغ وشعور عميق بالامتنان انباء مجهوداتكم المباركة والفعالة في ضمار التحقيق للكشف عن غواض أفظع مأساة وابشع جريمة اقترفها النظام البعثي الارهابي في العراق بأمر مباشر وتصميم شيطاني من رئيسه الطاغية • جريمة اختطاف اكثر من ثمانية آلاف من ابناء جلدتكم الكرد العراقيين البارزانيين ونقلهم من معسكرات اعتقالهم ومخيماتهم وقراهم ومنازلهم بشناحنات الى اماكن مجهولة لا يدرى بها بعد الله تعالى الا اولئك الذين خططوا للعملية واولئك الذين نفذوها ـ هذه الجريمة الجماعية النكراء التي وقعت منذ اكثر من ثلاث سنوات ظل يلفها الغموض حتى لكأن محاولات شيطانية قد بذلت ومازالت تبذل لتغطيتها واسدال الستار عليها ـ لكن العناية الالهية ابت الا ان تفيض لها ابناء بررة من الشرفاء امثالكم لتمزيق الحجب عنها واقترابها لابقائها حية في ذهن الضمير العالمي وابناء البشرية الخيرين • انها ليست جريمة واحدة بل ثمانية آلاف جريمة اقترفها نظام ارهابي قمعي لاحدود لشراسته • اقدم عليها امام سمع الراى العام العالمي وبصره ودول العالم كلها متحدياً جميع الشرائع الالهية والبشرية وباصقاً في وجه تلك المنظمات الانسانية والدولية التي تدعي بانها تدافع عن حقوق الانسان اينما كان • تلك الهيئات والمنظمات التي كان عليها او يفترض فيها على الاقل ان تتبنى هذه المأساة لتسبر غورها وتهتك الستر عن تفاصيلها لتفضح مرتكبيها وتتحقق من مصائر ضحاياها • وهكذا بدا لنا ومازال يبدو وكأن ثمة مؤامرة دولية واسعة النطاق شملت الشرق والغرب معاً لتغطيتها ودفعها الى زوايا النسيان والتستر على النظام العراقي الجاني كجزء من الحظوة التي يلقاها عند هنا وكجزء من دعمها المادي والادبي الراهن الى اخراجه من مازق حربه العدوانية الظالمة ضد الشعب الايراني الشقيق •

ايها الاخوة الاعزاء

ان الولايات المتحدة الامريكية زعيمة المعسكر الغربي ومن ورائها وسائل الاعلام الاميركية وهي تتزعم ما اطلقت عليه " حملة مكافحة الارهاب الدولي " و " حماية حقوق الانسان " في كل مكان • وبعد ان بدأت انباء هذه الفاجعة العظيمة تتسرب من العراق لتعلم بها الادارة الاميركية بعد هذا لم تكشف هذه الادارة بشطب النظام العراقي الارهابي الدكتاتوري من قائمتها الخاصة بالدول المباشرة والمشجعة للارهاب واعادة العلاقات الدبلوماسية مع هذا النظام بل وخلافاً للقانون الذي سنه الكونگرس الاميركي في العام ١٩٧٧ الذي يمنع الولايات المتحدة من تقديم المساعدة لتلك " الدول التي تمارس خرقاً وهدراً ملحوظاً ومستمراً لحقوق الانسان " تقوم الان وبعد ان تضافرت الادلة الدامغة على الجنايات التي يقترفها النظام العراقي بحق مواطنيه الابرياء او المخالفين له في الراى كردا وعرباً من قتل وسجن وتعذيب وتهجير " تقوم لا بتزويده فحسب بالمساعدة الاقتصادية والتكنية ومساندته في المحافل

١

الدولية بل بامداده بمواد حربية وبالسلاح لاطالة امد حياته التي تدنو من نهايتها مشجعةً له بذلك على التمادي في جرائمه بحقّ الشعب العراقي واذا اختطف مواطن امريكي او احتجز اقامت الدنيا واقعدتها كانه هو الانسان الوحيد في العالم .

والاتحاد السوفياتي الذي دئب على تغيير مواقفه من محنة الشعب الكردي في العراق وهو يناضل في سبيل حقوقه المشروعة — بتغيير علاقاته مع النظم العراقية المتعاقبة لم تجد حكومته ولا وسائل اعلامه حيّزاً ولو بسيطاً للتنويه بهذه المأساة البشرية العظمى ويسطها امام انظار المواطنين السوفييت و العالم الشرقي رغم كونه من بين الدول الموقعة على اتفاقية (هلسنكي) " حول حقوق الانسان" . وبخلاف هذا نراه يجأر بالشكوى والتنديد بالتمييز العنصري في جنوب افريقيا ويقيم الدنيا ويقعدها اذا سقط واحد او اثنان من المحتجين في المظاهرات او سجنوا وهو ايضاً كالولايات المتحدة لم يفتأ يشجع النظام العراقي الحالي على التمادي في جرائمه بتزويده بالسلاح والعتاد في هذه الحرب التي هي ليست فقط اعتداء على الجارة ايران بل ضد ارادة الشعب العراقي بأجمعه عرباً وكرداً

نحن على يقين ايها الاخوة الاعزاء بان مجهوداتكم الرائعة التي تبذلونها في سبيل معرفة مصير ابناء جلدتنا التعساء وعملكم الدائب لابقاء هذه الفاجعة حيةً في اذهان الراي العام العالمي و محاولتكم الجادة في فضح النظام العراقي المشبوه للكشف عن غواص هذه الجناية وتجنيدكم الطاقات الانسانية الخيرة لهذا الغرض الشريف لارغام النظام العراقي على الخروج من صحته الشيطاني والاقرار بماذا فعل بهولاء المخطوفين — لهو افضل واشرف مايقدم الان لا للبارزانيين وحدهم ولا للكرد عموماً وكرد العراق خصوصاً بل لجميع العراقيين عرباً وكرداً واقليات وهم يعانون مالا يوصف في ظل هذا النظام الوحشي .

فبارك الله فيكم ايها الاخوة البررة ووفقكم الله في مسعاكم النبيل .

" وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون" صدق الله العظيم

الشيخ محمد خالد ابن الشيخ احمد البارزاني

اصالةً ونيابةً عن اسرة المشيخة البارزانية

9. في العام 1987 استلمت من سماحة الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية والشيخ جهاد بارزاني حفيد الشيخ الشهيد عبد السلام البارزاني، لائحة بأسماء 2281 كوردي بارزاني الذين إختطفهم العراق عام 1983 وهي اللائحة التي تمكنوا من جمعها لحد الآن وكانت باللغة العربية وأخرى بالفارسية ولا أزال محتفظا بجميع اللوائح التي ترجمتها إلى الإنكليزية وطبعتها ضمن تقرير مفصل وأرسلته إلى الامم المتحدة.
10. في العام 1988 بعث لي البروفيسور صلاح جمور دعوة الامم المتحدة بشأن قضية البارزانيين من أجل التحقيق في هذا الموضوع في المقر العام للامم المتحدة في نيويورك:

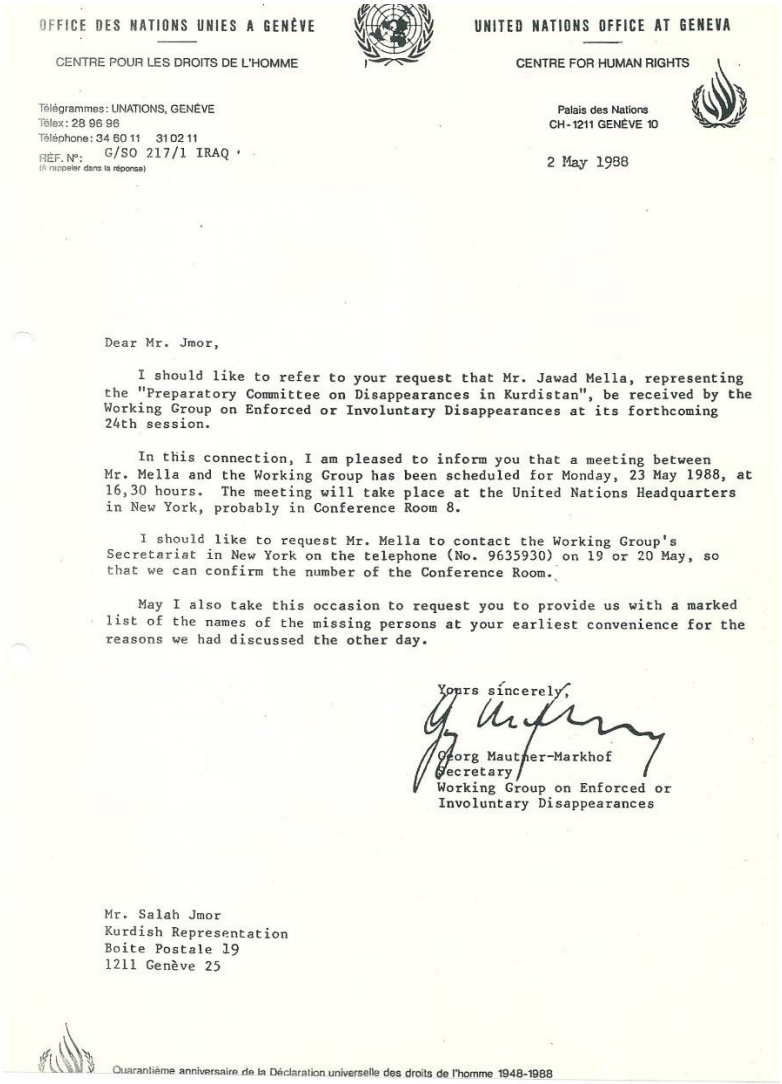

OFFICE DES NATIONS UNIES A GENÈVE

CENTRE POUR LES DROITS DE L'HOMME

UNITED NATIONS OFFICE AT GENEVA

CENTRE FOR HUMAN RIGHTS

Télégrammes: UNATIONS, GENÈVE
Télex: 28 96 96
Téléphone: 34 60 11 31 02 11
RÉF. Nº: G/SO 217/1 IRAQ
(à rappeler dans la réponse)

Palais des Nations
CH-1211 GENÈVE 10

2 May 1988

Dear Mr. Jmor,

I should like to refer to your request that Mr. Jawad Mella, representing the "Preparatory Committee on Disappearances in Kurdistan", be received by the Working Group on Enforced or Involuntary Disappearances at its forthcoming 24th session.

In this connection, I am pleased to inform you that a meeting between Mr. Mella and the Working Group has been scheduled for Monday, 23 May 1988, at 16,30 hours. The meeting will take place at the United Nations Headquarters in New York, probably in Conference Room 8.

I should like to request Mr. Mella to contact the Working Group's Secretariat in New York on the telephone (No. 9635930) on 19 or 20 May, so that we can confirm the number of the Conference Room.

May I also take this occasion to request you to provide us with a marked list of the names of the missing persons at your earliest convenience for the reasons we had discussed the other day.

Yours sincerely,

Georg Mautner-Markhof
Secretary
Working Group on Enforced or
Involuntary Disappearances

Mr. Salah Jmor
Kurdish Representation
Boite Postale 19
1211 Genève 25

Quarantième anniversaire de la Déclaration universelle des droits de l'homme 1948-1988

11.إن الإجتماع في الامم المتحدة ليس بالقليل... لذا طلبت من العديد من معارفي في أوروبا ليشتركوا معي في هذه المهمة ومنهم أيوب ابن الشيخ بابو البارزاني والدكتور شفيق قزاز وغيرهم ولكنهم إعتذروا لوجود ارتباطات ومشاغل لديهم ولا يمكنهم تركها... كما طلبت ممن يعلم أحدا

في نيويورك لأني لا أعرف أحدا هناك وهي أكبر مدينة في العالم... فإتصلت تلفونيا مع العزيز عصمت شريف وانلي الذي تربطني به علاقة متينة وقديمة حيث كنا جيران بمدينة دمشق، وأخبرته في إني سأتوجه قريبا إلى مقر الامم المتحدة في مدينة نيويورك من أجل مناقشة مسألة 8000 كوردي بارزاني الذين إختطفهم العراق وعندي مشكلة في إني لم أزور مدينة نيويورك سابقا ولا أعرف أحدا هناك كما إني لأول مرة في حياتي أقوم بمهمة في هذا المستوى فقال لي عصمت إني أعرفك صاحب إرادة قوية فالنجاح حليفك وإن كنت لوحدك ولكني سأبعث لك برسالة وفيها تفاصيل عن معارفي في نيويورك وخاصة السيدة فيرا سعيد بور فقد كنت ضيفها في العام 1982 كما إن جلال الطالباني وعبد الرحمن قاسملو وغيرهم من قادة الكورد حينما يزورون نيويورك ينزلون ضيوفا عندها... وإن فيرا صديقة للشعب الكوردي وعندها بيتا كبيرا من ثلاثة طوابق وترحب بالكورد دائما (الطابق الأول عبارة عن مكتبة ومتحف كوردي والثاني تسكن فيه والثالث للضيوف)...

المكتبة والمتحف الكوردي في نيويورك

وكتب الدكتور عصمت لي وللدكتورة فيرا رسائل تفصيلية في هذا الصدد...

لوزان في ٤ مايس ١٩٨٨

الأخ العزيز كاوه الحترم ،

بعد السلام والاحترام ،

شكراً للتلفون قبل يومين حول سفرك القريب لنيويورك في ٢٧ مايس الحالي للتكلم امام لجنة حقوق الانسان للامم المتحدة عن حالة الـ ٨٠٠٠ كردي ضائع في العراق . وهي فرصة جيدة للتكلم عن السنين الفائتة والاسلحة الكيمياوية واوضاع الشعب الكردي بشكل عام . ولكن لجنة حقوق الانسان هي شيء والقضية الوطنية والحصول على الاستقلال شيء آخر . فاللجنة المذكورة يفترض انها تهتم بحقوق الانسان بصورة عامة اكثر من اهتمامها بحقوق امة معينة وبلد أكثر من آخر ، ومع هذا فان موضوع حقوق الانسان يؤدي لموضوع حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها .

ارسلت اليوم برسالتين لنيويورك حول ذهابك هذا الشهر لهذه المدينة وذلك بفترة ما عدا تلك برقيا فيه النوم لان صديقة كردية اوعاز لها كردية (وارسلتان بالانكليزية وهي نسخة ثانية من بالفارسي) :

الاولى رسمية للسيدة الدكتورة فيرا ..... وعنوان المكتب الذي تشتغل به هو

Dr. Vera Beaudin Saeedpour
Director of the Kurdish Program,
1133, Avenue of the Americas, floor 32,
New York, N.Y. 10036 (phone: 212 - 764.1133).

وعنوانها الخاص هو :

520 West 122 Street,
New York, N.Y. 10027
(phone: 212 - 749.7131)

718/783 7830

وهي سيدة ايرانية كردية مخلصة للاكراد وقضيتهم ، شاركت مع السيد K. Pilgrim Kurdish (طبعاً اسمي فاضح المستشرقين) واسست معاً ثلاثة مسؤلات والمكتبة الكردية في نيويورك ، وهي اول مكتبة من هذا النوع في امريكا وقد حضرت افتتاحها سيدها Lord Mayor رئيس البلدية والمنطقة بعض الشخصيات من الوزراء وكنت ضيفها عندما ذهبت لنيويورك عام ١٩٨٧

والرسالة الثانية وقد تاريخ صدورها بوشان Bushan فاكراد تركيا وهو من كبار مثقفيهم (وهو بوشان من بارزان اخ ملا مصطفى والده رحمه الله) لا تتدخل كثيراً في السياسة ولكنه كردي مخلص وله اقدام لي ، وعنوانه موجود على الرسالة المكتوبة اليه ورقم تلفونه هو : 212 - 923.6518 (اذا لم تيأس) .

ان اسم Saeedpour (سعيدپور) هو اسم تحمله هذه السيدة بعد زواجها الاخير وهي تروتسكية ايرانية وتقيم في تكساس منذ عام ١٩٨٠ تقريبا بعد حرب طويلة. ولها اربع أولاد كبار لا يسكنون معها في آب وزوجها السابق كان فنانا اصليا في (Beaudin ave).

اسم الكتاب الذي ذكرته هو Prospectus وهو كتاب جديد لم يطبع بعد في امريكا عن "السجاد الكردي" (المصور) تقاسم Gaghlan (مؤلف كتاب مصور عن السجاد) وشاهدت عينة الان. وهي التي أفدتني عنه.

State of Flux

كما أرسل لي هذه تقرير منظمة Helsinki Watch عن حقوق الانسان في تركيا وفيه نحو ٦٠ صفحة عن اوضاع الاقلية الكردية في تركيا، وحرمانها في كافة الحقوق. ان هذا التقرير هام لانه تقرير اوربي (وفي اللغة الفرنسية بعض الشيء) وفيه انتقادات لموقف الكرد في تركيا وتعرضه لسياسة القمع والحرمان والبطش. وما يزيد أهميته هو ان الاوساط الحاكمة في تركيا تعلق اهمية كبرى على الرأي العام الاوربي وتخشى ان يتفهم وضع الشعب الكردي. وهذه بداية حسنة في هذا الاتجاه. ولكن للسيد قيدا فضل في تورية المعلومات - لكتابة التقرير

سلمى سلمت روشن وأرجو أن تكون على اتصال مع الاخوة الحزبيين. اذا كنت في حاجة لأشياء اخرى فعلا سوف تبلغني بذلك فأرجو الا تتردد في اخباري، كما ارجو اخباري بما سوف يتم، هذا ودمتم بخير وعافية.

المخلص عمر

12. يبدو ان خبر ذهابي إلى الامم المتحدة قد انتشر في جميع البلدان... وبدأت بإستلام الإتصالات الهاتفية وبالفاكس وعن طريق البريد ممن أعرفهم وممن لا أعرفهم... كما زارني الكثيرون ومنهم العزيز دارا عطار الشخصية الوطنية الكوردية من جنوب كوردستان وقدم لي التهاني بهذه المهمة ومغلفا فيه قيمة بطاقة الطائرة إلى نيويورك لتكون هدية منه... فشكرته وقلت له لست بحاجة لها فرجاني فلم أرد رجائه، وفي زيارته اخبرني ان الاستاذ إبراهيم أحمد مستعد للسفر معي إلى الامم المتحدة... فقلت لدارا عفوا وبدون مجاملات إني لا أقبله مرافقا لي... فهو ألد أعداء البارزانيين... ولا يجوز لخبطة السياسة وأغراضها الدنيئة مع هذه المهمة الإنسانية والقومية، فوافقني.
13. إستلمت الدعوة الرسمية من الامم المتحدة عن طرق البروفيسور صلاح جمور وتقول الدعوة: أنه على جواد ملا الإتصال تلفونيا بمقر الامم المتحدة في نيويورك بتاريخ 19 أو 20 أيار ليتم حجز الوقت ورقم غرفة المؤتمر. للإجتماع الذي يتم في 23 أيار.
14. في العام 1988 كنت لا أزال أحمل وثيقة سفر بريطانية الخاصة باللاجئين ولم أكن قد استلمت جواز السفر البريطاني بعد... فذهبت في يوم 9-5-1988 إلى السفارة الأمريكية وقدمت طلبا للحصول على تأشيرة دخول الولايات المتحدة الأمريكية (الفيزا) فختم موظف السفارة الأمريكية على جواز سفري ختما كبيرا بالرفض... فقلت له لماذا ترفض طلبي... فقال لأنه غير مستوفي الشروط القانونية... فقلت له إنها وثيقة بريطانية ولا يحق لك رفضها... فقال إني لا أرفض الوثيقة بل ان المدة المتبقية فيها أقل من ستة أشهر وأمريكا لا تعطي فيزا للجواز السفر الذي يحمل أقل من مدة ستة أشهر... وعلى ما أذكر كان فيه أكثر من خمسة أشهر.
15. في اليوم الثالث ذهبت إلى وزارة الداخلية قسم الجوازات بمنطقة كرويدون في جنوب لندن وطلبت من الموظفة تجديد جواز سفري... فقالت لي لا يمكن لأنه لم ينتهي... فقلت لها عن مشكلة الفيزا الأمريكية وعندي إجتماع في الامم المتحدة واعطيتها دعوة الامم المتحدة لتقرأها... فقالت لي بكل برود لا بأس سوف أرسل جواز سفرك إلى الدائرة

المختصة وبعد تجديده نرسله لك بالبريد وتستلمه خلال أسبوعين أو ثلاثة أسأبيع على الأكثر... فقلت لها يجب أن أكون في نيويورك بعد عشرة أيام... فقالت لي ان القانون عندنا يسري على الجميع... فشعرت ان ضغط الدم عندي ارتفع ولم أعد أسيطر على أعصابي... وكانت هي خلف زجاج النافذة فأشرت لها بإشارة هادئة تماما بإصبعي بأن تدنو مني أكثر... وحينما إقتربت قلت لها يمكن إنك سمعت عن مدينة حلبجه في كوردستان التي ضربها العراق قبل أيام بالأسلحة الكيماوية وفقدت 5000 كوردي من سكانها... وأنا اليوم لن أخرج من هنا حتى أحصل على تجديد جواز سفري وإذا لم أحصل على التجديد اليوم سأقتل نفسي هنا وأجعلهم 5000 زائدا واحد... فإرتخت نبرة وصوتها وقالت سأخبر المدير وأعود إليك... وبعد دقائق عادت وقالت لي اجلس في غرفة الانتظار وسأكون على إتصال معك... وبعد أقل من ساعة جاء من باب الموظفين الدكتور برهم صالح الذي كان موظفا عندهم واليوم هو رئيس جمهورية العراق... وسلم علي بحرارة وكنا نعرف بعضنا من قبل وقال لي ما هي المشكلة فشرحتها له مرة أخرى مع إنه كان يعرفها ولكنه جاء ليتأكد من إني جواد ملا وليس شخصا آخر... وقال لي كل شئ سيكون على ما يرام ولا تأكل هم أي شئ... وقبل نهاية الدوام جاء إلي موظف آخر وسلمني جواز سفري وعليه ختم التجديد.

16. في اليوم الرابع عدت إلى السفارة الأمريكية وحينما شاهد موظف السفارة الأمريكي رفض السفارة الأمريكية على جواز سفري البارحة وعدت في اليوم التالي وعليه التجديد فما كان منه إلا أن ختم على جواز سفري الفيزا الأمريكية ولعدة سفرات... مع إن طلبي كان لسفرة واحدة.
17. إشتريت بطاقة طائرة إلى نيويورك ووصلت إلى عنوان فيرا سعيد بور قبل موعد الإجتماع بإسبوع... وكانت تملك البناء بالكامل ففي الطابق الارضي كان مركزا لعدة نشاطات كوردية من تعليم الدبكة الكوردية إلى متحف ومكتبة كوردية وغيرها من النشاطات... وفي الطابق العلوي كان منزل إقامتها فيه العديد من غرف النوم وأعطتني واحدة منهم...
18. منذ اليوم الاول عند فيرا سعيد بور سألتها هل يوجد في أمريكا من الشخصيات الكوردية الجيدين والجديين وغير المرتبطين بالأحزاب الكوردية فقالت لي: قل لي سبب سؤآلك وحسب حاجتك سأخبرك بما

تريد... فقلت لها حاولت من لندن أن نكون وفدا وليس شخصا واحدا... لكي أعطي إنطباعا حسنا ولكن فيرا قالت لي إن الدعوة لك فقط فقلت لها لا يهم فأنت سكرتيرتي وهم يقومون بأعمال الترجمة فقالت جيد وإني أقترح الدكتور أحمد عثمان (شقيق الدكتور محمود عثمان) والدكتور اسفنديار شكري فهما شخصان متزنان ووطنيان ومن أفضل الاطباء الجراحين في أمريكا.

19. تحدثت تلفونيا بالدكتور أحمد عثمان والدكتور اسفنديار شكري وأخبرتهم عن حاجتي لهم في مشاركتي في حضور التحقيق في المقر العام للامم المتحدة ووافقا على المشاركة... وعلمت منهما انهما في ولاية بعيدة عن نيويورك وجاءا بالطائرة في اليوم التالي...
20. في يوم 19-5 اتصلت تلفونيا بالامم المتحدة وأعلمتهم في بوجودي في نيويورك وفي إستعدادي للحضور... فأعلموني الساعة ورقم غرفة الكونفرانس.
21. في 23-5 توجهت مع الدكتورة فيرا سعيد بور والدكتور أحمد عثمان والدكتور اسفنديار شكري إلى المقر العام للامم المتحدة وكان هناك ممانعة لدخول الوفد لأن الدعوة كانت لي شخصيا... وبعد شرح لحاجتي الماسة لهم... قررت إدارة أمن بوابة دخول الامم المتحدة السماح لنا جميعا بالدخول.
22. توجهنا إلى القاعة ووصلنا بالوقت المحدد ودخلنا القاعة الكبيرة وكان فيها سبعة من المحققين يجلسون على كراسيهم وأمامهم طاولة طويلة... ومقابلهم بالضبط وعلى بعد حوالي خمسة أمتار سبعة كراسي وأمامهم طاولة أيضا... وطلبوا منا ان نأخذ مكانا مقابلهم... فجلست في الوسط وعلى يميني كل من الدكتور أحمد عثمان والدكتور اسفنديار وجلست على يساري فيرا سعيد بور... وحسبما قالوه فهمنا أن أحدهم كان سفيرا لدولة المكسيك في واشنطن وآخر كان سفيرا للهند في موسكو والآخرين كانوا من الاساتذة الجامعيين في اختصاصات مختلفة.
23. منذ البداية تحدثوا الواحد تلو الآخر وكان تركيزهم على ان الـ 8000 كوردي بارزاني المخطوفين من قبل العراق هم من أقارب مسعود البارزاني المشارك في الحرب العراقية-الإيرانية... ففكرة الترجمة كانت فكرة رائعة لنا ليس للترجمة لأننا جميعا فهمنا ما يقولونه بينما الفكرة كان

لدينا الوقت الكافي للتشاور وإعطاء الجواب الصحيح بحجة الترجمة... وفكرنا في تركيزهم على أن الـ 8000 كوردي بارزاني هم من أقارب مسعود البارزاني المشارك في الحرب... وإذا قلنا نعم هم أقاربه فسيقولون لنا مع السلامة فحينما تنتهي الحرب سيتم البحث في مصيرهم... بينما كان جوابي عكس ما كانوا يرغبون... حيث قلت لهم ما يلي: صحيح إنهم أقارب مسعود البارزاني ولكن ليس لهم أية علاقة سياسية بمسعود البارزاني والحقيقة إنهم ضد مسعود البارزاني والكثير منهم مع العراق ومنهم من كان وزيرا في الحكومات العراقية مثل عبيد الله بارزاني الذي كان وزيرا عند صدام حسين... كما أن الشيخ عثمان البارزاني الرئيس السابق للعشيرة البارزانية كان على خلاف مع والد مسعود البارزاني مما أدى إلى تنحيته من رئاسة العشيرة البارزانية... وان اختطاف البارزانيين هي مسألة اختطاف مدنيين وليس لهم علاقة بالحرب... وبدا على وجوههم الارتياح لمتابعة التحقيق...

أثار السفير الهندي مسألة أخرى وهي في أنه حينما كان سفيرا للهند في موسكو كان الجنرال مصطفى البارزاني لاجئا سياسيا في الإتحاد السوفيتي... فما هو رأيك؟ وبحجة الترجمة في كل مرة كنا نتناقش حول كل سؤال وأعتقدنا من سؤآله إنه يتهم الكورد بعدائهم للغرب والدليل انهم يطلبون اللجوء السياسي في الإتحاد السوفيتي الشيوعي والمعادي للغرب الرأسمالي... فكان جوابي كالتالي: إن الشعب الكوردي يغرق وفي طريقه إلى الموت... لذا فإن الكورد يتمسكوا بيد كل من يحاول انقاذهم أكان راكبا سفينة بلون أحمر أو أخضر أو أصفر فلا يهمنا لون السفينة بقدر ما يهمنا النجاة من الغرق.

24. عندها تقدمت بمذكرة لهم من أجل توضيح بعض استفساراتهم وفيما يلي الترجمة العربية لمذكرتي:

المقر العام للأمم المتحدة نيويورك 23-5-1988

السادة رئيس وأعضاء الدورة الـ 24 للمجموعة العامة المحترمون

تحية لكم

ببالغ السرور تلقيت دعوتكم لي للإشتراك في مؤتمركم العام للأمم المتحدة لأقدم من جديد مسألة إختطاف 8000 كوردي بارازني مدني من مجمعاتهم

السكنية في كوردستان العراق منذ عام 1983 إلى مجلسكم ومؤتمركم الموقرين، راجيآ وأملا منكم السعي في مختلف المجالات لإنقاذهم من أيدي السلطات العراقية التي خطفت ونفذت عمليات الإختطاف هذه:
من أجل معرفة مصيرهم؟
وأين هم الأن؟
وتحقيق إتصال عوائلهم بهم؟
هذا هو بإختصار قضيتهم ومطالب عوائلهم وشيوخهم وبصفتي مفوضا بالتحدث عنهم ومتابعة ومعرفة مصيرهم كما هو مبين بالرسائل المرفقة لي من قبل شيخ العشيرة البارزانية الشيخ محمد خالد البارزاني ومن الشيخ جهاد البارزاني والشيخ أيوب البارزاني.
لأخذ فكرة شاملة عن هذه القضية الإنسانية لابد من التطرق إلى جذورها التاريخية وبعض جوانبها الإجتماعية والسياسية.
الجذور التاريخية لمسألة إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني وغيرها من المأساة المماثلة التي تعرض لها الشعب الكوردي تعود إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى وفترة إستحداث العديد من دول الشرق الأوسط أثر إنهيار الإمبراطورية العثمانية، والعراق كان واحدا من هذه الدول التي تم إستحداثها وتم إلحاق جنوب كوردستان به بالقوة وبدون إرادة الشعب الكوردي، هذا الإلحاق ظل متارجحا وغير قابل للتنفيذ لسنوات عديدة تحت إسم قضية ولاية الموصل.
اذا بالإضافة إلى هذا الإلحاق القسري وحرمان الإنسان الكوردي من أبسط الحقوق المدنية والإنسانية والقومية، لم تدع الحكومات العراقية المتعاقبة وخاصة الحكومة الحالية في أن يعيش الشعب الكوردي بسلام وأمان في أي وقت من الأوقات، وذلك لكي لا تترك هذه الحكومات مجالا للشعب الكوردي أن يقرر مصيره بنفسه كغيره من الأمم في التمتع بكيان سياسي مستقل.
فمنذ نهاية الحرب العالمية الأولى والمؤآمرات مستمرة وبدون إنقطاع للقضاء على الهوية الكوردية من قبل الحكومات المستعمرة لكوردستان وإستبدالها بهوية الحكام وبكافة الوسائل الوحشية واللإنسانية متضمنة السجن والتعذيب والإختطاف وتدمير القرى والإبادة الجماعية والإغتيالات والاعدامات وغيرها من الجرائم يتم إرتكابها تحت سمع وبصر العالم كله

والسبب إن الشعب الكوردي رفض التخلي عن لغته وهويته وشخصيته القومية التي منحها الله له.
وقبل التوسع أكثر في مسألة إختطاف ال 8000 كوردي بارزاني مدني أريد أن ألفت إنتباهكم إلى ما يتم إرتكابه من جرائم بحق الإنسان الكوردي في جنوب كوردستان (كوردستان العراق) خلال الـ 15عاماً الماضية.

1- تهجير مليون كوردي من كوردستان العراق إلى جنوب العراق وخارج العراق خلال أعوام 1970-1988.
2- إحتجاز رهائن عن مأيزيد عن مائة الف كوردي مدني من عوائل المهاجرين حيث أكثرهم من الكورد في العام 1980
3- تدمير بشكل نهائي 6000 قرية كوردية في كوردستان العراق خلال أعوام 1961-1988.
4- قصف كوردستان بالسلاح الكيماوي العراقي الذي ذهب ضحيتها يزيد على 15 الف كوردي مدني بين قتيل وجريح معظمهم من الأطفال و النساء مدينة حلبجه الكوردية 16 أذار 1988 وفي مناطق باليسان وبادينان.
5- إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني موضوع بحثنا.
6- مئات الألوف من العوائل المحجوزين والمخطوفين يعيشون في حالة رعب شديد ومأساوي بدون رجالهم، هذه النقاط الآنفة الذكر ليست سوى عناوين الجرائم وبدون تفاصيل.

كيف ومتى حدث إختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني مدني؟
في العام 1975 قامت الحكومة العراقية بتهجير سكان منطقة بارزان من قراهم وأجبروهم على السكن ضمن أربعة تجمعات سكنية بعيدآ عن مناطقهم في محافظة أربيل لإبعادهم عن المناطق الجبلية الواعرة وجعلهم تحت سيطرة الحكومة ومراقبتها، هذه التجمعات السكنية هي قوش تية- حرير- ديانا – بحرك.
منذ ذلك التاريخ أقام سكان منطقة بارزان هؤلاء في هذه التجمعات السكنية بعيدا عن قراهم بحالة مادية ومعنوية بائسة، وكان العديد من زعمائهم في تعاون وثيق مع الحكومة العراقية واستلم بعضهم مناصب عليا في الحكومة العراقية حتى منصب وزير مثل: عبيد الله البارزاني نجل المرحوم الملا مصطفى البارزاني.

كما أن الشيخ عثمان البارزاني لإقامته في بغداد فقد أمر مجلس المشيخة البارزانية تنحيته عن رئاسة مشيخة العشيرة البارزانية وتسليمها لأخيه الشيخ محمد خالد البارزاني.
هذا وقد ذكرت هذين الأسمين من بين أسماء المخطوفين كمثالين واضحين بكل وضوح وجلاء أن هؤلاء البارزانيون المدنيون المقيمين في هذه التجمعات السكنية متعاونون مع النظام العراقي ومع ذلك لم يسلموا مع الإختطاف.
إن عملية التهجير إلى التجمعات السكنية في العام 1975 ومن ثم إختطافهم من هذه التجمعات السكنية عام 1983 ليس بسبب معارضتهم لنظام الحكم لا سياسيا ولا عسكريا وإنما كان السبب عنصري ومعاداة للإنسان الكوردي وليس هناك أي سبب أخر.
كما أن إختطاف الذكور فقط هو ما يدعم ما أسلفته سابقا بأن الإختطاف كان لسبب العداء والروح العدوانية العنصرية للإنسان الكوردي لإيقاف النسل في المجتمع الكوردي من خلال اختطاف الذكور فقط.
هذا وإن معظم الأخبار التي تلقيتها كانت تجمع على أن النظام العراقي قد جمعهم في منطقة معزولة عن العالم أعددت مسبقآ وهي منطقة عرعر على الحدود الأردنية والسعودية، كما هو وارد أيضا في رسالة الشيخ جهاد البارزاني المرفقة.
وقد جرت عدة محاولات لإنقاذهم كانت إحدها ما يلي : أفرج الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن مجموعة من الخبراء الفرنسيين العاملين في كوردستان لصالح الحكومة العراقية لقاء وعد من الحكومة الفرنسية بالسعى لمعرفة مصير المخطوفين، إلا أن الحكومة الفرنسية لم تفي بوعودها وإكتفت بإرسال وفد غير رسمي إلى بغداد للسؤال عن هذه القضية، ولكن الحكومة العراقية رفضت إستقبال الوفد وأعادته من مطار بغداد إلى فرنسا.
كما جرت محاولات أخرى عن طريق منظمة الصليب الأحمر الدولي ، حينما قمت مع الشيخ أيوب البارزاني قبل عامين بزيارة مقر المنظمة بمدينة جنيف وتحدثنا بالموضوع مع مسؤول الشرق الأوسط هناك السيد فرانكلين تيفيناز كما قمت مع الشيخ عبد المصور البارزاني بزيارة مكتب البروفيسور آرماكورا أحد الشخصيات الدولية المهتمة بحقوق الإنسان في فيينا وقدمت له تقريرآ عن الموضوع.

بالإضافة إلى مساعى رفاقي في العديد من البلدان مع المنظمات العالمية والإنسانية وعلى رأسهم منظمة العفو الدولية في لندن وحقوق الإنسان في جنيف بمساعي مسؤول لجنتنا في سويسرا الدكتور صلاح جمور.
أيها السادة،
قبل أن أحضر مؤتمركم هذا بيومين تلقيت مكالمة هاتفية من كوردستان من أحد أعضاء لجنتنا المعتمدين يقول قبل أسبوعين قامت السلطات العراقية بجمع كافة الأطفال الذكور من التجمعات السكنية الأربعة من سن الخامسة وما فوق بسيارات عسكرية وأخذوهم إلى بغداد كما أخذوا أهاليهم قبل خمس سنوات.
وأن السلطات العراقية قامت بعمل مماثل قبل ثلاث أشهر أي قبل قذف منطقة قرداغ بالأسلحة الكيماوية قد أخذوا أطفال منطقة قرداغ الذكور ووزعوهم على عوائل عربية في جنوب العراق وتخصيص راتب شهري لكل عائلة عربية تقوم بتربية طفل كوردي التربية العربية... لكي يمحو من ذهنه شخصيته وهويته ولغته منذ صغره.
وأخيراً أضع بين أيديكم هذه القضية الإنسانية الكبرى وراجيا بحثها ومناقشتها والتحقيق فيها وفي كافة المجالات والطلب رسميا من الحكومة العراقية معرفة مصيرهم والإفراج عنهم.
ودمتم
أخيكم
جواد ملا
سكرتير اللجنة التحضيرية للمفقودين في كوردستان

ربطا:
- تقرير عن إختطاف 8000 كوردي بارزاني مدني مع لائحة بأسماء 2280 منهم.
- 67 صورة لبعض المخطوفين.
- تقرير شامل عن القضية الكوردية وما يتعرض له الإنسان الكوردي.

ملاحظة:

حين البحث عن المخطوفين بموجب اللائحة المرفقة بأسمائهم يرجى مراعاة كلمات (شيخ - فقة - ملا) المدونة مع بعض الأسماء والتي تكون هذه الكلمات عبارة عن ألقاب مستعملة ضمن المجتمع الكوردي وغير موجودة في السجلات الحكومية أو الهويات الشخصية.
وبعد عدة ساعات من الأسئلة والأجوبة قام المحققون وتوجهوا إلينا وصافحونا وشكرونا على الحضور...

25. بناء على هذا التحقيق فقد تم وضع العراق في اللائحة السوداء لإنتهاكات حقوق الإنسان... كما وجهت الامم المتحدة مذكرة إلى وزارة الخارجية العراقية تستفسر عن اختطاف العراق لـ 8000 كوردي بارزاني... ولكن العراق المنافق والكذاب أرسل إلى الامم المتحدة جوابا نفى الاتهامات ومما قاله إن المحجوزين البارزانيين عنده لا يتجاوزون 36 شخصا فقط...
26. بالحقيقة إني أفتخر بهذه الوقفة التي وقفتها في الامم المتحدة ضد العراق في الوقت الذي كانت أمريكا وجميع الدول الغربية تقف مع العراق في حربه ضد إيران... إنه انتصار للديبلوماسية الكوردية حتى في أصعب الاوقات وبالجهود والإمكانيات المحدودة.

وفي النهاية أشكر كل من ساعدني في هذه المهمة الإنسانية والقومية وعلى رأسهم كل من الشيخ محمد خالد البارزاني رئيس العشيرة البارزانية والشيخ جهاد البارزاني والشيخ أيوب البارزاني والشيخ عبد المصور البارزاني والدكتور أحمد عثمان (شقيق الدكتور محمود عثمان) والدكتور اسفنديار شكري والدكتورة فيرا سعيد بور والدكتور صلاح جمور والدكتور محمد بوكري المغربي ودارا عطار والدكتور برهم صالح ولجنة المؤتمر الوطني الكوردستاني في نيويورك كل من الأعزاء جلال من روجافا وشمس فيلي ومحمد علي مراد كرم وعزت اسبينداري من جنوب كوردستان وغيرهم...

صورتي مع الدكتورة فيرا سعيد بور بعد خروجنا من المقر العام للامم المتحدة في نيويورك 1988

والجدير بالذكر... لقد استلمت تقريرا من أحد العاملين في إحدى المشافي العراقية في بغداد التي كانت تعاني من نقص حاد في الدم والاعضاء الآدمية منذ بداية الحرب العراقية-الإيرانية اللازمة للجنود الجرحى إلا هذا النقص قد تلاشى نهائيا وأصبح لدى المشافي العراقية وفرة في الدم والاعضاء الآدمية

منذ اليوم الاول لإختطاف الـ 8000 كوردي بارزاني... وهذا يعني وبصورة واضحة ان البارزانيين قد تمت تصفيتهم وإستعمال دمائهم وأعضائهم في معالجة الجنود العراقيين الجرحى.

في 25-5-1988 أسست في نيويورك فرعا للجنة المنادين بتحرير كوردستان "كاك" من أجل نشر الفكر القومي الكوردي وفي مقدمته مسألة تحرير كوردستان وكانت اللجنة ومهامها كالتالي:
يقوم الرفيق بارگران بإدارة العلاقات الخارجية
يقوم الرفيق شيرزاد بإدارة العلاقات المالية
يقوم الرفيق ولات بإدارة العلاقات التنظيمية
يقوم الرفيق سمكو بإدارة العلاقات الاعلامية والنشر
يقوم الرفيق بروسك بإدارة العلاقات الإدارية

وعلى أثر ذلك أقام لي الرفاق في نيويورك جولة بحرية لمشاهدة معظم معالم نيويورك من البحر كتمثال الحرية ومركز التجارة العالمي ناطحات السحاب التي فجرهم الإرهابيون في 11-9-2001.

من اليمين: جواد ملا وعزت اسبينداري

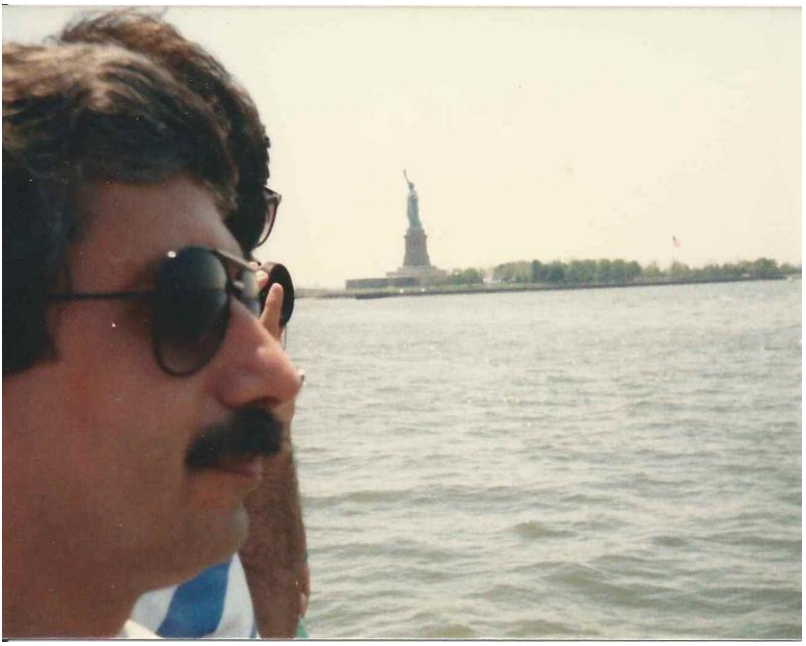

جواد ملا في رحلة بحرية بإتجاه تمثال الحرية

في 19-7-1988 إستلمت رسالة من الشاعر الكوردي الكبير العزيز "نبرد الجاف" حول تضامنه مع الإتجاه القومي الصحيح الذي أعمل بموجبه وسيسعى لزيارتي في لندن قريبا.

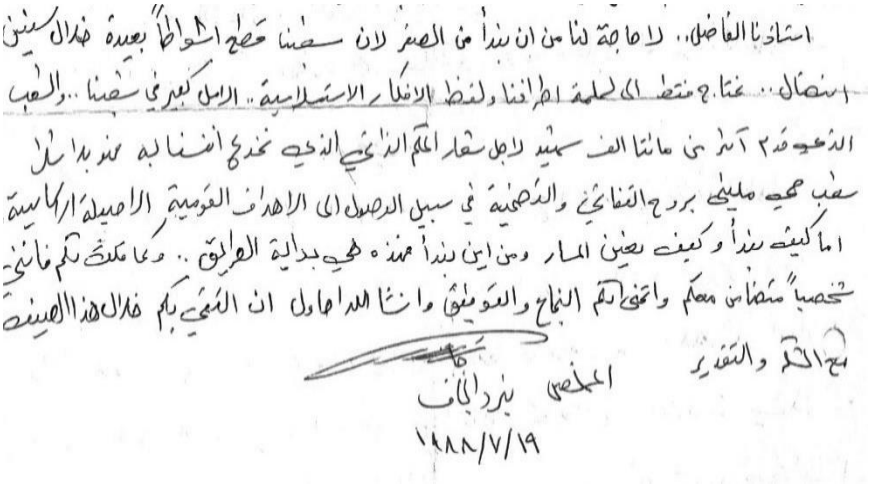

استاذنا الفاضل.. لا حاجة لنا من ان نبدأ من الصفر لان سفننا قطعت اشواطاً بعيدة خلال سنين
النضال.. فنحن ننتمي الى العائلة الواحدة ولنفس الافكار الاشتراكية.. الامل كبير في سفننا.. والشعب
الكردي قدم آلاف من مئات الالف شهيد لاجل شعار الحكم الذاتي الذي نخدع انفسنا به منذ بداية
سفن حمى مليئي بروح التضحية والتضحية في سبيل الوصول الى الاهداف القومية الاصيلة الراسخة
اما كيف نبدأ وكيف نعين المسار ومن اين نبدأ هذه هي بداية الطريق.. وما ملكت يمينكم فانني
شخصياً متضامن معكم واتمنى لكم النجاح والتوفيق وانشاء الله اعمل ان التقي بكم خلال هذا الصيف
مع الاحترام والتقدير

المخلص
نبرد الجاف
١٩٨٨/٧/١٩

في 23-7-1988 إستلمت رسالة من العزيز الدكتور كمال علي، أمين سر الاكاديمية الكوردية للعلم والفن في السويد يعلمني فيها قرار الاكاديمية بتفويضي لأكون ممثل الاكاديمية الكوردية للعلم والفن في بريطانيا وأرسلت له رسالة شكرته فيها وشكرت الاكاديمية على هذه الثقة.

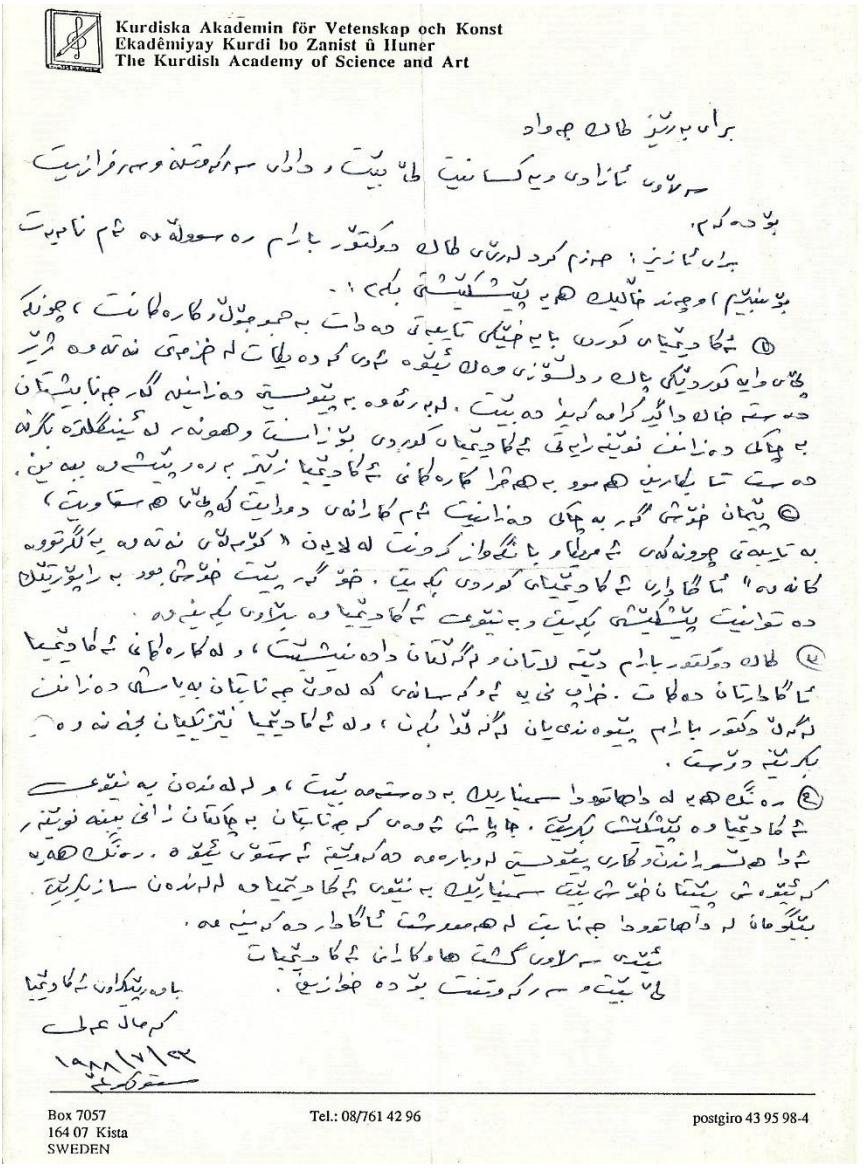

Kurdiska Akademin för Vetenskap och Konst
Ekadêmiyay Kurdi bo Zanist û Hunêr
The Kurdish Academy of Science and Art

Box 7057
164 07 Kista
SWEDEN

Tel.: 08/761 42 96

postgiro 43 95 98-4

في 25-7-1988 إستلمت من الدكتور كمال قيتولي رسالة يخبرني فيها حول أخيه و11 من أبناء عمومته مع المحجوزين الكورد الفيليين، وأبدى إعجابه في متابعتي لقضية الـ 8000 بارزاني الذين إختطفهم العراق ويرغب في أن تقوم لجنتنا في متابعة معرفة مصير الكورد الفيليين أيضا، وطبعت تقريرا عن الكورد الفيليين وأرسلته إلى الامم المتحدة والمنظمات الدولية من أجل الكشف عن مصيرهم المجهول بعد أن إختطفهم العراق منذ عام 1980.

Mr Jawad Mella
The Secretary-General of
The Preparatory Commmittee
on Disappearances in Kurdistan
P.O. Box 607
London
NW8 ODT

25 July 1988

Dear Mr Mella

I am writing in relation to the United Nations case which you have adopted concerning the 8,000 Barzani Kurds who are missing in Iraqi Kurdistan, which we found to be very well presented and publicised. As we see the U.N. is taking interest in this case and a Working Group has been set up to investigate the disappearance of these Kurds in Iraq.

So with this in mind, I would like to present and at the same time kindly request your advice and help in publicising and reporting on a similar case which involves the deportation and retention of thousands of Faily Kurds and other Iraqi nationals by the present Iraqi Ba'athist regime who have been held hostage since the 7th of April 1980 until now.

I personally am involved since my brother and 11 of my immediate cousins have been kept in prison by the Iraqi Ba'ath regime since the deportation of my own family including uncles and aunts and their families, along with the confiscation of all our property and belongings.

Some details of the background of this case and our requirements from the U.N. and other humanitarian international bodies are documented within the report associated with this letter.

I have many immediate relatives and friends in the same sad situation as myself and if any Enquiry Committee would like to contact us to know about our identity they could contact us through the above committee.

We are looking forward in anticipation to see **ANY** positive action taken about this case.

Thanking you in anticipation.

Yours sincerely,

K.A. Ketuly

Dr. K. A. Ketuly

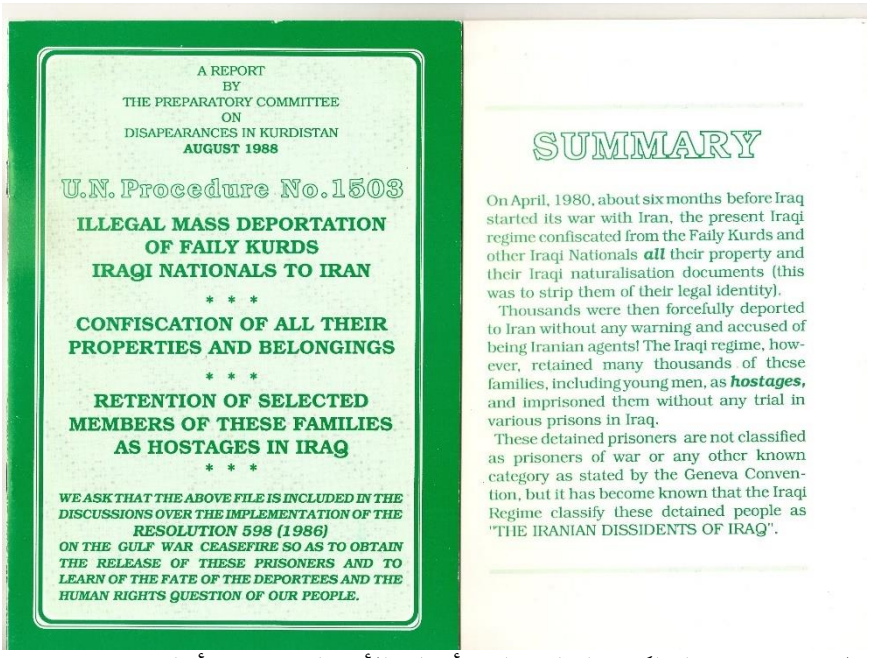

A REPORT
BY
THE PREPARATORY COMMITTEE
ON
DISAPEARANCES IN KURDISTAN
AUGUST 1988

U.N. Procedure No.1503

ILLEGAL MASS DEPORTATION
OF FAILY KURDS
IRAQI NATIONALS TO IRAN

* * *

CONFISCATION OF ALL THEIR
PROPERTIES AND BELONGINGS

* * *

RETENTION OF SELECTED
MEMBERS OF THESE FAMILIES
AS HOSTAGES IN IRAQ

* * *

WE ASK THAT THE ABOVE FILE IS INCLUDED IN THE DISCUSSIONS OVER THE IMPLEMENTATION OF THE RESOLUTION 598 (1986) ON THE GULF WAR CEASEFIRE SO AS TO OBTAIN THE RELEASE OF THESE PRISONERS AND TO LEARN OF THE FATE OF THE DEPORTEES AND THE HUMAN RIGHTS QUESTION OF OUR PEOPLE.

SUMMARY

On April, 1980, about six months before Iraq started its war with Iran, the present Iraqi regime confiscated from the Faily Kurds and other Iraqi Nationals ***all*** their property and their Iraqi naturalisation documents (this was to strip them of their legal identity).

Thousands were then forcefully deported to Iran without any warning and accused of being Iranian agents! The Iraqi regime, however, retained many thousands of these families, including young men, as ***hostages,*** and imprisoned them without any trial in various prisons in Iraq.

These detained prisoners are not classified as prisoners of war or any other known category as stated by the Geneva Convention, but it has become known that the Iraqi Regime classify these detained people as "THE IRANIAN DISSIDENTS OF IRAQ".

غلاف تقريري حول الكورد الفيليين الذي أرسلته للأمم المتحدة من أجل معرفة مصيرهم

في 27-7-1988 أرسلت نداء إلى قادة الأحزاب والمنظمات الكوردية الذي هو واحدا من بين مئات النداءات التي نبهتهم فيها حول الاخطار المحدقة بالشعب الكوردي:

الى السادة قادة الأحزاب والمنظمات الكوردية المحترمين

تحية كوردية وبعد

بتاريخ25-3-1988 وجهت لكم نداء لتدارك الأخطار المحدقة بشعبنا الكوردي وخاصة إثر إلقاء القنابل الكيماوية على مدينة حلبجه الشهيدة.

واليوم أوجه لكم النداء الثاني بعد الإعلان عن وقف اطلاق النار للحرب العراقية الإيرانية ، وهذا ما يستدعي تواجد ظروف سياسية شبيهة بظروف عام 1975 حيث إنهارت ثورة شعبنا العملاقة على اثرها.

ايها السادة

لا اريد توجيه أي لوم أو اتهام بل اريد ان تكون لديكم القناعة بان الإتجاه الذي سلكتموه ليس هو الإتجاه الذي يؤدي إلى تحرر شعبنا، والوقت ليس

متأخرا بعد وبإمكانكم تصحيح ما فات بإتباعكم طريق التحرير الواضح والصريح والذي يعرفه الصغير قبل الكبير والجاهل قبل العالم، فلا شيء بقي لتخافون عليه، فشعبنا الكوردي قسم منه تم احراقه بالقنابل الكيماوية ويتعرض للقتل العام في الشوارع والسجون، وقسم تم تهجيره عن أرض وطنه إلى جنوب العراق أو إلى مختلف بلاد الدنيا.
لذا آملا منكم اكراما لدماء شهدائنا ودماء الذين سيستشهدون ان تلبوا نداء التحرير ولو لمرة واحدة وقبل فوات الأوان.
لتعليم شعبنا كيف يكون طريق الحرية، لإن الشعب الذي يعرف طريق الحرية هو القادر على انتزاعها.
لذلك اكرر ما اقترحته في ندائي الاخير:
اولا- تشكيل المجلس الوطني الكوردستاني، الذي يتكون من ممثلي كافة الأحزاب والمنظمات الكوردية ومندوبي المدن والقرى ورؤساء العشائر والاقليات، كما هو الحال لدى معظم منظمات التحرر الوطني في العالم.
ثانيا- تشكيل حكومة كوردية في المناطق المحررة في كوردستان، وان تعذر يمكن تشكيلها خارج الوطن .
ثالثا- السعي للحصول على الاعتراف الدولي بدولتنا، أو على الاقل الحصول على موافقة الامم المتحدة لوضع قوات دولية، بين وطننا ومستعمري كردستان لوقف المجازر والقتل العام الذي يتعرض لهما شعبنا الكوردي.
والسلام عليكم
أخوكم جواد ملا
سكرتير لجنة المنادين تحرير كوردستان

في 3-8-1988 إستلمت تقريرا من لجنة كاك في نيويورك في أن اللجنة وأنصارها شاركوا في مظاهرة الجالية الكوردية في نيويورك أمام مقر الامم المتحدة لإستنكار ضرب كوردستان بالأسلحة الكيماوية في نفس الساعة التي اجتمع فيها الأمين العام للأمم المتحدة مع وزراء خارجية العراق وإيران.
وقام الرفيق باركران في تسليم عدة رسائل إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن والرئيس الأمريكي حول ضرب كوردستان بالأسلحة الكيماوية وإن الحل الوحيد لحماية الشعب الكوردي في أن تكون له دولته.

في 3-8-1988 إستلمت رسالة شكر من العزيز الشيخ جهاد البارزاني على ما قمت به من أجل معرفة مصير الـ 8000 كوردي بارزاني في الامم المتحدة... حيث إختطفهم العراق منذ العام 1983.

Barzani Head Quarters — **بارەگای بارزانی**

No. : — ژمارە / -

Date : — ڕۆژ ٣ / ٨ / ١٩٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ العزيز جـــواد المـلا المحتـــرم

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته

استلمنا رسالتكم الاخيره مع المطبوعات و كانت الرساله الثالثه التى تصلنا منكم نرجو لكم دوام التوفيق فى الدارين ، و نشكر جهودكم المباركه حول قضيه المعتقلين و المفقودين .

ولقد اطلعت على نتائج زيارتكم الى الامم المتحده بارتياح كبير ، و اتضح لنا بأنكم ابديتم اهتماما" كبيرا" بالموضوع . جزاكم الله خيرا" و ذلك بتحطكم مشقه السفر و حضوركم اجتماع اللجنه الدوليه فى المقر العام للامم المتحده حول موضوع الاكراد البارزانيين ، و بسرور لا يوصف اطلعت على قرار الامم المتحده بشأن التحقيق و الطلب رسميا" من حكومه العراق لمعرفه مصير ٨٠٠٠ كردى بارزانى ولا شك فأن ذلك يعد مكسبا" مهما" تمكنتم من الوصول اليه بفضل الله تبارك و تعالى و بمساعيكم الحميده ، كما يعد ذلك خطوه مباركه من اجل انقاذ اخواننا المفقودين و المعتقلين . اذ ان السكوت عن الجريمه ظلم للمظلومين و مساهمه فى تشجيع العراق على اقتراف جرائم اخرى اوسع و ابشع كما حدث فى مجزره حلبجه التى ارتكبت على مرآى و مسمع العالم برمته .

و ارفقنا طيا" عده صور حول موضوع البارزانيين و منظمه الامم المتحده راجين ان تنال رضاكم و يرجى احاطتنا بالاخبار الجديده عن القضيه ان وجدت .

(و الله لا يضيع اجر المحسنين) و فى الختام اسأل البارى تعالى ان يوفقكم - لمعرفه المزيد من المعلومات عن هؤلاء الاخوه المظلومين و ان يكلل مساعيكم الخيره بالنجاح و هو المستعان و منه العون .

و لا تحسبنّ الله غافلا" عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم - تشخص فيه الابصار .

اخوكم المخلص / جهاد البارزانى

في 12-8-1988 تلقيت دعوة لحضور المؤتمر القومي الكوردي للكورد في شمال أمريكا، أرسلت لهم الرسالة التضامنية التالية مع أطيب تمنياتي لهم بالتوفيق:

ايها الاخوة الاعزاء
يا اعضاء المؤتمر العام للكورد في الولايات المتحدة وكندا المحترمين
تحية كوردية وبعد

لقد سررت جدا حينما بلغني انعقاد مؤتمركم في السادس والعشرين من هذا الشهر من أجل بحث امور شعبنا الكوردي بشكل عام ، وامور الجالية الكوردية في الولايات المتحدة وكندا بشكل خاص فسارعت بالكتابة إليكم ببيان وجهة نظرنا ومباركتنا لمؤتمركم وجهودكم الخيرة.
ايها الاخوة إنكم جزء من الشعب الكوردي لذا لابد قبل بحث امور الكورد في الولايات المتحدة وكندا التطرق إلى القضية الكوردية من جذورها التاريخية والوضع الراهن في كردستان ووضع الحلول لهذه المسألة بشكل نهائي وإستراتيجي وصريح، وبدون اية تحفظات. إذا وضعنا هذه الأسس موضع التنفيذ فسوف لاينعكس ذلك على الكورد في الولايات المتحدة وكندا فحسب، بل على جميع أفراد الأمة الكوردية أينما كانوا.
والان لنأتي إلى بعض التعاريف التي اسئ إستعمالها منذ زمن بعيد فالقضية الكوردية ليست قصف حلبجة بالقنابل الكيماوية وليست اختطاف وحجز الكورد في سجون الدول التي تحتل كوردستان وليست تدمير القرى الكوردية وتهجير اهلها.
ان تدمير كردستان وسجن أبنائها وحرق قراها بالقنابل الكيماوية ماهي إلا نتائج القضية الكوردية وليست القضية الكوردية بحد ذاتها. إن جذور قضية شعبنا الوطنية بدأت منذ التقسيم الأول لكوردستان في العام 1514 فيما بين الإمبراطوريتين العثمانية والإيرانية، ومن ثم التقسيم الثاني لكوردستان الواقعة تحت النفوذ العثماني فيما بين تركيا والعراق وسوريا بعد الحرب العالمية الأولى. ونتيجة هذين التقسيمين اصبحت كردستان وما زالت مستعمرة دولية خاضعة ومجزأة فيما بين خمسة دول، فكانت مهمة الحركة التحررية الكوردية في القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مكرسة من

أجل استرداد حرية كوردستان وتوحيدها. حققت الثورات الكوردية بعض الانتصارات إلا انها توقفت لأسباب قاهرة خارجية وداخلية. كما أن الحركة التحررية الكوردية بعد الحرب العالمية الأولى إستطاعت ايصال صوت الشعب الكوردي إلى المحافل الدولية كأي شعب يطمح للإستقلال وكذلك انتزعت من المجتمع الدولي اعترافا رسميا بكوردستان وحقها بالإستقلال كما ورد بالمواد 62 و 63 و 64 من معاهدة سيڤر الموقعة من قبل دول الحلفاء في العام 1920.

على هذا الأساس اعلن الشيخ محمود الحفيد نفسه ملكا على كوردستان الجنوبي في العام 1919، ورفع قادة الكورد في شمال كوردستان علم كردستان خلال ثوراتهم في ديار بكر بقيادة الشيخ سعيد پيران عام 1925، واغري داغ بقيادة الجنرال إحسان نوري باشا 1927-1930 ، ودرسيم بقيادة السيد رضى عام 1927، إلا انها توقفت ايضا لنقص في التنظيم والادارة وليس من حيث المنطلق والإستراتيجية، وعلى اثر ذلك وحاجة الثورة للتنظيم انبثق للوجود حزب ژك عام 1943الذي تبني نفس الأهداف السامية للحركة التحررية الكوردية والمتمثلة بانشاء الكيان السياسي والوطني الكوردي المستقل.

هذا المنطلق الصحيح والسليم بشر الشعب الكوردي بإقتراب تحرره وأنذر الأنظمة المستعمرة لكوردستان بإنتهاء إستعبادهم وإستغلالهم للشعب الكوردي ووطنه كوردستان... وقبل ان تتغلغل فكرة تحرير كوردستان و إنشاء الدولة بشكل منظم بين الجماهير الكوردية، سعت جهات متعددة متباينة الأهداف معادية لبعضها البعض ولكنها متفقة على شيء واحد وهو إبقاء كوردستان والشعب الكوردي تابعا لتلك الدول المستعمرة له فأوعزت تلك الجهات لتشكيل تنظيمات كوردية تطالب بجزء من الحق الكوردي ضمن حدود الدول المستعمرة لذلك الجزء من كوردستان والغرض من ذلك هو أن الحركة التحررية الكوردية مهما أصبحت ذات قوة وعظمة لاتستطيع تمزيق الحدود الدولية وإعادة توحيد كوردستان مرة ثانية، فتم إختراع حقوق جديدة متمثلة باللامركزية مرة وبالحكم الذاتي مرات ومرات، وذلك لكي لايخرج الشعب الكوردي من سيطرة مستعمري كوردستان حتى في حالة إنتصاره... إن الحركة التحررية الكوردية حينما تنادي بالحكم الذاتي أو غيره من الحقوق المبتورة هو إعتراف كوردي رسمي بتجزئة كوردستان، كما أن

المطالبة بالحق الكوردي تحت رعاية حكومة غير كوردية يسلب شعبنا من تلقي أية مساعدة من اصدقاء الدول المستعمرة لكوردستان ومن اعدائها على حد سواء، فأصدقاء المستعمرين بشكل طبيعي سوف لايقدمون المساعدة لنا، وأعداء مستعمري كوردستان لن يساعدوننا لاننا نسعى للبقاء تحت سيطرة المستعمرين مما يودي إلى قوة المتعمرين وهذا ما لا يرغبه أعداؤهم.
إننا نرحب بكل مساعدة نزيهة وغير مشروطة، إلا اننا وبنفس الوقت نرفض رفضا قاطعا أية مساعدة من مستعمري كوردستان مهما كانت لإننا نعتبرها مساعدة هدفها إستغلالنا لصالحهم، كما شاهدناها عدة مرات خلال النزاعات والمصالحات الإيرانية - العراقية، التي أثبتت بما لا يقبل الجدل معادلة سياسية كاملة الأطراف، ففي حالة حربهم ونزاعهم يتم تدمير كوردستان وإبادة الشعب الكوردي وفي حالة صلحهم يتم القضاء على فصائل الحركة التحررية الكوردية المسلحة.
إن الحركة التحررية الكوردية اليوم مطالبة قبل أي يوم أخر بتبني شعار توحيد وتحرير كوردستان وبدون اية فلسفات أو آيديولوجيات من أجل توحيد جميع الإتجاهات الكوردية، وترك موضوع نوع نظام الحكم في كوردستان إلى ما بعد التحرير الذي يعتبر من حق الشعب الكوردي وحده الذي سيقرر ذلك بعد أن يصبح سيد نفسه، لذلك إننا نسعى لإيجاد حركة تحررية كوردية على المستوى القومي وتشكيل المجلس الوطني الكوردستاني والحكومة الكوردية لتشريع وتنفيذ مهام التحرير.
وأخيرا أريد تحديد تعريف آخر من التعاريف التي أسيء إستعمالها فعلى سبيل المثال : حينما نقول الديموقراطية للعراق يعني ذلك إننا عراقيون، ومن ثم نقول الحكم الذاتي لكوردستان فيعني ذلك أننا كورد وكوردستانيون. فالعراق وطن وكوردستان هو وطن آخر ولا يجوز الخلط بين وطننا وأوطان الغير كما لايجوز لنا فرض الديموقراطية على جيراننا، لربما يختارون أنظمة أفضل منها، بالإضافة لهذا إذا حصل العراق على الديموقراطية - على سبيل الفرضيات المستحيلة - فهل يمكن ان تحقق الديموقراطية الأهداف القومية للشعب الكوردي؟ فإذا أراد أحد سماع الجواب يكفيه القاء نظرة على الدول الديموقراطية في العالم ليشاهد معظمها تعاني من الصراع القومي أشكالا والوانا. لذا يجب أن نحدد هويتنا وبحزم اننا ننتمي للشعب الكوردي وكوردستان وليس لأي شعب ووطن اخر، والأغرب من هذا وذلك هو إعتبار

الديموقراطية في العراق شرطا مسبقا لتمتع الشعب الكوردي بحقوقه القومية، لذا فاننا نناضل من أجل تحرير شعبنا ووطننا كوردستان وبدون أية شروط مسبقة.
والله ولي التوفيق والسلام عليكم
اخوكم جواد ملا

في 15-8-1988 زارني في لندن العزيز الشاعر الكوردي نبرد الجاف وجلسنا طويلا نتحدث عن آلام ومآسي شعبنا الكوردي وكان تركيزنا على المستقبل وما العمل من أجل أن يعيش شعبنا الكوردي بسلام وأمان ووصلنا إلى إتفاق على النضال من أجل إقامة دولة كوردية ورفض الأهداف الترقيعية.

في 1-9-1988 إستلمت رسالة من العزيز عباس شبك رئيس الجيش الإسلامي الكوردي مع فيديو حول النضال الكوردي وأبدى تضامنه من جريدتنا كوردنامه.

به ڕێزی خوا ی مەزن

بەشی بڵاوکردنەوە و ڕاگەیاندنی
لەشکری ئیسلامی کورد

ژمارە / ٦٠٦
بەروار ١٩٨٨/٩/١

بۆ / براياني دەر هێنەری بڵاوکراوەی کورد نامە

سەڵامی خوا لتان لێ بێت ئاواتمان سەرکەوتنتانە لە پێناوی گەیاندنی دەنگی چەوساوەکانی نەتەوەکەمان بە کۆڕەجیهانیان .

برایان /

لە نووسراوەکانتان ا وا دەردەکەوێت بە دڵێکی پاک و ڕاستەقینەوە هەوڵ دەدەن و تێ دەکۆشن لە پێناوی خزمەت کردن بە میللەتەکەمان و ووشەکانتان لە سەر لاپەڕەکانی کورد نامە باشترین بەڵگەیە بۆیەیشان دانی دڵسوزیتان .

بـرایان /

لە گەڵ ئەم نامەیەدا فیلمێکی (ڤیدیو) تان بۆ ڕەوانە دەکەین گومانمان نیە لە ئێمە زۆرتر هەوڵی بڵاو بونەوە و ابەش کردنی دەدەن چونکە دەربارەی بە سەرهاتێکە کە ئێوە و هەموو کوردێکی بەشەرف خەمی لێ دەخوات و بۆی دڵسوتاوە ، گومانیشمان نیە کە وەک تا ئیستا دڵ ڕیخ تان نەکردوە لە ئیستاش بە دڵاوە نایکەن بە تایبەت دەربارەی ئەم بەسەرهاتە دڵ تەزینە کە بە داخەوە دەرکاکانی ڕاگەیاندنی ناو خوود دەرەوشی بایەخێکی ئەوتۆیان پێ نەدا وە کە شایانی ئەوبا سە بێت و خویان لێ ی بێ دەنگ کرد وئەوبێ دەنگیە بوە هۆی ئەوەی سەدامی خوێن ڕژو دڕۆمانی تری نەتەوەکەمان دەست بدەن بە یەک وبکەونە لە ناو بردنی میللەتەکەمان و قەڵا چو کردنی .

ئیتر سپاستان دەکەین و لە خوا دا واوای سەرکەوتنتان دەکەین لە پێناوی
خزمەت بە نەتەوە بێ کەسەکەمان

لەشکری ئیسلامی کورد

تکایە بەم دریکایەوە بمیوەندیمان لەگەڵ ا بکەن .
١ . بە هوی هەڵگری نامەوە .
٢ . ایران / تهران / خیابان ولیعصر / سه راه زعفرانیه / خیابان عارف نسب (کوی باغ)
بلاک (٨١) دفتر موکزی ارتش اسلامی کرد .

في 27-9-1988 إستلمت رسالة من العزيز الجنرال عزيز عقراوي إذ كانت أول رسالة وتواصل بعد وصوله إلى أوروپا والطريف في أنه يقول في رسالته "بالرغم من عدم تعارفنا" إذ حتى تلك اللحظة كان يعتقد ذلك بينما الحقيقة في إننا نعرف بعضنا منذ زمن بعيد:
المرة الأولى التي إلتقينا معا كانت في هولير في نيسان 1972 حينما كان الجنرال عزيز عقراوي عضوا في المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني ومسؤول الحزب في هولير وأعطاني والاخوة طارق عقراوي وغازي فرحو ورقة عدم تعرض وتناولنا الغذاء سوية في مطعم مجاور لمكتبه ولكني في حينها كنت إستعمل إسمي الحركي "هفال آكو".
والمرة الثانية التي إلتقينا معا في عام 1983 وكان الجنرال عزيز عقراوي مقيما في قرية راژان في شرق كوردستان حيث كان يؤلف قاموسه الضخم بالكوردي والعربي والإنگليزي ولكنه لم يكن ينتمي لأي حزب وفي تلك القرية كان مقر الحزب الديمقراطي الكوردستاني والعزيز مسعود البارزاني وكنت مقيما هناك أيضا بعد محاولة إغتيالي الفاشلة بمدينة كرج الإيرانية وفي انتظار ذوبان ثلوج جبال حكاري لكي أعبر الحدود بدون أوراق متجها إلى أوروپا وكنت إستعمل إسمي الحركي عبد الله حسين وليس جواد ملا.
وبعدها توطدت علاقاتنا وثقتنا وتقديرنا لبعض إلى أبعد الحدود.

الاستاذ المناضل جواد الملا الحترم

تحية الود والتقدير

ارجو لكم اسعد الاوقات والنجاح التام في نضالكم المشكور لخدمة شعبنا المظلوم.

على الرغم من عدم تعارفنا الا انني قرأت آرائكم حول قضية شعبنا المنكوب والاسلوب الواقعي لمعالجتها في كتابكم كردستان - وطن وشعب بدون دوله فطابقت مطابقه للآرائي وافكاري.

من الضروري ان نشجع الفكره ونضعها في قالب عملي صحيح، فعزمت ان اصدر البيان المرفق امضاءة بين يديك وجميع المخلصين، ارجو اذا كان مناسبا توزيعه على الاخوان الاكراد والعرب والاتوريين والراي العام في انگلترا وكم كان يودي ان اعرضه عليكم قبل نشره الا انه مع الاسف الشديد انني اعاني ظروفا صعبه جدا في سويسره بسبب عدم منحي اللجوء السياسي حتى الان ولا املك جواز سفر للقيام بزيارتكم والاخوان المناضلين، عسى ان تتحقق لنا هذه الامنيه قريبا فنزوركم ونتداول الموضوع من كل الجوانب ونبذل قصارى جهدنا لتقديم خدمه متواضعه لشعبنا الكردستاني للتواق الى الحرية. لقد قضيت سبعة كتب بضع اربعة عواصم امنها لدى احد اقربائي في انگلترا عسى ان نطلع في المستقبل القريب لنرى قومنا المتعطش الى العلم والثقافة.

ارجو ان تزودني بآرائك حول البيان لهتدي به مستقبلا.

ودمتم برعاية الله

عنواني:

عزيز عمراني

المخلص

١٩٨٨/٩/٢٧

في 29-8-1988 إستلمت رسالة شكر وتقدير مع أطيب التمنيات من الزعيم الكوردي د. نور الدين زازا وأبدى في رسالته اشمئزازه ويأسه من سياسة القيادات الكوردية الحزبية .

BUSSIGNY, le 29-8-1988

Xortê delal û hêja, Cewad

Nameya te ya 14-8-1988, belavok, gazin û çiroken Kurdî gihan destê min. Ji bo xebata te ez te piroz dikim û ez hêvidar im ku tu ji xwe re gelek heval û arîkar peyda biki. Kurdên me gelek belavela ne, Ji wan nayê ku yekîtiyeke xurt û strateji yeke rast deynin. Ji lewre xebata wan vala diçe, tên kuştin, we latê wan taromar dibe û tu kes guh nade wan. Ji bêtirî heftê salan de ye ev rewş dom dike û nagohire Biner, meselen, xeba ta Kurdên me yên Iraq û Îran: Wef dên Îranî û Iraqî, li Geneva, bi Sekreterê hetewyên yekbûyî re rûniş tine û dixwazin, dîsa li ser pişta

Kurdan li hev bên, ne Kurdên Iraqê ne jî Kurdên Iranê peyayek jî ne şandine wê derê. Hinekan dibêjin ku ew ê bişînin; le Kengê?

Bi Van gotinan ez naxwa. zim dilê te bişkînim. Dom bi xebata xwe bike û min jê, her û her, agehdar bike. Serfrazi para te be!

Têm çavên te.

في 5-10-1988 إستلمت رسالة من البروفيسور النمساوي د. فريد إيستباور يطلب معلومات عن القضية الكوردية والدكتور فريد متخصص في الحق العام في القوانين الأوروبية... ويؤكد البروفيسور فريد على مسألة حق تقرير المصير للشعب الكوردي ويعمل على ترجمة ما أقول له بشأن حق تقرير المصير للشعب الكوردي إلى اللغة الالمانية.

UNIV.-PROF. DR. FRIED ESTERBAUER

UNIVERSITÄT INNSBRUCK
INSTITUT FÜR ÖFFENTLICHES RECHT
UND POLITIKWISSENSCHAFT
A-6020 INNSBRUCK, INNRAIN 82
TELEFON 05222/724/2683 (DURCHWAHL)

5.10.1988

Mr. Jawad Mella
The Secretary General
of the Preparatory Committee
on Disapearances in Kurdistan

P.O. Box 607
LONDON NW8 0DT

UK

Mr. Secretary General, dear Mr. Mella,

supporting your activity,I would be interested in further information and
I would like to propose your drafting of a resolution concerning the actual
situation of the Kurds, above all the disapearences, and, if possible, including
the demand for self-determination of the Kurdish people.
I would translate it into German and let it be signed in our sphere.

Wishing you much success,

Yours sincerely,

Fried Esterbauer

في 23-11-1988 أصدر رفاق المؤتمر الوطني الكوردستاني وممثلو جريدتنا كوردنامه في نيويورك كل من الاخوة الاعزاء جلال حاجي من روجافا وشمس فيلي ومحمد علي مراد كرم وعزت اسبينداري من جنوب كوردستان وغيرهم... الذين إلتقيتهم أثناء وجودي في نيويورك من أجل قضية البارزانيين المخطوفين... ونشرتهم بالإنكليزية مع صورة تمثل استهداف الشعب الكوردي من قبل الإرهاب العالمي.

في 26-11-1988 كتبت إلى الشعب الكوردي البيان التالي:

لماذا نحن الكورد نريد دولة كوردية؟

نحن الكورد ومنذ سقوط إمبراطوريتنا الكوردية الميدية قبل 2500 عام خسرنا حريتنا وإستقلالنا.
قبل الإمبراطورية الكوردية الميدية بآلاف السنين شيد الشعب الكوردي العديد من الدول والممالك والإمبراطوريات أيضا والتي بنت حضارات تضاهي أعظم الحضارات التي عرفها التاريخ بأسماء عديدة قبل ان يطلق عليها اسم الكورد ومنها الهورية والميتانية والكوتي والكاساي واورارتو وسوباري واللولو وغيرهم.
وبما ان الإمبراطورية الكوردية الميدية كانت آخرهم ومفصلا أساسيا فيما بين حرية الكورد وعبوديتهم لذا سأبدأ منها.
لقد كان الإمبراطور الميدي الكوردي يصدر مراسيمه الإمبراطورية بسبع لغات للشعوب التي تعيش ضمن إمبراطوريته... وهذا ما يشير إلى مدى التطور الحضاري للكورد قبل آلاف السنين ولكن الكيانات التي تحتل كوردستان اليوم وبعد آلاف السنين تمنع التداول باللغة الكوردية ومن هنا نعلم مقدار حضارة الكورد وهمجية الكيانات التي تحتل كوردستان.
في زمن الإمبراطورية الكوردية الميدية سيطر الكورد على جميع مكونات الشرق الأوسط ليس بقوة السلاح بل بالإنسانية والحضارة التي مارستها على الجميع مما جعل تزايد الخوف من الإمبراطورية الكوردية الميدية ان تحكم الشرق الأوسط إلى الابد... فتم تشكيل حلف من قبل أشرار بابل والفرس من أجل القضاء على الإمبراطورية الكوردية الميدية وتم لهم ذلك في العام 550

ق.م حيث سقطت الإمبراطورية الكوردية الميدية أمام التحالف الفارسي-البابلي وتكرر هذا التحالف كلما حاول الكورد استعادة أمجادهم وحضارتهم في العديد من مراحل التاريخ لضرب الشعب الكوردي وتقويض حريته وإستقلاله، وحينما يفشلون في السيطرة على الكورد كانوا يستعينون بالقوى المجاورة والعالمية والتي كانت تقضي على الحكم الكوردي وعليهم لأن تلك القوى لم تكن تعترف بهم كحلفاء بل كعملاء وتم القضاء على الحكم الكوردي بعد كل إجتياح لجيوش الغزاة وكان منهم الاسكندر المقدوني واليونان والرومان والسلاجقة والتتار والعرب والأتراك والإحتلال الأوروبي وغيرهم...

والجدير بالذكر انه منذ سقوط الإمبراطورية الكوردية الميدية عام 550 ق.م لم تقع كوردستان تحت الإحتلال الفارسي فحسب بل وقعت قيادة الديانة الزرادشتية في قبضتهم أيضا... وحينما جاء الإسلام إلى كوردستان في حوالي عام 660م أي خلال حوالي 1200 عام من سقوط الإمبراطورية الكوردية الميدية إستطاع الفرس من القضاء على الهوية الكوردية وزوروا التاريخ الكوردي وطمسوا الحضارة الكوردية وبشكل خاص الديانة الزرادشتية وطقوسها الكوردية... فجعلوا من الإمبراطور الميدي ديكتاتورا يعيش على قتل الكورد وصوروه على ان أفاعي ظهرت على كتفيه وغذاؤهم كان عبارة عن مخ طفل كوردي وغيرها من القصص التي اخترعها الفرس حول الإمبراطورية الكوردية الميدية وتصويرها على انها ظالمة وديكتاتورية بينما كانت بعكس تماما ومن جملة قصصهم المدسوسة حول الكورد ومدنيتهم وحضارتهم أنهم اختلقوا قصة كاوا الحداد الذي قام بثورة من أجل الحرية واشعل النيران في ميلاد اليوم الجديد النوروز، بينما الكورد كانوا يحتفلون بالنوروز قبل كاوا بآلاف السنين... ومنذ ذلك الزمن اصبح الكورد يحتفلون بسقوط إمبراطوريتهم وحضارتهم بل ويلعنونها أيضا كما يلعن الكورد مقابر وادي الكفار الذين هم اجداد الكورد إستشهدوا في الدفاع عن كوردستان ضد الإحتلال العربي كما ان الكورد إلى اليوم يزورون مقابر وادي الصحابة الذين ماتوا هناك اثناء إحتلالهم لكوردستان وارتكاب عمليات الإبادة الجماعية بحق الكورد والإبادة الثقافية واللغوية والحضارية للشعب الكوردي... وهذا جزء صغير من عملية غسل أدمغة الشعب الكوردي تاريخيا ولا تزال إلى اليوم... وهناك الكثير من القصص الخرافية ألحقها الفرس بالكتاب المقدس

الزرادشتي "الزندآفيستا" حتى انهم أضافوا الكثير من القصص التي حدثت بعد موت زرادشت نفسه... ولو كانت الزرادشتية كما كانت في زمن الإمبراطورية الكوردية الميدية كان من المستحيل إنتشار الإسلام في المجتمع الكوردي لأن الزرادشتية تؤمن بالله كالإسلام وأكثر وفيها من المقومات التي مكنت الكورد من تشييد اميراطورية شاسعة ومترامية الأطراف ومع ذلك لم يكن إحتلال كوردستان بالامر السهل فقد قاوم أجدادنا جميع الغزاة على طول وعرض التاريخ والى يومنا هذا.

ولكن إلى متى سيبقى الكورد يقاومون الغزاة ويتعرضون للإبادة الجماعية وتدمير هويتهم وإلغاء وجودهم كما حدث مؤخرا في كوباني وعفرين وشنگال وكركوك وسريكانيه... لذا لا بد من قيام الدولة الكوردية لحماية ممتلكات ودماء وكرامة الكورد... ولا يتصور أي من كان في ان الكورد يسعون من أجل الدولة الكوردية للتباهي وللعنجهية القومية... لا أبدا ليس عند الكورد اية عنجهية قومية متعصبة ولو كانوا كذلك لكانت لهم دولتهم منذ زمن بعيد... لقد عاصر الشعب الكوردي إمبراطوريات إسلامية أموية وعباسية وعثمانية وصفوية كما عاصر قيام الكيانات القومية الفارسية والتركية والعربية... من الملكية إلى الجمهورية ومن الديكتاتورية إلى الديمقراطية ومنهم من ادعى بالاشتراكية وأخوة الدين أو أخوة العرق الآري أو محاربة الإرهاب أو غيرها من المسميات والتي جميعها لا تخرج عن كونها أسماء لخداع وتضليل الشعب الكوردي وفي النهاية جميعهم مارسوا الإبادة الجماعية ضد الشعب الكوردي واغتصبوا كوردستان وتقاسموا خيراتها فيما بينهم...

وبعضهم نجح نجاحا كبيرا في تضليل الشعب الكوردي إذ أن صدام حسين قتل ما يزيد عن نصف مليون كوردي وبنفس الوقت كان لديه أكثر من نصف مليون كوردي يحملون السلاح ويدافعون عنه.

وان الكورد ليسوا أمة منزوية ومنطوية على نفسها بل ان الكورد يعشقون التعايش مع الآخرين فشاركوا الشعوب المجاورة في محنها ففي الحروب الصليبية لم يكن بين العرب من يستطيع من هزيمة الصليبيين وبعد مئة عام من إحتلال الأوروبيين للشرق الأوسط جاء الكوردي صلاح الدين الايوبي ومعه 500 عشيرة كوردية للدفاع عن الشرق الوسط وشعوبه وإستطاع من هزيمة الجيوش الأوروبية في معركة حطين الشهيرة والتي كتب عنها

المؤرخون ان صلاح الدين الايوبي كان عسكريا من الطراز الاول كما كان إنسانا في التعامل مع شعبه ومع عدوه في آن واحد.
وحينما لم يكن بين العرب من يحمي اللغة العربية كان الكوردي سيبويه الذي وضع قواعد اللغة العربية... وحديثا أسس العلامة محمد كورد علي المجمع العربي في دمشق وبقي رئيسه لأكثر من ربع قرن من الزمان لأنه لم يكن بين العرب من هو أفصح منه في اللغة العربية، وكان الكوردي أحمد شوقي أميرا للشعراء العرب وغيرهم كثيرون.
كما ان أعظم مقاومة للإحتلال التركي في الشرق الأوسط كانت بقيادة الكوردي محمد علي باشا حاكم مصر وإستطاع ابنه إبراهيم باشا من هزيمة الجيش العثماني وطرده من سورية والحجاز واليمن وعبر جبال طوروس إلى الاناضول حتى وصل اسطنبول... وتم طرد الأتراك من كوردستان أيضا بتحالف إبراهيم باشا مع الامير بدرخان الكبير... ولكن الاساطيل والجيوش الأوروبية حاصرت السواحل السورية والمصرية واجبرته على الانسحاب إلى مصر... والى اليوم تقوم الكليات العسكرية المصرية بتدريس الخطط العسكرية للقائد إبراهيم باشا الكوردي وحينما أقام في دمشق بنى صالونا لاستقبال الزوار وبنى الصالون في منزل زعيم الكورد في دمشق شمدين آغا الدقوري وحينما كنت في دمشق شاهدت الصالون بنفسي إذ كان بيتنا مجاورا لبيت شمدين آغا... كما بنى صالونا آخر مشابها له في القاهرة الذي لا يزال إلى اليوم أما حكومة البعث في سورية فقد نقلت صالون إبراهيم باشا من منزل شمدين آغا إلى قاعة المؤتمرات في دمشق وكتبت تحته انه كالصالون الموجود في مصر ولم يذكروا انه كان في منزل شمدين آغا.
كما ان قادة مقاومة الإحتلال الأوروبي كانوا من الكورد: الشيخ محمود الحفيد قاوم الإنكليز في العراق وأحمد الملا وإبراهيم هنانو وابو دياب البرازي وغيرهم قاوموا الفرنسيين في سورية
فما كان جزاء الكورد على تحرير الشرق الأوسط من الإحتلال الاجنبي ونصيبهم هو القتل والتهجير والسجون فضربت الكيانات التي تحتل كوردستإن الشعب الكوردي بالسلاح الكيماوي وإرتكبت أبشع الابادات الجماعية...
وعادة حينما ينتهي التفاهم والحوار ترفع الشعوب جدرانا فيما بينها كجدار الصين العظيم وجدار برلين والجدار العازل الفلسطيني-الاسرائيلي وغيرها

لذا لا بد من قيام الدولة الكوردية لأنه لم يعد هناك أي تفاهم أو أي تعايش مع الإحتلال العربي والتركي والفارسي ومع كل خدمات الكورد لهم فإني لا أرى بالمقابل اية خدمات منهم للكورد ولا أقول ان يكون عربيا أميرا للشعراء الكورد كما كان أحمد شوقي أو رئيسا لحزب كوردي كما كان خالد بكداش وعصمت اينونو وغيرهم بل حتى الآن لم اشاهد فارسيا أو تركيا أو عربيا يتكلم اللغة الكوردية كما نحن نتكلم لغاتهم ونبدع فيها أكثر منهم.
اننا لم نتهرب من التعايش مع جيراننا بالرغم من انهم كانوا ولا يزالون يبنون جدرانا نفسية فيما بيننا وبينهم في سحب الجنسية السورية من نصف مليون كوردي وإبادة الكورد في درسيم وضرب حلبجه بالسلاح الكيماوي ومجزرة قلعة دمدم في شرق كوردستان وغيرها من الكوارث والمصائب المستمرة منذ انهيار الإمبراطورية الكوردية الميدية.
ان التعايش لا يتم فيما بين السيد والعبد، وبين الجزار والضحية... ومع كل ذلك اننا سنستمر في طلب التعايش ولكن هذه المرة بعد قيام الدولة الكوردية وسنعمل على بناء إتحاد شرق أوسطي شبيه بالإتحاد الأوروبي فيما إذا أراد جيراننا التعايش وإلا سيبقى كل شعب في بيته وعلى أرض وطنه... فالتعايش يتم بين الاحرار والمتساوون في الحقوق والواجبات... واي إتحاد بدون حرية ومساواة وعدالة لن يدوم أبدا... لأنه يكون إتحادا ظالما وقهريا وهمجيا وعنصريا.
عاشت كوردستان دولة مستقلة

في 1-12-1988 كتبت المقالة التالية:

الشعب الكوردي يستحق دولة كوردية

إن الشعب الكوردي الذي يتجاوز تعداد على الـ 50 مليون نسمة ووطنه كوردستان تعرضا للإحتلال وحينما يطالب بإسترداد حقه في الدولة الكوردية إسوة بباقي دول العالم حيث بعضها لا يتجاوز عدد سكانها سكان قرية كوردية واحدة.
الشعب الكوردي يعيش على أرضه التاريخية كوردستان منذ عشرات الالوف من السنين، ولكن الإحتلال الفارسي والبابلي لكوردستان قبل 2500 عام كان

بداية الكوارث والمصائب حيث رافقها تدمير بعض الحضارة الكوردية والبعض الآخر نسبه الفرس لأنفسهم وزوروا التاريخ الكوردي والديانة الزرادشتية والهوية الكوردية.
وجاء العرب قبل 1400 عام ودمروا ما بقي من حضارتنا الكوردية بالحرق والاتلاف وفي تلك الأزمنة لم يكن هناك كميرات وأرشيف لتسجيل تلك الأحداث الدامية والمؤلمة.
ان مقبرة الصحابة بطولها الذي يتجاوز 2000 متر موجودة بالقرب من مدينة كويسنجق في جنوب كوردستان شاهدا إلى اليوم على العنف الذي واجهه اجدادنا من قبل المحتل العربي قبل 1400 عام... ولعل رسالة عمر بن الخطاب إلى قائد الجيش العربي الذي وصل إلى الاسكندرية وشاهد مكتبة الاسكندرية التاريخية واحتار فيما يفعله بكتبها فقال له عمر: الكتب التي لا توافق القرآن احرقوها... والكتب التي تتفق والقرآن احرقوها أيضا لأنه عندنا القرآن فلا حاجة إلى أي كتاب آخر... وأحرقوا أغنى مكتبة في التاريخ. كما أحرقوا ودمروا كل ما يتعلق بالحضارة الكوردية أيضا.
أما الذين يتفاخرون بعلي الكيماوي ولهم كل الحق بتفاخرهم بقاتل إرهابي همجي وعنصري لأنه لا يختلف وتفكيرهم عن تفكير أجدادهم الذين أحرقوا مكتبة الاسكندرية على الاطلاق.
أما المفارقات المضحكة إن العرب بعد أن إحتلوا بلادنا كوردستان اعتبروا الكورد دخلاء! وان العرب علمونا الكتابة والنظافة والحياة الإجتماعية وقدموا لنا الطعام والشراب وسرقنا بلادهم... والحقيقة ان الكورد منذ آلاف السنين يسكنون القصور والقلاع في وطنهم كوردستان بينما لا يزال بعض العرب إلى اليوم يسكنون الخيام فممن يتعلم الكورد الكتابة والنظافة ووو... ففاقد الشئ لا يعطيه... قديما إحتل العرب كوردستان بإسم الفتوحات الإسلامية واليوم إحتل العراق وسوريا وتركيا وإيران كوردستان وتقاسموها فيما بينهم بموجب إتفاقية سايكس بيكو ومعاهدة لوزان الإستعمارية التي حرمت الكورد وكوردستان من الدولة الكوردية.
ولا بد من إستقلال كوردستان عاجلا أم آجلا.

في 15-12-1988 كتبت المقالة التالية:

للمقارنة فقط

في 29-10-1956، قتلت كتيبة حرس الحدود الإسرائيلي سبعة وأربعين عربيا من سكان قرية كفر قاسم... ولكن جهاز القضاء الإسرائيلي برّأ قائد المنطقة "يشكا شدمي" من تهمة القتل العمد وأدانوه بتهمة تجاوز الصلاحيات، وحكموا عليه بالتوبيخ وبغرامة مقدارها قرش واحد أصبح يعرف بقرش "شدمي" الذي اتخذه العرب رمزا للتعبير عن سخطهم على جهاز القضاء الإسرائيلي ويقولون لكل من يتعاون مع اسرائيل من لم يتعلم من قرش شدمي لن تنقذه ملياراته.

ولكن الذي يحز في نفسي إن الإبادة الجماعية التي مارستها تركيا بحق الشعب الكوردي في بداية القرن الماضي والتي زادت على المليون كوردي كما إن الإبادة الجماعية التي مارسها العراق بحق الشعب الكوردي في النصف الثاني من القرن الماضي قد زادت على النصف مليون كوردي ولكن القضاء العراقي والسوري والتركي والإيراني لم يغرم أي ضابط عربي أو تركي أو إيراني ولا حتى بقرش واحد كما غرم القضاء الاسرائيلي الضابط الاسرائيلي شدمي من أجل قتل 47 فلسطيني وليس ملايين الأنفس كما حصل للشعب الكوردي.

والسبب لأني أعتقد جازما أنه ليس في سورية والعراق وتركيا وإيران أي ضابط يستحق تقديمه للمحاكمة عما أقترفوه بحق الشعب الكوردي لأن قتلة الشعب الكوردي الحقيقيين هم الدولة العراقية والتركية والسورية والإيرانية التي تحتل كوردستان وتنهب خيراتها وتقتل أبناء الشعب الكوردي بدم بارد والتي بنت دولها وحدودها على حساب الشعب الكوردي وإستقلال دولة كوردستان.

نعم إن الدول التي تحتل كوردستان بأكملهم من رأسهم حتى أخمص قدميهم تقع عليهم المسؤولية القضائية والجزائية.

لذلك فإن أجهزة القضاء عندهم لم توبخ أحدا ولا حتى بدفع غرامة قرش واحد كقرش شدمي وهذا بحد ذاته إعتراف واضح منهم بأن دولهم هي التي اقترفت جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الكوردي وعلى إستعداد كامل لتكرارها.

إلا إني أبشر الشعب الكوردي المغدور والمضطهد إنه سيحصل على حقه كاملاً ليس عن طريق محاكم الدول التي تحتل كوردستان بل عن طريق المحكمة الدولية الجزائية يوما ما لأن جرائم الإبادة الجماعية تدخل ضمن جرائم ضد الإنسانية والتي لا تموت بالتقادم.

في 18-12-1988 كتبت المقالة التالية:

من هو العنصري ومن هو الذي يسعى للتعايش مع الآخرين؟

إن الشعب الكوردي ليس منطويا على نفسه أو منعزلا بل يحب التعايش مع العرب والترك والفرس ومع أي شعب آخر.

ولكن العرب والترك والفرس لا يريدون الاعتراف بالشعب الكوردي كشعب مثلهم وبدلا من معاملته على قدم المساواة فإنهم يدوسونه بالاقدام ويحرقونه بالأسلحة الكيماوية والفسفورية.

لذا اني أؤكد على ان الشوفينية العربية والتركية والفارسية هي التي تستعجل قيام الدولة الكوردية الذي هو بالأساس حق مشروع للشعب الكوردي بأن تكون له دولته.

والدليل حب الشعب الكوردي التعايش مع جيرانه هو ان الكورد يتقنون اللغات العربية والتركية والفارسية أكثر من العرب والترك والفرس.

وكان منهم أحمد شوقي أمير الشعراء العرب في القاهرة. وكان منهم أيضا محمد كورد علي مؤسس المجمع العلمي اللغوي في دمشق وغيرهم.

ولكن العرب والترك والفرس لا يريدون الاعتراف بوجود كوردستان والشعب الكوردي كشعب مثلهم.

والدليل إني لم أرى بين العرب والترك والفرس من يتقن اللغة الكوردية. ناهيكم في أن يكون منهم أميرا للشعراء الكورد.

وحتى ولو كان العرب والترك والفرس ملائكة في تعاملهم مع الشعب الكوردي تبقى الدولة الكوردية الحق المشروع للشعب الكوردي الذي لا تنازل عنه.

إن الدولة الكوردية المرتقبة قادمة لا محالة وان كره الكارهون

إنتهى الجزء الثالث من المجموعة الأولى لكتابي:
سيرتي الذاتية وكفاحي من أجل إستقلال كوردستان